

تفكر في ملك الطغفيري العفوري

عمره زود و شجره بوز

١٦٥٧

١١٤٢

كتاب الصواعق المرقية لآخوان الضلال والبيع والزندقية

تأليف

الشيخ الامام خاتمة المحدثين **شهيد**

الملة والدين احمد بن محمد

الهيثمي تولى ملكة المرقية

قدس الله روحه

ونور ضريحه

عند كرايسه

عدد ١٩

من وضعه على كاتبة العلم الفخرية الالهية تعالى
ابراهيم المصطفى العزيمي
المرتب في سنة ١٢٠٢
والملك المولى احمد بن محمد



٢٠٢ ربيع اخو خاتمة
انتظر في ملك ملك راجي عمر
ربه الملك الوهاب
الفقير الحاج

به ووالديه وكل

المسلمين

امين

...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اخص نبي محمد صلى الله عليه وسلم باخبار
الانبياء ووجب على الخائفة تعظيمهم واعتقاد حقيقة ما كانوا عليه
لما نوهوا من حقايق المعارف والعقول **والشهادان** لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة اذبح بها في سلمهم المرطوم **والشهادان** سيدنا
محمد اعده ورسوله الذي بعثه الله بالحق **صلى الله عليه وعلى آله**
واجابه صلاة والية بدم الخي القبيح **وبعد** فاني سلمت
قد باني نال كتاب يبين حقيقة خلافة الصديق وامارة عمير
المخاطبات فاجبت الي ذلك مراعاة الخدمه هذا المبدأ فاجت
الله المودعا لطيفا وسما طوبى بها وملكا مستغدا **بسم الله** في ايام
في رمضان سنة صحتي ونسبها بالمحمد الخواتم لكثرة الشيعة والرا
وعرفها الان ملكة المشرفة اشرف بلاد الاسلام فاجت المذنب لك طهارة
من ربه بدمه عن ارضه المالكه ثم لي ان ازيد عليه اصناف
ما فيه وايين حقيقة الية الاربعة وفضائلهم وما يشبه ذلك بقوامه
وخوافيه فيها كما باني فيه حافلة ومطبا في حلال الرضاقة والتفريق
رافلا ومهدا فاقصا على الميطلق واعان شرار المنكرين الصائس
لما اشتد عليه من البراهين العقلية والدلة الواضحة المنقحة التقليدية
التي يعقلها العالمون ولا ينكرها الا الذين هم بابات الله محجرون
تعودنا من احوالهم واصله السلامة من تبع اولهم وانما لهم
انه الجواد الكريم الوفاء الرحيم **وربته** على من ذمات **وعشره**
ابواب وخائفة **المقدمات الاولى** اعلم ان القائل الذي على
التائب في ذلك وان كنت قاصرا عن دقائق ما هناك ما يخرج
المخطيب البغدادي في الجامع وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا ظهرت الفتن اوقال البدع وستت الصحابي فليظهر العالم عليه من
لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

من صفا والعدلا **وما** اخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة الا اظهر الله فيهم حجة على
لسان من شاء من خلقه **واخرج** ابو ابي اهل البدع بشر الخلق والخلق قبل
هما مزارقان وقيل المراد اولك الهامم وباللذان الناس واتوا به **المراد**
اصحاب البدع كلاب النار **والرابع** عمل فيلاني سنة حزين عمل كثير في بدعة
والطبراني من وفر صاحب بدعة قد اعان على هدم الاسلام **والسبع**
ون في عاصم في السنة ان الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يتوب عنه
والقطب والذيلي اذ انما صاحب بدعة فعذب في الاسلام **تبع** واليهي
ايضا ان الله لا يقبل التوبة على من صاحب بدعة **والطبراني** ان الاسلام
ثم يكون له قوة الي غل وبدوعة وانك اهل النار واليهي لا يقبل الله
لصاحب بدعة صلاة ولا صوم ولا زكاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد
ولا صوم ولا اعد لا يخرج من الاسلام كما يخرج التسعة من العيس ويستل
عليه ما تعلم من دعا قطعا ان الرفضية والشيعة ونحوها من الامم
اهل البدعة فيسا ولهم هذه البعده الذي في هذه الاحاديث على
انه ورد فيهم احاديث بخصوصهم **فأخرج** الحافظ والطبراني
والحاكم عن عويس بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اختلفت
واختار في اصحابا فعمل ما سبهم وراوا اقصارا واصحابا لم ينسبهم فعمله
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله عنه يوم القيامة صومنا
ولا عدلا **والخطيب** عن ابي اسد اختارني واختارني اصحابي واختار
لي منهم اقصارا واصحابا من عظمي فيهم حفظه الله ومن اذ لي
فيهم اذ الله **والخطيب** في الضعيف عما نسي ايمان الله اختارني واقتار
لي ايمانني واصحابك في قوم يسبونهم وينقضونهم ولا يخافونهم
ولا ينشرونهم ولا يوقونهم ولا ينجونهم ولا ينجونهم ولا ينجونهم
في العرفة وان من شركك في من عاصي لاصحابك اضعفوني في اصحابي

وامهاري بن حفطى فممن حفظه الله في الدنيا والاخره ومن لم يحفظه
فممن حفظه الله من قبل الله منه ومن قبل الله منه لو شك ان لا يحذر **هوا** **واضح**
ابو زاهر وعين جابر والحسن بن علي وعمر بن يحيى ابده عنهم **واضح**
هو والمذهبي عن بن عباس رضي الله عنهما ما مروعا يكون في لحن
الناس قوم يسمون الرافضة بين فضول الناس للاسلام فان تفرغ
فالمشركون **واضح** ابان عن ابراهيم بن حسن بن حسين عن ابيه عن
حماد رضي الله عنهم قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكره
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر في امة في اخر
الزمان قوم يسمون الرافضة فان ادركتهم فاقبلهم فانهم مشركون قال
قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم قال ليعطونك بما ليس فيك
ويطعنون على السلف واخرجه عنه من طريق اخرى نحوه وزاد
عنه يستحلون جنا اهل البيت وليوا ذلك وايد ذلك انهم يسون ابا
بكر وعمر رضي الله عنهما **واضح** العن من طريق عن واسطة الزهراء عن ام سلمة
رضي الله عنها نحوه قال وهذه الحديث عنه فان طريق كثيرة والطريق عن
علي رضي الله عنه وكرم وجهه من سب الامير اهل ومن سب اصحابي جلد
والدليل عن امير اذا اراد الله بوجع من امير حيوا التي جبا اصحابي في قوله
والتزمذي عن عبد الله بن معقل الله في اصحابي لا يجد رحم عوصا
بعد من اجمعهم يعني اجمعهم ومن اجمعهم في معنى اجمعهم
ومن اقامه فقد اذاني ومن اذاني نقدا اذني الله ومن اذني الله بوجع
ان بالحذر والفتنة عن بن عمر رضي الله عنهما اذا رايت الذين يسوب
اصحابي فقولوا لعنة الله على شوكم **وعن** بن عدي عن عياض رضي
الله عنهما ان شرا ما سمعنا على اصحابي وبين ملحة عن عمر
رضي الله عنه احفظوا في اصحابي ثم الذين يولون الحديث والشراذيم
من الثواب عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه يحفظون في اصحابي
من حفطني منهم كان عليه من الله حافظا ومن لم يحفظني منهم على الله

منه ومن على الله منه يوشك ان بالحذر والفتنة عن جابر والرافضي في
الافراد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما الناس يكثر من اصحابي يقولون
فلا يشوبوا اصحابي من سبهم تحليه لعنة الله والملائكة عن ابي سعيد امام ابيه
لا يورك قوم بعدكم صاعتم ولامهكم **واضح** عن الحسن بن مسلم انما
وشان اصحابي ذروا لي اصحابي نوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم مثل احد
ذهبا ما ذك مثل عمل ائمتهم يوما واحدا او امة والشحان والواداو
والتمزذي عن ابي سعيد وسلم وبين ملحة عن ابي هريرة ان سبوا اصحابي
في الذي نفسي بيده لو ان احدكم اتفق مثل ائمة ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصفه واحدا والواداو والتزمذي عن ابي سعيد ايلعني احدكم
احد من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم واناسلم الصدر واحمد
عن انس دعوا لي اصحابي في الذي نفسي بيده لو اتفق مثل احد ذهبا ما
اعمالهم والذرافطلي من حفطني في اصحابي وروى علي الموصون في حفطني
في اصحابي لم يروى في الموصون ولم يروى في الطيراني واللام عن بن عدي في مشر
طوي لمن راى وايمان في يطوي لمن راى من راى طوي لهم ورحن ما سب
وعنه بن سعد عن ابي سعيد عن عبد الرحمن واللة طوي لمن راى ومن
راى من راى ومن راى من راى من راى في الطيراني عن بن عمر عن ائمة
سب اصحابي والتزمذي والصنعا عن بريدة ما من احد من اصحابي لم يروى
بارض الائمة قايه ابوزرارة يوم التمام ابوا يعلى عن انس مثل اصحابي
مثل الخلق في الطعام لا يصل الطعام الا بالحل والحمد ومسلم عن ابي موسى
العيوب امته العا فاد اذهب اليوم الي الكس ما توعده وانا احبته لاصحابي
فاذا ذهبت الي اصحابي ما يوعدون واصحابي لعنة لا مني فاذا ذهبت
اصحابي الي امي ما يوعدون والتزمذي والصنعا عن جابر لانس الناس سبوا
راى من راى من راى والتزمذي ولما خبير الموقون قولي ثم الذين يلوهم
ثم الذين يلوهم الحديث والطيراني واللام عن حمزة بن عبيدة خبير الناس
قولي الذي انا في سلم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم والآخر من ارادك

الله

وسلم عن أبي هريرة خبرنا مني العرق الذي بعثت فيه من الذين يلوونهم لم الذين
يلوونهم للوثب وللقبح التزمه عن أبي الدرداء خبرنا مني اولها وفي وسطها الكدر
وابوابهم في الليلة من سلاحي خبر هذه الامه اوها واخرها اولها منهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرها منها عيسى بن مريم وفي ذلك فتح اعرج للوامي
ولت مصفر والكلابي عن بن مسعود خبرنا ان في في الثاني ثم الثالث
ثم في قوم الاحويهم ومن ملحة امي علي بن طغان فاربعون سنة اهل بروتونك
ثم الذين بلوهم الى عشرين ومائة اهل نواصل وناجرم الذي بلوهم الى ستين
ومائة اهل نذابور ثم الصحاح المخرج العالقا وللعنه ايضا كل طغنة اليهود
عما قاما لم يبق وطغنة اصحابي فاهل علم والملك والامه الطغنة الثانية مابني
الاربعين الى الثمانين واهل بروتونك ثم ذكره وبن الحسين بن سيبان وبن مده
وابو اعجم في الحوقلة عن دارم التميمي الطغنة الاولى اما من صحاهل علي بن
الي الاربعين والطغنة الثانية اهل بروتونك الي الثمانين والطغنة الثالثة
اهل نواجرم ومائة الى العشرين ومائة والطغنة الرابعة اهل نواصل وناجرم
الي اثنين ومائة والطغنة الخامسة اهل صحاح المخرج الى المائتين
والاين عكار مثل الانفاق طبعي وطغنة اصحابي اهل العلم والامه
وقال يدل المخرج للثوب وتخي فخر لهم ان الله سبحانه وتعالى شهد
لهم ايمه خبرنا مني حيث قال تعالى كتبنا من خبرنا من حيث للناس
فانهم اول داخل في هذه الخطاب وكذا تك شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قوله في الحديث المس على صحة خير القرون ثوبي والامام
اعظم من مقام يوم ارتصاهم الله عز وجل لصحة بيده صلى الله عليه
وسلم ونصرته قال خالي محمد رسول الله والذين معه اهل
الكتاب رحما بينهم الابه وقال قتال والسابتون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسن رضي الله عنهم ورضوا عنه قال
ذلك فانك تبوء من قول ما اختلفت الرافضة عليهم مما هم برون كما
سلي في سبط ذلك وايضا اخبرني باختلاف ادبي غبارة من شوايب

علي بن طغان

المؤمن

النتهي منهم عباد الله لم يتبرأ منه الاكل اسبابه الاكل من عداهم من بقية الاسر
قال العلاء ذلك بقوله تعالى كتبنا من خبرنا من حيث للناس وما شئت ان
ما فيه الهم كذب محتق عليهم انه لم يتقبلوا منه باسنا وعرفت رساله
وعقدت ثلثه وانا نحو من افهم وصعهم وافتواهم على اسجدوا وحللي
فاياك ان نوع الصبح وتبع السهم ميلا الى الهوي والموصية وسبلي
عليك عن علي بن ابي اسحق في عده ورم وجهه وعن اكاره اهل البيت
لقلم الصحابه سب السجنان وعثمان وبقية العشرة المبشرين بالجنة
ما فيه مضجع لمن الظم رشوه وكبت يسوع لمن هزم الغزاة النبوية او
من المنسكين يحلهم ان يعدل عن رواته وعن امامهم علي رضي الله
تعالى عنه من تولد ان خبر هذه الامه بعد نبيا ابوا بكر وعمر ورسول
الرافضة لعينهم انه ان ذلك نية سبت كره عليك رده وبيان بطلانه
وان ذلك ادي بعض الرافضة الي ان كثر عليا قاله الخان الكفار علي
كفرهم فتألم الله ما احفظهم واحلهم **واخرج** الطرابي وغيره عن
علي رضي الله تعالى عنه انه امره في اصحاب بيته صلى الله عليه وسلم
فانه اوصي بهم خيرا **الثانية** اعلم ايضا ان الصحابة رضوات
الله عليهم اجمعين اجمعوا على ان نصب الامام بعد القواضي زمن النبي
واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث اختلفوا به عن ردف رسول
الله صلى الله عليه وسلم واختلافهم في التعيين لا يخرج في الامام
المذكور وانك الالهية لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
ابوا بكر خطيبا كما سبقت فقال ايها الناس من كان بعد محمد فان
محمد اعد مات ومن كان بعده ليه محمدا فان ليه صحبه الموت ايد الابد
لهذه الالهية من يقرب به فانظروا وها هو اراكم نقاوا صدق لفظ
فيه ثم ذلك الوجوب عنده ناصرا اهل السنة والمجاعة وعده الاله
المعتزلة بالسما اي من جهة التواتر والاجماع المذكور وقال كثير القائل
وجبه ذلك الوجوب انما صلى الله عليه وسلم ام المصاهرة للردود

التعزير وتجهيز الجيوش للجهاد وحفظ بيعة الاسلام ومالائمه والرجح المطلق
الادبه وكان مقدورا فهو واجب ولك في تصدح جلب موانع التصفي وروغ
مصارف الاستقصي وكل ما كان كذلك يكون واجبا اما التصدي على ما في
روح المتقدم فكلما ودقق بالضرورات بل بالمشاهدات كشاهدة
ما تراه من الفتن والفساد وانقسام امور العباد ونحو موت الامام والام
يكن على ما ينبغي من الصلح والسداد واما الكبرى فبنا الاجتماع عدونا
وبالضرورة عند من قال بالوجود عقلا من المقتولة كابي الحسن
والمعتمد والخياط والكوفي واما مخالفة الخراج وعوهم في الوجود
فلا يثبت بها لانه بما لهم كتاب المندعة لا يندج في الاجتماع ولا
تحل ما يبيده من القطع بل يتم الجمع عليه وعوهم ان في نصبه ضرا
من حيث المرام من هو مشكك بالتمام الظهور عند الضرر به بنود
الي العترة ومن حيث انما معصوم من غير انكفر والعسوق فان لم يقول
اضرا بالناس وان عزل ادب في محاربة وبيها ضررا كضرر الله
لا يفتوا لهما لان الاضرار الامام من نوك نصبه اعظم واقبل
لا يسهل بينهما ودفع الضرر الاعظم عند التعارض واجب وقدم
انتظام احوال الناس بدون امام مجال عادية كاهو مشاهد
الثالثة الامامة تثبت امانتهم من الامام على اختلاف ورد
من اهلها واما فقودها من اهل المار والفقود من عقود لهن
اهلها كما سياتي بيان ذلك في الابواب واما فقود ذلك كاهو يبي
في محله في كتب الفقه وغيرهم واعلم انه يجوز نصب المصو
مع وجود من هو افضل منه باجماع العلي بعد الخلف الراشدين
على امامة بعضهم من فريين مع وجود من هو افضل منه ولان عمر
جعل الخلافة بين سنة من العرش فمنه عثمان وعلي رضي الله عنهما
عنهما واما افضل اهل زمانهما فلو فقهين الا فضل لعين عثمان
قد لخدم تعيينه لانه يجوز نصب غيره عثمان وعلي مع وجودها

عبر

والفقيه

المحق في ذلك ان غير الا فضل قد يكون اذ رمنة على القيام لمصلحة
الدين واعرف بقصد تير الملك وادق الاستسلام حال الرعية وادق
في انه قام السنة واشترط الوصية في الامام وكونه افضل الامة وكونه
ها شيئا وظهر بحجة علي بده بعلمهما صادقة من خرافات نحو التسعة
وتملانهم كما سياتي بيانه وايضا من حقيقة خلافة ابي بكر
وعثمان مع انما ذلك نعمت وجه الامة ايضا فوهم ان غير الموصي
ليس ظاهرا فبتاولة قوله في اليمين عهد في الظالمين وليس كاذبا
اذ القام لغة من يضع الشيء في غير محله وشوعا العاصي وغير الموصي
قد يكون محمولا فلا يصدر منه ذنب او يصدر عنه ويؤوب منه
حالا نوبت لصحافة الامة لا تتاوله وانما سئل العاصي على ان
العهد في الامة كما يحتمل ان المراد به الامامة العظيمة كما ان المراد
به النبوة او الامامة في الدين او نحوها من مراتب الكمال وهذه
الجملة محض انا اخبر عنها ليسوا عليها بطلان خلافة غيره على
وسباق ما هو اعلمهم وبين عنادهم وجملة وصلاتهم بعد ذلك
الوقت والمحق **الباب الاول** في بيان كيفية خلافة
الصدق رضي الله تعالى عنه والاستدلال على حقيقة اباالاول
العقلية والفعلية وما يتبع ذلك وينتسول **الفصل الاول**
في بيان كيفية ابي بكر اشجعان في صحبهما اللذين هما الصبح الكذب
المصنوعة بعد القرآن باجماع من عينه ان عمر رضي الله تعالى عنه
حطد الناس في مرجع من الحوقال في خطبته لعنه ان فلانا سلم
يقول لومات عمر ما بعث فلانا فلانا بعثت امره ان يقول ان بيعته
ابي بكر كانت طاعة الا واما كانت كذلك الا ان اسمه وفي شرها
وليس فيكم اليوم من تقوع ودية الاعناق مثل ابي بكر وانه كان
من خيرنا حين توفي ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا
والزبير بن عبيد بن جراح في بيت فاطمة وتختلف الامم على اجمعها

}

في سبعة من سبعة واجتمع المهاجرون الي الي بكر فقلت له ما ليك والفلان
بنا الي اخواننا من الانصار فاذ نطلبنا وادوم اي نوصد صم حتى لتناجلا
صلحنا فذكروا لنا العكيب صم الغوم فالابن يزيدون يا معشر المهاجرين
فتنا زيرو اخواننا من الانصار فقالوا لا اعلم ان نزيدوهم واقصوا اليهم
يا معشر المهاجرين فقلت واسد لنا بينهم فامطلقوا حتى جيناهم في
سبعة من سبعة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم رجل من زمل
فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباد فقلت ماله قالوا رجع على اهلنا فامر
خطيبهم فاتي على اسمها هراهل وقال اما بعد فبعض انصارنا من كشيبة
الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد رقت دافة منكم اي جمع
قوم منكم بالاستغلاء والذوبع علينا يزيدون ان تجرولونا من اصلنا ونصونا
من الامراي تجرنا عنه ونسندون به وانا فلما سكت اردت ان اكلم فاد
كنت زورته مغالاة المحسني اردت ان اولها بين يدي الي بكر وقد كنت
اداري من بعض الحد وهو كان احلم بي واوقرت هو قال ابو بكر على رسلك لكن
ان اغضبه وكان العلم في وادها من ترك من كلمة المحسني في زيرو اقاها
في يد حيشته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فاذ ذكرتم من خير ظم
اهله ولم تقرب الغرب هذا الامرا لاله الذي من قريش هم واسط القوم
شبا وادارا وقد رصبت لكم سعد بن الرجلى ايها استوه واحد بيدي
ويدي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال غيرها وكان واسد لي اهدم
فتصر عني لا يبريبي ذلك من الم احب الي من ان انا امر على قوم منهم ابوا
بكر فقال قال من الانصار اي وهو للعباب بمعلمة مغمومة فوجهه بين
المغذرا ناجدة على المحلك وعديتها المرحبا اي ليستي برابي وتدي
وامنع عن حله في ولحقى كل نامة تنوهم فاد على ذلك ما في كلامه
من الاستفارة بانكابه انجيل لها يدكر ما لالم المشبه به او موضع اللوح
وهو يلطم نجي ونصويره على عود ونصيب في الطعن لعمرك به
الابل الحريات والعزق ونصويره للعلم ايضا التحلة بجملها والمرحبا

للبيم وغلط من قال بلحا على رجسة ونزجها من اعدائها الي سمانها
وشدها بالخص بل لا يفتخرها البرج او وضع الشوك حولها ليلاص اليها
اكل وفي النهاية الرجسية ان جعل للفضاء الكبرية بيت من حجارة او شئ
اذا حفر عليها لظولها واكثره عملها ان تقع وسنة وعديتها المرحبا
ثم قال وقيل ارا دبا النجيب النغظ من رجب فلان مولاه اي حمله منا
اسر ومنكم امير يا معشر قريش وكثر الخط فارثقت للاصوات حتى
حشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبط يده وما بعينه
وباعه اكله لجر من رابعه الانصار اما والله ما وجدنا فمنا حصونا
امرا همرا وقت من سابعة اي بكر حشيتا ان فارقت القوم ولم تكن سبعة
ان يجيدوا العودنا بعبدة فاما ان بنايعهم على ما لا نوصي واما ان خالفهم
فيكون فيه فساد **وفي رواية** ان ابا بكر رضي الله عنه اجتمع على الانصار
بجوار الائمة من قريش وهو حديث صحيح ورد من طرق عن عوار يعين
صحابيا **واخرج** السائي وابو يعلى والحاكم وصححه عن من معمر قال
يقص رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار معنا الما جوسم
امير فانا هم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا معشر الانصار انتم
تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امرا يا بكر ان يوم الناس
وايكم تطيب لفته ان يتوهم ابا بكر فقلت الانصار لغو ذاهبات
سعدوم ابا بكر **واخرج** بن سعد والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه اخبرنا اجتمعوا في السفة بد ارسد بن عباد وهم
ابوا بكر رضي الله عنهما قام خطيبا الانصار فاجل الرجل منهم يقول
يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اسفل الرجل
سلك يكون معه رجل منا ومنكم فتصعبت خطبا وهم على ذلك فقال
زيد من ثابت رضي الله عنه فقال اما تقولون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من المهاجرين ابوا بكر ونحن كنا
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن انصار خليفته كما ان انصار

ثم بعد ذلك أتى بكره صلى الله عليه وآله فقال هذا صاحبكم فباعوه فباعوه فباعوه
عمر بن الخطاب المهاجر والقفار وصعد أبو بكر رضي الله عنه المنبر
وقطع في وجوه القوم ظمير الزبير رضي الله عنه فقال انتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحواريه اريد ان تنق عصا المسلمين فقال لا اغتريب
بأخيلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه النبي في رجل عليا فذري به
فما فقال قلت من عم رسول الله وحنته علي بنتم اريد ان تنق عصا
المسلمين فقال لا تغريب بأخيلة رسول الله فباعوه **ورد** يرفق
عن الزهري عن ابي ادهم ابو بصير في السنة جالس العدي الميرضاه
عمر بن الخطاب قال ان الله قد جمع الامم على حبركم
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذ هما في الغار ففروا
فباعوه فباعه الناس ابوا لبيعة العاهدة بعد بيعة السفة ثم تكلم
ابو بكر رضي الله عنه فحمد الله والى عليه ثم قال اريد ان ياتوا
قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعفوا وان اسأت فتوبوا
الصدق امانة والكره حباثة والضعيف فيكم فوجي عبدك حتى ازخر عليه
حقه والنزوي فيكم ضعيف حتى احذ الخمر من ان يشاء الله لا يدع قوم الجهاد
في سبيل الله الا ضرهم الله بالذك ولا تسبحوا الفاحشة فلو في يوم الا
عظم الله ابلا الطبعي في ما ألقت الله ورسوله فاذا عصيت الله
ورسوله فلا طاعة لي عليكم فقوموا الى صلواتكم يومكم الله **واخرج** يرفق
ابن عتبة في حذايه والحالم في صحبه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
عنه قال خطب ابو بكر رضي الله عنه فقال والله ما كنت حرميها
علي الا امره يوما والبيعة فقط واكت راعتها فيها والاسألها الله تعالى
في سر ولا علانية ولكي استفتت من السنة وما لي في الامانة من راحة
لقد قلت امر اعظم مالي من طاعة ولا به الا استويفة الله تعالى فقال
علي والزبير رضي الله تعالى عنهما ما عصيتا الا انا احزابا عن المشورة وانافذ
ان ابانكر احق الناس بها انه صاحب الغار والناس في شرفه وخبره ولقد

امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة بالناس وهو حي **واخرج** بنت
سعد بن ابراهيم الخبي ان عمر في البيعة اولا لبياعه وقال انك امين بهذا
الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رايتك لخصه اي صف
راي قبلها هذا قلت انما جعوت وبيعتكم الصدوق وثاني اثنين **واخرج** ايضا
ان ابانكر قال لعوام يديك الاله بيك فقال له ان الله افضل مني فاجابه فقلت
اقرب مني ثم كره ذلك فقال عمر ان في عكك مع فضلك فباعوه **واخرج**
احمد بن ابراهيم لما خطب يوم السفة لم يترك شيئا انزل في الانصار ولا
ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شانهم الا ذكره وقال لولا تعلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الناس وادبار سلكت الانصار وادبا
سلكت واد الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال وابت فاعذ قريش ولاة هذا الامر ففصر الناس تبع ليه ونهجم
تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت لحن الزورا وانتم الامر ولو خذ منه
مخطف ما حاكمه بن عبد المطلب هذا الرجل يبيع ابانكر حتى في الله **واخرج**
ابن عمر في ذكره ان الله عز وجل في البيعة لبيعة السنة يكون في حذاره
في رواية عنه بن اسحق وغيره ان سائلا قال له ما حلك على ان في امر
الناس وقد لعينتي ان تاخر في اثنين فقال له امر من ذلك بدأ احتسبت
علي امة محمد صلى الله عليه وسلم العزقة **واخرج** احمد بن محمد بن ابي
في الناس الصلاة جامعة وهي اول صلاة تادى بها اليك ثم خطب فقال
ايها الناس ودع ان هذا اكنائهم عبيد وبن احد ثوبى سنة بيهم
ما اظن بها ان كان معصوما من الشيطان وان كان يبتدع عليه **ورد** من
المراد في رواية لابن سعد اما **ورد** فاني قد وليت هذا الامر وان
له كاره واهه لو دوت ان يجمع كتابه الا وانك ان خلفوني ان اعلم انكم
بمثل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افه كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد آلهم الله بالرجوع وعندهم به الا وانما انا مشي ولست بحبر من
احدكم فراعوني فاذا رايتوني استمعت فاستمعوني وادار ايتوني رعت فتوموني

واعلم ان في شيطانين يزينان اذا ابتز في حققت نجسوا في الاثر في الغاير
 واشترك في اخرى لا ين سعد والخطيب انه قال اما بعد فانه قد
 امركم ولست بغيركم وكذا نزل القرآن ومن النبي صلى الله عليه وسلم السن علفنا
 فاعلموا ايها الناس ان اكبيكم الكسبي والحق والحق الجوارح الجوارح انكم عن رب
 الضيق حتى اخذ له حمة فلان اضغمت عن رب التورح حتى اخذ منه لذي ايها
 الناس انما انا متبع ولست بمتبع فاذا احسنت فاعيبوني واذا انا رخت
 فذموني **قال** مالك رضي الله تعالى عنه لا يكون احدا ما ما به الهمي
 هذا الشرط **واخرج** لما كان ان ابا حفصة لما سمع بولاية ابنه قال هل رضي بذلك
 بنوا عبد مناف وبنوا المغيبة قالوا نعم قال الا اضع لما رقت والاربع ما
 وضعت **واخرج** الواقدي عن طريق انه يوع بموم مات رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والطبراني عن بن عمر انه لم يجلس مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من المشرك والحلي عن مجلس ابي بكر والاحمد عثمان عيسى عن رضي الله عنه
الفصل الثاني في بيان افتقار الاجتماع على ولايته تدعيمه
 ان الصحابة رضوان الله عليهم اتفقوا اجمعوا على ذلك والناحي بن جعفر سعد
 ابن عباد عن البيهقي سرور وما يصح به ذلك ما اخرج الحاكم وصححه
 عن بن سعد وقال ما راه المليون حسنا منه عند الله حسن وما راه المليون
 سببا فهو عند الله سيئ وقد راي الصحابة حسنا ان يتخلف ابو بكر فانظروا
 اليما مع عن بن سعد وهو من اكابر الصحابة وفتياهم ومنقدهم من
 صحابة الاجتماع من الصحابة جميعا على خلافة ابي بكر وذلك كان هو الاصح
 بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة في كل عصر منا الي الصحابة رضوان
 الله عليهم اجمعين وكذلك عند جميع المولدة والكثير الوفا واجماعهم على خلافة
 قاصن باجماعهم على انه اهل لها مع انهما من الظهور بحيث لا تخفى فلا يمان
 ابنوا وادعة يجهل انهم لم تنقل بعضهم ولو بلغت الكل لوما اظهر بعضهم خلافا
 على ان هذا القاصن ان لو لم يصح عند بعض الصحابة المشاهدة في ذلك
 الامر من اوله الي اخره بحكاية الاجتماع وما بعد ان يوصح مثل بن سعد وحكاية

الاجماع

اجماعهم عليهم فلا يتهم ذلك اصلا سيما على من حكي الاجماع على ذلك ايضا
 فاسيما يجهل انه لما قدم المصوة سئل عن سيره هل هو يهدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد كرميا بفضه هو بقبه الصحابة لابي بكر والله لم يتخلف
 عليهم منهم اثنا **واخرج** الهيثمي عن الزعزعي قال سمعت الشافعي رضي
 الله عنه يقول اجمع الناس على خلافة ابي بكر والله انما اضطرب الناس
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجروا تحت ادم المملو ان اؤتم
 بولوه قلوبهم **واخرج** اسد السنة عن معاوية بن مرة قال ما كان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكفون ان ابا بكر خليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وما كانوا يجتمعون على خطه ولا صلة ولا بصا فالامة اجمعت على حبة
 امامة احد الثلاثة ابي بكر وعلي والعباس رضي الله تعالى عنهم ثم انما
 لم يترزعا له بل باليه فتم بذلك الاجتماع على ابي امامته دون اذ لم يكن على
 الخي دنازعا كما نابع على معاوية مع قوة شوكة معاوية عدة وعدو حامي
 شوكة ابي بكر فاذا لم يباله على ونابعه فكانت منازعة لابي بكر اولي
 واخرى في علم يتارجم ذلك على اعتزاله بعبقفة خلافة وتبذرها الصابغ
 في ان يانعه فلم يثبت ولو علم نصا عليه لتبطل سيما ومعها الزبير مع شجاعة
 وبنواها شتم وغيره وان الا نصار دهم الله تعالى عنهم كرهوا ابي بكر
 بكرهوا وقالوا اسلم امير ومنكم امير قد تمهم ابو بكر خير الامة من قوله
 ذاقوا داله واطاعوا وعلي رضي الله عنه اوتي منهم شوكة وعدة وعددا
 وشجاعة فلو كان معه نص لكان احري بالمنازعة واجتبا بالاجابة والايه
 في حكاية الاجتماع بخبر علي والزبير والعباس وطلحة مرة الامور مما اضم
 راوان الامر تفر من يسر حضوره حينئذ من اهل اللوال والعفو ومما
 لما جاوا وابعوه اعدته ورا كاسر عن اولين من طرق بانهم اخ جوا عن المشورة
 مع انهم فيها حذر اللقداح في خلافة الصدوق رضي الله عنه هذا مع
 الاحتياج في هذا الامر طره الي المشورة العامة ولقد امر عن عمر بسند

صعب ان تكتبه الميعة كانت قلقة وكفى وفي اشد رهبا ووافق مر امر عن الربي
من الاعتذار ارجح الدار قطبي من طرق كثيرة انما قال لا عند ما يعونها
لاي بكر الا انا اخوان المشورة وانا الذي اخذ الناس صبا انه لصاحب القار
وثاني اثنين وانا لعرف له شريف وكبره وفي اخرها انه اعتر بالهم قال
واسم ما كنت حريصا على الامارة يوما فظ لا ليله ولا كنت نهما الغيا
والاسلمتها مني في سر ولا علمتة ولكني اشفتت من الفتنة وما لي في
الامارة من راحة وقد قلت امور عظيمة الي اخر ما مر فتدوا منه ذلك
وما اعتذر به **واخرج** الدار قطبي ايضا عن عايشة رضي الله عنها
ان عليا بعث الي بكر رضي الله عنها فانا ابا بكر رضي الله عنه وقد اجتمع
بوا حاتم الي علي فخطب ومع ابا بكر ثم اعتذر عن تخلفه عن البيعة بانه
كان له حق في المشاورة ولم يشاء ان يفرغ من خطبته فخطب ابا بكر ثم
بعده ذلك بابعه علي في يومه فزاد المليون انه قد اصاب **وفي الحديث**
المترجم على صحته التصريح بهذه الصفة باسط من هذا **روى** القاري
عن عايشة رضي الله عنها في عهدها ان قال في رضي الله عنها رسلة الي
بكر رضي الله عنه فسئل عن ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا
الله علي رسول الله من المدينة وذلك وما لي من حصة في بيتك ابا بكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن معاشر الانبياء لا يورث ما تركه
هدفة انما ياكل ال محمد من هذا الملك والي واسد لا اعتبر شيئا من صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليه في محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا تملك فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالي ابا بكر ان يبع الي فاطمة مهنيا فتحدث فاطمة علي الي بكر في ذلك
وهجوته فلم تملكه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة
اشهر فلما توفيت دفنوا زوجها علي ليلا ولم يودف بها ابا بكر وصلي عليها
وكان لعلي من الناس وجه حيا فاطمة فلما توفيت استكر على وجه
الناس فالتس مصالحة ابي بكر ومباينة ولم يكن بينهم تلك الاستحار

فارس الي ابي بكر ان ابنا ولايتنا معك احدكوا هيبه ان يحضر عن فقال
عمر والله قد دخل عليهم وحرك فقال ابا بكر وما عسى بهم ان يفعلوا الي واسه
البيتهم يدخل عليهم ابا بكر رضي الله عنه ففتنه علي فقال انا قد عرفت
فصنك وما اعطاك الله ولم تغض عليك خيرا ساقه الله لك ولكنك
اشدوت الامر علينا وكنا نريك لو اننا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لنا نصيبا حتى فاصتت عينا ابي بكر فلما حكم ابا بكر فقال والذي نفسي
بيده لعزابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحب الي ان اصل من فراقك
واما الذي يتغير بيني وبينكم من هذه الاموال فاقبل الي منها عن فراقك
ولم اترك امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت بها الا يصعد
فقال علي لابي بكر موعظتك العينية للبيعة فلي صلى ابا بكر الظهور في
علي المبر فتمدد وكشا علي وتخلد عن البيعة وعذره الذي اعتذر
اليه ثم استغفر الله علي وشهد بعقله حق ابي بكر وحدث انه لم يحمله
علي الذي صنع فماسة علي ابي بكر ولا انكار الذي فضل الله به وبكنا
كنا نري ان نلحق هذه الامور المشورة كما بول عليه بغير الروايات نصيا
فاستند عليا فوجدنا في الفتاوى بعد ذلك المليون وقال اصبت
وبان المليون الي علي فربما جرح راجع الامور المعروفة فتامل عذره
وقوله انه لم يقنع علي ابي بكر خيرا ساقه الله اليه والله لم يكر ما فضل
الله به وغيره لك مما استل عليه هذه الحديث تحده بوسيا ما نصيه
الله الرافضة ويخضعم فتا لهم الاموال الحرام واحتمل **وهذه**
الحديث فيه التصريح بتخلو بيعة علي الي موت فاطمة فيما في ما تقدم
عن ابي سعيد ان عليا وال زبير ابوعوان اول الامر كمن الذي مر عن ابي حنيفة
هو الذي صحه بن حنبل وغيره قال البيهقي وما ساق في صحه مسلم عن
الله تعالى ليعنها فتصعب فان الزهري لم يشده وايضا فالرواية الاولى
عن ابي سعيد هي الموصولة متكون الله وعليه دينه وبين خبر البخاري

المار عن عايشة ثقاتي فكن جمع بعضهم بان عليا باع اولادهم اقطعه عن ابي بكر
 لما رجع بيته وبين فاطمة رضي الله عنها ما وقع في محفل علي السعيد
 وسلم يوم موته ثانيا بعد مبايعة اترية فتوهم من ذلك من لم يعرف فاطمة
 الامرات تحلفه انها هو لعدم رضاها ببيعه فاطلق ذلك من لطفه
 ومن ثم اظهر على مبايعته لابي بكر رضي الله تعالى عنهما ثانيا بعد
 موته على الميرار السجدة السعيدة على انه سابق في الفصل
 الرابع من فضائل علي انه لما ابطاعن المبيعة لبيته ابو بكر رضي
 الله عنه فقال ارحمت امارتي فقال لا ولكن اليك لا ازيد
 بروكي الا الي الصلاة حتى اجمع القرآن في عمركم الله كنهه على تنزيله
 فاقطع الي هذا العذر الواضح رضي الله عنه فمما قرناه اجماع الصحابة
 رضي الله عنهم ومن بعدهم على حقيقة خلافة الصديق رضي
 الله تعالى عنه وانه اهل لها وذلك كما علم برخص عليهما
 بل الاجماع اقرهم من النصوص التي لم تواتر لان مفادها قطعي ومما
 ظني وحكي التوثيق باسائيد صحابي عن سنيان الثوري من قال
 ان عليا كان احب الي ابي بكر فقد حط ابا بكر وعمروا المهاجرين وما
 ارتد له عملا مع هذا ابرقع الي السابح **والحج** الذي قطعي عن عمر
 ابن ابي سرحوه **الفصل الثالث** في النصوص السعيدة
 التي على خلافة من القرآن والسنة اما النصوص القرآنية
فهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فوف
 ياتي الله بنوم يحيمهم ويحببهم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
 يحاهدون في سبيل الله والجهاد لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء والله واسع عليم **والحج** البيهقي عن الحسن البصري قال
 هو والله ابو بكر لما ردت الحرب حاجدهم ابو بكر هو واصحابه حتى
 ردهم الي الاسلام **والحج** يوسن بن بكر عن قتادة قال لما توفي النبي
 صلى الله عليه وسلم ارتدت الحرب فذكر قتال ابي بكر لهم الي ان قال فلما اخذت

ان هذا الآية تزلت في ابي بكر واهي به فسوفيات الله بقوم يحيمهم
 ويحبونه **وسبح** هذه القصة ما يخرجها الذي ان وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اشهرت بالخواص ارتدت طوائف كثيرة
 من العرب عن الاسلام ففيض ابو بكر رضي الله عنه لقتالهم
 فاشتا رعليه عمر وغيره ان يقرب عن قتالهم فقال والله لو منعوني
 عقالا او عتقا فاكافوا بودونه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقاتلتهم على منعهما فقال عمر كيف تقابل الناس وقد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا
 الله محمد رسول الله فمن قالها عصم مني ماله ودمه الا جفها
 وحسابه على الله فقال ابو بكر والله لاقاتلن من فوق بين الصلاة
 والزكاة فان الزكاة حق المال وقد قال الا جفها قال عمر فوالله
 ما هو الا ان رات الله صرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه لك
وفي رواية لما خرج ابو بكر لقتالهم وبلغ قريب عند هرب
 الاعراب فكله الناس ان يوم عليهم بجلا فامر خالد اوجع
واخرج الرازي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما جمل ابو بكر
 واستوى على راحلته اخذ علي بن ابي طالب وقال ان ابن ابي خديفة
 رسول الله اول لك ما قاله لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يوم احدثتم سيفك ولا تقربوا نفسك فارجع الي المدينة فوالله
 لئن لم يصان بك لا يكونن للاسلام نظار ايد اوجع خالد الي بني
 اسد وعظمان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الي قول ان
 الاسلام ثم الي الهامة الي قتال سيلة الكذاب فالتقى الحقان
 ودان الحصار اياما ثم قتل الكذاب الي لعنة الله قتله وصلى قاتل
 حجة لرمي السنة الثانية من خلافة بعض العالين الحضري

حجة لرمي السنة الثانية من خلافة بعض العالين الحضري

الى الجرين وكانوا قد ارتدوا فالتقوا اجرايا فالتصم المسلمون وبعث
 عكرمة بن ابى جهل الى عمان وكانوا قد ارتدوا وبعث المهاجرين امية
 الى طابفة من الذين ومنهم من خرج اليه حتى وزياد بن ليلى الاصل
 الى طابفة اخرى ومن ثم اخرج البيهقي بن عساكر عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال وابنه الذي له الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عند الله
 فمروا الثانية ثم قال الثالثة تفصيل له ما يابا هريرة كما قال ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه اسامة بن زيد في سبعاية
 الى الشام فلما ترك بذي حشب قرض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت
 العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالوا رد هولاء لوجه هولاء الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة
 فقالوا ذلك لاله الا هو لوجوب الكتاب ما رجل اوضح النبي صلى الله
 عليه وسلم ما رددت جيشا وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا حلت لواء عقده فوجه اسامة فحصل لا يورثه بل يورثه
 الا قالوا لانه لولا ان لولا القوم قوة ما خرج مثل هولاء من عندهم ولكن
 نذرهم حتى تلقوا الروم فلقواهم ففروهم وقتلوهم ورحلوا
 سالمين ثم سبوا اهل الاسلام قال النووي في هذا بيه واستدل
 علماءنا على عظم علمه الصديق رضي الله عنه بقوله في الحديث
 الثابت في الصحيحين وابنه لا يقاتل من فرق بين الصلاة والزكاة
 وابنه لم يفتي عقالا كانوا يودونه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقا ثلثهم على صفة واستدل الشيخ ابو اسحق بهذا وغيره
 في طبقاته على ان ابا بكر رضي الله عنه اعلم الصحابة لا يفتي كلهم
 وتفقوا عن فضل الحكم في المسئلة الا هو لم يفتيهم في مما ختته
 لغير ان قوله هو الصواب فارجعوا اليه قاله اعني النووي رحمه الله

درود

وروى عن ابن عمر رضي الله لقاها عنهما انه سئل من كان يفتي
 الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر
 لا اعلم غيرهما اي لكن احب راجح بن سعيد القاسم بن محمد قال
 كان ابو بكر وعمر وعلمن وعلي يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم استدل على اعلميه بالبر الرابع من الاخبار الدالة على ذلك
 وقال بن كثير كان الصديق رضي الله تعالى عنه اقرا الصحابة اية
 اعلمهم بالقرآن لانه صلى الله عليه وسلم قدمه اما الصلاة بالخطبا
 مع قوله يوم القوم اقر وهو يكتب الله لك رسالتك خير لا يفتي
 لقوم فيصم ابو بكر ان يومهم غيره وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة
 كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبرر عليهم بتقليد من عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بحفظها وتسجيلها عند الحاجة اليها ليست
 عندهم ويكفي لا يكون كذلك وقد اظن صحبة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من اذكر
 عباد الله واقبلهم واما البر بوجه من الاحاديث المستدلة الا
 القليل اخصه مدته وسرعة وقائه بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 والا فلو طالت مدته لكثرت ذلك عنه جدا ولما يترك التناقل عنه
 حديثا الا نقلوه ولكن كان الذي في زمانه من الصحابة لا يحتاج
 احد منهم ان ينقل عنهم ما قد شاركه هو في روايته فكانوا يتكلمون
 عنه ما ليس عندهم **واخرج** ابو القاسم النجاشي عن ميمون
 ابن مهران قال كان ابو بكر اذ ورد على الخصم وتقر في كتاب الله
 فان رجلا من قبض بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا موسسة قضى بها
 فان اعياه خرج نسال المسلمين وقال اذ اني كنت اوكذ الفحل علم ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فيما اجمع اليه
المقول كغيره فذلو واعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نصا فيقول
الو بكر الحمد لله الذي جعل لنا من حفظ عن نبينا قال اغنايه ان يتجدد
فيه سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع روي من الناس
وخيارهم واستشارهم قال اجمع امروهم على رأي قضى به وكان
عمر رضي الله عنه ليعجل ذلك فان اعياءه ان يجدي في القرن او السنة
نظروهل كان لابي بكر عنه فيه قضا فان وجدنا بكر قد قضى فيه نقضا
قضا به والادعاء روي المسلمين فاذا اجمعوا على امر قضى به ومن
الايات الدالة على خلافته ايضا قوله تعالى قل للمخلفين من الازهر
ستدعون الي قوم اولي باس سيد يد نقا تلوهم او يسلمون فان
طبعوا اليو بكر الله اجرا حسنا وان يتولوا كما توليتم من قبل يؤذوكم
عذابا باليما **واخرج** بن ابي حنيفة عن جويبر ان هو يروي القوم
هم بنو حنيفة ومن مرفوع قال بن ابي حنيفة وغيره هذه الامة
حجة على خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه لانه الذي دعا اليه
وقال الشيخ ابو الحسن الاسعوي رحمه الله امام هذه السنة سمعت
الاعمار ابا العباس بن سريج يقول خلافة الصديق في القرآن في هذه
الاية قال لان اهل العلم اجمعوا اعلمانه لم يكن بعد تزلزلها قتال
دعوا اليه الادعاء اليه بكر لهم والناس الي قتال اهل الوردة ولن يمنع
الركاة قال فدل ذلك على وجوب خلافة ابي بكر واختراص طاعته
اذ اخبراه تعالى ان المتولي عن ذلك يعذب عذابا باليما قال بن كثير
ومن مشر القوم ايضا روي والرواه فالصديق هو الذي جهر اليه بول ابيهم
وعامروهم كان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وجماعها
الصديق رضي الله تعالى عنهم وان قلت يمكن ان يراد بالادعاء في هذه

الاجماع

الامة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قلت لا يمكن مع ذلك قوله
تعالى قل ان يتبعونا ومن نفر لم يردع المحاربه في حيا ته صلى
الله عليه وسلم اجابا عما امروا به على رضي الله تعالى عنه لانه
يتفق له في خلافته قتال لطلب الاسلام اصل بل لطلب الامانة
ورعاها حقوقا واما من بعده نعم عندنا طاعة وهم عندهم
كفار فتيقن ان ذلك الداعي الذي يجب بانباغه الاجر الحسن وبعضا
العذاب الاليم احد المثلث الثلاثة وحينئذ فيلزم عليه فلا تقاوي
بكر على كل تقدير لان خلافة الاخرين فرع من حقيقه خلافته اذها
فرعها الناسبان اعضا والمتربان عليها ومن تلك الايات
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا اسلموا وعلموا الصلوات ليستخلفهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم للذكر
ارفضى وليد لهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون
لي شيئا قال بن كثير هذه الامة منطوقة على خلافة الصديق
رضي الله تعالى عنه **واخرج** بن ابي حنيفة في تفسيره عن عبد الرحمن
ابن عبد الحميد المحمدي قال ان خلافة ابن بكر رضي الله تعالى
الله بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا اسلموا وعلموا الصلوات
ليستخلفهم في الارض ومنها قوله تعالى للمفقر المهاجرين الي
قوله اولئك هم الصادقون ومن شهد له الله سبحانه وتعالى
بالصدق لا يكذبوا كمن انما اطعوا عليه من قولهم لا يكره
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقون فيه فينبغي كانت
الاية ناصته على خلافة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
استنباط حسن كما قاله بن كثير ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الاية

رواه احمد بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي
 صالح ان هذا الامير لا يفتي حتى يلقى محض ثمان عشر خليفة
 واولها سلم ومنها للامير لا يزال امراتي قايما حتى يموتها
 عشر خليفة لهم من قرينين رادوا وادوا ودارج الى منزله اثنتي
 قرينين فقالوا لغيري ما ذا قال قال لم يكون المرح وميت
 لا يزال هذا الدين قايما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم جمع
 عليه الامة وعين بن مسعود بسند صحيح انه سئل عن ذلك هل
 الامة من خليفة فقال سالنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اثنا عشر كعرة نقيا بني اسرائيل قال القاصي عياض
 لعل المواريث بالامني عشر في هذه الاحاديث وما ساء بصها لهم
 يكونون في مدية عن الخلافة وقوة الاسلام واستقامة امورهم
 والاجماع على يقوم بالخلافة وقد وجد هذا يامن اجتمع عليه الناس
 الى ان اضطرب المجرى امة ووقعت بينهم الفتنة ومن الوليد
 ابن يزيد فاصطلت تلك الفتنة بينهم الى ان قامت الدولة العباسية
 فاستاصلوا المرهم قال في فتح اباري كلام القاصي هذا احسن ما قيل
 في هذا الحديث وارجح لتبينه في قوله في بعض طرقه الصحيحة كلهم
 جمع عليه الناس والمراد باجماعهم انما هو ليعبته والقرين
 اجتمع عليه الخلفاء الثلاثة ثم على ان وقع امر الحكين في صفين فجلسي
 معاوية يومئذ بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم على ولده
 يزيد ولم يشتم للمحسنين امر بل قبل ذلك فمر كما مات يزيد
 اختلفوا الى ان اجتمعوا على عبد الملك قبل هلك بن الزبير ثم على ابي
 الهرة الوليد ثم على يزيد فاستأمر وتقال بين سليمان بن يزيد
 عمر بن عبد العزيز فهو لا سبعة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر

تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه لانه لو كان ان تقديرا لا يفي
 القراط للتم الهدى لخرط الذين نعمت عليهم والله تعالى قد بين في الآية التي
 ان الذين ابغ الله عليهم من هم يقولوا ذلك مع الذين ابغ
 الله عليهم من النبيين والصدوقين والسفهاء والاصحاب ولا
 سئل ان راس الصدوقين ورياستهم ابو بكر الصدوق رضي الله تعالى
 عنه فكان معنى الآية ان الله تعالى امر ان تطلب الهداية التي كان
 عليها ابو بكر وسائر الصدوقين ولو كان ابو بكر رضي الله تعالى
 عنه طالما جاز الاقتداء به فثبت ما ذكرناه دلالة هذه الآية
 على امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه انتهى **واما** النصوص الواردة
 عنه صلى الله عليه وسلم المصوحة بخلافه والمشورة بها فكثيرة
جدا الاول اخرج الشيخان عن جبير بن مطعم قال اتت امرأه الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فامرهما ان يزوج الله فقال اريبت
 ان جيت فلم اجدك كما بلغا يقول الموت قال ان تجديني فاكنت
 ابا بكر **واخرج** بن عساكر عن بن عباس قال حات امرأة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم تسالها شيئا فقال لها تعوذ من فتالت
 يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعوذ من الموت فقال ان
 جيت فلم تجدني فاني ابا بكر فانه الخليفة بعدى **الثاني**
اخرج ابو القاسم العقوي بسند صحيح حسن عن عبد الله بن
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لم يكون خلف اثني عشر خليفة ابو بكر لا يكتم الا قليلا
 قال الامة صدر هذا الحديث بجمع على خمسة واردمن طرق عديدة
 اخرجها الشيخان وغيرهما في تلك الطرق لا يزال هذا الامر عزيزا
 يتصور ان علم من نالهم عليه اثني عشر خليفة كلهم من قرينين

الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه له امانات عنه هسما رفوي
عواربع سنين بقرقا موا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت
الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجمع الناس على خليفة بعد ذلك
لوقوع الفتن بين من اتى من بني امية والخروج المغرب الاقصى عن
العباسيين تغلب المواليين على الاندلس ان اقتصروا الخلافة
والفتن الامري ان لم يبق في الخلافة الا الاسمر بعد ان كان يحض
بعد الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا عينا وشمالا ما غلب
عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلاد ما في سنة الامم الخليفة
وقيل المراد وجود اثنى عشر خليفة في جميع مدة الاسلام في يوم
القيامة معلوم بالحق وان لم يتوالا وبسببه قول ابي الجبل كلفهم
يعزل بالعدي ودين الحق منهم رحلان من اهل بيت محمد صلى الله
عليه وسلم فعليه بالمراد المخرج الفتن الكبار كما لدجال وما بعد
وبالانبي عشر اكلها الاربعة والحسن ومعاوية بن الزبير وعمر
ابن عبد العزيز قيل ويحتمل ان ينضم اليهم المحدث العباسي لانه
في العباسيين كمن بن عبد العزيز في الامويين والظاهر العباسي ايضا
لما اوتيه من العدة وبني الاثبات المنتظر ان احدها المحدث كلاله
من ال بيت محمد صلى الله عليه وسلم وحل بعض المحدثين لمحدث
السابق على من ياتي بعد المحدث لوقاية مقر على الامر بعد انما عشر
رجلا ستة من ولد الحسن وحسنة من ولد الحسين واخر من غيرهم
لكن سياتي في الكلام على الالة الثانية عشر من فضائل اهل البيت
ان هذه الرواية راجية جدا فلا يقول عليها **الثالث** اخرج احمد
وحسينه والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذي من بعدى اي بكر وعمر

والخبر

واخوه الطبراني من حديث ابي الدرداء والحاكم من حديث بن مسعود
وروى احمد والترمذي في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه اني
لا ادري ما اؤخذ مقاسي فيكم واقتدوا بالذين من بعدى اي بكر
وعمر وتسلوا بعدى بعدى عمار وما حد بكم بن مسعود فصدقوا
والترمذي عن بن مسعود والرويان عن حذيفة وابن عدى عن
السني اقتدوا بالذين من بعدى اي بكر وعمر واقتدوا بعدي عمار
وتسلوا بعدي بن مسعود والروان اخرج الشيخان عن ابي سعيد
الحذري رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس وقال ان الله تعالى خير اعداء بين الدنيا وبين اهلها
فاختار ذلك العدم ما عند الله فبكر ابو بكر وقال بل اخذ بيك بابينا
واما اننا فحينئذ ليلكم ان يجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عبد خيره الله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
الخير وكان ابو بكر اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت متخيرا لاختير
بني لا تختار ابا بكر خليلي لكن اخوة الاسلام ومورثه لا يبقين
باب الاسد الاباب ابو بكر وفي لفظهما لا يبقين في المسجد حذيفة
الاخوة اي بكر وفي اخره عبد الله بن احمد ابو بكر صاحبى ومروان
في الفار سدوا كل حذيفة في المسجد غير حذيفة اي بكر وفي
آخر الخبر ليس في الياس احد امن على نفسه وماله من ابو بكر
ابن ابن حذيفة ولو كنت متخيرا لاختيرت ابا بكر خليلي ولكن
خلة الاسلام افضل سدوا عنى كل حذيفة في المسجد غير حذيفة
اي بكر وفي اخوي لابن عدى سدوا هذه الابواب المتارعة في
المسجد الاباب اي بكر وطرقه كثير منها عن حذيفة والسرعانية

و بن عباس و معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما قال العلاء
في هذه الاحاديث اشارة الى خلافة الصديق رضي الله عنه وكرم
وجهه لان الخليفة يحتاج الى القرب من المسجد لشرع احتياج الناس
الى ملازمته له للصلاة بهم وغيرها **الخامس** اخرج الكافي صحيحه
عن النبي قال يعني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسيله الى من يرفع صدقاتك بعدك فانيته فسأله فقال ان الذي
يكبر من لا يرفع الصدقة اليه كونه الخليفة اوهو المتولى بقصر
الصدقات **السادس** اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه
ادعى الي ابا بكر والخان حتى كتب كتابا فاني اخاف ان يفتني عمن
او يقول كايدي انا اولي وباني الله والمؤمنون الا ابا بكر واخرجه
اصح وغيره من طرق عنهما وفي بعضها قال في رسو الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعى الي عبد الرحمن بن ابي بكر
الكتبي في بيته فاختلص عليه احد امرئ قال معاذ الله ان يختلص
عليك يا ابا بكر **السابع** اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعوه
فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه
رجل رقيق اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال
مرت ابا بكر فليصل بالناس فانك صواب لو سق فانا هو الرسول
فصلى بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي روايه
ابا مارا جعلته فلم يرجع اليها فقال لخصصة فولي له يامر عمر
فقال له فاني حتى غضب فقال لئن اوتيتك الايمان صوابي
مروا ابا بكر واعلم ان هذا الحديث مؤثر في انه ورد من حديث عائشة

و بن مسعود و بن عباس و بن عمر و عبد الله بن زبعة و ابي سعيد
دعوى بن ابي طالب و حفصه و في بعض طرقه عن عائشة لقد رجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك يوما حملني على كتفه فراجعت
اليه لم يبق في قلبي انه يحب الناس نوع رجلا قام مقامه ابا
اولا كنت اري انه لم يغير اخر اقامه الا تسام الناس به فارت
ان يعبد و لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر في حديث
ابن زبعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يصلي الصلاة وكان
ابو بكر غائبا فقدم عمر رضي الله عنه عليه وسلم لا لا ابا بكر
والمسلمون الا ابا بكر فيصلي بالناس ابو بكر في رواية عنه انه صلى
الله عليه وسلم في له اخرج وقل لا يكون يصلي بالناس فخرج فلي
جد على الباب الا عمر وجماعه ليس يصلي ابا بكر فقال يا عمر صل
بالناس فلما كبر وكان صريحا فسمع صلى الله عليه وسلم صوته فقال
يا بن الله و المسلمون الا ابا بكر في حديث بن عمر رضي الله عنهما ابا بكر
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه مغضبا
فقال ابن بن ابي حنانه قال العلماء هذا الحديث اوضح دلالة على ان
الصديق رضي الله عنه افضل الصحابة على الاطلاق و انهم بالخلافة
و اولاهم بالاحكامه **الثامن** الاستعوي قد علم بالصورة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر الصديق ان يصلي معه بالناس مع
حضور المهاجرين و الانصار و مع قوله يوم القوا اقراوهم بكتاب
الله فدل على انه كان اقراوهم اي اعلمهم بالقران انتهى وقد
استدل الصحابة انفسهم بهذا على انه احق بالخلافة منهم
رضي الله عنه ومن كلامه في فضل المهاجرين و منهم على رضي الله عنهم
عنه فقد اخرج بن عساكر عنه لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم

أبا بكر أن يصلي بالناس وأن الظاهر وما أنا غائب وما هو مرض
فرضنا الدنيا ما رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لربنا قال العيا
رضي الله عنه وقد كان معروفا بأهلية الامامة في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج احمد وابو داود وغيرهما عن سهل بن سعد
قال كان نساء بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فاناهم بعد الظهر ان يحل ليصلي بهم فقال يا بلال ان حضرت
الصلاة ولمرات فربا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر
اقام بلال الصلاة فقرأ ابا بكر ففصل **وجه** ما تقر بان الامور
تتعد به للصلاة كما ذكر فيه الامارة والتصریح بأحقية الخلافة
اذ القصد الداعي من نصب الامام العام اقامة شئنا بالدين على
الوجه المأمور به اذ الواجبات وتكون المعومات واحيا السنن
وامانة البدع واما الامور الدينية وتدبيرها كما استيفاء الاموال
من وجوهها واصالها المستحقها ودرج الظهور وعو ذلك فليس مقصودا
بالذات بل ليتفرغ الناس لأمور دينهم اذ لا يتم فقر غمهم له الا
اذا انتظمت امور معاشهم بقول الامن على الاتقن والاموال ودرج
كل ذي حق اذ حقه فلذلك رضي النبي صلى الله عليه وسلم لابي النبي
وهو الامامة العظمى ابا بكر بتقدمه للامامة في الصلاة كما ذكرنا
اصول على ذلك كما هو **اخر** من عدى عن ابي بكر بن عياش قال قال
ابي الراسيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس يا بكر الصديق قلت
يا ميم المؤمنين سكت الله رسكته رسول الله وسكته المؤمنين قال
والله ما رزق الا عيا قال يا ميم للمؤمنين مرض النبي صلى الله عليه
وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال يا رسول الله من يصلي
بنا الناس فقال من ايا بكر فليصل بالناس وصلى ابو بكر بالناس ثمانية

انظر

ايام والوحي ينزل عليه فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لسكوت الله وسكت المؤمنين لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجيبه فقال بارك الله فيك **الثامن** اخرج ابن حبان عن سفينة
لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا وقال
هني بكر وضع حجرك اى جنب حجرك بقوله اذ عرض حجرك الى جنب
حجرك اى بكر فقال لعقن وضع حجرك اى جنب حجرك فقال هولاء
الخلفاء بعدى قال بن زوجه اسأله لاياس به وقد اخرج له لاياس
في المستدرک وصححه البيهقي في الدلائل وغيرهما وقوله لعقن ما زلوا
يؤاد علي من زعمان هذه اشارة الى تبويبه على ان قوله اذ حجرك
هو لا الخلفاء بعدى صريح فيما افاده التوكيد الاول ان الموانة ترتيب
الخلافه **التاسع** اخرج الشيخان عن بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال رأت كاني اتزع بدو بكوة يسكنون المكاف
على قلب اى ببر لم يطو فاما ابو بكر فترج ذنوبا اى بقية العمة دلوا
ممتلية ما اوزرته من ملبتيا وذنوبيل ترعا صعبا والله يعرف
له شرجا عمر فاستقنا سجالت غربا اى دلوا عظميا فامر عتريا
اى رطل توبا سدد يد امن الناس بقرى قريه اى يعمل عمله حتى رو
الناس ورضوا بطعن والطنع ما يباح فيه الاجل اذا روت وقدر
رواية لها بيبا انا ما يرايتي على قلب عليها ولو تزعت منها ما
الله بقرا اخذها بن الي قبانة فترج ذنوبا او ذنوبين وفي نزع صفه
والله يعرف له ضعفه ثم استجاب عزا با فخذها بن الخطاب فلعل
عنقريا من الناس ينزع عرج حتى ضرب الناس بطعن الاسبيل
وفي اخرى لها بيبا لنا على بن اترج منها ادخاني ابو بكر وعمر فاحل ابو
بكر الدلو فترج ذنوبا او ذنوبين وفي نزع صفه يعرف الله له

أخذ عمر بن عبد العزيز من يده أي بكر فاستحالت في يده عزوباً ولم أره عقبوا من الناس
بقرى فوبه حتى ضرب الناس بطنه وفي رواية فمزمزك يترع حتى
تولى الناس وللموص ببغداد وفي رواية فأتاني أبو بكر فأخذ الرول
من يدي ليوعتي وفي رواية رابته اناس اجتمعوا فقام أبو بكر ففتح
ذئبين وفي رعه ضعف الأخره قال النووي في نقدية قال
العلما هذا اسارة الخلافة الي بكر وكثرة الفتوح وظهور الاسلام
في زمن عمر قال في غير هذا المنام مثال جرى للمخلفين من ظهور
انها الصلحة وانتفاع الناس بها وكل ذلك ما حوز من النبي صلى
الله عليه وسلم لانه صاحب الامر فقام به اجمل مقام وقرر قول
الدين ثم خلفه أبو بكر رضي الله عنه فقتل امر الروة وقطع ديارهم
ثم خلفه عمر رضي الله عنه فاستمع الاسلام في زمانه فسيب امر
المسلمين بتقليب فيه الما الذي فيه جباقتهم وصلاحهم واميرهم
والمستشفى لهم منها وفي قوله فاخذ أبو بكر الرول من يدي ليوعتي
انارة الرولة أي بكر يدعونه صلى الله عليه وسلم لان الوقت
راحة من كمال الدنيا وتعبها فقام أبو بكر رضي الله عنه لتدبير الامة
ومخاانة احوالهم واما قوله وفي رعه ضعف فمما اخبر عن حاله
في قصصه ولجته واما رواية عمر فانها ما طالت كثيرا انتفاع الناس
بها واستتعت وادب الاسلام بكثرة الفتوح وتصير الامصار وتولوا
الرواين وليس في قوله صلى الله عليه وسلم ويغير الله له نقص ولا
اشارة انه ولاج منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها عند الاستغناء
بالامر واخرج الهد و ابو او وعي سمرة بن جندب ان رجلا قال
يا رسول الله رابته كان ونوا ادنى من السما فابو بكر فاخذها
فشرب سورا متعبها ثم رجاء هو واخذها فشرب حتى تضرع ثم رجاء

عني

عمن فاخذها فشرب حتى تضرع ثم رجاء على فاستطت اي حذبت
ودفعت وانضح عليه مهاشق **العاشر** اخرج أبو بكر الطائفي في
في الصلوات وبن عساكر عن حفصة انفا قالت لو رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ انت موصت قدمت ابا بكر قال لست انا اقرمه
ولكن الله كرمه **الحادي عشر** اخرج احمد عن سفينة واخرجه ايضا
اصحاب السنن الاربعة وصححه بن حبان وغيره قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول الخلافة تكونون علما تكونون بعد ذلك الملك
وفي رواية الخلافة بعدى ثلثون سنة بعد نصيب ملكا محضه ضا اي
اي نصيب الرعية فيه عنف وظلم كان يعرضون عضا قال العلما
لم يكن في الثلثين بعد الا خلفا الاربعة واما الحسن وحده
الدلالة منفاة حكم حقيقة الخلافة عنده في امر الدين هذه المدة
دون ما بعدها حينئذ يكون هذا دليلا واصحاح حقيقة خلافة
كل من خلفا الاربعة وقيل لسعد بن جبير ان بني امية يزعمون ان
الخلافة فيهم فقال كذبوا ابو الزرقا بل هل ملوك من سمر الملوك
فان قلت بقا في هذا الخبر الاثنى عشر خليفة السابق قلت لا ينافي
لان ال ههنا لكالك فيكون المراد هنا الخلافة الطاملة ثلثون سنة
وهي محصورة في الخلفا الاربعة والحسن لان مدته هي المهلة للثلاثين
والمراد ثم مطلق الخلافة التي فيها حال وغيره لما من ان حملتهم
عجز بن يدين معوية وعلى القول الثاني السابق ثم ليس الخلفا
المذكورون على هذا القيد وادب بين الحال ما حواة الخنسة
الثاني عشر اخرج الدارقطني والحطيب وبن عساكر على علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدم ملكا ثانيا فاني
على لا تقدم لي **الثالث عشر** اخرج بن ابي سعيد عن الحسن

قال ابو بوبايار رسول الله ما زال اري اني اطأ في عذرات الناس
قال لتكوتن من الناس بسبيل قال ورايت في صدرك كالزقطين قال
سئلتين **الرابع عشر** اخرج البزالي بسند صحيح عن ابي عبد الله بن الجوزي
امين هرة الامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول دينكم ابداء بنوة ورحمة فمن يكون خلافة ورحمة سر يكون ملكا
وجبرية وجه الدلالة منه انه اشبه بالخلافة ابي بكر ايضا خلافة ورحمة
ادهي التي وليت مدة النبوة والرحمة وجسدي فيلزم حقيقةها واول
من حقيقتها حقيقة خلافة بقرية الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم
اجميين **واخرج** بن عساکر عن ابي بكر قال ابي عبد الله بن الجوزي يديه
قومي يا كيون قومي ببصره في موحوا القوم الى رجل فقال ما تجدنيا
يقرا قبلك من الكتب قال خليفة صلى الله عليه وسلم صدقته
واخرج بن عساکر ايضا عن محمد بن الزبير قال ارسلني عمر بن عبد
العزيز الى الحسن البصري سألته عن اشيا جيتته فقلت له استفق
فيما استخلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخلف ابا بكر فاستوى الحسن فاعدا فقال اوق شك هولا انك
والذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو كان اعلم بالله والحق له
واشد له مخالفة من ان يموت عليها ولو لم يموه **الخامس عشر**
اخرج البزالي عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما استأذنه به وجهه قال اتوني بدواة ولتقوا قوطاس الكتب
لاي بكر كما ان لا يتخلف الناس عليه فتر قال معاذ الله ان يتخلف
الناس على ابي بكر فقد انقض صرح حرقا له بعض الحقين على خلافة
ابي بكر وانه صلى الله عليه وسلم انما ترك كتابه معولا انما يقه الا ذلك
وقد ايسر قول من ظن انه انما اراد ان يكتب كتابا بزيادة احكام

اصح

ونسي عمر عجز الناس عنها بل لصوابه انما اراد ان يكتب في ذلك
الكتاب النص على خلافة ابي بكر لكونه لما نزلوا واستد موضع عدل
عن ذلك معولا على ما هو الاصل في ذلك من استخلافه على الصلاة
وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لها
ادعي لي اباك واخاك اكتب كتابا في الخان ان تمني يمين ابي بكر
قابل ويأبى الله والمؤمنون الا ابا بكر **الفصل الرابع**
في بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم رضي عن خلافة ابي بكر عليه
السلام قد اختلفوا في ذلك ومن كامل الاجادوت التي قد ماها علمون
الجزء ان نص عليها ايضا ظاهرا وعلى ذلك جماعة من المجتهدين وهو
الحق وقد كتمهم واهل السنة والمعزلة والخواجج لم يرض على احد
ويوده ما اخرج البزالي في مسنده عن خليفة قال قالوا لابي بكر
الله لا يتخلف علينا قال اني ان استخلفت عليكم فتم صوابي في
يؤزل عليكم العذاب واخرجه الحاكم في المستدرك لكن في مسنده
وما اخرج الشبان عن عمر رضي الله عنه انه قال حين طعن ابن
استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد
ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اخرج
احمد والبيهقي بسند صحيح عن علي رضي الله عنه انه قال لما ظهر
يوهر الجمل انما الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد
الشيء في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان نستخلف ابا بكر
فاقموا واستقام حتى نرى السبيلة ثم ان ابا بكر راى من الراي
ان يستخلف عمر فاقموا واستقام حتى ضرب الدين بجوانه ثم ان
اواما طلبوا الدنيا فكانت امور وقضى الله فيها ويجوز ان يكون
باطن عنق البعير يقال ضرب الله الذي جرانه اى استقر وتبت

مسند

واخرج الحاكم وصححه انه قيل لعلي رضي الله عنه لا تستخلف
علينا فقال ما استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف
ولكن ان يرد الله بالناس خيرا فيصيحهم بعدك علي بن ابي طالب
بجمعهم بعد بيعة بدر بن هجر وما اخرجوه بن سعد عن علي بن ابي طالب
قال لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي
صلى الله عليه وسلم قد تدرأنا بكوني الصلاة فوضنا ديننا من
رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يتناقد منا ابا بكر وقول البخاري
في تاريخه ورؤي بن جهمان عن سفيانة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يكره وعمر وعثمان هؤلاء الخلفاء من بعدى قالت
البخاري ولم يشأ مع علي هذا لا تكلموا عليا وعثمانا قالوا نعم
يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم النبي وموان هذا الحديث اعني
قوله هؤلاء الخلفاء من بعدك صححه ولا منافاة بين القول
بالاستخلاف والقول بعدمه لان المراد من تقاضائه لم ينص عند
اعوت على استخلاف احد بعينه ومواد من ائنه انه صلى الله عليه
وسلم نص عليه وانما واليه قبل ذلك ولا شك ان النص عند ذلك
قبل نزول الوفاة يتطرق اليه الاحتمال وان بعد خلافه عند الموت
كذلك لابي الجهور لعلي وعمرو وعثمان الاستخلاف ويؤيد ذلك
قول بعض المحققين من متأخري الاصولين معنى لم ينص عليها
لم يامر بها الاحد على انه قد يوجد ما في البخاري وعن عثمان رضي
الله عنه ان خلافة ابن بكر منصوص عليها والذكر في هجرته
الحديثة عنه من جهة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابعثته ووايهما عصيته ولا عشتت معي
نؤاها الله نعم استخلف الله ابا بكر فوالله ما عصيته وما عشتت

فكر استخلف علي فوالله ما عصيته وما عشتتته الحديث فتأمل
قوله في ابن بكر نعم استخلف الله ابا بكر وفي غيره نعم استخلف غير تعلم
ولان الله على ما ذكرته من النص على خلافة ابي بكر واذا فهم كلامه
هذا ذلك مع ما مر عنه الخافين مخصوص عليها تعين الجمع بين
كلاميه ما ذكرناه وكان اشكال كلاميه على ذلك ما هو عليه الجمع
الذكر قد تناهوا على كل نحو صلى الله عليه وسلم كان لعلي بن ابي
طالب با علام الله له ومع ذلك فلا يوافق من يتبليخ الامة النص على
واحد بعينه عند الموت وانما وروى عنه ظواهر تدل على انه
علموا بعلم الله له انما لا يكرهوا خبره بل كرهوا ما رواه علي بن
فاما ان يعلمها عليا واتعانا وفقا للحق في نفس الامور او معا
واقعا فالله وعلى كل حال لو وجب على الامة مباحة غير
ابي بكر لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبليخ ذلك الواجب
ان يصرح بان النص عليه نضاحيا لنقل مستهرا حتى يبلغ الامة ذلك
ما لم يصحروا وما لم ينقل ذلك مع تقوا الواعي على تبليخه دل على انه
لا ينص ولو هو ان عدم تبليغه بعلمه انهم لا يأمرون بما هوه فلا
قائمه فيه باطل فان ذلك غير مسقط لوجوب التبليغ عليه الا
تركه انه بلغ سائر التكاليف للحاد مع الدين علم من غير التصرح
لا يأمرون فلم يسقط العلم بحد مراتبهم التبليغ عنه واعلموا
انه بلغ امر الامة سر الواحد او اثنين ونقل كذلك لا يفيده لان
سبيل ملك السيرة لصيرورته بتقد والتبليغ وكثرة المبلغين
امر المشهور او هو من اهم الامور لما يتعلق به من مصلحة الدين
والدنيا كما مر مع ما تبينه من دفع ما قد يتوهم من اثاره فثبت
واجمال انه بلغه مشهورا لم يسقط او نقل ولم يشهره فيما بعد

عصمه باطل ايضا اذ لو استقر لكان سبيله ان ينقل نقل الناصب فيكون
الدواعي على نقل مجتبات الدين فالسيرة هنا لازمة لوجوب النقل
فحيث لا سيرة لا نقل بالمعنى المتقدم لا لعلى ولا لغيره بل من تلك
بطلان ما نقله الشيخية وغيرهم من الاحاديث وسود ربه
اوراقهم من عوذب النير الخليفة من بعده وغير سبلوا على
بامارة المؤمنين وغير ذلك مما ياتي اذ لا هو دلتما نقلوه فضلا عن
استهان كيف وما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها
اذ لم يصل عليه لاجبة الحديث المتأخرين على التعيب عند كانه
اتصل بهم كغيره مما مضى وكيف يجوز في العادة ان يفرد هؤلاء
بغير صحة تلك الاحاد مع انه لم ينصفوا قط برواية ولا بصحة
عمدت وبجعل تلك الاحاد مهذبة الحديث وسياحة الذين افنوا
اخبارهم في الزلات والاسفار الجديده ويذولوا جهدهم في طلبه
وفي السعي من ظنوا عنده قليلا منه لذلك نصت العادة في
المطرودة القطعية بكذا يصح اقتلاهم فيما روعوا من نقل رواية
الحديث ولا صحة يحد كما تقر لهم روي اخبارا خبرت من
ممتازة هرون من موسى وغير من كنت مولاة فعل مولاة وساق
الجواب عنها واصحابه بسبوطا وابنه لا دلالة لواحد منها على
خلافة علي ايضا ولا اسان ولا لان نسبة جميع الصحابة الي
الخطا وهو باطل لعصمتهم من ان عصموا الي خلافة فاحق اعلم
على خلاف ما روي اولئك المتقدمة التحال فاطح بان ما روي
من هذين الحديثين غير مراد انه لو فرض احتمالها لقوله وكيف
لا عتملانه كما سياتي فظن انما سودوا به اوراقهم من تلك
الاحاد لا تدل على ما زعموه واحتمال ان يرضاع غير ما زعموه

فهم
روى غيرهم
روى غيرهم
روى غيرهم
روى غيرهم
روى غيرهم

تبعه

عصمه على اواحد للمهاجرين والناصر باطل ايضا والا لوروه العالم
به يوم التفتة حين فتحها في الخلافة او فيما بعده لوجوب ابراه
حينئذ وتولم ترك علي ابراه مع علمه بغيره باطل اذ لا حرق
يتوجه من له ادنى شكك واحاطة بعلوم احوالهم في جرد ذكره لهم وشكك
في الامامة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شكة ومعه
من عيونهم بغير دليل على ما نقلوه ومع ذلك فلم يرد حكمه فضلا عن ان
يقبل قبله بطلان هذه التعبد المشوكة عليهم سيما وعلموا بواقع
الكتاب وعدم ايفايع بقوله او فعل مع ان دعواه لا يصلحها مع صحة
ومنع قومه بالنسبة لعلي وقومه وايضا فيمنع عادة من حكمه انه
يدركهم احوالا ولا يرجعون اليه كيف وهم اطلعوا به واعمل
بالوقوف عند حدوده واجود عن اشاع حطوط النفس لوصفهم بالتمية
والمعبر الصريح غير التوفيق في غير الذي يلوطنه وايضا بغير العشرة
المسترون بلجنة ومضمر ابو عبد الله امين هذه الامه ناصح من طرف
فلا يتوجه لهم تهم وهم بهذه الاوصاف الجليله المحض يتكون العقل
بأرويه لهم من تقبل روايته بلا دليل ارجح يقولون عليه معاذ الله
ان يجوز ذلك عليهم شرعا وعبادة اذ هو حاشية في الدين والا لارتفع
الامان في كل ما نقلوه عنه من القرآن والاحكام ولم يجزم بشيء
من احوال الدين مع انه جميع اصوله وفروعه اما احد مضمر على ان
في نسبة على رضي الله عنه الي اقم غايه التمس له لما يلزم عليه
من نسبته وهو اجمع الناس الي الدين والظلم ولهذا التوهم كونه
بعض المخدومين كما ياتي في علم مما تقر جميع انه الانص على امامة
علي حتى والابا لاشارة واما امامة ابي بكر فقد علمت من التمس
السابقة المرحمة بجلالته وعلى فرض انه لا ينص عليه ايضا على

اجماع الصحابة رضي الله عنهم عليهم اجمعين عن النبي اذ هو اوتي منه لاد
مذكروه قلبي وسدول جنوا واحد ثاني واما تخلف جمع كلبي والعباس
والزبير والمخزومي السبعة وقت عذوها فمر للجواب عنه مستوف
وحاصله مع الزيادة ان ابانكر اسلم اليهم بعد فجاوا فقالوا لصاحبه هذا
على ولا يبعده في عتقه وهو ما خيار في امره الا انتم بالخيار جمعها
في بيعكم ابان فان رايت لها غيري فانا اول من يبايعه فقال على للزبير
لما حدثتكم فبايعه هو وابرا المظلمين **النص الخامس**
في ذكر شبهة السجدة والرافضة ونحوها وبيان بطلانها بما يوضح الأدلة
واظهرها **الشمعة الاولى** زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يول
ابانكر عملا يوم فيه زامين الشرح والياسة وذلك هو الذي
انه لا يجسه ما دام جسته لم تنفع امامته لان شرط الامام ان يكون
شجاعا والجواب عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى الله عليه وسلم
لم يوله عملا في الجارية عن سلمة بن الاكوع عزت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع عرقات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع مرات فمق
علينا ابانكر ومرة علينا لامة وولاه صلى الله عليه وسلم للجبا اناس
سنة تسع وما زعموا من انه لا يجس ذلك باطل ايضا كيف وعلى
كرم الله وجهه معترف بان اجمع الصحابة قبل اخرج البوارق سنة
عني على رضي الله عنه انه قال اخبروني عن اجمع الناس قالوا انت
قال لما انا ما ياريت احدا الا استصغرت منه ولكن اخبروني
عن اجمع الناس قالوا لا تعلم من قال ابانكر انه لما كان يوم بدر
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليللا يحوي اليه احد من المشركين فوالله ما ناسا احد
الا ابانكر شا هرا بالبيت على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بوز

الراحد من المشركين الا هو ي اليه فهدى اجمع الناس قال على رضي الله عنه
ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة ته من ريشي فخذ ايجاده وحلا
بئس لدهم يتركون انت الذي جعلت الامة لها واحد اظالم فاسه ما بنا
من احد الا ابانكر يضرب هذا وسجا هذا او يبتذل هذا او هو يقول بكم
اقبلون رجلا ان يقول لي اسمك رفع عن بودة كانت عليه فبكي حتى
احصلت لحبسه ثم قال امومي الى فرعون خبوا من ابانكر فيكم اليوم
فقال الا تخيرون فوالله لساعة من ابانكر خبوا من مثل الكفر عوت
ذلك رجل يكم ايامه وهذا رجل اعلى ايامه **واخرج** البخاري عن
عروة بن الزبير ان عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي اسحق ماصع الشزري
برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عنته بن ابي محطاجا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فومع رواه في عتقه فعتقه ختمتاه يد الجا اتوا
بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه وقال اقبلون رجلا ان يقول لي
اسمك وقد جاتم باليسات من ربحك **واخرج** بن عساكو عن علي رضي الله عنه
قال لما سلم ابانكر انفسه واسلامه ودعي الى الله ورسوله **واخرج**
ابن عساكو ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ساءرت الملائكة
يوم بدر فقالوا اما نرون ابانكر الصديق رضي الله عنه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجريش **واخرج** احمد والوابلي والطائغ عن
علي رضي الله تعالى عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ولا يي بكر مع احدكم جبريل ومع الاخر ميكائيل **قال** يعقلم
ومن الدليل على انه اجمع **واخرج** ابي اسحق اخبره النبي صلى الله عليه وسلم
بقتله على يوم بدر فلو كان له النبي لم يقول له متى تقتل هذه
من هذه وكان يقول انه قابل ثاباني في اوحز تر حنة فحيث كان
اذا دخل الحرب ولا في الفهم يعلم انه لا قدرة له على قتله فمعه كانه

وهو يصح

يام على الراش وأما أبو بكر فلو غيره بمقال فكان إذا دخل الحرب لا يورث
هل يثقل أو لا ثم يدخل إلى الحرب وهو لا يدرك ذلك ويقامى من الكفر
والفر والبرق والفرع ما يتنامى بخلاف من يدخلها كأنه نام على فراشه
ومن باهره جاعته ما وقع له في قتال أهل الردة فقد أخرج الإمام علي
عن عمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن أريد
من العوج وقالوا لا نضفي ولا نترك فأتيت أبا بكر فقلت يا خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم تألف الناس وترقى بهم فأبى بمنزلة الرحى فقال
رجوت نصرتك وجيتي بخذلانك جداري في الحاضنة جوار في الإسلام
بأشبهت أبا خلفه يشتر من فعل أو بحر مغترب ههنا ههنا ثم
الذي صلى الله عليه وسلم واقطع الوحي وأساءه جاهد فقموا استمكت
السيف في يدي وإن سقوني عقالا قال عرف جرحه في ذلك أصحبي في
واحزم وأدب الناس أعباء ملامه عدلا على أمورها على
كثير من مؤمنين حين ولت لهم فعملوا بما نزل عظم شجاعته ولقد
كان عنده صلى الله عليه وسلم وكذلك الصحابة رضي الله عنهم من العلم
بشجاعته وبسأته في الأمر ما واجب لهم فقد نبه للإمامة العظمى
أذهبان الوصفان هما الأدهان في المراد الإمامة لا سيما في
ذلك الوقت المحتاج فيه إلى قتال أهل الردة وغيرهم ومن الليل
على أنصافه بما أيضا قوله كما في الصحيح في صلح المدينة لورث
أبي بصير التثني حين قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في بك ورث
فرض عليك هو لا يختص بقتل ثلاث الخن بفرعته أو نذعه أسبق
أن يبع ذلك قال العلماء وهذا من لذة من أبي بكر رضي الله
عنه في سب عمر وقلة أقال عمود دعوة وهو صفة مقام أمة
وحمله على ذلك ما أعصبه به من نسبته إلى الفرار والبطر لوجه

تكون

مترحة فتم ساكنة قطعة بنتي فخرج المراد بعد الاختتان واللام اسم
صم والعرب تطلق هذه اللطيفة في موضع الدم فاقطع كيف نظف لورث الخلف
الشديد القوة والمعدة جينية بعد اللطيفة الذي لا يب وقد غرر الحرب
ولم يخش سوكته مع قوتها حيث صدر النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول
ملكه ذلك العام ووقع الصلح على أن يدخلها من الغمام العال والنجس
أحد من الصحابة غير الصديق رضي الله عنه أن يفرقه لعروته لعله
وأحد من أئمة السهر اجتمع إلى الفرار وانفاجاهم المصير
رضي الله عنه فقطع ذلك على أنه انحصر و شجاعته
العظمى قتاله كما في الزكاة وعزمه عليه ولو وجد على رأسه من
أول الفصل الثالث وتخصرا لتأخره ذلك
أيضا فإله سلمة العيون وتومئتي حينه مع أن الأدهان
وصحبت بانهم أولوا بأس شديد تقال إن الأية توت منهم كما قاله
جمع من المؤمن من الزهور والكلمة من ذلك شيئا أيضا
عند مصادمه الصاب الدهشة التي تدخل الحكم لعظمي كما أنه
حين دهس الناس بوث رسول الله صلى الله عليه وسلم فظلموا
حتى عمرو وهو في اللياق فزرم بأنه الميت وقال من عم ذلك
صوت عقه حتى قدم أبو بكر رضي الله عنه من بيته بالعراق
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه الكريم فرفعت
أه مات فاقبل عليه وقبله وبكى طر حرج البه فاستكت عمر عن قوله
ما أمر فإني لما هو فيه من الدهش فتولاه وتكلم فاحتد إليه لعله
بجوارحه وتقدمه فخطبهم فقال أما بعد فمن كان بعد محمد أتاكم
محمد أو خدمات ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت ثم فرأى
محمد الرسول قد خلعت من قبله الرسول اثنين مات أو قبل الخليل علي

اعتقادكم الاية رواد البخاري وغيره فثبت صدقها وانما ذكرها هذه الاية
كانها لم يسموها قبل اعظم ما استولى عليهم من الدهش ومن ثم كان لم الصحابة
راياها وكلهم يحولوا **الحج** تام وبها عاكر انا في جبريل فقال ان الله
يا مكرم ان تستبيرا يا مكرم والطير والواضع وغيرهما الله صلى الله عليه
وسلم لما اراد الحج معاذ اليه استشاروا من اصحابه فبهم ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسيد بن حصير فكلهم التزم كل اثنان بوايه
فقال معاوية يا معاذ فقلت اريد ما قال ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله يكره ان يحطوا ابو بكر والحج الطير ان يسد رجاله فبات ان الله
يكره ان يحطوا ابو بكر فزاده ليل لي دليل على انه اكلمه عزلا ورايا وعلى
انه اعلمه والاموية في ذلك فثبت برده الاله عظم شجاعتهم وبناته
وكمال علمه ورايه وعلمه ومن ثم قال العلي انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم
من حين اسلم اليه ان تولى ربه في حصاره واستراجه الا ان الله في
الزوج يده من حج او نحو وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وبرز في
واولاده رغبة في الله عز وجل وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وقام ينتهز
في علمه موضع وله الادب الجليل في المشاهدة وثبت يوم احد يوم حنين
وقد قرأنا في انبيى فليكن مع ذلك كله بيب اليع عدم التجمع اعدم
ثبات في الامر كل بله في القاية العنصورية والانوار الجديدة التي لا تسمى
فرضي الله عنكم وحسن التهمة الثابتة في قول الله صلى الله عليه
وسلم لما ولده فراه بركة على انما يحول له وفي علمه ذلك ذلك على
عدم اهليته وجره **س** اطلاق ما ذكره من البصا وانما تبعه
عليه لقراءة براه لان من عافة العرب في احد الزهد وبنده ان يتولاه الرجل
او احد من بني عمه وذلك كما يقول ابو بكر عن اعراب الحج بل افناه اميرنا عليا
ما نزلنا فيها عند العزاة على ابن عليا ما بينوا بالاله انما ذلك في صحيح البخاري

ان اباه مرة رضى الله عنه قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في حوزتين جهنم يوم
الفرير وذو نديني ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال
حميد بن عبد الرحمن ثم اورد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب رضي
الله عنه فامرهم ان يؤذن براءة قال ابو اهريرة فاذا نعت علي في اهل بيته
ليقرأ ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فتامله جد عليا رضي
الله عنه انما اذن مع مودتي ابي بكر وما يصرح بما ذكرناه ان اباه بكر لما حيا
لم يعزل مودته فعدم عزله لهم وحجلوا بغير شركا على صرح في ان عليا انما
حيا وقا بعادة العرب التي قلنا هلال العزل ابي بكر والام يبع اباه بكر ان يبق
مودته يودون مع علي فانفض بذلك ما قلناه وانه لا دلالة لهم في ذلك بوجه
من الوجوه غير ما ذكرنا من الكثرة مع صلواتهم من العناد والبلية
الثمينة الثالثة زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولده الصلاة
ايام موضعه عزله عنها **حواشي** ان ذلك من فني كنعان وقراهم يتبعهم
الله وحده لم يبق وقد في سابع الاحاديث الدالة على خلافه من
الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بزياده اماما يصلح ان يوفى صلى
الله عليه وسلم وجب البخاري عن ابن قناب ان المسلمين يتباهون في صلواته
من يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم ليباههم الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت سورة حجة عاجزة رضى الله عنها فقل لهم وهم في صلوات
الصلاة ثم تبسم يصحك فنكس ابو بكر على عنقه فيصل الصف وقل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوبه ان يخرج اليه الصلاة قال ابن حجر
المسكين ان يوسف بن ابي سلامه وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم
صلى الله عليه وسلم ان الوا صلواتكم ثم دخل الحجر وادعى السراية ثم قص
وقته الضيق من ذلك اليوم تامل عظيم افتقارهم وصوتهم على ان صلواته بالذات
خلوة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها وجمع ما وثقهم على وتوهمنا فن

ادعي اخذ له عمنا فعليه السلام ولا مانع عندهم وانما الذي انقروا عليه خبايت
الافتر والتمسك وعن بن عباس وغيره لم يوصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف
احد من اسمه الفخت ابى بكر وامام عبد الرحمن بن عوف صلى الله عليه وسلم واحدة في
سنة ولم يقل احد انه صلى خلف علي بن ابي طالب من غير ان يكون رضي الله عنه اي
منتهى وخصه بصفة الشجاعة الواجدة وهو انه اخرج من فاك
الاسلم وقطع يد السارق البيهقي وتوقف في مبراة اللدة حتى روي ان
لها السديس وان ذلك فادح في خلافة **جوابها** بطلان دعوى ذلك
في خلافة **وبيان** ان ذلك لا يوجب الا اذا ثبت انه ليس فيه اهلية
للاحتماد وليس كذلك بل هو من اكار الحمد لله في احوال علم الصحابة رضي الله عنهم
على الاطلاق للاذلة الواضحة علي ذلك **ما اخرج** البخاري وغيره
ان عمر في صلح المدينة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح
وقال علي بن عبيد بن جراح في حديثه قال صلى الله عليه وسلم
ثم ذهب الي بكر رضي الله عنه فسأله عن رسالة عبد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بن عبيد بن جراح بن علي بن ابي طالب عليه السلام
ذلك الجواب سألوا **وما اخرج** ابو الواسم الثوري وابو بكر الشافعي
في زواجره وبنعكر عن عيسى بن ربيعة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتراك الشان اي رفع راسه فارتدت العرب واخذت
الانصار فتوترت باليال الرايات ما تترك باي لها صبر اية فتحها
في اختلاف في الخط الاطراف في بصايعها وقصصها قالوا ابن بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوا وحدها بعد واحد في ذلك علي فقال
ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
شيء يقصد الاله في تحت مضجعه الذي مات فيه واخلفوا اهل مبراة
فما وجدوا خلفه احد فوا وحدها بعد احد في ذلك علي قال ابو بكر سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما عاشر الامم الا ان يكون ما تركناه صدقة
قال بعضهم هذا اول اختلاف وقع بين الصحابة رضي الله عنهم قال
بعضهم فاذنه بكرة حولته ومثاله ووجههم لمجده ومضجهم بالسمع وبعضهم
بيت المقدس مد في الانبياء حتى اخبرهم ابو بكر بما عنده من العلم قال
ابن جرير وهذه سنة فقهها الصدوق رضي الله عنه من بين اهل بيت
والانصار ورجعوا اليه بها وموافقا خبرنا في جبريل فقال ان الله ياتيك
ان تستشير ابابكر الصديق وخبرنا ان الله ياتيك ان يخطب اليك سنة
وخبرنا ان النبي في يوم فمهم ابو بكر ان يوحى به وموافقا الفصل الثالث
خبرنا وعمر كما يعينان الناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه
المؤيدان الصحابا استدلوا على عظيم علمه بقوله والله لا تفتن من فرق بين
الصدقة والولاية لا وان الشيخ ابان السحاق استدل به على انه اعلم الصحابة لانهم
كلهم كانوا عندهم في المسجد الا هو ثم ظهر لهم بما احتجته لهم ان
تولده هو الصواب ترجع اليه لا يقال بل علي اعلم سنة لخبر الذي في نصيبه
انما مدينة العلم وعلي باها لاننا نتول ان ذلك الحديث مطعون فيه وعلي خليم
صحته اوحسنه فابو بكر عمر ابها ورواية من اراد العلم فليأت الديار التي
الاعلمية فقد يكون غير الاعلم يقصد ما عنده من زيادة الايضاح والبيان والتمسك
لناس بخلاف الاعلم علي ذلك الرواية معا رصة بخبر الفردوس ان الله
العلم واو بكر اسما هو حريصا تاما عثمان سقيا وعلي بها فقهه
صحة في ان ابا بكر اعلم وخيبه فامر به بقصد الباب انا هو لولا ما نناه
لان زيادة شدة علي ما قبله لما هو معلوم ضروري ان كل من الاساس
والخيطان والسف اعلي من ابواب سنة بعضهم فاجاب بان معنى علي
باها اي من العلو علي حد فزاة هذا صراط علي مستقيم يرفع علي رتبته
كافوا به يعقوب **واخرج** بن سعد عن محمد بن سيرين وهو المتقدم في

استعمله ثم

بصير الويا لا يتفاداه قال كان ابوك اعبر هذه الامة لولا اني صلى الله عليه وسلم
والحجج الذي من عساكر اموات ان اوبى الويا باليكوم كان غير الراد
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ويحضره فقد اخرج بن سعد عن بن شهاب قال طاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويا قنصمما علي ابي بكر فقال رايته كافي استفت
انا وائة درجة صنودك لم يوافقني ونصف قال يا رسول الله اني صعدك الله الى
مقفوق ورحمة وايضا يكون ستمين ونصف فكان كما عرفت وعاش بعده
ستين وسبعين اشهر اخرج الحاكم عن عمر رضي الله عنهما والخرج سعيد
ابن منصور عن عمر بن شوجيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايته ارددت علمي سود ثم اردته اغتم بعين حق ما ترك السرد بهما قال
ابو بكر يا رسول الله اما العلم الذي قد افانها العرب يظنون ويكفون والغنم
البيضاء الا عاجم فيكفون حتى لا تترك العرب منهم من كثر منهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك غيرهما الملك يحيل فبقيت جميع ما ذكرناه
انه من اكابر المجتهدين بل اكبرهم على الاطلاق واذا استأنته مجتهد فلا
عقب عليه في الخبر بجمه لان ذلك الرجل كان رديا وفي قول ثوبته خلاف
واما النبي عن الخبر في مجتمعا انه لم يبلغه ويحتمل انه بلغه وتا ولد علي
عز غير ذنبي وكسر من اذ لا يتبع المجتهد في ربه ولو لم يوافقا قام عنهم
ولا يترك ذلك الا حصل بالثبوت وحاصلها واما قطعها بسار السارفة
فيحتمل انه خطأ من الجلاء فيحتمل انه لسرقة ثانية ومن ابن لهم انها الهمة
الاولى وانه قال للبلاد اقطع بسارفة على التحويل فالاية شاملة لما عليه
فيحتمل انه كان يري بقاها على اطلاقها وان قطعها صلى الله عليه وسلم
اليمين في الاولين ليس على الختم بل الاسم مختار في ذلك وعلى من اجماع
في المسئلة فيحتمل انهم اجمعوا على ذلك جدا بناء على انعقاد الاجماع في
مثل ذلك وفيه خلاف محله كتب الاصول وقوة ايمانها فيحتمل انها لم

بنو

تلقه فغلي كل تدبر لا يتوجد عليه في ذلك عتبه ولا اعتراض يوجد من
الوجه ثم رايته ان الاحتمال الاول هو الحق الواقع فقد اخرج مالك رضي
الله عنه عن القاسم بن محمد ان رجلا من اهل اليمن اقطع ابه والرجل قدم فمر
علي ابي بكر فتكى اليه ان عامل اليمن ظلم فكان يصلي بالليل فيقول
ابو بكر واياك ما يملك بيل سارق ثم اعطه افضق واحليا لاسامته
عقب امراته ابي بكر فيحل يطوف محمدا فيقول اللهم عليك بن بيت
اهل هذا البيت الصالح فوجدوا الحللي عند صايغ رحمان القطع جاء
به فاعترف الاقطع او شهد عليه وانما ابوك فقطع به البيوك
وقال ابو بكر وانه لدعاوه علي نفسه اشد عدي عليه من سرفته
فانقطع الامر وبطلت شحنة المعاهدة من ط ما توقعه في سبيل القبرة
الي ان بلغه لك ويمنفي سياق حديثه فان بلغه وعلى الموصي
الحج اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قبيصة قال رحلت لليرة
الي ابي بكر فساله مير لقا فقال مالك في كتاب الله ما علمت لكن في سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فارحني حتى اسال الناس فقال
الناس فقال المفيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاهم السرس فقال ابو بكر هل سوك عزرك فقام محمد بن مسلمة
فقال ما قال المفيرة فانزله لها ابو بكر فتامل هذه السياق تحده
فاصيا بالكمال الاسفي لابي بكر فانه نظروا في القرآن وفي نحو طائفة
من السنة فلم يجد لها سائما سائر المسلمين ليصح ما عندهم من
شيء حفظوه من السنة فاخرج له المفيرة وبن مسلمة ما حفظاه فقلنا
وظلمه انصمام الخرافي المفيرة احتياطا لفظ اذا الرواية لا يفرط فيها
توجد وهذا ابو بكر ما قد سماه عنه ان كان اذا جاء الخصم بنظري الزوان
بحر في ما يحفظ من السنة ثم يشاور فيه وهذا هو شأن المجتهد بن

على انه غير يدع عن المجتهد ان يبحث عن مدارك الاحكام واحرج الدار فقلبي
عن القاسم بن عمران جد نبي ابي بكر بظلمان ميراثا ام ام وام ام
فاختلي الميراث ام الارق قال لعبد الرحمن بن سمل الانصاري البدر كملت
التي لو اختلفت لم يرضوا فقصت مني ما فتامل رجوعه مع كماله الى النبي
لماراه مع اصغر منه الشبهة الخامسة وعنوان عمودها والمؤلف
من مثل عمر لا يصلح للخلافه وجوابها ان هذا من كذبهم واقتراها ايضا
ولم ينع من عمر لودم قط ولما الواقع منه في حقها عابدة الساعية واعتقاد
احكام الصحابة على ولايتهم كما يعلم مما قدمناه في قصة المساجد وغيرها
على ان امامه عمر انما هو بعد ابي بكر اليه فلو وقع فيه لكان قد حاق
نفسه وامامته واما انكاره على ابي بكر كونه لم يقبل خالد بن الوليد لقتله
ما كلف بن تورية وهو مسلم ولتور وجه امرائه في بلده ودخلها فلا استلزم
دماله ولا الخان قضى به لان ذلك انما هو من انكار بعض المجتهدين
على بعض في الفروع الاجتهادية وهذا شان السلف كانوا لا يرون فيه
نقصا واما بنو بني في غاية الجمال على ان لم يعدم مثل خالد لان ما كان
اريد ورد على تورته صدقوا لهم لما بلغه وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما اعتزف اهل الردة وقد اعتزف اخوانك لعمر بذلك وتور وجه
امرائه لعله لا يفتضح عندهما بالوضع عقب موته او جعلها كما كانت
عنده الي ان تصاعدتها عن الازواج على عادة الجاهلية وعلى كل حال
تحالده اتي لله من ان يظن به مثل هذه الردة التي لا تصدق من ادق
المؤمنين وكيف سيف الله السلوك على اعدائه فقلق ما فعله ابو بكر
لا ما اعتزض عليه به عمر رضي الله عنهما وتوبير ذلك ان عمر لما اوصت
للثلاثة البره لم يعرض خالد ولم يباينه ولا استقصه بكمه وهذا الامر
قط فقل انه ظهر له حقيقة ما فعل ابو بكر فراجع عن اعتراضه والام بتركه

عنه استقلاله بالامواله كان اتي نعه من ان يباين في دفع احد الشربة
السابعة زعموا ان قول عمر ان يبغض النبي بكونه كانت فلتة لكن وفي
اسمه شرها من عادا مثل ما قبله فارجح في حقها وجوابها ان وجهه
من غير انهم وجبا انهم اولاد لالة فبذلك لما زعموه لان معناه ان القدم
على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق منه حفظه الفسنة فلا
يقبل من احد على ذلك على ان قد من عليه على ابي بكر فلو كان عليه مثل على
على خلاف العادة بركة حصه البنية وحرف الفسنة لو حصل نوال في هذا
الامر كما مر بيوتها في فصل المباحة **الشبهة السابعة** وعنوانه ظالم
لواطمة بئعه ابانها من مختلف ايمانها واولاد يولي الذين الذين رواه نحن
معاشر الابناء لا نوث ما نركناه صدقة لان فيه احتجاجا بخبر الواحد مع
معارضته بآية الموارث وفيه ما هو مشهور عند الاصوليين ودعوا ايضا
ان فاطمة معصومة بنص النبي انه ليهب عنكم الرجل اهل البيت
وغير فاطمة بصفة مني وهو معصوم فتكون معصومة وحينئذ يترجم
صدق دعواها الارث وجوابها اما عن الاول فهو لم يكن خبر الواحد
الذي هو محل الخلاف وانما حكم بما معه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنده فقلق فان كولاية الموارث في قطعة الفتن واما حمله
على ما قصده من فلامتن الاحتمالات التي يمكن تطورها المدعيه بغيره
الحال فصار عنده دليلا قاطعا خصوصا لعزم تلك الايات في ما بين
الثاني فمن اهل البيت اربعة على ما ياتي في نصها اهل البيت ولعن
معصومات الفتن فافكره في قضية اهل البيت وان بصفة مني فحاز
قطعا فلم يترجم عصمتها وايضا فلا يلزم عصمتها وايضا فلا يلزم
سأواة البعض للحج في وجه الاحكام بل اظاهر ان المراد انها كصفة
منى فيما يرجع للغير والصفة ودعواها انه صلى الله عليه وسلم حلها

قد كالتا ت علمها الابعلي وام ابني فلم يجلب نصاب البيعة علي ان في قول
شهادة الزور في بيعة خلد فليس العلل وعدم حكمه شاهد وثمن اس
لعله لكونه لا يراة اكثر من العلى او انما لم تطلب اللطف مع من شهد لها
وتعظم لظلمته وللذين ولم يكتفوا منه وانما باطل على ان شهادة
الفرع والصغير غير متبولة وسيا في عن الامام زيد بن الحسن بن علي
ابن الحسين رضي الله عنه انه صوب ما فعله الوابكر وقال لو كنت محكما
لحكمت على محكم به **وفي رواية** ما في البيعة الثانية ان ابا بكر كان رجلا
وكان يكره ان يجرؤا وثقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ما طم
فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني فد كاقال هو لك
بيعة فشهد لها علي وام امين فقال لها فبرجل وامرأة تستخنيها
ثم قال زيد والله لو رفته الامور فصالي لقصبت بوضا الي بكر رقتي
الله عنه **وعلى** اخيه الباقية قيل له اطلب حكم النجاشي من حكمكم
مشيا فقال لا ومترك القرآن على عهدك يكون للعالمين يد براسا ظنا
من حقا ما هو ارض حية خردلة **والج** الدار قلتي اني سبيل ساكن
يعول علي في سهم ذوق القوي قال علي في ما عمل ابا بكر وعمر كان
بكره ان يجالها واما عذو رطلة في طلبها مع روايته لها للحديث
فمنه انما لكونه نارات ان يجبر الواحد الاخصص القرآن كما قيل به قال
لا لا يجوز في الجمع وعدها في الطلب فلا يشكل عليك ذلك فتا له
فانك تحم **ويرويه** ما قرأه في هذا **الحديث** العاربي فانه قيل
علي فقايس قوله ما في نوس القاصرين من شهيد وهو عن الهمزي
قال احبوني مالك بن اوس بن العديان المصونين ان يقر بالخطا
دعاه اذا جاح حبه برفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير
وسعد بيضاء ذون قال نعم فادخلهم فليست فليل ان جاحا لهلوك في

عيسى

عباس وعلي بيضاء ذون قال نعم فلما دخل قال عباس يا امير المؤمنين
اقصص بي وبين حدوا وما يجتمهان في الذرية اذ الله علي رسوله من اجل
الصبوة فاستب علي وعباس فقال الرجل يا امير المؤمنين اقصص منها واراج
احدهما من العذر فقال عمر ابنتك واشهدك باسمه الذي تقربها ذمة السما
والارض هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما ترك
صدقة يورثه بكن نفسه قالوا قل قال ذلك فاقبل عمر علي وعباس
فقال ان الله كما باسه هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قولنا
ذلك قالوا نعم قال فاني اخذتكم عن هذا الامران الله قد كان خصه رسول
له الذي بقي لم يجعله احد اعنيه بقاله وماها الله علي رسوله ثم
قال وجمتم عليه من حبل ولا ركا الي قوله قد بركتات هذه مخالصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى واسد اختارها وركم ولا استأثرها
عليكم لئلا اعطاكوها وضمها اليكم وقد نفي هذا المال منها فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتيق علي اهل بيعة فقه ستمهم من عهد المالك ثم باخذ ما بقي
فجعل يجعل مال الله فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته
ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ما اولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قمصته ابو بكر فعقل فيه بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واتر حاضرون واقبل علي علي وعباس وقال قد كوان ان ابا بكر
كان يورث فيه كما نزل ان والله يعلم ان فيه لصا وقد ارادته بطلع ليعرف
ثم توفي الله ابا بكر فقلت ان اولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واو بكر
قمصته مستحق من امار في اعمل فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه واو بكر واسد يعلم ان فيه لصا وقد ارادوا شرا مع من لم يمتهم في
كلاهما وكلتا واحدة وامر كل اجمع فبقيت جني عباس فقتل لئلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركه صدقة علي ابي ان ادفع اليكما

كلاه

قلت ان شئنا دفعه اليها علي ارضها عهد الله وميثاقه لنعولان فيه بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوابكم وما علمت منه ولبيت والا فلا تنكحوا
فقلتم ان دفعه اليها بذلك قد دفعته اليها المتكلمان بي فضا غير ذلك قوله
الذي باذنه تقوم السوا والارض لا اقصي فيه بقضا غير ذلك حتى تقوم الساعة
فان يجوز ما عده فادفعه اليها فانا اكفيهاه قال بعد هذا الحديث عروة
ابن الربيع فقال صدق مالك بن اوس انما سمعت هاشم بن زوجه النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم ان اليه يكون ما نزل
منه من حيا انما سمع علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما اردت ان
لمن الاستغناء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لا لاورث ما تركه صدقة يريد بذلك نفسه اما ياكل الي عهد في هذا المال
فانتهى اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم الي ما اخبرنا قال فكانت
هذه الصدقة بيد علي بن ابي طالب فغلبه عليها لم يات بيد الحسن بن
علي رضي الله عنهما ثم بيد الحسين بن علي وحسن بن علي كان يتدارقها
ثم بيد زيد بن علي رضي الله عنهم ونحو صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم حقا ثم ذكر البخاري بسنده ان فاطمة والعباس اياها بسوا
يلقبها ميرا اما ارضه من ذلك وسهم من حنبر فقال ابوبكر حين
وسول الله صلى الله عليه وسلم في ليل الاورث ما تركه صدقة اما ياكل
عهد في هذا المال واسد لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابته فقال علي بن ابي طالب في حديثه فغلبه فغلبه
ما عليه ابوبكر رضي الله عنه وذلك ان استيثار علي والعباس صلح في
ايهما مستغنان علي امة غير وارث والا لكان للعباس سهمه وعليهم
زوجته ولم يكن للعباس شيئا وجه ففصلها انا هو بكونه صدقة وكل
سما يريد ان يتولاها صلح بينهما عمر رضي الله عنه واعطاه لهما عهدان بين

لما ولها من بين السابقين وهم من الكبار المعتزة المشهورين بالحجة النبوية
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ورث ما تركه صدقة فكلهم حتى علي
والعباس اخبروا به فعمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فحقيقة النبي
امة غير وارث قد دفع اليها ليعلان فيه بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمته ابي بكر فاخذاه علي ذلك وتبين لهما ان ما فعله ابوبكر فيه كان
صادقا بارا راشدا راجحا حتى قصدناه علي ذلك فعمل حتى يورد لك من شئمة
فان زعموا في شئمة **فلما** يلزمك ان يطلب علي في البيع واقعه من العباس
تلم لانه يلزم علي في تركه بالارث ان للعباس فيه حصته فكيف مع ذلك ساع لعل
ان يطلب علي الجميع ويأخذ من العباس ثم كل في يدينه وبسهم من بعدهم
ولم يكن من شئ في يد النبي العباس فلهذا علي صحيح وذو شئ الاصبح العباس
بانة صدقة وليس وارث والارث علي عصبان علي ونسبه وطلبهم وحسنهم
وحاشاهم اذ من ذلك باهرم معصومون عند الرافضة ونحوهم ولا يتصور
لمعروف فاذ استبدوا به فكيف يحبه دون العباس وبنيته علمنا بان
قالون بانة صدقة وليس وارث وهذا غير مدعانا وقال ايضا ان ابا
بكر منع اذ واج النبي صلى الله عليه وسلم من شئمة ايضا فلم يتخلص السبع
ففاطمة والعباس ولو كان مداره علي حياها لكان اولي من بحاياه
فلا يجوز عايشة ولم يظلمها شيئا علمنا انه علي لغو الموالي لا يجزي
شئ لومة الام وتما في ايضا تقوي عموها من بين علي والعباس بحيث
لاورث ونحو بر عايشة هنا لامهات المومنين له ايضا وقول كل منهما
لم يقلوا يظهر لك من ذلك ان ابا بكر لم ينفرد برواية هذا الحديث وان
امهات المومنين وعلي والعباس وعثمان وعبد الرحمن بن عوف والزيد
وسعد كلهم كانوا يصلون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان ابا
ابوبكر انا هو وباستحضاره اولاً ثم استحضره ابانون وعمواهم

معوه منه صلى الله عليه وسلم والصحة رضوان الله عليهم لم يفعلوا ابوابه
نكروا وحدها وان كانت كافية اي كافي في ذلك وانما جعلوا بها وما انقض العمان
من علم افضلهم الذين ذكرناهم بها ايضا فان بذلك ايضا ما فعل ابو بكر
رضي الله عنه وابنه لا يشتمه عليه وجه من الوجوه وان الحق الصدوق الذي لا يشتم
ادني شايبة توصف والاحبة وان من خالفه في ذلك فهو جاهل كما يدعي
مخالفه لاجل السبوه والبقوله ولا يبالي به في اي واحد هلك سال الله
السلامة في العتق والدين امين التيك افراوا بكوا امهات المؤمنين في
حجهم وكان يتعين صرهم للعتق كما فعل في ذلك وكيف استعاضوه وعمر
ان يردنا بعد صلته الله عليه وسلم مع قوله فعلى لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم الليم دفع لعل بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه وهو
لاجل الصدقة ولو كان ابوابكروم بوطيان عابسة في كل سنة
عشرة الين درهم وهل هذه الاحياء اذ هو فاضل عن تعقبات المترتبة
في تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وغيرها الانا
ليراب عن الاول ان الحجر ملكين او خمسة منهن بدليل وقرن في
بيوتكن او يجمل الله صلى الله عليه وسلم فتمها بيوتن في حياته فلم
يجز احراجهن منها كما لم يخرج قاتله من حجرتنا وانما رأي الصلاح
في افراها بالصديقين كيد فاطمة على حجتها ولا ين في حكم المعصيات
لمن لا يحرمهن ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نساء
وموتة عيالي فهو صدقة فاستعمل نفقتهن صرح فيها الثاني
انه بان ان حجة عابسة ملكها او اختصاصها ولو يردنا فيها لا بانها
وهذه الستة كما عرف في ذلك ثم اوصى ان تستاذن بعد موتة حرقا انها
لم ياذن اول الاحكامه وايضا فالراي في الحجة كما كان له صلى الله عليه
وسلم في حياته يكون تخليفه بعده فيصطل انما اراد انك لمصلحة راجها

كثير

كثير ظالم ثالثا اذ ان لها في ذلك في حياة او اشار اليه كما في قصة براء بن
ووضع اجمار محمد بن ابي عبيد بن جراح وانه ما كان اقرب الناس
سكانا له واكثر ملازمة ومن عرفه قال علي لما دخل علي في حديق وضع علي
سروبه رضي الله عنه فقايل عينا بوجهك امه ان كنت لا ترجوا الله ان يحملك مع
صاحبك لان كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كنت انا وابو بكر وعمر وفعلت انا وابو بكر وعمر وانطلقت انا وابو بكر وعمر
واي كنت لا رجوا ان يحملك الله عينا وقد اوصى الحسن رضي الله عنه ان
يبقى معكم فعد من ذلك مروان وغيره في اجابوا به عنه كما نجوا بنا
وغير الثالث انه لم يوفى ذلك لعل ميراثا ولا صدقة كما نزل
بطريق الرخصة منه صلى الله عليه وسلم اليه على ما ورد وعليه من عدم
الرخصة يتحمل ان يفرج الله عاربه ويخوها ليستعين به في الهلاك
ولم يوفى عن غيره بالسجاعة العظمى او تركه ويحمل ان غيره اشترى
ذلك ودفعه اليه والصدقة لا يجرم عليه نقلها واما المدة التي كانت
يبدلها فقلت من مخلوقه صلى الله عليه وسلم وانما هي التي كاهلك
ابن زهير بل الله بايت حاد فاشترها معاوية منه واستمر للطف
يتوارثونها وغير المواد ان بقولها من المؤمنين راس على كل احد
والامام بذلك اولي على انه اقل يتوجه ان لو خصا عابسة وجعته
بذلك ولين كذلك بل اعطاه لكل منهن على ان عليها كان يفعل فان توجه
الهما به عيب توجه اليه كتمان بل استراوات عابسة عليها فتعما يتوه
لا يريدها على ما كان يدع لها عمر والد دليل وانها على ان عليها لم
يكن معونه الله صلى الله عليه وسلم بورث وان الشيوخ قلل الله ما ولي
وصار تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرد من شيئا مما فعله
ولم يقسم شيئا النبي العباس ولا الامهات المؤمنين منها ولا لارادته فانه

سما ورتبته عند ذلك دلالة قطعية على ان اعتقاده موافق لاعتقاد
 كتيبة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **السابعة** لا يجارض تولد
 صلى الله عليه وسلم عن حاشه الانبياء الاثرث قوله تعالى وورث سليمان
 داود لان الميراث ليس وراثه المال بل النبوته بدليل اختصاص سلمان
 بالاث مع انه سبعة عشر اخا فولد كان المراد المال لم يخص به
 سليمان وسباة عليهما منطلق الطبر واولئنا من كل شي قاص بما ذكرناه
 وبنائفة العلم قد وقعت في ابان منها ثم لو رثنا الكتاب خلفت من بعده
 خلفت ورتب الكرامة ولا قوله من فضلي من لوتك وليا برقي لان المراد فيها
 ذلك ايضا لئس وليي خنت المولى من وليك ايمان بصيرت الاسلام والدين
 ودينهم ان يفتخروا وهم اولاد الانبياء على ان تركوا لم يحك احداه
 كان له مال حتى يطلب ولد ابنته ولو سلمت فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم بان طلب ذلك اذ قصد بالولد احبا ذكرا لولد والدعاه وتكبر
 سرا والامة من طلب لغير ذلك كان ملوما من جرمها سيما ان قصد به حرمان
 عصمتها من ائمة لولم يوجد ولد **السابعة العاشرة** زعموا ان
 النبي صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلي ابا القوالوا لانهم قطعوا
 وجود نص حلي وان لم يبلغنا لان عادية صلى الله عليه وسلم في حياته
 خاصية بالاستخلاف على المدينة عند غيبته عنها حتى لا يتكسر
 قوتها اي مقابوين لا يربس لهم فاذ لم يجز في ذلك في حياته بعد وفاة
 اولي **جوابها** من ميسوط في الفصل الرابع ما دلته عليها
 انما ترك ذلك لعلمه بان الصحابة يقومون به وسباة دون اليه
 اعصمتهم عن الخطا الا ان لم يتكسر له ومن ثم لم ينص على كثير من
 الاحكام بل وكلها الى راي مجتهد يصح على ان تقول اننا انما انشا النص معلوم
 قطعوا والامر بين سبعة عادة اذ هو ما تنوون الدراني على نقاه وايضا

لقد

لو وجد نص لعلي لم ينع به غيره كما منع ابو بكر مع انه اصغف من علم ذلك
 الا انصار غير الائمة من قرين فاطمة مع انه خير واحد وتروا الاعامة
 وادعاهما لاجله كيف حينئذ يصور وجود نص حلي يعني وهو بين
 ثور ولا يصون خبر الواحد في امر الامة وهو من الصلاة في الدين
 بان لا يعلو في دينها اذ بهنصر النفس والحوال ومهاجر بقدر الاهل به
 والوطن وقتله للاولاد والا باي نصرة الدين لم يرجح على عليهم بذلك
 النفس الحلي بل ولا قال احد منهم عند طول النزاع في امر الامة ما انكر
 تتارعون فيها والنص الحلي في عين فلا يهاهنا ان زعموا ان عليا
 قال لهم ذلك لغير طبيعوه كان جاهلا ضالا مفتريا سلبا للصوصيات
 فلا يفتقر اما الخبر الاق في فضائل علي انما في قوله صلى الله عليه وسلم
 بعزله الشهادته من محمد يوم عرفة الا ان لا يقوم رجل يقول
 نبئت اربعتي الارجس سمعت اذناه ووعاه قلبه فقار بسبعة عشر
 صحابيا وفي رواية ثلثون فقاله ها تواما سمعتم فزروا الحديث ومن
 جهله من كذب مولاه فعلى مولاه فقال صدقتم وانا على ذلك من السلفين
 فانما قال ذلك على بعد ان الله اياه خلافة لقول ابي الطليل راويه
 كما ثبت عند لحد والبرار جمع الناس على بالرحمة يعني بالمران يقول
 لعمر اشهد انه من محمد يوم عرفة رضي الى اخر ما مر فاذا به حكم
 على المسئلة بالنص له حينئذ **السابعة العاشرة**
 زعموا وجود نص على الخلافة لعلي تفصيلا وهو قوله تعالى واولوا الامر
 بعضهم اذ بعض وهو تحريم الخلافة وعن ابي الجراحم دون
 ابي بكر **جوابها** منع عموم الائمة بل هي مطلقة فلا تكون نصافي
 الخلافة وبقوت ظاهر بين المطلق العام اذ هو الاول في الثاني والثاني
 شمولي **السابعة العاشرة** زعموا ان من النص التفصيلي المصح

الاقى

خلافة علي قوله فقال ايها وليكم الله وحوله والذين امنوا الاية قاتلوا ولي
 اما الاخي والادوي بالتحريف كولي الصبي واما القصب والناصر وليس له
 في اللغة معني ثالث والناصر غير مراد لعم النصرة لكل المؤمنين بنص
 قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فليبيع للناصر في الاية
 الموصوفين بمافي الاية فمقبح انه في الاية المنصرف وهو الامام وقد
 اجمع اهل التفسير على ان المراد بالذين يعيرون الصلاة ويوتون الركعات وهم
 راكعون على ادب قولها انه سبيل وهو آله فاعطى خاتمه واصفوا
 ان غيره كابي بكر غير مراد فمعني ان المراد في الاية فكان نصافي اسامته
رد جواب ائتم جميع ما قالوه اذ هو حوزة حق من غير اقامة
 وبليدك له بل الولي فيها يعني الناصر وبليدك علي ما زعموه ان عليا ولي
 بالنصر فحال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يستبعد في طلائه
 وزعمهم الاجماع على ارادة علي دون ابي بكر كذب فبيح لان ابا بكر داخل
 في جملة الذين امنوا الذين يعيرون الصلاة الخ لفتكر ربيعة اجمع منه
 فكيف يحل علي الواحد وتزولها في حق علي لا ينافي قولها فغيره من
 يجوز اشتراكه معه في تلك الصفة ولذلك زعمهم الاجماع على نزولها
 في علي باطل ايضا **فت** وقال السنن وابا هيبك بد جلالة وامانة اربابنا
 عامة في سائر المؤمنين ويوافق ان الباقين هم من تبيت سبيل عن من تبيت
 فيه هذه الالة اهو على نقول على من المومنين وبعض المعسرين
 قولك ان الذين امنوا في قوله واصحابه فلبعض ائمتهم قولك
 انه عبادة لما اتهم من خلفه من البرية **وقال** عكرمة بن قيس
 به حوزة العلوم مولاه برحمان الزوان عبد الله بن عباس رضي الله
 عنهما الباقين في ابي بكر في مثل ما زعموه وابيض الخ الولي على ما زعموه
 لا يناسب ما فيها وهو لا يتجدد واليهود الخ اذ الولي فيها يعني

الناصر

الماصر جزما ولا ملحق بها وهو من توليد الله وهو له والذين امنوا الخ اذ
 الولي ههنا بمعنى النصرة وحب حمل ما ينسبها عليها ايضا فلائم اجز الكلام
الشبه **رد جواب** في قوله صلى الله عليه وسلم يوم غد يوم غد يوم غد بالحقبة من حجة من حجة
 الوداع فحقا انهم الصحابة وكر عليهم الست اولى بهم من الست كزارا
 وهم يحسبون بالنصدين والاعتزاز فموقع يدعي وقال من بنت مولاه
 فعلى مولاه الكعب والي من والاهم عا دن عا داه وبعث من احده وبقضه
 من البضه وانصر من نصره واحفك من خذله وادله الخ معه حيث
 دار قالوا معنى الولي الاول اي فلعل من الولا ما له صلى الله عليه وسلم
 منه بل قوله الست اولى بكم لان الناصر ولا الاحتجاج اليه وهم كذلك
 مع الدعاه لان ذلك يعرف كل احد فالواو لا يكون هذا الدعاه لان الامام
 معصوم مفتوح الطلعة فمعا نص صريح صحيح على خلافة ائمت
رد جواب هذه التسمية التي اقرت في حق علي بن ابي طالب
 وهي بيان للدينك ومخرجه وبيان انه حريك صهي لا مرية فيه وقد
 اخرجه جماعة كالترمذي والسنن والحاكم وطرفة كغيره من الرواه
 سنة عشر صحابيا وفي رواية لاحداه سنة من النبي صلى الله عليه وسلم
 ثلاثون صحابيا وشهد وابه لعلي لما نزلت ايام خلافة كاسر وسياك
 وكهون اسائدها صحاح وشكان والاشقات لمن فدهم في صحته ولا
 كمن رده بان عليا كان بالبين لثوقت رجوعه منها وادركه الخ مع النبي
 صلى الله عليه وسلم قولك بعضهم ان الزيادة اللهم وال من ولاة الخ
 مودود فقد اوردوا ذلك من طرف وصح الذهبي كثيرا منها وبالجملة فا
 زعموا مردود من وجه تعلقها عليك وان طالت لسيس الحاجة اليها
 فاحذر ان تناسها وتقف عن تأملها **احدها** ان فرق الشيعة اتفقوا

على اعتقاد النصارى من جهة واحدة على الامامة وقد علمت من الامور
الخالقة في صحة هذه الكيفية بل الطاعون في صحة جملة من كونه للشيء
وعدوك المخرج اليهم فيه كافي داوود والسجستاني واليه يلتم الزاوي
وغيرهم فهذا الحديث مع كونه احاداً يختلف في صحته فكيف سألهم
ان يجالوا ما اتفقوا عليه من اشتراط الثبوت في احاد الامامة
ويجبون بذلك ساهداً الا اتفاقين فيجب وتعلم بمصداق من
اسامه التوجه بانها لا سلم ان معنى الولي ما ذكره بل محتله
الناصر لانه مشترك بين معان كالحق والحقق والمنصري في
الامر والناصر والمحسوب وهو حقيقة في كل معناه وفيه معنى
معاني المشترك من غير دليل يقتضيه حكم الاعتدال به وتعمد في
سوابقه كلها لا يرجع لانه ان كان مشتركاً لفظياً بانها في موضع
بحسب تعدد معانيه كان فيه خلاف والادراك على جمهور الصوابين
وعلم البيان والافتقار استقامت التخصيص المشترك انه لا يجمع
معانيه على ان اولها بتعمده على القول الاخر او بنا على انه مشترك
محتوي بان وضع وصفا واحداً للغير المشترك وهو القرب الموثوق من
الولي يقع فيكون لصدة جملته امر فلا يبا في فهمه هذا الاختراع
ارادة كل من الحق والعتيق فتتبع ارادة البعض ونحن وهم
منفقون على صحة ارادة لبيب بالكثر وعلى رضى اصغره سبوا
وجيبنا على ان كون الولي بمعنى الامامة لم يفهم لغة ولا شعراً
انما الساني فيما وضع واما الاول فلان احداً من امة العبيد لم يذكر
ان معقلاً بان معنى افعل او قوله تعالى ما واهم التدرج مولاهم
مفكر او ناصركم بما افعل في حق الصورة فتعلم لهم الجواز من الازا
له وايضا فالاستعمال للصح من ان معقلاً بمعنى افعل هو اولي

كنا

كنا دون حولي من كفا وايد الرحيل دون مولاهم وحيداً فاما جعلنا من
معانيه التصرف في الامور نظر الرواية الآتية من كتب ولده فالقول
من التخصيص على مولانا اختساب لغضه لان التخصيص عليه اولى
بمزيد شرفه ووجهه وبالاستدلال به من انفسكم لئلا يكون
اعتك على قولهم وكذا بالادعاء لاجل ذلك ايضا ويريد ما ذكرناه حذو
افهم عليه وسلم في هذه الخطبة على اهل بيته ثم ما وعلى على خصوصاً
في يومئذ بل الله ايضاً ما ابتداه به هو الحديث ولم يلقه عند الظرف في
وغيره بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بعد يومئذ تحت
شجراته قتاله ابراهيم انما هو انه فيمنه في اللطيف الجبار انه لم يعمد
بني الانبياء عملي الذي يليه من قبله والى لاهن ان يتركه ان لا ينج
فاجيب والى سيول كما تكم سيولون فاذ انتم قالوا بلون قالوا انتم
انك بلغت وجاهدك وفضحت بفران الله خيرا فقال المصنفون
ان لا اله الا الله ما يتعد اعبيده وسخره وان جنته حق ونازه حق
بحر ان الموتى حتى وافى البحث حق بعد الموت وان السعنة انية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور قالوا ابي فتم بذلك قال للظهر
المنهمر ثم قال ايها الناس انا لله مولاي وانا مولاي المزمع هاتنا
اربي يصور من انفسهم من كتب مولاه فهدى ماله يعني حليها اليوم
والخير والافضل من عاده ثم قال ايها الناس ابي وولايكم
وانكم وابدون على اللومين حوصي اعرض ما بين بصركم الي صفوا
فيه عدد اللومين هذه حيا من قصة والى ما بعد حين يؤمنه على
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انتم كنتم امة عز وجل
لنبيكم لم يرد سبوا منه عز وجل وطولته بايديكم كما سبوا منه
ولا تقولوا ولا تفتروا ولا تقولوا ولا تقولوا ولا تقولوا ولا تقولوا

الخبير انما لم ينتصبا حتى يرد اعلى الموصوف وايضا نصب ذلك كما
 نقل الحافظ سمي الدين الميزبكي عن بن سلف ان عليا بكلم فيه يوم
 من كان معه في المنى فقام فصلى الله عليه وسلم جثا خضعا بين يديه
 على قدره ورواه عن من تكلم فيه كثر بعد ما في البخاري انه كان يعصبه
 وسبب ذلك ما تقدمه الدهبي انه خرج معه الى المنى وراى به شيئا
 منقصه للنبي صلى الله عليه وسلم فعمل بغير وجهه ونيزل يا بريرة انت
 اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت لي يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه
 رواه ابن بريوه عنه لا يقع يا بريرة في علي فان عليا نبي وانامة وهو وليكم
 بعد النبي بعده الا صلح وهو وان وقع من مهن لكن ضعف غيره على
 الله يفي وعلي قدر البصيرة فيمن ان رواه المعنى حسب قوله وعلى
 فرض انه رواه بطريقه فيعين تاويله على ولاية خاصة نظير قوله صلى الله
 عليه وسلم اقتضاكم علي من انه وان لم يجعل الكا ويل والايام على حقة
 ولاية ابن بكر وتروى ما من بالقطع جثتها الذي بكر وبطلانها لعل لان
 سعاد الاجماع قطعي وسعاد حذر الواحد قطعي ولا نقاش بين النبي وعلي
 بل جعل بالقطع ويطبق الظني على ان الظني لا يبره بهما عند الشيعة كما
قال سلفنا اولى لكن لانتم ان المراد منه الاولي بالامامة بل بالانبا
 والقرب منه فهو كقول تعالى ان اولي الناس باراهيم الذين آمنوه ولا تقامع
 بل ولا تظاهروا على في هذا الاختلاف وهو الواقع اذ هو الذي نهمه ابو بكر
 وعمر وناهيك بهما من الحديث فانها لما سمعها قال لا اله الا الله يا ايها
 طالب حوى كل مؤمن ومؤمنة اخرجوا للدار قطبي **واخرج** ايضا في قبل
 لعونك تصنع جعل شيئا من تصنع بل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال انه جلافة **باب** سلفنا انه اولى بالامامة منه قالوا ذلك
 والا كان هو الاولى مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا يفرض فيه لوقت

انار

باب

المائت فكان المراد حين يوجد عند البيعة فلا ينافي حينه فقديم الامة
 الثلاثة عليه للاختلاف الاجماع حتى من علي عليه كما مر في الاختيار السابقة
 لمصرحة باعامة ابن بكر وايضا فلا يلزم من افضلية علي عليه حتى هو
 بطلان تولية غيره لما مر ان اهل السنة اجمعوا على صحة اسامة الموصول
 مع وجود الناصر يدل على اجماعهم على صحة خلافة عثمان واختلافهم في افضلية
 علي عليه وان كان الكثرهم على ان عثمان افضله كما يلقى وقد صرح عن عثمان
 الثوري رضي الله عنه قال من زعم ان عليا كان احق بالولاية من الشخص
 فقد خطاهما والمجاهدين والانصار وما ارادوا برفع له عمل مع هذا الي السام
 فقل ذلك الثوري عنه كما مر في هذا الكلام وقد كان حسن اعتقاده
 في علي رضي الله عنه بالحق المعروف انتهى وما اشار اليه في حسن اعتقاده
 في علي سمي رسول **حج** ابو ابيهم عن زيد بن العباس انه كان يركب
 راي اصحابه الكوفيين بفضيل عليا على ابن بكر وعمر رضي الله عنهما على اصل
 الي البصرة رجع الى القوز بفضيلته عليه **باب** كيف يكون
 ذلك نصا على امامته ولم يتحقق به هو ولا العباس رضي الله عنهما والاعراب
 وقت الحاجة اليه ولما اخرج به علي في خلافة كما مر في الجواب عن ثامنة
 من الشد المذكور عن الاحتياج به الي ايام خلافة قاض علي من عنده الي
 منهم ومثل لانه علم منه انه لا يرضى فيه علي خلافة عقب وفاة النبي صلى الله
 عليه وسلم علي ان عليا نفسه صرح بان صلى الله عليه وسلم لم ينص عليا
 ولا علي غيره كما سألني عنه في البخاري وغيره حديث خروج علي والعباس
 من عند النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وهو صحيح فيما ذكر من انه صلى الله
 عليه وسلم لم ينص عند موته على احد وكرا في الجوز بان حديث من كتب
 مولاه ليس نصا في امامة علي والام يتحقق هو والعباس الي مراجعته
 صلى الله عليه وسلم المذكور في البخاري وما قال العباس فان كان هذا

الامر فيما علمناه مع قرب العهد بهذا اليوم القديس او بغيره
 نحو شهر من نحو شهر النسيان على ما نرى في النسخة والسنة من نحو شهر
 القديس مع قرب العهد وهو من شهر في الحقة والذكا والقلمة وعدم القرب
 والعقلية فيما سمعوه صدق صلى الله عليه وسلم بحال عاينوا بجزم العاقبات في
 مدينة بلنعة مع منهم في ذلك الوقت ويطلبونهم حال بينهم الا يتركوا
 منه كرم لانه الحبيب عالمين به وبمعناه على انه صلى الله عليه وسلم
 بعد يوم العزيم واعلن عن ابي بكر ليدرس الثالث بعد المائة التي في الصلاة
 فاقطعهم وسباني في الآية الرابعة ففصلوا اهل البيت احاديث انه صلى
 الله عليه وسلم في مرض اناحت على مودعه وحبيبه واتباعهم وفي
 بعضها احراما على به النبي صلى الله عليه وسلم اخطوب في اصابته في كل
 وصية لهم وشان ما بينهما وبين تمام الخلافة وزعم الشيعة والرافقة
 بان الصحابة على واحد النص والبر بينه والواله عبادا وبعكارة بالباطل
 كما هو في قولهم انما نكحوا علي ثوبه كذبوا وقيل انما نكحوا علي
 صلوا على ما سواهم وبما انه كان في سعة من قومه مع كثير منهم وشيخهم
 ولذا اجمع ابو بكر رضي الله عنه على الاضمار لما قالوا ابر ومكرم
 ابر بجبر الامة من قريش فكيف سلموا هذه الاستدلال والابن في لم
 يقولوا له ورد النص على امامة علي وكيف تخلف مثل هذا اليوم وقد
اخرج البيهقي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اصل حديثه في الشيعة
 فصليل الصحابة رضي الله عنهم الثميين النبي واما من وجد انه على
 الشيعة لا يصر انما في شيئا منهم من الرافضة وذلك لان الرافضة
 يقولون بتكفير الصحابة الا من عاينوا بترك النص على امامة علي
 بل زادوا اولا كما لم يرد عنهم وكقولنا عاينوا انه اعانوا النصارى على كونهم
 واليه هوى على الكتمان وعلى ما عملوا في الدين الاجابي لانه لم يرد عن احد

١٢٤

انه اجمع بالنص على امامة علي بن ابي طالب ان افضل الامة ابو بكر وعمر وسيل بن عمر
 اذ خاله اياه في التوركة وقد اتخذا المجدد من كلامه هو الا المسئلة اللدنه ذريعة
 لطعنهم في الدين والقرآن **وقال** تصدق بعض الامة للرد على النبي بن الخطابين
 بجلال الرافضة **ومر حجة** ما قاله اذ نكح المجدد ونكح يقول انه عز وجل كتم خبر
 امة اخبره للناس وقد اريدوا بعد وفاته فيهم الا عوسدة انفس منهم لانها هم
 من نعمت لبي بكر على علي رضي الله عنه انما انظر الي حجة هذا المجدد عداها عن حجة
 الرافضة فانكلموا ابي بكر ان يكون بهم اشد ضرورا على الذين من اليهود والنصارى
 وسائر ذوات الصلوات كما صرح به علي رضي الله عنه بقوله نعمت هذه الامة على
 ثلاث وسبعين وفاة شرها من ينحل حنينا وبقا امرنا ووجهه ما استملوا
 عليه من افتراءهم فتابع البع وعبايات العناد واكذب حتى تسلطت الملاحدة
 لبي ذلك على الطعن في الدين وامية المسلمين **وقال** القاضي ابو بكر النابلي
 ان نص الامة اليه الرافضة بما ذكره ابطالا للاسلام باسالة اذ امكن اجتماعهم
 على الائمة المنصر من امك فيهم فنكح الكذب والتورق عليه لعرض في كماله ان
 ساير ما نقلوه من الاحاديث زور ويكفي ان القرآن عورين بما هو افصح
 منه كما تدعيه اليهود والنصارى فكلمة الصحابة وكذا امر الله ساير الامم عن
 جميع الرسل يجوز فيه الكذب والذور والتمتان لانهم اذا عود ذلك في
 هذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس فادعوا وهم اياه في باقي الامم
 احرك واودي فاسل هذه الحاسد التي نزلت على من خلقه ما اصكحوا
وقد اخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله عنه ما من اهل الامة اشد
 بالذور من الرافضة وكان اذا ذكرهم عابهم اشد العيب **سادسها** ما نقله
 من قوله صلى الله عليه وسلم في خلقه السامة يوم الوديع هذا الخلق الذي
 وقد ولى ابى مسيق من قوله من كنت مولاه للاظهار في عدم ارادة ذلك
 بل ودرسته رواية مقبولون قال له الذهبي وله طرق عن علي رضي الله عنه

قال قبل يارسول الله من يؤم بغيرك فقال ان تؤموا بالباكر نحو وفامينا
راعدا في الدنيا راعيا في الجنة وان تؤموا عمر بن عبد الله فبنا لا يخاف
في اسنودهم لا يم وان تؤموا عليا ولا ابا بكر فاعلمين بلخذيكم الصراط المستقيم ورواه
البخاري بسند رجاله ثقات ايضا فاقاله النبي صلى الله عليه وسلم في ان امرالامام
مؤكول اليمن يؤمونه المسلمون بالبيعة وعليهم الهدى النصيب العلي وقد اخرج جمع
كالبخاري بسند حسن والامام احمد وعنه بسند قوي فاقاله الذهبي عن علي
الهم فاقاله اوله استخلف علينا قال لا ولكن انتم كنتم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج البخاري بسند له رجاله الصحيح ما استخلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا
وفي بعض طرقه زيادة استخلف علينا قال لا لان يعلم انه يكتم خيرا
بول عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه فقلتم انه يبيح خيرا تولى علينا
ابا بكر فانه ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف واخرج
سلم الله قال من زعم ان عمدا شيئا ففروه الاكتاب الله وحده الصحيحة بها
اسنان الاصل وثمن الجراحات قد تذب واخرج جمع كالدارقطني وب
عائكو والذهبي وعنه في عليا لما قاله بالبيعة تام اليه رجلان فقالا
احبنا عن ميرون هذا الذي سرت فيه لفتوى علي الاسراو علي الامة فمن
يعصم بيصم ايمن من رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدة الباب
لقد شافنا الموتى بعد ما ماتوا من علي ما سعت فقال اما ان يكون
عندك عهد من النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي في ذلك فلا والله لئن كنت
اول من صدق به فلا آتون اول من كذب عليه ولو كان عندك عهد منه
في ذلك ما تركت احابي نبيك من سورة وعمر بن الخطاب يقولان علي بنوه
ولما ظلمتم بيديوان لم احد الا بورد في هه وتوكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يعك فلا ولم يت فياه مك في موضه اياما

والبذل

ولقد باه الموت اوبلاك بوجه الصلاة فيا امرابا بكر فيصلي بالناس وهو
يرى مكاني ولما ارادت امرأة من لسانه فصره عن اب بكر فالي وعقب
وقال انك صواحب يوسف مر والباكر يكصل بالناس فلما افض
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا في امرنا فاجترنا لينا من ربي
النبي صلى الله عليه وسلم لدينا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وتوام الدين
فباينا ابابكر رضي الله عنه وكان ذلك اهلا لم يختلف عليه من اسنان
وفي رواية فاقام بين الظهري والخطبة واحدة والامر واحد يختلف عليه
من اسنان وفي رواية فاجترنا لينا من احبته النبي صلى الله عليه
وسلم لدينا فاديب الي اب بكر حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه
في جنوده وكنت احذا اذا اعطاني واغزوا اذا اعزاني واصرب بين
يديه لحد بسوطي فلما نض وراها عمر فلحذا سنة صاحبه وما جرو
من اموره فباينا عمر لم يختلف عليه من اسنان فاديب له حقه وعزوت
له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت احذا اذا اعطاني واغزوا اذا اعزاني
واصرب بين يدي المجدود بسوطي فلما قبض تفكرت في نفسي
وسابعتي ونصلي وانا اظن ان لا يعذرني ولكن حتى ان لا اهل الخلف
شاهده الاحقة في قومه فاخرج منه منها ولعله ولو كانت حيااة
لا شروبه بها وبني منها الدهر لانا احدهم وطلنت ان لا يعذروا لي احد
فاحدة عهد الرحمن بن عرف مواتقنا على ان تسع ونطيع لمن راه ابيه
اسرنا ثم بايع عثمان فنظرت فاذا اطاعني تسعت بجنتي واذا امينا في
فداحدة لخيرتي بها باينا عثمان فاديب له حقه وعرفت له طاعته وعزوت
معه في جنوده وكنت احذا اذا اعطاني واغزوا اذا اعزاني واصرب
بين يدي المجدود بسوطي فلما اصيب نظرت فاة اللطيفان اللذان اخذا
بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلاة قد مضيا وهذا الذي

قد اذنت له سابقا فداصب فداصب اهل للمؤمن واهل للمؤمن اي المصر
 والكرية وثب بهما من لبي شلى ولا قرابة كقرابتي والعله كعلي ولا سابقه
 كما بقى وكنت الحق بصامه بين معاوية و **اخراج** ايضا هرا او احماف
 ابن راحوية من طرف الخوي وغيرهم من طرف الخوي قال الذهبي وعذرتوني
 بجمع بعض اقاله واصحابا يراه اسماعيل بن علفه وذكره وفيه انه لما
 قيل لعل الخوي عن سرك هذا العهد عهده اليك النبي صلى الله عليه وسلم
 امر راي رايته فقال لراي رايته **اخراج** اي عهد انه قال يوم الجمل لم
 يهدا لي ناسا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد ان اخذ به في الامارة وبين
 بين رايته من قبل انفسا و **اخراج** الطهري والدارقطني غيره بزيادة
 فعهده للفرق كالمصاعن علي بن ابي طالب في النصف بامامته ووافقه على اهل
 بيته فعد **اخراج** ابو الفهم عن الحسن المثنى من الحسن السبط انه لما قيل له ذلك
 اي ان خير من كنت مولاه يعني مولاه نص في امامته على فقال اما والله لو
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسultan الا فليس يصح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف الناس للمسلمين ولقال لهم يا ايها
 الناس هذا ولي امري القاب عليكم عدي فاسمعوا له واليعوا ما كان من هذا
 بين فواضه لئن كان ليلوا ورسوله صلى الله عليه وسلم اختار عليا لهذا الامر
 والقيام به للمسلمين من بعده ثم ترك علي امرائه ورسوله ان يقوم به في
 يوزر فيه الي المسلمين اذ كان اعظم الناس حطية لعلني اذ ترك امرائه و
 وحاشاه من فكلفه في رواية لو كان هذا الامر كما ترك وان الله اختار
 عليا للقيام على الناس لكان علي اعظم الناس حطية ان ترك امر الله
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يقر به في ذلك الرجل لم يقر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من كنت مولاه يعني مولاه فقال الحسن اما والله لو عني القيام
 على الناس والامورة لافضح تبعه وافضح عنه كما افضح عن الصلاة والزكاة

دوائر

وقال ايها الناس ان عليا ولي امركم من يوديكم والقلم في الناس يا من يوافقوا
 اموه **واخراج** الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة سال ابا جعفر
 ابو جعفر عن ابي بكر وعمر فخرج عليهما فقال له ابو حنيفة اني اقول ان عليا
 بالعراق انك قد سراسمها فقال له ابو حنيفة انك قد سراسمها فقلت انك قد سراسمها
 حنيفة فخرج علي بنه ام كلثوم بنت فاطمة من عمره وان لم يكن اهلا لها
 ما زوجها ابها فقال له ابو حنيفة لو كتبت اليهم فقال لا يطبقون بالكتب
 وتزوجها ابها فوقع بطلاق ما زوجهم الرافضة والالكان قد فعلى في زوج
 بنته من كافر على زعمهم الفاسد ساجها فوه هذا الراجح وهو في
 الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعادى عاداه لا يكون الا لادام دعوى لا يزل
 عليها ان يجوز للدعا به ذلك لادى المؤمنين فضلا عن اخصاصهم شرعا وعلا
 فلا يستلزم كونه اماما موصوفا و **اخراج** ابو اذ الطهري ان رسول الله
 الله عليه وسلم قال عمر بن الخطاب و **اخراج** والحق في عدي عمر حيث كان
 والاقبال بالامامة على امامة عمر بن الخطاب و **اخراج** الله عليه وسلم في
 عصمة ثم ان ارادوا لعصمة ما ثبت للانبياء قطعا بنا لئلا لا يظن هذا يجوز
 لدون علي من المؤمنين وعمرهم وجود عصمة الامام مسمي على حكمهم العمل
 وهو ما ثبت عليه باطل الامور بينهما القاي ابو ايوب اليها لاني في كتابي
 الامامة ابو ايوبان وار في بخير بوقد **اخراج** الحارثي وصحة غير واحد
 عن علي انه قال من حبك في حجب موقوف يعرفني بما ليس فيا وميعض من
 يحمله شيا في علي ان يصنعني بما ليس في ثم ذلك وما امرتكم بعصمة فلا
 طاعة لاحد في عوصية انه حيا في فقام به الله لم يثبت لعصمة العصمة
ما سمع انهم اشتروا في الامامة لله يكون لفضل الاممة وقد ثبت بشارة
 على النبي الامامة عصمة ان وصلي الله فيها ابو ايوب في عدي الله
 سمعنا من حجة امامتها كما افقه عليه الاجماع السابق **الشيخة**

المشافيق وشو زعموا ان من النصارى المتصلي على علي فولد علي اسما عليه وسلم المخرج
 اليه يتولد واستحلته على المدينة استمعي بتزله هارون بن موسى الائمة الابن
 مدهم وقالوا غيره دليل على ان جميع المنازل الائمة هارون بن موسى سوي
 للنبوة ثمانية على من التصلي اسما عليه وسلم والامام في الاستسنا وما ثبت
 لها ورواه بن موسى استغفانه للامانة عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة في
 حياته فلو لم يخلق بعد وفاته لو عاش بعده فكان لغيبه وهو غير
 جائز على الانبياء وايضا من جملة منازله من الائمة كان شركا له في الوسيلة
 ومن لازم ذلك وجود الطاعة لولي بعده فوجب ان يبقى معتزض الطاعة
 الشركة في الرسالة ممنهجة في حق علي فوجب ان يبقى معتزض الطاعة
 على الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم علما بالدليل باقتضى ما يمكن
وجواب ان الحديث ان كان غير صحيح كما يتزله الامويين يظهر
 وان كان صحيحا كما يتزله ائمة الحديث والعرب عني في ذلك ليس الا عليهم كتب
 وهو في الصحيحين ممن يتولى الامة وهو لا يروى في حجة في الامة وعلى القول
 فلا يروى له في المنازل بل المراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان عليا خليفة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم من عينته من يتولى ما كان هارون خليفة عن علي
 في تومعه وعنه مدة عينته جهنم لما حازه وتوله اخلفني في تومي لا اعم له
 حتى يقتضيه للامانة عني في كل زمن حياته وزمن موته بل السيد ومنه ما مر
 انه خليفة مدة عينته فقط وجيبه فقدم ثم لولا انه قد وفاة موسى انما هو
 لتصور اللزوم منه العزله كما صرح باستحلانته في زمن معين ولو سلمنا تناوله
 لما بعد الموت وانما عدمه بها خلاصه بعده عزله لم يتسلم نقضا ليمه بل انما
 يتسلم كالاته أي قال لانه يصير بعده مستقلا بالرسالة التصديق من الله
 فقال وذلك على ان يكون خليفة وشركا في الرسالة فلو ان الله بعث
 لولم انزل كلها الحكمة عام مخصوصا اذ من منازله هارون كونه نبيا

والعلم

والعام المخصوص غير حجة في البهالة اوجه ضعيفة على الظاهر فمما قد
 ما هو صار له بعد وفاة موسى لوقوف انما هو النبوة لا الخلافة فمما قد
 نقينا النبوة هنا لا الخلافة كون علي نبيا يتسلم في مسبه الذي هو اقرب
 القاطعة ومما قد الامر فمما قد علم بما قرأه لئلا يكون الحديث مع كون
 احاد الاتهام الاجماع الاثبات بعض المنازل الحاشية هارون بن
 موسى وسياق الحديث وسببه بسبب ان ذلك البعض لما حازه انما قاله
 لعل حين استحلته فقال علي كما في الصحيحين المتخلف في السواقي
 كما استسحق تركه وانه فقال له الا ترى ان تكون نبي يتوله هارون
 من موسى يعني حيث استحلته عنه فوجه الما الطور اذ قال له اخلفني
 في تومي واصبر ايضا فاقه خلاصه على المدينة لا يتسلم اولويه لولا
 بعده من كل معاصره اقتراضا ولا بما يلزمه احوال طائفي الخلة وبه
 تقول وقد استخلصه صلى الله عليه وسلم موارد اخرى غير علي كاليه يمكن
 ولم يلزم منه انه سب ذلك اليه بالخلافة بعده **البينة الثالثة عشر**
 زعموا ان من التصويص المتصلي بالله على خلافه صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم انت ابي وموسى وخليفتي وفاضلي وبني ابي بكر
 الداء وقوله انت سيد المسلمين وامام المتقين وقايد العمل الخليلين
 وقوله سلوا علي في بئر مكة وانما **وجواب** ان موسى طاف بغير
 الفصول الحرام ومنه ان هذه الاحاديث تدبر ما يطل موضوعه معتزلة
 عليه صلى الله عليه وسلم الا لئلا يمدح الله على الكاذبين ولم يزل احد من
 ائمة الحديث ان شيئا من هذه الاكاذيب يبلغ مبلغ الاحاد المطعون
 منها بل كلهم صحيحون على انها صحح كذب واقترا فان زعم هو الكذبة
 للحجة على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وحاصل الظلام ان هذه
 الاحاديث صححت عندهم في المصنف هذا مجال في العودة اذ كين تنزله

يعلم صحة ذلك مع انتم تصنعوا قطب واية ولا صحة محدث وجمعا ذلك
 صفة للمعنى وشافة الذين انتم اعلمهم في الاستار الجيدة لتصل
 وبداوا جسدكم في طلبه وفي الشيء الذي كل من نكرا شيئا عنده منه حتى
 على الاحاديث وتقصوا عنها ما علوا صححها من سقيمها وقلوها في عجم
 على حيايه من الاستعاب ومخافة من التورير وكيف والاحاديث المتوخة
 تجاوزت ثبات الالف وهم مع ذلك جرون واصح كل حديث منها وسب
 وصفه للحامل لوضعه على الكذب والافتراء على نبه صلى الله عليه وسلم
 بقرانهم ادع خبر للترا واكمل اذ لو احسن صنعهم هذا الاستولى المبتلون
 والمتوردة المتعدون على الدين وغيره واعلمه وخطوا المني بقرانهم حتى
 لم يبق عنده فضلوا واصلوا اصلا لا يبسا تكن لما حفظ الله على نبيه صلى
 الله عليه وسلم شريفة من الزعم والتدويل والتعريف وجعل من الكابور
 امته في كل عصر طباقة على الحق لا يبصرهم من حد لهم لم يبال الدين
 بلجورا الكذبة البطلية المحمودة **وقال** صلى الله عليه وسلم تركتم
 على الواح البصاة بله كبرها هاهنا وما رها كليلها لا يزيغ عنها الا
 هالك **ومن** عجبت امره لا اله الا الله ان اذا استه لنا على ما بالحقاة
 العصبية الدالة صديقا على خلافة ابي بكر كبراسة ويا بالدين من تعدي
 وغيره وعجزه من الاحبار الناصرة على خلافة النبي قد مننا مستوفاة في
 التصرف الثالث قالوا هذا اجروا لعدو لا يعني فيما يبطل فيه الموقر واذا
 ارادوا ان يبتدوا على ما زعموه من النص على خلافة علي انما اباخذ
 لاطفة الاسلام كبير من كنت مولاه وخبوات مبي يتره هارون بن موسى
 مع ارتداد احوالها بالبحار باطله كاذبة متبينة البطلان والصحة التي
 في الهتان لا تقبل في درجة الاحاديث الضعيفة التي هي اذ في مراتب
 الاحاديث فاسل هذا الشاخص الصريح والمعلم الفريخ لكم ليقرب حلالهم عنادكم

ديلم

ويعلم عن الحق يزعمون التوازي فيما يوافق مذاهبهم الفاسد وان اصح اهل
 الحديث والاثر على انه كذب صريح محتق وزعمون فيما يخالف مذاهبهم انه
 احاد وان اتفق اولئك على صحته وتورجوا عنه عتادا وزيغا
 عن الحق فقال لهم اسد حالهم واحتم **الثبة الرابعة عشر** زعموا
 انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اسلوا في اسلوب لان الانسان ما
 لا يستعمل من الشيء الا اذا لم يكن اهلا له **وجوابها** مع المنصر
 بنا علوا به فقوم من حقها فتم وتم وقع للسلط والحق التورع عن
 انورهم لها اصل وزيادة بل لا تجعل حقيقة الورع والزهة الا بالاعمال
 عما اصل له المرض وامام عدم الناهل فالاعراض واجب لا زهد
 ثم سب هذا انه امام حتى وتورع بغير ثباته عن استيفاء الامور
 على وجه الذي يبين حاله او انه قصد بذلك استبانة ما عندهم من
 وانه هل يصح من يود عونه فابرز ذلك كذلك فراهي جميعه لا يوز
 ذلك او انه خست من لعنه صلى الله عليه وسلم لا ما هو زعمه وهو له
 كارهون واستعلموا انه هل يصح ان يلو هو اربا والكاتب ان
 زعموا ان ذلك يدل على عدم الاحلية **وتعاليم** الجمالة والغياوة والحق
 فلا تدفع بذلك **راسا الشبهة الخامسة عشر** زعموا ايضا ان
 عليا اعلمت عن التراجع في لخرا لا لانه الذي صلى الله عليه
 وسلم اوصاه ان لا يوقع بعده شيئا ولا يسئل شيئا **وجوابها**
 ان هذا افتراء وكذب وحق وجهاته مع عظيم القيادة ما قربت عليه
 اد كيف يعقل هذا مع الذي زعموه انه حمله اماما واليا على الامة
 بعد وبعده من سئل المسدق علي من اسئله من يتولى الحق ولو كان
 ما زعموه صحيحا وطا قاتل بنفسه واهل بيته وشعبته وحالته
 وبارز الالف منه وجوه اكاره من مخالفة وصية صلى الله

عليه ولم وايضا فكيف يتحلون انه على عليه ولم وصيه بعدم صل
اليعت علي بن يزعون فمهم انهم يجاهدون بل وضع ابلع الكفر مع ما
اسم من جهاد مثل قال بعض اهل البيت التركي والقرية الطام
وقد نزلت كلها بقم فزابت فوالا عني الصوري بمصايرهم فلم يبالوا
سماوي على من كان منهم من الحاسد الا فري الي قولهم ان عمرو رضي
اسم عنده فاد عليا بجابر بسيفه وحصرا فاجت مضابت واستقلت
ولدا اسمه المحسن ففصد وانجدهم الغزوة الفبيحة والعبادة التي
التي اورثهم العار والبول والفضيحة انصار الصدور على عمرو رضي الله
عنه لم يبالوا بما قربت على ذلك من لينة على بني اسعد التي
الذليل والجزيل والبريل ونسبة جمع بنفحاتهم وهو اهل القرية والخيول
والاقتداء الي ذلك العار الا انهم يوم الزوال لا يقع منه عليهم بل
ولسبة جمع الصحابة رضي الله عنهم الي ذلك وتبع يسع من له الي
ذوقه ان يتبعهم الي ذلك مع ما استفاض ونافذ عنهم من غير عقم
لهم صل الله عليه وسلم وشدة عظيم عند امتك ان حرطه حتى
ثبوا وقتلوا الاما والاصا في طلب مرضاته لا يتوهم الخاق اذي
فقص اسكتوت على باطل حول العصابة الكمل الذي ظهر من الله
من كل وجه وديني وفاق على لسان نبية في الكتاب والسنة كما
قدمت في المقدمة الاولى اول الكتاب واسطة صحبتهم له صل الله
عليه وسلم وموته وهو عظيم راض وصد صغير في حننه واتباعه
الاعبد اضله الله وحده له فاسمه في اهل عظيم الفار والبراد وادله
فقال في تاريخهم وبين القار سال الله السلامة اسمع
خاتمة قال الشيخ الاسلام محمد بن عيسى التيمي
رحم الله ورضي عنه كت بالجامع الاموي بظهر يوم الاثنين سادس عشر

بجاء

بجاء في الايام سنة حتى وحسن وسجانية واحضر الي شخص من سنو
المسلمين في الجامع وهم يصلون الظهر ولم يصل وهو يقول لعن الله من
ظلم الي محمد وهو يكره ذلك فالتن هو فقال ابو بكر وعمو عثمان
ومعاوية وابو برفا مومة بجمعه وجعل غل في عنقه ثم اخذ القاصي
المالكي وصنعه وهو مصر على ذلك وراى فقال ان فلان لعنه والله
شهد عليه عندي شاهدان وقال انه مات علي غير الحق واسما
ظلم فاطمة بمواثباته يعني ابا بكر كذب على النبي صل الله عليه وسلم
في منعه ميراثا وكور عليه المالكي الصواب يوم الاثنين المذكور
ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء الذي يليه وهو مصر على ذلك ثم احضره
يوم الخميس بداد العبد وسهد عليه في وجهه فلم يكره ولم يقره
صار عما سبل يقول ان كنت قلت فمد علي احد فكور السوال
عليه مران وهو يقول هذا الجوان ثم اعذر عليه لم يهدر انفا من
قل له بنت فقال نعم في ذنوبي وكور عليه الاستانة وهو لا يريد
في الجواب على ذلك فطال البحث في المجلس على قومه وعدم قبول
توبته لحكم نائب القاضي بقتله فقتل رسمه عند قبلة ما ذكره
من هذا الاستدلال فخر الكذبة الشوع صديقه بقره بسببه ولفظه يوم
توبته وهو متروك لم يسقط اليه احد عنوي الا يساقي في كلام التوريك
وضعه والطل السبي في ذلك الكلام وهاتت اذ كور حاصل ما قاله
مع الزيادة عليه بما يتعلق بهذه السبل وتواهم اسما علي
ما الزيادة بما يتوهمها فانقول اذ هي بعض الناس ان هذا الرجل
الرافضي قتل بغير حق وشتم السبي في الرد على المدعي بحسب مظهر
له وراه مدعيها والاذهمت كما استعمله انه الكور بذلك فقال
كذب من قال انه قتل بغير حق لانه كما في مصر على قومه وانما قلنا انه

20

كافر لا يورثه حاقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من ربي رجلا
 يا كافر اذ قال عدوا لله وليس كذلك ان كان كافرا والارحمت عليه
 ونحن نتحقق ان ابا بكر مؤمن وليس عدوا لله ويرجع على هذا التقابل
 يقتضي بصر هذا الحديث بحكم تكفيره وان لم يقتضه لكونه كما تكفر
 ملحق بالصحة بقدره وان لم يقتضه لكونه وقد حمل مالك رضى
 الله عنه هذا الحديث على الخواارج الذين كفروا اعلام الامة فمنها
 الشنيط من هذا الحديث موافق لما نص عليه حاكك اي فهو موافق
 لقول عدم مالك الا لوقاعد الشافعي وفي احد عمهما على انه يعلو
 مما ياتي عن المالكية المعتبر عندنا في ذلك وهذا الحديث وان كان
 خبر واحد الا ان خبر الواحد بجوابه لما تكفر وان كان جده لا كثر
 به اذ لا يكفر جاحد النبي بل التخلي وتول النوري رحمه الله ان
 حمل مالك الحديث على الخواارج ضعيف لان الموهوب الصحيح
 عدم تكفيرهم منه نظر وانما يتجدد ضعفه ان لم يتصور منهم
 مكفر غير الخواارج والتمثال ونحوه اما مع التكفير لمن تحق ايمانه
 من ابن النوري ذلك **وجواب** بان نص الشافعي رضي
 الله عنه وهو قوله اقبل شهادة اهل البيع والاهل الا الخطا به
 صريح فيما قاله النوري مع ان اعمى بيا عده وايضا يتصريح ايضا
 في الخواارج باهمرا لا يكفرون وان كرونا لانه بنا ويل حمله ثمة
 غير قطعية المطلقان صريح فيما قاله النوري وبوجه قوله الاصوليين
 انما تكفر الشيعة والخواارج لكونهم كفروا اعلام الصحابة المنتظم
 لتكذيبه صلى الله عليه وسلم في قطعهم بالحجة لان اولى الكون
 لم يجعلوا قطعا ترك من كفروه على الاطلاق الى مائة وثمانية كونه
 ان لو علم ذلك لاصح حينئذ يكونون مكد بين له صلى الله عليه وسلم

وهذا اقله ان جميع ما ياتي عن النبي انما هو اختياره مبيني على غير قواعد
 الشافعية وهو قوله جواب الاصوليين المذكورنا نظريا فيه الى عدم التوراة
 لا يستقيم تكذيبه صلى الله عليه وسلم ولم ينظر للمصلحة الا ان للدين السابق
 دار على كونه وقد قال امام الحرمين وعنده تكفر خزانة السجد لصلهم وان لم
 تكذب بقلبه ولا يلزم على ذلك كقولنا قال السليبي كافر لان محله ذلك في
 المتطوع بايمان فهو كالنشرة المستويين للجنة وعبد الله بن سلام ومخوم
 غلان يتبرهم لانه صلى الله عليه وسلم اشار الى اعتبار السابق ان كان
 كافرا والارحمت عليه **نفس** بل يفتي عمدي وان لم يكن ذلك متكفر
 رافقيه ابن ورد النص فبهم من اجضفت الامة على صلاحه واملته
 كان من المسيد والحق ومن سبوا من وملك الشافعي **ان قلت**
 انك تجد الرواية او الرسالة وهذا الموقوف من بالله ورسوله
 واله وتميز من الصحابة فكيف يكفر **قلت** التكذيب حكم شرعي سبه
 محذور تلك او قول ارفع حكم الشارع بانته كافر وان لم يكن محذور هذا
 منه فهو من احسن الادللة في هذه المسئلة وينص اليه خبر الخليفة من
 اذ بك وليا فقد اذنته بالحرب والخبر الصحيح لعن المومن قتلته ولو
 بكر اقول وليا المومنين فذا هو المحذور الذي يفتي في قتل هذا الذي
 وان كنت لم اقلده لا فتوى ولا حقا وانصم الي احكامي بالحديث
 السابق ما اشتمت عليه افعال ذلك الرافضي من الظهار ذلك في
 الملاء واصراة عليه واعلانة المهوعة واهلها ومخضه السنة واهلها
 وهذا المخرج في هذه الشاعة وقد يحصل للمخرج امور حكم لا يحصل لكل
 واحد منها وهذا معنى قول مالك جحد للناس احكام بقدر ما يجد
 لهم من الجور ولست اتقول بتغير الاحكام بتغير الزمان بل باختلاف
 الصور لقادته فقد اغلابة ما استحسن صدره بقلبه بقول هذا الرجل واما

السب وحده فبغيره ما قد منته وما سا ذكره وايداهه صلى الله عليه وسلم امر
عظيم الا انه ينبغي صياطه والافعال عاصي كلها موديه ولم احد في كلام
واحد من العيال ان سب الصحابي يوجب القتل الا ما ياتي من الطلاق الكفر
من بعض اصحابنا واصحاب ابي حنيفة ولم يصرحوا بالقتل وقد قال ابن
المغزذرا لا علم احد اوجب القتل لمن سب من عهد النبي صلى الله عليه وسلم
النبي **ص** حكمي القتل عن بعض الكوفيين وغيرهم بل حكاها بعض
المخالفين رواية عن احمد وعندي انهم غلطوا فيه لانهم اخذوه من قوله سم
عثمان زيدقة ويحذرون الله لم ير ان شتمه كفروا الا لم يكن زيدقة لان
ظنوها وانما اراد قوله المراد عنه في موضع اخر من طعن في خلافة
عثمان فقد طعن في المراد من الاقتصار يعني ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله تعالى عنه اقام ثلاثة ايام يبلا وشارا بطوف على ابا بكر
والانصار وجعلوا على واحد منهم رجلا لهم وساهموا وسبواهم
بين يكون خيلوة حتى اجتمعوا على عثمان فحسبوا بانه معنى كلام ابي
ان شتم عثمان في الظاهر شتم له وفي الباطن غنط بطيخ المملوحي
والانصار وتخطيه جميع كفو فكان زيدقة بهذا الاعتبار فلا يوجد
منه ان شتم ابي بكر وعمر فهو هذا لم ينقل عن احد اصلا **ث**
خرج من اصحابه رواية عنه مما قاله في شتم عثمان فنقل صاحب ابي
مكروئيل ما يصنع شيئا والصاب **ط** ان كل شتم قصد به اذي النبي
صلى الله عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي كعب والافلا كما وقع من
سليح ربه في نصه الا فلك وقد تودم قوله صلى الله عليه وسلم ان سب الله
في اصحابي لا تقذروهم عرضا من بعدك فلو ان احدكم اتفق على امر
ذصا ما بلغ مد اصحابي ولا نصيبه وفي حديث رجلاه فتاة وان
قال الترمذي ان عزيب الله الله في اصحابي لا تقذروهم عرضا بوي

من اجتمعت يلقى اجسامهم ومن اغضبتهم يوقضهم ومن اذاهم يفتد
اذابهم ومن اذاب فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذ به فقل
اصحابي الظاهر ان المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه خطاب لمن اسلم
بوجهه بتدليل تفاوت الالتفات فيه الموافق لقوله تعالى لا يفتنكم من
اتقن قبل الفتح وقابل الاية فلا بد من ما يلفظ الا وتغيره ليكون الخطاب
غير الاصحاب المرصين لهم فبهم نبار الاصحاب وان سئل الصحابة المحبون
شيئا الناج من عطاء الله من كل الصوفية على طر يواكف اذية يتكر في
وعظه ما وبلا اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات يركب
فيها من بعده فهذا خطاب لمن بوجهه في جميع حق اصحابه الذي تم
الفتح وبعده فان **ث** مما قاله في الحديث كمال المحبة والافصاح
بين قتل الفتح ويطبق محبة في ذلك من بعده فانه بالسب لقول الصحابة كمال
بوجه الفتح بالسب لم يثله على كلال التعديرين فالظاهر ان هذه اللمحة
تامة لكل واحد منهم ابي وكلام الترتيب وغيره صريح في ذلك شعر
الحلم المناهوي فب بعضهم اما **س** محبتهم فلا شك ان كل
وكذا سب واحد منهم من حيث هو صحابي لانه استخفاف بالصحة يكون
استخفافا به صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ينبغي ان يجعل قول الطحاوي
بعضهم كبر بعض الصحابة كالم وبعض بعضهم من حيث الصحة لا شك
انه كثر واما سب او بعض بعضهم لامر اخر فليس بغير حجتنا الشريفة
رضي الله عنهم **ع** حكي القاضي في كونه سبنا جميعا وحين وجهه عدم
الانكروا لسب العين او بعضه حكي تكون لامر خاص به من الامور
الدينية او غيرها كيقض الرافضى هذا فانه اما هو من جهة الرضى
وتدبيره عليا او اعتقاد عليا واعترافه بحمله انها طراه
وهما مبرران عن ذلك فهو معتد له لجهله ان يتصور على القتل اتم

رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بعض الراضين المشيخين انما
هو لما استغفروا ذنوبهم بحمله وما لبثوا عليه من العناد من اعتقاد
ظلمها لعل وليس كذلك لان عليا اجتهد ذلك فظنوا وما حد تكبير
الراضين بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك نهما نقص على الدين لا انما
هي الاصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين والظهار وهو
المرتدين والمعاندين ومن عرف قال ابو هروبة رضي الله عنه لولا ابوا
بكر ما عبد الله يوم محمد ابي لانه الذي راى قتال المرتدين مع مخالفة
آلهم الصواب له حتى اقام عليهم الادلثة الواضحة على قتال المرتدين
وما في الزكاة اليان رجوعا اليه وقابلوه بامرهم فكشف الله عنهم تلك
الغمة وازاح عن الاسلح والمسلمين تلك الحجة **ثانيا** اعني الفور
الذلة على قول ذلك الراضين انه استحل بعض المشيخين وعثمان رضي الله
عنه باقراره بذلك ومن استحل ما حرم الله فقد كفر وكفى الصدق
وسبه محرمان واللعنة اشده وتعميم لعن الصدق معلوم من الدين
بالصريح لما توافر من حسن اسلامه وافعاله الفالحة على ابياته وأنه
دام على ذلك اليان قبضته الله فوالى هذا الايتك والارتاسية
وان شك في الراضين بغير شرط الكفر بحمد الضرور كما ان يكون
صروا يا عنبر المناجحة حتى يظلم حجة جليله بكرهه صلى
الله عليه وسلم واسب الراضين بغير حرم لعن ابي بكر فصلا
عن كونه يستعد ان يحرمه ضروري وقد يفتصل عنه بان يوارى حرم
ذلك معلوم عند جميع الخلق بل في شبهة الراضين التي عرفت على
قلبه حتى لم يعلم ذلك وهذا مما يظن وحدك وسيل الغلب الي
بطلان هذا القول ابي باعتبار ما ظهر للسلكي ولا فتوا على ذهب
قاضية بقول هذا القدر بالنسبة لعدم التاكيد انما يسبوا لعن

ملا

ملا ولا وان كان تابلا جهلا مقدرفي محله **ثالثا** ان هذه الهية
الاحتماء عليه التي حصلت من هذا الراضين ومجا هوته ولعنه
لا يابور عمرو عثمان رضي الله عنهم واستحلاله ذلك على روس
الاستعداد وهم اعية الاسلام والمذنب اقاموا الدين بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وما علم غيرهم من السابق والداثر كالظعن في الدين ه
والظعن باعتبار ما ظهر له والافتد هب الشافعي رضي الله عنه
ما قد علمت **رابعا** المنقول عن العلماء ذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه ان من انكر خلافة الصدق او عوفه وكافر على خلاف
حكمه بعضهم وقال الصحيح انه كافر والمسئلة مذمورة في
كتبه في الغاية للمعروفي وفي الفتاوى الظهيرية وفي الاصل
لمحمد بن الحسن وفي الفتاوى البيهيجية انه قسم الراضين
الى كفار وغيرهم وكذا خلافة في بعض طوائفهم وفيمن اتوا امامه
ابي بكر وورع ان الصحيح انه يلعن في المحيط عن محمد لا يجوز
الصلاة خلف رافضة مرفقا لا يلعن ابوكوا خلافة ابي بكر وقد
اجمعت الصحابة على خلافة وفي الخلاصة من كتبهم ومن انكر
خلافة الصدق فهو كافر وفي تمة الفتاوى والراضين المتغالي
الوك سكر خلافة ابي بكر لعن لا يجوز الصلاة خلفه وفي للرعيان
ولله الصلاة خلف صاحب هوك اربعة ولا يجوز خلف راضين
مرفقا وحاصله ان كان هو ك يفرجه لا يجوز والاحوز
وبكونه وفي شرح المختار وسب احد من الصحابة وبعضه لا يكون
كفرا لكن يضل فان عليا رضي الله عنه لم يفرضا وفي الفتاوى
البيهيجية لئن انكر امامة ابي بكر فهو كافر وقال بعضهم هو
متبذع والصحيح انه كافر وكذلك من انكر خلافة عوف اصح

الاحزاب ولم يغير من كثرة كفره للكلام على ذلك ولما اصحابنا الشافعيون
 فقال القاضي حسين في تعليقه من سب النبي صلى الله عليه وسلم
 بكفر بذكر ومن سب صحابيا فسق واما من سب النبيين او الحسن
 فغيره زوجان احدهما بكفر لانه الاممة اجتمعت على ما تقدم والآخر
 بفسق ولا يكفر ولا يخلى اليه من لا يكفر من اهل الاهو الا يقطع
 بتكليفهم في النار وهل يقطع بدخولهم النار حيا او قال
 القاضي اسمعيل المالك انما قال مالك في القدرية وسائر اهل
 البدع ليستاتون فان تابوا واقتلوا الامامة من الضماد في الارض
 كما قال في المحارب وهو فسادها فيما مضى الدين ويدخل في الدين
 من قطع سبيل الحق وكبحها وفساد اهل الدين بعظه على الدين
 وقد يدخل في الدنيا بما يقعون به بين المسلمين من العداوة وقد
 اختلف قول مالك والاشعوري في التكفير والاشعوري على ترك التكفير
 قال القاضي عياض بن لان الكفر خلة واحدة وهو الجهل به
 بوجود الباركة تعالى ووصف رافضة بالسك والاطلاق للجنة
 عليهم وكذا الخواص وسائر اهل الاهو اجماع الكفرين **وقد**
يجمع الاخرون بانهم قد وردوا مثل هذا اللفاظ لغو الكفر
 تعيينا وكفر دولته واشراك دون اشراك وقوله في الخواص
 اقلوه ثم قتل عماد يقتضى الكفر والمانع يقول هو عدل لا كونه
 القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه وسبوا
 مذهب مالك فيه الاحتماد والادب الموجه قال لما ذكره الله
 من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل وان شتم اصحابه ادب
 وقال ايضا من شتم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابا بكر او عمر او عثمان او معاوية او عمرو بن العاص فان

فان

قال كانوا على ضلال اذ كفرتم وان شتمهم بغير هذا من سب امته
 الناس فكل تكفالا سبهم به انتهى **وقوله** يقتل من سبهم
 اذ ضلوا او كفر حسن اذ ان سبهم الى الكفر لان سبهم الى
 الظلم هو الكفر صلى الله عليه وسلم سبهم لكل منهم بل كونه
 قال لسبهم الى الظلم دون الكفر كما يزعم بعض الرافضة فهو
 محل التردد وولاه ليس من حيث الصحة ولا ما يعلق بالدين
 واما هو لخص صيات تتعلق بالعباد بعض الصحابة وورد
 ان ذلك من الدين لا يتعصم فيه ولا شك ان الواضح يكون
 ما علم بالضرورة ويقبول على الصحابة ما علم بالضرورة
 براءتهم منه كونه لا يقتضى تكفيرهم للمنى صلى الله عليه وسلم
 بل يزعمون انه موافق له صلى الله عليه وسلم وكذا تكفيرهم
 في ذلك فلم يتحقق الا لان من مالك ما يقتضى قتل من هذا
 شبهة **وقال** بن حبيب من غلام الشيخة الى بعض
 عثمان والبراة منه ادب ادبا شديد او من زاد الى بعض
 ابي بكر وعمر والقوبة عليه اسد ويكرهونه ويطلب
 محبته حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب النبي صلى الله
 عليه وسلم **قال** سحنون من لذب احدا من الصحابة
 او قال في ابن بكر وعمر عثمان وعلى اعظم كانوا على ضلال وكفر
 قتل ومن شتمهم غيرهم من الصحابة بمثل هذا اكل النكال
 السد يد انتهى وقتل من كفر الاربعة ظاهرا لا نه خلاف
 لجماع الامة الا العلة من الرافضة فلو كفر الثلاثة ولم يفرق
 عليا لم يصرح سحنون فيه بسبى وكلامه انك المتقدم
 اصرح فيه وروى عن مالك رضي الله عنه من سب ابا بكره

جلد ومن سب عائشة قتل وقال **اهد بن حنبل** فمن سب الصحابي
 اما القتل فاجن عنه ولكن اضربه ضربا نكالا **وقال ابو بصير**
 الجنبلي الذي عليه الفقه في سب الصحابة ان كان مستحلا كذلك
 كفزان لم يكن مستحلا **سنن** ولم يكره قال **وطه طائفة من الفقهاء**
 من اهل الكوفة وغيرهم يقتل من سب الصحابة **وكفي الواضحة** به
وقال محمد بن يوسف النخعي وسئل عن ستم ابا بكر قال كان
 قيل صلى الله عليه وآله **لا ممن** كفى الواضحة **الهد بن يوسف**
 وابوبكرين فقال **لا تؤكل ربا يحصر لا يهد مؤثرون**
وقال عبد الله بن ادريس احد ائمة الكوفة ليس للواضحة
 شفعة **لانه لا شفعة الا للمسلم** **وقال احمد بن حنبل** رواه
 طالب شتم عثمان زنته وجمع القائلون بعد ذلك من سب
 الصحابة على الكفر فساق ومن قال بوجوب الكفر على من سب
 ابا بكر وعمر وعبد الرحمن بن ابي الصحابي رضي الله عنه
 وعن عمرو بن الخطاب رضي الله عنه انه نذر قطع لسان
 عبد الله بن عمر اذا شتم المقداد بن الاسود رضي الله عنه
 ذلك **لمؤذنه** فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا تستم احدكم
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي سفيان من
 قال في احد منكم انه بن رابية رامة سلة حد من بعض
 اصحابنا حين حد له وحدا لامة ولا اجعله كعادق الجماعة
 في كلمة لفضل هذا على غيره لقوله صلى الله عليه وسلم من سب
 اصحابي فاجلده قال ومن تدف امر احدكم وهي كافر حد
 حد الفرية واحدا لانه سب له وان كان احدا من ولده فانه
 الصحابي حيا وام بما يجب له والافق تام من المسلمين كان على

الاحكام

الامام قبول قيامه **قال** وليس هذا كفتوق غير الصحابي
 لحد منكم له صلى الله عليه وسلم ولو سمعه الامام واستمد
 عليه كان في القيام به ومن سب عائشة فقيه قولان احدهما
 يقتل والاخر كسائر الصحابة **يحد حد القاتل** قال **والاول**
اقول ورد ابو بكر صعب عن مالك من سب ابي بيت محمد
 بضرب ضربا وجيعا وبصم وهو يحبس طويلا حتى تظهر بوسه من
 لانه استخفاف بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم **واقتي ابو الطاهر**
 فيمن انكر تحليف امرأة بالليل **وقال لو كانت بنت ابي بكر ما حلفت**
قال هذا امر من عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر
 قتل ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول
 فيها **يعظم الله ان تعدوا المسئلة** ابد ان كنتي موثقة من
 رماها فقتل **خالف القران** ومن خالف القران قتل **قال ابن حزم**
هذا قول صحيح واصلح الملقون للشبيبة والخوارج
 يتلفونهم اعلام الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم
 في قطعهم بالجنة وهو احتجاج صحيح **فما ثبت عليه** تكفير
 اولئك ومرا ان ائمة الكوفة كفروا **ومن انكر خلافة ابي بكر رضي**
رضي الله عنهما والمسيلة في العارية وغيرها في استهم تاجر
 ربي الاصل **محمد بن الحسن** ربه الله والظاهر انهم انما اخذوا
 ذلك من امامهم ابو حنيفة رضي الله عنه وهو اعلى الروافض
 لا بدكوفي والكوفة منبع الرافض والروافض طوائف منهم من
 يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره **فاذا قيل** ابو حنيفة
 تكفير من ينكر امامته الصديق رضي الله عنه **تلفيق** لاغنه ابي

اي الا ان يفرق اذ الظاهر ان سلب تكفيره ينكر امامته بحالته بلا
 بناء على ان جاحد الحكم الجمع عليه كاتر وهو المشهور عند الاصوليين
 واما ستره رضي الله عنه فجمع عليها من حين بايعه عمر ولا يخفى من ذلك
 نازحية بعض الصحابة فان الذين تأخرت بيعتهم لم يلبسوا
 مخالفتين في صحته امامته ولهذا كانوا يأخذون عطاوه ويحياكون
 المصنف فالبيعة فيه والاجماع على رلايلهم من احدها الاخر والاول
 من عدمها عدمه الاخر فاقصد ذلك فانه قد يغلط فيه قال
 قلت سرت الكفر انكار الجمع عليه وان يلبس من الدين بالظنون
 قلت بخلافه الصديق كذلك لان بيعة الصحابة له ثبتت
 بالتواتر المستفي اجد الضرورة وهذا لا شك فيه وان لم يكن الرفض
 في ايام الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعين وانما حدثوا
 به بما لم يسمع حادثة **وجوابه** ان الخلافة من الواقع
 الحادثة وليس كذلك شيئا وما جاهد الضروري انما يجر اذا كان
 ذلك للضرورة كما سرع ما لصلاة الحج لا سئلوا به تذب الذي
 صلى الله عليه وسلم خلاف الخلافة المذكورة الا ان قال انه تعاقبها
 احكام الشرعية لوجوب الطاعة وما اشبهه وترجع القاصي حين
 ان في قرصاب الشيخين بل الشيخين وجهين ولا ينافيه جزيه
 في موضع اخر فيمن تناب الصحابة ولما في الصلوة وغير ذلك
 عن الشافعي رضي الله عنه لا سيما مسيلتان فالنافية في مجرد
 السب وهو نفس وان كان المشهور من اعداد الصحابة
 واصاغهم بخلاف الاول فانه خاصة بسب الشيخين او الحسين
 وهو اشد واعظ في جريان وجه فيه بالكفر واما تنافيها بكونه
 ممن شهد لعمر النبي صلى الله عليه وسلم باكبته قلر يتكلم بها

اصحاب

اصحاب السنة في الذي اراه الكفر فيها قطعاً موافقة لما ورد عن
 اصحاب ان الطعن في خلافة عمن طعن في المهاجرين والانصار وصعد
 في ذلك فان عمر جعل الخلافة شورى بين ستة عمن وعلى وعبد الرحمن
 ابن عوف وطلحة والامير وسعد بن ابى وقاص والثلثة الاخرون
 اسقطوا حقوقهم وعبد الرحمن لم يرددها لنفسه وانما اراد ان يسلم
 احد الاولين عمن او علياً فاحاطوا لا ينيه وبقي ثلثة ايام يلبسها لثاني
 وهو يدور على المهاجرين والانصار ويستشيرهم ومن يتكلم عمن لهم
 على وجههم بمجرجات وفرادى ونساء يأخذ ما عند كل منهم
 في ذرايعه ان اشقت اروهم كلهم على عمن رضي الله عنه رضي الله
 عنه قبايعه فكانت بيعة عمن عن اجماع طعن المهاجرين والانصار
 والطعن في طعن في الفريقين ومن ترك ذلك اهدر ايضا شتم عمن
 زعمته ووجهه ان يظا هو ليس بغيره ويأطنه لغيره لانه يودي الى
 تكذيب الفريقين كما علت فلا يهجم من كلامه كغيباب الصحابي خلافاً
 لبعض اصحابه كما مر تخليص ان من سب ابي بكر رضي الله عنه الحنفية وعلى
 بعد اوجهين عند الشافعية ومهوره ذهب مالك انه يجب به
 الكفر وليس بغيره يخرج عنه مما رجعته في الخوارج انه
 كفر فتكون المسئلة عنده على حالين ان انصرف على السب من غير
 تكفير بغيره وان كفر كفره في الرفض السابق ذكره كما في عند مالك
 وبين حنفية والدرج في الشافعي وروى في عند احمد يعرضه لعمن
 المنتهين في خلافة المهاجرين والانصار ولزم قبل هذا ردة لا رده
 في ذلك حكم المسلمين وانما يستتاب عمنه فان تاب والاعتقل
 فكان قتله على مذهب جمهور العلماء وجميعهم لان القائل بان الساب
 لا يفي لم يتحقق منه انه يظنهم بين يلقوا اعداء الصحابة رضوان الله

والحدس

عليهم اجمعين فاخذ الوجهين عندنا لانا اقتصر على النبي في مجود السب
دون الكفر ولذالك انما لاجب عن قتل من لم يصدر الا السب
والذي يصدر من هذا الرجل اعلم من السب ومران الطي اوب قال
في غنيته وبوصي الصحابة لكونه يحتمل ان يحل على مجموع الصحابة
وان يحل على كل منهم بكن اذ اقصى من حيث الصحة وما حصل
مجرد بقصد لغيره يحتاج لدليل وهذا الواقي وانشاءه بخصم
للشخصي ويحان وصفا منه عنهم ليس الرجل الصحة لانهم يجون علنا
والخبي وغيرهما بل يهرك انفسهم واعتقادهم بجهلهم وعنادهم
وظلمهم لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فالظاهر انهم اذا اقتصر
على السب في غير كبر والاحد مجمع عليه لا يكون **خامس**
يكن النسك ايضا في قتل الرافضي بان هذا الخاتم الذي قام به
اشك انه يودي النبي صلى الله عليه وسلم واذا وادى موجب للقتل
بدرل الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من اذاه من
يقضي عذوبك فقال لادن الوليد انا تكفيك تبعته اية النبي صلى
الله عليه وسلم يقتله كمن حرما يخدم في ذلك وهو ان كل اذي
لا يقتضي القتل والالعم سائر الخاصي لانه يودي النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ان ذلكم كان يودي النبي فيسبني منكم الية وهذا الرافضي
انما قصده بوجه انتصاره لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلم
ببقدرا يذوه صلى الله عليه وسلم ان قد يتبعه يسر على قتله وانما
الوقفة في عائلته وصفا الله عنها من حيث القتل اما لان القتل
شبهه بمراتنا بعد فضا كديب له وتلك بيه كبر واما لكونها قرانا
لن صلى الله عليه وسلم والوقفة فيها ستقص له وسببها كثر
وبينني على ذلك حكم الوقفة في بعية اصحاب المؤمنين فعلى الال



لا يكون كراو على الثاني يكون كفرا وهو الراجح عند بعض المالكية وانما لم
يقبل صلى الله عليه وسلم قدمة عابثة لان قد نهم كان قبل نزول
الاية فلم يهطف حكمه على ما قبلها **سادس** امر في الخبر
الصحيح لانسوا الصحابي من احبهم احبني ومن احبهم ابغضني
ومن اذا هم اذاني وهذا يشل سائر الصحابة كجمهور رجاءت
فتفاوت حكمهم في ذلك بتفاوت درجاتهم ومراتبهم والمجرب
تم له زيادة من تعلقت به فلا يتصرف سب الية كمرضا الله عنه
على الخلة الذي ينصر عليه في جلد غيره لان ذلك للجلد المحر حو
الصحة فاذا انضاف الى الصحة غيرهما اوصى الصحة الصحة الصبر
لنصرة النبي وجماعة المسلمين وما حصل على يده من الفوح وخلافه
النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كل واحد من هذه الامور يقتضي
مزيد حتى موجب لزيادة عقوبة عند الاحتراع عليه فتراد العقوبة
وليس ذلك لتعديدهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بل لانه صلى الله
عليه وسلم شرع احكاما وانا طها باسياس حتى يتبع تلك الاسباب
وترتب على كل سب مجازا حكما وكان الصدوق في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم له حق السبق الى الاسلام والتصديق والقيام
في الله تعالى والمحبة التامة والالتقاء والعلم النافع اقصى
غايات الوسع والامكان على النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته
والنصرة التامة وعبر ذلك من حضايل الجيرة المذكورة في
هذه الكتاب وغيرها ثم بعد النبي صلى الله عليه وسلم فونت
له خصوصيات وفضائل اخر تختلف التي قام منها بما يمكن
ان يقوم بها احد من الامة لوجه قاهر معلوم مخطوع به لا يتصور
الا مسكار معانده جاهل عبي وكما قلناه لاهل الردة وما في الزكاة

وما ظهر عنه في ذلك من الجماعة التي لم يسبق فيها احد غيره ولم
يدرك آثاره من كل من ذلك بزاد حفته وحرمنته وبتحقق اجتهاد
عليه زيادة العذاب والتكال فلا يبعد كونه من الذين والفصل
بهذا الجمل الاسمي والمعلومات الاصح ان يكون سائبة طاعنا في الدين
فليسقي القتل على ما مر ولفظ قتل الله نسيب محيي بن زكريا عليهما
السلام حسنة وسببها النفاق لبعض العلماء وذلك دية كل بنى ويقال
ان الله تعالى اوحى الي نبي صلى الله عليه وسلم اني قتلت نبي
ابن زكريا بسبعين الف الف ولاقلتن بالمحبي بن بنتك سبعين الف الف
وسبعين الف الف وهكذا الصدوق رضي الله تعالى عنه يظهر فيقال
حرمته وحقه بلغز لا يكثر من الروافضى لعظم الله الذين احزاهم
ايه نواله يقال هذا الروافضى وكانت ترتفع ابن خضرم وضعه
وقد طالب ابو يوسف صاحب الجنيفة رضي الله عنه ان القوي
يجوز بالقتل ويحرم هذا الروافضى على عهد الخاتم العلي الذي هو مقام
الصدوق واللفظ الراشد من اعلى الالساب المتعصبة للفقير
الذي يجوز به عند ابو يوسف الارتقا الي القتل اي قتله ان قتل
هذا الروافضى حتى يصح لا اعتراض عليه بتاعلي مذهب الحاشم
الذي يتكلم وهو المالكي يتاعلي ما مر من مذهبه وكذا على وجه
الجنيفة وكذا على وجه عند الثاني وكذا على ما مر عند الخليل
فتد برهذه الواقعة وما سئته لك من كلام العلماء فان منها
احكاما مهمة وفي اربعة قول ان حجة محمد في كتاب مرفوعا
عنها الكتاب سالمه من الطعن والريب منزهة عن الغش والعيب
وقد ذكرت في كتاب الملقب بالاعلام في فروع الاسلام من
ما يوضع ما اشرت اليه خلا الكلام السلي وما يورع ما قاله على اختياره

الموتى

الموافق لغير قواعد مذهبنا واطلب بيان ذلك من الكتاب المذكور
فانه لم يصف في باب مثله بل لم اظهر لاحد من المتنا الف كتاب
المكورات ولا استوعب حكمها على المذاهب الاربعة مع الكلام على
كل من سأل به ما يشرح له الصدر وقوله العبي فاستوفيت كل ذلك
في ذلك المولف العدم الظاهر عندي من سلم في ذلك السر والسطيمة
ولم يطو على العناد اذ يمه لعماد الله به وبغيره وادام عيسى من
جوده ووصله وخيره انه الووف التكرم والحمد والمواد الرحمن
الرحيم **الباب الثاني** في ما جاء في كتاب اهل البيت
في مزب التنا على الشيخين لعلم برائتها ما يقول الشيعة والرافضة
من محاب الكذب والافتراء ويعلم بطلا ما زعموه ان عليا انما فعل
ما مر عنه توبة ومداواة وخوفا وغير ذلك من فباجم **الخبر**
الدارقطني عن عمه الملقب بالخصي لفت به لابن ابي عمير
ولادة السن والحسين رضي الله عنه وكان شيخ بني هاشم وديهم ولا
كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدنيا بوج بالخلافة
زمن الاما مر ملك بن النضر بالمدنيه فارسل المنصور جديشا
لفتحه انه سئل عن المسح على الكفين فقال اسمع فقد سمع
عمر فقال له الميا بل في المسألة ان تمسح باليد ذلك لا يحل لك
اخبرك عن محمد بن ابي يحيى عن ابي يعقوب بن محمد بن جلاء الارضيلي
فقال له هذا لقية يقال عن بين العجز والشر البصر هذا قول
في السر والعلافة فلا يسمع قوله احد بعدهم **الخبر**
عن هذا الذي يزعمان علي بن محمد بن ابي النضر ان النبي صلى الله عليه
وسلم اموه بامر فله من فقهه فلي هذا الذي لو منقذه لغيره
الخبر الدارقطني ايضا عن ولد الملقب بالخصي الزكية انه قال

هو ان الغيبة من اخرج عن الغيبة اهل البيت دخل على جعفر بن محمد
 وهو في بيت فضال المصطفى ان الغيبة بالكره واذا اخرج الله اهل بيت
 من بيتي عن هذا قالنا انك شاعر محمد صلى الله عليه وسلم يوم الغيبة
واخرج عن بعض الناس قال لي جعفر بن اسلم ان النبي المفضل
 جاءه ان ابوك يريد ان لا يخرج من ارضك محمد صلى الله عليه وسلم ان لا ياتي
 لغيرك حيا وان لم يصبه حيا **واخرج** عن جعفر بن اسلم ان النبي
 له ان فلان يريد يخرجك من ارضك ويخرجك من ارضك اسلم
 فلان ابي لا يجوز ان يخرجني ارضي بغيري من ارضي بغيري
 فان صلب ابي جعفر المخرج من ارضي من ارضي من ارضي بغيري
 الله عليهم **واخرج** هو ايضا والمناظرة محمد بن ابي شيبه عن كثير
 قلت لابي جعفر حديثك على اخيه اظنك ان ابوك وعمر من حكم
شيئا قال ومن زيد القائل على عمه ليكون للعالمين تدبرا
 ما طرقت من تحت ما بين وجهه خذ لثة قال قلت افاولا يصح حلق
 اسه وذلك قال نعم يا كبري نولها في الدنيا والاخرة قال وجعل بينك
 عن نبيك ويغزلها صاحبك فعنيتم قال بري الله ورسوله
 من المحنة بين سبيك وبين ما فيها كذب عليا اهل البيت **واخرج**
 ايضا عن جعفر بن محمد قلت لابي جعفر ما تقول في ابي بكر
 وعمر فقال اني والله لا اولاها واستغفورها وما اردت احدا
 من اهل بيتي الا وهو رسول الله **واخرج** ايضا عن الشامي وصي
 اسه عن جعفر بن ابي طالب قال ليك ابا بكر خير خليفة
 واربعه باقر احسنه عينا وفي رواية عمار وينا احد من الناس
 سله **وقب** رواية فما ولينا احد من الناس سله وفي رواية
 فما رايت قطك لا يجير امه **واخرج** ايضا عن ابي جعفر انما قدر
 انه قيل له ان فلانا حدثني ان علي بن الحسين قال هذه الآية ونظا

الصادق
 الكاظم جعفر

لابي

ما في صدورهم من غل ترويه في ابي بكر وعمر ومحمد علي قالوا به
 انها لهم انزلت فقص انزلت عليهم قبل فاجي على هو قال لي
 الماحدية ان بني عمدي وبني هاشم كانوا بينهم من في الماحدية
 فلما اسلموا لا تقوم عاريا ولا عفتا لو اكلوا الماصح فخرج على
 يعني يده ويكلم بها فاصغرت ليدهم فخرجت هذه الآية منهم وك
 رواية عنه ايضا فقلت لابي جعفر وسالته عن ابي وعمر فقال من
 شكك منها قد شكك في السنة ثم ذكر ان كان بينك وبينك التباين
 فلما اسلموا احتابوا وترجم لاصح ذلك من فلو ضم حتى ان ابا بكر
 لما اشك حاصره حتى حمل يده وهمه لما فترت فيه جوده
 الآية **واخرج** ايضا عن علي ان هذه الآية نزلت في هذه البيوت
 الثلاثة وهم وعدي وبني هاشم فقال منهم انا وابوك وعمر **واخرج**
 ايضا عن ابي جعفر الباق انه قيل له هل كان احد من اهل البيت
 لسب ابا بكر وعمر قال عداسه على بيتي لو ماوا يستغفرون لهم
 ويترجون عليهم **واخرج** عن ابي جعفر عن ابيه علي بن الحسين في
 ابيه عنهم ان قال جماعة خاصوا في ابي بكر وعمر في عثمان الا ان
 تحبوني انتم المحدثون الاولون الذين اخرجوا من ديارهم
 واموالهم يفتنون فضلا من الله ويضلوننا ويصرفون الله ورسوله
 اربك هم الصادقون قالوا لا قال فانتهم الذين نبوا الدار والدين
 من فطهم يجنون من حاجتهم ولا يجدون في صدورهم حاجة
 مما اوتوا ويوتون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح
 نفسه فاولئك هم المفلحون قالوا لا قال اما انتم فقد بريتم ان تكونوا
 من احد صديقين الذين يبين وانما اشهد انك لستم من الذين قال الله
 عز وجل فيهم والذين جاوروا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

ولا خرافة الدين سقونا بالامان ولا تحل في قلوبنا غلا للدين
استوار بنا انك روف رحيم **واخرج** ايضا عن فضيل بن مرزوق
سمعت ابا محمد بن الحسين بن الحسن ابا عبد الله بن الحسن يقول
واسه قد مرقت عليا الراضة كما مرقت الحورية علي بن ابي طالب
واخرج عنه ايضا سمعت حمزة بن حسن يقول لعجل من الراضة
واحد لعمري لئن امسكت اسمك لقطعن ابدكم وارجلكم من خلاف
ولاقتلناكم ثم يقول **واخرج** ايضا عن محمد بن حاطب قال ذكر عثمان
عنه الحسن والحسين رضي الله عنهما فقالا هذا امير المؤمنين ابي
علي ابيكم الان يخبركم عنده ان جعل علي في اديك اسعصم بديرك
عثمان ام سالوه عنه فقال عثمان من الذين اتقوا واسوال من
الذين اتقوا واحدا واسعصم الحسين **واخرج** ايضا عنه من
طرق قال دخلت علي بن ابي طالب في امير المؤمنين التي اردت الحجاز
وان الناس يباليوني فالتفت الي فقال عثمان وكان متكئا فجلس
وقال يا ابن حاطب واسه اني الارجوان اكون انا وهو كما قال
اسد قتالي وتزعما في صدورهم من غل الاله **واخرج** ايضا عن
سالم بن ابي الحسن قال كنت جالسا عند محمد بن الحسين فذكر عثمان
فقال يا محمد وقال كمواعنه فقه وينا يوما اخر فليطاعه اكثر ما كان
فقال فقال الم اصحركم عن هذا الرجل قاله بن عباس جالس عنده
فقال يا بن عباس تغد كوعبة لبي واناع بين علي وفيه الرابة
وانت علي يساره اذ سمع هرة في البرية فادرس رسول الله الفارس
فقال هذه عابسة تلصق بقل عثمان في البريد فرغ علي بديه حف
بلغ لهما وجه مرتين اولكنا قاله واما الحسن فقتله عثمان لغتهم
انعه في السهل والجبل قاله وضدته بن عباس فوالله علينا انما

في وفي هذا الخبر شاهد **واخرج** ايضا عن مروان بن الحكم
انه قال ما كان احد اوضح عن عثمان من علي فضيل له ساكنه نسبه
قال انه لا يستقيم لنا الامر الا بذلك **واخرج** ايضا عن الحسن
ابن محمد بن المغيرة انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل ولا تقولوا
لاي وعمر ما ليس له باهل الا يا بكر الصديق رضي الله عنه كان مع
رسول امير علي عليه وسلم في الفار ثاني اثنين وان عمرا واسه بن
الدين **واخرج** ايضا عن احمد بن الاسود ان محمدا بن محمد بن
الحسن اتاه فومعهن اهل الكوفة والجزيرة فمالوا فيمن ابي بكر وعمر فالتفت
الي فقال انظرو الي اهل بلادك يا اولئك في من ابي بكر وعمر انهما
افضل عندك من علي **واخرج** ايضا عن عبد الله بن الحسن قال
واسه لا فضل لله عز وجل توبه عبد تورا من ابي بكر وعمر وانهم لا يورون
علي قلبي فاذا عموا الله عز وجل لها اتوبت الي الله تعالى عز وجل
واخرج ايضا عن فضيل بن مرزوق قال قلت لور بن علي بن
الحسين بن علي رضي الله عنهم انكم امام تفتون طلعة فقولوا ذلك
لهم من لم يعرف ذلك له فانت من مشته جاهله فقال لا والله ما
فتينا قال هذا من كاذب قلت اني بقولك ان هذه المتصلة
كانت لعلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى اليه ثم كانت
لحسين ان عليا اوصى اليه ثم كانت لعلي بن الحسين ان لعلي اوصى
الله بقا عمر بن علي بن الحسين فواضعه ما اوصى الي مجزئي اثنين
فقال لهم اسد لوان رجلا اوصى في ماله وولده وما يقول بعد
ويطلب ما يجد من الدين واسه ما هو الا الامساك لئلا **واخرج**
ايضا عن عمه الجبار المهدي ان جعفر الصادق اتاه وهم
يريدون ان يرتحلوا من المدينة فقال انكم ان شئتم من صالح

اهل مصر ثم ذاب لهم عبق من ربح الى امام مقتضى البلاغ فانما سمعوا
ومن ربح الى ابراهيم بن ابي بكر وكبر فاما من ربح واخرج ايضا عنه انه
سئل عنها فقال ابراهيم ذكرهما الاخير فقبل له لولا انك تقول ذلك
فقد قال انما الامن المشركين ولا انا انتي شناعة محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** عنه ايضا انه قال ان الخبيث من اهل العراق يزعمون
ان ائمة بني ابي بكر وعمر وهما والداي اي لان امام فزعة بنت القاسم
الفتية بن محمد بن ابي بكر وهما السابيت عبد الرحمن بن ابي بكر ومن
يؤمن قوله ولدي ابراهيم بن ابي بكر **واخرج** ايضا عن ابي جعفر الباقر
قال من لم يعرف فمصل ابي بكر وعمر فقد حصل السنة **قال** بعض ائمة
اهل البيت صدق والله انما نشأ بين الشعة والرافضة وغيرهما
تأثير من المدع والخصالات من حصله بالسنة **وف** الطهورات
سنة ابي جعفر بن محمد بن ابي قال قال رجل لعلي بن ابي طالب سئل
تقول في القطبية المصطفى صلى الله عليه واله الخلفاء الراشدين ائمة دين
لمن هم فاعز وقت عنده فقال هما حبيبات ابراهيم وعمر ابا
للعبودية وسبحا الاسلام ورجلا فرسي القندي بها محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعدى لها خصم ومن اتبع اثارهما هدي الى الصراط
المستقيم ومن سلك بها فهو من حزب الله حمده اقاويل المؤمنين من اهل
البيت وواهب اعلم الائمة الحقا الذين علموا في معرفة الاحاديث
والاثر وغيرهم **ويخرج** من سبها باسا بندهم المتصلة فليس يسع
المتك بحبل اهل البيت ويزعم خصمهم ان بعد ما قالوا من
قولهم ابي بكر وعمر واعتقاد حقة خلافتها وانما كانا عليه وصوروا
بذلك من نقل عنهم خلافة ومع ذلك يزعمون انهم ما سمعوا ائمة
ورأوه دما في جوفهم حتى قال زين العابدين علي بن الحسين رضي الله

عنها ابا القاسم اجوبتاجب الاسلام فوامد ما ربح بناجرك حتى
صار علينا اعدا **وفي** رواية اخرى تفصيحوا نالي الناس ابي كسب
ما شوه الهم مما هو بوا امته فلحق اسد من كذب على هو الا ائمة
ورما هو بالزور والبهتان **الباب الثالث**
في بيان افضلية ابي بكر على ساير هذه الائمة ثم عثمان ثم علي وفي
ذو فضل ابي بكر الواردة فيه وحده اوج عمر اوج الثلاثة اوج عنهم
وف مقول **الاول** في ذكر افضليتهم على هذا الترتيب وفي تفصيح
على بافضلية الشيخين علي ساير الائمة وفي بطلان ما زعمه الرافضة
والشعة من ان ذلك منه فهو وتفيد **اعلم** ان الذي اطلق
عليه عظم الائمة وعلم الهمة ان افضل هذه الائمة الصديق ثم عمر
ثم اختلفوا اهل الكبرون ومنهم الشامي يوده عثمان ثم علي وجز من
الكونيون ومنهم سيبان الثوري يعصم علي عثمان **ويقال** ليلو
عن النفاضل بينهما وهو رواية عن مالك فتوح ابي ابراهيم اسد
المازكي عن المدونة انما الجارحه امه سبوا القاسم افضل لاند
بينهم فقال ابراهيم ثم عمر ثم قال وفي ذلك شك فقبل له وعلي
وعثمان فقال له امه لكت لهما عن الثوري به يفضل اجماعا على
الاخر **ثم يروى** عن ابي جعفر بن محمد بن ابي بكر في ذلك يروي ذلك اجماعا
عن الاسترجمان ففضل ابي بكر ثم عمر علي بقية الائمة قطعي وموثوقه
هو ارجح عنه فقد حكى القاسم عن ابي جعفر بن محمد بن ابي بكر
الي تفصيل عثمان **قال** القزويني وهو الراجح ان شاذ الذي في رجال
الي الوقت امام المؤمنين فقال وتعارض الظنون في عثمان وعلي
وقوله ابن عبد البر عن جماعة من السلف ان اهل السنة بينهم مالك
وعبيد بن العطاء بن معين قال ابن معين ومن قال ابراهيم بكر

وخطاه وعلي وعرف لعلي ما يعتمد فضله فهو صلح سيرة ولا
شك ان من اقتصر على عثمان ولم يعرف لعلي فضله فهو من موه
وزعم من عبد الرحمن يمشا لا يقتصر على الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان
مخالفة لعلي اهل البيت عليا افضل الناس بعد الثلاثة مروودياته
لا يفر من سكونهم اذ ذاك عن تفصيل عدم تفصيله واما حكاية
ابي منصور البغدادي الاجاع على افضلية عثمان علي في حديثه
وانه نقل ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه لما سئل من الخلاق
تفصيلا ليدبر حال اليد واللسن والشجر امام اهل السنن تفصيل
ابي بكر على من جعله مني وخاله ابو بكر الباقين فقال ان علي
واقتاره امام الحرمين في الارشاد وبه جزه صاحب المصنف في شرح
سائر دويده قوله بن عبد البر في الاستيعاب ذكره ابو الازرق عن عمر
قال لو ان رجلا قال ان عمر افضل من ابي بكر ما عتقته ولديك
لو قال علي غيرك افضل من ابي بكر فمكلم اعنقه اذ اذ تفصيل
الشيعين واحبها واني عليا ما عساهي اهل العلم فذكرت ذلك لوكيع
فاجبه واستباهه انتهى وليس بعد فقيف قال فيك الا ان التفت
المدكور في الاطلاق وهو وهو ايضا محاكاة للفظ عن بعض
شائخة انه كان يقول ابو بكر خبير وعلي افضل لكن قال بعضهم
ان هذا تحاقق القول اي لا نه لامعني للجرية الا الافضلية فان
ابن ابي حنيفة ابي بكر من بعض الوجوه وان تفضل علي من وجه اخر
لم يكن ذلك من اجل الخلاف ولم يكن الا هو في ذلك خاصا بابي بكر
وعلي بل ابو بكر والواحيده فلا يقال فيها ذلك فان الامامة
التي في ابي عمير وخصه بها النبي صلى الله عليه وسلم لم يخص ابا بكر
بشئها مكان خيرا من ابي بكر عند الوجه والخاص ل

ان المتفصل قد توجد فيه مزية بل مزيا لا يوجد في العاضل فان
اراد شيع الخلق ذلك وان ابا بكر افضل مطلق الا ان عليا وحيد
فيه مزيا بل توجد في ابي بكر نكلا له صحيح والافضل له في غاية
التماثل خلافا لمن انصروه ووجهه بما لا يجدي بل لا يفي فان
قلت يتا في ما قومه من الاجماع على افضلية ابي بكر
قوله بن عبد البر ان الملت اختلفوا في تفضيل ابي بكر وعلي رضي
الله عنهما وقوله ايضا قبل ذلك روي عن سليمان وابي ذر والمؤاد
وكتاب وجابر وابي سعيد قوله روي عنه بن ابي عمير ان عليا اول
من اسلم وفضلته علي فهو لا على غيره انتهى قلت
اما محاكاة اولامن ان الملت اختلفوا في تفضيلهما فهو
عرب التورده عن غيره من هو اجل منه حقا والملاعا
فلا يعول عليه فكيف والحكي ليصلح الصحابة والتابعين
على تفضيل ابي بكر وعمر وقد بهما على سائر الصحابة جماعة
من اكابر الامة منهم الشافعي رضي الله عنه كما حكاه عنه ابن ابي
وعبده وان من اختلف منهم على اختلف في علي وعثمان وعلى
المتزل في انه حقا مالم يحفظ غيره فما عنه بل
الامة اما اعرضوا عن هذه الحاله لحدودها ذهابا الي
ان شؤ وذا الحال لا يقدح فيه اورا وانها حادثة بعد
لحقنا د الاجماع فكانت في حيز الطرح والوردان المخرجه
كل من عبه المواتة الاجماع استقر على تفضيل النبي
علي الحسنين واما ما وقع في طيفك من الحكمي الكروي في بعض
المتأخرين من تفضيل الحسنين من حيث انها بيضة مني
فلايت في ذلك لما قدمناه ان المتفصل قد توجد فيه مزية

لا تزعم في الفضل على ان هذا الفصل لا يرجع لكثرة ثواب **المعزود**
 شرف في ذات اولاده صلى الله عليه وسلم من الشرف مالم يرد
 في الشرف ولكن اكثر قواها اعظم مفعلا للاسلام والمدن واخفى
 والى من قد اهاج اولاده صلى الله عليه وسلم فضلا عن غيرهم
 واما احكامه اعني من عبد البرانيين او ليك الجماعة فلا يستحق
 انهم قالون بان فضيلة على علي ابي بكر مطلقا بل اما من حيث تقدمه
 عليه اسلاما بنا على التوفيق بذلك او من احواله بتفصيل على علي
 غيره فلعبد النبي وثمان لتقيام الاله الصبي الصريح على
 فضيلة هو لعله فان قلت **ما مستند اجماعهم على ذلك**
قلت الاجماع حجة على كل احد وان لم يعرف مستنده لان
 اسعصم هذه الامة من ان يجتمع على ضلالة ويبدل لذلك بل
 يصرح به قوله تعالى **وتبع غير مبطل المؤمنين** ولو ما تولد
 ونصه خصه وساقه صرا و قد اجمعوا ايضا على استحسانهم
 الخلفاء على طوع القريب لكن هذا لا يطعن عليه بربادته جوهرا
فان قلت **لو لم يكن المنصوب منهم على هذا الترتيب**
وطبقه ايضا حتى عهد غيره الاصحري للاجماع عليه قلت
اساير عثمان وعلي في ارض الزمان في كل قوم واما من
ابي بكر ثم عمر ثم علي ثم ابي بكر **قلت** ان في قول
 الاجماع حجة قطعية خلافا لما الذي عليه الاكثر من انه حجة
 قطعية مطلقا بتقدم علي الاله كلها ولا يعارضه دليل اخر
 ويكثر او يدع او يفضل بخلافه **وقال** **الامام الزاهد**
والامير انه لا ينفصل في ذلك الفصل فالتسوية في
 عليه المعزودون حجة قطعية وما اختلفوا فيه كما لا يخفى

السكوني

السكوني والاجماع الذي تظن مخالفته فهو ظن **وذكرت** ما توردته فكذلك ان هذا
 الاجماع له مخالف فاد رخص وان لم يتقدم به في الاجماع على اهل بيته من الخلفاء
 في محله لكنه يورد اخطاؤه عن الاجماع انه لا مخالف له فالقول في هذا
 قطعي وهذا يوجب ما قال غير الاستدراك من ان الاجماع هنا ظن لانه لا يثق
 بما قدرناه من ان الحق عند الاصويين التفصيل المذكور وكان الاستدراك
 من الاكثرين القايلين بانه قطعي مطلقا وما يورد انه هنا ظن ان
 المحجيين بقسمهم لم يقطعوا ابا لا فضيلة المذكور وانما ظنوا فقط
 كما هو المفهوم من عبارات الخبيبة والشارعهم وسلب ذلك ان المسئلة
 احتماوية ومن مستنده ان هؤلاء الاربعة اختارهم الله بخلافه
 بنه واوامت دينه فكان الظاهر ان من لم يرض عنه بحسب ترتيبهم
 في الخلافة وايضا ورد في ابي بكر وغيره كعلي لخصوص معارضة ابي
 بسطها في الفضائل وهي لا تقيد القطع لانها باسرها احاد
 وخيسة الدلالة مع تحضار معارضة ايضا وليس الاختصاص بكثر
 اسباب الثواب موجبا لزيادة المستزمنة الا فضيلة فطوبى لمن
 قطنه من الله فله ان لا يثبت الملعوب ويثبت غيره ويثبت الامامة وان
 كان فقلوبا لا يثبت القطع بالافضل بل عابته الظن كيث ولا قطع في
 بطلان امامة المعزود مع وجود الفاضل لكننا وجدنا فضلا
 في ذلك لما اطلقوا عليه ذلك ما استباح منه ونوعين مذهب الحق
 فيه الي امد تعالى **قال** **الامير** وقد براد بان الفصل اختصاص بعهد
 النبي عن الاخر اقباصا فصل فمقبول لا يوجد في الفخر كما هو الحال
 واستا زيادة فيما لم يكن اعلم مثلا وذلك ايضا غير موطن به فباين
 الصواب اذ ما من فضيلة تبين اختصاصها لواحد منهم الا يمكن زيادة
 غيره له فيها وتقدم بعدم المشاركة فيمكن اختصاص الاخر بمقبولة

احزبه ولا سبيل الي التوجه بكثرة الفضائل لاحتقلا ان تكون الفضيلة الواحدة
التي هي من فضائل كثيرة اما الزيادة شرعا في نفسها اولوية تمنحها ولا
مخبرها بالفضيلة هي الذم واليضا فحقيقة الفضل ما هو فضل عند
الله وذلك لا يطلع عليه الا الرب وقد ورد في الكتاب عليهم ولا يتحقق
بارك حقيقته ذلك العوض عن غيره بل هو على منشا وسد الام
المشاهدة لانه لزم من الوجه واحواله على الله عليه وسلم مع ظهور
هاتين الوان الله تعالى التفضل حينه بخلافه لم يشهد ذلك
فقد ورد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى ان الله يحب
ذلك المذهب الا انه اصحها واسمها طوا وسباني منسوبة الى الفضائل
وهي يدعها مراماة لا يلزم من الاجتماع على الاجنحة بالكلية الاجماع
للافضلية لان اصل السنة اجماع على الايمان اثنى بالخلافة في علي
مع اختلافهم في الجاهة افضل وقد اتفق هذا المذهب على بعض
من الافطنة له فظن ان من قال من الاصوليين ان افضلته ابي بكر
انما استتب بالظن لا بالخطا يد له على ان خلقه كذلك وليس كلام
على الخلف كما صرح بذلك صرحوا معه بل خلافه طبعه فكيف جسد
يتفق ما ظنه ذلك المعصوم هذه او كما ان يقول ان افضلته ابي بكر
نقض ما يظن حتى عند غير الاشعري ايضا بنا على معتقد الشبهة
والرافضة وذلك لانه ورد عن علي وهو معصوم عنه هم الاجور على
الكذب ان ابا بكر وعمر افضل الامة قال الذهبي وقد اتوا بذلك
عنه في خلافته وكوي مملكة وبين الجهر الحقوقي من شيعته مشر
بسط الاسانيد الصححة في ذلك قال ويقال رواه عن علي ما يفيض
على ما ينبغي تها وقد مضى جملة ثم قال يبع امر الرافضة ما يجرهم
الذي وما يصد ذلك ما في البخاري عنه انه قال خير الناس بعد

البي

الذي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم رجل اخر فقال
ابنه محمد بن المغيرة ثم انت فقال انت انت فقال اما انما رجل
من المسلمين وصح الذهبي وعنه طرقا اخرى عن علي بن بك وفي
بعضنا الاوادم ليقا ان رجلا يقول في عليهما من رويته فضلي عليهما
فمن روي علي ماعلي المنزلة الا اوله كانت نعمة في ذلك لعاقبة الا
وان آكره العقوبة قبل التعمد **واحد** من الارقطين عنه لاجد اتوا
فضلي علي ابي بكر وعمر الاجلولة حد لكونه **واحد** عن مالك عن بعض
الصادق عن اليربوع ان عليا رضي الله عنه وقف على من الخطاب
وهو سبي وقال ما قلت العبر الا اظلت الخضوا احد احب الي
من ان كني الله بحقيقته من هذا المعنى وفي رواية صحيحة انه
قال له وهو سبي صلى الله عليه وسلم دعا له قال سئل واوبه قيل
لما فر السنة القليلة على غير الابناء منها عن افعال هكذا سمعت
وعليه توجه بلحقال ان عليا قا لا اجد من اكرهه عملا بقوله صلى
الله عليه وسلم الحسن صلى على ابي ابي **واحد** ابا بكر الاحد
عن ابي محبوبه سمعت عليا على من اكرهه يقول ان خير هذه الامة
بعد نبيها ابا بكر ثم خيرهم عمر **واحد** لما قاطوا اذ لم يركب
من طرف متوجهه والاراقطين وعبرها عنه ايضا دخلت على علي في
بيته فقلت بلخير الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا ابا
حبيبة الاحد ترك بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر وعمر ويحك يا ابا حبيبة لا يجمع بعض وجه ابي بكر
في قلب مومن واجله ما يماخيز الله بسنت عنه من رواية
انه سمع من الحسن **واحد** عنه من طلق كثره بحيث يجر من
تسبها بعد وهذا القول من علي والرافضة وخيرهم ابا بكر

انكار صدور هذا القول منه لظهوره عند حيث لا ينكره الجاهل بالانذار
او بجهل قالوا انما قال على ذلك نية ومداراة ومزان ذلك
لذبحه وان تاديبه ايضا واخبر ما يقال في هذا الجمل الالفة اسم على
الكاديين **وخبر** الدارطقي ان ابا جهم كان يريهم عليا افضل
الائمة منهم اولما يحيا لثوبه فترى حرنا شديدا فقال له علي بعد ان اخذ
بده واجله بينه ما احزنك يا ابا جهم قد نزله الخبر وقال الا اخبرك
بحر الائمة حينها واكثرهم مني قالوا اوجبه فاعطيت اسمها
ان لا يتم هذا الحديث بعد ان شافيني به علي ما بعثت وقول الشيخ
والرافضة وخبرها انما ذكر ذلك علي نية لثوب واقتر على امره ان
يفهم ذلك من له ادب عن اقره مع ذكره له في الخلافة في هذه خلافة
لا يبقا له على من الركون بهم يدخلها الامم فواعه من حرب اهل
البصرة وذلك ان يترك ما كان امره واقتر حكا وذلك لعدم مديرة من
موت ابي بكر وعمر قال بعض اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
فكيف يتعدى فوج مثل حق التوبة المشورة التي اشد واهم اعان
الراجل البيت الاظم ما رهم كمال المحبة والتعظيم لواله التي تطلبه
حقها الب جهم اعز الاشباهي الراشدين سني فلو عقلت مبيعة
اهل البيت همولا وعظم عليهم اولوا واحز النبي وما احسن ما يبطل به
البار هذه العقبة المشورة لما سئل عن الشيخين فقال اني انزلها
فقبل له انهم يزعمون اني اؤثر ذلك نية فقال انما تحلها الاحياء ولا تحلها
الاشياء فحل لعمري شام بدمي ملكك كذا ولة اخبره الدارطقي
وعبره فانظروا اني اؤثر الاحياء واوليهم من مشاهير الامم
العظم الجمع على جلالته وفضلته بل اولئك الاشباه يدعون منه
العصية فيكون ما قاله واجب الصدق ومع ذلك فقد صرح لهم

بطلان

بطلان تلك التوبة المشورة عليهم واستدل لهم على ذلك بان اتقا
الشيخ بعد موتها لا وجه له اذ لا سلطة لها حثية بل بها لهم بوعا
على هام الذي هو والى زنده وشركة قائمة انما لم يتبع مع انه عا
وتخفى لسطوته ومكروه وقوته وقضوه فكيف مع ذلك تبقي الاموات الذين
لا تملكهم ولا سطوته واذ كان هذا حال البار فما ظنك بعلي الذي
لا سعة بينه وبين البار في اقامه وقوته وشجاعته وشده باسمه وقوة
عذته وعده وانه لا يخاف في اسم لومة الام ومع ذلك فقد صرح عنه
بل وان كان مرجح الشيخين والتسليمها وانها احبوا الائمة وموانصها
الخبر الصحيح عن مالك عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر ان عليا
وقف على قبر جهم سجي بتوبه وقال ما سبق فما اخرج عليا ان يترك
ذلك توبة وما اخرج الباقر ان يتركه لانه الصادق توبة وما اخرج
الصادق ان يرويه لما اكل توبة فكيف سيج العاقل ان يترك شهيد الائمة
الصحيح ويحمله على التوبة ثم يبيع وانما هو من محال الائمة وعنا والهم
وكرهم وجمعهم وما احزن ما سلكه بعض الشيعة المصنوعين كصد
الراك فابعد قال اوجز الشيخين بتفصيل علي اياها على شه ولا
لما فصلهما في بي وري ان اجته ثم اخافه وما يكرهم في دعوى
تلك التوبة المشورة عليهم بالخبر الدارطقي ان ابا سنان بن
حرب رضي الله عنه قال لعلي يا علي صرحه لما بايع الناس اياك ورضي
اسمه يا علي عليك هذه الامم اذ لك بيت في قرين اما واهه لا ملاها
عليه حيلة ورجلا ان شئت فقال علي رضي الله عنه باعدو الاسلام
واهلها فما صد ذلك للاسلام واهله فعلم بطلان ما زعموه واقتره
من ان عليا انما بايع نية ونهرا ولو كان لما زعموه من ذلك ادب
صحة لثقل واسمهم عن علي اذ لا داعي لثقلهم **بطل** اخبره الدارطقي

وروي عنه من طرق كثيرة عن علي التتقال والذين نقلوا الحديث وروا
الشيعة لوجه الرسول صلى الله عليه وسلم لوجهه في رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد الجاهلية عليه ولولم يجد الارواح
ولما اذن من اني فحاجة ليعصده روحه واحده من مشقة
صلاة الله عليه ولم يكن صلي الله عليه ولم راي موعده وموضع فقال
له كم فصل الثامن ونزلتني في صفتها بعد الدنيا انما رضى به صلي الله عليه
ويهدى بستان من ذلك من زيد في خاصه لاجودة عن غيره من كنت تولا ه
فصلاها ورجا لياق الثامن وعجزتها فزا هو ذلك كله فانه من رما
بل من المفايد والمساوي والقضاة العظمى وما من عجمه من نسبة
علي الى النبي انه كان جبالا دليلا سموا را اعاده اسمي ذلك
وحروره لبعثه لاصارت للطلاقة له وما شونه لالوف من العوير
المستقصية التي تطلع بزيه ما سبه اليه اويك الخفي والحلاة اذكا
الثقة من الجاهلية وجاءوا لا شك ان بني امية كانوا اعظم قاتل ورس
شركة وكثرة جاهلية واسلاما وقد كان ابو اسيفان من حجاب رضى الله
عنه هو فابن المشركين يوم لحد ويوم الاحزاب وغيرها وقد قال
لعلي لما روي ابوابكم ما روى وعليه الود والحنن وايضا يقولون
ذنبوا عددي فزمتي الشخمين من اصعب قاتل ورس يقولون في
لها مع انها كما ذكر وقيامه بالسيف على المخالفين لما اغفدت البيعة
له مع توبة شخمينه اوضح ويلى على انه كان داير مع الحق حيث دارت
من الجماعة بالحق الاسلي وانه لو كان محب وصية من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امور الفلتم على الناس الا انه صية رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امور الحق ولو كان السيف على راسه مفضلنا لارباب
في ذلك لولا من اعترف فيه رضى الله عنه ما هو بري منه ومما يلى تم

ايضا

ايضا على تلك الحقبة المشهورة عليهم انه رضى الله عنه لا يفتد علي قوله
فتولاه حيث لم يزل في اصحاب من امره نكلا قال حمزة بن عبد المطلب
الذي حوفا وفتية ذكوه حجة الاسلام ابو حامد الغزالي قال **عنه**
بل يزينهم ما هو اشنع من ذلك وايضا يفتد علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يبعن الايامة الراعي تمنع من ذلك فقال مروان بن الحكم فتية نظري
احتمال ذلك الى كل ملجاة صلى الله عليه وسلم والابيه حينئذ اثبات
العصبة شيوا وايضا فتية استفاض عن علي رضى الله عنه انه كان لا يباي
باحد حتى يباي يباي رضى الله عنه ما يقر الناس عن علي الا انه كان
لا يباي بالمشركين ولا يباي باحد وكان عالما والوال لا يباي باحد وكان يحا
والشجاع لا يباي باحد وكان مشركين المشركين لا يباي باحد اخرج
البيهقي وعلي فتية بريه قال ذلك فتية فقد اتفق مقتضاها بولايته
وقد ترعنه من مدح النبيين جميعا وفي اللذة وعلي عمر الخلافة مع غيبة
القوة والمنفعة ما على عليك قريبا ولا تعقل عند **واخرج** ابو بكر
والدار فظني من طرق ان بعضهم روي يقولون في النبي **واخرج** عليا
فقال لولا انه يبر دونك تنصر ما اعلنا ما اجترأ على ذلك فقال
على امره وقيل له رضى الله عنه من خصص فلحد بعد ذلك الخبر وادخله
المسجد فصعد المنبر ثم يقف على خطبة وهو يخطب فخطبت دوعبه
تقاد على خطبته وحجرا ينظر للمصالح بين اجتمع الناس ثم خطب خطبة
يلبته من حمله ما بال اوام يذرون اخويك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووزيريهم وصالحين ومدري فزيتي والوكى المسلمين وانما ما يذكرون
يركي وعليه موافق فقد صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحيد والوفاء
في امره ما مروان بن الحكم وفتيانا وفتيانا لا يبري رسول

اسد على الله عليه وسلم كراهيا رايًا ولا يجب كيمها بحالما يربى من عزهما
 في امر الله ففمن وهو عنهما راضين والمسلمون راضون بما تجاوزا في امرها
 وسبوا راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره في حياته وبعد موته
 فبعضنا على ذلك رعيهما اسد في الذي خلق الجنة وبر النعمة لا يجزمها الا
 سون قاضل ولا يعصهما وبما لهما الا شئ مارق وجهما فربة وجهما
 مروق ثم ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم الذي بكر بالصلوة وهو يركي
 مكان على ثم ذكر انك بايع ابا بكر ثم ذكر اختلاف ابي بكر لمحمد قال
 الا ولا يبلغي عن احد ان يجزمها الا احدهما حد الحفوي وفي رواية
 ما اجترأنا على ذلك ابي سب الشيخين الا وهو يرون انك موافق
 لهم سمع عبد الله بن سبوا وكان اول من اطعمه ذلك فقال علي
 فعاد الله اننا صور لهما ذلك لعن الله من اضربها الا لعن الخيل
 وسبوا ذلك ان سبوا ثم ارسل الي بن معاوية الى المدائن
 وقال لا تسبق في بلدة ابد اقاله الائمة وكان بن سبوا هذا
 يجهد يا ظاهر الاسلام وكان ليوطيعة من الروافض وهم الذين
 اخبرهم على رعي اسد عند ادعوا الائمة **واخرج** الدارقطني طرق
 ان عليا بلغه ان خلايب ابا بكر وعمر فحضرهم وعرض له يعصهما
 لعله يفرق ففطن فقال اموالدكم يموت بعد ابلق اولوكم منكم
 الذي يلفظي والعتيق يموت عنك او تبث عليك بيعة لا تغلن بك لدا
 ريد اذا قنت **وروي** ذلك فاللافق بل هل بيت النبوة اتاع عليهم في
 الشجة ذلك والاعراض من مابنه الهم الرافضة وخلافة الشيعة
 من بيع الحجاج والعتيق والحضاد فلكل من المذبح عن ما يلقون به الهم
 من ان كل من اعتقد تفصيل الي بكر على علي رعي اسد كما كان في
 لان مرادهم بذلك ان يفر راع عندهم كقهر الائمة من الصحابة وانك

ومن بعدهم من ائمة الدين وعلم الشريعة وعواصم وانه لا سون في يوم
 وهذا هو الذي يخدم قواعد الشريعة من اصلها بالفا العزل بكتب اهل
 السنة وساجاعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل بيته بال
 الراوي لجميع اثارهم واحبارهم وللإيجاد يش باسرها بل والناقل
 للمزان في كل عصر من عصر النبي صلى الله عليه وسلم واليه هلم جرا
 وهو الصحابة والاتباع وعلى الذين اذ ليس لهم الائمة رواية
 والادوية يذرون بها فروع الشريعة وانما غاية امرهم ان يقع في خلا
 بعض الاسماء من هو راضي او عني والمخلاف في قوله معروف
 عند ائمة الاثر وتعاد السنة فاذا جحا في العوان والسنة وابتلوا
 الشريعة راسا وصار الامركاني زمن الجاهلية للجملة فلو علمت الله
 والهم عن ابيه وعظيم تقية علي بن ابي طالب في اسد على بيته بما
 يودي اليه ابطال ملة وحدم شريعة وتبني مع العاقل ان
 يقصد كبح السواء الاعظم من مائة سحر صلى الله عليه وسلم مع اقوالهم
 بالشهادتين وقولهم اشرفية محمد صلى الله عليه وسلم من غير موجب
 لتكبيرهم **وهو** ان عليا افضل من ابي بكر رضي الله عنهما في
 نفس الامر اليهم اليان لونه بافضلية ابي بكر محذورين لانهم لما نالوا
 ذلك لا لانه صحت بيوتهم محمد بن والجمعة اذا اخطاله اجر
 فليست يقال حينئذ بالجهل وهو لا يكون الا باسكار جمع عليه معلوم من
 الدين بالصورة عبادا كالصوم والصلاة ولما ما يقفرو الي نظر
 واستدلال فلا كفر بما يكارهون اصح عليه علي ما فيه من الخلاف
 والمنظر فانظر الي انصافنا عشر اهل السنة والجماعة الذين يظنهم
 الله من الرذائل وللهيات والفساد والنقص والحق والعبادة
 فاشتم بكر القائلين بافضلية علي ابي بكر وان كان ذلك على خلاف

في حقه

ما احتج عليه في كل عصر من الينا على السلفية وعلم على ما هو اوهنا
 الباطل بل اقلهم العذر المانع من التكبير **ومن** كثر الوافقة من
 الامة فلا مور اخري من تسايحهم انصف الي ذلك فلهذا المذموم الاعتقاد
 كون قلبه معلوم بالايان بغير مقتضى تعليل الجيال الضاليل
 الغلاة وانا لم اناثت وصح عن علي واهل بيته من تضرعهم بتفصيل
 الشيخين علي بن ابي طالب فان حولا الحق وان حملوا التسمية الباطلة المشهورة
 عليهم فلا اقل من ان يكون عذر من اهل السنة في استماعهم لعلي
 واهل بيته بيمينت اعتقاد الكفر بغيره فاحضرم يشترع قلب
 علي حتى يعلموا ان ذلك تسمية بل فذلك احواله وما كان عليه من
 علم الشرايع والافهام وانه لا يحب احدا ولا يخشى في الله لومة
 اليم فاطلة عدم التسمية فالاقول ان يحلوا ذلك منه شبهة اهل
 السنة مانعة من اعتقادهم كونهم سواك هذا احسان عظيم
خاتمة ميل شيخ الاسلام محقق عصمه اوتار رعة الولد
 العراقي عن من اعتقد في الحلق الا لادعة الاصلية على التوقيت
 المعلوم وبذلك يجب احدهم اكثر هل ياتم اولى **احسان**
 بان المحبة قد تكون لامر ديني وقد تكون لامر دنيوي فالمحبة الدينية
 لازمة للاصلية فمن كان افضل كانت محبة الدينية له الكروية
 اعتقدت في واحد منهم انه افضل ثم احبنا غيره من جهة الدين
 اكثر كان متناقضا لغو ان احبنا غير افضل اكثر من محبة
 الافضل لامر دنيوي كقراءة ولسان ونحو ذلك فالتناقض في ذلك ولا
 اختراع من اعترف بان افضل هذه الامة بعد نبينا الوابكر نر عصرهم
 عثمان لم يعل لكنه احب عليا اكثر من ابي بكر ومثلا فان كانت المحبة
 المذكورة في محبة دينية فلا معنى لذلك اذ المحبة الدينية لازمة للاصلية

فاقترناه وهذا الميعود باقتضية ابي بكر الالمانية وان اقبله هو
 منزل لعل تكون احد محبة دينية زائدة على محبة ابي بكر وهذا
 لا يجوز وانه كانت المحبة المذكورة محبة دنيوية مكونة من ذرية علي او
 لغيرة ذلك من المحافل فلا اختراع فذا انتهى **الميل**
الثاني في ذكر قصص اهل بيته المذكورة فيه وحده وفيها
 ايات واعاديها **امامه** الايات **فالاو** قوله تعالى وسيجزيها
 الاثني الذي يوفى عمله بترك وما لا حرجه من فقد تجري الا ابتغوا حبه
 ربه الاعلى وكسوف رضى **قال** بن الجوزي **ساجد** علي اهل بيته
 مرتين في ابي بكر فقبول النصيحة باقية التي من ساير الامة والاني هو الاكبر
 عند الله بقوله تعالى ان الله لا يكره عند الله لفتنة والاكبر عند الله
 هو الافضل فتع انما افضل من بيته الامة ولا يملك حملها علي علي
 كما افتراه بعض الجهلة لان قوله ومما لاحد عنده من نوحه تجري يوق
 من حمل علي بن ابي طالب على ابي بكر عليه السلام في قوله عليه حجة
 ابي بكر في قوله عليه السلام في قوله عليه السلام في قوله عليه السلام
 هو احدهم الذي غير **والميل** بن الجوزي في قوله ان ابي بكر اعنت
 بمعية كلهم بعد علي في قوله فانك السيف في وجهي والاني الي
 الجوزي **الميل الثاني** قوله تعالى واليه المرجع والمآب اذ لا
 تجزي وما خلق الله لئلا يكون لشيء منكم نصيب **ساجد** بن الجوزي
 عن ابن مسعود ان ابا بكر لم يرضه في الايمان التسمية من خلفه وان ابن مسعود
 يدور في عشرة اوقات فاستخفه منه فانزل الله هذه الآية اي ان سبي
 ابي بكر وامية راي لشدة قوة واكبر اعظم اعظم ما بينهما **الامة**
الثالثة قوله تعالى ثاني اثنين لهما في الغار اذ يقول لصاحبه
 لا تحزن ان الله معنا **قال** بن الجوزي **ساجد** بن الجوزي **ساجد** بن الجوزي

اجتمع المسلمين على ان الصلح هنا ابو بكر ومن ثم انكوصفة كقول
 اجماعه **الشرح** بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصبر في
 فاتركه استسكنه عليه الذي بكر ولا ينافيه وايدى محمود لم تزوها
 ارجلتها للضرب في كل ما يلقى به وحلالتة بن عباس فضمنه يافته لو اعلم
 في ذلك نصا لما عمل الابية عليه مع مخالفة ظاهر حاله **الاية السادسة**
 قوله تعالى والذين جاءها بالصدق وصدق به اولئك هم المستوفون **الشرح**
 ابن زرار بن عمار رضي الله عنه قال في تفسيرها قوله جاءها بالصدق
 هو محمد والفدية صدق به ابو بكر قال بن عباس كونه الرواية التي لولها
 ذرة لحي **الاية السابعة** قوله تعالى ولين خان مقام ربه جنتان **الشرح**
 قوله تعالى وشارهم في الامر **الشرح** الحاكم عن بن عباس انهما نزلت في
 ابي بكر وعمر ويؤيد ذلك ان الله امر في ان استشير ابا بكر وعن **الاية**
السابعة قوله تعالى وان الله هو مولاه وجهن من وصالح المؤمنين
الشرح الطبراني عن بن عمر بن عباس رضي الله عنهما انهما نزلت
 فيها **الاية الثامنة** قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته
 انزلت من السماء اي التوراة **الشرح** محمد بن حماد عن سماه
 ما تزلزل اياه وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما قالت ابو بكر رسول الله ما نزل الله عليك
 خيرا الا شركا فيه فقولك هو الذي يصلي عليكم وملائكته ينزلون
 من السماء اي التوراة **الاية التاسعة** قوله تعالى ووصيناك
 بالزهد حسنا حملته امه كرها ووصيته كرها وحمله وفضاله
 طهور في شهره اقل اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
 ان اسئلكم نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه

ر

واصبح في ذريتي اني نبت اليك واني من المسلمين اراك الذي يتقبل عنهم
 احسن ما عملوا وبما رزقناهم في اصاب الغيبة وعد العيب الذي كانوا
 يوعدون **الشرح** بن عمار عن بن عباس رضي الله عنهما ان ذلك يجمعه
 نزل في ابي بكر ومن قال ذلك وجدته من عظم المتقدمة له والمنة
 عليه ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
الاية العاشرة قوله تعالى ولياصل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتىها
 اولي القربى والمساكين والمهجرين ورتبها ما في صدورهم من غل الخوان
 على سرر متساوية بلين نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم اجمعين
 كما مر ذلك عن علي بن الحسين رضي الله عنهما **الاية الحادية عشر**
 قوله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتىها اولي القربى
 والمساكين والمهجرين في سبيل الله وايضا في سبيل الايتام
 ان يعقروا الله ويكفروا به **الشرح** قال في التفسير وغيره من
 عاصم في الذي يكفر بالحق لا ينق على سطحه كونه كان من الذين روعا عابثة
 بالالفك الذي قول الله عز وجل انما اتى الله في شانها وما
 نزلت تلك الايات وما يدري انما اتى الله في شانها وما
 كان يصنع اي يتقنه عليه وفي رواية للجلد كبره من انصاف
 حدثت الفلك الطويل وارتك الله تعالى ان الذين جاءوا بالالفك خصه
 منكم اعشربا به كلها على الترتيب الله تعالى في راتها قال
 ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح في الفلوة لقرابة منه وقرنه
 وamide لا ينفق على مسطح شيئا اذ بعد الذي قال له ايشة قال قال فانك
 اسد ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة وتكررت الابية السابعة ثم
 قالت قال ابو بكر علي واسم اني لا احب ان يعقروا مني فرجع الي
 مسطح بالسعة التي كان ينفق عليهم وقال واسم ان يعقروا مني اسد

تفسير علم من حديث الائمة المشار اليه ان من نسب عابثا الى الزنا كان كافرا وهو حاصص به لانتفا وغيرهم لان في ذلك تكذيب انصوحها القرانية ومكذبا كما في علم المسلمين وبه يعلم القطع بكونه من عبادة الرفض لانهم يسيبونها التي ذكقت قائلهم امه ابي يوفكون **الامة الشافعية** قوله فقال في الانتصوح فقد نصروه امه اخرجوه الذين كفروا ثانيا في اثبتن الامة **الحج** بن عسكار عن بن عبيد قال عاتبه اسماء المسلمين كلفه في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ايا بكر وحده فانه خرج من المعانته ثم قرأ الانتصوح وقد نصع امه **واما الاحاديث** فهي كثيرة مشهورة وقد مر في الفصل الثالث من ابواب الاول منها حلة اذا الازفة عشر الساعة ثم الدالة على خلانته وغيرها من ربيع ثمانه وعلو فذره غايبة في كماله وعزة في فضائله وافصالة فلذلك يفتن عليها في العبد هنا فقلمت **الحديث** الخامس عشر **الحج** الشخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك قال عابثة فقلمت من الرجل فقال ابوها فقلت ثم من فقال عمر بن الخطاب فقد رجلا وفي رواية ايضا قلت اسالك عن اهلك انما اسالك عن اهلك **الحديث** السادس عشر **الحج** البخاري في صحيحه عن بن عمر رضي الله عنهما كلفا رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لا يبي بكر احد ثم عم عثمان ثم تزوجت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لافاضل بينهم وفي رواية له ايضا كما تخبر بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبر ايا بكر في عمر ثم عثمان وفي رواية لابي دار وكنة قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى افضل امته دونه ابوا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم ابا الطبراني يبلغ ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

بنكوه

بنكوه وفي البخاري ايضا عن محمد بن المنقبة قلت لابي يعقوب عليا رضي الله عنهما اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابي بكر قلت فمن قال عمر رضي الله عنه وحشيت ان يقول عثمان قلت ثم ات قال مرات الا واحد من المسلمين **الحج** بن عسكار عن بن عمر كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل ابابكر وعمر وثمان **الحج** ايضا عن ابو هريرة رضي الله عنه كما في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن متاثر بن نول افضل هذه الامة بعد النبي ابوا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نكلت والترمذي عن جابر ان عمر قال لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوا بكر اما انك ان قلت ذلك فلو سمعت يقول ما طلعت الشمس على خير من عمر وموانه نوار عن علي خبر هذه الامة بعد النبي ابوا بكر وعمر والله قال لا يظن احد علي ابي بكر وعمر الا جلدته حد المترجم اخرج بن عسكار **الحج** الترمذي والحاكم عن عمر قال ابوا بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن عسكار ان عمر صعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد النبي ابوا بكر ثم قال عن هذا فهو مقرر عليه ما على المترجمي **الحديث** السابع عشر **الحج** عبد بن حماد في مسنده وابوا بكر وعمرهما من طرق عن ابي الوردان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ظن احدكم بالسنن ولا غرت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون بيني وبينه وفي نسخة ما طلعت الشمس ولا غرت على احد بعد النبي بن عسكار افضل من ابي بكر وورد ايضا من حديث جابر ونقطة ما طلعت الشمس على احد منكم افضل منه واخرجه الطبراني وغيره وله نسخة من وجوه اخر تسمى له بالصحة او الحسن وقد اشار بن كثير الى الحكم بصحة **الحديث** الثامن عشر **الحج** الطبراني عن اسود بن زرارة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس جبريل الخنزيري ان خير
امتك بعدك ابوبكر **الحديث التاسع عشر** **الحج** الطبراني وابن عدي
عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوبكر خير الناس
الا ان يكون نبى **الحديث العشرون** **الحج** عبد الله بن احمد في رواية
المستدرج عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوبكر صلحي وموسى بن العارسة وكل خرجة في المسجد الاخرجة
ابى بكر **الحديث الحادي والعشرون** **الحج** المدائني عن عامر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابوبكر منى وانا منه وابوبكر منى
في الدنيا والاخرة **الحديث الثاني والعشرون** **الحج** ابواوار وهو الحاكم
عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انا في جبريل واحد بيدي فاراني باب الجنة الذي قد دخل من امني
فقال ابوبكر وددت اني كنت سوكت حتى انظر اليه فقال استأ
انك يا ابوبكر اول من يدخل الجنة من امةى **الحديث الثالث والعشرون**
الحج الطبراني عن سريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ابوبكر ابوك الرويا وان رواية الصلاة حفظه من النبوة ابي عبيدة
من آثار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الحافظة عليه لمزيد
وتخليه لها عن سائر حظوظه وانما صند وعظيم فناد عن نفسه واهله
الحديث الرابع والعشرون **الحج** الدلمي عن سريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال امرت ابى الرويا ابوبكر **الحديث الخامس والعشرون**
الحج احمد والبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال انه ليس في الناس احد اسرع علي في نفسه وماله
من ابى بكر ابن ابي لهادة ولو كنت متخذا خليلا لا اتخذت ابا
بكر خليلا ومن خلة الاسلام افضل سدواعي كل خرجة في المسجد

الاخرجة ابى بكر **الحديث السادس والعشرون** **الحج** المزني عن عامر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت عتيق من النار **الحديث**
السايع والثرون **الحج** بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت
صاحبي علي الفرض **الحديث الثامن والعشرون** **الحج**
ابو يعلى في مسنده بن سعد للحاكم وصححه عن عامر بن عاصم قال لابي بكر
ذات يوم ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الغداة سويدي وبنيته
اذا فكل ابوبكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الي
عتيق من النار فلينظر الي ابى بكر وان سمع ابا بكر سماه به اهله لعبد الله
خلف عليه اسم عتيق **الحديث التاسع والعشرون** **الحج** الحاكم عن عامر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت عتيق اعدى النار
فمن يومئذ سمى عتيق **الحديث الثلاثون** **الحج** البزار والطبراني بسند
جيد عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال كان اسم ابى بكر عبد الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق اعدى النار فسمى عتيقا **الحديث**
بسنن ادم بن هبة الاحاديث ما هو الاصح عند العمل ان اسم ابى بكر عبد الله
وان لقبه عتيق **الحديث الحادي والثلاثون** **الحج** الحاكم بسند جيد
ان عامر بن عاصم قال لابي بكر في الواهول لك ابى صلحك
بزعامة اسرك به اللملة الي بيت المقدس قال وقال ذلك قالوا
نحرقك **الحديث الثاني والثلاثون** **الحج** بن سعد في مسنده عن ابى وهب
فذلك سمى الصدوق وورد هذا الحديث ايضا من حديث انس والى
هروية وام هانئ اسد الاولين بن عاكرو الثالث الطبراني **الحديث**
الثاني والثلاثون **الحج** سعد بن منصور في مسنده عن ابى وهب
مولي ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
مكان يدي طوبى فقال يا جبريل ان قومي لا يصدقون قال يصدقونك

ابو بكر وهو الصدوق وصله الطبراني في الاوسط عن ابي وهب عن ابي
الخروج الحديث عن النوازل من سيرة فلان العلي يا امير المؤمنين اخبرنا ان ابي
بكر قال ذلك اذ وصاه امه الصدوق علي لان محمد لانه خليفته رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم ير فيه له بيتا فوصيه له بيتا انا اسناده جيد
الخروج عن حكيم بن سعيد سمعت عليا يخلف لا يزال اسمه اسرا في بكر بن المار
الصدوق **الحديث الثامن** والثلاثون **الخروج** الحاكم عن اسرا ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما يحب النبيين والمسلمين اجمعين ولا صاحب بشر
اقبل من ابي بكر **الحديث الرابع** والثلاثون **الخروج** الترمذي عن ابي
هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لاحد عندنا يد الاروقد
كافئناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يد ابا بكر فانه يوم القيامة
وما تفغي مال احد قط ما فغني من مال ابي بكر ولو كنت متخذا احدا
خليفة لا اتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم ابي محمد صلى الله عليه وسلم
خليفته **الحديث الخامس** والثلاثون **الخروج** الشيخان ومحمد بن الترمذي
والسنائي عن ابي هزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتقى ربي
في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير من كان من
اهل الصلاة فمكعب بن باب الهذلة ومن كان من اهل الجهاد فمكعب بن باب
الجهاد ومن كان من اهل الصيام فمكعب بن باب الريان ومن كان من اهل
الصدقة فمكعب بن باب الصدقة فالت ابا بكر وهو يدعي عن تلك
الابواب كلها قالهم وارجوا ان تكون منهم **الحديث السادس** والثلاثون
الخروج الترمذي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لغيري
فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وطه هذا الحديث غلط تام ومناسبة
بالحديث الخلافة الارضية عشر السابعة **الحديث السابع** والثلاثون
الخروج الشيخان واحمد والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال له في الغار يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله المثلما **الحديث الثامن**
والثلاثون **الخروج** عبد الله المورقي ومن قاله عن صفوان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس احفظوني في ابي بكر فانه لم يتوكل مني صدقي
الحديث التاسع والثلاثون **الخروج** بن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذ كان يوم اليمامة نادي مناد لا يفتني
احد من هذه الامة كذبه قبل ابي بكر **الحديث الاثني عشر** **الخروج**
الطبراني عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خيلى ابا بكر وفيه معاضة لما سوانا وفي
رابع احاديث الخلافة لان علي ذلك علي كمال الخفة وهذا علي في عمه ما
الحديث الحادي والاربعون **الخروج** الحارثي والطبراني وبين شاهين عن
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله بيكره نوك سايه ان يخطا ابوبكر
وفي رواية ان الله بيكره ان يخطا ابوبكر رجاله ثم اتت **الحديث الثاني**
والاربعون **الخروج** الطبراني عن ابن عباس ما احدهم عدي اعلم بهما من ابوبكر
واساق بغض وماله والخيبي الفقه **الحديث الثالث** والاربعون **الخروج**
الطبراني عن معاذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني ربي في
وضعت في لغة فاسمعي في كنفه فلهما في منع ابوبكر في لغة واني
في لغة فعد لها ثم وضع عمر في لغة واسمعي في لغة ثم وضع عثمان في لغة
واسمعي في لغة فعد لها ثم وقع الميزان **الحديث الرابع** والاربعون **الخروج**
سني والسنائي والترمذي عن ماجنة لثمامة واليهي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ارحم النبي بائني ابوبكر وستاتي نعمته
الحديث الخامس والاربعون **الخروج** احمد وابو داود وابن ماجه والهي
عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة
النبي في الجنة وابوبكر في الجنة **الحديث** وستاتي نعمته ايضا **الحديث**

السادس والاربعون **أخرج** احمد والصابغى سعيد بن زيد والترمذى عن عبد
الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوا بكر في الجنة وسببا في طولته
الحديث السابع والاربعون **أخرج** الترمذى عن علي بن رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله ابوا بكر زوجي ما نبته ومعلمي الى
دار الهجرة واعتق بالاسلام ما له ومانعتني ما لحد في الاسلام ما لعني
مالك ابى بكر وفولس ومعلمي الى دار الهجرة قد نبهني عليه حديث البخاري
ان صلى الله عليه وسلم لم ياحد الراحلة من ابى بكر الا باليمن الا ان جمع يانه
لخذهما او لا باليمن لم ابر ابوا بكر ومته الحديث وستاني عنه **الحديث**
الثامن والاربعون **أخرج** البخاري عن ابى الدرداء قال كنت جالساً عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذا قبل ابوا بكر خلت عنك عنقه وقال ابو
كان بيني وبين عمر بن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم بذمت فسانته ان
يعزوني قال علي بن فضال البكر فقال يعزني الله لك يا ابى بكر يعزني
الله لك يا ابى بكر يعزني الله عنك فلم يمتزك ابى بكر فلم يحده قال
النبي صلى الله عليه وسلم **أخرج** احمد والصابغى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث اسق ابوا بكر شئ من غير ان يشربه فقال صلى الله عليه وسلم ان كنت
انظمتها نالكت الظلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
يعزني المبكر فقلتمو لذت وقال ابوا بكر صدقت واساني بعفوه
وماله فظن انتم تباركوا لي صاحبى فباركوا لي صاحبى فباركوا لي
بعدها **أخرج** بن عدي بن حديث بن عمرو بن عوف قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يؤذوني في صاحبى فان الله هو قتي بالهدى
ودين الحق فقلتم لذت وقال ابوا بكر صدقت ولولا ان الله سماه
صاحباً الاخره خيلاً ولكن اجرة الاسلام **الحديث** التاسع والاربعون
أخرج بن صالح عن ابن الخدم قال استب عقت بن ابى طالب

وابوا بكر قال وكان ابوا بكر سببا باعتباره **أخرج** من عقيل من رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه وشكا لي فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الناس فقال الاذعون لي صاحبى ما شانكم
وشانه فوايه ما شانكم رجل الا على باب بيته فله الاياب ابى بكر فان
على يابه النور ولتمه فتمت كذبت وقال ابوا بكر صدقت وامسكتم الروا
وتجادي بماله وخذتموني واساني واتعني **الحديث** العاشر
أخرج البخاري عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر
نوبه خيلاً لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابوا بكر ان اخذتني
توني يبرحى الا ان اتعاه ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست تصنع ذلك خيلاً **الحديث** الحادي عشر **أخرج** مسلم عن
ابى هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اصبح اليوم متكراً صاباً قال ابوا بكر انما قال من تبع اليوم مكره جنان
قال ابوا بكر لى قال من عماد مكره يوم قال ابوا بكر انما قال
من اطعم اليوم مكره مكره قال ابوا بكر انما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخضع في امرى الا دخل الجنة وفي رواية عن ابن الاوجيت
له **الحديث** الثاني عشر **أخرج** الزايع عن عبد الرحمن بن ابى بكر
روى الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح تكبر
اقبل على اصحابه بوجهه فقال من اصبح مكره اليوم صاباً فقال عمر
يا رسول الله لم احدث نفسي يا لصرم لمارحمة فاصبحت مفرطاً فقال
ابوا بكر ولكي حدثت نفسي يا لصرم لمارحمة فاصبحت صاباً فقال
سكرو احد اليوم عاد مريضاً فقال عمر يا رسول الله لم يبرح تكيف نفوذ
المريض قال ابوا بكر بلغني ان امي عبد الرحمن بن عوف شكك فقلت
طربني عليه فانظفرك كيف اصبح فقال هل مكره من الهم اليوم مكره فقال

عن علي بن ابي طالب انه قال ابو بكر رحلت المصطفى فاذ اصاب
وجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاحدتها فذمها اليه
ثم قال انت فاستر بالمخدة ثم قال كلمة ارضعها عمر وعلم يود خيرا فظا
الاسفة اليه ابو بكر كذا نقل الحديث في نسخة التي رايتها وفيها ما يخلج
للمائل **اخرج** ابو ابي عن يرمعه قال كتبني المسجد اصلي فذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر فوجد في ادعوا فقال
نقله ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غصا طريا فليقرأه امرأة ثم امد
ونجحت الي منزلي فانا في ابو بكر ويشقني ثم اني عمر فوجد ابا بكر خارجا
لسبقه اليه فقال انك لسباق لخير الحديث الثالث والخمسون **اخرج**
احد بسند حسن عن ربيعة الاسدي قال جرى بيني وبين ابي بكر
كلام فقال لي كلمة كرهتها ونعم فقال يا ربيعة رد علي مثل ما احسني
يكون قصاصا فقلت ما انا فاعل فانا سطلق في ابو بكر في الناس
من اسلم فقال رحم الله ابا بكر في اي شيء يستخوي عليك وهو الذي
قال ذلك ما قال فقلت ان دون من بعد اهدى ابو بكر هذا ان اثنين
وهذا اذ اوشية المسلمين اياكم بالملتق فبرأكم ففصر في عليه
فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب فغضبه
فيغضب الله لخصمها بمنك ربيعة وانطلق ابو بكر وابيعة وحده
حقا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدث الحديث فكان دفع
الي راسه وقاد يا ربيعة ما لك والصدوق فقلت يا رسول الله كلت
كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي فقلت كما قلت حتى يكون
قصاصا فانيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل الا ترد
عليه ولكن قل غفرا الله لك يا ابا بكر فقلت غفرا الله لك يا ابا بكر
الحديث الرابع والخمسون اخرج الترمذي وحسنه عن بن عمر ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم **المؤخر** وحسنه عن بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاني بكرات صلحني على المؤمن وصاحبي في الغار
وجوذي في الغار الحديث الخامس والخمسون **اخرج** الشيخ عن جديفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في لغة طبرستانا مثل الخاني
فقال ابو بكر انما السائمة يا رسول الله قال انتم هي من باكلها وراثة
من باكلها وقد ورد هذا الحديث من رواية انس ايضا **الحديث**
السادس والخمسون **اخرج** ابو ابي قال له ليلالك السويدي في
تاريخ اللخاعين اني هرون ربي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عرج لي الي السماء فامررت بسما الا وجدت منها اسم محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم و ابو بكر الصدوق خفي وورد هذا الحديث
ايضا من رواية بن عمر وابن عباس والسنن والي سعيد والي الوردان
واساميد ها كلها ضعيفة لكنه يرتقى بغيرها الي درجة الحسن
الحديث السابع والخمسون اخرج بن ابي حاتم وا ابو ابيهم عن سعيد
ابن جبير قال قرئت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي
المطهنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذا لحن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت **الحديث**
الثامن والخمسون **اخرج** بن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير
قال لما قرئت ولوانا كسبا عليهم ان اقلوا الصائم قال ابو بكر يا رسول الله
لو امرتني ان اقل نفسي فقلت قال صدقت الحديث التاسع والخمسون
اخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين في السنة عن بن عباس موصولا
واو العباس السويدي قال حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد
عن بن ابي مليكة وتابعه ويضع عند عبد الجبار بن الورد وانما يحسار وعبد
الخلافة وشيخه بن ابي مليكة امام الايام من هذا الطريق موصل

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عذرا فقال لم يبع كل
رجل الى صاحبه حتى يبي رسول الله صلى الله عليه وسلم واوابكروم رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى اغتمته فقال لو كنت تتحلل اخللا
حتى التي اده اتخذت ابا بكر واكبر صاحب الحديث **السنة اخرج**
ابن ابي الدنيا في مكان الاخلاق وبن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القوي
عن سلمان بن ابيار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال للغير
ثلث اية وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها
بها يدخل الجنة فقال اوابكروم رضي الله عنه بارسل الله في شئ منها
قال نعم جميعا من كل **واخرج** بن عساكر من طريق اخر انه صلى الله
عليه وسلم قال خصال للغير ثلث اية وستون فقال اوابكروم رضي
الله عنه بارسل الله في شئ منها فقال كلما يك فضيا لك يا ابا بكر
الحديث الثاوي والسنة **اخرج** بن عساكر من طريق جمع الانصاري عن
ابيه قال ان كانت خلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسببك
حتى تصير كالحيوان وان تجلس ابي بكر لغارغ ما يطعم فيه احد
اناس فاذا جا اوابكروم جلس في ذلك المجلس واقبل عليه ابي
صلى الله عليه وسلم بوجهه والى الله حديثه ويسمع الناس
الحديث الثاني والسنة **اخرج** بن عساكر عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث ابي بكر وشكره واجب على كل امي **واخرج**
شله من حديث سهل بن سعيد **الحديث الثالث** والسنة **اخرج**
ابن عساكر عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل من يحاسبون الابه بكر **الحديث الرابع** والسنة **اخرج** احمد
ابن حنبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تعني مال
اسد فظ ما تعني مال ابي بكر فبكي اوابكروم وقال هل انا وحالي الاك

بارسل

بارسل الله **واخرج** اوابكروم شله من حديث عايشة عن عاقل بن كثير
مروي ايضا من حديث علي بن عباس وانس وجابر بن عبد الله واب
سعيد الخديري رضي الله عنه **واخرج** المغطبي عن بن السب مرسلا
وزاده وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما
يقضي في مال نفسه **واخرج** بن عساكر من طريق عن عايشة وعروة ان
ابا بكر اسلم يوم السلم وله اربعون الف دينار وفتح لفظ اربعون
الف درهم فاستقر على رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث**
الخامس والسنة **اخرج** البعوي وبن عساكر عن بن عمر رضي الله عنهما
قال كت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده اوابكروم الصديق وعليه
عباءة فدخلها في صدره بخلاف فتول عليه حينئذ فقال يا محمد
ما لي ارب ابا بكر عليه عباة فدخلها في صدره بخلاف فقال يا جبريل
انفق ماله على فقير الفخ قال فان الله يقر عليه السلام ويقر
له قل له ارض انت عبي في قورك هذا الم ساحط فقال اوابكروم
الساحط على ربي انا عن ربي ارض انا عن ربي ارض انا عن ربي ارض
وسنة مخرب صحيح جدا **واخرج** اوابكروم عن ابي هريرة وبن عس
شله وزندها ضعيف ايضا وبن عساكر مخرب من حديث بن عباس
واخرج المغطبي بسنده عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
هبط جبريل عليه السلام وعليه طفتخ وهو يتحلل بها فقلت ليحبريل
ما هذا قال ان الله تعالى امر الملائكة ان تتحلل في السما لتحلل ابي بكر
في الارض قال بن كثير وهذا مسكروم اول اولان هذا اول الذي تسله
سداوله كخبر من الناس لكن الامر ان عمها اول **الحديث السادس**
والسنة **اخرج** عن بن عمر انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتصدق بواقي ذلك ما الا عندني قلت اليوم اسبق ابا بكر ان يسفته

في هذا الحديث بسد ما في فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت
 لأهلك قلت سلمه فاني ابوا بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما كنت لأهلك
 قال اجبت لهما الله ورسوله فقلت لا استعنه الي شي ابد **الحديث الثاني**
 السابع والستون **أخرج** بن عسكرا انه قيل لابي بكر في جمع من الصحابة
 هل شرب الخمر في الجاهلية فقال اعوذ بالله فقلت ولم قال كنت اصوم
 عرسي واحفظ مردتي فان من شرب الخمر كان مصيبعا في عرسيه
 ومردته فان من شرب الخمر كان مصيبعا في عرسيه ومردته مبلغ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابوا بكر كما صدق
 ابوا بكر وهو رسول عرب سدا ومننا **أخرج** بن عسكرا ايضا بسد
 صفع عن عائشة قالت والله ما قال ابوا بكر شعوا يطحاهله ولا
 اسلاما اوله ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية **أخرج** ابوا بكر
 بسد جبه عمها قالت لقد حرمت ابوا بكر الخمر علي نفسه في الجاهلية
الحديث الثامن والستون **أخرج** ابوا بكر بن عسكرا عن بن عباس
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كملت في الاسلام
 احدا الا اتي علي وراجعتي الكلام الا اتي في نقابة واني لم اكلمه في
 شي الا كلمه وانتهام عليه **ويروى** رواية لابن اسحاق بن ماعوذ
 احد الي الاسلام عنده كومة وترود وينظر الا ابا بكر ما عثم اي بنت
 حين ذكرته وما ترد فيه قال النبي وهذا الاله يروي دلائل نبوة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع اثاره في رعوته وحين دعاه
 كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسم في الحلك انتهى **ويروى** ما قاله
 بن اخرج ابوا بكر عن فرات بن السائب قال سألت سمون بن مهران
 علي افضل عندك ام ابوا بكر وعمر قال فارفد حتى سوط **معصاه**
 من يده ثم قال ما كنت افطن ان النبي الي زمان يولد بهما سد ذرها

كان

كانا ليس الاسلام قلت فابوا بكر كان اول اسلاما او علي قال والله لقد
 ابوا بكر بالشي صلى الله عليه وسلم زمن حجير الراهب حين مر به
 فبينا بينه وبين حجير حتى اطمأ اليه وذاك كله قبل ان يولد علي **مع**
 عن زيد بن ارقم اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ابوا بكر **ويروى**
 الترمذي ومن جاز في صحفته عن ابي جوفانه قال قلت احب
 الناس بما ابي اللطافة قلت اول من اسلم الحديث والظهير في الكبير
 وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الشعبي قال سألت بنت
 ابي اسنا سمكان اول اسلاما قال ابوا بكر ثم علي **ويروى**
 اذا تكلمت شيئا من ابي فقلت فاذكر احاك ابوا بكر **فعلما**
 خير البرية اتقاهم واعلمها الي النبي واذا ناهانا محلا
 والثاني لثاني محمد بن سفيان **ويروى** الناصر بن محمد صدق الرسل
وسب ثم ذهب ليق من الصحابة والتابعين وغيرهم الي انه اول النبي
 اسلاما بل ادعي بعضهم عليه الجهل وجمع بنو سعد او عيسى من الاحاديث المنقولة
 له والله اول الرجال اسلاما وخذت اول الناس في النساء علي اول الصيا
 وبنو اول المولى وبنو اول الارقاء **والمع** في ذلك من كثير فقالوا
 ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم اسوا قبل كل احد زوجته حديجة ومولا زيد
 وزوجه ام ابن علي **ويروى** في سب ما عن محمد بن ابي قحاص انه
 اسلم قبله اكثر من عس قال ولكن كان حيرا ناسما **الحديث التاسع** والاربعون
أخرج ابوا بكر والهمد والحاكم عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر والي بكر مع احد كما جبريل ومع الاخر **مجايل الحديث**
 السبعون **أخرج** تمام في زوايد بن عسكرا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابا حنيفة قال ان الله
 يا مكرم ان يستمر ابوا بكر **الفصل الثالث**

في ذكر فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وغيره كعمرو عثمان وعلي وغيرهم وافردت بترجمة
لأبيها وبينه وبينه من نفع مغايرة بلغيها السابق وامان حيث افضله الي
ذكر فتشريفه من مع ما قبله بلحنس واحرفه ابنت عمها على الاول فقلت
الحديث الحادي والسبعون **أخرج** الحليم في الكشي ومن عدي في الحاصل والخطيب
في تاريخه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوا بكر وعمر
خير الاولين والخيرين وخير اهل السموات وخير اهل الارض الا النبيين والمرسلين
الحديث الثاني والسبعون **أخرج** الطبراني عن ابي الدرداء اقرهوا بالذين
من بعدك ابوا بكر وعمر فانهما احب الي الله منكم وما في ذلك من الجور
الرفيع التيم لا انفصام لها وله طرق احاديث في احاديث الخلافة **الحديث**
الثالث والسبعون **أخرج** ابوالنعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لدا انما ابوا بكر وعمر وثمان فان استطعت ان توفت تحت **الحديث**
الرابع والسبعون **أخرج** الحافظ بن عمار في تاريخه والعمامي ومن ملحه عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابوا بكر نعم الرجل عمر **الحديث**
الخامس والسبعون **أخرج** الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض فاما
وزيراي من اهل السما خير بل وخبيل واما وزيراي من اهل الارض فاما
بكر وعمر **الحديث** السادس والسبعون **أخرج** احمد والبخاري والساجي
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راع
في غنمه عد اعليه الذئب فاحذ منها شاة فظلمه الراعي فالتفت اليه
الذئب فقال من لها يوم البيع يوم الاراعي لها عيرك وبيننا رجل يوف
ببزة فمد عليهما فان التفتت اليه فظلمته فقالت ابي لم اخلق لعد او كفي
خلقت للحرك قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم فان
اومن بذلك وابوا بكر وعمر واما ابوا بكر وعمر ابي لم يكونا في المجلس

شهد لها صلى الله عليه وسلم بالايان لعلمه بحال ايمانها وفي رواية
بينما رجل راكب على بكرة فالتفت اليه فقالت ان لم اخلق لعد لاني
خلقت للحرك قال في اومن بهذا انا وابوا بكر وعمر وبيننا رجل فظلمه
اذعدا الذئب فذهب منها شاة حتى استنفذها منه فقال له الذئب
استقدمتني فمن لها يوم البيع يوم الاراعي لها عيرك فان اومن
بهذا انا وابوا بكر وعمر **الحديث** السابع والسبعون **أخرج** احمد والترمذي
ومن ملحه ومن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطيبراني عن جابر بن
صخرة ومن عاكور عن ابن عمر وعن ابي هريرة ان النبي قال ان اهل
الديارات الغلي ليوم من هو اسفل منهم كما ترون التركب الذي في الغي
السماء فاذا ابوا بكر وعمر صاف **الحديث** الثامن والسبعون **أخرج** ابن
عساكر عن ابي سعيد ان اهل علي بن ابي طالب احدثهم على المنية فبقي
وجوه لاهل الجنة كما يضي النور ليله المدور لاهل الدنيا وان ابا
بكر وعمر من اهل النور **الحديث** التاسع والسبعون **أخرج** احمد والترمذي
عن علي ومن ملحه عن ابي جعفر والبرقي في منزه
ابينا والصبا في الحثارة عن انس والطيبراني في الاوسط عن
جابر وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
سيد كل شئ اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين
يعني ابابكر وعمر وفي الباب عن ابن عباس ومن عمر **الحديث** الحادي
والثمانون **أخرج** الترمذي والحاكم وصححه عمو عبد الله بن مخلد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راي ابابكر وعمر فقال هذا ان السمع
والبصر واخرجه الطبراني من حديث عمر وابن عمر **الحديث**
الثاني والثمانون **أخرج** ابوالنعمان في الحديث عن ابن عباس والخطيب
عن جابر وابوا يعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ابو بكر وعمر من منزلة السبع والبصير من الراس **الحدث الثالث** والثاني
اخرج الطبراني والواقفي في الخلية عن عبد بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابدن باربعة وزوا اثنين من اهل
الساجرة وسكائل واثنين من اهل الارض ابو بكر **الحدث**
الاربع والثمانون **اخرج** الطبراني عن ابن سعد قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان لكل نبى خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي
ابو بكر وعمر **الحدث الخامس** والثمانون **اخرج** بن عمار عن ابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبى وزيرين ووزيرا ج
وصاحبين ابو بكر وعمر **الحدث السادس** والثمانون **اخرج**
ابن عمار عن علي والزبير معا انه النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير امتي بعدى ابو بكر وعمر **الحدث السابع** والثمانون **اخرج**
الخطيب في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيدا
كل امة الجنة ابو بكر وعمر وان ابابكر في الجنة مثل النزيا
في السما **الحدث الثامن** والثمانون **اخرج** البخاري عن النبي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مات ابابكر وعمر
ولكن الله قد مهما **الحدث التاسع** والثمانون **اخرج** بن قانع عن
الحجاج التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رايه
يذكر ابابكر وعمر يتوفانا يريه الا سلام **الحدث العاشر**
اخرج بن عمار عن معمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
القيام بعددي في الجنة والثاني والثالث والرابع في الجنة **الحدث**
الحادي عشر والثمانون **اخرج** بن عمار عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريدكم لا يجتمع جسمهم
في قلب من ائق ولا يجتمع الامم من ابو بكر وعمر وعثمان وعلي

علي بن

الحدث الثاني والثمانون **اخرج** الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رحمتي رحمة الله ابابكر وعمر ابنته وحليتي ابني دار
الجنة ولتقن بلا من ماله وما يقنن ماله في الاسلام ما تقنن ماله
اي بكر رحمة الله عمر يقول الحق وان كان من افذ تركه الحق وماله
من صدق ويحرم الله عثمان تحبته الملائكة ويحرم جسد الحرة
وزاد في محمد ناصي وسحار رحم الله عليا الصمد الذي معه جسد
دار **الحدث الثالث** والثمانون **اخرج** احمد وابوداود وابن ماجه
والصباغ عن سعيد بن زيد انه النبي صلى الله عليه وسلم قال عترة
في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة
دعيت في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن
مالك في الجنة ايدهم في ابوقحاص وعبد الرحمن بن عوف في الجنة
وبعدي بن زيد في الجنة والحزبة بفضاه احمد والصابغ عن سعد
بن زيد والترمذي عن عبد الرحمن بن عوف **الحدث الرابع** والثمانون
اخرج البخاري في تاريخه السني والحاكم عن ابي بصير عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن
الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل
سعد بن جبيل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح نعم الرجل سهل بن هب
الحدث الخامس والثمانون **اخرج** احمد بن سحبه وبن جرير
والحاكم والبيهقي عن انس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ارحم امتي بامني ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واسد نعم جسد
عثمان واقر اوههم لكتاب الله اي بن كعب واقرضهم زيد بن ثابت
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبيل ولكل امة امين وامين هذين
الامة ابو عبيدة بن الجراح وفي رواية الطبراني في الاوسط ارحم

امني باسمي ابوابكم وارفت امني لاني عمرو واصدق امني جليل عثمان واقصبي
اسمي علي بن ابي طالب واعلمهم للطلاق والحرام معاذ بن جبل يحيى يوم القيمة
اباهم العطا والقرام اميني بن كعب وافرضهم زيد بن ثابت وقد اوتيت
عوني عمادة فبقي ابا الدرود واقضاهم علي رضي الله عنهم اجمعين ويحيى
الحديث عند الخليلي ارحم هذه الامة بما ابوابكم واقواهم في دين الله
عمرو وافرضهم زيد بن ثابت واقضاهم علي بن ابي طالب واصدقهم حيا
عثمان بن عفان واسمي هذه الامة ابوا عميد بن الجراح واقراهم كعب بن
اسد عز وجل الي من كعب وابوا هديع وعثمان بن العلو وسلمان بن عامر
لابودرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بحلال الله وحرامه ولا اظلت
الخصرا ولا اقلت الفيرا من ذك لحيمة اصدق من اليه روي
لحمه لابي يعلى ارف امني ابوابكم واشهدهم في الدين نعم
واصدقهم حيا عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد بن ثابت واقراهم
ابن جليل الطلال والحرام معاذ بن جبل الاوان لكل امة امينوا وحي
هذه الامة ابوا عميد بن الجراح **الحديث** السادس والتسعون
الحج الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس
فهم ابوابكم وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصره الا ابوابكم وعمر
فانما كانا ينظران اليه وينظر اليهما وينبسطان اليهما وينبسط اليهما
الحديث السابع والتسعون **الحج** الترمذي والحاكم والطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
ذات يوم فدخل المسجد وابوابكم وعمر احدهما عن يمينه والآخر عن شماله
وهو اخذ يديه يمشي وقال هكذا نبعث يوم القيامة **الحديث**
الثامن والتسعون **الحج** الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم **الحج** الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من تنشق عنه الارض ثم ابوابكم فغير
الحديث التاسع والتسعون **الحج** الزبير عن ابي اروي الدوسي قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابوابكم وعمر فقال اخذ منه الدرب
ابدي بكا ووردها ابوا من حديث البراء بن عازب لخرجه الطبراني
في الاوسط **الحديث** الحكامية **الحج** عبد الله بن احمد في رواه
الزهدي عن اخيه مرفوعا ان لارحوا امني في جهم لابي بكر وعمر ابوا
لهم في قول الله الا انه **الحديث** الاول بعد المائة **الحج** ابوا يعلى عن
عمر بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل اني
فقلت يا جبريل حدثني بفصل عمر بن الخطاب فقال لو حدثتك بفصل
عمر من قبلت في يومه ما قدرت فصايل عمروان عمر حنة من حسانتي
بقر **الحديث** الثاني بعد المائة **الحج** احمد عن عبد الرحمن بن عتير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر واجتمعوا في شجرة
ما خالفتمها واخرجه الطبراني من حديث البراء بن عازب **الحديث**
الثالث بعد المائة **الحج** الطبراني عن سمير قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم من حجة الوداع **الحج** الترمذي والحاكم عن النبي عليه السلام
اجبا الناس ان ابابكر لم يسن قط فاعرفوا له ذلك اجبا الناس
اني راض عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الله
ابن عوف ولكن جبريل الاولني فاعرفوا لهم ذلك **الحديث** الرابع
بعد المائة **الحج** الطبراني عن سمير ابن سعد عن بطام بن اسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر ابوا
عليهما احد يودي **الحديث** الخامس بعد المائة **الحج** بن عمار عن
اسم مرفوعا حب ابي بكر وعمر ابوا وبعثتهما **الحديث** السادس

بعد المائة **الخروج** بن عمارة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني ابو بكر وعمر عن السنة **الحديث** السابع بعد المائة **أخرج**
ابو البخاري والنسائي والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان اخذوا من جبل صخر فصره
صلى الله عليه وسلم برجله وقال انبت احد فاما عليك بني وصدقني وشهدنا
وانما قال له ذلك ليعين له هذه الرجعة لبيت كرجعة الجبل يقوم يرمي
لمحرفوا الكلم لان تلك رجعة غضب وجره هزة هرب ولدانص على
مقام النبوة والصدقة النبوة والشهادة المحجبة لسرور ما انصت بد الارجح
فانزل الجبل بذلك واستقر **الخروج** الترمذي والنسائي والدارقطني
عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم كان على شبر يمشي ومعه ابو بكر
وعمر وانا بمحرك الجبل حتى شاقطت تجارته للخصيص ابي فرار
الارض عند منقطع الجبل فركضه ابي صريره برجله وقال اسكن
شبر فاما عليك بني وصدقني وشهدنا **الخروج** مسلم عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على جواهره وابو بكر وعثمان
والخلة والزبير فخرت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسكن جرا من عليك الابي اصدقني او شهيد وفي
رواية وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا وخرجه الترمذي وصححه
ولم يذكره وفي رواية له كان عليه العشرة الاربعة وهذه
الروايات محمولة على وقايح **مكثرت** ولا نظولي المتأخرة في بابات
الخروج متحد لصفة احاديث كل نوعين الجمع بينهما وذلك وفي
من حديث ابي هريرة ما يورد **الحديث** الثامن بعد المائة **أخرج**
محمد بن يحيى الذهبي في الزهريات عن ابي ذر قال سمعت يومئذ
الايام واذا اليقطين صلى الله عليه وسلم فذخر من بيته فاستعد

الخروج

المخادم فاجتري انه بيت عايد به وهو جالس ليس عند طرد من الناس
وكان حينئذ اركبانه في وجهي فقلت عليه فز علي السلام فقال
ما جالك قلت اسم رسول الله اعلم فامرني ان اجلس فجلست اليه
حينئذ اسئله عن شي الا ذكره لي فكتبت غير كثير لجا ابو بكر يمشي
مسرعا فل عليه فدع عليه السلام ثم قال لم جالك فقال جازيت
اسمه ورسوله فاستأذني ان اجلس فجلس لي ربيع فمنازل النبي
صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الي جنب ابي بكر ثم جاء عثمان
كذلك وجلس الي جنب عمر ثم بعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حصيات سبع اوسع او ما يؤمن ذلك فبين في يده حتى سمع
لهن حينئذ بين النحل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فم
ناوهن ابا بكر وجا وزني فبين في كف ابي بكر ثم اخذهن منه
فوضعهن في الارض فخر عن مصر نحصا ثم ناوهن عمر فبين
في يده كما بين في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض
فخر عن ثم ناوهن عثمان فبين في كف ابي بكر ثم اخذهن منه
وعلم اخذهن ووضعهن في الارض فخر عن **وأخرج** الترمذي
والطبراني **الخروج** في الاوسط عن ابي ذر ايضا كنه لفظنا اول النبي
صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فبين في يده حتى سمعت
لهن حينئذ لم وضعهن في يدي فبين ثم رضعني في يد عمر
فبين ثم وضعهن في يد عثمان فبين **وأخرج** الطبراني في معجمه
عن في الخلة ثم رضعني اليها فبين مع احد مثلها على سوما في
الرواية الاولى من اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اياهن لابي بكر
يده من قبل وضعهن بالارض فجاءه في عمر وعثمان فعلم ان ذلك

كان لمزيد قومه الذي ذكر حتى صرير به لخصبة من بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قلبه متصل بينهما بزيادة الحياة تلك الخصبات بخلافه في عمره وعقله
الحديث التاسع بعد المائة **أخبر** الملا في سيرته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليكم حجب ابني بكر وعمرو عثمان وعلي
وكان افترض عليكم الصلاة والركعة والصوم والحج فمن ابكر فوصهم فلا يقبل الله منه الصلاة ولا الركعة ولا الصوم ولا الحج **الحديث العاشر** بعد المائة **أخبر** الحافظ السلفي في مستحبه من حدث اسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجب ابني بكر واجب علي ابني **الحديث الحادي عشر** بعد المائة **أخبر** الشيخان واحد وعشرون عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه انه خرج الى المسجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا واحد هاهنا فخرجنا في امره حتى دخل بيوتهم فجلس تحت الباب وبارأ من حيزه حتى دخل فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فتوصنا فقت اليه فاذا هو جالس على يبراقين ونوسط فقام ابي راسها فجلست عند الباب فقلت لا كومن بواب الله صلى الله عليه وسلم فما ابوا بكر يذوقوا ما قلت من هذا فقال ابوا بكر فقلت علي رسلك ثم ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابوا بكر يسأون فقال ابوا بكر له وكه بلغة فاقبلت حتى قلت ابوا بكر ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بلغة فدخل ابوا بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف ودلي رجليه في البر فاصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد توقفت ابني سوتها والحقاقي فقلت ان يوراد الله لفلان خير اوريد اخاه بك في بيته فاذ انساب بكرك اباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب فقلت علي رسلك ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب يسأونك

فقار

فقار ابوا بكر له ويشوه بلغة فقلت ادخل ويشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلي رجليه فخرجت فقلت ان يوراد الله لفلان خيرا يات به فما انسان يحرك اباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت علي رسلك ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فاجتبرته فقال ابوا بكر له ويشوه بلغة فاجتبرته فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك بالغة علي بلوكي نصيبه فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يشرك الشق الاخر قال شركك فاك سيد من المسب تاويلها فيوردها انتهى واقول تاويلها علي خلافة الثلاثة علي ترتيب مجهم ممكن بل هو الموافق لحديث النبر السابقة ورواياته وطرقه في تاسع الاحاديث الدالة علي خلافة ابوي بكر ويكون جلوس الشيخين بجاءه صلى الله عليه وسلم وصيق الخلع عن عثمان حتى جلس امامهم فيه اشارة الي عطف خلافتها وسلامتها من تطرق القنن اليها واما كانت علي انظر الوجه واكلمها والي انصدور المؤمن وحواله فيها كانت علي غاية من السرور واخذت الامور واما خلافة عثمان فانه وان كانت حقا وصدا فاعود لا يمكن ان يكون لها احوال من احوال ابوي امية وسماها بكر كدرت القلوب وسوتت علي المسلمين وتولد بسببها تلك الفتن الوظيمة ولوي **الحديث الثاني** بعد المائة **أخبر** النبي صلى الله عليه وسلم اشار الي ذلك بقوله في عثمان علي بلوكي نصيبه فقلت ابوي بكر ثم ولد الاما ذكره من قبيح احوال ابوي امية فاسيا في ليل ذلك في محبت خلافة عثمان وذكر فضائله وحواله واعلم انه وفي روايات اخر ما فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك الرواية **الحديث الثالث** بعد المائة **أخبر** عن ذلك الرواية عن ابوي سلمة عن نافع عن عبد الحارث الخزاعي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حياط من حوايط اللطيفة المدينة

فقال لبلال امسك علي الباب في الواجر يستاذن فذكر نحو قال الطبري
وفي حديث ان نافع بن المثار هو الذي كان يستاذن وهذا يدل علي تكرر
الغضبية انتهى وهو اظهر من قصيد شرح الاسلام بن حجر عدم الغزوة والربا
عن ابي موسى وهو التور بعينه **الحدث الثاني عشر** في المائة **اخرج**
الحافظ عمر بن محمد بن خصو الملا في سيرته ان اثناسي رضى الله عنه
روي بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال كنت انا و ابوا بكر وعمر عثمان
وعلي ابوا علي بين العرب فصار ادم بالنعام فلما خلق اسما
ظهوره ولم يزل يتغفل في الاصلاح الظاهرة حتى نقلى الله تعالى الي
صلى الله عليه وسلم ونقل الي بكر الي صلبه في حنانه وقيل عمر الي صلبه
وقيل عثمان الي صلبه عثمان ونقل علي الي صلب ابي طالب ثم اختارهم
لي الصحابي فجعل ابا بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان ذال نورين وعلي
وصيا ومن سب الصحابي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن
سب الله اكذب الله علي منجزه في النار **الحدث الثالث عشر**
في المائة **اخرج** المحي الطبري في رايه وعهدته عليه انه صلى الله
عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الارض
في جسده ثم هو ابري ان احد نوحه من الجنة في عصرها في خلقه
فقصصها في فيه فخلق الله تعالى من النقطة انت ومن الثانية ابا بكر
ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال ادم بارك
من هو الاذن اكرمهم فقال الله تعالى هو الاحسن اشياخ من ذريتك
بهم عند آلهم جميع خلقي ايمانك اكرم الابناء والرسول وهم اكرم
بجميع اشياخ الرسول فكما عصي ادم ربه قال بارك بحرمه هو لا
الاشياخ الحسن الذين وصلتهم الابنت علي فقام عليه **الحدث**
الرابع عشر في المائة **اخرج** البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه

قال

قال خرجناح النبي صلى الله عليه وسلم عام حسي فلما التقينا بالانبياء
جولة ذابت وجلا من المشركين مدعلا رجلا من المسلمين فصر فيه من رايه علي
حمل عاتقه بالسيف فقطع الدرع واقبل علي فصفى صفة وجدت سمات
ريح الموت فوادرت الموت فارسلني فليقنني عن قولك ما بال الناس فقال
امر الله عز وجل فخرجوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا له عليه بيعة فله سلبه فقلت من يقتلني فمرحلت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مثله فقتت فقال مالك يا ابا قتادة واخبرني فقال
رجل صدق وسلبه عندك فارصه صبي فقال ابوالهصاء انه اذا ابود
الي اسود اسود الله بفانل عن الله ورسوله فيوطيك عليه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاسطه فاعطاه به الحديث وفي
رواية له فقال ابوا بكر اصبحني ابي اسحاق اولد وانجام احزه او
عكسه تحقيرا له بوصفه باللون الودي او مذمة بالبولو اللون
وبغوره او وصف له بالهامة والضعف او تصغيره شادا شتمه
به لضعف افتراسه وما يوصف به من الضعف لانه لما عظم ابا
قتادة يجعله كالاسد ناسب ان يضعف خصمه بضده وقوله وبني
اسد امن الله بفانل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال
الامام الحافظ ابوالعلاء اسد محمد ابن ابي مصر الحديث الذي سمعت
بعض اهل العلم وقد اجري ذكره الحديث فقال لولم يكن من قضيت
ابي بكر الا هذ عاتقه شاق على وسوءة جزائة وقوة رايه والصل
وصحة توبينه وصدق تحقيقه بادر الي القول بلقي تزجروا النبي
وحكم وامضي واخبرني الشريفة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم
بجصته وبني يد به باصدته فيه واجري علي قوله وهذا من فضل
الكبرى الي ما يجصي من فضائل الاحرك **النصل**

البراج

منها ورد من كلام العرب والصائغ والصلح في فضله
بفتح الجاء عن عياضه رضي الله عنهما فان لم اعقل البوي وكذا الاربع
بفتح السين والهمزة ولم ير علينا اليوم الايات وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الهند بكوة وعشبة على ابنتي المومنين حوزج ابوبكر رضي الله عنه حواص
المدينة حوزج والبع برك النقاد يقع المرحدة وكورها وبالعين المعنى المكورة
وقد تضمن وادي افاصي حوزج قاله الزركشي وقال غيره مدينته للبيس
لقبه بن الدعنة وهو سيد القارة فقال ابن تيريد بالهجر فقال ابوبكر
اخرجني قومي فاريد ان اسمع في الارض واعيد رب فقال بن الدعنة فان
ملكك البخرج والبخرج انك تكسب المودوم وتصل الرحم فانك لجان
تاريخ واعيد ربك بتلكك نزع وارخل معه ان الدعنة مظاه
عشبة في اشراف قريش فقال لهما ان ابوبكر البخرج والبخرج وحل
يكسب المودوم وتصل الرحم وتورب الضيف وتعين على الحق فلم تكذب
قريش لجوار بن الدعنة الحد يش بطوله ومية من المخصوصات التي بكر
ما لا يخفى على من نامله فانه اشتمل على هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة وما وقع له في تلك الفترة من الماثور والوصائل
والكرامات والمخصوصات التي لم يقع نظير واحدة منها لغيره من الصحابة
ويبغى لك ان تسأل عنها وصنفه من الدعنة مع اشراف قريش من
تلك الاوصاف للبطلة الماروبة لما وصفت به خديجة النبي صلى الله
عليه وسلم منكنت اشراف قريش على تلك الاوصاف ولم يلقوا فيها
كلمة مع ما هم متلبسون به من عظم بقصد ومعاداة نسيب
اسلامه فان هذا منهم اعتراف ابي اعتراف بان ابوبكر كان شهورا
بينهم بتلك الاوصاف مشهورة تامة بحيث لا يمكن احدها ان يتنازع بها
ولان محمد شيما منها والاباد روا الي محمدها بكل طريق انكم لم تخلوا

وهو من اشرف قريش
بفتح السين والهمزة

به من نسيب العواذ له نسيب ما كما واعلمته برويه من صفته هو الامانة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له ووجهه كالمطوق من
ذلك في شجاعة **واخرج** البخاري ان عمر قال ابوبكر سيدنا واليهي انه
قال لو رزقنا ايمان ابوبكر ما بان اهل الارض لرحمته وعبد الله بن
احمد انه قال ان ابوبكر كان سابقا ميمورا وسدا وروى مسنده
انه قال لو دبرت ابي شعرة في صدر ابي بكر وروى ابي لادنيا وبن عمار
انه قال وودت ابي من الجنة حيث اري ابوبكر والواقيم انه قال لقد
كان ابوبكر اطيب من ريح المسك ومن عمار عن علي انه دخل على ابي بكر
وهو مسجى فقال ما احدث لي اسم بصحيفة احب الي من هو النبي
وبن عمار عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سبق ابوبكر لي خيرا الا سمع ابوبكر
والطبراني عن علي قال الذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا
سبقنا اليه ابوبكر ومن سعد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لمان هل قلت شيئا في ابي بكر فلا يتم قال فوالله اسمع فقال
وشاي اشبه في الغار المنيف وقد غاف العدو به اذ صعد ليلا
وكان حيث رسول الله قد علموا به من البرية لم يعد له رجلا
يقعك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نوبه في مال صدقت بلحان هو كما
قلت وهذا يصح ان يستمر في ملكك الاحاديث السابقة لكن لاسانه لغير
الي هناد بن سعد عن ابراهيم الخفي قال كان ابوبكر يسمى الاواه لرافته
ورحمته ومن عمار عن الربيع بن ابي قال مكتوب في الكتاب الاول مثل
ابي بكر مثل الفطر اجاوت مع وقال نظرنا في صفات الانبياء
فما وجدنا نبيا كان له صلح مثل ابي بكر **واخرج** الفهرست انه قال
من فصل ابي بكر انه لم يشك في الله ساعة **واخرج** عن ابي حصين

قال سار لادم في ذرشته بعد النبي والمرسلين ان فصل من ابى بكر وقد نافر
ابو بكر يوم الردة مقام النبي والنور **و** بن عمار قال حصص الله ابا بكر
باذبح حصاص لم يتحصن بها الحد من الناس سماه الصدوق ولعزم الصدوق
وهو صاحب الغار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقيقه في الهجرة
وامره صلى الله عليه وسلم بالصلاة والمسلمون ثم وودعني ابى دار ودعني
ابى جعفر قال كان ابو بكر يجمع مناجاة جبريل النبي صلى الله عليه وسلم والراه
والنار **ع** بن المسيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم وكان الورد
نجان يشا في جميع اموره وكان ناسبه في الاسلام وناسبه في الغار وناسبه
في العريش يوم بدر وناسبه في القيو ولعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم عليه احدوا والذير بن بكار ومن سأل عن معروف بن خربوذ قال
ان ابا بكر احد عشرة من وثق انصل بهم شرق للواهل يشوق الاسلام مكان
الهداه من الديات والعموم وذلك ان نزلت بكى لها ملك نزع الاورابه
بل كان في كل قبيله واليه عامه تكون لربها فكانت في بني هاشم السفاهة
والوفادة ويقع ذلك انه لا ياكل احد ولا يشرب الا من طعمهم وشربهم
وكانت في بني عبد الدار الحامه والواو والنودة ابى لا يدخل البيت احد الا
ما دهم وادعوت نريش رابه تحرب عمدها لهم بنو عبد الدار واد الجعوا
الموا او نقصنا لا يكون اجناسهم لذلك كذلك الابى دار النودة ولا بعد
الا سجا وكانت لبني عبد الدار **و** احسن المؤثره في هديه حيث
نرجوه الصدوق بنوجه حسنة اشار فيها مع اختصارها الى كتبه من غير
فضائله وسواهد التي قد منها مبوطه مسوفاة ناله من حمله تا انصحت
الامة على تسميته بالصدق لانه بادر الصدوق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولازم الصدوق لغيره همتا **و** لا روفة في حال من الاحوال وكانت
له في الاسلام المواضع الاربعة منها فضيلة يوم ليله الاسراء وناسبه

محمد

محمد

وجوابه للكفار في ذلك **و** محمد بن محمد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوكل
عجابه واطاله وملاكمه له في الغار وسار الطريق ثم كلفه يوم بدر يوم القدر
حين اشهد على غيره الامر في نأخر حول مكة فربما وحين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان بعد اجرة الله بين الناس والخرة ثم ناسبه في وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحظته للناس وفيكم ثم قيسه في قضية البيعة بطله
المسلمين ثم اخصاه وناسبه في نعت حبيب اسامة بن زيد الى الشام وتخصه
في ذلك ثم قيسه في قتال اهل الروم وما لفته الصحابة حتى حجهم بالذليل
وشرح صدورهم لما شرح له صدره من الحق وهو قتال اهل الروم ثم تخبر
المجوش الى الشام ثم حتم ذلك لمهم من احسن مساقه واجل فضائله
استخلافه **ع** محمد بن علي السلمون لم للصدق من موقف واثر فضائل العتيبي
انتهى وفيه التهذيب انه احد الذين حملوا القرآن كله وذكر جملة
غيره واعتمده بعض محققى التلخيص المطلقان قاله وانما عديت
اسم جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة مراده من
الاقتصار وامامنا اخرج بن ابى داود عن الشعبي قال مات رسول الله
ابو بكر الصدوق ولم يجمع القرآن كله فهو مدفوع ابو بكر علي ان المراد جمعه
في المصحف على الترتيب الموجود اليوم لا عثمان هو الذي فعل ذلك
وسب فضائله العظيمة بجمعه القرآن **ق** اخرج ابو يعلى عن علي
رضي الله عنه اعظم الناس اجرا في المصلح ابو بكر ان ابا بكر كان
اول من جمع القرآن بين الوحيين **و** اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال
ارسل الي ابو بكر مثل اهل البادية وعنده عمر فقات ابو بكر ان
عمر اتاني فقال انا القتل انا قد استحوذت بجمعة يوم البادية وانى احتبان
بسخو القتل بالفراق في المواطن فذهب لثمن القرآن الا ان جمعه وانى
لا ريب ان جمع القرآن قال ابو بكر فقلت لكرتيف انقل السلام بقله



رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر واهجر فابوزيد ابراهيم في حق شريح
 امه لذك صدق قرأت الذي راي عمر قال ربه وظهر عنده جالس لانكم قال
 ابوبكر انك شارب مخاض ولا تتكلم وذكمت تك الوحي لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتبع القرآن فاجمع نواصيه لو كلفني فقل جلد من الجبار ما كان انزل علي
 مما امرني به من جمع القرآن فقلت كيف فعلان سبلم بعل البوصلي الله عليه
 وسلم فقال ابوبكر هو والله خير لم ازل ارجع حتى شرح الله صدرى
 للذي شريح له صدر البوصلي وهو وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
 والعصا اي العصي من الحديد وصدور الرجال حتى وجدت من سورة
 النبوة النبي مع حريمه بن ثابت لم اجد همام غيره لودجكم رسول الله
 انتم اني لجزوه فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عندني بكم حتى
 نوافه الله ثم عند عمر حتى نوافه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله
 عنها **ومن** خواصه ايضا انه اول خليفة فرض له رعيته العظيمة **واخرج**
 البخاري عن عائشة قالت لما استخلف ابوبكر قال لئن علمت نومي ان
 حديثي لم تكن فخر عن مونة اهلي وشغلت بامور المسلمين فيسألك ان ابى
 بكم من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه **واخرج** بن سعد عن عطاء بن السائب
 قال لما اوبق ابوبكر اصبح وعلى ساعده ابواد وهو ذاهب الى السوق
 فقال عمر ان يزيد قال السوق قال نضع ماذا وقد وليت امور المسلمين
 قال نعم ابن اطع عيال قال انطلق يرضى لك ابواعيد فاطلق الي
 ابى عبيدة فقال ارضى لك قوم رجل من المهاجرين ليس باركهم
 ولا اكيهم وكسوة الشتاء والصف اذا اختلف شيء رده ثم واخذت
 غيره فترض له كل يوم نصف شاة وماكاه في الراس والبطن
واخرج ابواسعد عن يمينه قال لما استخلف ابوبكر جعلوا له
 اللبن فقال زيدوني فان في عيال وقد شغلوني عن التجارة فزادوا ^{هـ}

حمايه **واخرج** الطبراني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما اختصر
 ابوبكر قال بلعلاء انظروا الى الحجة التي كنا نسير من لبيها والفضة التي
 كنا نضطع فيها والقطعة التي كنا نلبسها فانما كنا نسمع بذلك حين كنا نلى
 امر للمسلمين فاذا كنت فارده اليه الى عمر فلما ران ابوبكر ارسلت به الى عمر فقال
 عمر جرك امه يا ابوبكر لقد اغتبت من جارك ورك **واخرج** بن ابي عمير عن
 ابى بكر بن ابي حمزة قال قال ابوبكر لما اختصر لعائشة بابنة انا ريانا
 امر المسلمين فلما اخذت لئاد بنار اولادها ولكنها اكلت من خويش طعامهم
 في مطوننا ولبسنا من خشن شيانهم على ظهورنا وانهم لم يبق عندنا من
 نوح المسلمين الا قليل ولا اكثر الا انها القيد للمسلمي وهذا الصبر اناضح
 وحرد هذه العظيمة فاذا كنت فاجعتي يهن الي عمر
الباب الرابع في خلافة عمر
 رضي الله عنه ومنه فصول **الفصل الاول** في حجة خلافة
اعلم اننا لا نحتاج في هذا الي قيام برهان على حجة خلافة لاهو
 معلوم لكل احد ذي عقل وضمرة يلزم من حجة خلافة ابى بكر خلافة عمر
 وقد تمام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة ابى بكر
 فيلزم قيام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حجة خلافة عمر لان
 الفرض يثبت له من حيث كونه رعا ما ثبت للاتصال بحسب الاستماع احد
 من الرافضة والشيعة في النزاع من حجة خلافة عمر لما في سناه
 من الادلة الواضحة العظيمة على حجة خلافة سخله وادانت
 حجتها قطعاً صار الفزع فيما عتادا وجعلوا وعباوة وانكار ا
 للقرن ربان رقم هذا وضمة كقول المجهل الحق حقيق بان يعرض
 عنده وعن الكاذب وباطل له فلا يفتق الله ولا يعول في
 شيء من الامور عليه اذا تحقق ذلك فقد مر ان من اعلم فضائل

الصديق استلامه عمر على الملقين لما حصل بعد من عزم الفتح ونزع البلاد
 وظهور الاسلام طهيرا تاما كآيات وتقدم في تلك المشاهد التي في
 الخلافة التصريح بخلافة عمر في غير حديث كحديث اللذين من جود
 ابي بكر وعمر بظرفه السنة وحدث امره صلى الله عليه وسلم ابي بكر
 بوضع حجره الى جنب حجر النبي صلى الله عليه وسلم وامره لجران بوضع
 حجره ابي جنب حجر ابي بكر ثم امره لعثمان ان يوضع حجره الى جنب
 حجر عمر ثم قال في الخبر بعد ذلك وحدث روياه صلى الله عليه وسلم انه
 بين عمر بن الخطاب على قلب نجار ابي بكر ونزع دلو او دلوين ثم جاء عمر فاستقى
 واستحلبت غرابا فأتى صلى الله عليه وسلم فلى ابي بكر بايديه في الثابتة
 وروي وحدث في الخلافة ثلاثون سنة وحدث انه ولد دينه بديل
 بيرة ورحمة ثم تكون خلافة ورحمة ففقدته العبادت كلها ايضا والالة
 اي دلالة على حقيقته خلافة عمر رضي الله عنه لو فرض ان الاجماع عليها
 وولت عليها النصيب الدالة على خلافة ابي بكر **الفصل الثاني**
 في اختلاف ابي بكر لعمر في مرض موته وتقدم سبب مرضه **الخبر**
 سيف والحالم عن من عمر قال كان سبب موت ابي بكر وفاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كذا فيما زال جسمه يتعفن حتى مات **وصح**
 عن ابن شهاب ان ابا بكر والحارث بن كلدة كانا باكلان خبزيرة اهدت
 راى بكر فقال الحارث راى بكر ارفع يدك بلخليفة رسول الله والله ان
 فيها السم سنة واياوات ثومان في يوم واحد وقع به فامر الاعليين
 حتى ماتا في يوم واحد وعنا نصف السنة ولايتا فيه جبر انبت احد
 فاما عليك بي وصديق وشهيد وان احص او صاف ابي بكر تسميه
 بالصديق كما على حاسم وفاؤ على وصف الشهادة لاشترائه وتلك لم
 يصف صلى الله عليه وسلم نفسه الا بالنبوة لانها احص او صافه والا

فهو صلى الله عليه وسلم مات بالسم ايضا لما في الحديث الصحيح انه صلى الله
 عليه وسلم صرح في مرض موته ان من اكله خبيرا وان تلك الائمة لازالة
 لغاوده صلى الله عليه وسلم حتى انقطع الجهد منها **واخرج** ابو بكر في الحالم
 عن حياشة قالت كان اول يوم مرض ابي بكر انه اغتسل يوم الاثنين
 سبع خلون من مجازيك الاخرة وكان يوم ايامه الخمسة عشر يوما يخرج
 الى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء الثمان بعين من جمادى الاولى سنة ثلث
 عشرة وله ثلاث وستون سنة **واخرج** ابو بكر من طرف ان ابا بكر
 لما نزل دعي عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب
 فقال مات الذي عن امر الاوقات اعلم بجمي فقال ابو بكر وان يكن
 فقال عبد الرحمن هو واسمها متصل من رايك فيه ثم دعا عمر بن الخطاب
 فقال اخبرني عن عمر فقال انت اخبر ما وجدته على ذلك فقال اللهم
 علي بعد ان سر برته خير من علانيته وانته لسر بينا مثله وشاور معهما
 بعد من زيد واسود بن حصير وغيرهما من المهاجرين والانصار فقال
 اسيد النخعة علم الخبر بكون يرضي للرضي ويستعمل للسلطان الذي
 ليؤخر عن الذي يجلون ولن يلي هذا الامر احد اوتي عليه منه وكل
 عليه بعض الصحابة فقال له قابل منهم ثلاث قابل لريك اذا ساكك
 عن تولية عمر علينا فدوري غلظته فقال ابو بكر ابا الله تحرفي اول
 اللهم اني استخلفت عليه صخر حيرا اهلك البع عني ما قلت من وطئت ذم وعاء
 عثمان فقال اكتب لسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي نفا
 في اخر عمره بالرسالة حاسمنا وعنده اول عهدك بالاخوة داخلتها
 حيث يومين الحاقه بوفيق العاجز والبصدق الكاذب اني استخلفت عليك
 بعدك بعمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا واني لم اترك اسم رسول
 ودينه ورضي واياكم خيرا فاقان عدك فذلك طين فيه وعلى يد

وان يدل لكل امرئ بما اكتسب والغير اردن وحطيم ولا اعلم الغيب
 وسيعلم الذين ظلموا اى مستكبر يتكلمون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 ثم امر بالكتابة بفتح ثمر امر عثمان لخرج بالكتاب محمورا فباعه الناس
 ورضوا به ثم دعا ابوبكر عن خالبا فافصاه بما اوصاه به ثم خرج من عند
 فرغ ابوبكر يديه فقال اللهم اني لم اريد لك الا اصلاحهم وخفت عليهم
 الفتنة فجعلت فيهم ما انت اعلم به واحتضرت لهم راى فقلت عليهم
 حينهم وانفاهم عليهم واخرهم على ما ارادهم وقد حضرني من
 امرك ما حضر فخلقوني بهم فحضر عبادةك ونواصيهم بيوك الصلح اللهم
 واجعل من خلفائك الراشدين واصلي له رحمة **واخرج** من سعد ولطاهم
 عن بن سعد قال افرس الناس ثلاثة ابوبكر حين استخلف عمر
 وصلاحه موسى حين قال استأجره والعزير حين فرس في يوسف
 فقال لامرأته ارضي سواه **قتل** وبنى قصر سليمان بن عبد الملك حين
 استخلف عمر بن عبد العزيز **واخرج** بن عمار عن عمار بن حمزة قال
 لما قتل ابوبكر اشرف على الناس من كوة فقال اهلها الناس اني قد
 عمدت محمد ان تصون به فقال الناس رصينا يا خليفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقام علي فقال لا زمني الا ان يكون عمر قال فانه عمر
واخرج بن سعد عن سعد قال اول كلام تكلم به عمر بن الخطاب
 حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد قلوبتي والى صفى نونتي
 واني خيل ليحبي **قال** الزهري استخلف عمر يوم توفي ابوبكر
 فقام بالامر انتم قيام وكثرت الفتوحات في ايامه كثره عظيمه لم
 يقع نظيرها في ايام خلافة غيره كعبه ومن ذلك ان تراكم اشهر
 والعراق وفارس والروم وحصر الاسكندرية والموث وقد اشار
 صلى الله عليه وسلم بذلك في سبع الاحاديث الواردة في الاحاديث الواردة

على خلافة الصديق ولقد عن الشيخين من بعض تلك الطرق عن عمر
 واني هورية قال قال صلى الله عليه وسلم بنا ان انا لم واسيتي علي فليد
 علمها لو نزعتم منها ما شاءتم اخذتها ابوبكر فزوعه نوبيا
 ذنوبين وفي نزعها صنعت والله يعرفه لم جاعر فاستخلفه فاستخلفه
 في يده عزبا فلم ارعق بغير ما من الناس فيوني فزوبه حتى روي الناس
 وصروا يعطين ومر ايضا عن العلم ان هذه اشارة الى النبي
 خلافة ابي بكر وعمر وان كثرة الفروع وظهور الاسلام في زمن عمر
الفصل الثالث في سمته با مبر المؤمنين
 دون خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم **اخرج** العسكري
 في الدرر والظواهر في الخبر والتمام من طريق بن شهاب انه عمر بن
 عبد العزيز قال ابوبكر سليمان بن ابي خزيمة الايبي كان يلقب
 من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر
 كتب اولاً من خليفة ابي بكر ثم اول من كتب امير المؤمنين فقال
 حدثني الشافعي وكانت من المهاجرات ان ابوبكر كان يلقب من خليفة
 رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حتى كتب عمر الى عامل العراق ان يعث اليه رجلين جلدت
 بالجماع عن العراق واهل بعت اليه لبيد من ربيعة وعدي بن حاتم
 الطائي فتدما المدينة ودخل المسجد فوجد عمر وبن الحاص فقال
 استاذن ليا علي امير المؤمنين فقال عمر واثقوا له واصبها اسمه
 فدخل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما ابا
 لك في هذا الامر لخرجن مما قلت فاجبره فقال انت الامير وعني
 المؤمنون تجزي الكتاب بذلك من يومه **وفي** تحذير النوبك
 انعدبا وبيعة المذكورين هما اللذان سميا بذلك ابي لان

عمر والفضل له ذلك الاعتقاد بها وقيل ان اول من سماه بذلك الخويرة بن
 شعبة **واخرج** بن عمار عن معاوية بن قرة قال كان بكنت من ابي
 بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان عمر بن الخطاب اذوا
 ان يقولوا خليفة خليفة رسول الله فقال عمر هو باطل قالوا لا ولكننا
 امرناك بخيلنا وانت اميرنا قال نعم انتم المومنين وانا اميركم فكتب امير
 به المومنين وايتا في ما تقول ان عبد الله بن جحش في سرية
 التي نزل فيها قوله تعالى يسئلوك عن الشهر الحرام فقال فيه الامير
 امير المومنين لان تلك التسمية خاصة والكلام في تسمية الخليل بذلك
 غير اول من وضع عليه هذا الاسم من حيث الملازمة **الباب**
الخامس في فضائله وخصائصه وفيه فصول
الفصل الاول في اسلامه قال الذهبي اسير في ايامه من
 النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشرف قريش واليه تبعهم الفخارة
 وكان زادا الزود واخر بايعوه رسولا وادانوا قريش من اهلها
 ارسوله له منافرا ومغلفا وكان اسلامه بعد اربعين رجلا او مائة ولا
 اوتسعة واربعين رجلا واحمد عشر اسراة او ثلثة وعشرين اسراة ففتح
 به الملوك وظهر الاسلام بكفة عقب الاسلام **وقد اخرج** الترمذي
 عن ابن عمر والطبراني عن ابن سعد واس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اللهم اعز الاسلام بالحبيب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
 او بابي جهم بن هشام **واخرج** الحاكم عن ابن عباس والطبراني عن ابي
 بكر الصديق وثوبان ابنه صبي الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بمو
 ابي الخطاب خاصة **واخرج** احمد عن عمر قال خرجت اقرض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقلت خلفه
 فاستفتح سورة الفاتحة فجلت انجي من ثلث القرآن فقلت والله هذا

شاعر

شاعر كما قلت قريش فقوا انه لقول رسول كرم وما هو بقول شاعر
 قليلا ما تومنون الايات فوقع في قلب الاسلام كل موقع **واخرج** ابن ابي شيبة
 عجا لبر قال كان اول الاسلام عمر ان عمر قال ضرب احق الحاضر
 ليلا فخرجت من البيت فدخلت في اسرار الكعبة لجا النبي صلى الله عليه
 وسلم ودخل الحجر فدخل فصلى ما شاءه ثم انصرف فسمعت شيئا لم
 اسم اسله فخرجت فابته فقال من هذا فقلت عمر قال ليا عمر ما تسمى
 ايتلا ولا خارا فخشيت ان يدعوا علي فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 انك رسول الله فقال يا عمر اسره فقلت لا والذي دعوتك لا اعلمته
 كما اعلمت الشرك **واخرج** ابوالعالي والدارقطني عن ابن عباس قال
 خرج عمر متقلدا سيفه فلقينه رجل من بني رهبة فقال ابن نقصد
 يا عمر فقال اريد ان اقتل بحرقك وكيت تامن بني هاشم وبني رهبة
 وقد قتلته بحرقك قال ما لولاك الا صوت قال اولادك تحمي العجم
 ان خنتك واخنتك قد صصوا ارنك اربك فشي عرقا ناهما وعنه
 حساب فلما سمع عمر ثوراي في البيت فدخل شاهده العبيدة وكانوا
 يبرون له قال لا يبعد احدنا عنك فبينا قال فلعلنا قد صصونا
 قال فقال له خنته يا عمر ان كان للموت في عيودك فوثب عليه عمر
 فوطيه وطياه ثم بدا الحيات احته له فقه عن زوجته ففجها ففجها
 بيده فذبح وجهها قتالته وهي عصبنا وكان للموت في عيودك ان اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
 هو عندكم فاقرأوه وكان بقول الكتاب فقلت اخنته انك وحس وانته
 لاسه الا المطهرون فقهوا واعتقل وتوصاف مقام توصوا واحدا لكتاب
 فقال له ما انا عليك عليك القرآن الذي حمله النبي اليه اني انا الله
 لا اله الا انا فاعبدني واقرا الصلاة لتزكيتك فقال عمر دلوني على بحر فلما

حيث
اي صبرك

سبح حجاب فوك عمر خرج فقال ابش يا عمر فان ارجوا ان تكون دعوة محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر اعز الاسلام بعون الخطاب
او يموتون هتافا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصول الصفا فاسطلق عمر حيا في الدار وعلى بابها حجرة وطحة وناس فقال
حجرة هذا عمران يؤاها به خيرا يسلم وان يكن غير ذلك يكن تله علينا هنا
قال والبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه حيا في عمر واحد فاجاب بوجه
وجايل السيف فقال ما انت بسنة يا عمر حيا بترت الله فيك من الغزى
والملك ما انزل بالولدين المنيرة فقال عمر اخمد ان لا الله الا الله وانك
عبد الله ورسوله **والخروج** البزار والطبراني والبيهقي في الدار
عن اسم قال قال لما تمكنت اشهد الناس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فينا ان في يوم حار شديد بالهجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني
رجل فقال سبحانك يا ابن الخطاب انك تترجم انك وانك فقد خلدت
الامر في بيتك قلت وما ذلك قال اخذك هذا الحية وخرجت فحصلت
فزعيت الياض قبل من هذا قلت عمر فنادوا واخفقوا وقد كانوا ايقون
في صحبة بين ايديهم بركوها اوسوها فقامت احبى ففتح الباب فقلت
لها بلخ وقد نغمها اصعبت وهزبت بشي كان في يدي على راسها فقال
الدم وبلت فمالت يا ابن الخطاب ما كنت فاعلا فاجعل فقه صبيوت
قال ودخلت حتى جلست على السرير فظلمت الي الصحبة فقلت
ما هذا يا وليتها فقالت ليست من اهلها انت لا تطهر من الجنابة وهذا
كتاب لا يجزى الا للمطهر وقد فلتت حيا يا وليتها ففتحت فاذا فيها
يسم الله الرحمن الرحيم فكلمها مرت باسم من اسم الله تعالى دعوت منه
فالتفت الصبيبة مشرحة في نفسي ففتنا ولتفا فاذا فيها يسلم الله
صا في السموات والارض قد علمت فموتت الي اسموا باسمه ورسوله فقلت

2

المر

اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الي ميادين فكتبوا وادوا الواسع فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعي يوم الاثنين فقال الصحابة الاسلام بلع المحبين
ايك اما ابو جليل واسم عمر ودوا في علي رضي الله عنه وتلميذ بيته باسئل
الصفا فخرجت حتى فوحت الياض فقالوا من قلت من الخطاب وقد علموا شوقي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتزت احد فوجع الياض فادى فتح الياض
فتحو الي فاجتد رجلان بمصدي حيا اثنائي النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا
عنه فاجتد فجمع قبيصى ووجد نبي اليه وقال السلامين الخطاب اللهم
اهده فتممته فكتب السكون تكبيرة سمعت فجاج مكة وكذا واستغفرين
فلما اثن ان اري رجلا فاصوب وبصرف الاربعة ولا يصيبني من ذلك شئ
فجئت خالي ابي ابي جهم بن هشام وكان شريفا عن علي بن الخطاب فقال من
هذا فقالت ابن الخطاب وقد صبوت فقال لا تفعل ثم دخل واجاب الياض
دوني فذهبت الي رجل من عظماء من شاذ فخرج الي فقالت مثل خالي
لحالي وقال لي مثل ما قال خالي واجاب الياض وفيه فقلت ما هذا شئ
ان الملمح يصنوبون وان الا انصرف فقل لي رجل احب ان يعلم اسلامك قلت
فمر قال فاذا جلس الناس في الجوفات فلاتا لرجل منكم انكم السرا
له فيما بينك وبينه اني صبوت فانه قل ما يكتم السر فقلت وقدمت
بالبحر فقلت له فيما بيني وبينه انا قد صبوت قال وقد فعلت قلت نعم
فتادي باعلي صوته ان من الخطاب قد صبا فادوا الي فارتك اضربوه
وبجزوني واجتمع على الناس فقال خالي ما هذه الجماعة قبل عمر فقصها
فقام على الجوفات سا ربك الا في الجوفات من احق وكشوا عني فقلت
الا اثن ان اري رجلا من المسلمين يضرب ويضرب الاربعة فقلت ما هذا
بشي حيا يصيبني فانيت خالك فقلت جوارك رد عليك فارتاض
واضرب حتى دعا الله الاسلام **الفصل الثاني**

في هيمته العاروق **واخرج** ابو ابيهم في الابل ومن عاكر عن بن عباس قال
سالت عمر لابي بن مسعود ما اروي في قتال اسلم حجة قبل ثلاثة ايام
فخرجت الى المسجد فاسرع ابو ابيهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يشه
فاجز حجة فخذت هوسه وحال المسجد الى حلفه فويش التي بها
ابو ابيهم فانما على نوسه مقابل ابو ابيهم نظر اليه يعرف ابو ابيهم
الشرفي وجهه فقال ما لك يا ابا حمزة فروع التوس فصر بلسان
حذبه فقلعه فقال لا ادما فاصلى ذلك فويش حفاة الشرفي
ويروى اليه صلى الله عليه وسلم تخلف في دار الارثم بن ابي الارثم
المخزومي فاطلق حجة فاسلم فخرجت بعده بثلاثة ايام فاذا فلات
المخزومي فقلت لداري عن دين ابيك واستعدت دين محمد فقال ان
فعلته فقد فعله من هو اعظم عليك حفاة من قلت من هو قال الحنك
وخشك فانا نطقت فوجدت هم حمة فدخلت فلك ما هدا فقا
زال الكلام بينا حتى اخذت براس اخي فصرته وادبته
فقامت الى اخي فاحذت براسي ومالت فكدان ذلك علي وعمر
انك فاستحييت حين رايت الداحل فقلت اروي هذا
الكتاب فقالت انه لا يسه الا المطهرون فقت فاعتقلت فاجز
له صبيحة فيها لم اسلم الرمي الحرم فقلت اسما طيبة طاهرة
طه ما اترى عليك القرآن لتشي الى قوله الاسما الحنى فغطت
في صدره فقلت من هذا اوت فويش فاسلت وقلت ابن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت فاذت في دار الارثم فانت فصر ب
اليد فاستجمع القوم فقال لهم حجة ما بالكم قالوا عمر
قال وعمر اخذوا له الباب فان افضل قلبنا منه وان ادبر قلبنا
فضع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فقتهم وعمر فكبر اهل

الدار تكبيرة سمها اهل المسجد فقلت يا رسول الله انسا على الحنى قال
بلى فقلت نعم الاحتقا فخرجنا صديق اثنان في ارجعوا حجة في الاخر حتى
وكلنا المسجد فاصابهم كابة شديدة فتباني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزارق يومئذ فزفر بين اللقي الباطل **واخرج** بن سعد عن ذوان قال
قلت لواحدة من بني عمر ان اوقعت الهدي على ابي عبد الله وسلم وبن ملحمة
والحاكم عن بن عباس قال لما اظلم عمر ترك جبريل فقال يا محمد لو استتر
اهل السما اسلام عمر والحاكم والنيران وصح عن بن عباس قال لما اسلم
عمر قال المشركون قد ابتصفت القوم اليوم منا وانزل الله يا ايها
النبي حبك اسر من استبعت من المؤمنين والجارية وعبيد عن بن سعد
قال لما سارنا اعزة منذ اسلم وبن سعد عن ابيها قال كان اسلام عمر
تبعاً وهجرة نصر وكات امامته ووجه وقد رايت وما استطاع
ان يفتي الى البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم قال لهم حتى قال لهم تركونا
وخلوا بيننا **واخرج** بن سعد والحاكم عن حذيفة قال لما اسلم عمر
كان الاسلام كالرجل اعقب لا يزداد الا قوة فلما قتل عمر كان الاسلام
كالرجل المعز لا يزداد الا ضعف فقتل بعدا والظبي عن بن عباس بسند
حسن اول من حضر بالاسلام عمر بن الخطاب وابن سعد عن صحيب
قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه على ابيته وجلسوا حول البيت
على اخلق وطفا بالبيت وانتصفا مني غلظت اعلينا ورد اعلمه بعض
ما كان به **الفصل الثالث** في حجة **اخرج**
ابن عمار عن علي قال ما علمت احد اهل احرار الاحتفا الا عمر بن الخطاب
وانه لما هم بالحجرة فكلهم يسعدونك فوسه وانصبي في يده اسما
واي الكعبة واسترا في فويش فبعضها اوقاف سبوا ثم صلى ركعتين
خلف القام ثم اتي حلفهم واحدة واحدة فقال شأهت الوجود من

امه عليه وسلم بالخطاب والذي نفسي بيده ما لو تكلم الشيطان ساكنا فك
الاسك فاعينك الحديث الثالث والاربعون **اخرج** احمد والبخاري عن اب
هريرة واحمد وسهل بن سعد بن مسعود عن عاتبة اب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لقد كان فلكنا من الام ناس محمدون فان يكن في امي احد فانه غير
واخرج البخاري عن بن عمر ما سمعت عمر لعشي قطره في الاظفار كذا الا كان
كاتبين فيما عرجا من اذنيه رجل يحمل ابيه هو سواد بن قارب قال عمر
لقد احتفظتني وان هذا علي دينه في الماهلية ولقد كان كاهنهم علي بانزل
فدعي به فقال له ذلك من مال ما رأيت كالיום انتقامه رجلا فقال
كنت كاهنهم في الماهلية قال فما اعجب من جليلك من حيثيتك قال هما
الذوات يوم في السوق خاف امرؤ اعرف بهذا الفرج فقالت المزنون
والبلاد **الحديث** الرابع والاربعون **اخرج** احمد والترمذي عن بن
عمر واحمد وابو داود وهو الحاكم عن ابي ذر ابو ابي عبد الله الحاكم عن ابي هريرة
والطبراني عن نبال وعن حماد بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله تعالى جعل الخلق على لسان عمر وقوله قال عمر وما نزل
بائس اموقفها لوراو قالت الا نزل القرآن على محمد قال في الحديث
لناس والاربعون **اخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه عن عاتبة بن
عامر والطبراني عن عاصم بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو كان حديثي بين الخناب واخرج الطبراني عن اب
سعيد الخدري وغيره ومن عساكر الحديث بن عمر الحديث السادس
والاربعون **اخرج** الترمذي عن علي بن ابي الاظفار في شاطئه الاس
والخناب فقروا من عمر الحديث السابع والاربعون **اخرج** بن سعد
والحاكم عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يصاغفه الخي عمر واول من يعلم عليه واول من يلحقه بيده

للمسكين

ويخذه الخفة والمصاحفة هنا كتابة عن زيد الاقلام والاقبال ومرايا
بكر اول من يدخل الجنة ايضا ويجمع بيته وبين ماها محل حاجها على
ان اللواتي في عمر بسبته ابي اول من يدخلها عمر بعد ان بكر الحديث
الثامن والاربعون **اخرج** بن ماجة والحاكم عن ابيه رقا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع الخي على لسان عمر يقول به
الحديث التاسع والاربعون **اخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الخي على لسان عمر ولين
واخرج الطبراني من حديث عمر بن الخطاب قال ومعاوية بن ابي سفيان
وعاتبة واحمد بن منيع في مسنده عن علي قال لما اصحاب محمد لا تشك
ان الكنية تنطق علي لانه من الحديث الثامن والاربعون **اخرج** البخاري عن عمر
ومن عساكر عن ابي هريرة والمصعب بن خفامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عمر سواج اهل الجنة **الحديث** الحادي والعشرون **اخرج** البخاري عن ابي
ابن مطعون عن جهم بن منقون قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هدي على الفتنة وشارب يره الى عمر الابرار يسكر وبين الفتنة بات
شد يد الفلق معايش هذا من اقدم الحديث الثاني والعشرون **اخرج**
الطبراني في الاوسط الحكيم في نوادر الاصول والاصحاح بن عباس قال
جاخبرني ابي النبي صلى الله عليه وسلم وقال اوتي عمر السلام وقوله ان
رضاه خيم وان غضبه عز الحديث الثالث والعشرون **اخرج** بن عسكوات
ابن صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يفر من عمر الحديث الرابع والعشرون
اخرج بن عسكوات ومن عساكر بن عبد بن بن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما في السما ملك الا هو هو يوتر عمر ولا في الارض سلطان
الا هو يوتر من عمر الحديث الخامس والعشرون **اخرج** الطبراني في الادب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب

بأهل عرفة عامة وبأهل بعر خاصة واخرج في الكبير مثله عن حديث بن عساكر
حديث السادس والسنون **أخرج** الطبراني والبيهقي عن العلاء بن الربيع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبيث مع خرم حيث كان **الحديث**
السابع والخمس **أخرج** الطبراني عن سديسة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا حو لوجهه واخرج الارقطبي في الاموال
من طريق سنة ربيعة عن حصة **حديث الثامن** والخمس **أخرج** الطبراني
عن ابى بن كوفه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن لؤي
الاسلامي علي بن عوف عمر **حديث التاسع** والخمس **أخرج** الطبراني في
الاوصال عن ابى سعيد اللذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطن
عمر وقد افطنني ومن احب عمر فقد احبني وان اهدى باهي بالناس عشرة عرفة
عامة وبأهل بعر خاصة وانه لم يبعث الله نبيا الا كان له في أهله محدث
وان يكن في ابيهم احد فهو عمر قالوا لولا ان رسول الله كذب لم يكن
الا بك على لسانه يا ابا عبد الله حسن **حديث السنون** **أخرج** احمد والنسائي
ويحيى بن عمار في صحيحه والخامس عن ربيعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الذين آمنوا لا يروى مني في الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت حسبتك
اماني فانيت علي فتصرونه مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا
له جبريل من العربة فقلت انتم في من هذا القصر فقالوا لا جبريل من جبريل فقلت
انا من قرشي من هذا القصر فقالوا لا جبريل من امة فقلت انا جبريل من هذا
القصر قالوا نعم بن الخطاب **حديث الحادي** والسنون **أخرج** ابان و
عن عمرو بن ابي عبد الله عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تنسنا
من دعاك **الحديث الثاني** والسنون **أخرج** احمد وابن ماجه عن عمر
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ايها الرسول كما في صلح عاكب ولا
تنتسنا **الحديث الثالث** والسنون **أخرج** بن الجار عن ابن عباس ان

١١١

النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة بعدني عمر حيث كان **حديث الرابع**
والسنون **أخرج** الطبراني وابن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر بن
وانا عمر بن الخطاب بعدني مع خرم حيث كان **حديث الخامس** والسنون **أخرج** احمد
والترمذي وكبير بن حبان في صحيحه عن انس واعدد والشحان عن جابر واعدد عن ربيعة
وعن حماد بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انفاقصرن ذهبا
فقلت لمن هذا القصر قالوا لانا بن قريش فقلت لمن انا هو فقلت ومن هو
فقالوا عمر بن الخطاب فلو ما علمت من غيرك لا دخلت **حديث السادس** والسنون
أخرج الترمذي والخامس عن ابى بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال ما طلعت
الشمس على جبريل من عمر **حديث السابع** والسنون **أخرج** بن اسود عن ابوب
ابن موسى بن سلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امة جعلت في
علي لسان عمر وعليه وهو العار وفارق الله بين الحق والباطل **حديث الثامن**
والسنون **أخرج** الطبراني عن حصة بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ويجعل الله لعمركم ان استطعت ان الموتت تحت **الحديث التاسع**
الحديث في ثنا الصحابة والسلف عليه **أخرج** بن عساكر عن العروبي
قال ما علي وجه الارض رجل اعاد الي من عمره وينسوه انه قيل له ماذا امرت
لو بعته بعد مايت عمر قال له اموت ولبت عليهم جبريل والبعير الذي عن علي
قال اذا ذكروا الصلوة فليحسوا بعمر ما كانا نبعير وان السكينة تنطق على
لسان عمر ومن يحس بعمر علي بن عمر قال هذا ما احدث اعداء اعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حين بعثت امة ولا اجرد من عمر والظبي والحاكم عن ابن سعد
قال وان علم عمر يوضع في كفة ميزان ووضع علم اجتهاد الارض في كفة لوزج
علم عمر بعلمهم ولو كان في يورث امة ذهب بسبعة اعشار العلم والزميرين في حال
عمر ما يوقا لسان ابان في يورث الله والديا ولم يورثه وما عمر فاراد الله ان يرضى
فلم يوردها وما اعين فقروا انها لم يظروا لبطن والحاكم عن علي انه دخل على

عمر وهو صحيح فقال رحمه الله عليك ما من احد احب الي ان التقي الله بياني
 صحيفة بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا النبي ونقدت طه الطورين
 علي والطيران والحلالم عن بن سودة قال اذا ذكر الصلوات لم يمتدحها الا عمر
 كان اعلم الكتاب الله واخصها في دين الله والطيراني عن عمر بن ربيعة عن عمر
 قال لعجب الجبار كيف تحمدوني في التوراة قال احدكم فيك قري من محمدي
 قال وما قري من حديثك قال ابيومرثد قال لان اخذته في الله لومة لائم قال
 مؤتمه قال فيقولون البلاؤ محمد والنزار والطيراني عن بن سودة قال فضل
 الناس عمر باربع بدور الاسوي يوم بدروا من قبلهم فتركوا اسعروا والاركان
 من الله سبق ويدرؤ الحجاج الحرثا النبي صلى الله عليه وسلم ان يحثين
 فالتله زينة وانك عليا يا ابن الخطاب والوجه مقول في بيوتنا فانك
 اسعقنا واذا سألنا عن شاعة الابه وبسعة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
 ابد الاسلام بعد وبنائه في ان يكونا اول من تابعه ومن حاكه عن مجاهد
 كذا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في حلة عمر فلما اصابته
الصلوات في حوافة عمر ليقول الله والصلوات والوجه
الخروج من روضة عن مجاهد قال كان عمر يركب الراي فيقول له القرآن وان
 ان يحسرك عن علي ان في القرآن لرايا من راي عمر **الخروج** عن بن عمر موقوف
 ما قال الناس في النبي وقال فيه عمر ابا العزرا بنوما يقول عمر اذا قور
 ذلك فوافاته كثيرة **الاولي والثاني والثالث** **الخروج** الثمان عن عمر
 قال واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم اتخذت ومن مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم اتخذت
 علي سائلك البور العاجر فلو امرت من جنتين فخرت اية الحجاب واختم
 لنا النبي صلى الله عليه وسلم عليه في التوراة فقلت عبي ربه ان طلعك ان
 يده لاروا جاحزا منكم فقلت كونك **الرابعة** اساري بدور **الخروج** سام

عن عمر قال واقفت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اساري بدور وفي مقام ابراهيم
الخروج من روضة عن مجاهد قال كان عمر يركب الراي فيقول له القرآن وان
 ان يحسرك عن علي ان في القرآن لرايا من راي عمر **الخروج** عن بن عمر موقوف
 ما قال الناس في النبي وقال فيه عمر ابا العزرا بنوما يقول عمر اذا قور
 ذلك فوافاته كثيرة **الاولي والثاني والثالث** **الخروج** الثمان عن عمر
 قال واقفت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم اتخذت ومن مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم اتخذت
 علي سائلك البور العاجر فلو امرت من جنتين فخرت اية الحجاب واختم
 لنا النبي صلى الله عليه وسلم عليه في التوراة فقلت عبي ربه ان طلعك ان
 يده لاروا جاحزا منكم فقلت كونك **الرابعة** اساري بدور **الخروج** سام

فقال ان جبريل الذي يدكوه يصاحفكم لود ولما قلنا لا عمر ان كان عدوانه

وملا جده ورسله وحيوبيل وسيلاب فان اسعد والمكافين نزلت علي لسان عمر
الثامن عشر فلادريك لا يوحون الابه **اخرج** من ابي حاتم وبنه من وديعة
عن ابي اسود قال اختصم رجلان الي النبي صلى الله عليه وسلم فقصي بينهما فقال
الذي قصي عليه ردنا الي عمر بن الخطاب فاني اليه فقال الرجل قصي لي رسول
اصلي الله عليه وسلم علي هذا فقال ردنا الي عمر فقال اذ ان قال قصي
فقال عمر سكتا حتى اخرج البكا فخرج اليهما مشغلا علي من به فغضب الذي
قال ردنا الي عمر فغله وادبر الاخر فقال يا رسول الله من عجز واصحابي
فقال ما كنت اظن ان يجزيك علي فقل من قال له انه ولا وربك لا يوحون
سبي يبيحوك فيما تجوز بينهم ثم اجد وافي انهم حوزا مما قضيت وسلموا
لسلما فاخذواهم الرجل وبكي عمر من فله وله شاهد موصول **الاجوبة**
عشر الاستدانة في الدحول وذلك انه دخل عليه غلامه وكان ثابرا
فقال اللهم حرم الدحول فقلت اية الاستدانة **الحادية عشر** موافقة
لنوله فاني لثة من الاولي وثلة من الاخرين **الثانية عشر** من عا لوني نادجه عجمي
ونصبتها صهركوني في اسباب التزل **الثالثة عشر** موافقة في بعض الا
اخرج من عدي في الكامل من طريق عبيد الله بن قانع وهو ضعيف عن ابيه
عن ابن عمر ان بلالا كان يتردد اذا اذن استمد ان الله الا ابي علي
الصلاة علي التوراح فقال له عمر قل في ارضها اشهد ان محمد رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كما قال عمر وللدنيا
الصبيح الثابت في مشروعة الاذان اوله **الاربعون**
الخ عثمان بن سعد العارمي من طريق ابن شهاب عن سلم بن عبد الله
ان نعب الاحبار قال ومي الملك الارض من ملك الساق فقال لعول
من حساب نفسه فقال لعب الاحبار والدي قصي بيده امان في التوراة
فخرجوا سجدا **الفصل السابع في كل امته الاولي**

اخرج

اخرج البيهقي وابو ابيهم واللائكة ومن الاعرابي والخطيب عن قانع عن ابن عمر
يا سادس قال ووجه عمر جيشا وراس علمهم رجلا يدعي سارية فيها
عمر يحيط جعل سارية الجبل ثلاثا ثم تقدم رسول الجيش فنادى عمر
فقال له يا امير المؤمنين هفت سارية اثنى كذلك اذ سقا صوتا ينادي
يا سارية الجبل ثلاثا فاستهظظهم الي الجبل فابوهم الله فقال قال
ميت لفرانك تصعب بذلك وذلك الجبل الذي كان سارية عنده بها وندم ارض
الخ بن مروان بن طريف بن يعقوب بن مصعب بن عمرو قال كان
عمر يحيط يوم الجمعة ففرق في خطبته ان قال يا سارية الجبل من اسرعني
الذي ساق فلم فاقنت الناس بعضهم لبعض فقال علي لعجز من ما قال
فلا فرغ ساره فقال وقفي خلد ي انا الشركي هو حوا احواسا وانهم يموتون
يجل فان عدوا الله فاقولوا من وجه واحد وان جلاوز واحكوا الفرج سعي
ما تعرفون انكر سمعوه قال لعن الشيطان وعنه شهور فذكر انهم سحوا صوت عمر
في ذلك اليوم قال فعدنا الي الجبل فوقع اسطينا **اخرج** ابو ابيهم عن عمر
ابن الخطاب قال سار عمر يحيط يوم الجمعة اذ ترك الخطبة فقال يا سارية
الجبل مرتين او ثلاثا ثم اجبل علي خطبته فقال بعض الحاضرين فعد جن
بانه لم يحن فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يخطي اليه فقال انك
تجعل لهم علي ففكتمت حال الاسباب انت تحطب اذ انت تصعب يا سارية الجبل
ابن قتيبي هذا فلان وانه الي ما ملكت ذلك رايتهم يقولون عند جبل يوتون
من بين ايديهم ومن خلفهم فتم الملك نفسي ان قلت يا سارية الجبل ليتموا
يا الجبل فلبوا الي ان جاز رسول سارية فكتابه ان التزم فورا يوم الجمعة سقا
سقا ديانا وكي يا سارية الجبل مرتين فخطب بالجبل فلو نزل قاهر بن لورنا
حتى هزمهم الله وتعلم فقالوا لريك الذين طعنوا عليه وسقا هذا الرجل
فانه مصلح له **البايع** ابو القاسم بن بزوان من طريق موسى

ان حجة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لو جازوا ما اسلك قال
حزة خالد بن عتيق قال بن سمان قال سمى قال من قال من الحرة قال ابن مسك
قال الحرة قال باجنا قال بذا ن لظي قال عمرو ادرك اهلك فقد اخترتوا
فخرج الرجل فوجه اهله فذا اخترتوا او اخترت ما لك في الموطن فخرتك ذلك
اخترت اخرون قال المنة **اختر** ابراهيم في العظيمة بسنة الي نبي في الحج
عن من حدثه قال لما فتت مصر ابي عمرو بن العاص حين دخل يوم من الشهر
الجمع فقالوا يا اباها الاميران يظنوا هذا سنة للبحري الا ما قال وما ذلك
قالوا اذ كان احد عشر ليلة تخلوا من هذا الشهر وعمرنا الي جارية نكح
بين ابنا فارقا صيدا البريهما وجلسا عليهما من الثياب التي اتصلت بيكون
في الفيناها في هذا النيل فقال لهم عمران هذا الامر الذي يكون ابيك في العلم
وان الاسلام يخدم ما قبله فاما او النيل البحر يلبس ولا اكثر احب هو
بالنيل فلهذا في ذلك عمر وكتب الي عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد صبت
بالذي فعلت وان الاسلام يخدمها كما نيله وبعث بطاقتي داخلها
وكتب الي عمرو الي مدعيت اليك بطاقتي في داخل كتابي فالصافي النيل في
قدم كتاب عمر الي عمرو بن الخطاب احد البطاقتة فتعجبها فاذا فيها من عبده
عمر بن المؤمنين الي نيل مصر اما بعد فان كنت تحزب من فذلك فلا تحزب وان
كان الله يحزبك فاسئله الوالد الهيران جريك قال في البطاقتة في النيل
فيل الصليب يوم ما صعدوا وقد اجراه الله سنة عشر وثمانين في السنة واحدة فتح
اسم تلك السنة في اهل مصر الي اليوم **الرابع اخبر** بن عمار عن طارق
ابن سنان قال اذ كان الرجل يمد شعره بلطوب فيكذب الكذبة يقول التبين
ثم يعود بالمدني يقول احب هذه فيقول لكل احد شك به حتى الامام ي
ان الحجة **اخبر** ايضا عن الحسن قال ان كان احد يعرف الكذبة اذ اخبر
به انه كذب يهجو عمر بن الخطاب **قال المنة اخبر** النبي في الدليل عن

اي حدة المصنف قال اخبرنا عمران اهل العراق قد حصوا اميرهم فخرج
عصيان فصلى فسمي في صلته فلما سلوا قال اللهم انصرم فدينا على الناس
عليهم وعمل علمهم بالعلم التي تكلم بهم بحكم المصطفى لا يقبل من تصدقوا ولا
عن مسمه قال بن لهيعة وعاوله الحاج حشيد **خبر** في نبي
في رقة **اخبر** بن سعد عن اصحاب بن قيس قال قالوا لابي عبد الله عمر فقلت
جاءه فقالوا لابي امير المؤمنين فقال ما جئنا امير المؤمنين لشيء ولا نقول له
في مال الله فلما فاذا يجبل له من مال الله فقال قال انه لا يجبل المؤمن مال
الله قالوا لا الحقيق حجة للصين وحلة للشا وما حجه واعمرو قولي وقول
اهل كرجل من قريش ليس باعناهم ولا باعهم ثم ان احد رجل من المسلمين
واخبر بن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرف عن عمرو بن علي قال اني
انزلت نفسي من مال الله منزلة والي النبي من مال الله ان ابريت اسفقت
وان اسفقت اكلت بالهروف فان ابريت قضيت وانما جاز للفقير او يجرى
وفي بيت المال حجة فقال ان اذ تمني واللاهي في حرام فاذ ناله وملكه
ومانا الا باكا من بيت المال شيا حقا اصابه خصاصة فاستشار الصالحين
فدخلت نفسي في هذا المال فابصلي في ماله فمات محلي عدا وعشاد احد
بذلك عمر وكان حجة نعتته في حجه سنة عشر ومثلا ومع ذلك يقول امرتها
في بيت المال وما طمخه حصة وعبد الله وعمرها فماتوا لاله لو اكلت طعامها
كان اقولك علي الحق قال اكلك علي هذا الرافق قالوا ان قال فكلتمهم فكلتم
ولكن قد تركت صاحب علي حادة فان تركت حادتها لم ادر كما في المغرب
قال واصابها بنات سنة ثمان مائة عامه سمها ولا سمها وقال مرة اخبرني
لمن كلمه في طعامه وحك اكل طبيان في حياثي الدنيا واستمع له وقال
لايه عامه وهو باكل ما كفي يا مرة سرفا ان باكل كل ما استمني وكان
يلبس وهو خليفه حبة من صوف موقفة بعضها بادم ويظوف في الاسوا

علي عاتقه العدة بوردب الناس بها ^{ويروى} فيمنه بلده وبلغه في منازل
الناس بيقفون به وقال ابن ربات بن كثر عمار بن قريع في قصصه
وقال ابو عثمان النهدي راب على عمر ان اراما نوحا بادم ورا حقا يستغل الا
عن كذا ويضع يديه على حجره وكان في وجهه خطان اسودان من البسكا
وكان يبري الية من ربه يبتلا حتى يعاديهما ابليس واحده من الارض
ضالك يا لبني هذه البسة لبني لم اكن سب لبني لم تزل في وكان يدرخل
بده في ديرة العمير ويعوك في الخائف ان اسبل عمالك ومحل فومد على عقده
تقول له في ذلك فقال ان نفسي انجسني فاردت ان اذها وقال اني حنات
توزق بطن عمر من اكل الزيت عام الرعدة وكان قد حرم على نفسه اللحم
فمقر بطنه فاصوب وقال انه ليس عن ذنابه حتى يحسب الناس ومن اخر
تغير لونه في هذا العام حتى صار ادم وقال احب الناس الي من رجع الي
غيري وقال ابن عمر ما رايته عمر فقطصت عصبه وما ذكره ابيه عنه
او حوق او فرأعه اسنان اية من القرآن الارض عن كل نبي وحي له يوم
فيه سن فاني ان ياكلها وقال كل واحد منهما اذ هو انكف بخده فزاي به اهل
بحران علامة سودا فقالوا هذ الذي يجده في كتابه اني يحزن من ارضنا
وقال كعب الاحبار انما يحدث في كتابه اسم علي باب من ابواب محمد منع
الناس ان يتعوا انما فاذا خدعت لم يذوا لولا يقعون فيها الي يوم القيامة
واسم حاله ان يكبر اسم الله محمد سعد بن ابي وقاص فكلوا اسم الله
فقططوا بهم فيما احد نصفها والاني لله نصفها اخرج ذلك كله بن سعد
واخرج عبد الرزاق عن جابر انه سئل في عمره من الناس فقال عمر ان
لغير ذلك حتى ابي لاريد للحج منقول في ما ذكره الاله فينبطك
وقلان تنظرا ليعين مقال له عبد الله بن سعد مما قيل ان ابراهيم عليه
السلام سئل الى الله خلق سائر نساء قيل له انما خلقت من نزع خالص علي

ما كان منها ما لم يزل عليه الجزية في ديارها و دخل علي بن له عليه ثياب حسنة
فصر به بالورة حتى ايكاه وقال رايته فذا عجمه فاحسب ان اصغرها
الله **واخرج** للثقة انه مر وعثمان كانا بتان عان في المسيلة حتى يبول
انما طراهما ليجمعان ابد اعيا بعترا فانه الا على احسبه واجله النبي
الباب السادس في خلافة عثمان رضي الله
عنه وذلك بيدي ذكر عهد عمر اليها وسببه ومعدماته توفي
رضي الله عنه بعد صدوع من الحج شهيدا **واخرج** الحاكم عن ابن
المسيب انه لما نفوس من منا وان اخ بال ابطح استلقى على ظهره ورفع
يده الى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت
رعييتي فاقضني اليك غير مضيع ولا مضطرب فما السخ ذو الحرم
حتى قتل ولقد قال كعب احديك في التوراه نقبل بشهد فقال
واني لي بالشهادة وانا يجوز به العرب **واخرج** البخاري عنه
انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واحعل موتي في بلد
رسولك **واخرج** الحاكم انه خطب فقال رايته كان دريكا
نقري بقرة او ثورين واني لا اراه الاحضوا حلي وان قوما
يامرؤني ان اسخلف وان اسلمه يكن لبضيع دنته ولا خلافة
فان عمل في امرنا خلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض وقال له رجل الا استخلف
عبد الله بن عمر فقال له قاتلك الله واسمه ما اردت الله بهذا
الاسخلف رجلا لم يحسن ان يطلق امراته اي لانه في زمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلقها في الحرض فقال صلى الله عليه وسلم لعمر
مره فابراجها وكان لا ياذن لصبي قد احسب في دخول المدينة
حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة بذكر له غلاما

عنده يحيى اعمال كثيرة فيما سماع للناس كالمداوة والنسج والتجارة
ويضع الارحاض فادركه في دخول المدينة واسمه ابو الولوة وهو يجمع
بما هو يبي من نعل خراجه وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له لعل
بكتير فانصرف خصضا وقال وسع الناس كلهم عدله غويهم بعد
يسر اربل اليه عمر فقال له لم اخبرك انك تفعل لو اسأل الصديق رجلا
تظن بالروح فالتفت الي عمر عباسا وقال له لا تصغي لك ادري بعمد
الناس هذا فلما ولي قال عمر لاصحابه او عدي العبد اعفا وكان ذلك
فانصرفتم واخذ حبيروا ومخده وسيد مخزن له في العلى زاوية من
زوايا المسجد حتى يخرج عمر بوقت الناس للصلاة وكان عمر يامر ببيعة
الصنوف فنزل الاحرام بما ابو الولوة الى ان دبر من عمر فنصروه بذلك
المختر ثلاثا في كفة فخرج امرته فموت عمر وطفن معه ثلاثة عشر
رجلا فالتى عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما اغتر فيه قتل نفسه
عمر الى اهله وكانت الشمس تطلع فصلى عبد الرحمن بن خوف بالناس
بافصر سورين وهي العصور وقل هو احد واى عمر بن عبد
فخرج من جرحه فلم يبين من سقوطه ليشاخرج من جرحه فقالوا لى
عليك فقال ان يكن بالقل باب فقد نكت فخر الناس بشعوب
عليه يقولون كتب وكيت فقال اما واسم ودوت اني خرجت سبيا
كانا لى والى وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت لي والى
عليه بن عباس فقال لو ان بي طلاع الارض ذهبا لا تقدر به بحول
المطلع وقد جعلته شاورك في عثمان وعلي والحلقة والريه وعبد الرحمن
وسعد وامر صميا ان يصلى بالناس واجل السنة ثلاثا وكانت
اصابته يوم الاربعاء الاربعة فبين منه ذبيحة خمسة ثلاث وعشرين
ودفن يوم الاحد وصحان الشمس الكعب يوم موته وناحت الجن عليه

وفى رواية انه قال المدهم الذي لم يجعل منق يد رجل يدعى الاسلام ثم
قال لابنه عبد الله انظر ما على من الدين نحووه فوجدوا ستة وثلاثين الفا
او نحوها فقال ان وفى حالك عمر آتته من اموالهم والا فاسبل يني
عدي فان رقت اموالهم فاسبل في فريش اذهب اليه المومنين عابثة
فقتلها بما تاذ عمر ان يدفن مع صاحبيه قد ذهب اليها فقاتت كت
اوبده للنسج يحيى المكان ولا يؤمنه اليوم على نصي فاق عبد الله فقال
قد اوتت محمد الله تعالى ويوتى له ارض بالامير المومنين واستعملت مثال
ما ارى احد المحرمين هو الامير الذي توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو عثمان راضى فمضى السنة وقال بشهد عبد الله بن عمر
معهم وليس لدي الامور حتى قاله اصابت الامور سعدا فذاك والا
فليسكن به الكرم اموالني لم اغزله عن عجز ولا خيانة ثم قال طويص
الطبيعة يهدى بنتوي المدغالي واوصيه بالمهاجرين والانصار فلو
بناهل الامصار مغيرا في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجنا بعنا
فسلم عبد الله بن عمر وقال عمر ستان قتالت عابثة ادخلوه فادخل
نضعه هناك مع صاحبه فلما فوجوا من رضى ورجعوا اجتمع هو والرهط
فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امرى في الائمة منكم فقال الزبير قد جعلت
امرى الى علي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن وقال طلحة قد جعلت
امرى الى عثمان ثم خلاهوا الائمة فقال عبد الرحمن انالاريدوها فقال
يدوم هذا الامر ويجعل اليه واسم عليه والاسلام يبسطون افضلهم
في نفسه ويجوز على صلاح الامة فبكت الشمان علي وعثمان فقال العبد
الرحمن اجعلوه الي واسم علي ان لا اوتهم عن افضلكم قالوا نعم فلي على
وقال كذلك من القدم في الاسلام والقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فعلت الله عليك لئن امرتك لسعد بن ولين امرت عليك لسعد

ولنطبق قال نعم خلا بالاخوة قال له كذلك في اخذ ميثاقها بايع عثمان
وبايعه على ولائكم سبعاوية محمد بن عمرو بن لثام وروي ان الناس
كانوا يجتمعون في تلك الايام الى عبد الرحمن بن ساور بن جندب فلما اجتمعوا
رجل واداره فيجوز عثمان اعدوا لما جلس عبد الرحمن لما جاءه جده واسم
عليه وقال في كلامه اني دابة الناس بايون عثمان اخرجهم من عكركم وفي رواية
انه قال اما بعد يا علي فاني قد نظرت في الناس علم ارفعهم بعدون عثمان فلتاحوا
على شك سلاطمة لحنه بيه عثمان وقال يا ايها علي سنة الله وسنة رسوله
وسنة النبيين بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون والانصار
واخرج بن سعد عن ابن عباس قال ارسل عمر الى ابي طلحة النضاري فقل ان بعثت
ساعة فما لكن في حسين بن الانصار مع هؤلاء الغر اصحاب الثورين فانهم
بما احسب يخفون في بيت نزع علي ذلك الهاد باصحابك فلا يبول احد منكم
عليهم ولا يتكلم ببيعتي اليوم الثالث حتى يوم واحد وفي نسخة مسد احد
عن ابي ابي قلعت لعبد الرحمن بن عوف كتب يا بعت عثمان وتوكلت علينا فقلت
ما دعي فذمراة بعلي فقلت اباي بعك على كتاب الله ورسوله وسيرة ابي بكر
وعمر فقال بها استلقت فعرضت ذلك علي عثمان فقال نعم **وروي**
ان عبد الرحمن قال لعثمان خولة ان اباي بعك فنشر علي تاريخي وقال
بعلي ان اباي بعك فنشر علي فاد عثمان ثم روي انه بعك ان اباي بعك فمن
نشر علي فقال عثمان ادع لي ثم دعي سعد اقل الله من نشر علي فاما انا واست
فلا يذمها فقال عثمان ثم استنار عبد الرحمن الاعيان فوايها الكفرة في
عثمان واخرج بن سعد والحاكم عن بن سعد انه قال لما بايع عثمان
امرنا جوس بن بني ولم نال ففتت بذلك جميع صفة ببيعة عثمان واجماع
الصحابه عليها وايه لا سوية في ذلك ولا تراجم فيه وان عليا رضي الله عنده
جله من بايعه وقد مرنا وصليبه و قوله انه عزمه فاقام الحد و بين يديه

وموا ايضا العادة كثيرة دالة على خلافه واما بعد خلافة عمر فلا يحتاج الى
اعادة ذلك هنا وانما فرغ من خلافة عمر التي هي من خلافة الصدوق وقد تفر
الاجماع وادله الكتاب والسنة على حقه خلافة ابي بكر ولم من ذلك فيما على
حقيقة خلافة عمر على حقه خلافة عثمان فكانت بيعة صحبة وخلافة
حقا المظن فيها **الباب السابع** في فضائله
وسايرها وفيه تفصيل **النصر القاد** في الاسلام وهو ربه وعبرها
اسلمه رضي الله عنه فدايا وهو من وعاه الصديق الى الاسلام وهاجر
المهجرين الى الحبشة الاولى والثانية وتزوج ربيعة بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل النبوة وماتت عنده في ايامي عزوه بورق اخضر
لغيرها باءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصرب له بجمه واجره
صومعه ومن البدر ربي في ذلك وحال البيوت بصر المومنين يوم وفوها
بالمدينة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اخيها ام كلثوم ووثق
عنده سنة نزع من الهجرة قاله الصلي والاصلي اخيها ام كلثوم ووثق
غيره ولذا سمى ذالورين فهو من السابقين الاولين واول المهاجرين
واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحدا عشرة الذين توفى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو منهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن وروا
الصدوق جمع ارضاء ائمة بن عثمان بن ابي بصير على ترتيبه المشهور
البيوت واستخرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في عزوه ذات
الرفاع والي غطفان قاله بن اسحق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر
وعلي وزيد بن حارثة وكان داهما معروفا وقد اخرج بن عمار عن ابي
ابن زيد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل عثمان ليصعبه
في الجحيم فدخلت فادارته حياسة ففعلت مرة انظر الي وجه ربيعة
ومرة انظر الي وجه عثمان فلما رجعت السبي رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال في هار دخلت عليهما قلت ثم قال فملا رات زوجها الحسن سمعا قلت لا رسول
اسم **واخرج** بن سعد انه لما اسلم اخذه عمه الحكم بن ابي العاص بن امية
فارتبه ورا بطا وقال يرحم عن ملأ بايك اليهودي محدث واسر لا اكلك ايدا
حتى يبع مالت عليه فقال عثمان واسه لا اذعه ايدوا القارته فلما راى
الحاكم صلاحه في دينه **واخرج** ابو ابي علي عن امين قال اول من هاجر
الى الحبشة باهله عثمان بن عفان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صعبها الله ان عثمان الاول من هاجر الى الله باهله جود لوط **واخرج** بن
عدي عن عاتبة رضي الله عنها قالت لما روج النبي **صلى الله عليه وسلم** بيته
ام كلثوم فعثمان قال لعل ان يهلك الله الناس بجوده اهلهم وايك
عهد **التصل الثاني** في فضله مرمها من جملة فاخاه
ابي بكر وفضلته ومن جملة ما هو مبدل على خلافه وانما عتبت خلافة
عمرو بن حفص فانتهر بن الامامة بعد النبي محمد هلم وقع الميزان
الحديث الاول اخرج الشيخان عن عاتبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم جمع بيانه حين دخل عثمان فقال الا شئ من رجل شئ منه الملائكة
الحديث الثاني اخرج ابو ابي علي في الحديث عن بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استداني جيا عثمان بن عفان **الحديث**
الثالث **اخرج** الخطيب بن بن عباس وابن عسك عن عاتبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله ارجى الى ان ازوج كريمي من عثمان **الحديث**
الرابع **اخرج** احمد وعلم عن عاتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عثمان رجل حي والي عيشة ان اذنت له وانا على تلك الحالة ان الرفع
الي في حاجة **الحديث الخامس** اخرج احمد وسلم رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الا شئ من رجل شئ من الملائكة **الحديث**
السادس **اخرج** بن عسك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال عثمان حي شئ من الملائكة **الحديث السابع** اخرج ابو ابي عمير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان احب ابي امي والرمما **الحديث الثامن**
اخرج ابو ابي عمير عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزه
الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان **الحديث التاسع** اخرج ابو ابي علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان حي شئ من الملائكة
الحديث العاشر اخرج الطبراني عن ابن ابي عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان عثمان الاول من هاجر باهله الى الله جود لوط **الحديث الحادي عشر**
اخرج بن عدي بن عسك عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استداني عثمان باسنا ابراهيم **الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني
عن بن عباس قال ما وجد عثمان ام كلثوم الا اوجي من الله **الحديث الثالث عشر**
عشر اخرج بن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعثمان يا عثمان هو اجبريل اجعلك ان الله عزه وحكم ام كلثوم على
صدق رفته وعلى مثل محبتها **الحديث الرابع عشر** اخرج احمد والشيخان
وان ماجه والباقر عن عاتبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان
ان الله معك فيصافان اراك النساء تنون على خلقه فلا تعلم حتى
تكفاني وحدا من الاثار الطاهرة الدالة لانه وافصح على حقيقتها السب
التيص في الحديث المبني به عن الخلافة الي الله تعالى **الحديث الخامس عشر**
اخرج ابو ابي علي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان
ولبي في الدنيا والاخرة **الحديث السادس عشر** اخرج بن عسك عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعثمان في الجنة **الحديث السابع عشر** اخرج بن
عسك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي خليل في امته
وان خليلي عثمان بن عفان ومرو في احاديث فضائل الصديق محمد في حق
الصديق ايضا وانه راينا في الغيا المشهور لو كنت نبي لخليلت ابي عبد الله

لا تحزن ابنا بكر خديجة **الحديث الثامن عشر** اخرج الترمذي عن طلحة بن عبيد
عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لكري بن ربيع في ليلة ربيع
بينما عثمان **الحديث التاسع عشر** اخرج ابن عسك عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تلحن شاة عثمان سبعين الفا لهم قد استوجبا
الغار للعبة في حساب **الحديث العشرون** اخرج الطبراني عن زيد بن ثابت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان بين علي بن ابي طالب وبين علي بن ابي طالب
الحديث الحادي والعشرون اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي ان عثمان
حين حو صرا شوق عليهم فقال اشكركم باسمه ولا اشكوا الا اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الستم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
جهز جيش العسرة فله الجنة **الحديث الثاني والعشرون** اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن جهم
انه عليه وسلم قال من جهز بيرومسة فله الجنة **الحديث الثالث والعشرون** اخرج
قال **الحديث الثاني والعشرون** اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن جهم
قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقال
عثمان بن عفان يا رسول الله علي ثمانية وعشرون باخلاصهما وقتا بما في سبيل
الله ثم حصن علي النبي فقال عثمان يا رسول الله علي ثمانية وعشرون باخلاصهما
واخلاصهما في سبيل الله ثم حصن علي النبي فقال عثمان يا رسول الله علي
لثلاثة وعشرون باخلاصهما واقتابها في سبيل الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول ما علي عثمان ما فعل بعد هذه **الحديث الثالث**
والعشرون اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال
جا عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ما بين دينارين حتى جهز جيش العسرة
فنترها في حجره ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلثها ويقول ما صدر
عثمان مما فعل بعد اليوم **الحديث الرابع والعشرون** اخرج الترمذي عن
انس قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان

رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فباع الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان عثمان في حلجة الله وحلجة رسوله وصير ياحديك يدوية
على الاخرة فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير مما من ايديهم الاصح
ولبة الحلجة الى اسمعالي على طريق الاسفارة والتسلي الحور في علم
البيان **الحديث الخامس والعشرون** اخرج الترمذي عن ابن عمر قال
الله صلى الله عليه وسلم فنه فقال يقول فيها هذا مملو ما لعثمان **الحديث**
السادس والعشرون اخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن سمرة
ابن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة لغيرها فذكر
رجل فمفع يتوب فقال هذا ابو هريرة علي لهدى فبقت اليه فاذا هو عثمان
ابن عفان فاقبلت اليه لوجهي فقلت هذا قال في **الحديث السابع والعشرون**
اخرج الترمذي عن عثمان انه قال يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
معه الى خديجة فان اصابه عليه واشار به لك الى قوله صلى الله عليه وسلم
له في الخبر السابق ان الله مفصك قبصا فان ارادك المسافون على
خلعه فلا تلحقهم في الدار **الحديث الثامن والعشرون** اخرج الحاكم
عن ابي هريرة قال اشترى عثمان المدينة من النبي صلى الله عليه وسلم بمائة
حين جهز بيرومسة وحين جهز جيش العسرة **الحديث التاسع والعشرون**
اخرج ابن عسك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان من
اشه اصحابي في خلف **الحديث الثلاثون** اخرج الطبراني عن عروة
ابن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا عثمان لو كان لي ثالثة لزوجته
وماز وجته الابوي من النساء **الحديث الحادي والثلاثون** اخرج ابن عسك
عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنان لوان في اربعين
الفقة زوجتك واحدة فود واحدة عتي لا يبقى واحدة **الحديث الثاني**

والثلاثون **الحج** بن عمار بن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موفى عثمان وعزير بك من الملايكه فتعالم محمد بن بكره قال سمع منه الحديث الثالث والثلاثون **الحج** ابو ابي عن نهج رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكه لتسبح من عثمان بن ابي لهيب من الله ورسوله **والحج** بن عمار بن محمد بن زهير بن حبان قال ان كان ليكون حرفي البصية واباب عليه مخلق فيضع فيه لينة يبيض عليه الماهل منه الحيان يقع **الحج** الحديث الرابع والثلاثون **الحج** بن عدي بن عمار بن حديث السق سرتعا ان به سبها مقودا في غزاه ما دام عثمان حيا فانما قتل عثمان جردة ذلك

التفصيل الثالث

وقية حمز بن فضال وغير الكرم الله به من التمهدة التي وعده بها النبي صلى الله عليه وسلم واحبته وهو الصادق المصدوق انه مذكور انه اول يوم في الهدي قال صلى الله عليه وسلم يستل هذا اسفلوا ما اشار الي عثمان ربه ان الله احبته في المصالح من الحمان والترمكة وقال الحسن بن علي وحزبه اقد فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فاستشهد في الدارين بديه المصنف فنتفع الدم على عهد الابهة فيمكن كجهر اسمه وهو السبع العليم وفي الشفاعة صلى الله عليه وسلم قال فيقول عثمان وهو يقول في المصنف وان اسمه عثمان يلبس قميصا وهو يدور خلفه وانه يسئل الله على قوله فيمكن كجهر اسمه السبع العليم انتهى وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس بل غلط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان تقبل وانت تعتر اسورة البقرة فتقع فلترق علي من ذلك علي فيمكن كجهر لكن قال الذهبي انه حديث موضوع اي قوله وانت تقرا الي لجزه واما الاخبار ما صل التسل فتصيح كافي احاديث كثيرة فمن الخبر البير السابق اخر فضائل ابي بكر رضي الله عنه وسما

للحديث الصحيح ان صلى الله عليه وسلم ذكر وصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قال صلى الله عليه وسلم في امره ما اريد ظلا قال صلى الله عليه وسلم في امره ما اريد غملا فاذ هو عثمان كان مقلدا منتهى عن الملايين في اسلافهم القريب وصلى عليه الزبير وكان اوصى اليه ودفن في حبش كوكب ما يقع وهو اول من دفن به وقيل قتل ثانيا من عثر عليه يوم الجمعة وقيل لثالث منتهى عنه وعمره اثنا عشر سنة على خلاف طوله **والحج** ابن عمار عن جمع ان قاله رجل من اهل مصر ان رجلا اشترى بعاق له حمارا احد عن العنبرة بن شعبة انه دخل عليه وهو محصور للمص الا في اباب الا في فقال له انك امام العامة وقد نزل بك ما نزلني والي اخرص عليك خصا لا ثلاثا اختار احداهن اما ان يخرج فها ظلم فان كان معك عدو ونوف وان علي الحق وهو على الباطل واما ان يخرج فلك بابا يودي اباب الذي هم عليه فتقعد علي راحلكا تعلق بك فانهم ان يخرجك وانت معها اما ان تعلق بالشام فاصبر اهل الشام ويمنعوا فيه فقال عثمان اسألني اخرج فانك قلت ان اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بعدك الدنيا واما ان اخرج الي مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لخذ رجلا من قريش فيكفون عليه نصف عذاب العالم تكن اكون انا واما ان الخن بالشام فكن انا وقد اخرجني وبما ورة رسول الله صلى الله عليه وسلم **والحج** بن عمار عن ابي ثور الهذلي قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال لعنه الله عثمان بن ابي عمار ان اربع اربع في الاسلام والحق رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ثم توفيت فالحكي الذكري وما توفيت ولا تمنت والاروضت يميني علي لرجي مند ما يبع يحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وما توفيت في حجة سدا عنت الا وانا اعني جهازه الا ان لا يكون حشري شي فاعتق ما بعد ذلك ايم حمله ما عنته عثمان الغان والرضاه رفة توفيتا ولا تمنت في الشهادة ولا اسلام وقد جمعت القولان على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم **واخرج** بن عمار عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان عامر بن
الركب الذي ساروا الي عثمان خيرا **واخرج** بن عمار عن حذيفة قال اول العنق
قتل عثمان واخر العنق خروج الجراح والذي تسمى بيده الاموت رجل وفي ثلثه قتل
حبة من حبة قتل عثمان الا سبع للرجال ان اذ ركه وان لم يدر ركه امن به في بيته
وعن بن عباس بن لوم يطلب الناس بدم عثمان لم يوافقوا بخارجة من المرواج
ارضا عن الحسن كان قتل عثمان وعلي فابى رضي الله عنه فلما بلغه قال اللهم اني
لم ارضك ولم انا ب **واخرج** الخازن رحمه عن نيس بن عبيدة قال سمعت عليا
يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان
وانكرت قضيي حيا وفي السبعة قتلت واليه اني استحي ان ابيع قوما قتلوا عثمان
والي استحي من الله ان ابيع عثمان ثم زيد بن جعد فانصرفوا على ارجع
والناس فالتوا في عن البيعة قتل الله في مقتى مما اقدم عليه فوجات
عزيمة فبايعت فقالوا يا امير المؤمنين فكأننا صدق قلبي وقلبت اللهم
خذ مني لعثمان حتى يرضى **واخرج** بن عمار عن ابي خزيمة المدني قال
سمعت عليا يقول اللهم اني ابرأ من ابي قتل عثمان والله الاكبر
الله الاهراق قتلت ولا ماليت ولقد نسيت ففصوني **واخرج** عن سمرة قال
ان الاسلام كان في حصن حصين والحصن لم يزل في الاسلام ثلثة عظيمين يعقل عثمان
الانبياء اليوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق ان عبدا من بني سلام كان يرضى على
بمناصر كعثمان فيقول لاقتلوه ووالله لا يقتلوه رجل منكم الا لي ابي ابي ابي
لا يذله وان سيعت الله لم يرض عجزوا والكبر اسان فله ثمره لثقلته الله
ثم لا يرضى عنه ابا او ما قتل بين قط الاقتل به سبعون الفوا واخلفه الا
الاقتل به خمسة وثلاثون الفوا قبل ان يجتمعوا **واخرج** بن عمار عن عبد الرحمن
ابن محمد قال لرحل عثمان لعثمان لبيت ابي بكر والعمري رضي الله عنهما صيره
على منة حتى قتل وجعل الناس على الحصف **واخرج** ابو العباس في الدليل

14

عن ابن عمر ان جميعاه القتل يوم مات الى عثمان وهو يخط فاجلنا لوصام يده
نكرها على ركبته في حال علمه الجوارح حتى با رسله في رجله الاكلة فأت
سما **واخرج** الخازن رحمه عن ابي حذيفة قال سمعت ابا ربه يري في حيا
عزله ابا ربه الصعبة عن اعمامهم وولاهاد وهم من اقراره كما في حيا
عن البصرة وعمر بن الواس عن عمرو بن عثمان بن الكوفة والمهزبة بن حية
عنها الصناوين سعد عنها ايضا واخصه الي المدينة **وجوابه**
اقله انما فعل ذلك الاعتذار او حبت عليه ذلك **فاما** ابو امي فان جند
عمله شكرا شجوه وجند الكوفة ثور اعليه انذامهم بل هو عرفهم بطلعه
بفتح را حصر ففهمها وسوا اسماها ودارها فلما بلغ ذلك قال اني كنت
استصم فكيو الوفا ما يجعلونه خلف فاما يومه ما احدث سمع في بوه لير
فحب عليه وقال له لو وجدنا من مكفينا عملك عز لنا ك على توفيقنا اشتد
غضب المدن عليه لعزله عثمان خوف الفتنة واما عمرو بن الواس في الاثار
اهل مصر شكايته وقد عزله عمر لذلك ثم وصلنا لظلمه المتصل ما شكوه
وتوبته بن ابي سرج بدله فهو وان كان ان تدني زمته صلى الله عليه وسلم
فاهدر دمه يوم الفتح اسلم وصلاح حاله بل ظهرت منه في ولايته انا يحيى بن
كفيع ككثيرة طابته كثيرة من تلك الواجى وكناه فخر ان عبدا من عمرو
ابن العاص قال تحت رايته ككثير من الصعابة بل وجدوه اقوم لباسه
الامر من عمرو بن الواس ومن احسن محاسنه اعتزاله التوبين لما قتل
عثمان ولما بلغنا سلس بعد قتاله المشركين **واما** عمار قال الذي عزله عمر
الاعثمان واما المهزبة فابى لعثمان انه ارتضى فلما راي تصميمهم على ذلك
ظهر له ان الصلحة في عزله واوكا فاكاذبين عليه واما بن سعد فكان يلقب
على عثمان كثيرا قطبته له المصلحة في عزله على ان المجتهد لا يفتخر
عليه في الامور الاجتهادية لكن اولئك الملاعين المعترضين لا تقصر

الحبر يروى لا يعقل **ومنا** اسرف في بيت المال حيث اعطى كل قارب كل كبح
 التبريد للمدينة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جاءه عيال الطائف وكان
 مروان اعطاه مائة الف وحسن افرغية والحارث اعطاه عشرين مائة مائة
 المدينة وجره ابو يحيى بحيلة ذهب وفضة فتمت بها بين شاه وبناته والحق
 الكثرية المال في صنعه ودوره **وجواب** ذلك ان الكثر ذلك
 مختلف عليه ورواه الحكم اما كان نكونه صلى الله عليه وسلم وعده بذلك
 لما استاذفه فيه فتعلمه النبي بن فلم ينل له كونه واحدا فلما في قصي بعلمه
 كما هو قول الكثر انها علي ان الحكم نبي على الاجله والحق في مروان ان جاعل
 قتله من اثاث افرغية وجمعا كفا اشتراه من ابي سرح الامير مائة الف
 فقد نقر الكثرها وسحق ميتوا بعينها بمنزلة عثمان عنه النبيلة حرا
 لبيارته فالت قلب المسلمين كانت في عابدة الفلق لسد كما من افرغية ولوام
 ان يعطي المبشر ما يراه الا ان يتبعه وحظر بشارته وتلك الحاية العائنا
 حصرها من حال بيت الحارث وتروة عثمان جاهلية واسلاما لا تنكرو وما ذكره
 في النور وغير صحيح **وجواب** جعله السوي ينظر فيه بالمصلحة فتوقع منه حرج
 فتولاه **وقصة** ابي موسى كثرها من اسحق بسند فيه محمول وهو
 ليس حجة في ذلك وجمعا عثمان الواسع واقصافه في عزوة نوك ما هو متروك
 عنه يقع سنة ذلك واقصافه والكر الابه عالية الامر انه لو سلم ان ذلك
 من اعطى افادته من بيت المال كان اجتهادا منه فلا يعترض به عليه وقد
 انه منع ان لا يشتري احد قبل وكله وان لا يبر سعينة من العيون الا في حاجة
 باطل على انه كان منسطقا في التجارة فقلعه حتى سبينة ان لا يركب في نفسه
 وقرض زيد بن ثابت فظلمت المال فضيلت منه فتعلمه فصرفها في عمارة
 ساراه في مسيره صلى الله عليه وسلم فتقولوا انه صرفه في عمارة وره نما
 تقولوا انه حكي لنفسه مع انه حكي لاول الصدقة وانه اقطع الكثر ارضي بيت المال

الحال

2

المال مع انما اذن في الاجيا على انه حوص اشرف اليمن مثل ما ذكره من اراضهم
 لما جاوا الي المدينة ليجتر وايضا حناه الصبر وذلك فيه مصلحة عامة فلا يهين
 به **ومنا** انه حين عطان سعد و ابي بن كعب وحي ابادر الي الزبوة واصوص
 عبادة بن الصامت بن الشام الي المدينة لما اشتك معاوية وهجر بن سعد
 وقال لا يعرف اتك مائة وصدية عمار بن ياسر واهلك حومة لعبد بن سعد
 فقتله عشرين سوطا وفتنا الي بعض الخيال ولذلك حرمة الاشترا **الفتح**
وجواب ذلك ان حبه لوطان بن سعد وهو له مثل بلخنة
 ما يوجب ذلك ايضا لاهية الولاية لاسما وكل منهما جند نكرا لاهية فيهما
 فعلم ادهما مع الاخر حرم رعم ان عثمان امر بصره باطل ولون من صحته
 لم يكن باعظم من ضرب عمر لسعد بن ابي وكاص بالذرة على راسه حيث لم
 يقر له وقال له انك لو تحب للخلافة فاردت ان تعرف ان الخلافة لا تقا
 ولم يتجر حرم من ذلك فابن سعد اولى لانه كان يجيبه عثمان بما ابقى
 له حرمة ولاهية اصلا بل راى عمر ابنا يحيى وخله جملة فعلاه بالذرة
 وقال ان هذا فتنة لك ولهم فلم يتجر ابي علي ان عثمان حال ابن سعد وادب
 في استرضائه ليعزل قبله واستغفر له وقيل لا وكذلك ما وقع له من ابي ذر فانه
 كان مقاسرا عليه بما يجزم اهية وابنه فما فعل مع ومع غيره انما هو صيا
 لمنصب الشريعة وصاحبه لخدمة الدين وان عددا في اذ ليقصد منه ان يجرب
 على ما كان عليه الشيطان على انه جان ابادر انما احتار التجول اعتر الا للذ
 مع امر عثمان له جدمه وتولاه امر عديك فقد واعليك اللعاج ونزع فقال
 لاحاجة لي في الدنيا وقصبة **ع** عبادة باطل من اصلها وكذا قصبة
 عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما وانما كان مستوحشا منه لانه كان يجيبه
 كتميل ولم يضره عمار وانما صرعه على انه لما كور اسلمهم اليه لحي الي
 المسجد حتى يعاتبه في اشياء منها عليه وهو يعترف اليه فلم يبتل وقد جلت

عثمان وغلفا ولم يامرهم بذلك ثم باع في استرضائه فظهر ما يدل على
 انه رضي عنه وقلبه يلب ما ذكره فيه ان كتب اليه فاغظ عليه ثم
 استردك عثمان ذلك فباع في استرضائه فقلبه قد صدق وقع اليه سوطا
 لينص منه فعاش صارا من حواصم واسما على بالاشترى محذورة فانه راس
 ننته في زمن عثمان بالهراب في تكله بل حاله هو الذي يباشره به
 ولا يفي اسد يصايرهم كيف لم يذموا فعل هذا المارق وذو اصل من شمد
 له الصادق بائنا الامام الحق وان قيل شهدا منطلوما وانه من اهل الجنة
ومنها انه احرق المصاحف التي فيها القرآن **وجوابه**
 ان هذا من فضيلة الانحذيرة وعبره اخصوا اليه ان اصل المصاحف والقران
 استلموا في القرآن بقوله بعضهم لو ان قلوب جميع من قرأك وهذا ان يكون
 كورا كما قال عثمان في ابي انه جمع الناس على مصحف واحد فاحذ صعب الي بكر
 التي جمع القرآن فيها فانسخ منها مصحفا و امر الناس بالتمس ما فيه
 من كتب منه مصاحف وارسلها الي البلدان وامن بذلك احتلاق الامم
ومنها ثم قال علي كرم الله وجهه وانه لو وليت لعقلت الذي معاني
 وقال لا شيا عثمان في حجة ذلك فانه لم يوجه الا في ملاءمات و
 بطلت هذه القصة وما فيها من التوازي في شرح المشكاة **ومنها**
 تركه قتل عمه ابيه بن عمر بجملته الهرمزان وحسينة وبنينا صورة ابي
 لولة قال عمر مع اشارة على والصحابه بقتله **وجوابه** ذلك ان
 جميعه نصراني وانه ابي لولة ابو هاشمي وما صاحبها جميعا فلم يمتنع
 اسلامها واسما الهرمزان فهو المشهور الامور ابي لولة على قتل عمر وجمعه
 بجمعه دون علي ان الامر يقبل كالامر على انه حتى توران ننته عظيمة
 لما اراد قتله لو تورنت فيه الشر وط لقات قتال ابن قريش لا يتعمر اس
 وابنه اليوم تركه قتل عمه ابيه واسترضي اهل الهرمزان **ومنها**

اقام

قالوا اليه الصبر محمود فقلت لهم ^{ذويت} حاضر في غير لا يتحدثون كقول
 وزعمهم انه حلوه عواقبه هذا تسلي ومن قد ذاقه عرفنا

اقامة الصلاة يعني لما ح الناس **وجوابه** ان هذه سبيلة اجتهادها فانها
 بما جعل تبع وغباوه فاحرفه اذا اكثر العلى ان القصر حيازل لا واجب
ومنها انه كان غدا والمواق له مع محمد بن ابي بكر رضي الله عنه عما ياتي
 قريبا **وجوابه** انه حلفهم حياي في فصدوه الا ان في قتله من
والحاصل انه صرح الصادق المصدق انه على الحق وان
 له الجنة وانه يستأمنلوا ما امر باقتاعه ومن هو كذلك كيف يتعرض عليه
 باكثر تلك الترهات واتجمع ما من الاعتراف وصرح ايضا انه صلى
 الله عليه وسلم اشار عليه ان سبيله الملائكة وان المسافعين سيروا دونه
 على صلوه وانه لا يطيعهم هذا مع ما علم من سابقه وكثرة ائتمانه في
 اسر وغيرهما امر في ما نره رضي الله تعالى عنه **الباقي**
الثامن في خلافة علي كرم الله وجهه ورضي عنه
 ولم تقدم عليها قصة قتل عثمان رضي الله تعالى عنه لما امرنا مرتبة على قتله
 ببيعة اهل الجبل العقد له حينئذ كما ياتي **الخروج** بن سعد عن الزهري
 قال ولقي عثمان النبي عشرين سنة فلم يمتعه عليه الناس شاهدة ست سنين
 بل كان احب الي قريش من عمر لان عمر كان شديدا عليهم فلما ولهم عثمان لان
 لهم ووصلهم بمقر توالي في امرهم واستقبل اقراره واهل بيته في الت
 الاولخر والمطاهم المال مساو لان ذلك الصلة التي امر الله سبحانه وقال
 ان انا بكر وعمر فركان ذلك ما هو لها واني احبته فقمته في القرباكي فانكر
 عليه ذلك **واخرج** بن عمر عن الزهري قال قلت لابن المسيب هل
 انت بخير كيف كان قتل عثمان ما كان شان الناس وشانه ولهم جذلوا الصفا
 محمد صلى الله عليه وسلم فقاتل ابن المسيب قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان
 ظالما **ومنها** حذله كان معذورا فقلت كيف قال لانه لما وليه كرهه ولايته
 لغرض الصحابة لانه كان يجب قومه فكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم

ليكن له حجة فكان يحيى بن ابراهيم ما شكوا به الصاب وكان يستغيبهم فلا يعزولهم
فلما كان في السنة الاواخر استأثروا بغيره فوالاهم دون غيره وامرهم بتوقي
الله فولي عبد الله بن ابي سرج مصر فكتب عليها سبعا اهل مصر
يتكلمون في ظلم منه وقد كان فبداه ذلك من عثمان هناك الي عبد الله
ابن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر فكانت يتواهدوا بوابره في ظلمهم
ما يهدوا وكان يتواخرون فدخلت على عثمان لمال عمار بن ياسر وحا
اهل مصر يشكون من بن ابي سرج فكتب اليه كتابا يمدده فيه فابى بن
ابن سرج ان يعيد ما رماه عنه عثمان وضرب بعض من اناه من يسلطهم
من اهل مصر من كان ابي عثمان فقبله فخرج من اهل مصر سبعاية رجل
فتزولوا المجد وتكلموا الي الصحابة في مواكب الصلاة ما صنعوا بن ابي سرج
بهم فقام علي بن عبد الله فكل عثمان بكلامه بشو يدوارس اليه عليه
يقول له تقدم اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويا لولئك عزوا بعدا
الرجل فابيت بعد اذ قتل منهم رجلا فاصنعوا من عاملك ودخل عليه
علي بن ابي طالب فقال ايما سبيلك ورجلا كان رجل وقفا نحونا فسلم
وما فخر لدعمتهم واقض منهم فانه وجب عليه حق فاصنعوا منه فقال
لم اختر وارجل اوله عليكم فكانه فاشا انا س علي محمد بن ابي بكر
فكتب عمده ورواه وخرج معهم عدد من المهاجرين والانصار ينظرون اليهم
اهل مصر وبن ابي سرج فخرج معهم من فاما كانوا على مسيرة ثلاثة من
المدينة اذ اهل ففعلهم اسود علي بن ابي سرج فخطوا اليه رجلا يطلب اطلب
فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قضيتك وما شئتك كائنا طلب
او هارب فقال لهم ان انا لاهل المومنين وجهتي الي عامل مصر فقال له رجل
مهم هذا عامل مصر فقال ليس هذا الرب واخذوا منه مهران ابي بكر فيفت
في طلبهم رجلا فخذوه وجابته اليه فقال له رجل ففعل من ات فاقبل مرة

بوز

٧٢

يقول ان اخلام امير المومنين ومرة يقول ان اخلام مروان حقيق عرفه رجلا له عثمان
فقال له محمد بن ابي سرج قال الي عامل مصر فقال له بماذا اقال برسالة قال
حكك كتاب قال لا فتقوه فلي جده واملع كتابا فكانت معه اوله قد تبست
ميدانها يتفعل فخره فخرج فلم يخرج فتقوا الادارة فاذ ايضا كتاب من
عثمان الي بن ابي سرج فجمع معهم من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم ذك الكتاب بمحض منهم فاذ انه اناك محمد وبنان وقلان فاحل في قلم
واينقل كتابه ووق على عمك حتى يا نيتك راى واحسن من يحيى ينقلك الي
ملك حتى يا نيتك راى في ذلك ان ساسه نقاني ففانوا الكتاب فرغوا
ورجعوا الي المدينة وختمت هذه الكتاب بخواتيم ففر كانوا معه ودعوا الكتاب
الي رجل منهم وقد مروا المدينة فجمعوا طلحة وعليا والزيبر وسعدا من كان من
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرقصوا الكتاب فحضر منهم واحبهم بعضهم
واقراوه الكتاب فلم يبق احد من اهل المدينة الا احق على عثمان وزادوا
من كان غصبت لابن مسعود وابي ذر وعمار حقا وعظما وقام اصحاب محمد
فلمنوا بمتارهم سائهم احد الا وهو نعمت لما قرأوا الكتاب وحا من الناس
عثمان واحب عليه محمد بن ابي بكر بي بينهم وغيرهم فلي راى ذلك علي
بيث الي طلحة والزيبر وسعد وعمار ونور بن الصحابة كلمهم يوركيهم وتخل
على عثمان ومعه الكتاب والغللام والعبير فقال له علي هذا الغلام غلامك
قال نعم قال والعبير يعبرك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال لا
وحلفت باسمه ما كتبت هذا الكتاب الا موت به ولا علم لي به قال علي
فلما خانتك قال لو قال فكيف يخرج غلامك يعبون ويكاد عليه
ختمك لا اقل به فلما باسمه راكبت هذا الكتاب ولا احرمة به ولا حريت
هذا الغلام الي مصر فقط يعرفوا انه خط مروان وشكوا في اميرهم
وساوه ان يدفع اليهم مروان فابى وكان مروان عنده في المداخلة الحقا

عمر وصلى الله عليه ولم يعضنا ولا يكلوا في امره وعلما ان عثمان لا يجلس باهل
الا ان يوما قالوا لابي اسحق بن علقمة بن قلوب الا ان يدع الشيا مروان حتى يبعث
وفوق حال الكعب وكعب بن مالك رجلين بن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فيخرجون فان يدين عثمان كسبه عثمان وان يكن مروان كفته علي لان عثمان
تفكر انما يكون منافي امه مروان ولو سوا بوليتهم واي عثمان ان يخرج اليهم
مروان وخرجي عليه القتل واحصاه الناس عثمان ومنعوه الحفا فاشرف
علي الناس فقال ابي بكر علي قتلوا الا قال افيكم سعد قالوا لا فقال الاهد
يبلغ فيسبنا ما فعلت ذلك علي معي اليه ثلاث فرب عمارة فاكادت
تصل اليه وخرج فيسبها عدة من مولي بني هاشم وبنو امية حتي وصل
الحا اليه فبلغ علي ان عثمان يراد قتله فقال انما اريد اناس مروان واما
قتل عثمان فلا فقال الحسن والحسين اذهبا ليسبكما حتي تنوما علي باب
عثمان فلا تدع احدا يوصل اليه وبعث الزبير ابنته وبعث طلحة ابنته وبعث
عدة بن اصحاب محمد ابنته فبعثوا الناس ان يدخلوا علي عثمان ويستلوه
احزابهم فمروا فلما راى ذلك محمد بن ابي بكر وراى الناس حفا باليهم حتي
خضب الحسن بالدم علي باجه واصابت مروان سبه وهو في الدار وخصم
محمد بن طلحة وخرج فتوجهوا الي علي فمضى محمد بن ابي بكر ان يقصص بها هاتم
الحال للحسن والحسين فيستبرون فيها فقتله فاحذ بيدهم الرجلين فقال لهما ان
جاءت بنو هاشم فزادوا الدم علي وجه الحسن كسوا الناس عن عثمان وبطل
ما زبده ولكن مروان سبني نسو وعليه الدار فنقتله من غير ان يعلم احد
فتسو محمد وصاحبها من دار رجل من الانصار حتي دخلوا علي عثمان
ولا يعلم احد من كان معه لان كل من كان معه كانوا في البيوت ولم يكن معه
الا امراته فقال لهما محمد سبنا كما فعلوا امراته حتي ابدنا كما بالذبح
فاذا انا ضابطه فادخلنا فتوجاه حتي قتلناه فدخل محمد فاحذ بعينه

قتل

23

فتك له فمضوا معه لوراك ابوك لاسد ملكك معي فتواخت يده ودخل
الرجلان عليه فتوجاه حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصار
امراته فلم يسمع صوتهما لما كان في الدار من اللجاجة وصعدت امراته الي الناس
فقال ان امير المؤمنين قد قتل وقد دخل الناس فوجوه مذبحا فبلغ للنبي
عليها طلحة والزبير وسعد ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهب صوتهم
للمخبر الذي اناهم حتى دخلوا علي عثمان فوجدهم قتلوا فاستخرجوا فقال
علي لا يسه كيف قتل امير المؤمنين وانما علي الباطن ورفع يده ولطم
الحسن وضرب صدر الحسين وشم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير وخرج
وهرعضان حتي اتى منزله وجاه الناس يهجون اليه فقالوا انما هو
قد يركب فلا يدعي امير فقال الحسن ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر عن
رضي به اهل بدر فتوجهوا فلم يبق احد من اهل بدر الا اتى عليا فقالوا
ما نرى احدا الحق بها سكتك مديرك بنا يوكفنا بوجوه وهو مروان
ولده وجاه علي امره عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا اذكر
دخل عليه رجلا لا اعرفها ومهما سمعنا ان يكرهوا عليا والنا
بما صنع فدمي علي محمد واصالة عمادك امراتك عثمان قتال محمد ولم
تكره فذواته دخلت عليه وانار ابو قتله فذكر اليه في قصة وان
تأيب الي امه فتأيب وامه ما قتله ولا اسكن فقالت امراته صد
ولكنه ادخلها قال بن سعد وكانت مبادهة علي الملائكة العبد
من قتل عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال
ان طلحة والزبير بايضا كارهين غير طابعين لم يخرجوا الي مكة وعاشتا بها
فاخذواها وخرج لهما الي البصرة يطولون بدم عثمان وبلغ ذلك عليا
فتوجه الي العراق فلقينا بصية طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل
وكانت في جمادى اخر سنة ستة وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير ولقت

التي ثلاثه عشر الفا وقام على بالبصرة خمسة عشر ليلة ثم انصرف الي الكوفة
ثم خرج الي الحواشيه ومن معه بالامام فبلغ عليا فصارنا لقاءه بصين
في صفر سنة سجد وثلاثين ودام القتال بها اياما فهاهنا اهل الشام المصلحين
يذعنون الي ما فيها من مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا اليهم كتابا بان يوافقوا
المولى باذرع فينظروا فيها امر الامه وافترق الناس ورجع محاربة الي
الشام وعلي الي الكوفة فخرجت عليه الفواجح من اصحابه ومن معه فقاتلوا
الحكم الاميه وعكروا بحور وبعث اليهم بن عباس في اصحابهم ورحمهم فخرج
منهم قوم كثير وشبه قوم وساروا الي الخيبر وان سار اليهم اهل فقتلهم
وقتل معهم ذل العديه الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة
ثمان وثلاثين واجتمع الناس باذرع في سبعين من هذه السنة وحضرها
سعد بن ابى وقاص ومن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو وابو موسى
الاشعري متكبره منه فتكلم في قلع عليا وحكم عمرو وفاقرها ربه وابع له
وتورق الناس علي هذا وصار علي يتخلف من اصحابه حتى صار يوحض
علي اصحابه ويؤكل اعصى ويطاع نحو ما به هذا الخ من تلك الوقايح
وتحاربوا لعله هذه الجماله علي ان الاقتصار في هذا الكلام هو الاقرب
فتدق قاصد علي عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فاستكروا في الخبر علي
الله عليه وسلم بوقعة الجمل وصعين وقتار عيشة والزبير عليا كما خرجت
الحاكم وصححه البيهقي عن احمد حلة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حزوج امهات المؤمنين فحكيت عايشة فقال انظروني يا محمدا
ان لا تكوني استم التفت الي علي فقال ان ولست من امرها شيئا فارتقت
بها **واحد** الزيار وابو ابي عزة بن عباس من روعا يتكسر صلحة الجمل
الامر حتى منعها الكلاب الكوب فيقتل هو لها قتلى كثيرة نحو ابو مالك
واحد الحاكم وصححه والبيهقي عن ابى الاسود قال شهدت الزبير

١٧

خرج يريه عليا فقال له علي انشدوك انه هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول قتاله وانت قتال الزبير ولي ولكن نسبت الي
علم مما هو ان الخفيق بالخلافة بعد الائمة الثلاثة هو الامام الموصي
والعربي المجتبي علي بن ابى طالب باقتاف اهل الجمل والعهود عليه كلفه والذين
والي مرسى بن عباس وخرزلة بن ثابت والي الهيم بن التيمان ومحمد بن
سلمة ومعاوية بن يسر **واحد** شرح المفاسد عن بعض المتكلمين ان الاجتماع
انفقد علي ذلك ووجه انعقاده في زمن الشوري علي اهل الجمل ولعمري ان
اجماع علي علي انه لولا عثمان لكانت لعل فحين خرج عثمان فقتله فبين
انضال علي اجلاء من شمر قال امام الحرمين ولا اثرات يقول من
قال لا اجتماع علي امامة علي فان الامامة لم تخد له ولنا هاجت الفسنة
لامر اخر **باب التاسع** في ما ثره وفضائله وبنده من
احواله وفيه فصول **الفصل الاول** في اسلحه ومجوده
وعبرها سلم ربي الله عنه وهو من عشرين وقيل ثبع وقيل ثلث
وقيل دون ذلك فتدبيره قال بن عباس وان زبير بن ادم وطلحات
الفارسي ومجمل بن ابي بكر من سلم وقاتل بعضهم الاجتماع عليه وسوا للجمع
بين عهد الاجتماع والاجتماع علي ان ابا بكر اول من سلم وتقل ابو ابي
عنه قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين والجمعة يوم الثلاثاء
واحد بن سعد عن الحسن بن زيد قال سمعت ابي عبد الله يقول لعل
اي يوم ثم قال فيه كرم الله وجهه ولحق به الصدق في ذلك لما قيل الله له
يود صنيقا تلو وهو احد العشرة المشهورين بغير الجنة والقران رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالولادة وصورة علي فاطمة سيرة لنا العالين وان
اتابن علي الي الاسلام واحد العلم الربانيين والجمعان المشهورين ب

والزهارة المذكورين وللقاسم العوفي واخذني مع القوان وعرضه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي
وابو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابو الهجر النبي
صلى الله عليه وسلم الي المدينة امره ان يقيم بعده ليلة الا ما حتى يورد
عنه امراته والوديع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يلجئه بالهله ففعل ذلك وسعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سائر المشاهدة الا بتوك فإنه صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة
وقال له حينئذ أنت في منزلة هارون من موسى كما مر لك في جمع
المشاهد الا ان المشهوده وآهاتيه لهم احد عشره صوبه واعطاه
صلى الله عليه وسلم الجوا في جواطن كثيرة سماه ابي حنبله واحبوه صلى الله
عليه وسلم ان التبع يكون على يديه كافي الصلحين وعمل يوم بار حصنها
على ظهره حتى صعد السلم على ظهرها والتمس جوده بعد ذلك فلم يحمله
الا رجوع رجلا وفي رواية انه تفرس مباد للصر عن نفسه فمات
في يده وهو يومئذ حتى فتح الله عليه طافاهم اراد ان يئد ان قلبوه فما
استطاعوا **الفصل الثاني** في فضائله رضي الله عنه وكن وجهه
وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال احد صلحاء الامم ان الفضائل ما
لعل وقاد اساعل النبي صلى الله عليه وآله في الدنيا ويرك لم يرد في
حق احد من الصحابة بالاسانيد الحسن اكثر من ما في علي وقال بعض
المتأخرين من ذرية اهل البيت النبوي وسب ذلك واسم ان الله
اطلع بيته على ما يكون مما ايلي به على ومواقع من الخلافة لئلا اليه امر الخلافة
فانصت ذلك نعم الامة باشهاده بذلك الفضل بل يحصل النبي ان كان ذلك
به من بعده ثم كما استمد للقلب واشتعلت طائفة من بني امية بتعقيب

ومنه على المناور واتفق الخراج لعنهم الله بل قالوا بلغوه اشتعلت جهابذة
للمخاطب من اهل السنة بيتين فضائله حتى لثرت نضال الامة ونصرة
الحق ثم اعلم انه سليل بني هاشم اهل البيت اسمايه مستكوفة من فضائل
على فطنته منك على ذكره وانه مرفى الاحاديث كثيرة من الاحاديث السابقة
في فضل ابي بكر من فضائل علي واقصرتها على اربعين حديثا الايمان
عز فضائله **الكتاب الاول** النجاشي عن سعد بن ابي وقاص واعدا
واليزار عن ابي سعيد الخدري والطبراني عن اسمايه قيس وام سلمة
وجيش بن حنيفة وابن عمرو بن عباس وجابر بن سورة وعلي بن ابي طالب
وزيد بن ابيهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي ابن ابي طالب
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله استخلفني في النساء والرجال فقال
انما وصني ان تكون بي بمنزلة هارون من موسى غير انه لا يعبودني وروى
الطام على هذا الحديث سنوي في الثاني عشر من السنة **الكتاب الثاني**
اخر النجاشي ايضا عن سعد والطبراني عن ابن عمرو بن ابي
بلي وعمران بن حصين واليزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يوم حنين واعطاه الراية رجلا عدا ابغض الله على يديه بعد
الله ورسوله ورجبه الله ورسوله فبات الناس يدعون ابي بكر
ويجرون ليلهم اعمى يطأها فقال ابن علي بن ابي طالب فقبل ذلكوا
عبيته قال فارسلوا اليه فبات يده يفض رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعي له فبما حيا كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية **اخر**
التزديد عن عاتبة رضي الله عنها قاله كانت فاطمة لعب الناس الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجعوا على النجاشي الرجال اليه **الكتاب الثالث**
اخر مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما تولت هذه الامة نزع ابننا
وابننا لم دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا

فقال اللهم هو الاصل **للحديث الرابع** قال صلى الله عليه وسلم يوم
 غد يخرج من تحت مولاه يعني تراه اللهم والي من عاداه للحدث
 وقد مر في حديثي عشر اشبه وان رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون
 صحابيا وان يكون من طرفة صحح او حسن ومرو الكلام ثم علي معناه سنو
وروي النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد
 العرب فقالت عائشة انت سيد العرب فقال اناسه العالمين وهو
 سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلغظ اناسه وطه ادم
 وعلي سيد العرب وقال انه صحيح ولم يخرجاه وله شرح لكل خصيصة
 كما بينه بعض محققى الحديثين قال بلجرح الذهبي الي الحكم على ذلك
 باوضح وعلى فرض صحته فيادنه لهم امان حيث انت ارحمه ملا
 تقطع افضلته على الخلف الثلاثة قبله لما مر من الالة الصريحة وذلك
للحدث الخامس **الخروج** الترمذي والحكم وصح عن بيده قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احبني في اربعة واخبرني ان الله
 يحبهم قيل يا رسول الله منهم ثلثة قال على منهم ثلثة ثلاثا ابو ادر
 والمقداد وسلمان **للحدث السادس** **الخروج** احمد والترمذي والنسائي
 ومن ملحة عن يحيى بن حمادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي سبي وانما من علي والابو ذر يعني الاعبي **للحدث السابع** **الخروج**
 الترمذي عن بن عمر قال اخي النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ثلثة علي
 تدفع عيناه فقال يا رسول الله احبته بيني واحباك ولم توج بيني وبين
 احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة **للحدث الثامن**
الخروج سلمه عن علي قال والذبح قتل الميت وبر السنة انه لعهد النبي
 الاي اليك انه لا يجزي الاومن ولا يجزي الا ستاق **والخروج** الترمذي
 عن ابي سعيد للحدث قال كان يعرف السائقين بعضهم عليا **للحدث**

التاسع

الخروج الترمذي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله والطبراني والماسك
 والعقيلي في الضعيفين بن عبد بن عمر والقوم في الحكم عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مدينة العلم وعلي باها وفي رواية عن
 اراد العلم فليأت الحياة وفي الحديث عن الترمذي عن علي ان اذ اهل الحديث
 باها وفي احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب علي وقد اضطرب الناس في
 هذا الحديث فيراعي على انه موضع مهم ابن الحوري والسوازي وناهيك
 بها معرفة بالحدث وطرقه حتى قال بعض محققى الحديثين لم يات بعد
 التوازي من يداينه في علم الحديث فضلا عن ان يباو به وبالغ الحاكم على
 عادته فقال ان الحديث صحيح وصواب بعض محققى المتأخرين المطولين
 من الحديثين انه حديث حسن ومرو الكلام عليه **للحدث العاشر** **الخروج**
 الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي البصرة فقلت
 يا رسول الله بعثني وانا شاب اقصي بينهم ولا اذرك ما التفتا فضرب
 صدري بيده ثم قال **الجملة هو قلته** وثبت لانه في الحديث فلو لمسة
 ما شككت في قصتين اثنتين **قال** وسبب تولد صلى الله عليه وسلم
 اقرناك علي السابغ احاديث ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان جالس مع جماعة من اصحابه فباه حنمان قال يا رسول الله ان لي
 حمارا وان له بقرة وان فتره فقلت حماري فيه ارجل من الحاضرين
 فقال الاضمان علي اليمان فقال صلى الله عليه وسلم اقصي بينهما علي
 فقال علي لها الكا ثمرين ام شدة ودين ام احد هما شدة وداوا العسر
 مرسلا فقالا لا كلب الحمار شدة وداوا البقرة مرسلة وصلحهما معا فقال
 علي صلب البقرة **الصحاح** الحمار قال قزو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حكه وامضني قصاه **للحدث الحادي عشر** **الخروج** بن سعد عن علي
 انه قيل له مالك الكثر اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد شاقا

في مكتبة اذا سالت النبي واذا سكت ايدي ان الحديث الثاني عشر **الحديث** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان من شجر شتى وانا على من نخوة واحدة **الحديث الثالث عشر** **الحديث** البراء بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ابي ابي ابي الله ان يجيب في هذا المسجد عزيزك وغيرك **الحديث الرابع عشر** **الحديث** الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب لم يجزك احد ان يحكمه الا علي **الحديث الخامس عشر** **الحديث** الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انظر الي علي عيادة اسأله حتى **الحديث السادس عشر** **الحديث** ابو يعلى والبراء بن سعد ابن ابي وقاص قال قال صلى الله عليه وسلم من اذبح عليا فمدا اليه **الحديث السابع عشر** **الحديث** الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذبح عليا فمدا اليه من العقيق فقد اجد الله ومن العقيق عليا فقد اذبحه ومن العقيق من العقيق فقد اذبحه **الحديث الثامن عشر** **الحديث** احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني **الحديث التاسع عشر** **الحديث** احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تعان على الزمان كما قالته علي بن ابي طالب **الحديث العاشر** **الحديث** احمد والحاكم وصححه عن علي قال دعا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى افضته اليهود حتى يمتوا الله واجتهدوا في انصاري حتى يتولوه بالملح ليس به الا اوافه بملك في اثنان محب منوط بغيرك يا علي في ومبعض جعله شأني علي ان يمضني **الحديث الحادي عشر** **الحديث** الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي ح القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يرد علي الحسين

الحديث

الحديث الثاني والعشرون **الحديث** احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني اناس رجلان اجمعون الذين يحبون الله والذين يبغون الله لعلي علي هذه يعني قوله حبي ينزل منه **الحديث الثالث والعشرون** **الحديث** احمد والحاكم بسند صحيح عن عائشة قالت وابت النبي صلى الله عليه وسلم انتم علينا وقبله وهو يقول يا بني الوحيد المشهد يا بني الوحيد المشهد **الحديث الرابع والعشرون** **الحديث** الطبراني وابو يعلى بسند صحيح نقاة الا واحد يصرفه فانه متوفى ايضا ابن علي اسد عليه وسلم قال له يوما من اشقي الاولين قال الذي يحرق الفاقة يا حرك الله قال صدقت قال ثم اشقى الاخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يبصرك على هذه وياشار صلى الله عليه وسلم اليها نوحه فكان علي رضي الله عنه يقول لاهل الحواقي او عند صغيره معهم وودت ان افقت ابوتك اشتاكتك فخصت هذه بعني لحيتي من هذه ووضع يده على مقدم راسه **الحديث الخامس والعشرون** **الحديث** احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال اشقى الناس عليا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال لا تنكروا عليا فانه والله لا يحدث في ذات الله اوفي سبيل الله **الحديث السادس والعشرون** **الحديث** احمد والحاكم بسند صحيح عن ابي ابي ابي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني اموت بسد هذه الابواب غير ياد علي فقال فيه فابكم واين والله ما سددت شيئا ولا نفعه ولكن اوتى بي فاسنفته ولا يطك هذا الحديث بما مر في احاديث خلافة ابي بكر من امره صلى الله عليه وسلم بسد الخوخ جميعها الاخرة ابي بكر كان ذلك فيه التصريح بان امره بالسد كان في مرض موته وهذا ليس فيه ذلك بحال

هذا على امور مستعد على المرض في الجواز ذلك اتفق قول العمل انه ان كان فيما شارك
الخلافة ابي بكر علي ان ذاك اصح من هذا واشهر **احديث** الخامس والعشرون **اصح**
الترمذي والحاكم عن عمر بن محمد بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تزيرونني على ما تزيرون من علي ما تزيرون من علي ان عليا مني وانا منه
وهو في كل من زعمه ومن الكلام في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وبيان مناه وما فيه **احديث** السادس والعشرون **اصح** الطبراني عن
سعد بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى امرني ان ارجع فاطمة
من علي **احديث** السابع والعشرون **اصح** الطبراني والخطيب عن بن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ربه جل في صلبه وجعله ربي
في صلب علي بن ابي طالب **احديث** الثامن والعشرون **اصح** البيهقي عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير اخوتي علي وخير عماري
حزرة وذكر على عمادة **احديث** التاسع والعشرون **اصح** البيهقي ايضا
عن عائشة رضي الله عنها والطبراني وابن مردويه عن بن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الشين ثلاثة فالسابق الي موسى يوسف بن نون
والسابق الي عيسى صاحب بين والسابق الي محمد علي بن ابي طالب **احديث**
الثلاثون **اصح** بن الجار عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصديقون ثلاثة عزير قبل موسى فرعون وجيب التمار صلوات الله عليهم
ان ابي طالب **احديث** الحادية والثلاثون **اصح** ابو نعيم وابن عساكر عن ابي
بلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب التمار
موسى ال كين قال ياقوم اتبعوا المسلمين وخزير قبل موسى فرعون الذي
قال اتقتلون رجلا ان يتوب ربي الله وعلي بن ابي طالب **احديث** الثانية
والثلاثون **اصح** الخطيب عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنون
صبيغة المؤمن حب علي بن ابي طالب **احديث** اثنان والثلاثون **اصح**

للحام عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على امام البرية وقال تزل العزة منصورة
من نصوره محقة ولم ينحده **احديث** الرابع والثلاثون **اصح** الطبراني في
الاثر عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على باب خطبة من دخل
منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا **احديث** الخامس والثلاثون **اصح**
الخطيب عن البراء والديلمي عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
علي يني عيزة راسي من يدي **احديث** السادس والثلاثون **اصح** البيهقي
والربيعي عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزهر في الجنة ككوكب
الصبح لاهل الدنيا **احديث** السابع والثلاثون **اصح** بن عبد بن علي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال على يصوب المومنين والمال يصوب المنافقين
احديث الثامن والثلاثون **اصح** البزار عن ابن ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال علي يقضي ربي **احديث** التاسع والثلاثون **اصح** الترمذي
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة تساق الي ثلاثة علي
وعمار وسلمان **احديث** الاربعون **اصح** الشيخان عن سهل ان النبي صلى
الله عليه وسلم وجد عليا في المسجد وقد سطره اوه عن شقه فاصابه
تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول تم اثار اب تراب
فلذلك كانت هذه تحفة احب اكلني اليه لان النبي صلى الله عليه وسلم كناه
بها ومران النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجعوا لاجتمع جميعهم في
قلبي من اتي ولا يجهم الا من ابوا بكر وعمر عثمان وعلي **احديث** الحادية
والخمسون **اصح** بن الجار عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كل نبي اعطى سبعة
نجار رفقا واعطيت انا اربعة عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحسن
وابوا بكر وعمر **احديث** بن المغيرة عن ابي الدرداء عن ابي سعيد الخدري
قال خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضعه الذي توفي فيه
وعن في صلاة العدة فقال ابي تروك فيكم كتاب الله عز وجل وسبحي

فاستنطقوا الزمان يسقي فانه لن توفي ايضا كره ولكن تزاد اقتدامه ولو تصور
 ابراهيم ما احدم بهما ثم قال واوصيكم بهذين خيرا واثارا ليعلموا بالصواب
 انك عنهما اجمعين ما عظم ما على الاعطاء له انما احتجى بوجه علي يوم النبا
واخرج بن ابي شيبه عن عبد الرحمن بن عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مكة انصرف الي الطائف محمدا ساجدا عنده اوسع عروة ثم قام
 خنيسا بمجد الله وانبي عليه ثم قال اوصيكم بعقوبة خيرا وان موعدكم
 الحوض والذي فعلني بيده لتبين الصلاة والتمس الزكاة والابيض البصر
 رجلا مني او كلفني بغيره اعاقبكم ثم اشد بيده علي رضي الله عنه ثم قال هو
 هذا الوهم رجل اختلف في تضعيمه وبعثه رجلا نقاة وفي رواية
 انه صلى الله عليه وسلم قال في مرضه قوله يا ايها الناس بوشك ان افترض
 بيضا سرجا فيطلق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني اختلف
 فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيته ثم اخذ بيده علي فرمها
 فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يواد
 علي الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما **واخرج** لعمري المناقب
 عن علي قال جلس النبي صلى الله عليه وسلم في عبايط فضر بي
 بريحه وقال قم فوالله لا رضيتك انت اخي وابو ولدي لقتال
 علي سني من مات علي عهدك فممن كنت لئحة ومن مات علي عهدك
 فقد قضى غيبه ومن مات عليك بعد موتك ختم الله له بالامن
 والايامن ما طلعت شمس او غربت **واخرج** الدرر قطني ان
 عليا قال للسنة الذين جعل عمر بن الخطاب يرضيهم كل ما
 ظنوا من جلته انهم كرهوا انهم هل يفكر احد قال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت تقسم الجنة والنار يوم القيامة
 غيري قالوا اللهم لا ومعناه ما رواه عسرة عن علي رضي الله

صلى الله عليه وسلم قال له انت تقسم الجنة والنار يوم القيامة
 تقول النار هذا لك وهذا لك **وروي** بن السمان ان ابا بكر قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصلوة
 الا من كت له على الجواز **واخرج** البخاري عن علي رضي الله عنه انه
 قال ان اول من يتوبين يدي الرحمن لخصومة يوم القيامة
 قال قيس وبنهم نزلت هذا ان خصمان اختصما في ربحهم
 قال هما الذين باروا يوم بدر علي وحسن وعبيدة وشبهه بن
 ربيعة وعبيدة بن ربيعة والوليد بن عتبة **الفصل الثالث**
 في ثمة الصحابة والسلف عليه **اخرج** بن سعد عن ابي
 هريرة قال قاله عمر بن الخطاب علي قضيتنا **واخرج**
 الحاكم عن بن سعد قال له قضيت اهل المدينة علي **واخرج** بن
 سعد عن بن عباس قاله انا حدثنا ثمة عن علي الفتيلا
 لغدوها **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال له كان
 عمر بن الخطاب يتعدو دابته من مضلة ليس لها الا بالوكسن
 يعني عليا **واخرج** عنه قال له لم يكن احد من الصحابة
 يتولى سلون الا علي **واخرج** بن عساكر عن بن مسعود
 قاله افترض اهل المدينة واقضاها **وذكر** عند عائشة فقالت
 انه اعلم من بقى السنة **وقال** مسروق انتج علي صحابة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المجدوعين بن مسعود **قال**
 عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة كان لعلي ما سلبت من صول
 قاطع في العالم وكان له القدر في الاسلام والصور رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والفتحة في السنة والجمعة في الحرب
 والوجود في المال **واخرج** الطبراني ومن ابي حنيفة بن

ذلك قالهم قلت فكتب القوم اصنع قال المعنى ولا تقرأ حتى قاموا فاجل
 ابن يوسف اخا الخياط وكان امير من قبيل عبد الملك بن مروان على ابن
 ان المعنى عليا فالعنه لعنه اسرفا فظن لها الرجل ولعله ايل لانه قال
 انما من الامر ولم يلقن عليا منه امر لو امان على و اجابته بالعبق
 كواما فته ايضا انحدث بحديث فلذ به رجل فقال له ادع اعليك
 ان كنت كاذبا قال ادع فدعي عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره **واحد**
 ابن الداعي عن جمع ان عليا كان يكسب بيت المال لم يجل فيه رجلان
 يشهد له انه لم يجس فيه المال عن المكين **وجلس** رجلان يتفكران
 مع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلاثة فربها ثالث فاحللهما
 فاكلوا الارغفة الثلاثة على السواء طوع لهم الثالث ثمانية درهم عونا
 عن ما اكل من طعامها فتأزعج صاحب الحصة ارغفة فقول ان له
 خمسة دراهم ولصاحب الثلاثة ثلاثة واصلب الثلاثة يدعي انه ارغفة
 والدرهم نظمان فلخصما الي على فقال لصاحب الثلاثة خذ ما رمي
 به صاحبك وهو الثلاثة فان ذلك خير لك فقال لارضية الامور
 الذي فقال على ليس لك في حوزتي الا درهم واحد فضاله عن بيان
 ذلك ففاز على ليست الثمانية ارغفة والرغفة وعشرين الثلاثة فاكلها
 وانتم الثلاثة ولا تعلم اكثر من اكلها ففعل على السوا فاكلت ثمانية
 الثلاث والربك لك تسعة اثلاث واكل صاحبك ثمانية اثلاث
 والفرق له خمسة عشر ثلثا فدعي له سبعة ولك واحد فله سبعة بسبعة
 ولك واحد لو احدثك فقال رصيت الان **وقت** لي رجل يقول له
 ومع هذا انه احتلم بامن فقال اذهب فاقته في الشمس فاضرب ظله
من كلامه الناس يتعلم فاذا اتوا التباها الناس بايديهم يراهم
 اسبه منه بايديهم لو كسفت العظام ازدت بعيننا ما هلك امرؤ مثي

تدوره بعد كل امرى على الخسد من عرف نفسه فقد عرف ربه كذا نب
 هذا الي والمنه وراية من كلام يحيى بن خالد الرار كالمرو منبوحت
 لسانه من بعد رسالته كبرت اجازته بالرو يستعد للره لشمال
 الجبل بحاوت او وادته لا انتظر الترق قال وانظر الي مقال
 الخرج عند البلايا الحجة الاظفر مع النبي لا تسمع اكبره للصحة
 مع النعم الاشراف مع سوا الارب لاراحة مع السد الاسود مع
 استقام الاضواب مع ترك الشروع الامروه للكذب لا كوم اعز من
 النبي لا شيعي منح من التوبة لالباس اجل من العافية لا ادا
 اعني من الجهل المروءة وما جعله وحراسه عبد اعرف قدره
 ولم يتو طوع اعادة الاعتذار تذكرا للذنب النصح بين الجلا
 تفرغ بجمعة الجاهل كوصفة على مزيلة الخرج انقب من الصبر
 المبول خر حتى يوقد الكبر الاعد احضاهم بكبره للذكر ضالة
 المؤمن البزج احلها وبك الصوب اذا حلت الخادو وصلت
 التقابره عند الشهرة اذل من عبد الوق الحاسد مقفا على من
 لا ذنب له حتى بالذنب شيعيا للذنب السعيد وعطوفة العيا
 يظفر اللسان اقدر الفخر المع اعني القبي العفلا الطام في
 وثاق الدلك ليس العجب من حلك كين ههنا انا العجب من
 تحايف تجاه احد روا خثار النعم لما شارد بمروره التوضيح
 العقول تحت بروق الاطعام اذا وصلت ايام النعم فلا تستروا النعم
 فقلوا الشكر اذا تدرت على يدك فك فاجعل الصومعة شكرا ليد
 عليه ما اصرا احد شي الا طوي في ثقات لسانه وعلى صوامت
 وجسه العجل لي جعل الفتوة يعيش في الدنيا عين الضرا
 ويحاب في الخرج حساب الاعياه لان العاقول ورا قلبه

ها

وحل الامن والسنة العلم يرفع الرضيع والجل يصع الرضيع العلم
 خير من المال العلم يرك وانت تحرس المال العلم حاكم المال حكيم
 عليه فهم ظهر في عالم مفتكك واجاهل منكك حد ابني
 ويغتر الناس بمتكك وهذا يصل الناس بمتكك وانك الناس
 بمتكك انك علماء وكلامه ربي امدته في هذا السلوك المبرح كثير تركته
 خوف الاطالة **في كلامه ايضا** كوزا في الناس كالحلقة
 في الطير ليس في الطير في الا وهو يتصعبها ويوعلم الطير ما في
 اجوامها من البركة فاعلموا ذلك بها وخالفوا الناس بالسكر
 واجادكم وذاطرها باعاديكم وقلوبكم فان للو ما لكتب وهو يوم
 الصلعة مع من احد **منه** كوزا يتول العا اشد اهدا ما تمك بالعل
 فانه لن يسل عمل مع التوريك كيف يسل عمل متقل **منه** يا حلة
 القوان اعلموا بان العالم من عمل واعلم وانك عملك وسكونا تولى
 يعلمون العلم اليجاز ترتبه تحت ان سريرهم علا بينهم ويحالي
 عليهم علمهم يجلون حلقا فيما هي بوعهم بوعا حتى ان الرجل يقف
 على حليبه ان يجلس الي حيزه وبعده اولك التصرفا لهم في حالهم
لك الي الله **منه** للجان في خدمته الازمنة ولا يروح الازمنة
 ولا يتجني من اليعلم ان يتعلم ولا يتجني من يعلم اذا سئل عما اليعلم ان
 يروا انه العلم الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد **منه**
 الغنية كل الغنيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يوحص لهم في
 سواي الله ولم يوسهم عذاب الله ولم يدع القرآن رحمة عند العيب
 لانه لا خير في عبادة الاعمق منها ولا خير في علم الاصح عند ولا قوة الاذ
 فيها **منه** واودها علي كبري اذا سئل عما الاعم ان قوله اعد
 اعلم **منه** من اراد ان يفض الناس من نفسه فليعلم ما يجب

لعمد **منه** سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العظام وشدة
 الشاوب والقي والرحاف والتجوي والتم عند الذنوب **منه** الحزم
 سو الظن وهو حديث ولطفه ان من الحزم سو الظن **منه** التورين
 خبرقا به وحسن الخلق خبير قين والعقل اخص صاحب والادب خبير
 ولا وحشة اشد من الخن **وقال** لما سئل عن القدر طويظ مظلوم
 لانسلكه بجر عريق لا تلج سرا مدته حتى عليك فلا تفسد اهدالك
 ان امة خلقك لما يشا او لما تشا قال بل لما يشا اقال فيسقطك
 كما يشا **وقال** ان النكاح من ايات لاه لاحد انك ان يشي الهاء
 يصحى للعاقل اذا صاد نكحة ان ينام لها حتى تنقضي مدتها
 فان في ريعها قبل انقضاء مدتها زيادة في نكوحها **وسئل** عن
 العيا فقال ما كان منه العدا فاما ما كان عن سيلة لجا ونكوح من
 واتي عليه عدوله فاطراه فقال ان لست كما تقول وان فوق ما في نفسك
وقال جز العصبية الوهن في العبادة والصيق في الحبس والنعق
 في اللذة تسل وما العنص قال لا ينال شهوة حلال الا اجابا بغضه
 اربها **وقال** له عدوله شئت الله فاني فقال علي صدرك **وقال**
 صريه من علم قال الحسن وقد دخل عليه باكي ابا بني احوظ عني ارجاه
 وارجل قال وما هن يا ابت قال ان اعني النعمي العنق والكر العنق
 والحق وارحش الوحشة العيب والرم الكوم حسن الخلق قال فالاربع الاخر
 قال اياك ومصاحبة الاحق فانه مريد ان ينكع منك وراياك
 ومصادقة انعقاد فانه يقرب عنك البعية ويعد عليك الخزيه
 واياك ومصادقة الخيل فانه يخذلك في ارجح ما يكون السيد
 واياك ومصادقة الفلح فانه يبيحك بالسانه **وقال** له مريد
 متى كان رب فتعبر وجهه وقال لم يكن مكان ولا كونه كان بل لا

كتب كان ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغابات وندد منه غابة كل غابة
فاسم اليهودي **واقعد** ودعاوه بصين فوجداه عند يهودي فماله الي
فاصبه شريح وجلس بحبسه وقال لوالان حمني فخرتك الاستوت موه المجلس
ولكن صفت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليونك لافسوقا وبسهم في الخاس
وقال اصغر وهم من حيث اصغرهم اسم لم اذبحه وانكر اليهودي
فطلبنا شريح بيته من علي فاني بقدر والمس فقال له شريح شهادة الابن
لا يجوز لابل فقال اليهودي امير المؤمنين قد ربي الي فاصبه وقاصبه قصي
عليه اسمد ان الاله الا اسرو اسمد ان محمد رسول الله وان الدرر وعلى
واجتج الواقدي عن بن عباس قال كان مع علي اربعة داهم لا يملك غيرها
فصودف بدهم اربلا وبدهم صزار وبدهم سرا وبدهم علا بنة فقال
فيه الذين يستغنون الاموال بالليل والنهار سرا وعلا بنة فلم اجرم عند
بدهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **وقال** مخارية لمخضوار بن حمزة
صير لي عليا ذاك اعطني فقال اقتب عليك يا بنة فقال كان واسمك
المدوية ستر يد التورية بقول فضلا ويكعد عدلا يستعد العلم من جوانبه
وتسطق الحكمة من سائفة يستوحش من الدنيا وهو رصه واناس بالليل
وحششه وكان غزير الدعوة طير الالعكة بعجه من اللباس ما قصر وزن
الطعام ما خشش وكان فينا كاحونا نجيبنا اذا سالناه وايضا اذا اخرجوا
ولحن واسم مع فخر بيها ايانا وقد بد منا انكاد وكلمه هية له بظلم
اضل الدين ويؤوب المساكين لا يطلع التوي في باطله ولا يياس الضعيف
من عدله واسمك لودر ابيته في بعض مواقفه وقد روي الليل سواد
وعلمت بخرمة فابضا على حنينة بجليل لجليل السلم اي اللدغ وسبك
بكا للزين ويعزوب ياد شاعر بك غيرك الاواني شوقه همة فنب
هيهات قد باي بيك نلانا لا ارجعه مني فوكك قصير وحطوك بيل

بها

اه من فلة الزاد وجد السور وحشة الطريق فبني معاوية وقال رحمر
اسد اب الحسن كان واسمك **وسب** معاوية لحد عمل له انه
كان يعطيه كل يوم من الثوب ما يكتبه وعياله فاشترى ثوبه من مولاه مويبا
نصار يوفد كل يوم شيئا قليلا حتى يجمع عنده ما اشترى به سارا وسرا
ومنع لهم فدعوا عليا الي فقلحا وقدم له ذلك سال عنه فقصوا عليه
ذلك فقال او كان لي بكم ذلك بعد الذي عزلم منه قالوا نعم
عنه مما كان يطلعه منذ اسكان بعزل كل يوم وقال لا يبالي ازيد
من ذلك فقص لي لحد بددة وفرحنا من حذره وهو عاقل فقله فقال
يخرج من هذه فقص لي انار حمن فقال لا ذهبن الي من عطيتي بمر
ويطفي نرا فلي بجلدية **وقال** يوما لوالاعلم يا بني حبر له من اخيه
لما اقام عندنا وكرهه فقال له عييل اخو خير لي في ديني وانت خير
لي في دنياي وقد اوفدني سايا واسبل الله حيا من خير **واجتج**
ان عساراة عذرا لاسال عليا فقال اني فقير اني محتج فاعطني فقال
علي اصبر حتى يخرج عطارك مع المسلمين فاعطيكهم فامع علي فقال
لحد حذ بيده هذا فانطلق به الي حوايت اهل السون فقل له اني فخذ
الاقبال وحرقنا في هذه الحوايت قال ترميه ان تحذف سارقا قال
وانت ترميه ان تتخذ في سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيتهم
قال عييل لا تبس شجاعة قال انت وذاك ناني معاوية قاله
فاعطاه معاوية الف ثم قال اصعد المنبر فاذكر ما اولان علي
وما اوليتك فقصوا المنبر محمد الله واشي عليه ثم قال ايها الناس
احبر لي اريد عليا على دينه فاختره بيدواي اردة معاوية
علي دينه فاخترت علي دينه **وقال** معاوية لما لم يقرر
لم احبب عليا عينا قال علي كل من خصال علي حمله اذا غضب

وعلى صدره اذ انك وعلى حمله اذا حكم ولما وصل اليه فمروا به وقال
 لعلمه كتب اليه ثم امل على عبيده
 محمد النبي ابي وصهره وعمة سيد الشهداء اعجب
 وسفا احمد ابني منات وانك لم تصبر كسهم
 سبقتكوا الي الاسلام طراة غلاما بلقت او ان خطي
قال اليميني ان هذا الشعر ما يجب على كل من ان في غل بلعة معاودة في
 الاسلام وساقب على وساحره ونصايله اكثر من ان تحصى **وقال** الشافعي
 رضي الله عنه اذا نحن فصلنا عليا فانك واوصى بالفضل عمود الكيل
 وفضل الي بكر اذا ما ذكرته وميت بنصب عند ذكرك للفضل
 ولا يترك ذانصب وفضل كلاهما جنتها حي او سيد في الرحل
وقال ايضا رضي الله عنه
 قالوا امرت قلت كلاك ما للرفض ديني ولا اعتادي
 لكن توفيت غير شك جنرا امام وجير هاديك
 ان كان حب الولي رضاه فاني ارفض العباد
وقال ايضا رضي الله عنه
 يا ركبنا فبالمحب من ديني واحتمت بسان جفها والناس
 سحر اذا فاض للجبج الي سبي ونصنا للملطم للفرات العاصي
 ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد العوان الي راضي
قال اليميني وانما قاله الشافعي ذلك حين شبهه للزواج الي الرضى
 حذرا او غيبا **وله** ايضا وقد قال له الخواري انك رجل قوي
 اصل البيت فلو علمت في هذا الباب اربا ما فقال
 وعادك كما منك حتى كافي برودجوا السائلين لا تخم
 والتم ودين مع صفا، توديب ليهلم من قول الوشاة واللم

الغمر

الفصل الخامس

في وفاة رضي الله عنه وكومهم
سبعا انه لما طاف التواع بينه وبين معاوية رضي الله عنهما انتدب
 ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن سلم المرادي والبرك وعمر التميميين
 فاجتمعوا بمكة وقادروا بقتل ولا يفتل حوالا الثلاثة على معاوية
 وعمر بن العاص وبنحو العباد منهم فقال عبد الرحمن بن سلم ان اذكم
 بعلي وقال البرك انا من معاوية وقال عمرو انا لكم بمر ولفاقه
 على ان يكون ذلك ليلة عشرين او ليلة سابع عشر رمضان ثم توجه
 كل مصر الي مصر صلحهم فقدم عبد الرحمن بن سلم الكوفة فلقى اصحابه
 من الخوارج مظلمهم ما يريدون ووافقه منهم شبيب بن عجرة الا يحيى
 وغيره فلما كان ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين استيقظ
 علي بن محرز وقال لابنه الحسن رايت الليلة رسولا سئل الله وسلم فقلت
 يا رسول الله ما لعيت من امك خيرا فقال ادع ابيك فقلت اللهم
 اهد لي محم حواجهم وابد لهم في شراهم سبي وافضل عليهم الاورهم
 في وجهه فظنوه من فقال دعوهن فانني نازح ورحل عليه الموز فقال
 الصلوة فخرج علي بن الاباب بناذرا اربا الناس الصلوة الصلاة فعد
 عليه شبيب فصر بها لسيف ثم وقع سيفه بالباب وصوبه من تحت بيته
 فاصاب جبهته الي فزعه ووصل دماغه وهو با تشيب دخل منزله
 فدخل عليه رجل من بني امية فقله واما ابن لجر قد علمه الناس
 من كل جانب فحذره رجل من حوران فطرح عليه فلبقه ثم صرعه
 واحدة السيف منه وحامه الي علي فظنوا به وقال النفس بالنفس
 اذا اناست فاقولها كما قلتي وان سلمت رايت فيه راى وفي رواية
 ما لخرج فقصا فاسك واوفى واقام علي الجمعة وكنت وتوفيقه
 الحد وعنه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن النعمان

يصيب الماء وتنفق في ثلاثة ارباب ليس فيها تقيص وصل عليه الحسن وكسر
 عليه سجاو ودفن بدرا الامارة بالثورة ببلدا او القوي موضع بزاز الارب
 اوبين معتز له والماجر العظم اقول ثم ضلقت المراق بن سلم وجعل في
 قوسه واخره بالدار وقيل بالامر للسن يضرب عنقه ثم خرقه جيفه
 ام الهيثم بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان الذي قتل فيه
 يعقوب بن عبد الحسن ليلة عند الحسين وبيلة عبد الله بن جعفر
 ولا يزيد علي ثلاث قم ولؤلؤ احد ان النبي اسه وانا حينئذ في مكة كانت
 الليلة التي قتل في صبيحتها اشرف الخبز والنظر الي السرا وجعل يقول
 والله ما كنت ولا كذبت ولا كذبت واهل الليلة التي وعدت فلما خرج وقتها
 صرجه بن علي الصوري المرعوف بها فلما قدمناه في احاديث فضائله وقبر
 قبر علي ليلة نبتة الخوازم وقال شريك تعلم انه السن الي المدينة
 واخرج بمن عاكر انه لما قتل جلوه لبيدته مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فيمناهم في سيدهم يلا اذ ذك الحبل الذي هو عليه فلم يدر ارب
 ذهب ولم يعد رطله فلذلك يقول اهل العراق في الجواب وقال
 غيره اذ السور وقع في بلاد علي واسعدوه ودفنوه **وقال** لعل حين
 كل ثلاث وستون سنة في الاربع وستون وقيل خمس وستون وقيل سبع
 وتسعون وقيل مائة وعشرون **وقيل** وهو علي الغنم بالثورة عن قوله تعالى
 وحط صدقوا ما جاهاه واما عليه فمنه من تصفي عنه ومنه من يستلوه
 وما به لو انبىلا فقال اللهم عتق هذه الامة فرتت في وبي عي حرة
 وبي بن عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب واما عبيدة فتصفي بخد
 فتصفي شيبه ايام الله واما عي حرة فتصفي عنه شيبه ايام احد واما
 انافا فتظن اشهاها بخص هذه من هذه واثار بيده الي الحنة
 وراسه محمد بن عمدة الي حبيبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم **وقال**

الصير

اصيب دعي للسن والمبين رضي الله عنهما فقال لهما اوصياكم بتقوى الله
 ولا تبغوا الدنيا وان فتنكم ولا تبكوا علي شي روي من نصحا وتوالفوا
 وارحما البيتم واعينا الضعيف واصفيا للاخوة وكونا للظالم خصما و
 للمظلوم انصارا واعلنا ولا ما خفا في امر لومة الائم ثم نظر الي ولده
 محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت مما اوصيت به اخوك قال نعم قال
 اوصيك بمثل ما اوصيك به فانه اخوكا ومن ابغاك فعد عينا ان ابانا
 امرادوهما ثم قال اوصيها به فانه اخوكا ومن ابغاك فعد عينا ان ابانا
 كان يحبهم لم ينطق الا بلالة الا الله الا الله الي ان قص كرم الله وجهه
وروي انه عليا عاه بن سلم يستعمله لم قال رضي الله عنه اريد
 حياة ويريد يقتل عدي بن حنبل من مرادك من قال هذه او اسه فاني
 فتيل له الاقتل فتقال من يقتلني في الاستدراك عن السدي قال
 كان بن علي عني امرأة من الخوازم ينادي لقطعها منكم ببلاتة الاي وهم
 وقتل علي **وقيل** ذلك يقول العززدق

- فلم ارمس اسلحة ذوا ساحة كما هو فظام من نصع وانجم
- ثلاثة الاف وعبد وقبسة و صرير علي بالمقام المصمم
- فلما مر اعلان علي وانعلاءه ولاقتك الادون شك بطم

الباب العاشر في خلافة الحسن ونصايه

وكان ابنه رضي الله عنه **وفي فصول الفصل الاول** في خلافة
 هو اخو الخلف الراشد بن بنص حده صلى الله عليه وسلم **والخلافة بعد**
 قتل ابيه مباوية اهل الكوفة واقام بها ستة اشهر واما ما خلفه من
 وامام عدك وصدق تخفتت لما اخبر به حده الصادق المصدوق
 بقوله الخلافة بعدك ثلاثون سنة فانه ذلك السنة اشهر في الحبل تلك
 السنين فكانت خلافة منصور صلحها واقام عليها اجماع من ذري ولا

هريرة في حقيقته ولذا اتاب معاوية عنه واقرب له معاوية بذلك مما سئل عما
سابقا في حقيقته حيث قال ان معاوية نازعني حقا وهو لي دونه
وفي كتاب الصنع والتروك عن الخلافة لمعاوية بعد تلك الاشهر التي سار الي
معاوية بن ابي سفيان وسار اليه معاوية فلما اتى المعائن علم الحسن انه لن
يقبله بعد العتق حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الي معاوية يخبره بانها
يصير الامران علي ان تكون له الخلافة من هذه علي ان لا يطلب احد من أهل
الهدية والعراق والحجاز بشي مملكة ايام ابيه وعلي ان يعرض عنه ويورثه
فاجابه معاوية الي ما طلب الاعتراف فلم يزل يراجع حتى عطف اليه بوقا يحيى
وقال آفت ما شئت فيه فانا التزمه كما في كتب السير والذكي في صحيح البخار
عن الحسن البصري رضي الله عنه قال استقبل الحسن بن علي معاوية فكاتب
اشاك اليبال فقال عمرو بن العاص لمعاوية واخي لاري كتاب لا توفى
حتى تعقل اقربا فقال له معاوية وكان واسمه حنبر الجلسي ابي عمرو ان صل
هو الي حواره من لي وامور المسلمين من لي بصياهم من لي بصنعهم معك
اليه رجلين من قريش مني بعد شيخ عبد الرحمن بن مسعود وعبد الرحمن بن عمار
فقال اذ هما الي عهد الرجل فاعرض عليه ونزل الله واظلم اليه فقال لعالمين
ابن علي رضي الله عنهما انا بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المالك وان هذه
الامة قد عاشت في دمها قال لاله فعرض عليك العذر والذو ويطلب اليك
وبياك فانه من لي بهذا قال لا حتى تك بد فاسالها ما شيا الا لا حتى تك
بد ففعلها انتي ويحك **ابح** بان معاوية ارسل اليه اولا فكتب الحسن
اليه يطلب ما ذكره وما فصلنا عليه كتب الحسن الي معاوية وصوره ليعلم
الرحمة الرحيم هذا ما صل عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي
سفيان صلحه علي ان يسلم اليه ولاية الملقين علي ان يعمل فيهم بخلاف
اسم وستة رسول صل عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين

وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يعهد الي احد من حوذة محمد ابل يكون الامر من بعده
شوري بين المسلمين وعلي ان افسس اعقون حيث كانوا من ارض اسد تعالي فنت
شاهم وعرائهم وحجازهم ولهمهم وعلي ان اصحاب علي وشيعته امنوا علي انفسهم
واموالهم ونسائهم واولادهم حيث كانوا وعلي معاوية بن ابي سفيان محمد الله
وشيافة وان لا يفتني الحسن بن علي ولا اخيه الحسين ولا احد من بيت رسول
الله صل عليه وسلم عابله سرا ولا جهوا ولا يخيف احد منهم في اقل
من الاوقات شهد عليه فلان بن ملان ونبي باسمه شيدا ولما اتوا الصلح الحسن
معاوية بن الحسن ان يتكلم بجمع الناس ويعلمهم انه قد باع معاوية وسلم
اليه الامر فاجابه الي ذلك تصعد المومخدا لله وانتم عليه وصلي علي بيته
بهر صل عليه وسلم وقال فيها العباس ان اكيس الكيس النبي واجي الخوكم
الحوزي الي ان قال وقد علمت ان امه فخالي جرة فودعها اسمها هذا ثم يجدي واتخذ
من الصلابة وخلصكم من لها ثم اتوا الحكم بعد الذلة وكرمك بعد العلة ان معاوية
نازعني حقا هو لي دونه فظنرت لصلح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم باعقوني
علي ان تنزلوا من سلطتي وتما ويطر من حاربي فزابت ان اسلم معاوية واضع للفر
بيتي وبنيته وقد باعته ورايت ان حتى لا تسليخ من سكرها ولم ارد بذلك الا
صلاحكم ونهائم وان ادرك لعله فتنة حكم متاع ابي حنن وحاشيخ امه
له صدره من هذا الصلح ظهرت مجزة النبي صل عليه وسلم في قولني في حق
الحسن ان ابي هذا سيد وسيد صل الله به بين نبيين عظيمين من المسلمين
رواه البخاري **ولحج** الدواب ان الحسن اذا كان يحاج العرب بيروي والموت
من سالت وبيار يرون من حاربت فتركها ابنا وجه امه فقلد وحقن ومنا
المسلمين وكان نزوله عنهما سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقتل
الاخر وقيل في جمادى الاولى وكان اصحابه يقولون له باعنا المومنين فيقول
العاصم بن انار وقد كمال له رجل السلام عليك يا مدرك المومنين فقال

فقال لست بمدك المومنين ولكن كرهت ان اذلكم على امكلك ثم ارتحل من
الكوفة الى المدينة ويقام بها **الفصل الثاني** في خصائل الحديث
الاول **اخرج الشيخان** عن البوار راية رسول الله صلى الله عليه وسلم والمن على
عائته وهو يقول اللهم اني احببه فاحبه **الحديث الثاني** **اخرج البخاري** عن ابي
بكره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم علي المبر والحقن اني جنبه مظهر الى
الناس مودة والبه مرة ويقول ان ابي هذا سيد ولعل اسان يضل بيوين فبين
من السليبي **الحديث الثالث** **اخرج البخاري** عن بن عمر قال قال النبي صلى الله
وسلم عمار يحيا فتاى من الدنيا يعني الحسن والحسين **الحديث الرابع** **اخرج**
الترمذي والمذاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الخامس** **اخرج الترمذي** عن ابي
ابن زيد قال راية النبي صلى الله عليه وسلم وحسن وخمسين على ركبته فقال
هذا ان ابناي و ابا ابني اللهم اني اجبهما فاجبهما واحببهما **الحديث السادس**
اخرج الترمذي عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين **الحديث السابع** **اخرج**
الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبل اليهم صلى الله عليه وسلم وقد
حمل الحسين على رفته فلقبه رجل فقال نعم المرفك ركبك بلعالم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كرم الراكب هو **الحديث الثامن** **اخرج** بن سعد عن عبد
الله بن الزبير قال اشبه الله النبي صلى الله عليه وسلم بعدوا وجهه باله الحسن
رايته يحيى وهو ساجد فيركب رفته او قال ظهره وما ينزله حتى يكون
هو الذي يتركه ولقد رايتوه وهو راكع فينزع بين رجليه حتى يخرج من
الحيات الاخر **الحديث التاسع** **اخرج** بن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا راى
الصبي حمره اللسان يهض الى الحديث **العاشرون** **اخرج الحاكم** عن زهير

ابن الارقم قال قام الحسن بن علي يجلب نقام رجل من ارضه فمات فقال لعذرايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم واضع في جوفه وهو يقول ان احبني فليحبني وليبلغ الشاهد
العائب ولو لا كلمة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت بعدا **الحديث الحادي عشر**
اخرج ابو يعقوب في الخلية عن ابي بكر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا
يعني للمسلمين وهو ساجد وهو اذا ذكر اصغر فجلس على ظهره وعلى رفته **يقوله**
النبي صلى الله عليه وسلم يغار بغيا فلما ذاع عن الصلاة قالوا يا رسول الله انك تبني
تضع هذا الصبي شي لا تصعب بلحد فتاى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا
وان ابني هذا سيد وحسبي ان يبلغ الله تعالى به بن فيسبين من المسلمين **الحديث**
الثاني عشر **اخرج الشيخان** عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
انى احبه واحب من يحبه يعني للحسن والحسين **رواية** اللهم ان احبه فاحبه واحب
من يحبه قال ابو هريرة وكان احد احب اليهم الحسن بن علي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ايضا عند الخاقاني قال
ما رايته للحسن بن علي قط الا فاصت عيناى ودعوا ذلك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج يوما وانابني المحمد فاحذ بيدي واكلم حتى حبينا
سوقا فيسقا عن نظره ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم اذاع ابني قال
فاني للحسن بن علي يشد حتى وقع في حجره فعمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرفع منه ثم يدخل منه في منه ويقول اللهم انى احبه فاحبه واحب
من يحبه ثلاث مرات **وروي** احمد بن احسبي واحب هذين يعني حسنا وحسنا
واباهما وانما كان منى في رضى يوم القيامة رواه الترمذي بل هو كان منى
في الخلية وقار حديث عمر بن الخطاب بالعبية هذا العبية من حيث الختام
تدل من جهة رضى المحراب تطعموا في قوله تعالى فاويك مع الذين اطمع الله عليهم
من النبيين والصديقين والتهمدا والصلطين حسن اوليك **رفيق**

الفصل الثالث في بعض ما رواه كان رضي الله

عنه سيد احليما كويا زاهد اذ استبعت وقار وحشة جودا ومدوحا وساق
بسطي من ذلك اخرج ابراهيم في الخلية انه قال اني لا استحي من ربي ان
التاهدم اشئ الى بنته فبشرني بحجة واخرج الحاكم عن عبد الله بن عمر قال
لقد حج الحسن نحو عشرين حجة ماشيا وان الهباب لتقادي بين يديه واخرج ابراهيم
ان يخرج من ماله مائة وثماني وقاسم الله تعالى بالهلاله مرات حتى ان كان لا يعطي فعلا
ومسك مولا ويعطي حفا ومسك حفا ووسع رجلا ساله عن رجل عثره
الان درهم فبعت بماله وجاه رجل قتل عليه حاله وفقره وتله ذات يده بعد
ان كان مشرفا فقال يا هذا حتى سواك يعظم لدي معرفتي مما يجب لك بغير علي
ويدي يجوز عن نيلك بما اتاه الله والكثير في ذات الله قليل رسالي بطني وما
لشكر ان فان قلت المسود ورفعت عني سونة الاختلال والاهتمام لما تكلفه
فقلت فقال يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل العليل وانكر الوعظية
واعذر علي المنع فاحصر الحسن وبنيه وحاسبه وقال هاتوا فضلنا فاحصر
الدرهم وقال ما فعلت في الحسنة وشار النبي منك قال هي عذري قال
احصوا ما حصر بها هل العجا والمحبين اني الى الرجل واعتذر منه واضافه
هو والمحبين وعبد الله بن جعفر عجزوا عطاها الن دينار والن شاة والن شاة والن شاة
المسكين مثله ذلك واعطاهما عبد الله بن جعفر شيلهما اني الن شاة والن شاة والن شاة
واخرج البرزور وغيره انه لما استخاف بيتا هو بصلي اذ وث عليه رجل فظفره
بجصه وهو مساجد ثم خطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله يتا قانا
امراؤكم وصنيفا تخ ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليجعل
عنه الرجس اهل البيت ويظهرهم يظهرهم اذ لا يوقها حتى ما بين احدهم
المحمد الا وهو بيبي **واخرج** بن سعد عن عمر بن اسحق انه لم يسمع منه كمن
الاسرة كان بيته وبين عثمان بن عفان خصوصية في ارض فقال ليس له عدوا
الاسرا غير الله قال فحمد الله ما سمعنا منه قط وارسل له مروان بن

١٤

وكان حلالا على المدينة وليس عليه كل حجة على المعروف قال الحسن لرسوله ارجع
اليه مثل له اني والله لا اعمل عنك شيئا بل ان اسك ركني ومعدني وموعدك الله
فان كنت صادقا فراك الله بصدقك وان كنت كاذبا فانه اشدهم واعلم ان
عليه مروان مرة وهو ساكت لم اتمتع طمينة فقال له الحسن ويحك انا كنت
ان العين لوجه والشمار للفروج ايت لك فكت مروان وكان رضي الله عنه
مطالفا للثنا وكان لا ينافي امره الا وهي تحبه ولخصني شعرا من اموات **واخرج**
ابن سعد عن علي انه قال يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فان رجلا سطلق فقال
رجل من مروان لتزوجته فما رضي احسك وما كره طلق والمحات بك مروان
في خاتمة فقال له الحسن اسلميه وقد كنت تزوجها بما تزوجها فقال الي
كنتا فعل ذلك الي احلم من هذا و اشار بيده الي الجبل **واخرج** بن عساكر
انه قيل له ان ابا ذر يقول الفخر احب الي من العنا والسقم احب الي من الصحة
فقال رحم الله اباه وانما انا فقول من انكل علي حتى اخيار الله لم يتمن
ان يغيري للعائلة التي اختار الله له وكان عطاؤه كدليله ماية الف تخسرها
عنه حيا وفيه في بعض السنن لفضل له امانه شديدة قال قد عوت بدواة
لا كتبه في عبارته لا ذكوره فبشرني ثم اسكت فزابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال لبيبت انت باحسرت فقلت بخبر ابائت وشكوت اليه ناخر المال
عني فقلت ادعوت بدواة لتكتب مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم
يا رسول الله فليتب اصنع فقال اللهم اقذف في قلبي رجلك واقطع
رجلي عن من سواك حتى لا رجوا لدا تنورك اللهم وما صنعت عشتوني
وقصصه علي ولم تنته اليه رغبتي ولم تبلغه مسيلتي ولم تجر علي لاني
سما اعطيت احد من الا ولبي ولا اخر من بين البين فخصني به يا ارحم
الراحمين قال فما سدا لحت به اسوعا حتى جعلت ابي معاوية
بالف الت وحميا به الف فقلت اليه انه الذي لا يبني من ذكره

ولا يبين دواعي فراسة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كفايت
 قلت نعم يا رسول الله وحديثي فقال يا بني هكذا من رحمة الخلق
 ولم يوج المخلوق ولما احتضرت قال يا بني ان اريك استغفر لك هذا
 الامر وصرته الله عنده **والله** اياكم ثم استغفر لها وصرته عن النبي
 ثم لم يملك وقت الشورى اياها الا فذوه وتصرفت عنده الى عثمان فلما اقبل عثمان
 بوج ابي ثم فزع حتى جرد السيف فاصت له والى واسه ما اركي اذ جمع
 الله فينا النبوة والفاخرة ولا عرفنا بها استغفرك به سبها الكوفة فالخرجت
 وقد كنت طلبت الي عاصم ان ادفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 نعم فاذا امت فاطموا ذلك اليها وما اظن العزم الا سمعوك فان حملوا
 فلان اجتمع ثلث امات الى الحسين الي عاصم فقال نعم ولوامنة فمهم واد
 فلبس الحسين ومن معه السلاح حتى رده ابو اهريرة ثم دفن السبع الحب
 امر رضي الله عنهما **وكان** سب نبوته رضي الله عنه ان زوجته
 جعدة بنت الاشعث ابن قيس الكندي دس اليها يزيدان ليهن وبنزولها
 وبيدك لها ماية الف درهم ففعلت لرض اربعين يوما فلما ماتت
 بعث الي يزيد نيله الوفايما وعدوها فقال لها انك لرضك الحسن
 فوضا لك الاضواء ونبوته سموا سبيدا اجزم عن واحد من المقدسين
 كقادة وولي بكونه شخص والتاجر بن كاذبين العراقي في مقدمته شرح
 التعريب وكانت وفاة سنة ثمان واربعين اربعين اقول والآله
 علي الثاني **فقال** جماعة وعلموا الوفاة في ما عدا الاول سيمان قال
 سنة وثمانين **وقال** ثمان وعشرون اخوه ان جده بن
 سناه فلم يجده **وقال** اسامة ثمة ان كان الذي اظن والاندلا
 بعتك لي واسد يركب **وفي** رواية يا بني قد حضرت وقاتي وديني فقاتي
 لك واني لحي بوني واجد كبري سيقطع واني لعار في زمان ذهب

فانا لخاصه الي الله تعالى فيحكي عليك لا تكلمت في ذلك لشي فاذا انقضت
 حبي فخصني وعظمني وكني واحملني على سريوك الي قبر جدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لجد به عمدا لم ردي الي قبر جدي فاطمته اسوقا في
 هناك وافتم عندك يا مة ان لا تزيتوا في امرك محمد دم وحب ولبه يا بني
 الي سقيت السم ثلاث مرات لم استه مثل هذه المنة فقال من سفاك قال
 ما سواك عن هذا ان زيدان قتلهم كل امرهم الي الله اخذ به بعد ابر
وفي اخذ به بعد ابر سم مرارا لما سقيته مثل هذه المنة ولقد لفظت
 طائفة من كبري فزيتي اعلمها بعد فقال له المستبري اي من سفاك قال
 وما يزيد اليه تزيوان قتلهم قال لم قال لبي كان الذي اظن فاسم استه
 ثمة وان كان غيره فلا يصل في يوك وراي **في** المنام كان مكتوب يا بني
 عينه قتل هو امه احد فاستش به هو واهل بيته فخصوها على بن السيب
 فقال ان صدقت وزيه فعل ما لي من اجله فابقي الايام احيى ماتت
 رضي الله عنه وصلى عليه سعيد بن العاص لان كان وليا على المدينة من قبل
 معاوية **وفي** عند جدة بنت اسد بعثة المشهورة وعمر سبع واربعون
 سنة كان يمتاع حبه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع
 ابيه ثلاثين سنة ثم خليفته سنة استمر ثم سبع سنين ونصف في المدينة
الباب الحادي عشر في خصايل اهل النبي
 وفيه قصور وتقدم على ذلك اصله وهو تزويج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة
 من علي رضي الله تعالى عنهم ما وكرم وجهه وذلك اواخر السنة الثامنة
 من الهجرة على الاصح وكان سنها خمس عشرة سنة ونحو نصف سنة
 وستة اشهر وعشرين سنة وخمسة اشهر ولم يتزوج عليها حتى
 ماتت واراها فقهر النبي صلى الله عليه وسلم حتى فاعلمها لثوبه فيها
ومن السن كما عند ابن ابي حاتم ولا يحضره قال حيا ابو بكر وعمر

يخطبان فاطمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكت ولم يرجع اليها شيئا فانطلق
الي علي كرم الله وجهه وامرأة مطلقة قال علي فنهاني لا تؤمنتم اجري
رأيتي حتى اتيته النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطمة قال وعندي
ملك ذري وبؤني قال اما امرتك فلا يدلك سمنها واما بؤنك فبغيرها
فبعثنا باريان ورايتي ودعنا بنتها فوضعتني في حجره فقبض منها
قبضة فقال اي بلاك ابيك لما طيبا وامرهم ان يجهنوها فجعل لها
سروا مشروطا ووسادة من ادم حوهرها البت وقال علي اذا انتك فلا
تحدث شيئا حقا انتك فبات مع امره **المن** فعدت في جانب السن وانا
في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها حتى قالت ام ابن
الحوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم وقال فاطمة
ابنتي بما ففقت الي قلب في البيت فاستقم بها واحده ولم يفته ثم قال
لها قدي ففقت ففقت بين كديها وعلي راسها وقال اللهم اني اعبد
يك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادري فادبرت ففقت بين
كفتمها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال ادخلها هلك لسم الله والبركة **وفي**
رواية اخرى عن ابن ابي عمير عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كثر خطها على بعد
ان خطها الواكبر ثم عرفت صلى الله عليه وسلم فقال ادع ابناك وعمر وعثمان
اسمهم وعاطي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال ادع ابناك وعمر وعثمان
وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الاصل على اجتمعوا واحدا واحدا منهم وكان
علي غابيا **قال** صلى الله عليه وسلم **احمد لله** المحمود بنعمة المحمود
لقد رثت المطاع سلطانة المره ورثت ابد وسوطه انما قد امره في ساليه
وارضه الذي خلق اللقي لقدرته وميزه باحكامه واغرمه بدينه والارام
بنسبه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وفاتت خطه جعل
المصاهرة سببا لاحقا وامر ان ترصنا او يخرج به الاحرام اي التي سبها

دعها

وحملها محتلمة مشتمكة والدم الانام فقال عوجل من قاييل وهو الذي خلق
من الماشرا فحملها سنا وهمرا وكان ريكه فذبرا فامر الله فقال يجوي به النفا
وفضاهه يجوي الي قدره ولكل قصا قدر ولكل قدر راجل وكل راجل كتاب
يجو الله ما يشا ويثبت عرقه ام الكتاب ثم ان لهما مو في انا زوج فاطمة
من علي بن ابي طالب فاسمه والي قدر زوجته علي اربعة انة متقال ففقت ان
رضي بذلك علي ثم دعى صلى الله عليه وسلم بطبق من شرم ثم قال انهموا
فانصبا ودخل علي فقسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان ابيه
عز وجل امرني ان ازوجك فاطمة علي اربعة انة متقال ففقت ففقت ان
قال فدرصت يدك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم قد جمع
الله شملكما واعتوجه كما وبارك عليكما واخرج منكما كغير طيبا قال
اسن فوامه ليد اخرج اسم منهل الكبير الطيب **تفسيره** ظاهره
القبضه لا يوافق هذين من اشتراط الاجاب والفتور نور الميظ المزج
او الكراج وودن حتى رصت واشترط عدم التعليق لكتها واقعة حال محتملة
ان عليا قبل فور الما بلص لجان وعندها ان من زوج غابيا بايجاب صحبح
فاحصا ففقت للنبوت فقال تزوجنا وقيلت فكلها صح وقوله ان ربي
بدك ليس تعليقا احتسبيا لان الامر مسوط برضي الزوج وان لم يدكر
فذكره تصحيح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يتفق الفقه هنا
كلام غير ملائم فليست **تفسيره** احرا اشار الذهبي في الميزان
الي ان هذه الرواية كذب فقال في ترجمة بحر بن دينار ابي محمد كذب
ولا يدركه من ابن هجر قال **شيخ الاسلام** للحافظ بن حجر في لسان
الميزان والحبر المذكور اسند عن ابن قال بيننا البعد النبي صلى الله عليه
وسلم اذ عنشه الوجي فلما سرت عنه قال ان ربي امرني ان ازوج
فاطمة من علي فانطلق فادع ابناك وعمر وسبي جملة من المهاجرين

ومعددهم من الانصار فلما اخذوا بحالهم خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحمد لله وبسمه مذكرا لخطبة والعتد وقد اصدقوا وذكر البسوة والعاخره
ابن عمار في ترجمته عن ابي قاسم السب بسند له الى محمد بن شهاب بن ابي ليث
عن عبد الملك بن عمر عن عبيد بن معي عن محمد بن عمار عن عبيد بن عمر عن
السب عن ابي قاسم بن عمر بن عمار عن محمد بن عمار عن ابي قاسم بن عمار
تكله الحائل والراوية فيه جهالة النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الطارق الذهبي كونه كذبا
فيه نظر وانما هو غريب في سنده مجهول وسب في الامة الثانية بسط
ينقل بذلك وفيه عن السب بسند صحيح ما يرد على الذهبي ويثبت ان القصة
اصلا اصلا ولكن شك على ذكر الفصل الاول في الايات
الواردة فيهم **الاية الاولى** قال ابو عبد الله قال في ابي عبد الله عليه السلام عنك الرجل
اهل البيت ويعلمهم ثم يظلمهم اهل البيت في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن
والحسين لئلا يظلمهم ثم ما يورد في قوله في سبائه لقوله تعالى واقرن
ما ينسب في بيوتكم من ابائهم والحكمة وسب لابي عباس ومن لم يكن يوراه
عكرمة بن عمار في السوق وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لغيره
نزلت في سبائه لانه في بيت سبائه ولم يوراه ذكر ما ينسب في بيوتكم
واهل بيته منه وهم من عظم الصفة عليهم واتخذهم جمع ورحمهم وابوه
ابن كثير ما ينسب السرك وهو داخل قطعاً اما وحده على قوله اوسع
غيره على الاصح وورد في ذلك احاديث منها ما يصلح ممكناً للاول ومنها
ما يصلح سندا للاخير وهو الشها فلهذا كان هو المختار كما تقرره **لقد ذكر**
من ذلك الاحاديث جملة فقول **الحج** احمد عن ابي سعيد الخدري انما نزلت
في حجة النبي صلى الله عليه وسلم على وفاطمة والحسن والحسين واخرجوا بن
جبر بن مرقع عن علي بن ابي طالب في حجة في وفي علي وحسن وحسين
وفاطمة واخرج الطبراني ايضا وسلم انه صلى الله عليه وسلم دخل

اولئك فت كما علبوا فراهمة الابه **ومع** انه صلى الله عليه وسلم جعله العت
كما وقال الهم هو الاصل بيتي وخاصتي اي خاصتي اذهب عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فصارت ام سلمة وانا معهم فقال انك علي حنيفة وفي رواية انه
قال يقول تطهيرا انا حرب من حاربه وسلم لمن سالمهم وعد لمن عادهم
وفي ليزي التي عليهم كما وضع يده عليهم قال الهم هو الال عمر فاجعل
صلواتك وبركاتك على آل محمد عبد محمد وفي الخبر ان الابه نزلت
ام سلمة فارسلني اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال عمر بن الخطاب
اخري الفرجا واخرجوا فتمت فان صحاح حمل على نزلها من وفي اخري
انه قال الهم اهل اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثلاثا وان ام سلمة
قالت له انت من اهل آل محمد بلني والفا دخلها الكا بعد ما قضى دعاه
لهم وفي اخري انه لما جمعهم ودعاهم باكثر مما مر قال واثة وعنى
يارسول الله فقال الهم وعن واثة وفي رواية صححه قال واثة وانا
من اهل بيتك قال وانت من اهل بيتي قال واثة اهل بيتي حارجهما
قال النبي وكان جعله في حرم الاهل تشبها من سبب هذا الاسم لا تخفوا
واشار الخ الطبري الى ان هذا العلة ذكره في بيت ام سلمة وبيت فاطمة
وعنهما هو جمع بين اختلاف الروايات في هيئة اجتماعهم وملكهم به
وما دعي لهم وما اجاب به واثة وام سلمة ويورد ذلك روايات اشد شك
مخو ذلك لمر لا وهو في بيت فاطمة **وفي** قوله انه صلى الله عليه وسلم لا يقبضه بيانه وانا
وارز واحد **ومع** عن ام سلمة فقلت يارسول الله اما اناس اهل البيت
فقال بلى ان شأهم وذهب القليلي الى ان المراد من اهل البيت
في الابه جميع بن هاشم **ويؤيد** الحديث الحسن انه صلى الله عليه وسلم
اشتمل على العباس وسبه بملاة ثم قال يارب هذا اعمى وصوابي وهو لا
اهل بيتي فاسترهم من النار كتر من اياهم بلاني هذه فاست

اسكنه الباب وحوايط البيت فقالنا من لانا وفي رواية منهما من وقع من
بعين وضعه غيره ثم جعل القبايل يونا فحقي في حجرهم بيتا فلذلك قوله
قالنا يا ربنا الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر في نظير **الحاصل**
ان اهل بيت السكن داخلوا في الابه لانهم المخلصون بها ولما كان اهل بيت
السب تحمي اراذلتهم منها بين صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من اراد
باهل البيت السوي كما ما مع اهل بيت سكتاه كازواجه واهل بيت سبه
وهم جميع بني هاشم وبني المطلب وقد ورد عن الحسن بن علي بن فضال
حسن وانا من اهل بيت النبي اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فبيت
السب مراد في الابه كبيت السكن **وم** ثم اخرج مسلم عن زيد بن ارم عن ابي
سبل اباوه من اهل بيته فقال ساهه من اهل بيت سكتاه الذي ساهه
حرم الصدقة عليهم فاشار اليه ان ساهه من اهل بيت سكتاه الذي ساهه
بكرامات وحضرات ايضا لان اهل بيت سبه والفا وليك من حرم
عليهم الصدقة ثم هذه الابه منبع فسايل اهل البيت السوي لا شئ لها علي
عور من مائرهم والاعتساب بانهم حيث ابتدئت بانها المنيرة لخصر
ارادته فاني امرهم علي اذ هاب الرجس الذي هو الالم او الشك في
ما يجب الايمان به عنهم وتطهيرهم من ساير الاخوال والاخلاق الذمومة
وساقي في بعض الطرق تحريمهم علي النار وهو فائدة ذلك التطهير
وعاينه اذ منه الهمام الانابة الي الله تعالي وادامة الاعمال الصالحة **وم**
ثم لما ذهب عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا ولما لم تم بحسن
موضوعها بالخلافة الباطنية حتمت ذهب قوم ان قطب الاقباط
كل زمن لا يكون الا منهم **وم** قال يكون من غيرهم الاستاذ ابو العباس السري
كما نقله عنه تلميذه بن عطاء الله **وم** في تطهيرهم تحريم صدقة الفرض بل والنزل
علي قولنا ملك عليهم وانا واسم الناس مع كوننا نبي عن ذل الخلد

وعز الاخوانه وعوضوا عنها عن من النبي والغفيمة المبي عن عز
الاخذ وذلك لما حوذه **وم** ثم كان المتقدم حول اهل بيت السب
في الابه ولما اختصنا اركنه صلى الله عليه وسلم في تحريم صدقة الفرض الزكاة
والفدرة والحقارة وغيرها **وم** كما ثبت بعض المتأخرين فبعت ان النذر كما نقل
وليس كما قال وانما نزل صلى الله عليه وسلم بحرمه النفل ايضا وان كان علي جهة
عامية او غير متقوم علي الاصح واختار الماوردي حل صلاة في المسجد وتريد
من سن اية زمزم وبورومة واستدرك الشامي رضي الله عنه حل السلم
في قولها قدام عوت في شريعة من سزايات بين مكة والمدينة اما حرم عليا
الصدقة المعزومة ووجهه ان مثله لا ينزل من قبل الراي لتعلقه بالخصا
فيكون مرسل لان ابا قريظ جليل وقد اعتقد مرسله بنول كالفراجل
العلم والتجويد ذلك بعمر بني هاشم والمطلب وهو الهم قبل وازواجه وهو عين
وان حكي من عبد البر عليه السلام في قوله فقهين بعد الموت لا يقوم الاخذ
الامن جملة الفتن والمسكة بخلافة محمد الخزي كدين اوسونا كما هو محرم
في الفتنة **وفي** خبرنا نازل لبعض بني هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسل
فلا يحسنه وسرود صلى الله عليه وسلم من سفاية زمزم وافقه حاله
تحتل ان الما الذي بينهما من تعدد صلى الله عليه وسلم او نزع ما ذمونه فلم يتحقق
ان من صدقة العباس وحده حتم الابه بنظير المبالغة في وصولهم لاعلاه
وفي رفع التورع عنهم ثم تنويده تنوين المطلق والتكبير والاعجاب العبد
الي انه ليس من جنس ما يتعارف ويوفى ثم الذي صلى الله عليه وسلم ذلك كله
بشكر قلب ما في الابه لهم بقوله اللهم هو اهل بيتي الي اخر ما ورد في داخله
لغته معهم في العود لقرود عليهم بركة اندلحهم في سلكه بل في رواية انه اندلج
معهم حبروا وسكنا بل اشارة الي علو قدرهم والله ايضا يطلب الصلاة
عليهم بقوله فاجعل صلواتك الي مامر والله ايضا بقوله ان اخرجت من

حاربهم اليه اخرجهم ايضا وفي رواية انفصال بعد ذلك الامن اوجي قرائني فقد
 اذاني ومن اذاني قد اذني اسم فقال وفي اخيه والذي يعني بيده لا يوم بعد
 لي حقيقه يعني ولا يحن حتى يجب ذوكا فاقامهم مقام نفسه ومن ثم مع انه صلى
 اسم عليه وسلم قال اني تاركك بسمك ما ان تكتم به لن تصلوا كتاب اسم وعني
 والمعنى انه ايضا في قصة المساهلة في اية قوله تعالى فقلوا اننا انما نراك
 الاية فقد اصلي اسم عليه وسلم عصمت النفس وواحدة ابعد المسين وفاطمة التي جعله
 وعي خلها وهو اهل النسا اتم المراد في اية المساهلة كما اتم من جملة المراد
 باية انما يروى اسم ليهيب عنكم الرجس فامر ارباب اهل البيت فيما روي في كل ما في
 فضلهم او فضل الاله او في الغزوي جميع الرصي اسم عليه وسلم هو موثوقي
 هاستم والمطلب وحجرتي كل من في ضعف بلواه او وضع ثباته به جمع بعضهم
 بين الحاديث بان الاله في الدعاء في نحو الصلاة يستعمل موسى في وفي حرم
 الصدقة عليهم جيقض موسى بني هاستم والمطلب وايضا ذلك التوراة بعد قوله
 ما شيع العجم من حبه مراد في ثلاثا اللهم اجعل رقة الهمر قونا وفي قوله ان
 الاله اسم الزواج والارضية تنزل **الاجبة الثانية** في قوله تعالى ان
 اسم وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 عن كعب بن عجرة قال لما نزلت هذه الاية فكنا يا رسول الله قد علمنا انك تسلي عليك
 فكيف تصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واليهم يوم
 النازل قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكهم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد الي اخره فسواهم بعد نزول الاية واجابهم بالهم صل على محمد وعلى
 آل محمد الي اخره ويلظا هر علي الاله بالصلوة على اهل بيته وبقية الاله
 مراد من هذه الاية والاله يسالوا عن الصلاة على اهل بيته واليه عت
 نزولها ولم يجابوا بما ذكره فلما اجيبوا اورد علي ان الصلاة عليهم من جملة
 المأمور به وان صل اسم عليه وسلم اتم مهم في ذلك مقام نفسه لان

القدر

القصد من الصلاة عليه مزيه تقطيعه ومنه تعظيمهم ومن لما او حزم من مرق الكفا
 قال اللهم انهم بي وانا منهم فاجعل صلواتك ومعونتك ورحمتك ورضوانك
 علي وعليهم وقضية استجابة هذه الدعاء ان اسم صل عليهم معه ويروى لا يظلموا
 الصلاة بالبراق والارواح الصلاة البراق قال قولوا اللهم صل على محمد وسكنة بن
 يا قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد ولا يات في ما قرح هذا الاله في حديثه العجيبين
 قالوا يا رسول الله كيف تصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وذريته
 فاصليت على ابراهيم الماخري لان ذكر الاله ثبت في روايات لغربه يعلم انه
 صلى اسم عليه وسلم قال ذلك ككل لمعظ بعض الرواة مما يحفظ الفجر عطف
 الازواج والدرية على الاله في كثير من الروايات بنسخها انها تسمى الاله وهو
 واصح في الازواج يا علي الاصح في الاله اللهم من موثوقي هاستم والمطلب
 واما الدرية فمن الاله على ساير الاقرباء فذكرهم بعد الاله اشاروا اليه عليهم
 سطرهم وورث ابوا وود من سره ان يكاد بالمكان الا في اذاهم علي علمنا
 اهل البيت في صلواتهم صل على محمد النبي وآلوه امامات المؤمنين وذريته واهل
 بيته كما صل على ابواهم انك محمد محمد وقصه على انك نزل عليك اشاروا
 به الي السلام عليه في التمسيد كما قاله النبي في رغبته وبدل لغير مسلم
 امرنا ايدينا تصلي عليك قلب تصلي عليك فكيف صل اسم عليه وسلم
 حتى تسميتم الله لم يبيته ثم قال صلى اسم عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد
 وعلى آل محمد الحديث وزاد اخره والسلام كما قد علمتم اي من العلم ويروى
 من التعظيم لانه صلى اسم عليه وسلم كان يعلمهم التمسيد كما جعلهم السورة
 من الصلوة وصح ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه
 فكيف تصلي عليك اذا نحن صلينا صلى اسم عليك فصحت صلى اسم عليه وسلم
 حتى احسبنا ان الاحرام يبيته فكان اذا اتهم صلواتهم على قولوا اللهم صل
 على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الحديث لا يقال تفرد به من

احقاقك وسلم يخرج له الاثني عشر ايام في الامم وقوله وانما هو
 مدلس بقوله وقد ذلت على النبي ليس يتصوره فيه بالتدليس فلا يصح
 ان ذلك خرج من صحيح البيان للاسرار في الآية وبما في قوله قولوا
 فانها صيغة امر وهو للوجوب وما صح عن بن سعد بتمسك الرجل في
 الصلاة لم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يدعى التمسك بهذا التمسك
 منه لا يكون من فعل الراجح فيكون حكم المرفوع وضع ايضا صلى
 الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا في صلاة لم يجد الله ولم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم قال مجاهد انه دعه فقال له اولعنه اذنا صلى
 لعدم تليده التمسك ويدعو التمسك عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم يدعوا بما شاؤا وحمل البراءة بالمجد والتسليم على الله جلوس التمسك
 كل اتيقن قوله الثاني رضي الله عنه بوجوب الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم في التمسك كالتسليم من الله صلى الله عليه وسلم الامر
 بما فيه ومن انه صلى عن بن سعد ووصف محله وهو بين التمسك والتمسك
 مكان التمسك بوجوب ذلك الذي ذهب اليه الثاني في قوله هو للموافق
 السنة ولتواعد الاصوليين ويؤيد له ايضا احاديث كثيرة صحيحة
 استخرجها في شرحي الهادي والارشاد مع بيان الرد الواضح على من شنع
 على الثاني وبيان ان الثاني لم يشذ بل قارب جعله من الصلاة
 كان سجودا غير سجود وجاوبين سجودا ركعتين غيرهما والساجدة كالسجود
 والبارق وغيرهما كسجود بن داود وبن محمد بل لها ذلك قوله في الثاني
 روي جعله من اصحابه بل كان شيخ الاسلام خاتمة الصفاة بن محمد بن عبد
 من الصحابة والاصل من التصريح بعدم الوجوب الا انما عن ابيهم صلى
 مع اشعاره بان غيره كان قائل بالوجوب انتهى فمن عن الثاني شذ
 وانما خالف في ذلك قوله في التمسك بوجوب باطله لا يثبت الهادي

ولا يجوز عليهما ومن قال من الغم اجمعوا على ضرورة الصلاة عليه صلى الله
 عليه وسلم في التمسك وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب ففي ذلك
 من لم يوجبها لم يوجبها في السنة نظر لانما كانوا يأتون بها في صلاتهم فان اردوا
 بعلم اعتقادهم احتاج الى تفصيل صحيح عظام الوجوب وانما يوجد ذلك
 قالت واما قوله عياض ان الناس شعفوا على الثاني فلا معنى له
 فاي شفعة في ذلك لانه لم يخالف في ذلك نصا ولا اجماعا ولا يفتوا سؤالا
 معلطة راجحة بقوله بذلك من عياض مدحه وبما ذكرنا القابل
 واذا عاين في الاثني عشر ايام صارت ذنوبا فتعذر كيف اعتذر
 واعلم ان النووي يقتل عن العمل كراهة افراد الصلاة والسلام ومن
 ثم قال بعض المتأخرين ان كتب الحديث وكتب الصلاة فتلا في البيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في التمسك فقال لهما ما حكم الصلاة في كتابك فيها
 كنت تعد ذلك الاصلية عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ولا يخرج يعلم
 كيفية الصلاة السابقة لان السلام بينهما في التمسك فلا افراد فيه وكذا
 جازر الصلاة معقودة بالسلام في مواطن منها ما يقال عند ركوب
 الدابة كما رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في غيره وانما اختلف في
 بعض المواطن اختصارا وكذا حذف الالف وقد اخرج للدليل ان صلى
 الله عليه وسلم قال الدعاء بوجوه حتى يصلي على محمد واهل بيته اللهم صل
 على محمد وآله وكان قصته الاحاديث السابقة وجوب الصلاة على الاثني
 في التمسك الاجتزالي هو قول الثاني رضي الله عنه خلافا لما يرويه
 كلام الروضة واصحابنا ورحم بعض اصحابه ومالك اليه البيهقي ومن
 ادعى الاجماع على عدم الوجوب فقد وسى لكن نصيب الاصحاب قد ذهبوا
 الى ان اختلاف تلك الروايات من اجل انها واقع متقدمة فلم يوجبوا
 الاثني عشر الطوق عليه وهو اصل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

وما زادهم من قليل الاقل ولقد استنبروا على عدم وجود قوله كاصحيت على
 ابراهيم بن مطهر في بعض الطون وللشافعي رضي الله عنه
 يا اهل بيت رسول جبرئيل فوضن من امته في القرآن قوله
 كحلم من عظيم التوراة كرهه من لم يصل عليك ولا صلاة له
 فصل الصلاة له صميم يكون موافقا فيكون من الخطا لم تلوه بوجوب
 الصلاة على الاك ويجتمل للاصلاة له كاملة فيوافق اظهر قوله الابن
الثالثة قوله في سلام على الياسين فتدبر كل جماعة من المنتسبين
 عن بن عباس رضي الله عنهما ان المراد بك سلام على الياسين وكذا قاله
 المنكبي وعليه فهو صلص عليه وسلم داخل بطريق الاولي والنص كلف اليا
 صل على اليا وفي لكن اكثر المتأخرين على ان المراد اليا صل عليه السلام وهو
 قضية السابق **قلبي** لو ان السلام في تحوزده بحمله خبر مراد به
 الانتساب والطلب على اليا صل والطلب يستدعي مطروبا منه وطلبه تعالى من غيره
 بما لا خال المراد بسلامه تعالى على عباده اما يتاراه بالسلامة واما حقيقة الطلب
 تكن من نفسه اذ سلامه تعالى يوجب للكله النص الاذني وقضية الطلبه منه
 لان الله السلامة الحمله لم عليه غير محال اذ هو طلبه من شخص لتعلي
 الاردة بعد الطلب من النفس معقول وهي جلاله من نفسه فالخالف انه خلف
 طلبه من الله ان الله السلامه الحامل فيتعلى ذلك بهم في الوقت الذي اراد
 الله تعالى تخصيصهم به كما في المردونه المتعلقين بتابع فدهم ما وركي
 الحمد والبار ان اهل بيته صلص عليه وسلم يسارونه في همه **الشافعي**
 السلام طالب السلام عليك اي النبي وقال سلام على اليا سابين وفي الصلاة
 عليه وعليهم في التمسد وفي الطهارة قال مطا في طه ايا طاهر وقال في
 ويطلبه بكم تطهروا في تحرم الصدقة وفي الحمه قال سفيان ما سئول في حيكه
 وقال قيل لا يسلم عليكم عليه ايعا الا المودة في القرني **الاية الرابعة** قوله

تعالى وتقومهم انهم سبوا لول **الخرج** العبد علي عن ابي سعيد الخدري ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال وتقومهم انهم سبوا لول عن ولا يتعلي وكان هذا
 هو مراد الواحد بقوله وركي في قوله تعالى وتقومهم انهم سبوا لول اي
 ولا يتعلي واهل البيت لان الله امر بيته صلص عليه وسلم ان يعرف
 للفق انه لا يبالغ على تبليغ الرسالة احد الا المودة في القرني ولطفي
 انهم يبيلون صل والوجه في المودة كما وصاه النبي صلص عليه وسلم
 ام اصاغها واهلها فكانت عليهم المصالة والتمتع الهماي وشارعوا
 كما وصاهم النبي صلص عليه وسلم الي الاخاديش الوارده في ذلك وهي
 كبره وسياي مما جملة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث مسلم عن زيد
 ابن ارم قال نام رسول الله صلص عليه وسلم خطيبا بعد الله والنبي عليه
 ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر مثلكم وبشك ان يا قبي رسول
 في عز وجل فاجيبه واني بارك فيكم اتقبل اولها كتاب امي عز وجل فيه
 الهدى والنور فتكوا الكتاب اسعز وجل وحذوا به وعبده لم قال
 واهل بيته اذ كل من اسعز وجل في اهل بيته ثلاث مرات فيقبل زيد من اهل بيته
 اليه شاروه من اهل بيته قال في ان شاء من اهل بيته ولكن اهل بيته
 من رحم عليهم الصدقة فبده فقل ومن قال هم اهل علي والحق عز وال
 عز وجل والرحم قال كل من اسعز وجل عليهم الصدقة قال فيم **الخرج** الترمذي
 وقال حين عزبته انه صلص عليه وسلم كان الي بارك فيكم ما ان نسكتم به
 لن يقبلوا ايوي اعد مما اعظم من الاخر كتاب اسعز وجل جعله من دين
 السما الي الارض وعترتي اهل بيته ودينهم وحقهم براد على اللوص فانظر وا
 كنت تخلفوني فيهما واخرجهم اهدني سندن بعناه ولفظه اني اوشك ان
 ادعي فاجب واني بارك فيكم الفعلي كتابه اسعز وجل جعله من دين السما
 الي الارض وعترتي اهل بيته وان اللطيف الحسني انهم ان يترقا حتى يروا

عني الحوض فانظروا ما خلقوا فيها وسنده لاياس به وفي رواية انه كان
في حجة الوداع وقت الحزب عليه يعني كتاب الله كسب خروج من ركب فيها
بغير علمه اي اهل بيته كمثل باحطه من دخل حوزت له الذنوب
وذكر ابن اللوزي ذلك في العلال المشاهية وهم او غولته عن اسمها
احتمار بغيره طرفة بل في ملك عن زيد بن اسمر انه صلى الله عليه وسلم
قال ذلك يوم غد يرحم وهو تامل في حجة كما مر وزاد اذ كنتم الله في
اهل بيته قلنا لزيد من اهل بيته ناره قال لا ايراه الله ان المرأة تكون
مع الرجل العصر من الدهور ثم يظنها تزوج اليه من اهل بيته
بيته اهلها وعصيته الذين حرموا الصدق ابعد وفي رواية صحبه
التي تارك فيكم امرين لن تضلوا اذ استعملوها وهي كتاب الله واهل
بيته عترتي زاد الطير ان سالت ذلك لهما فلا تدرهما فانهما لهما
والاعلمهم فانهما علم سكر وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد من
الاحاديث المختصرة على الكتاب لان السنة مبينة له فالحق ذكره عن
ذكرها **والمحاصر** ان للعبث وقع على التمسك بالكتاب
وبالسنة والطارها من اهل البيت وبقا من مجموع ذلك بقا اليزيد
الثلاثة الي قيام الساعة ثم **الحج** لم اجد في الحديث التمسك بذلك طرفة اليه
وردت عن بنت عشرين عاما مور له طريف بسبوطه في حادي صغار
الشعبه وفي بعض تلك الطريف انه قال ذلك في حجة الوداع بعونه وفي اخرى
انه قال بضرب يوم وفي اخرى انه قال بالمدينة في مرضه وقد استلذت
الحجرة يا صاحبه وفي اخرى انه قال لما نام خطيبا بعد انصرافه من الطائف
كما مر واتفق في الاما من انه لو علم ذلك في تلك المواقف وعبرها
اهتماما بشان ان كتاب العزيم والعترة الطاهرة وفي رواية عند الطير
عن بن عمرو احزما حكيمه النبي صلى الله عليه وسلم اخلقوني في اهل بيته

في امر يمسد الطيرق واي الشيخ انه سمع رجل ثلاث حرمات من جحش
حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظ من جحش له ديباه ولا احزته
قلت ما هن قال حرمه الا لام وحريمي وحريمي وفي روايته
للخيار عن الصادق من قوله يا ايها الناس ارموا جحش اهل الله عليه
وسلم في اهل بيته اي احفظوه بهم فلا تؤذوههم **والحج** بن سعد
والملا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم قال استوصوا اهل بيته حبرا
قالوا يا ابا عبد الله من اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته من اهل بيته
اناروا **والحج** من جحش في اهل بيته فقد اخذ عبد الله عملا
والحج الاول انا واهل بيته حجرة في الجنة واعضائها في الدنيا
من ثلث الخصال ربه ميلا **والثاني** حديث في كل خلف من اهل بيته
من اهل بيته ينون عن هذا الدين يوجب العالين واتصال المطلقين
وتناول الجاهلين الا وان استمر وودم اليه اسعد ورجل فانظروا
من تؤدبون **والحج** احد حبر واحد له الذي جعل في الجنة اهل
البيت وفي خبر من الاوان عيسى وكوفي اهل بيته والاقصا
فاحلوا من تحمته وتجادوا عن حسمه **تفسيه** سمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم القران وعترته وهي بالمساة الوافية الاهل
والنسل الا دون و الريحه السليل لان الشغل كل نفس خطير مصون
وهذا كقولك اذ كل سبها معون المعلوم اليه بيته والاسرار والظلم العلية
والاحكام الشرعية وكذا اح صلى الله عليه وسلم على الاقتداء التمسك
بهم واعلم بضمهم وقال له من الذي جعل في الجنة اهل البيت
وقيل سبها لقبني لترا وجود رعاية حقها الله الذي وضع
الحد عليه منهم اناهم العار فون شبات الله وسنة رسول الله
الذي لا يقرن الحاد الي الحوض ويؤيده للنو السابق ولا تعلمهم

فانهم اعلم منكم ونيزوا بذلك عن بقية العلماء لان الله تعالى اذهب الرجس
 عنهم تطهيراً وشهدهم بانكوا سائنا بالهجرة والمؤا بالمتنصرة وقدم وجهها
 وسماها الجعر الذي في فريز وفي احاديث الحديث على الترك باهل البيت اشارة
 الى عدم انقطاع متابعتهم للملك به الي يوم القيامة كان اهل الكتاب
 العزيز كذلك ولهذا كانوا اهل الارض كما باين ويشهد لذلك الخبر
 السابق في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي الخ فمن امن منكم يومئذ
 امامهم وعالمهم علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لمقدساته من من علمه وفاق
 مستطاهه ومن ثم قال ابو بكر عليه عزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي الذي حث على التمسك بهم لخصه بما فانه ولذلك حصر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما روي عن عمر بن الخطاب والعبدة والكوش في الخبر
 السابقه انما اهتم بوضع سيرة وامانة وعادون لغايب حارثه وحضرة
 ادكل من العبدة والكوش سفودع لما يخفي فيه عاجل الغوام والصلاح لاث
 الاول مما يجوز نفس الشقة والنا في تسعير العوا الذي به العو وقوام
 البنية وفصلها سلطان الاختصاصم يا مورداً لظهوره والباطنة اذ
 مطروقة الكرش باطن والعبدة قاصرو على كل فرد اعادية في العطف
 عليهم والوصية بهم وحفظي وتجا وروا عن ستمهم اي في غير الحدود
 وحقوق الادميين وهذا ايضا حمل الحديث الفصيح آتيلوا ذكوب
 المهيات عتق انهم ومن ثم ورد في رواية الالهود وقصره الثاني
 بانهم الذين لا يعرفون بالشرك ويتوب منه قول غيره هو صحاح الضعاف
 دون الخبر وقيل في اذا ذنب تاب **الاية الخامسة**
 قوله تعالى واكفروا بما جعل اسمها من قبله ولا تقربوا الصلوات
 ولا تذكروا ما كان حراماً على من قبله الا ما احل الله من قبله
 عن حفص الهادق رضي الله تعالى عنه انه قال حث على الله الذي
 قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وكان حجه زين

العابد بن

العابد بن اذ انما قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اقرءوا الصلوة واتقوا الصلوات
 لتقول دعا طويلاً يتأمل على طلب التوقيد رجدة الصلوات والدرجات العلية
 وعلى وصف المحسن وما اتقوله المتبدعة العارثون الائمة الذين والشجرة التي
 لم يقول وذهب اخرون الي التفسير في امرنا واحقوا بمشابهة القرآن فأولوا
 بايهم واعلموا انهم الخبر الي ان قال فالذي لم يفرغ خلف هذه الامة
 وقد درست اعلام الملذات والامة بالعرفه والاختلاف بطرف بعض
 بعضاً واوله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
 البينات فمن الموثوق به على ابلان الخ وتاويل الحكم الا اهل الكتاب
 وابناء الامة الهدي ومصالح الدنيا الذين اجمع الله لهم على عباده ولم
 يدع للخلق سداً من غير حجة هل تفرقوا عنهم او تحذروهم لا من ذروع
 الشجرة المباركة وتبايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيراً او يفرقوا من الاوقات ومن ثم يورد في في الكتاب **الاية**
السادسة قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اناهم به من فضل
الخ او الحس الخازني عن الباقور رضي الله عنه انه قال في هذه
 الاية عن الناس وابعه **الاية السابعة** قوله تعالى وما كان الله
 ليجذبهم واتهمهم اشارة رضي الله عليه وسلم الى وجود ذلك المعنى في
 اهل بيته والهمز امان لاهل الارض كما كان رضي الله عليه وسلم اماناً فانهم
 وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها الجن امان لاهل
 السما واهل بيتي امان لاهل الارض مجامعة كلهم بسد ضعيف وفي
 رواية صححه اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا هلك اهل بيتي خا
 اهل الارض من الايات ما كانوا يوعدون وفي اخيرة الاهداف اذ
 ذهب النجوم ذهب اهل السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض
 وفي رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين النجوم امان لاهل الارض

من العزق واهل بيبي امان لاهل الارض من الفخلاف فاذا اختلفا قيل
من العرب اختلفوا فصاروا حزبا بلبين وجماعا من طرق عديدة بقوي بعضها
بعضا المناشل اهل بيبي فيكم كمثل سبعة نوح من ركبها نجا وفي رواية
سلم ومن تخلت عنها عروق وفي رواية هكك والناشل اهل بيبي وقد قيل
ما بد حطة في بيبي اسرائيل من دخله عقره وفي رواية عقره الذنوب
وقال بعضهم يحملان المراد باهل البيت الذين هم امان على اهل الارض
الذين يمتددي بهم كالجنوم والذين اذا فقدوا حل اهل الارض من الايات
ما كانوا يوعدون وذلك عند قول المهدي مكتافيا في احاديثه ان عيسى
يصل خلفه ويعقل الدجال في رمنه وذلك عند تسامع الايات بل في سلم
ان الناس بعد قتل عيسى الدجال يكون سبع سنين ثم يرسل اسديعا
باردة من قبل الشام فلا يبقى علي وجه الارض احد في تلك سنة الحجة
من جنود ايمان الاقتصنة فيسقي شرار في حفة الطيور واحلام السباع
الابو فون معروف ولا ينكرون مثلوا للديب قاله ويجعل وهو
الظاهر عندك ان المراد بهم ساير اهل البيت فان الله تخلق الدنيا بأسرها
من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعل دواها بولمه ودولم اهل
بيته فانهم يساودون في اشيا من عن الازكي بعضهم ولانه قال في حقه
اللهم اجمع بيني وانا منهم والآخر بصحة منه بواسطة ان فاطمة ^{عليها السلام}
بضعت فاقبوا من في الايمان انتهى بلصا ووجه تسمية بعضهم بالبيته
تماما من اجتمع وعظم شكوا التهمة شريفه صلى الله عليه وسلم واحد
بعضه في علمهم بجلان طلبة المخالفات ومن تخلت عن ذلك عرق في نحو
سكوا التهم وهكك في حفا والظبيان وموت في جنون من حفا حرمة
الاسلام وحرمة صلى الله عليه وسلم وحرمة رعه حفظ الله تعالى دينه
ودنياه ومن لا يحفظ دينه والحرمة وورود برد الموص اهل بيبي

وإن اجتمع من اهل بيبي كها تين السبا تينين وبشده خبر المروم من احد ويا
حظة انا منه تعالى جعل وحوله ذلك الباب الذي هو باب الرحا اويست
المقدس مع النراضع والاستغفار سب الحاضرة وجعل الهدية الامة مودة
اهل البيت سبها كما ياتي ترتيبا **الاية الثامنة** قوله تعالى وان
لغفار لمن تاد وامن وعمل صالحا ثم اهتدي قال ثابت النبي اهدتني
الي ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وحاذ ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضا
واخرج الديلمي مروعا انما سميت ابي فاطمة لان الله فطمها ومحبها
عن النار **والفوج** احدا صلى الله عليه وسلم احد بيد الحسن وبعيد الحسين
وقال من اجبي واحب هذين واباها واماها كان مني في ردي يوم القيامة
ولفظ المزمكة وقال حسن عزيب وكان مني في الجنة ومعني الجنة هنا
معبة القرب والتمهيد لامعية المكان والمنرك **واخرج** بن سعد عن علي
قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يدخل الجنة انا
وظافة الحسن والحسين قلت يا رسول الله تحموا قال من ورايكم ومن
في فضا يوالي محمدا اول من يدخل الجنة وفي فضا يلعن ايضا ومن اجمع
بينهما بما فعل به يحمل هذا الحديث والتمهيد والرافضة يتعمم
اسم من هذه العاديات انهم محموا اهل البيت اذ هو في محتمه حتى
حررهم ذلك الي تكفير الصحابة وتصليل الامة وقد قال علي كرم الله
بصلك في محبة من ظفروني بما ليس في و من خبر لا يجمع حب علي
ويعتق ابي بكر وعمر في قلب مؤمن وهو الاصلون الحقن اذ طوافيه وفي
اهل بيته فكانت محبتهم عار اعلم ونورا فان لهم الله ان يكون **واخرج**
الطبراني بسند صحيح ان عليا ان يوم البصرة يذهب ونضة ففعل
ابن سبي واصغرتي وعزبي عنوك عزبي اهل الشام عدا اذ اظهروا عليك
فتق قوله ذلك علي الناس فذكر له ذلك فاذا في الناس و دخل عليه نزال

ان جليلي صلى الله عليه وسلم قال يا اباي انك ستقوم على اعداء وشيوك واصين
 مرصين ويقوم عليه عدوك غصبا يا معي في ترجع على يده الى عنقه برحم
 الافراج وسبعته هم اهل السنة لانهم هم الذين احبهم كما امر الله ورسوله
 واماعينهم ولعداؤه في الحق لان الحق المخرج عن الشك الما يبره عن
 سيق الهدى هي العداوة التكرية فلا كان سببا لقتلهم كما هو اتفق
 الصادق الصديق صلى الله عليه وسلم واعدا وهم الخوارج وعوهم من اهل
 السنة لاما ودية وعوهم من الصحابة لانهم منا ولون قلوبهم اجرو له وهو وجه
 لجران رضى الله عنهم ويؤيد ما قلناه من ان اولئك المستعدة الرافضة
 والسبعة ويحرموا بسواي سبعة علي وزينته بل من اعدائهم كما خرج
 المطالب العاليه عن علي ومن حملته انه مر علي جميع ما سرعوا اليه فيما قال من
 التزم فقالوا من شيعتك يا ابي الحسين فقال لهم جبريل فقال يا اباي
 الاري فيكم سبعة شيعتنا وجيلية احبنا فاسكنوا كما قال له من
 ناكلنا بالذي اكرمهم الله البيت وخصه وحكم الاما اننا انصفه
 شيعته فقال شيعتنا هم العادون بالله العاسلون بامر الله اهل
 الفضائل الناطقون بالصواب ما كرمهم التزم وعلوهم الامتداد
 وشيعتهم التواضع جمعوا له بطاعة وخضعوا اليه بعبادة معوا
 غاصين ابصارهم عما حرم الله تعالى عليهم واقفين اسما لهم على
 العلم بهمهم نزلت انهم منهم في البلاد كالذي نزلت منه في الواح
 عن الله تعالى بالفضاه فلو لا الاحكام التي كتبت لهم لم شعروا وحجموا
 في اجسادهم بطرقة عين شوفا الى الله تعالى والتواضع وخوف من الم العنا
 غطر الخاف في انفسهم وصغر ما دونه في اعينهم خضوع للجنة كن افعالهم
 فهم على ارايكما سكنون وهم النار كن افعالهم ما عدون صبر
 اياها قبيلة فاعفتمهم راحة طوبى له اذ خصه الدنيا فلم يريدوها وطلبهم

ما تجزوه

فاعجزوها اما البليل وصانوا اقدارهم لا اوان لاجل القرآن ترتيبا يعطون انفسهم
 يا مثاله ويستشون لدايم بدوا ببقا رة وثارة غير شون جملتهم والجمع
 وركبهم واطواف اقدارهم تجزوه من على جذودهم بخود ونحبا راعطيا
 ويجزوهون اليه في مكان ربنا من هذا اليهم واسما هم فاما وعلما اوردنا
 انفسنا اراهم خوف بارئهم فصورنا ان ذبح عنفسهم مرضى وقد خلطوا واما هم
 بذلك لراهمهم من عظمة ربحهم وشدة لثامة ناطقات له تلخهم
 ودخلت له عنهمهم فان استقاموا من ذلك با وروا الى الله تعالى بالاعمال
 الزاكية لا يرضون له بالليل اول استكثرون له الجليل منهم لانفسهم منهم
 ومن اعمالهم شفقون ربحهم الاحدهم توبه في دين وجزيا في ليل واما
 في بينه وحرصا على علم منهما في منة وعلما في حكمه ولبا في تصدقهم
 في عا وجملا في طاعة وصرفا في شفقة وخشوعا في عبادة ورحمة تجزوه
 واعطاني حق ورفعا في كس وطلبا في دلالة وتساطا في هذبة وانفسا
 في شمة واخوه ماجلة والابدع احصا ما علمه يستلبي نفسه في العوا
 وهو من صلح على جمل تصنع وشكله الذوق وتسمى وجهه الشكر
 بينت حدرا من سنة العفلة وبيع نرجا با اصا من الفضل والرحمة
 ورحمته بما بيني وزهادته فيما يعني قد فرق العلم بالعلم والعلم بالخلا
 داما انما لم يقيد اكله قريبا اسلة قليلا زلة منو تعاجلة عاشا
 قلنا شكارية قاصفة بحر زانية كالمحطة منا حارة منه
 سلا امو معدوما كرية بيت صيرة شرا ذرة لا جعل شام في الدنيا
 وابتوة جبار لك احبنا وشيعتنا ونا ومعنا لا حولا ولا
 اليهم تصنع بعض من وجه وهو جمل بن عباد بن حنبل وكان من المنصفين
 صفة توبه منشا عليه تجزوه فاذا عرفوا ان الدنيا مغفل وصلي على ابي
 الحومين ومنه فاستاسل وقتك اسلطا عنه وادام عليك من سوايع



حا

حمايته هذه الاوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة المنبغية فاعلم انما
لا توجد الا في الكار الحاربي الائمة الواحدة التي هي اولاد امية على واهل بيته
ولما اذراقتهم والشجر ونحوها اخوانا اشيا طينوا عدا الدين وسما
العقول ومخالفتها الفروع والاصول وسحقوا الضلال وسحقوا اعظم
العقاب والسكالك من اهل البيت المبشرين من الرجب
المعظمين من شوايب النعمان والرسول انهم ازلوا وقرطوا في جنب
اسه فاستحووا ان يعقموهم سمعون في مصالك الضلال والاشارة
وانما هم شجرة الميسر اللعين وكلفا ابناءه الكفر دين بعلمهم نعمة
اسه والملايكة والناس اجدين وليف يزعم محمد قوم من لم يخلق قط
يخلق من اخلاقهم ولا على في عمره يقول مني القوا لهم واناسي في وهو
فيهم ولا فعل من افعالهم وانما اهل كرم مني من احوالهم ليت هذه
حسنة في المنفعة بل فضيلة عند امة الشريعة والظرفه او الضميمة المحنة
طاعة المحبوب وايمان محابه وحرصه على محابته النفس ومروءاتها
والسادب با ايدوا اخلاقه ومن ثم قال علي كرم الله وجهه للجميع
حيي وبعض ابي بكر وعمر ايمالا منها صدان وهما لايمان **الاية**
التاسعة في قوله تعالى من حاجتك فيه من بعد ما جاز من العلم
فقل نعم ارا ندمع ايتانا وابتناكم وسنا ناولناكم والقسام بشمل
تفعل نعمه اسه على الكاذبين **قال** في الكافي لادليل
اوتي من هذا على اصحاب الكا ابي وهم علي وفاطمة والحسان لانها
لما نزل دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملوا الحسن
واخذ به الحسن وشت فاعلمه خلفه وعلي خلفها فاعلمهم المواد
من حق الية وانما لاد فاعلمه وذريتهم ليسوا في اياه ويسون الله
لينة صحبة نائمة في الدنيا والاخرة ويوضح ذلك احاديث تدركها

مع ما يتعلق بها تتعب العباد فقلوا صلح علي الله عليه وسلم الله قال
ليكون ان رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع وجه يوم القيامة على
واته ان رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع وجه يوم القيامة على
وقد رواه صفه وانما صححه الحاكم رحمة الله عليه وسلم بعد ان قال
قال ليبيدة ان محمدا بن يحيى عنك من امة شيئا مختلف لم قال ما بال
رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع قل حتى يبلغ ما رحمة ابي محمدا ان من الرجب
التي لا شئ في الشئ حتى ان من الشئ له يشع ويشع حتى ان الميسر لا يتناول
في الشاعة والخرج المار فقل ان عليه يوم الشورى اجمع على اهلها فكل
لهم الشورى لم يدخل فيكم احد الا من ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرحم مني ومن جعله صلى الله عليه وسلم نفسه وابتاه اياه
وساوه وساوه غيري قالوا اللهم لا الحديث والخرج المار الى الله
جعل ذرية كل من في صفة وان اسه قال جعل ذرية في صفة علي بن
ابي طالب واخرج ابا الهيثم الخليلي وصاحب من المطالب في ابي طالب
ان عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعده المها من سلم ورد
عليها السلام صلى الله عليه وسلم وقام فقامت فقل ما جازي عيشة
واجلس عن كمينه فقل له العسل اسه فقال يا علي وادبها
اسه اسد حبله لم مني ان اسه عن وجل جواز ولم كل بني وطيه
وجعل ذرية في صلب هذا زاد الثاني في روايته انه اذا كان يوم
القيامة وتجا الناس يا ساسا اصحابكم من عليهم من اسه الاهداء ورثه
فاتهم يدعون يا علي يا علي الصخرة ولادهم والوا علي والطير ان
صلى الله عليه وسلم قال كل بني ارم يثمن الى خمسة الاولاد فاطمة
فانابو لهم وانما عصمتهم ولذ طرق بيوت بعضهم بعضا وقول
ابن الجوزي بعد ان اراد ذلك في العليل المتساهية انه لا يقع غير جيد

كيف وكثرة طريقه لوصوله لدرجة الحق يوضح عن عمارة خطيبه ان يكون من
على فاعتزل بصغرها وياها اعد لها الامن احيه جعفر فقال ما اردت ابدا
وتكف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب يتقطع
يوم القيامة ما خلا سبي ونسبي وكل بني النبي عصمتهم لانهم ما خلا ولد فاطمة
فان انا اولهم وعصمتهم وفي رواية اخرىهما النبي والوارثين لشد
رجالهم من الكابراهل البيت ان عليا لعزل مائة لولد لينة جعفر فليثه عمر
ان الخطيب رضي الله عنه فقال له يا ابا الحسن انبتك ام كلثوم بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد حميتني لولدي
جعفر فقال عمر وادع ما على وجه الارض من يصد من حرج صحبها
ما ارضه فانكفي يا ابا الحسن فقال قد اخطا جعفر دعوه الي جلسته
بالاروضه تجلس لها الحورين والانصار فقال له دعوني قالوا من
يا ابا جبر المومنين قال بله كلثوم بنت علي واحمد يحدث انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مهر او سب او نسب يتقطع
يوم القيامة الا ما كان من مصري وسبي ونسبي وان كان في صحبة
فلمحبت ان يكون في معهما سب وهذا الحديث المروي من طريقه اهل
البيت فزادوا النبي من انكار جملته من حيلة اهل البيت في استنسا
ترويج عمر ياكلهم لكن لا عجب لان او ليك لم يتخلطوا العطا ومع
ذلك استولي على عظم جملته الروافضين فادخلوا فيها ذلك فلو
فيه وما دروا انه عين الكذب ومكابرة نفس اذ من موارس اهل
وطاع كتب الاحبار والسني على ضرورة ان عليا زوج جاله وان لا يكار
ذلك جمل وعشار ومكابرة النفس وحنال في العفا وصادق في الدين
وفي رواية طبع في ان عمر قال له فاحبت ان يكون في حسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب قال علي الحسين

زوجا في حاق الا هي امرأة من الساتتار لفضتها فقام على غضبانك
للي وتود وقال لا صبرنا على جوارك يا ابتاه من وجله وفي رواية ان عمر
صعد المنبر فقال ايها الناس الله واسه ما خلقني على الخاخ على علي في
ابنة الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سب ونسب
وصهر يتقطع الا النبي ومصيري واحدا يا ابتان يوم القيامة يتبعان
لصاحبهما وفي رواية ان عليا ان تزوجه علي على اعتل بصغرهما فقال
ما خلقني لثورة تزوجه اليك الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل حسنة ونسب وسب وصهر يتقطع يوم القيامة الا النبي
ونسبي وسبي ومصيري فامرهما على فزيت ووقت بحاله فلما رآها
قام اليه واخطبها في حوجه فقبلها ودعا لها فلما قامت اخذها قبا
وقال لها قولي لا ييك قد رصيت قد رصيت فلما لبان قال لها ما قال
لك فذكرت له جميع ما فعله وما قاله فانكحها اياه فولدت له زيدا ابنا رجلا
وفي رواية ان عليا خطبها قال حقي استاذن فاستاذن له فاطمة
فاذنت له ونكحها وراية ان الحسين سكته فكلهم الحسن محمد امه وانبي
عليه ثم قال بيا ابتاه من بعد عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
وهو عنه ارض ثم ولي الخلافة بعدك فقال له ابو جعفر وقد نكحت
ان اقطع امراد ونكحهم قال لها انطلقني يا امير المومنين فتولي له ان
الي ثوبيك السلام ويقول لك انا قد قصيتا حاحنك التي طلبت فلقد صا
تخذ وصحها اليه واعلم من عنده انه تزوجها فقبل له ان نكحها صحبه فذ
الحديث السابق وفي رواية ان عليا يكون بيني وبينه رسول الله صلى الله
عليه وسلم سب وصهر يتقطع عليه وصحة لها على حصة الا ان لم لا ينام
تبلغ حد المشي حتى يحرم ذلك ولو لا امرها لانبث بها ارحا ذلك
صحة حديثه عمر هذا خطبتي جملته اخبرنا من الصحابة كالمندوبين عباس

ومن الزبور ومن عمو قال الذهب صلح **عليه** علم مما ذكر في
هذه الاحاديث عظيم وقع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم ولا يباينه ما في
احاديث اخرى حثه لاهل بيته على خشية الله واتقائه وطلعت وان القرب
اليه يوم القيامة انما هو بالنتوء **فمن** ذلك ان الحديث الصحيح انه لما
نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الا الذين دينوا فاجتمعوا معه وخص
وطلبهم ان يتوبوا انفسهم من النار اذ ان قاربا فاطمة بنت محمد باصبيه
بنت عبد المطلب يا بني عبد المطلب لا امك لكم من امة شيئا غير ان لكم رحما
سالمها بيلها **والخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس عن ابي بن حاتم ان ابا بن عباس
يوم القيامة بالاحرة بجلاء على ظهورهم وناوتون بالدين على ظهورهم لا
عكم من امة شيئا **والخرج** البخاري في الادب المفرد ان اوليائي يوم القيامة
وان كان نسب اقرب من نسب لا ياتي الناس بالاعمال وتاتون بالدين اتموا
علي رفاكم فتقولون يا محمد فانك عكذوا هكذا واعرض في كلا عظمتهم
والخرج الطبراني ان اهل بيته هو ايرون اضم اولي الناس في وليين ذلك
انما اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا **والخرج** الشافعي عن عمر
ابن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخبر ان يقول ان الذي ذلك ليو ابا ولها انا وليي ابي وصلح المؤمنين
راد البخاري لكن لهم رحم سابلها بيلها يعني سا قبلها بصلها ووجه
عدم المسافة كما قاله المحقق الطبري وغيره من العلما انه صلى الله عليه
وسلم لا يملك احد شيئا نتعاوا لاصرا لكن الله عز وجل يملك نفع
اقارب بل وجميع امة بالشفاعة الجامعة وللخاصة فهو لا يملك الا
ما يملك مولاه كما اشار اليه بقوله عزنا انكم رحما كلها بيلها وكذا
معنى قوله لا اعني عنكم من امة شيئا اي لا يحد نفسي من غير ما يتكلمني
به امة من خشاعة او معفوة وخطابهم بذلك رغبة لتمام القلوب

والله على العدل والفرص على ان يكونوا اولي الناس حرصنا في تنوع احوالهم
سواء في الحق رحمه اشارة الى ادخال نوره على امة عليهم وفيها هذا
قبل علمه بان الانتساب اليه نفع وبانه ينفع في احوال قوم الجنة بغير حساب
ورفع درجاتهم وخرجهم من النار وما حتى ذلك يجمع على من
حمل حديث كل سب ونسب على ان المراد ان امة صلى الله عليه وسلم ينسب
اليه بخلاف اسم الابناء لا ينسب اليهم وهو بعيد وان حكاها وجمها في الزمة
بل برده مامر من استناد عمر اليه في الموضع على توحيه مام كل قوم وانزل على
والمناجرين والاصحاب له على ذلك وبرده ايضا ذكر الصبر واللسب مع
السب والسب كامر وعصية صلى الله عليه وسلم لما قيل له ان قرابته
لا تنفع علي ان في حديث البخاري ما يقتضي نسبة قبيلة الاسم الى انبياءهم
فان زيد بن يحيى فزع عليه السلام وامة فيقول انه تعالى هل بلغت نبينا
اي رب نعم فيقول ائمة هل بلغكم الحديث وكذا جاء في غيره **واعلم**
انه استفيد من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق ان اوليائي منكم
المتقون وقوله السابق صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق وقد قال الحسن
بن علي بن اهل بيته وان لم ينسب لكن ينسب عن غير سب عصيا نفع
ولا ية الله ورسوله لكونهم نقدة قرب النسب اليه بان تكلمهم ما يتوجه صلى
الله عليه وسلم عند عرض علم عليه **ومر** ثم يقول صلى الله عليه وسلم
عن من يقول له في القيامة يا محمد كما في الحديث السابق وقد قال الحسن
ابن الحسن السبط لبعض الغلاة فيهم ويحكي احوالنا انه فان اطعنا الله
فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا ويحكيكم لو كان الله انما يفرقنا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره على بطاعة نفع بذلك من هو اقرب
اليه سا وانه اني احاف ان يصنع الله العاصي ما العواض صفت
كايوتي الحسن منا اجرة مرتين وكا تداخذ ذلك من قوله تعالى يا ابا النبي

من يات منكن بغاشة مبينة بصنعت لها العذاب **خاتمة**

علم من الاحاديث السابقة انجاء قوله صاحب الطيبين من اصحابنا من خصنا
صلى الله عليه وسلم ان اولاد بناته ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولادنا
غيره لا ينسبون اليه جدهم في الكفاة وغيرها واكد ذلك القتال وقال
الخصوصية اية كذا ارجو بسبب اليه اولاد بناته ويرده الخبر السابق كل بني ادم
يتقون اليه خصية الخ ثم تعني الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم الذي هو من
حضور صيغته انه يطلق عليه انداب لعمرو واصغر بنوه حتى يعتقد ذلك في
الكفاة فلا يظن شريفة هاشمي غير شريف ولو فهم ان بني هاشم والمطلب
اكتفاهم بها عدا هذه الصورة كما بينته مرطورا بما فيه في افتنا طويلا بطور
اولاد بناته غيره ولا يجري منهم مع جدهم لانهم هذه الاحكام لا تصح لغير
المخلافين والتم في الانتساب اليها من حيث علق الذرية والنسب والقبول
فان اذ صلح التخصيص بالخصوصية ما هو واراد الفتاوى بعد هذا
هذا وحبيبة فلا خلاف بينهما في الحقيقة ومن قوا يدرك ايضا انه
يجوز ان يقال للمسلمين انما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اب لهما اتفاقا
والاجري فيه التولد الضعيف انه لا يجوز ان يقال له صلى الله عليه وسلم
ابو المومنين ولا غيره ممن منعتك حتى في المسلمين من الامويين الخمر
الصحيح الا في المسلمين ان النبي هذا سيد عظيم ومعارفة وان نقل ذلك
حسنة لكن فعله ما يعتصم به عن ذلك وغير معاوية من بيته
الامويين اذ اذ لمانع لذلك لا يفتد به وعلى الامم قوله تعالى ما كان محمد ابا
احد من رجائكم انما سبق لانتفاع حكم النبي لا يمنع هذا المطلب المراد
به انه ابو المومنين في الاحترام والاكترام **الانها قاسرة** قوله
فقال ولو لم يبعثك ربك لترضى لعل القرظي عن بن عباس انه قال

١٥

رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقاله الربك
النبي والخروج الحام وصحة انه صلى الله عليه وسلم قال وعدي رضي في
بنيني من اقرم خصم بالتحديد وبالبلاغ ان لا يدخلهم واخرج الملايين
وفي ان لا يدخل النار احد من اهل بيته فاعطاني ذلك واخرج احد والتمس
انه صلى الله عليه وسلم قال يا عترتي هاشم والذرية بعني الخي نبيا لو
اخذت كل لغة لقتل مبادئ الايكم واخرج الطبراني عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يرد على المؤمن اهل بيته ومن احبني
من امتي وهو ضعيف والذي صح اول من يرد المؤمن بقوا المراد من فان
صح الاول ايضا يحمل علي ان اولئك اول من يرد بعد هولا واخرج المخلص
والطبراني والدارقطني اول من اشع له من امتي اهل بيته في الاذنين الا ان
من فريش في الانتصار ثم من امتي واتبعني من اليمن ثم سائر العرب ثم
الاعاجم ومن اشع له من امتي اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف ويجمع
بينها بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبائل وهذا فيه ترتيب من حيث
المكان فيجتمعا ان المراد البداية في فريش باهل المدينة فمكة ثم الطائف
وكذا في الانتصار ثم من بعدهم من اهل مكة بذلك كذلك واخرج تمام
والنزار والطبراني وابوا في انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة احصت
بوجه الخاتم اشد ذريتها على النار وفي رواية نحو ما الله وذريتها على
النار واخرج الحافظ ابو الفوارس بسنن انه صلى الله عليه وسلم قال
بفاطمة لم سميت فاطمة قال علي لم سميت فاطمة يا رسول الله قال انه
قد فطمها وذريتها من النار واخرج العسائي ان النبي فاطمة حورا
ادمية لم تحض ولو تظمت اي ساحتها فاطمة لان الله فطمها وحسبها
عن النار واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات انه صلى الله عليه وسلم

قال لها ان اسد غير معذبك ولا احد من ولدك وود ايضا باعباس ان اسد
غير معذبك ولا احد من ولدك **صح** يا بني عن المطلب وفي رواية يا بني هاشم
اي قد سالت اسد عن رجل ثم ان جعلكم رحمانا وسالته ان يهدني صلام
ديون خاتمهم وبتع حاجبكم واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم
قال نحن نعلم المطلب سادات الجنة انا وحده وعلى وجهه من اقبال
والحسن والحسين والمهدي وفي حديث ضعيف عن علي بن كلثوم الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حمد الناس فقال لي اما ترى ان تكون رابع اربعة
اول من يدخل الجنة الاوائت والحسن والحسين واذا جئنا عن ايماننا وحقنا
وذريتنا خلفنا واوجنا واخرج ابي بصير في كتاب المناقب انه صلى الله عليه
وسلم قال لعلي اما ترى انك معي في الجنة واللحن والحسين وذريتنا خلفنا
ظهورنا ولا يدخل خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن شهدائنا وعن
علي بن بيان تلك الشعة في الاية التاسعة فراجع ذلك فانه محتمر وبه
يشين لك ان العروة المسماة بالشيعفة الان ايمانهم شعة اهل البيت
استوي على عقولهم فاصلها صلا لامينا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه
وسلم قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وائت والحسن والحسين وذريتنا
خلفنا ظهورنا واوجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشاهديننا
وسنده ضعيف لكن يشهد له ما صح عن عبيد بن عباس ان اسد يوم ذرية المؤمن
معه في درجاته وان كانوا رخصي العلم في نزل والذين امنوا واستغناهم
ذرية ائمة بايمان الحقنا محتمر ذرية ائمة واخرج الديلمي با على ان اسد قد
عقر لك ولدك وسيتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك فانشر
فانك الانزع البطيخ وهو ضعيف وكذا خبرت وشيعتك نزول على
الموصي رفا حرا بين مبيضة وجهه كرم وان عدوك يرون على الموصي
ظنا محمي ضعيف ايضا ومريان صفات شيعته فاحذر

عن عذرة الضالين وتوبوا المجددين الراضنة والشجعة ونحوها قلتم اليه
ان يكون **الاية الحادية عشر** قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لو كان لهم خير البويج **اخرج** الحافظ جمال الدين الزينكي عن بن عباس
رضي الله عنهما ان هذه الاية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلي هو
وشيعتك تأتي يوم القيامة ات وشيعتك راضين مرضيين وبات
عدوك غضابا سمعي بن فقال من عده وكي قال من تبرأ منك ولعنك وتبر
السابقون الي نزل القصة يوم العرس طيبي لهم قيل ومن هم يا رسول
الله قال شيعتك يا علي ومحبوك فيه كذاب واستحضر ما مروي في صفات
شيعته واستحضر ايضا الاخبار في المقدمات اول الباب في الراضنة
واخرج الدارقطني بابا الحسن اما انت وشيعتك في الجنة وان قوما
يدعوننا هم يبعونك يصحون الاسلام ثم يلقونه يقولون القوان لا يجوز
تدافعهم لهم نيز نيزك لهم الراضنة في احوالهم فاصم مشركون قالوا
يا رسول الله ما العلامة بينهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويظنون
على السلف ومن رفا موسى بن علي بن الحسين بن علي وكان فاضلا عن
ابيه عن جده انما شيعتنا من اطاع الله وعمل اعمالنا **الاية الثانية**
عشر قوله تعالى وانه لعل للشعة **قال** مقاتل بن سليمان ومن
تبعه من المشركين ان هذه الاية نزلت في المهدي وساقى العوازم
المصرحة بان من اهل البيت النبوي وحبيبه نفي الاية دلالة على البرية
في سدر على وفاطمة رضي الله عنهما وان اسد يخرج منهما كبير طيبا وان
فلهما صنائع الخيمة ومعاون الذمعة وسواء ذلك انه صلى الله عليه وسلم
اعاذاها وذريتهما من الشيطان الرجيم وروي لعلي مثل ذلك
وشرح ذلك كله اعمل بسباق الاحاديث العالمة عليه **اخرج** السامي بسند
صحيح ان نورا من الانصار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كان عندك فاطمة

وذخل علي النبي صلى الله عليه وسلم بعيني ليجطمها فسلم عليه فقال له ما حاجتك
اجه اي طالب قال فذكرت فاطمة فقال صلى الله عليه وسلم مرحبا واهلا
تخرج الي الرضا لانصاره يستقلون فقالوا له ما وراك قال لا اذكر غير انه
قال لي مرحبا واهلا قالوا ليرحمك من رسول الله صلى الله عليه وسلم احد هو
قد اعطاك الله الهل والاعطاك الحرب فلما كان بعد ما تزوجه قال له يا علي
انه لا بد للعوس من ولية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبري رجعت له حيلة
من الانصار اصعاب من ذره فلما كان ليلة البنا قال يا علي لا تخدث شيئا حتى
تلقاني في ذي النبي صلى الله عليه وسلم يا فتوي ثم اتزعي علي من اي طالب
وفاطمة رضي الله عنهما فقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما
في نسلهما وفي رواية في نسلهما وهو بالتحريك اجماع وفي رواية اخرى
شيلهما بيكر وهي تصحيف فان صححت فالشيل ولد الاسد فتكون ذلك كفا
واطلاعا منه صلى الله عليه وسلم علي انها نكح الحسنين فاطمة عليهما شليلين
وهما كذلك واخرج ابو علي الحسن بن شاذان ان جبير بن جاح الي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له ان اسد يا مكرم ان تزوج فاطمة من علي وقد صلى الله عليه
وسلم جماعة من اصحابه فقال الحمد لله الحمود وبسمته الخطبة المشهورة ثم رجع
عليها وكان غابيا وفي اخرها نكح الله نسلها واطلب نسلها وجعل نسلها
منافع الرخمة ومعادن الحمة وامن الامة فلما حضر علي نكح صلى الله عليه
وسلم وقال له ان اسد امرني ان ازوجك فاطمة وان اسد امرني ان
ازوجكما علي او بجماعة شقرا ففضله فقال قد رضيتما يا رسول الله
ثم اخرج علي صاحبنا الله شكوا فلما رفع راسه قال له صلى الله عليه وسلم
بارك الله بكلا وبارك فيكوا واعز جدكما واخرج سعد الكعبر الطيب
قال امن رضي الله عنه والله لقد اخرج الله عنهما الكعبر الطيب واخرج
الكعبر ابو الخير الغزوي والخاصي والعقد له مع عينته سابق لان من خصا

اسم عليه وسلم ان يبلغ من غلغلة ان لا تدل اولي بالمؤمنين من النبي صلى الله
عليه وسلم ان لا يحتمل الله محضه وكيفية ويجعل اموالهم لهم بما يستعمله وقوله قد رضيها
بجمل انه اخبار عن رضاه بوقوع العقد السابق من وكيلة منى وافترج حال محمله
واخرج ابو داود والبيهقي في ان ابا بكر خطبها فاحض عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم غوفا عن منعه صلى الله عليه وسلم فاستأجبا فيها على خطبتها فما خطبها
فقال له صلى الله عليه وسلم فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هلك قال فوسى
وبقي قال اما ذكرك فلان ذلك مني واما يدك فبعضها واني بها فانا
يا رب عبادي وعائتي ثم وضعها في حجره فتبص منها قصة وامر بلالا
ان يشتري بها طيبا طرا لموهبهم ان يجهزها فجعل لها سريو شرط في
شروطه وسادة من ادم حشوها ليف وملا البيت كتبيا يعني وملا و
ام امين ان تطلق الي ابيته وقال لعلي لا تفعل حتى اتيك ثم انا هم صلى
الله عليه وسلم فقال لام امين ها هنا اتي قالت لعون وتزوجته ابنتك قال
نعم وذخر علي فاطمة ودعا بما فاستد بقعب فيه ما فتح فيه ثم يقع علي
راسها وبين نديها وقال اللهم افي اعبدها بك ودرهمان الشيطان
الرجيم ثم قال لعلي اني تكلمت ما يريد فحلات الغف فانيت ترضع
سعد علي راسي وبين كتمتي وقال اللهم افي اعبدك ودرهمان الشيطان
الرجيم ثم قال اللهم ادخل باهلك علي اسم الله تعالى وبركته واخرج احمد
والواحد في سجده وقد ظهرت بركة وعابد صلى الله عليه وسلم في نسلها
تتلك منه من حصي ومن باي ولولم يكن في الاثني الاله الامام المهدي
وسيا في الفصل الثاني جملة سنكثرة من الاحاديث المبشرة له ومن
ذلك ما اخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي المهدي
من عترتي من ولد فاطمة واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
لولم يبق من الدهر الا يوم لمعد الله فيه رجلا من عترتي وفي رواية

رجلان من اهل بيتي بلا هاء عدلا كما ملتب جورا وفي رواية لمن عد الاخير
 لا تذهب الدنيا ولا تقصى حتى يبلغك رجل من اهل بيتي بواطن اسم اسمي
 وفي رواية لابي داود والنعماني لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لظنك
 انه ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل بيتي بواطن اسم اسمي واسم
 ابيه اسم ابي ميلا الارض فظا وعدلا كما ملتب جورا وظلما واحدا وغيره
 المهدي منا اهل البيت يصلح الله في ليلة والظهور في المهدي منا يتم الدين بنا
 كما فتح بنا والحكم في صحبه جعل بامني في اخر الزمان بلا شديد من سلطانهم
 لم يبع بلا اشد من حتى يجد الرجل حيا فيبعث الله رجلا من عتري من
 اهل بيتي بيلا الارض وظا وعدلا كما ملتب جورا وظلما يحه ساكن الارض
 وساكن السماء وترسل الرما وظهرها تخرج الارض بنا منها لا يمكن فهم شي
 يعي فيهم سبع سنين او ثمان اوتسع تبقى الاحياء الاموات مما صنع الله
 باهل الارض من خبره وروكب الطيراني والبراريخ وفيه ملكة لهم
 سبعا او ثمانيا فان اكثر فتسعا وفي رواية لابي داود والحكم ملك
 سبع سنين وفي احاديث اكثر من ذلك ان في اممي المهدي يخرج بعلمي حيا
 او سبعا او تسعا فيخرج الرجل ينزل يا مهدي اعطني اعطني بعلمي له
 في ثوبه ما استطاع ان يجده وفي رواية قلت في ذلك ستا وسبعا
 او ثمانيا اوتسع سنين وسبعا ان الذي انفت عليه الاحاديث
 سبع سنين من غير شك و**اخرج** احمد وسلم يكون في اخر الزمان ^{مخوفة}
 يعني المال حيا ولا يهدر عدلا وبن ملحة سرفوعا يخرج ناس من الشرق
 فيبطلون للمهدي سلطانهم و**صح** ان اسمه بواطن اسم ابني صلى الله عليه
 وسلم واسم ابيه اسم ابيه و**اخرج** بن ملحة يسمي عن عند رسوله
 صلى الله عليه وسلم اذا قيل فتية من بني هاشم فلما راهم صلى الله عليه
 وسلم اعترق ورقت عيناه وفتير لونه قال فقلت ما نزل نبي في

وتمت

وجهك شاكره فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخوة على الدنيا
 وان اهل بيتي سلجون بعد ج بلا شديد او نظريدا حتى ياتي قوم من قبل
 الشوق مع رايات سود فيساون الخبر ولا يعطونه فيقاتلون فيقتلون فيبعث
 ساسا او ملائكة ياتي حتى يدفنها الي رجل من اهل بيتي يملأها ط
 كما ملوها جورا من اوركا ذلكا منكم فليانضم ولوجوا على الطح وفي
 سدهم هو سبي الحفظ مع اختلافه في اخر عمره و**اخرج** احمد عن ثوبه
 سرفوعا اذا رايت الرايات السود خرجت من حراسان فانهوا ولو حيا
 على الطح فان فيها اخيعة الله المهدي وفي سده ضعف له من اكبر ولما
اخرج كنه مسلم متابعه ولا حجة في هذا اول الذي قبله لو فرض انها صحبان
 لم يزم ان المهدي يات حيا ابن العباس و**اخرج** نصير بن محمد مرفوعا
 حور رجل من عتري بيلا ا على سببي عما قلت انا عن الوكي و**اخرج** ابو
 قيم ليعني اسم رجلا من عتري اوزق الشيا احمي الجبهة بيلا الارض
 عدلا يقبض المال قبضا و**اخرج** الروياني والطيبراني وغيرهما المهدي
 من ولدك وجهه كالكوكب الدرر الملون لون عومي ولحم جسم اسر ايل
 بيلا الارض عدلا كما ملتب جورا يوصي بحلافه اهل السما واهل الارض
 والطيبراني في المثلث عشرين سنة و**اخرج** الطبراني مرفوعا بلسنت
 المهدي وقد ترك عبي بن مرزعله السلام كما نبت لظن من شعره الما
 فيقول المهدي قد تم فضلي بالناس فيقول عبي انا ايت الصلاة
 لك فيصلي خلف رجلا من ولدك الحديث وفي صحيح بن جابر في امامة
 المهدي يخرج **صح** مرفوعا يترك عبي بن مرزعله فيقول ابيهم المهدي
 صل بنا فيقول لا انا بعصمكم اية علي بعض تكومة اسم هذه اية
 و**اخرج** بن ملحة وللالم صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الاموالا
 شدقولا الدنيا الا اذ بارا وكالطال الاستحوا ولا تقوم الساعة

الاعلى شار الناس ولا يمدكبا الاعلى بن حرم ابو المهدي على الخليفة سواد
بوضعه للزينة واهل الامم الخالفة لثقتا تصحت بها الاحاديث او لامهدي
معصوما الاحور وكذا قال ابراهيم بن عيسى لظاوس عمر بن عبد العزيز
لمهدي قال لا انعلم ينكح العبد كل ابي فهو من جملة المديين ويلزم الخوف
به اخذ الزمان وقد صرح احمد بن حنبل في المديين المذكورين في قوله
صلى الله عليه وسلم علم بسبق وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بن عبد
محمود واورد حديث لامدي الاعلى بن حرم انما هو على تقدير ثبوته والاعتقاد
للكلام او رويته نجما لا محتاجا به وقال البيهقي فتقدم محمد بن خالد
وقد قال العالم انه مجهول واختلف عنه في اساده وصرح الساي بالله
سكرو وجزم غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي تعلم اي انما صدق
ان المهديين ولد فاطمة اصح اسنادا واخرج بن عساكر عن علي اذا قام
فاتيهم قال صلى الله عليه وسلم جمع الله اهل الشرق واهل المغرب فاما
الرفقاء من اهل الكوفة واما الائمة من اهل الشام وضع الله صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجلا من اهل
المدينة هاربا الي مكة فيأبى به من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيابوءونه بين الكوفة والشام ويثبت اليهم بئ من الشام فيخسف
بحجر باليدين مكة والمدينة فاذا راها الناس ذلك اناه ابدال اهل
الشام وعصايب اهل العراق فيابوءونه فينشأ رجلا من قبيل اخواله
كله فيسبغ عليهم من ماء ويطهرون عليهم وذلك بئس كذب والخليفة لم يلم
بمحمد عنهم كذب فيفسد المال ويقتل في الناس بسنة بينهم صلى الله
عليه وسلم ويلقي الاسلام نحو ابي الارض واخرج الطبراني انه صلى
صلى الله عليه وسلم قال كفا طاعة نبينا خير الابدان هو ابوك وشهدنا
خير الشهد او هو عم ابيك حمزة ومن لم جناحان يطير وما في الجنة

حيث شأوه من عم ابيك جعفر وما سبطا هذه الامة الحسن والحسين هما
ابنك ومن المهدي واخرج بن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال لو لم يكن من
الدينا الا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي يملك
الدبل والقسططينة فتح عند الكالم عن بن عباس رضي الله عنهما اهل
البيت اربعة من الساج ومن المحدث ومن المنصور ومن المهدي وان
اراد باهل البيت ما يملك جميع بني هاشم تكون الثلاثة الا من نزل الله
والاخر من نزل فاطمة فلا اشكال فيه وان اراد ان حوالا الائمة من نزل
العباس امكن حمل المهدي في كلامه علي ثالث خلف ابي العباس لانه فيهم
لعمري بن عبد العزيز في بني امية لما اوليته من العود الشام والبيعة للبيعة
وانه جاء في الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا كذلك لانه محم بن عبد الله المنصور
ويؤيد ذلك خبر من حكاية المهدي من ولد العباس علي مكن قال القمي
تقدمت محمد بن الوليد حول بني هاشم وكان يصنع للرب والآيات هذا
الحل وصح بن عباس المهدي في كلامه بانه يلا الارض عدا لا تأملت
جورا وتامن البهايم والبيع في زمنه وتلقى الارض افلاكها ابي
امثال الاسطوان من الذهب والفضة لانه هذه الاوصاف يمكن تطهيرها
علي المهدي العباس فاذا امكن حمل كلامه علي ما ذكرناه لم ينادوا بالحق
الصحيحة السابقة ان المهدي من ولد فاطمة لان المراد بالمهدي فيها الاق
اخذ الزمان الذي ياتر به علي صلى الله عليه وعلى بيته ورواية انه يلي
الامر بعد المهدي اشاعت رجلا كسنة من ولد الحسن وعنه من ولد الحسين
واخذ من غيره واهية جدا كما قال شيخ الاسلام والحافظ الشافعي بن حجر
ان مع محم القتها الاحاديث الصحيحة انه اخذ الزمان وان عيسى يات به
وكتبر الطبراني سكنون من بعد علي خلفا من نبي الامم الامراء من بعد

الامر اسفوك ثم من بعد الملوك جبارة لم يخرج رجل من بيتي ليللا الارض على
كاسيت جورام يؤتمر الخلق في المدي بعيني بالحق ما هو دونه وفي نسخة
مراخونه وعلى ما حمل عليه كلام يعاس يمكن ان يحمل ما رواه عن
البيهقي اسمه عليه وسلم لن يهلك امة انا اولها والمهدي صاحبها وسطيها والنجي
ابن مريم اخوها اخذوا ابراهيم ويكون المراد به المهدي العباسي ثم رأت
بعضهم قال المراد بالوسط في خبره من تحكك امة انا اولها وحدها وما
والسبع بن مريم اخذها ما قبل الاخر والخرج الامام احمد والماوردي انه صلى
اسم عليه وسلم قال ابو والمهدي رحل من قريش من عترتي يخرج في
الخلافة من الناس وزلز اليملا الارض عد الامتطا كاسيت جورا وظلا
ويرضي عنه ساكن العاوسان الارض ويقوم المال صلحا بالسوية وعلا
تقرب امة محمد حقا ويقيم عد له حتى ان يسر مناديا فينادي من له
حاجة في زيارته احد الرجل واحد ياتيه مناله فيقول انت السادة
حتى فيقولك فياتي اليه فيقول انارسل المهددي ارسلي اليك لتعلمين
مالا فيقول احث بعيني مالا لا يستطيع احد حمله يخرج به فيندم فيقول
ان كنت اجتمع امة محمد فادعي الي هذا الخال فتكلمت في ربه عليه
فيقول انا اتقبل ما اعطيناه فقلت في ذلك من اوسعا وثمانيا
شع سنين ولا خير في الحياة بعده **تتبعه** الاظهر ان خروج المهدي
قبل نزول عيسى وقيل بعده قال ابو الحسن الوري قد تواترت الاخبار
واستفاضت بكثرة رواها عن المصطفى صلى اسم عليه وسلم يخرج وجهه وانه
من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الارض عدلا وانه يخرج
مع عيسى علي بيته وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده على قتل الاعداء
يباب لدارض فلسطين وانه يوم ذوق الامة ويصلي عيسى خلفه
انتهى وما ذكره من ان المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلت عليه الاخبار

كاملت واما ما صححه السعد الفتا زافي من ان عيسى هو الامام المهدي لانه
افضل فامامة اولى فلا شاهد له فيما عمل به لان القصد بامامة المهدي بعيسى
انما هو اظهار انه ترك تابع النبي صاحبها كما بشر به غير مستقبلي من لوعة
نفسه وافتداه ببعض هذه الامة مع كونه افضل من ذلك الامام الذي افترق
به فيه من اذاعة ذلك واظهاره والاختي على انه يمكن الجمع بان يقال ان
عيسى يتقدم بالمهدي اولاً اظهار ذلك الغرض ثم بعد ذلك يتقدم المهدي به
على اصل القاعدة من اتمام الحضور بالفاضل ويجمع القولان **وروي**
ابو داود وفي نسخة انه من ولد الحسن وكان سره ترك الحسن الخلافة بعد رجل
شعبة على الامة فحمل اسم القيام بالخلافة الحق عند شعبة للجهة اليها
من ولده ليللا الارض بعد اورواية كونه من ولد الحسين واهية جدا وروى
الاحمد فيها المازعة الراضة ان المهدي هو الامام ابو القاسم محمد **الحج**
ابن الحسن العسكري ثاني عشر الائمة الامين في التوصل اليه على المعتقد الامامية
وما يروى عليهم ما مع ان اسم ابى المهدي يوافق اسم ابى النبي صلى اسم عليه وسلم
واسم ابى محمد الحج الا يوافق ذلك ويرده ايضا فقل على مولد المهدي بالذمة
ومحمد اتحد هذا المولود **حس** من راية ستمه **حس** ومباينين **ر**
المارقات والجمالات مع بعضهم ان رواية ابن من ولد الحسن ورواية اسم ابى
اسم ابى كل منهما وهم ورتبه ايضا ان الامة اجتمعت على انه من اولاد الحسين
وان له بوجه الرواية بالشيء وقول الامام محمد بن الحسن والحسن والحسين
من ارفضة بان الحج هذا هو المهدي يقولون لم يخلف ابوه غيره ومات
وعمره **حس** سنين اناه السبعين المخرج كما اتاها حجبي عليه السلام
صبياً وجعلها ما ما في حال الطفولية كما حج عيسى كذلك توفي ابوه
يس من راية فتسهر بالمدينة وله عينتان صنع من منذ زلادته
الي ان تطلع السارة بينه وبين شعبة وكركب وفي اخذها يوم وكان

قدومه يوم الجمعة سنة ست وتسعين وما يتبع فلم يلبث ان ذهب حيا على نفسه
 فقتل **قال** بن حلكان والشيعة تزي في الله المستظلون والقيام المهدي وهو
 صاحب السرداب عندهم واقاد بلهم به كثيرة وهم ينظرون خروج اخرا الزمان
 من السرداب بسمن راك وحده في دار ابيه وانه ينظر اليه ستة حس وستين
 وما يتبع وعمره حينئذ تسع سنين فلم يقد يخرج اليها ويترك دخله وعمره اربع وثلاثين
 سنة ويقتل بسبعة عشر اثمها لخصا وكثيرا ان العسكري لم يكن له ولد لطلب
 اخيه جعفر ميراثه من تركته امامات فذل طلبه ان لانه لا ولد له ولا لم يسعه
 الطلب وحكي العسكري عن جمهور الراشدة انهم قالوا بن باه لا عفت للعسكري
 وانه لم يثبت له ولد بعد ان نصب قوم لا شانه وان اخاه جعفر المحدث يعرفه
 وجعفر هذا اصل فرقة من الشيعة ولبسوا للكلاب في ادعاه ميراث اخيه
 ولذا سخره وابتغته ذمته واثنوا له الامامة **والمفصل** الظاهر انما
 في التولد بعد وفاة العسكري على عشرين فرقة وان الجمهور وغير الامامية على ان
 المهدي غير المحجة هذا اذا تقبيل شخص هذه المدة اللدوية من خوارق العادات
 فلو كان هو لكان وصنه صلى الله عليه وسلم وذلك الظاهر من وصنه بغير ذلك
 مما مر ثم المحذور في الشيعة المشهورة ان الصديق لا يتبع ولا يتبعه فليس صالح
 لغير الاحتمى المفضلين ان يزعموا الامامة من غيره خمس سنين وانما ادعى الحكم صبا
 مع انه صلى الله عليه وسلم يتغير به ما ذلك الامتياز في وجوهه على الشيعة
 الخ **قال** بعض اهل البيت وليت شعري ان المحذور لهم جدا ما طرقتهم
 وقد صاروا بذلك وبوتهم للبئس على ذلك السرداب وصياحهم بان يخرج اليهم
 ضحكة اولي الابواب ولقد احسن القائل حيث **قال**
 ما ان للسرداب ان يلد الذك ثم طفوه بمحمله كما ان
 فبلى عفتك اعقبا فانكهم ثمكهم العتقا والغلانا
 وزعمت فرقة من الشيعة ان الامام المهدي هو القاسم محمد بن علي بن عمر بن الحسين

السطح

السطح حية المحتصر فقبب شيعة اللبس واخرجه وذهبه اياه فاقوى له خبر
 وفرقة ان الامام المهدي هو محمد بن الحسين فيل يقدومه اخوه السبط بن علي
 قبلها وانه حي بجبال وصوبه ولومخد الراشدة من اهل البيت زيد بن علي
 ابن الحسين مع انه امام حليل من الطائفة الثالثة من الساطين تابعه كثيرون
 باكونة وطلبته الراشدة انه يتبر من الشيخين ليصروه فقال بل انزلها
 فقالوا اذا نزلت منك فقال اذهب انا ثم الراشدة فموا ابرك من حينئذ وكان
 حجة من يابوه خمسة عشر الفا وعدهما بجمعهم قال له بعض بني الهباس باليمن
 عم لا يعرفك حولا من نك في اهل بيتك انما العبر وفي حد لانهم اياهم
 كتابه ولما ابي الالحزب تقاعد عنه جماعة من تابعه وقالوا الامام جعفر
 الصادق فلم يبق له الا ما سارجل وعشرون رجلا في الحاج فجمعهم فبين
 زيدوا واصابهم في جبينه فمات فدفن بارض بن خضروا لعمامة لم يعلم
 الحاج به فبنته ثم بعث براسه وصلب جثمانه سنة احدى او اثنين عشر
 مائة واستمر حصوله با حتى مات هشام بن عبد الملك وقام الوليد بن
 يزيد الملك العالم اعلم اهل العراق فخرته ثم اشفه في البحر
 فسما ففعل به ذلك **والتوكيد** النبي صلى الله عليه وسلم مستند اليه عند
 الملوك عليه وهو يقول لنا من هكذا انقول بولدي **وروي** عن ربه
 انهم صلوه مجردا فبنته العسكري على عورته في يومه ولم يعد وابضا
 احميا بن جعفر الصادق مع حاله قد رة حتى كان سميان بن محمد يقول
 عنده تمي القوة الرشيقة وهبت فرقة من الشيعة الي امامته فمن عجب
 شافه الراشدة انهم لم يدعوا لها لاساق وزيد مع جلالته وادعاه زيد لها
 ومن قواعدهم انما يتبع لمن ادعي من اهل البيت والجمهور خوارق العادة
 الدالة على صفة وادعوا محمد المحجة مع انه لم يدعوا ولا اظهر ذلك
 لغيره عن ابيه صغيرا على ما رويوا واختلافه بحيث لم يره الا احاد

وزعموا وبه وكذبهم غيرهم فوما قالوا الوجوده اصلا كما هو فكيف يثبت له
 ذلك بغير الاحسان ويكتفى العاقل بذلك في باب التعاليم ورايه فابعد في اثبات
 الامامة عاجز عن اعياها غير ما هي الطرق المشقة لان كل واحد من الائمة
 المدكروين ادعي الامامة بمعنى لانه الحق واظهر الخوارق على ذلك مع ان الفتح
 من كل اهل البيت والى على انهم لا يدعون ذلك بل يعيرون منه وان كانوا اصلا له
 وكرد ذلك بعض اهل البيت السوي الذين طهر الله قلوبهم من الزيف والضلال وتوجهوا
 من السنة وتناقض الارقان الصحيحة البرهان وصحيح الاستدلال والاشتم
 عن الكذب والافتتان الموحى لا وليك غاية السواد والشكك **الاية الثالثة**
عشر قوله تعالى وعلى العراف رجال يعرفون كلا بسيماهم **واخرج** انقلبي عن
 ابرعنا رضي الله عنهما في تفسير هذه الاية انه قال الاعتراف موضع عال
 من الصراط عليه حمزة والعباس رضي بن ابي طالب وجمعوا ذوا الجناحين يعرفون
 بحسبهم يبيامن الوجوه ويميزونهم بسواد الوجوه واورد الربيعي وابنه
 حبان بن بلال السداني عليهما رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارزق من ابغض اهل بيتي كثرة المال والقيام كما هم بذلك ان
 يكثر مالهم فيقولوا حسابه وان تكثر عيالتهم فتكثر شياطينهم وحيلة له على
 بذلك عليهم انه لاحاصل على نفسه صلى الله عليه وسلم الا المثل الى الدنيا
 لما جيلوا عليهم من حجة المال والولد فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم يتكلمون ذلك
 لكن مع سليمان بن مهران فلا يكون ذلك الائمة عليهم لكونهم بنوه من جهة
 علي بن ابي طالب ايضا والله سبحانه لا يفرق بين دعاه صلى الله عليه وسلم يتكلمون ذلك كما
 رضي الله عنه والقصدي كون ذلك بغير علمهم فيقول به ابي مارية عليه
 من الامور الاخرية والذموية النافعة **الاية الرابعة عشر**
 قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يتردد حسنة
 تردده فيها حسنا اليه قوله وهو الذي يعقل التوبة عن عباده ويعفو عن السي

ويعلم ما يقولون **اعلم** ان هذه الاية شتمت على مناصد وتوزيع **القصدي**
الاول في تفسيرها **الخارج** اعدوا الطيراني والحاكم عن من عاتب ان حذره
 الاية لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرأ بكتك هو الا الذي وجبت علينا ونفسه
 قال علي وفاطمة وابانها وفي سننه شيخي عاك لكه صدوق وروكي ابو الشيخ وغيره
 عن علي بن ابي حمزة قال بيننا اهل البيت لا يخطئوننا الا من لم يسمع
 قرأنا لا يسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** الطيراني عن الحسن
 رضي الله عنه عن طريق بعض اصحابنا انه خطب خطبة من جملتها من عاتبني
 فتدعوني ومن لم يعبني فانا الحسن صلى الله عليه وسلم لم تلي وانقوت مدة
 اباي ابراهيم الائمة ثم قال انا من البشر ايمان الدر في قال وانا من اهل
 البيت الذين اتقوا من الله عز وجل هو منهم فقال فيما نزل على محمد صلى الله عليه
 وسلم قل لا اسئلكم اجرا الا المودة في القربى ومن يتردد حسنة تردده فيها
 حسنا وانقوت الحسنات مودتنا اهل البيت **واخرج** الطيراني عن زين
 العابدين انه لما حج بداه اميرا محبة يقتل ابيه الحسين رضي الله عنهما وانتم
 علي ورجع دمشق قال بعض حوا اهل الشام المروسة الذي فتكم واستا منكم
 وتقطع قرن الغنسة فقال له ما قرأت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في
 القربى قال وايم حم قال نعم وللشيخ الليثي صحيح العين بن العوفي رحمه الله
 رآه والاي الطفه في بيضة على رجم اهل البعد تورثني القربى
 مما طلبت المبعوث اجرا على الله به تسليمه الا المودة في القربى
واخرج الطيراني عن من عاتبني في ومن يتردد حسنة تردده فيها حسنا قال
 المودة لا اسئلكم عليه وسلم **وقال** الطيراني وغيره انه طائر
 قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم في قومهم
 ما يريدون ان يحسنوا علي قرايته من بعده فليخرجوا بل النبي صلى الله عليه
 وسلم احمر اغفوه فانزل الله ام يقولون اتقوني على الله كذبا فقال الغوم

في تفسير هذه الآية لاسي ما سبق في قوله وداعلي واهل بيته وصح انه صلى
الله عليه وسلم انه قال اجوا الله لما جددكم من تحتها واهل بيته صلى
عز وجل واهل بيته صلى عليه وسلم في قوله هذا في العلة المشاهدة
والحج النبي واهل بيته صلى عليه وسلم قال لا يؤمن
الله حتى يكون احب اليه من نفسه وتكون اهل بيته من اهل بيته وتكون
ذاتي احب اليه من ذاته **والحج** النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبوا اولادكم
علي ثلاث خصال حب بنيتكم وحب اهل بيته وحبى ذوات القربى والحديث
ان العباس بن ابي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدعون من قريش من يعيهم
في وجوههم وقطوعهم جديتهم عند لقائهم فقصص صلى الله عليه وسلم غضبا
حيث اجمعوا وحده وعرفوا من عنده وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب
رجل الايمان حتى يحكمه بدمه ولو سوله وفي رواية صحبته ايضا قال لعل
انوار يتجددون فاذا اراد الرجل من اهل بيته قطعوا احديتهم واسه لا يدخل
قلب رجل الايمان حتى يحكمه بدمه ولو اصره مني وفي الخبر الذي نفسي
بيده لا يدخل الجنة حتى يوسو والابوسوا حتى يجره بدمه ولو سوله انزجوا
مراد شفاعتي ولا يخرجوها بنواعدا المطلب وفي الخبر ان يبلغوا اجرا
حتى يجره بدمه ولو اصره في الخبر لا يؤمن احدكم حتى يحكمه بدمه انزجوا
ان يدخلوا الجنة شفاعتي ولا يخرجوها بنواعدا المطلب وفي له طرق اخرى
كثيرة وقد مرست اي هب المدينة مصاحفة فيقول لها من نعمتي عنك
هي تلك انت سميت حطب النار قد كومت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاستد
عقبيه ثم قال على منيره ما بال اقوام يودون في نبي ورسوله ليس الاومن
اذي نبي وذي نبي حتى قد اذاني ومن اذاني قد اذاني الله اخرج من ابي
عاصم والبلوانى ومن سنده والبيهقي بالنسب سقارية وسمن تلك
المرأة في رواية ذرة وفي الخبر يسبها فاما ما لوحده اسان اولين

واسم اول امرأتين وتكون القصة فقدمت لهما وخرج عمرو الاسلمي وكان من
اصحاب المدينة مع علي رضي الله عنهما الي اليمن فزاد منه جفوة فلما قدم
المدينة اذاع شكايته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لقد اذيتني فقال
لقد اذيتني فقال لمؤذنيك ان اذيتك يا رسول الله فقال لي من اذيت عليا
فقد اذيتي ومن اذاني فقد اذيتي اسمؤذنيك **وقد** لعل
في اليمن تقدم موصفا عليه وادراكه بشارته بخاربه اخذها من النبي فقبله
اخبره ليستط على من عينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جمع من والى الباب
فخرج موصفا فقال ما بال اقوام ينقصون عليا من النفس عليا فقد اذيتني
ومن ناز عليا فقد اذيتني اذ عليا مني وانا منه خلق من طينتي وخلق
من طينة ابراهيم وانا افضل من ابراهيم ذرية بعضهما من بعض والاسم علم
يا بريرة ما علمت ان لعل اكثر من الغارية الي اخر الحديث اخرج الطبراني وفيه
حين الاثر وموافقه شيخي عاك وفيه حد صنف انه صلى الله عليه وسلم
قال الزواجر وقتنا اهل البيت فانه من لقي اهل بيته وهو يودنا دخل الجنة
بشفاعتنا والذي نفسي بيده لا يفتح عبد اعلم بالبعرة حقا وبوائبه ولا
تعب الاجبار وعمر بن عبد العزيز ليراجد من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم
الله شفاعته واخرج ابو الشيخ والدارقطني لم يعرف من عتوت فيهم والاعضا
والعرب فهو لاجد ب ثلاث اما سابق واما ربيعة واما امرؤ وحلت به امه
في غير ظهور واخرج الدارقطني من احب الله احب القرآن ومن احبني لم يحبني
وقراني ومرو في الآية الثالثة ماله كير تعلق بما نحن فيه فراجع **واخرج**
ابو ابي الخوارزمي انه صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ووجهه مشرق كدابة القمر
فساله عبد الرحمن بن عوف فقال بشارة النبي من في ابي وبن عمي وابني
بان اسد زوج عليا من فاطمة وامر صوان حازن الجنان فصر بحجرة هولي
تجملت رقفا بعيني صككا يعود بحبي اهل البيت واتاحتها ملائكة من

من يورد في كل ملك صكاً فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في
الخلق فلا يبقى حب لاهل البيت الا دعت لهم مكاتب متكاتفين النار تصار
انجي وبن عمي وابني فكان رقاب رجال اولادنا من ابيهم النار **والخروج**
الملا لا يجلس اهل البيت الامون في ولايمضا الانساق شقي ومرحبر
اعدوا القوم من اجبي ولج هذين يعني حسنا وحسبا واباها وامها
كان سبي في الجنة وفي رواية في درجتي زاد اولاد او دوسنتع النسي وما يعلم
ان محروم صحتهم من غير اتباع السنة كما يرمي الشجرة والرافضة من محبتهم مع
عاجتهم للسنة لا تقيد محبتهم شيئا من الخير بل يكون عليهم وبالاعداء اليها
في الدنيا والخرة وقد مر عن علي رضي الله عنه في الآية الثامنة بيان صفات
شعبته الذين سئلهم محبته وحبته اهل بيته فراجع تلك الاوصاف فاما ما قصي
على صولا المتخلص بهم مع مخالفتهم بانهم وصلوا الى غاية الشفاعة والمخافة
والجهالة والعناية ورفقنا الله ورواه محبتهم واتباع هديهم امين وامين باي
ان اهل بيتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على عاصمهم من الذنوب والعيوب
رجوعهم كالنور ليلة القدر فهو خروج كالحديث كثيرة من هذا النمط ينسب اليه
المجوز في موضع عناية **والخروج** المتجلي في تفسير قوله تعالى قل لا اسلام الا لغير
الا الهوة في التوكيد حديثا طريفا من هذا النمط فالسبح اسلام والحمد وال
ان حجراتا الوضع الاله عليه وحديث من احبنا قبله واعاننا بيده وساند
كنت انا واياه في عليين ومن احبنا قبله واعاننا بيده وساند
الدرجة التي تكلمها ومن احبنا قبله وكف عن سائره بوجه فهو في الدرجة التي
تكلمها في سده وانفق حال في الرضا وطلخ اخره توكيد **الفصل**
الثالث فيما اشارت اليه الآية من التقدير من يقفه مع انه صلى الله عليه وسلم
قال والذين يرضى بوجه لا يقضنا اهل البيت احد الا دخله الله النار **والخروج**
احد من نواعين يقض اهل البيت فخرنا في **والخروج** هو التوكيد عن عباد

منا عرفت المناقذين الا يقضهم عليا وحبر من يقض احد من اهل بيتي
قد حرم شراعتي موضع وهكذا اجر من يقضنا اهل البيت حشره الله يوم
القيامة يهوديا وان شهد ان الله الاله فهو موضوع ايضا كما قال ابن كثير
كالخبيثي وغيرهذين مما مر وما ياتي من عندهم **والخروج** الطبراني
يسند ضعيف عن المن رضي الله عنه لا يقضنا ولا يقضنا احد الا ذر
عن النوف يوم القيامة بساط من نار وفي رواية له ضميمه ايضا من
جملة قصة طريفة انك الساب عليا لئن وردت عليه الموض وما اراك توده
لتجدد شرا احاسرا عن ذراعيه يدوا وكفوار والمناقذين عن حوض رسول
الله صلى الله عليه وسلم قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وسلم **والخروج**
المطراقي يا علي تعك يوم القيامة عصي من عصي الجنة تدور بها الملائكة
عن اللوض **والخروج** اعطيت في علي فما احب الي من الدنيا وما فيها
انما واحدة فهو بين يدي الله حتى يفرغ من الساب واما الثانية فلما اكد
بيده ادم ومن ووجهه عنه واما الثالثة فواقف علي حوضي يعني يعرف
من امي الحديث ومن حبرنا صلى الله عليه وسلم قال لعلي ان عدوك
يبرون علي المحرض طامعهم **والخروج** الدبلي مرفوعا بعض بني
هاشم والافسار كثر ويقض العرب نقاف **والخروج** الحاكم حبرنا صلى الله
عليه وسلم قال واني جده المطلب اني سالت الله لئلا ياتي ان يقض قاتلهم
وان يهدى ضالك وان يجعلنا حكم وسائت الله ان يجعلكم جوادا وفي
رواية محمد بن ابي النجدة والشحمة وشدة الارسا بجوار فلان رجلا
ضيق بين الزين والتمام اي جمع فذكره فيه فصلي وصام ثم لم يأت الله وهو يقض
لاهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار **والخروج** ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال سنة لغنصم ولغنصم اميه وكل من سجد في حجاب الزايم في كتاب
الله عز وجل والكذب بقدر امهه والمنسلط علي امي بلقيس ليدرك

اعراضه ويعرف من ذلك انه المستحل حرم نفسه وفي رواية لم يؤم الله تعالى
والمستحل من عمر بن سلم امره والتأكد للثة ولحم رواية زيادة سابع
وهو المستأثر بالني والخروج احد عن ابي رجائه كان يقول لا تسبوا علي ولا
والاهل هذه البيت ان جاز لنا فممن من الكوفة فقال لم نزلوا هذا الناس
ابن الناس ان الله خلقه يعني الحسن فزامله الله كوكبين في عينيه وخلق
الله نصره قلبيه **قوله** قال القاضي في التتبع لم يحصل من
سب ابا احمد من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم يقر قربة على اهل بيته صلى الله
عليه وسلم من ذلك قبل وعلم من الحاديات السابقة وجوب محبة اهل البيت
وتحريم بطنهم التحريم العليق ويلزم من محبتهم صرح البيهقي والبيهقي لما مر
عنه ان من قرأ بضع الدين تكلم عليه الثامني فيما حكى عنه من قوله
هـ يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله في القرآن انزلته
وفي توثيق عمرك الامان لباركوا عن الامام الحارثي لم يحصل ان حرام
العلماء يحدون في قلوبهم مزية خاصة لمحبة صلى الله عليه وسلم محبة
ذريته عليهم باصطفاً عظيماً الكريمة بل محبة اولاد العشرة المبشرين
بالجنة ثم اولاد قبيلة الصحابة وينظرون عليهم اليوم نظره الى اباهم
بالاس لوراوه ويبنون الاعضاء عن استنادهم ومن ثم ينبغي ان يقال
من اهل البيت لبيعة او غيرها اما تسعصع اغتاله لاذاته لا بما يفض
منه صلى الله عليه وسلم وان كان بينه وبينها ورايه **والخراج** ابوسعده
في شوق النبوة ومن العتني انه صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة ان الله
يقصب لخصبك ويرضني لرضاك فمن اذكى احد من ولدها فقد نقض
لهذا الخطر العظيم لانه اعتمها ومن احبهم فقد نقض من لرضاها واذ
صاح العليل بانه ينبغي ان كرم سكان بلده صلى الله عليه وسلم وان تحققت
سهم ابتداءه ونحوه رعاية لمزية جوارحه الشريفة فما بالك بذريته الذين

هم بصفة منه وردت في قوله تعالى وكان ابوهم صالحا انه كان يسمى وبين
الاب الذي حفظ فيه سجدة اوتتحة اباهم ومن ثم قال جعفر الصادق
احتفظوا فيها ما حفظ الله الصالح في البقيتين وما استقر ذرية محمد صلى
الله عليه وسلم محبة محمد صلى الله عليه وسلم **المقصود الرابع** ما
اشارت اليه هذه الالة المشقة على صحبائه واخذ السور عليهم **الخج**
الديلمي مرفوعا من اراد التوسل اليه وان يكون له عندك يد اشجع له بها
يوم القيامة فليصل اهل بيته ويوحل السور عليهم **ورد** عن عمر
رضي الله تعالى عنه من طرق انه قال للزبير انطلق بنا تزولن من علي
رضي الله عنه فسا على عليه الزبير فقال اما علمت ان عبادتي هاشم
فقبضة وزيارتهم نافلة اراد ان ذلك فبهم الدمه في غيرهم احمية
القبضة له على حد قوله صلى الله عليه وسلم على اجمعه **وليد** **والخراج**
الخطيب مرفوعا يوم الرجل للرجل الابني هاشم فابته لا ينزولن **والخراج**
الطبراني مرفوعا من اصطنع الي احد من بني عبد المطلب بدأهم كلها فيه بها
في الدنيا فعلى كفاية عدا اذا لعنت زاد العتني ذر وابه بلن في سب
كذاب وحرمت الجنة على من طعن في اهل بيته واذن في عتري **وقد**
خبرني عن اهل البيت يوم الساعة الحكم لذريته والخاص لهم جوارهم
والساعي لهم في المرحه عند المصطفى واله والحب لهم قبله ولسانه **والخراج**
الحلالي في سيرته انه صلى الله عليه وسلم ارسل ابا ذر بن ابي علي فزاد
رجي نظن في بيته وليس سموا احد فاحتر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا مالا ذرا ما علمت ان الله ملائكة ساجدين في الارض قد وكلوا
بمعاونة ال محمد صلى الله عليه وسلم **والخراج** ابو النخعي من جمله حديث
طول يالها الناس ان الفضل والشرف والمثلة والولاية لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وذريته فلا تدهين بجم الاباطيل **المقصود**

خاص فيما اشارت اليه الامامة من توفيقهم وتعليمهم والتواضع لهم
 وتكرار ذلك من السلف في حوام اقتداءه صلى الله عليه وسلم فانه كان
 يكثر في هاتم كما مر ورج على ذلك الخلفاء الراشدين من بعدهم **واخرج**
 البخاري في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال والذي نفسي بيده لو اية
 رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرآني **وقيل** **الاول**
 في احب الي من قرآني **وقيل** اخبرنا واسه لنا اصلكم احد الي من
 ان اصل قرآني فويحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظم الذي
 جعل الله على كل مسلم وحذاقاله رضي الله عنه على سبيل الصدقة المأخوذة
 رضي الله عنه ان عنده اياهما طلبت منه من تركة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقد مر الكلام على ذلك في الشد مسوطا **واخرج** ايضا عنه
 ارفوا محمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته **ومع** عنه ايضا انه حل
 الحسن على عمه مع حازمته لم يرضى الله عنه بقوله وهو حامل له
 باي شبه بالنبي **ليس** شيئا بعلي
 وعلى فقال وبواقفة قول النبي كما في الخبرين عنه لم يكن احد لا يشد
 بالثني صلى الله عليه وسلم من اللين ككنا قال ذلك في الحسين ايضا
 ولما روي الجمع بينهما فوالله في كما اخرج الترمذي وابن حبان عنه الحسن
 اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسن
 اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك وورثي جماعة من
 بني هاشم وغيرهم اجمع كما يشهدون صلى الله عليه وسلم ايضا وقد
 ذكرت عددهم في شرح اشتراف للترمذي **واخرج** الدارقطني ان الحسن
 حال الي بكر رضي الله عنهما وهو علي من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انزل عن مجلسي فقال صدقت واسه ان جلس ابيك في
 اخذه واجلسه في حجره وبكى فقال لعلي رضي الله عنه اما واسه ما كان

عن راي فقال صدقت واسه ما التحرك فانظر لعظم محبة ابي بكر
 وتعليمه وتوفيقه للحسن حيث اجلسه على حجره وبكى ووقع الحسين
 كل ذلك مع عمرو وهو على التبر فقال له من ابيك واسه لا من راي فقال
 علي واسه ما امرت بذلك فقال عمرو واسه ما اتيتك راوي سعادته
 اخذه فاجلسه الي جنبه فقال وهل انت الشجر علي روي الا ابوك ابي
 ان الوفة ما نشأها الابه **واخرج** العسكري عن ابن قال سينا النبي
 صلى الله عليه في الحجر اذا قبل علي فسلم ثم وثق ينظر وصفا يجلس فيه
 ينظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجه الصابية يصح يوسع له وكان ابوبكر
 رضي الله عنه عن ثمانية وتزوج له من مجلسه فقال هاهنا بابا الحسن
 مجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر فغوت السر وفي وجهه
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر انما جوت الفضل لاهل الفضل
 ذوق الفضل **واخرج** بن شاذان عن عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر
 رضي الله عنه فعل نظيره ذلك مع العباس ايضا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم ذلك وقاسي في ذلك به صلى الله عليه وسلم **واخرج**
 ابو يعين عن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رأت من تعظيم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عمه العباس امر العجب **واخرج** الدارقطني انه صلى
 الله عليه وسلم كان اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن ياره
 وعثمان بن بيده وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
 حال العباس بن عبد المطلب نجي ابو بكر وجلس العباس مكانه **واخرج**
 ابن عبد البر ان الصحابة كانوا يقولون للعباس بن علي فيندمونه وبيادوه
 ويأخذون برأيه رضي الله عنه وكان ابو بكر يكثر النظر الي وجه علي
 فانه عابثة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 النظر الي وجه علي عبادة ومترجو هذا وامنه نحو يشحن ولما جا

ابوبكر وعلى لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم وهو وفاة ستة ايام فقال
علي فقدم بالحكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر ما كنت اظن
رجلا سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له علي بن ابي طالب
في الخروج من النعمان واخرج الدار فظني عن النبي قال فيها ابوبكر جالس
اذ علم علي فلما راه قال من سره ان ينظر الي اعظم الناس منزلة واقرهم
قربته وافضلهم حاله واعظمهم حقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليستظر الي هذا الطالع واخرج ايضا ان عمر راي رجلا يبيع في علي فقال
ويحك اتقوت عليا هذا ابن عمه واشار الي قبره صلى الله عليه وسلم وفي
رواية فانك ان ابعضته اذيت هدي في قبره وسدته ضعيف واخرج
ايضا عن ابن المسيب قال قال عمر رضي الله عنه تحبوا الي الاشراف وتودوا
واقتوا علي ابراهيم من الغلة واعلموا ان ايام شرف الابرار على علي
الله وفي البخاري ان عمر كان اذا خطبوا النبي بالعباس رضي الله
عنه فقال اللهم انما كنت اقول اليك بنينا محمد صلى الله عليه وسلم واخي
فنتقنا وانما نتوسل اليك بهم بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فاستغفروا
وفي تاريخ دمشق ان الناس كروا الاستغفار الزمادة سبعة
عشرون من الفجرة فلم يقفوا فقالوا لا استغفر عدان سبي الله
فما اصبح عند العباس فذبح عليه ابواب فقال من قال لعمر قال تلجأ الي
قال اخرج حتى نسيتني الله بك قال ان بعد فارسل الي بني هاشم ان
يظهروا ولو النوا من صلح شيئا فاقوه واخرج طيبا فظنهم يخرجون
اسامه بين يديه وللن عن عبيدة والنسب عن عبادته وبنواها ثم خلف
ظهوره وقال يا عمر لا تخطب سليمان في الحضي فوقف لوجه الله واني
عليه وقال اللهم انك خلقتنا ولم توارنا وعلمت ما نحن عاملون قبل ان
تخلقتنا فلم ينسك عليك فبينا عن رزقنا اللهم فمكا تفصلت علينا في

اوله تفضل علينا في اخذه قال جابر بن ابراهيم سعت السرا ساجعنا فما
وصلنا الي المازن الا حوضنا فقال العباس اذا نسيتني من النبي
ابن النبي من النبي حتى يوات اشار الي ان اياه عبد المطلب استغفرني
مرات فتي واخرج لما كان عمر لما استغفرني بالعباس فخطب فقال ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يروي للعباس ما يروي الولد لوالده يعظمه
وتحمه ويبر قسمه فاقصدوا ايها الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمه
العباس فاخذوه وسلمة الي الله عز وجل فيما يردكم واخرج من عبد البر
من وجوه عن عمر انه لما استغفرني قال لله انا تقويت اليك مع بيك
وتشجع مع فاحفظني بيك فاحفظت الغلامين بصلاح ايها ما ابيتناك
مستغفرون ومستغفري الحيوات رواية من فتيمة اليهود انا تقويت اليك
بمع بيك وفتية ابايه وكثير رجاله ما لك قول وفواك الحق واما الجوار
فكان الغلامين يسميان في المدينة وكان تحتهم لهما وكان الرجل صلحا
مخفهما بصلاح ايها فاحفظ الغلامين بيك في عمه فقد لونا به اليك مستغفري
واخرج بن سعد ان كعبا قال لفران بن اسياد كان اذا اصابته سنة
استقوا بعصاة بينهم فقال لهم هذا العباس انظروا اليه فاتاه فقال
يا ابا الفضل ما يروي ما الناس فيني فاخذ بيده واحمله معه على الميز وقال
اللهم انما قد فوجئنا اليك بم بيك ثم روي العباس واخرج عبد البر
ان العباس لم يروى عن عثمان رضي الله عنهم والذين الاقربا حتى يجوز
اجلا لا لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يري رجلا كان واما
الزبير بن جكار عن بن شهاب ان ابابكر وعمر زمن ولايتهما كان لا يلقاه واحد
سما راكبا الا تزل وكاد ابنته وشي مع حتى يبلغ منزله او يجلسه
فتنارته واخرج بن ابي الويثان عن عمر لما اراد ان يعرض للناس قال والله
ابدأ بنفسك فاني وابدأ بالانزب قال لا تزب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقرنات قبيلة الابدحس قبائل وعرض للمدبرين حمية الاقطر ساواهر
اسلاما ولم يشهد بدراحة وللعباس اثني عشر الفا للمسن والمسن كما بهما
مرفق قال بن عباس انه كان بينهما امة فصنفا في العطا علي اولاده **والخرج** الذي
انه قال فطاطرة راس للفق احب الياس ايبيك وما لحد احب الياسك بعد
ايبيك والخرج ايضاً ان عمر سار على من قبل له ههنا ارضه فقال
اذ هبوا اليه بزيدة جعل جعل اسمه ساعته ثم جلسوا يجذبون فقال له
علي يا امير المؤمنين ارايت لو حاك قوم من بني اسرايل فقال كك لخدم انا
ايه عم موسى صلى الله عليه وسلم اكانت له عندك انة علي اصحابه قال
فهم قال فانوا اسم اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثمه فان شتم
عمر واه فسطه فقال لا وايسه لا يكون لك مجلس غيره حتى فتترق فلم يزل
جاسا عليه حتى تقربوا وذكر علي له ذلك اعلماً باناه ما فعله معه من
مبيته وعمله حد في ارضه وهو امير المؤمنين انما هو لقرابته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاد عمر في الكرامة والحلمه علي رواية **والخرج** ايضاً
ان عمر سار علي علي بن ابي طالب فقال له عمر اعد باسمه ان اعين في يوم
لست فيهم يا باللسن **والخرج** ايضاً انه قيل لعمر انك تضع بعض شيئا
ما فعله بمعية الصحابة فقال انه ولاي **والخرج** ايضاً ان الحسن سار
علي بن عمر فلم يود له ثم اعدا سار عمر فلم يود له فقبلي الحسن فقال عمر
علي به في فقال يا امير المؤمنين قلت ان لم يودن لعبد الله فلم يودن
لي فقال انت احب بالاذن مجده وهل انت الشعر في الراس بعد الله الا
اسم وفي رواية له اذا جيت فلان ساذن **والخرج** احمد ان رجلا سار
معاوية عن سيلة فقال اسبل عليا ففواعلم فقال يا امير المؤمنين
جوابك في صاحب الي من جواب علي قال ليس ما قلت لقد كرهت رجلا كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعونه بالعلم عزوا وليد قال له انت مفي منزلة

هارون بن موسى الامانة لا يبي بعد وكان عزرا اذا اشكل عليه شي احد منه واخرجه
اخرون نحوه لكن زاد بعضهم منه لاقام اسم جليلك وكحي اسمه من الديوان ولقد
كان عمر يساله وليدة عنه ولقد شتمه اذا اشكل عليه قال هاهنا علي ويلي
زيد بن ثابت علي جنازة امة فاقاله بن عبد الرحمن بن ابي سلمة ليركب فلحقه بن
عباس بو كابه فقال حل عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم
حكدا اجعل بالعلم الامة كان ياحد يطلعها عند العلم فقبل زيد بده وقال هكذا
امرنا ان نعمل يا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح عنه انه كان
يأتي لبيت بعض الصحابة لياخذ عنه الحديث فيجده قابلا فينوسد رداءه
علي باه فنتقى الريح الزاد على وجهه فاذا خرج وراه قال يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ملاحيك الازرسل الي ما سلك فيقول لا ناخ ان اتي بك
ويح بن عباس مع معاوية رضي الله عنهم فكان معاوية حوكب وابن عباس
موكب ممن يطلب العلم وقال عمر بن عبد العزيز لعبد الله بن حسن بن حسين
اذ اكلت لك حلجة فاكتب لي بها فاني اسقي من اسمك لولاك علي بالي
ولما دخلت عليه فاطمة بنت علي وهو طهر المدينة اخرج من عنده وقال
ما علي وجه الارض اهل بيت احب الي منكم ولا امة احب الي من اهل بيتي
وقال ابو بكر بن عباس كافي المشا لوانا في ابوابك وكبر علي رضي الله
عنهم لهداية بحاجة علي قبلما لقرابته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولان لخر من السما الي الارض احب الي من ان اقدمها عليه
ولما ضرب جعفر بن سليمان الجباصي الي المدينة ما لكارضى الله
عنه وقال منه وحمل معنيا عليه فلما افاق قال اشهدكم اني قد جعلت
صارفي في حل ثم سئل فقال حققت ان امور النبي صلى الله عليه وسلم
واسمحي منه ان يدخل بعض اله النار ليسيبي ولما قدم المنصور اراد
اقادته له من جعفر فقال اعد ذبا عنه واسه ما ارتفع منها سوط الاوقد

جعلته في حل لقائه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل عبد الله بن المثنى
 بن الحسن السبط علي بن محمد الزبير وهو حديث السن وله وفاة فرفع عمر جملته
 واقتل عليه فلامه قومه فقال ان الله حدثني حتى انا في اسفه في ابني
 صلى الله عليه وسلم انا فاجمة بصفة حتى يوفى ما يبرها وانا اعلم ان ما لجة
 لو كانت حية لرها ما نطق بائنها **واخرج** القطيب ان اجد بن حنبل رضي الله
 عنه كان اذا لجاه شيخا واحدا من قريش والاشراف فدمهم بين يديه وخرج
 وراحم وكان ابو احبسة يعظم اهل البيت كثيرا ويتقرب بالانفاق على المسلمين
 خصوصا القاهرين حتى قيل انه بحث في مسألتهم باثني عشر الف درهم وكان
 يبعث اصحابه على ذلك ولما لفته التامني رضي الله عنه يبعث صحابه من بعدهم
 حتى قيل فذكيت وكبت فاجاب عن ذلك بما تقدمه عنه من العلم اليربعوله اظا
 • **النبوي ذريتي** • وعنه اليه وسيلتي
 • **ارواحهم اعلى عدا** • بيوي البيهقي صحيفتي
 وقارب الزهري في بيانها على وجهه فقال له زين العابدين فتوكلت
 من رحمة الله التي رحمت كل شيء اعطى عليك من ذمك فقال الزهري رضي الله عنه
 حيث يجعل رسالته ورجع الي اهل بيته وماله **خاتمة** فيما اخبر
 به النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل علي الله وما اصاب مسيئهم من الانتقام
 الشديد وفي اواب اخبرني **قال** صلى الله عليه وسلم ان اهل بيته با
 سلفون بعد يوم من ابني فلا ولدوا وانا قد قومتنا لبعضنا بنوا امية
 وبنوا الحيرة وبنوا خزوم صحبه الحالم لكن بنه اسعبل وانجهور علي ابنه
 ضعيف لسو حظله ومن وقته الجاذب فقد فعل الترمذي عبد الله
 شارب للديت **وممن** استنبضنا اهل البيت مروان بن الحكم وكان
 هذا هو سر الحديث الذي صحه الحالم ان عهد الرحمن عرف رضي الله عنه
 قال كان لابو له اجد مولود الا اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعوا له

فانص

فادخل عليه مروان بن الحكم فقال هو الوريث الوريح الملعون بن الملعون **وروي**
 به في يسوع بن مهران زياد قال لما بلغ معاوية رضي الله عنه لانه يهود قال
 مروان سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقتله عبد الرحمن بن ابي بكر سنة
 هو قتل وقبضه فقال له مروان انت الذي انزلك اسديك والذي كمال لوالده
 ان تخاف بلغ ذلك عابسة رضي الله عنها فقالت كذب واسمها حيرة ولكن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في صلته **شعور** وعنه
 عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة رضي الله عنه ان الحكم بن ابي العاص
 استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف صوته فقال اذنوا له
 عليه لفته الله وعلي من يخرج من صلته الا المؤمن منهم وقيل ما هو يسترون
 في الدنيا ويصغرون في الآخرة واكثره ما يكون في الدنيا وما
 لهم في الآخرة من خلقت **قال** بن تغلب وكان الكوفه هذا يروي بالرا
 الحصاص وكذا لك ابوا جهل كذا ذكر ذلك كلفه الديعري في حياة الجيران
 ولفته صلى الله عليه وسلم وكذا رواه لا تنصرها الا نوصلي الله عليه وسلم
 تدارك ذلك بقوله بما بينه في كذوب الآخرة استر حوض بما يغضب
 البشر وانما سال ربه ان من ساء الوعد او عا عليه ان يكون ذلك رحمة
 له وركاة وكفارة وعصاة وما تغلب عن بن تغلب في ابي جهل ابدام عليه
 فكنت خلانة في الحكم فانه يحايي ويقع اي يقع ان يوي يحايي بدينك فليجمل
 علي انه ان صح ذلك كان يري به قبل الاسلام وسوفي احاديث المهدى
 انه صلى الله عليه وسلم راي فتية من بني هاشم فاعز ورفقت عناهه وقهر
 لونه ثم قال يا اهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيته
 سلفون بعد يوم بلا وتشربوا وطردوا **واخرج** بن عساكر ان اول الناس
 هلاك قريش واول قريش هلاك اهل بيته وعن القطيب في ابي يعلى **وعلم**
 انه يتأكد في حق الناس عامة واهل البيت خاصة رعاية امور الاول

البعثت بتحصي العلوم الشرعية فانه لا فائدة في سب من غير علم ودليل الحث
على الاعتناء بالعلوم الشرعية واذا لخصا واداب العلماء والمفكرين وتخصي ذلك
كله فاعلموا عرف من كتب الائمة فلا يتولده **المقالي** ترك الحمد بالاس
وعدم الثوب بل علمهم من غير كتب العلوم الدينية فقد قال تعالى ان كنتم
عبدوا الله اتقوا في التجارة وعينو ابنه صل الله عليه وسلم سئل اي الناس اكرم
فقال الكرم عند الله اتقوا صوره وركب بن جرير وعنه ان الله لا ياتر عن
احسانكم ولا ياتر يوم القيامة الا عن اعمالكم ان اكرمكم عند الله اتقوا
وروي اهدانه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لتستخبر من احمروا
اسود الا ان تفصله شوي **والخرج** ايضا ان من حله حليته صلى الله عليه وسلم
وهو يلقى يا ايها الناس ان ربيكم واحد وان اباكم واحد **الفضل** لولي في يحيى
والا حمر على اسود الا بالثوب حتى يتركه عند الله اتقوا **والخرج** النضاجي
وعنه من روي عن ابنه صلى الله عليه وسلم وهو في سلم من مجلس حدث
وسبق في هذا الباب تخصيصه صلى الله عليه وسلم الاصل بيته بالحث على
توري الله وحسنه وعده ربه على ان لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالثوب
يوم القيامة وان لا يورثوا الدنيا على الفخوة اغتزار اليهم وان اولياءه صلى الله
عليه وسلم المتون من كانوا وحيد كانوا **وقصود** ذواهل الجوان زبير بن عدي
الكاظم خرج على المامون بظفر به فارسل اليه الاحبة الاق على الرضى في حقه جمل
كثير من حمله ماله قال الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سئمت الدنيا
واحقت السبل واحذت المال من غير حله عرك حق اهل الكوفة واه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان قاطبة قد احصت فرجنا من الله وديننا على
النار هذه المن خرج من بطنها مثل السن والسنين فقال لا والله واسم ابائنا
ذلك الا بطلقة الله فان اردت ان تسأل طوبى الله ما نوه بطلقة انك
اذا اكرم على الله منهم انتهى في اصل ذلك من اعظم موقعه ممن وقفه

الله من اهل البيت هذا المكرم فان من يسأل ذلك فهو لم يقتر بنسبه ورجع
الي الله سبحانه وبخالي بما هو عليه عالمه يمكن عليه المتدون الائمة من اباية
واقربك بصبر عظم ما قصروا زهدهم وعبادتهم وتعلمهم بالعلوم الدينية
والانوار والخوارق لليلة اعاد الله عليهم من بركاتهم وحسناتهم زينة جميعهم
امين **والخرج** ابو ابي عن محمد الرقاد الا بن علي الرضى المتقدم اتقائه مثل
عن حديث ان قاطبة احصت فرجها الحديث المذكور فقال بما مر عن ابيه ذلك
خاص بالسن والسنين ولما استقر زبواياه من العابد في الفروج فخاه
وقال احتج ان تكون المقبول المصلوب الظهر الكوفة اما علمت انه لا يخرج
احد من ولا قاطبة على احد من السلاطين في خروج السباني الا قبل فكان قال
ابوه كما مر قصة في هذا الباب **والخرج** احمد وغيره ما حصل الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا قدم من سفر واطال الملك عندها في صورة تسعت لها سكين
من ورق وفلاذة وقرطبي وستر الباب بيتهما فقدم صلى الله عليه وسلم ودخل
فخرج وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر وطمئت انه لا حال
في ذلك لما راي ما صنعت فارتسنت به اليه ليجعل في سبيل الله فقال فعلت
فدأها ابوها ثلاث مرات ليست الدنيا من جهه ولا من ال جهه فلو كانت الدنيا
تقدر عند الله في لغير حجاج بعوضه ما سئى كما في سبيل الله شريفة ما في قاهر
يدخل صلى الله عليه وسلم عليها اذا اعد الله صلى الله عليه وسلم امر لويان يدخل
ذلك الي بعض احواله وبان يشترط لها لادة من عقبه وسواربي ربح
وقال ان هؤلاء اهل بيتي والاحسان بالكل طيبا خمر في حياض الدنيا
فتامل ذلك تجد الكمال ليس بالقلي بالزهد والورع والادب في الطاعات
والفعل عن سائر الرذائل وليس في القلي جمع الانوار وسحة الدنيا
والترفع بها الاغاية المشاع والتفايض والمثاب ولقد طلق الدنيا ثلثا
على وقال لقد رعت من حبي هذه حياض حبيبت من رافعيها وسرفي فضائله

طرد من ذلك **الثالث** تعظيم الصحابة رضي الله عنهم الا ان خبر الامم شهادته
 قوله تعالى كتم خبرا عظيما خرجت نفاس وخبر حوزة الامم كتمها للعدا المنق
 على صحة خبر القرون قري وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا الكتاب من
 العاديات الدرر على فصله وكالمطر ووجود محققه واعتقاد كالم وبرايم
 من التواضع والجمالات والافعال على باطل ما يقع به العيون ويرويه عن من اراد
 انه توفيقه وهذا منه ما ولى عليه من المحن والعيوب والفتن وانما انما تكونت
 الامم السواد الاعظم من هذه الامم اهل السنة والجملة وان تختلف مع اولئك
 المختلفين عن المخالات لخران البدع والاهوية والخلال والحق والجمالات فلا
 يبعدك حينئذ نسب ورماليت عن الاسلام والخلف باي جهل والى الهيم
الرابع اعلم ان ما نسب به الحسين رضي الله عنه في يوم عاشوراء
 سيات بعد ذلك في فضله انما هو الشهادة الدالة على من يرحل بته ورفعة
 ووجته عند ربه واللطف به رجاء اطوية الطاهر من من ذكر ذلك اليوم
 حصابه لم يسمع ان يتقبل الاباء لستحاج احتساب الامور احوالاً ما رتبته تعالى
 عليه بقوله والذين علمهم صلوات من زعمهم ورجحة اولئك هم الكافرين واليتقل
 ذلك اليوم الايدى وكهو من يعلم الطلعات كالصوم واياه ثم اياه ان يتقل
 يبدع الافاصنة ويحرمهم من المديب والسنة والجزن اذ ليس ذلك من اخلاق
 المؤمنين والائمان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك والمجرب او
 يبدع الناصبية المتعصبين على اهل البيت او الجهاد القائلين بالفاسد
 بالفاسد والبدعة بالبدعة والشرك من الظاهر رعاية الفرج والسور
 واتخاذ عميدوا الظاهر الزينة فيه كالحضاب والالتحاق وليس جديد
 الشيا وب توسيع النفقات وطلع الاطوف واليوب الخارجة عن العادات واعتقاد
 ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه لم يروى في ذلك شيء
 بوعد عليه ولا ارضع برجع اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والعقده عن

الحج

سنة

الحج والاضد وطلع اللوب وليس الجديد والظهار السور ولو عاشوراء فاعلم
 لمره في حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من صحابه ولا نسخة
 لحد من ائمة المسلمين الا من الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب المعتمدة في
 ذلك حديث صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من الحج يومه لم يبرء ذلك الظاهر
 ومن اعتزل لم يبرئ كذلك ومن وسع على عماله في يومه وسع عليه سائر سنته
 وامثال ذلك مثل فضل الصلاة فيه وان كانه توفيقه ادم واستقر السنية على
 الجور والحق البراهيم من النار وقد الف ذنب بالكس وروى عن علي بن يقطين
 فكل ذلك موضوع الحديث التوسع على العباد لكن في سنة من تكلم فيه
 فصار هو لا يحلهم يتقونه وسما او ليك لو قصه يتقونه مائتا وكلاهما
 تحل على مخالف السنة كذا ذكره ذلك مجيبه جعفر الحنظلي وقد صرح الحنظلي بان
 الاحتفال بيوم بدر مع روايته خبرنا من الحنظلي بالاعتقاد يوم عاشوراء لم تؤمد
 عينه اذ انكته قال ان من سكر و... لم يورده بن الجوزي في الموضوعات
 من طريق الحاكم فان بعض الحفاظ من غير تلك الطريق وعلم الحمد للتحريك
 عن الحاكم ان سائر الاحاديث في فضل غيره الصرم وفضل الصلاة فيه والاقا
 وللضباب والادهان والاحتفال وطلع اللوب وغيرها ذلك كله موضوع
 ومفتريه وبه صرح بن الفتح ايضا فقال حديث الاحتفال والادهان
 والتطيب يوم عاشوراء من وضع الكذابين والحكام من خصص يوم عاشوراء
 بالحج وسائر من السننسة فيه لها اصل هو لذلك فقد اخرج
 حادق الاسلام الزبير الحوافي في اعماله من طريق البيهقي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال من اوسع على عماله واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه
 سائر سنته ثم قال عنه هذا حديث في اسناده لين لكنه حسن على
 رأي بن حبان وله طريق اخر صحيحها فقط او الفضل محمد بن ناصر
 وفيه زيادات منكرة وظاهر كلام البيهقي ان حديث التوسعة حسن

ق

على رأي غير بيان ايضا فانه رواه من طرق عن جماعة من الصحابة مروي عن
 قال وصحة الاسناد وابنا وان كانت ضعيفة لكننا اذا ضمنا بعضها لبعض
 احدث قوة واتحادا من يثبت ان الرسول لم يرد فيها شيء عند صلى الله عليه وسلم
 وهم كماله وقول احمد انه حديث لا يصح ابي لاداة فلا يثبت كونه حيا في غيره
 والمسن لغيره يجمع به كما يبين في علم الحديث **الحامس** يثبت في كل امر ان يكون
 له غيره على حد البشارة وصنطحتي لا يثبت اليه صلى الله عليه وسلم
 احدا الا حق ولم تزل النسب اصل البيت النبوي مصنوفة على تضارب
 الايام واحكامهم التي بها يميزون محفوظات عن ان يدعيها الجهال والياف
 في الهوى انه يصر من يرمي **بعضهم** في كل زمان ومنه يمتنع بحفظه
 تناسله في كل اوان حضورا فانفس الطالبين والمطالعين ومن ترويع
 الاصطلاح على الدرية الطاهرة الطاهرة لبي فاطمة من بين ذوق الاشراف
 كالعباسيين والعبادة بلبس الاخضر اعلموا المرزوق شوقهم **بعضهم**
 وسببه ان المأمون اراد ان يجعل الخلافة في بعض ابي ويد له عليه ما ياتي في
 تزيه على الجواد من انه عهد اليه بالخلافة فاختار بعض شعراء الخضراء
 والبهم في ابا خضراء تكون السوداء شعراء العباسيين والياض شعراء سائر
 المسلمين في جميع وعجزها والامح مختلف في تحريمه والاصفر شعراء اليهود
 في اخر الامور ثم انتهى عزمه عن ذلك ورد الخلافة لبي العباس فبقي
 ذلك شعراء الاشراف المملوكيين من بني الزهراء الكيم اختصروا الشباب
 التي قطعة ثوب اخضر توضع على عمامتهم شعراء الهجر ثم اتفق ذلك ابي ادرج
 القرن الثامن ثم في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة امر السلطان الاشراف
 شعيبان بن حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ان يمسوا واعن الناس
 بعباس خضر على العمامة فتعد ذلك بالكليل والدمر والشام وغيرها
 وفي ذلك يقول بن جابر الادمي في ذلك حرب وهو صلب شمع

في
 في

البنية بن مالك المسبي بالاعمى والبصير

جعلوا لابن الرسول علامة **هـ** ان العلامة شان من لم يشتر
 ما نزل النبوة في رسم وجههم **هـ** بجني الشرايع عن الظواهر الخضراء
 وكالصفى ذلك جملته من الشعار ما يظلم وكثرة ومن لحنه قول الاديب محمد
 ابن ابراهيم بن بركة الدمشقي **المربوع**
 اطراف نيمان التمس من سدس **هـ** خضرا باعلام على الاشراف
 والسلكان الاشراف جميعهم **هـ** شرفا لغيرهم من الاطراف
 هذا وقد ورد التخصير العظيم عن الانتساب الى عنوا الابا والله كما فرس لون **هـ**
 صحيح الجادري عن بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من انتسب الي عذرا بيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
 اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة اعادها اسم من اكد به عليه وعلى
 ابناءه واراد بنيه وحشونا في زمرة اهل هذا البيت النبوي الموقر المكرم
 فاننا من محبيه وخدمة جانيهم ومن احب قوما رجلا ان يكون معهم **هـ**
 الصحيح وذلك هو علامة الضعيف المتخسر سلكي ان يعل بالعمال الصادقين
 او يخيل على احوال الخلقين لكن سعة الرجا في مواهب ذي الللال والاكسوا
 نقض ان مشا الله علينا عناية القول والالعام انه اكرم كرم وارحم رحيم
التصنيف الثاني في سرد احاديث الواردة في اهل
 البيت ورواها في الفصل الاول ولكن قصدت سردها في هذا الفصل
 ليكون ذلك اسرع لاستحصارها **الحديث الاول** اخبر العلي بن ابي
 سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استغضب الله علي بن ابي
 في عتري وورثه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يسل اليه بوجوهه اجله
 وان يسمع ما حوله الله فليخلفني في اهل خلافة حسنة ولم يخلفني فيهم
 بنو عمه وورد اعني يوم القيامة سوف اوجهه **الحديث الثاني** اخبر

بن

الحاكم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثل اهل بيتي فمثل سفينة
تخرج من زمرها ساجد او يتخلو عنها اعرف **الحديث الثالث** اخرج الطبراني عن ابن عمر
رضي الله عنهما اول من اشبع له يوم النما اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من ذيق
ثم الاقرب ثم من ابي وايقن من اهل البيت ثم ساير العرب ثم الاعاجم ولم يتبع
له الا الفضل **الحديث الرابع** اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم خيركم اهل بيته من يودك **الحديث الخامس** اخرج الطبراني والحاكم
عن عبد الله بن ابي اوفى انه النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يزوجني
احد من امتي ولا يتزوج الي احد من امتي الا كان معي في الجنة ولخطابي ذلك
الحديث السادس اخرج الشرايطي في الاقرب من بن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يزوج الا من اهل الجنة ولا يزوج الا من اهل الجنة
الحديث السابع اخرج ابو القاسم بن ابي كثر في اسامه عن عمر بن الخطاب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي النار
يا عطاء بن ابي سفيان **الحديث الثامن** اخرج الترمذي والحاكم عن بن عباس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجدوا الله لا تجدوا المرءية من نومه ولا يلقى
كعبه الله واحبوا اهل بيتي طي **الحديث التاسع** اخرج ابن عسك عن علي كثر
انه وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اهل بيتي بدا كافا فتمتعها
يوم القيامة **الحديث العاشر** اخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع صبغة الي احد من خلف عبد المطلب
في الدنيا جعل مكانه اذ القيني **الحديث الحادي عشر** اخرج بن عسك عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذى شعرة بني عبد المطلب ومن اذى
فقد اذى الله **الحديث الثاني عشر** اخرج ابو يعلى عن سلمة بن اكوع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال التزموا اهل السما واهل بيتي ايمان لا يتف
الحديث الثالث عشر اخرج الحاكم عن ابن ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقربهم والمؤجبه وبني بالبراع ان ايعزهم
الحديث الرابع عشر اخرج بن عديك والمديني عن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشبك على القصار اشبكتم حبا لاهل بيتي ولاصحابي **الحديث**
الحديث الخامس عشر اخرج الترمذي عن سعد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا امك لم يتولد الا من قتل هذه البيلة استاذن ربه ان يسلم علي
ويستوفى ان قاطمة مسودة فاهل الجنة وان الحسن والحسين سيد شباب اهل
الجنة **الحديث السادس عشر** اخرج الترمذي ومن علقه ومن حبان
والحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احارب من حاربهم وسلم لهم
سالمهم **الحديث السابع عشر** اخرج من ملحة عن العباس بن محمد المطلب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بالك اقوام اذا جلس اليهم احد من اهل
قطوع احاديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الا ينادي حتى يجهم به ولو
الحديث الثامن عشر اخرج احمد والترمذي عن علي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احبني واحب هذين ولجب اباهما وامهما كان معي في
ورحقي يوم القيامة **الحديث التاسع عشر** اخرج بن ماجه والحاكم عن ابن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولد عبد المطلب فاده اهل الجنة انما
وحمة وعلي وحسن والحسين والمهدي والمهدي **الحديث العشرون** اخرج
الطبراني عن قاطمة الزهراء رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لكل بني ابي عصبه ينسبون اليه الا اولاد قاطمة فان اولادهم وانعصبتهم
الحديث الحادي والعشرون اخرج الطبراني عن بن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل بني ابي عصبته لهم ما خلا اولاد قاطمة فاني انا عصبتهم
وانا اولهم **الحديث الثاني والعشرون** اخرج الطبراني عن قاطمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل بني ابي عصبته الا اولاد قاطمة فاني انا
عصبتهم وانا اولهم وانا اولهم **الحديث الثالث والعشرون** اخرج احمد والحاكم

عن السوراني النبي صلى الله عليه وسلم قال فاجرة بضعه متى يوضيغ يدها
 ويستطيق ما يفتقها وان الاثاب تستطع يوم القامة عتقتي
 وسببي وهموك **الحديث الرابع** والثورون **أخرج** البرزواوي أصلي
 والطبراني والحاكم بن مسعودان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طائفة
 احصت فريحا فخرهما الله وذرهما على النار وما يدرج في هذا
 السلك وسلكت الخلفا الاربعة السابق ذكرهم لانهم كلهم من فريش والافا
 الواردة في فريش هم ولد التصون من كلمة فان ما ثبت للاصحاح
 تلك الائمة على غير ما مر واخرها اليها انتم جميع من سبق قلت
الحديث الخامس والثورون **أخرج** الشافعي واحمد رضي الله عنهما عن
 عبد الله بن قيس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 فقال يا ايها الناس قد مر فريشا لدمورا وتكلموا منهم ولا تفتلوا
الحديث السادس والثورون **أخرج** البيهقي عن جابر بن مطعم
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس لا تقعدوا فريش
 فتكلموا ولا تفتلوا عما منفتلوا ولا تفتلوا ها وتفتلوا منها وانتم
 اعلم منكم لولا ان تبطلوا فريش لا خرفتموا بالذنوب لعل الله عز وجل
الحديث السابع والثورون **أخرج** الشيخان عن جابر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الناس تبع فريش في هذه الايام سلمت مع المسلمين
 وكافهم تبع لثابتهم وان الناس معادن خبارهم في الماحلية خبارهم
 في الاسلام اذا **تفقوا الحديث الثامن** والثورون **أخرج** البخاري
 عن معاذ بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر في فريش
 لا خرفتم احد الا اكبه اسم علي وجهه في النار **الحديث التاسع** والثورون
أخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايمان
 اهل الارض من العرق العوس وايمان اهل الارض من الاختلاف

الخرافة

الخوالة فريش فريش اصله فاذا خالفتها قبيلة من العرب صاروا
 حزب ابليس والثورون المشهور بنفوس قرح سي به لانه ماروي في
 الماحلية على قرح جبل بالاردن او ان قرح هو الشيطان ومنه ما قال
 علي كرم الله وجهه لا تمل فريش قرح هو الشيطان ولكننا نوس الله
 مقال به علامه كانت بين نوح علي بيننا وعليه الفصل الصلاة واللام
 وبين وبه عز وجل وهما امان لاهل الارض من العرق **الحديث العاشر**
أخرج بن معرفة العبدك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجنوا فريشا فان
 من اجنهم اجنوا اسم **الحديث الحادي عشر** والثورون **أخرج** مسلم والترمذي
 وعنه عن وايلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسم اصطفى كناية
 من بني اسعيل واصطفى من كناية فريش واصطفى من فريش بني حاشم
 واصطفاني من بني هاشم وفريش رواية ان اسم اصطفى من ولدهم ابراهيم
 واتخذوا خلبلا واصطفى من ولد ابراهيم اسعيل واصطفى من ولد اسعيل
 نزار ثم اصطفى من نزار منصر ثم اصطفى من منصر حاتم ثم اصطفى من
 فريش بني هاشم ثم من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني
 عبد المطلب **الحديث الثاني والثلاثون** **أخرج** احمد بن حنبل
 العباس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوار الناس
 فضعوه الخمر فقال من انا فقالوا انت رسول الله فقال اتلهم بن عبد
 الله بن عبد المطلب ان اسم خلق الحلي فخلقني في خير خلقه وخلقهم فريش
 فخلقني في خير فريشه وخلق النبايل فخلقني في خير قبيلة وجعلهم بيتا
 فخلقني في خيرهم بيتا فانما خيركم بيتا وانما خيركم بيتا **الحديث الثالث**
 والثلاثون **أخرج** احمد والحايمي والبخاري والترمذي وعنه عن عائشة رضي
 الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير اولاد علي
 قلت مشايخ الارض وخيارها فلما اجاب رجلا اوصل من محمد صلى الله عليه وسلم

وطلبت شافقة الازهر وعاد بصا فلم احدي في اب افضل من بني هاشم **كحديث**
الربيع والثلاثون **اخرج** احمد والترمذي والمالك عن سعد بن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من يرد هوان قريش احبها له **كحديث** للماضي والثلاثون **اخرج**
احمد وسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس مع قوتهم في المي
والشكر **كحديث** السادسة والثلاثون **اخرج** احمد عن يونس بن يعقوب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انا بعد يا عترة قريش فانج اهل هذه الامم اهلها
اسم فاذا عصيته بعث الله عليكم من يهلككم كالحية والسمكة **كحديث**
السابع والثلاثون **اخرج** احمد وسلم عن معاوية بن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الامر في قريش لا يبادر بغير احد الا اكره اسمها فاقوال الرب
كحديث الثامن والثلاثون **اخرج** احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة
بن النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ولهم عليكم حتى ولتم عليهم
مثل ذلك ما ان استرحوا رجعوا وان استكفروا عدلوا وان عاهدوا فادفوا
فلم يفعل ذلك منهم فطبعه لعنة الله واللائلة وانما اسمي اجمعين **القول**
اسم منه صرحوا لا عدلا **كحديث** التاسع والثلاثون **اخرج** الطبراني
عن جابر بن يونس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدني اثنتي عشرة
اميرا اكلمهم من قريش **كحديث** الاربعون **اخرج** الحسن بن سنان وابو ابي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريش ما لم يعط الناس اعدوا ما ابط
يو الناس ما جرت به الامم وما سلك به النبوة **كحديث** الحادي
والاربعون **اخرج** الخطيب وابن عسك عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اللهم اهد قريشا فان هاتهما بلا طبع الا ارض عليا اللهم كما
اذقمتم عذابا فادغمتم نوالا وهذا العالم هو الذي رضي الله عنه
كما قاله الله وغيره لا تقدم جملة قريش من استأذنت عليه في الايمان ما حقه
لثاني **كحديث** الثاني والاربعون **اخرج** للمالك والبيهقي ان النبي صلى

الله عليه وسلم قال الائمة من قريش ابرارها امرا ابرارها في ابرارها استوا
في ابرارها وان امرت عليكم قريش عهدا احببها محمد عا واسبوا الهوا وطبوا
ما لو يبر اعدكم بيني اسلامه وصبر وعفته **كحديث** الثالث والاربعون **اخرج**
البخاري في الادب والمناكير والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تفضل الله قريشا سبع خصال ارجو لها احد فليعلم والاعطاء احد عشر
فضل الله قريشا اثنى عشر والحقبة فيهم والحقبة فيهم والحقبة فيهم
وتصوم على النبيه ويعبدوا الله عشر سنين لا يعبد غيرهم وانزل فيهم سورة
من القرآن لم يدكرونها احد عشر من ليلان قريش وفي رواية للطيحان فضل
الله قريشا سبع خصال فصلهم باحقهم بعد الائمة عشر سنين لا يعبد الله الا قريش
وفصلهم ياتهم تصوم يوم السبت يوم مشركون وفصلهم على قريشهم سورة من
القرآن لم يدخلوها في احد غيرهم من العالم وهي ايلاف قريش وفصلهم بان
منهم النبوة واللائلة والحجامة والسقاية **الصل الثالث**
في الاحاديث الواردة في فضل اهل البيت كخاتمة اولادهم وصحة اسمهم وسبب
احواضهم وعنهم ايضا عزم رواية فضل النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك لا ياتي
خافة كونه في هذا الفصل فليكن منك على **كحديث** الاول **اخرج**
ابو اسحق في الغيبة عن ابي الرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
الجمعة فليدبر من يمشي في العرش يا اهل الحج نكروا وكنوا وعرضوا
ايضا تركت حتى يمشي في العرش فيصنع محمد على الصراط المستقيم سبعين الف حجارة
من الخرد العبي كور البرق **كحديث** الثاني **اخرج** ايضا عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الجمعة بينا ردي من ارضي يمان
العرش يا ايها الناس غشوا البصائر حتى يحرقوا فاطمة ابنة النبي **كحديث**
الثالث **اخرج** احمد والبخاري وابو داود والترمذي عن ابي هريرة عن محمد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم من المؤمنين استاذنوني في ان يحا

انتم علي بن ابي طالب فلا اذنه ثم لا اذنه ثم لا اذنه الا ان يوردين ابي طالب ان يطلق
ابني ويطلق انتم فانما هي بصحة بي بيوتها ما يوردين ابي طالب ان يطلق
الحديث الرابع اخبرني عن فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
له ان حورلا كان في ارضي القوانك لسة واخذ عارضها العام مرتين ولا اظنه
الا حورلا حلي وانك اول اهل بيتي لما قال في فاتي السوا صبرك فانه لم يلق
اذا نك **الحديث الخامس** اخبرني احمد والترمذي والحكم عن ابن ابي عمير ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لما فاطمة بصحة من يوردين ما اذا اها وبني صبي
حليتها **الحديث السادس** اخبرني الشبان عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا فاطمة ان تزويجك ان تكوني سيدة لنا عاتيق المومنين **الحديث السابع**
اخبرني احمد والترمذي والحكم عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال احب اهل ابي فاطمة **الحديث الثامن** اخبرني الحكم عن ابي سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة سيدة منا اهل الجنة الامم استقر
الحديث التاسع اخبرني الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي فاطمة احب اليك وانت لعلي سمى **الحديث العاشر**
الحديث الحادي عشر اخبرني احمد والترمذي عن ابي سعيد بن الطبراني عن عمر بن علي وعنه جابر وعنه
ابي هريرة وعن اسامة بن زيد وعن البراء بن عدي بن سعد ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الثاني عشر**
اخبرني احمد والترمذي والحكم عن ابن عمر بن عبد الله عن ابن عمر والطبراني
عن نزة وعن مالك بن النويري والحكم عن ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن ابي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واوحى لحنوتها
الحديث الثالث عشر اخبرني احمد والترمذي والشافعي عن حبان بن جديفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له انما رايته العارض الذي عمر من قبل ذلك
حور ملك من الملأ اركم لم يمسط الا الارض منظر قبل هذا الميلة استاذ ووجه عزول

ان يلم علي ويهتفي ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة
سيدة شباب اهل الجنة **الحديث الرابع عشر** اخبرني الطبراني عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن خلقه هبيني وسوددي وام احسن خلقه
جبري وسوددي **الحديث الخامس عشر** اخبرني الترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هاريجتا ساء في الدنيا **الحديث السادس عشر**
اخبرني ابن عدي ومن عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ابي هذيان رجلا يتباي في الدنيا **الحديث السابع عشر** اخبرني الترمذي
والطبراني عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذان اساني وهما
اساني بنبي اللهم اني احبهما واحبهما واحب بهما **الحديث الثامن عشر**
الحديث التاسع عشر اخبرني احمد والشافعي السنن الاربعة بن حلفن والحكم عن يريدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال صدق الله وسوله انما اسوالكم واولاكم فتنة نظرت
الي هذين الصبيين بشبان ويعتوان فلم اصبر حتى دخلت حديثي ورفعتهما
الحديث العاشر اخبرني ابو داود وعن الخوام بن مهزيب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال هذان مني يعني الحسن والحسين علي **الحديث الحادي عشر** اخبرني
الحديث الثاني عشر اخبرني احمد والترمذي والحكم عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الثالث عشر**
الحالة عيسى بن زيد بن يحيى بن ذكوان فاطمة سيدة شباب اهل الجنة
الاسا كان من سرجه **الحديث الرابع عشر** اخبرني احمد عن المقدام
ابن معدى كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن مني والحسين مني **الحديث الخامس عشر**
اخبرني احمد والترمذي والحكم عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث السادس عشر**
الثاني عشر اخبرني احمد والترمذي والحكم عن ابي داود والترمذي والشافعي
عن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ابي هذيان سيد واهل الله

العباس وهو مسعود بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام فبكت بابه الحسين
والتسلم وحيث قال قوله قال له النبي صلى الله عليه وسلم غيبك عنك
فان لا احب اليك ان اري من قتل الاحبة قال وقد اذو الاسلام بحبي ذاقها بكت
فبكت عليه صلى الله عليه وسلم ان يري من ذبح الحسين وامر بقتله وجعل اهل علي قاتلا
الويل وما امر من ان علم بوضع حجر في الطام او في الويل الا اركب تحت دم غيبط
وقر يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه البعض فانه حكي عن الزهري انه قدم
الثام بربوبه الحزب واخذ دخل على عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي لم يرفع حجر
من بيت المقدس الا وجد تحت دم ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيري وعزيتك
فلا تخبر به قال فما اخبرته به الا بعد موته وحمل عنه ايضا ان عبد
الك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي والذكي يجمعون ان ذلك حسن
قتل الحسين واهل وجده عند قتلها جميعا انتهى **والحق** ابو الشيخ ان جميعا
ذكر ما انما من احد اعان علي قتل الحسين الا اصابه بلا قتل ان يقول فقال
شيخنا انا اعتقت وما اصابني شيء فقام ليصل السراج واخذت بقدر النار فجعل ينادي
النار والنار والقيس في القوت ومع ذلك فليقول بعد ذلك **والحق**
مضروبين عماران بمصمتهم استلوا بالعيش فكانا محبوبا راديا ولا يورثونهم
طال ذكوه حتى كان اذا ركب الفرس لواه علي عسكته كما انه جليل وقتل
سبط بن المؤتبر عن السيد انه اصافه رجل بكل بلافة الكروا انه ما سئل
احد في يوم الحسين الا ما تبغ حوته فكد به المصيف بذلك وقال لي عن
حضرته فقام احقر البليل ليصل السراج وذهب النار في حيدته فاحرقته قال
السدي فانا واسد رائحة كانه حيا من عمن الزهري لم يبق من قتل الا
عرفت في الدنيا اما فضل او عجمي او سواد الوجه او زوال الملك في يومه يبر
وحكي سبط بن المؤتبر عن الزائد في ان شخصا حضر فله نطق عجمي
فتباعد عن سببه فقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم جاسلا عن ذراعيه

وبه اذ تكويه سيف ونبه له به نطق وراى عشة من كاس الحسين مذبحها
بين يديه ثم رعدت وسبه بتكويه سوادهم ثم اخله بيوم دم الحسين فاصح
أعجب **وروي** ايضا ان ستمائة منهم حلق في لب فرسه راس الحسين بن علي
وزكي بعد ايام ووجهه اسودا من النار فقتلوا له انك كتبت اذ نصر العرب
وجصا فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت تلك الراس الا واثان يلحان
بعضي ثم يتنسا في النار تخرج فيدعوا في بيها وانا انكصفت فقتلني كما
تري ثم مات علي في تلك الحالة **وحكي** ايضا ان شيخا راى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم وبني يديه طلعت فنادم والناس بموضع عليه فيلطمون حتى
انتهيت اليد فقلت ما حضرت فقال في جوابي قاومي الى باصحه فاصبحت اعجب
وسرانا بعد رويانا لخصا قال قتل امه الناسق من الناسق الحسين فرماه
امه بكونه في عينيه فعمي وذلك راي روي عن التصور انه راى جلالا لاسم
وروجه رجة حتى ربي قال فقال انه كان يلعن عليا كل يوم التمرة حتى
يوم جمعة لعنه اربعة الاف مرة واولاده معه فواب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
سما طويلا من جمله ان الحسن شكاه اليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار
مريض بصاده حتى يميا وصار يله الناس **والحق** الملائم سلة امه سافعت
تبع الحن علي الحسين ومن سمع عنها انها بكت عليه حتى عمي عليها
وروي التجار في قصصه والزمير من بن عموانه ساه له لجل
عن دمر البعوض طاهرا ولا فقال له ممن انت فقال لمن
اهل العواق فقال اظن راى هذا يسألني عن دمر البعوض
وذكر قتلوا بن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول هاريجانناي من الدنيا **وسب**
تموجه رضوانه عنه ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسل
لعامله بالدينية ان يا حقه له البيعة على الحسين فخره عكة خروفا

على نفسه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان ياتيهم حرليا يعوه
 ويحي عنهم ما هم فيه في الجور فنهاه بن عباس بنين له غدرهم
 وقتلهم لا يبه رحلا لهم لا خيه فان اي فلا يذهب اليهم باهله
 فان الا ان يذهب اليهم باهله فيل بن عباس وقائد واخيبيه
 وقال له بن عمرو ذلك واي فيكي بن عمرو ويل ما بين عينيه وقال
 استغفر وعكاه الله من قتل رفااه بن الزبير ايضا فقال له حدثني اي
 ان بكه كعبا به لتقتل حرمتها فا اجاب ان اكون انا ذلك الكعب
مر قوله اخيه الحسن له اياك وسفها الكوفة ان يستحقوا له
 فيتم حوكم ويعلون فتدعرو ولا تحس بها من وقد تذكر ذلك
 كله لئلا تتركه فترجع على اخيه الحسن رضى الله عنها **وقال** بلغ
 حسيه اخاه محمد بن الحنفية كان بين يديه طست بيوضا
 فيه نبي حتى يلاه من دموعه ولم يبق علة الا من حزن لسيره
 وقد مر اياه مسلم بن عقيل نيا بيه من اهل الكوفة لثنا عمو
 الفاوقيل اكثر من ذلك وامر بمر من ريام رحلا في الله وقتله
 وارسل براسه اليه فتكر وهو حذر من الحسين زلي الحسين
 في سيرة الفوزق فقال له بين من سخر لنا قال اهل
 على الخبر سقطت يان بنت رسول صلى الله عليه وسلم قلوب الناس
 ويكروهم نعم بوبى اسمه والقضا يتزل من السماء والله ليعقل
 ما بينا وسار الحسين وهو على عتقهم بما جرحه حتى كان على ثلاث مراحل
 من القادسية لثناه الجدين يزيد النبي وقال له ارجع لما تركت لك
 على خبر ان ترجمه واخبره الخبر وقد تم بن زياد واستعداده له نصر
 بالرجوع فقال له احزم اسلم والله لا ترجع حتى فضيت بشارتار
 قتل لاجير في الحيلة فذكر ثم طار فحمله الى ابي خيل بن زياد بن

اليك بلا من الموم سنة احدى كرتين وكان لما شارف الكوفة سمع بها
 عبد الله بن زياد يهتف اليه عشرين الف مقاتل فلما وصلوا اليه التوا له
 قوله علي حكم بن زياد وبعثه ليزيد فالي قتلوه وكان القتل خارجي
 الذي نكته وبها يوه في المباحم اخذوه وجزوا عنه الي اعطاه اشرارا
 للخت اعطاه على القتل الاجل فمارة اريك العود الكثير ومعه من الخوف
 واصلا بيت ومانون فلما نبت في ذلك الموقف قبا تا باهرا ح كثره على
 وعودهم ووصل سمعهم وراخصه اليه فلما جعل عليه وسيم صلت ويزيد
 انا بن علي الميمون السهائيم كفا في حد اسخر ابي الفجر
 وحدي رسول الله اكوم من كذا وكذا وسراج الله في الارض
 وفاطمة ابي سلاله احمد وعي يدعي ذا الخليل حنوني
 وحينما كتاب الله انزل صادقا وحينما الهدى والوجه والبر

ولولاه كما دود به من انما حاله وبين المالم بعدوا عليه اذهب الشاع
 الغم الذي لا يزول ولا يتحول ولما سمعه هو واصحابه الما ثلاثا قال له
 بعضهم انظر اليه كانه كعب السماء لا تدوق منه قطرة حتى توف عطشا
 فقال الحسين اللهم اقل عطشا فلم يروم كثرة شربه الا حتى مات
 عطشا ودعي الحسين بما يشوه حاله بينه وبينه بهم صر به ولما
 حمله فقال الحسين اللهم املئني نصرا يصح للوفى بطنه والبر في ظهره
 وبين يديه الشج والبراح وخلص الكافور وهو يصيح العلى بنوب
 بوق ومارلين لوشربه حنة لكعاهم فيغويه فيصع فيسني
 كذوك الي ان اعد بطنه **وقال** استمر القتل باهله فالهد
 لازوا يقتلوا سمم واحدا بعد واحد حتى قتلوا اسرا يزيد على الحسين
 صاح الحسين اما ذاب يذب عن حرهم رسول الله محمد خارج يزيد
 ابن الحارث الرماحي من عكوا عداين را قبل فرسه وقال يا بن رسول

لبيك اول من خرج عليك واني الان من جزية لكي اعلى ان ازال يدك عنك
 حوكم قائل بين يديه حتى قتلها في الصحاب وبعي لمخروجه حمل عليهم
 وقتل كثيرا من شعبانم حمل عليه كثير من حالوا بينه وبين خريجه
 فصاح كتموا سمناكم عن الاطفال والسافكوا ثم لم يزل يقاتلهم
 الى ان اتخوه بالجراح سقطت اب الارض فجرحه واراسه يوم عاشوراء عظام
 احدى وستين ولما وضعت بين يدي عبيد الله بن زياد اشتد قتله قاتله
 املاركا في قصة وذعبا
 فقد قتل الملك الحجاب
 ومن يصلي النبي في الصبا
 وخبرهم اذ يدعون النساء
 قتل خير الناس اما ابا
 فقتل من زياد من قوله وقال اذ علمت ذلك قلم قتله والله لا نلت
 مني خيرا ولا خيرا له ثم خرج عنقه وقتل اسبه من اهوفه وبنه
 وبني ابيه الحسن بن ابي ابي بصير وعقب السبعة عشر رجلا واول احد
 وعشرون قال الحسن بن ابي بصير ما كان على وجه الارض يومئذ من شعبة
 ولما حمل اسبه لابن زياد وجعل يقطعت وجعل يضرب ثناباه بفضيل
 ويدخل في نعه ويقتل ما رايت من هذا حسنة ان كان فاحسن
 التضرع وكان عنده ان تبيد وقال انما شاء الله برسول الله صلى الله عليه
 وسلم رواه الترمذي وعنه روى عن ابي الدنائة كان عنده زهد
 ان ارضه فقال له ارضه قصيدك فوالله لظالم ما رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبلها نبي السبعين ثم جعل ردي بكه فقال له بن زياد بك
 الله عبيدك لو لا انك شيخ قد حرضت فقلت من عبيدك من هو يقول
 ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم فقلت من فاطمة واسم ابن مرجانة

وايه

وانه يستلج جبارك وبسبعه من سوارك فبعد المرقى بالذلة
 والعار ثم قال ابن زياد لاهد تنك بما هو اعطيت عليك من هذا رايت
 رسولا لله صلى الله عليه وسلم فقد حسنا على محمد المني وحسبنا
 على محمد السري ثم وضع يده على ناقوسه ثم قال اللهم اني استوفى عدل
 اياهم وصالح الميوسق فكيف كانت وبعده النبي صلى الله عليه وسلم عندك
 يابن زياد وقد انقذه من بين زياد هذا فقد فتح عددا لتزيدك انه
 لما جيا براسه ونفس في المعاد مع رسول صراحة فتحملت الروس
 حتى دخلت في مخروجه فمئت بغيره ثم خرجت ثم جات ففعلت
 كذا في من زمان اولها فاما وكان قصيدة في محل نصيبه لواس كحسب
 وفاعادة لك هو المختار بن ابي عبيد شعبة طائفة من الشيعة تدبوا
 على خذ لا يتم كحسب وارادوا الشف الفار عنه فصرقه من تبع
 المختار فلكوا الكوفة وقتلوا الستة الاف الفوق قاتلوا الحسب اربع
 القتلات وقتل الحسب على فوك بن جند فلكا واقطاع ليعمل على صوره
 وظهر لانه فعاد لك بالحسب وشكر الناس المختار بحسب لك لكنه انسا
 احرا عن حيث فتح حتى زعم انه يوحى اليه وان لم تحففة هو الهدي
 ولما سول من زياد الوصل في نال ان الغاسم ابنة المختار اسسه تسع سنين
 طائفة قتلوه وهو اصم اعمى على الفواق يوم عاشوراء وبوت برو سم الى
 المختار ورضعت في الحبل الذي قصه منه راس الحسب ثم جعلت الى المشر
 حتى دخلتها بالكفر ومن تحب لا تقا في قول عبد الملك بن عمر دخلت
 فصر لاما راة بالقوفة على بن زياد والناس عمنه سلطان وراس الحسب
 على نرس عن بسنه ثم دخلت على المختار ربه فوجدت راس بن زياد عند
 والناس كذك ثم دخلت على مصعب بن الزبير فوجدت راس المختار
 عنده كذك ثم دخلت على عبد الملك بن مروان فوجدت عنده

حارب عبيد الله بن زياد
 حارب عبيد الله بن زياد
 حارب عبيد الله بن زياد
 حارب عبيد الله بن زياد

واسم صاحبها خزيمة بذلك فقال لاراك اسم الخامس ثم امر بصدده
ولما اترك بن زياد راس الحسين واصحابه جمرهم جميعا بالهسين الى
بيد برفلا وصلت اليه قبل ان ترحم عليه وشكره لان زياد وارسل براسه وخبثه
بيده الى المدينة وقال **سقط بينه للفرقة وعينه المشهور اندم جمع اهل**
الاشام وجعل يبكى الراس بالمخزيان ونجع ما به الظهور الاول واخفى انك
بقوية انه بالغ في رعدة بن زياد حتى ادخله على نسائه قال **تب**
الجزبي وليس العجب الا ان صنوب يزيد شدا بالحسن بالقتيب وهمل الالهي
صلى الله عليه وسلم سار على اقتاب الجبال اى موقعين في الجبال والفا
مكشوفات الوجوه والروس وذكرا شيئا من صنع فعله وبطل بكلمات الوا
في خواتمه لان سليمان بن عبد الملك واي اليه صلى الله عليه وسلم في الشام
بلاطه ويشره فقال للحسن المصروع عن ذلك فقال لعليك صنعت
مع الله وما قالتم وجدت راس الحسين في خزانة يزيد فكونت خمسة
ارباب وصليت عليه مع جماعة من اصحابي وقوية فقال له الحسن ان
ذلك سب رضاه صلى الله عليه وسلم عنك فامر سليمان للحسن بحيازة
سنيته **واسم مغرب يزيد راس الحسين باسمه وكان عنده رسول قصير**
فقال فتبعني ان عدنا في بعض الجزاير في دير حافر جاري عيسى وعنى
نح اليه كل عام من الاقطار وتندوا الندور وعظيمة كما تعطلون لتعظم
وانتم تعطلون اولاد بنينك اسمد انكم على باطل **وقال اخرايبي بين**
داود وسبعون ابا وان اليهم وقطعتي ونحو سبي واسم تكلم ابن يسلم
فكانت للحرس على الراس كلما تزلوا من لا وضعوه على ربح وحرسوه
فراههم راهب في دير فسالهم عنه فقرئوه به فقال ليس اليوم اسم
لو كان ليح وله اسمكاه احدنا ليس اليوم انتم هولاء في عشوه
الاول دينار ويبيت الراس عن يمينه البلية فالواضع فاحذره وعلمه وطيه

8
ووضعه على فخذ وقعد به الى الصبح ثم اسلمه لانه رأى نوراً سالها من
الراس الى السماء ثم خرج عن القبر وما فيه وصار يخدم اهل البيت وكان
مع اولئك الجرحى دنيا بخره وهما من عسكر الحسين ففتحها الكاس
لنفسه موهازن وهاشرفا وعي احد جانيه كل منهما والاخمين الله
غافل عما يعمل الظالمون وعي الاخر وسيعلم الذين ظلموا اى عقاب
يقبلون وسياى في الخاتمة ان ساءه تعالى الكلام في انه هل يجوز
لغير يزيد او يمينه وسبق حويع الحسين الى الكوفة كالاسارى
فهو اهل الكوفة تجعل من العادين على بن الحسين يقول الاله ان
هو لا يكون من اهلنا من ذاك الذي قتلنا **والحج** الحاكم من
طرق معدده انه صلى الله عليه وسلم قال قال جبريل قال
انه تعالى اى قتلته بدر عيسى بن زكريا سبعين الفا وان قال يوم
الحسين من على سبعين الفا والمريض بن الجوزي ذكره هذا
الحدث في الموضوعات وقيل هذه الدعوى بسببه لا يستلزمها هيات
يقدر رعدة المقاطين لمجر فان قسسته افصت الى قصبات ومقات
تقى بذلك **وزن** **البا** **دين** هذا هو الذي خلق اياه
عملوا زهدا وعبادة فكان اذا التوض للصلاة اصفوا لونه فقيل له
في ذلك فقال الاتدرون من يدرك من اقف **وحكي** انه كان
يصل في اليوم والليله الفترقه **وحكي** بن جردون عن الزهري
ان عبد الملك حمله معتد امن للمدينة ما تغلقه من حديد ووكل
به حفظه فدخل عليه الزهري يوادعه فذكر وقال وردت اى
مما كنت فقال اتظن ان ذلك يكونى لو سئلت لما كان والله ليدركنى
عذاب الله تعالى ثم اخرج رجله من القيد وبديه من الغل ثم قال
لا جزت معهم على هذا يومين من المدينة فأتصنى يومان الا وقد

عند طلوع النور وهو يومئذ من ملبوه فلم يجدوه قال الزهري وقد
 علي عبد الملك فما لي عنه فاحتموه فقال لما انا وانت فقل اليك عبد
 فقال لا اوجب ثم خرج فواسم قد اختلفا فلي من جهة ابي
 كتب عبد الملك للحجاج ان يحب وما به عبد المطلب وامره ان يحكم ذلك
 فلو شئت به زين العابدين فكتب اليه انك كتبت للحجاج يوم لدا سر في حقا
 بين عبد المطلب بكرا وكفا وقد شكوا به ذلك وارسل به اليه فلما وصل
 اليه وحده نازحه موافقا لتاريخ كتابه للحجاج وحده يخرج الغلام موافقا
 يخرج رسوله للحجاج فعلم ان زين العابدين كوشف بامر فوسج وارسل
 اليه مع غلامه بوقر واحتمه وراه هو كونه وساله ان لا يخلص من صالح
 دعائه **واخرج** ابو انعيم والسليمان عند صاحب هشام بن عبد الملك في
 حياتهما ابيهما او الوليد لم يكن ان يصل الي الحجر من الرحام فتصده له مشر
 اليجانث رحمن وجعل ينظر الي الناس وجوله جماعة من اهل الشام
 فيما هو كذلك اذا قبل زين العابدين فلما انتهى الي الحجر تعي له الارس
 حتى استلم فقال لاهل الشام لغشام من هذا قال هشام من هذا
 لا اعرفه تخافة ان ترتعب اهل الشام في زين العابدين فقال الزهري
 انا اعرفه ثم **اشهد**
 هبني الحب ذروة العز التي تقصر عن نظرها عترب الاسلام والعلم
 هذا من فاطمة ان كنت جاهلة بجده ابيها امر قد ختموا
 فليس قولك من هذا ايضا بل هو العرف من انكوت والعلم
 ثم **اشهد** فقال
 من عتق حبيهم ومن يعقهم كوز وقرضهم محاد عتقهم
 لا ينقطع جواد بعد عامتهم ولا ياب ابيهم قوم وان كرموا
 فلما سمعها هشام عتق حبيس النور وقد بعثوا ان وارسله زين العابدين

باب عشرين ردهم وقال اعدر لو كان عمدا اكثر لصلناك به فقال ان
 اشده منه لا لعلنا فقال زين العابدين رضي الله عنه انا اهل بيت اذ
 وهبنا شيئا لاستخيره فقبلنا البرذون ثم عجبنا ما في اللبس فبعث فلما
 وكان زين العابدين عظيم القادر والعفو والصفح حتى انه سجدوا تعاقلا
 عنه فقال له اياك اعني فقال وعك اعراضات ربه الي ابي خذ العفو وار
 بالوق واعرض عن الجاهلين وكان يقول ما يبشرني من ذلك عمو النور
 وعمره سبع ومثون منها ستان معجده علي فروع شوم عنه الحسن ثم اخذ
 عشر مع ابيه الحسين بقال سنة الوليد بن مخلد الملك ودفن بالبعث عند عمه
 الحسن عن احمد بن ذرارة اربع امانات وارسله مع عليا وعمه و زهادة
 ابو احمر **محمد الباقر** سمي بذلك من بقر الارض ايشتها
 واثار رحمتها وسماستها فذلك هو اظهر من صفات كرم الحارث
 وحقائق الاحكام والحكم واللطائف ما لا يخفى الا على منظر البصيرة او فاسد
 الطوية والسريرة وتتم في قلبه حياوات العلم وجامع وشاهه علمه ورافقه
 صفا قلبه وركاعله ومهتت نفسه وشرف خلقه وعمرت اوتانه بطاعة ابيه
 ولهم الرضوي من من املت الحارثين ما تنكر عنه الحسنه الواصفين وله علم
 كريمة في السلوك والحارث لاحتقار هذه الجملة وكفاه شرفان بن الخزي
 روي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلد عليك تغيب له وكيفية لك قال كنت خال ساعته والحسين في حجره
 وهو نداء عتق فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم
 القيمة ينادي من اذ ليغيب سيد العابدين بمقومه ولده ثم يولد
 له ولدا اسمه محمد فان ادركته يا جابر فاقره مني اللام نوني سبع
 عشرة عن ثمان ومحمدين بسنة نوحا كما بيته وهو علوي من
 جهته ابيه واهه ودكن ابي في نية العباس ولكن

بالتيم وخلف ستة اولاد افضلهم **والخبر جعفر الصادق**

وهي التي عنده كان خلفته ووصيته ونقل الناس عنه في العلوم ما سارت به الريمان وانتصر صيته في سائر البلد ان روي عنه الكافي بن محمد وبن جريح ومبارك والسياني وابي حنيفة وشعبة وابوب والشمساني وامداهم مؤفة بنت الفاسم بن محمد بن ابي بكر كما سر سبي بن عمر المنصور لما حج فلما حضر الساجي به ليشهد قال له اتخلف قائم قال حلفه ما عهدوا عليهم اذ اخذوا احلفه يا امير المؤمنين بما اراه فقال احلفوا فقال له قل بوثيق من حول اسر ووثق والتخلف الى حولي ووثق لذي فضل جعفر لدا لدا وقال كذا وكذا فامتنع الرجل ثم حلف فامر اليه حتى بان مكانه فقال امير المؤمنين لجعفر لا يامر عليك انت المتروا لما حدة المنبرين العظيمة ثم اضرقت فطمته الربيع جانيوة حسنة وكوفة سنة وللمكانة منه **روى** نظره هذا في كتابة يحيى بن محمد امه الحضي بن الحسن المشي من الحسن السبط ما ن شخصاً زيروا سبي به للرشيد فطلب خلفه فلقم فر بره الرشيد فنولي يحيى تخلفه بذلك قال ان يمشيه حتى اصغر سناً وسقط لجنبه فاحذوا ورجله وهلك فقال الرشيد يحيى عن سوادك فقال يجهد امه في اليقين يبع المعالج بالعموية **وروي** المعروف ان هذه القصة كانت مع ابي يحيى هذا الملقب بموسى الجوني وان الزبير سبي به للرشيد ونظر الكلام بينهما ثم طلب موسى تخلفه فمخاض بنو امير فلما حلف قال موسى امه اكر حديثي ابي عن جدك عن ابيه عن جده علي اذ النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد هذه اليقين ابوهي للولد والعموة دون حول امه وتوتته اى حولي ووثق ما تغل كذا وهو كاذب الا عمل الله له العموية قبل ثلاث واسمها كذبة واكدت فكل عني يا امير المؤمنين ان عصت ثلاثة ايام ولم يحدث بالزبير حتى حجاج فذبحه في ذلك حلال فوكل

33

15

به فله عين عصفور ذلك اليوم حتى اصاب الزبير في جدارم فتور حتى صار كالرق في اخصي الا قبل وقد توفي ولما اقول في قبره اخف قبره وخرجت راية من راية النفق فطرح فيه اجار شوك ما تخفت ثامنا فاحتر الرشيد بذلك فذا محمد ثم امو لموسى بالثينار وسال عن سر قتلك اليه فوثق له حديثاً عن جده علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد خلفت به من محمد امه فيما الاستحيى الله من عفو منه وامن احد خلفت به من كاذبة بازع الله حوله ووثق الرجل الله العموية قبل ثلاث **وقال** يحيى مولاة ظهر يرك ليلته يصلي ثم وعال عليه عند العور صنعت الا صوات بوثق ولما بلغه قول الحكم بن عباس الخليل في عهده **ب**

صليت الكرمية ا على جذع نخلة **ب** ولم تر محمد ا على الجذع يصل **ب** قال الفلمر سلطان عليه كلما من كلابك فاقترسه الاسد **ومن** حاشا شانه ان بن عمر عبد الله المحقق كان يلعب بيها ثم وهو والده الملقب بالتمس الزكية تقي الخزولاني امرته ووضعه في اربواها ثم سابقه معه واخذوا الحسن ليسانها فاستنق فاضرباها ثم سداها ذكرا وانه يست الى والامها اطفالها القيا الاصغر يلبدين بها صبا يصبر وعلمها خضر وكان المنصور الساسي يزيد حاضرا وعليه فبا اصغر فاذ ان كلمة جعفر تمثل جده حتى ملكوا وسيف جعفر واي ذلك والده فانه اغتبر المنصور بذلك الارض شوقنا وعزها وبطولة مدته وقال له قبل ملكك قال ثم قال فملك ادمان ولعمري قال ثم قال فمذة بني امية المولود امدت قال مدتك ويملكه من بعد الملك صبا كما يلعب بالاقوة هذا ما عمده الي ابي فلما افضت الخلافة المنصور فجب من قول **الباقر وروي** لهما القاسم الطبري من طريق بن وهب قال سمعت المفضل بن سعد يقول حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلما صليت العمرة بالمجد رويت ابا قيس فاذا رجل

جالس يدعوا فتاد يا رب يا رب حتى التلع فقصه لم قال يحي يا يحي حتى
انقطع نفسه لم قال الهي ابن اشبه العن فاطعنه اللهم وان برؤي
تدخلفا فاكسني قال الليث فراه ما استمر كلامه حتى نظوت الي
سلة مملوءة عينا وليس على الارض يومئذ عت واذا ابرؤين موضوعين
لم ارشلهما في الايام فادان ياكل فقلت ان اشرك بك فقال ولم تغت
لانك دعوت وانت علك فقال تقدم وكل فتدبرت واكف عينا
لم اكل سلة قط ما كان له يحجر فاكلنا حتى شبعنا ولم نتفعا السلة فاق
لانه حزن ولا تحب امنه شيئا اخذ احدنا البردين وديع الي الاخر فقلت انا
عني عنه فاق فيلجدها او اتيه بالآخر ثم احدثه بؤذبه الخلقين فنزل
وجابده فقلقه رجل بالمسي فقال له كسني بالابن رسول الله كما
كناك الله فامين غريبان وتديهما اليه فقلت للرجل من هذا قال بعد الهما
فقالته بعد ذلك لاسع منه شيئا لم اقدر عليه انتهى توفي سنة اربع
وثمانين ومائة سوموا ايضا على ما حكي وعمه ثمان وستون سنة ودفن
بالقبة السابعة عند اهلهم عن سنة ذكروبت منهم **موسى الكاظم**
وهو وارثه علما ومعرفة وكالا وافرلا سي الكاظم عشرة نجاوزه وحمله
وكان معروفه واهل العرق سباب وقتها المواجه عند الله وكان اعبد
اهل زمانه واعلمهم واتجاههم وساله الرشيد كيف قلتم انا ذرية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولانتم ابنا على قتلي ومن ذريته داود وصليمان
اليان قال وعلمي وليس له اب وايضا فقال قتالي فقل فقالوا ان ابنا
وانكلم الاله ولم يدع صلى الله عليه وسلم عند ما هلك انصاره غير على
وقاطعة الحسن والحسين رضي الله عنهم فكان الحسن والحسين هما **الاسنان**
ومن يدع كما ماتت محابة بن الجوري والراسحوزيد وغيرهما عن
شقيق النبي انه خرج حلجا سنة تسع واربعين ومائة فراه بالقادسية

مغفودا عن الناس فقال في نفسه هذا فني من الصوفية برودان يكون كلامي
اناس الاصمعي اليه ولا يوجد نصي اليه فقال باسحق اجتمعا كثيرا من الناس
الاية فادان ليكلل فادع عن عينه فراه الاواقصة بصلي واعضاه
فصنطرب ودموعه فتاد رجلا اليه بعد ان تحفت في صلته وقال
وان قصار لمن ناب واسن وعمل صلواته فقل فتراها له **داود علي**
ببرستط وكرو تحفها فمعي فطف له الماحي احدها فتوصنا وصلي
اربع ركعات ثم مال اليه كئيب رمل فطرح منه مملو شرب فقلت له العتي
من فضل ما رزقتك الله فقل فقال يا سحيق لم تزل مع الله علينا طاهرة
وباطنة فاحس فلك بوبك فنا ولبيها فتوبت منها فاذا سوتك رسل
ما شربت راسه الذمة ولا اطيب ربحا فنبعت ورويت وبعت اياما
لا اشترى شرابا ولا اطعاما لم اراه الا مكلن وهو يقبلان وغاشية ابو
علي خلقا ما كان عليه بالطوبى **ولما** حج الرشيد سعى به اليه وتسل
له ان الاموال فحل اليه من كل جانب حتى اشترى صبغة بتلاني العن
ديار ففعض عليه وانفذه لا يبره بالصبغة عيسى بن جعفر **المؤيد**
فجده سنة فركبت له الرشيد في دمه فاستغفى واصفوه فلم يدع على اليد
وانه لم يرسل من يتهدد والاعلى سئل فبلغ الرشيد كتابه فكتب للسديك
ابن شاذك ينقله واجره نيه باهر فوجله ساني لطاسه فكل في رطب
فتوكل ومات بعد ثلاثا باهر ومعه حتى وستون سنة **وذكر** المؤيد
ان الرشيد راي عليا في النوم وحده حربة وهو يقول له ان لي كل من الكاظم
والاعزى من محبته فاستقبله وحفا رسل في اللال اليه الي شرطه اليه
اليها فطالقه وثلاثين الف درهم وانه تجبره بين الخيام فذكره اول النهار
الي المدينة ولما ذهب اليه قال له لاني منك عجا فانه احببه الله راك
التي صلى الله عليه وسلم وعلمه كلتا تالفا فماتت منها الاوا اطلق

قال وكان موسى المهدي كعبه ولا تقرأ طوقه لانه راي عليا وصي الله
عنه يقول له من اجل عيسى ان تولدوا في الارض وتطعموا الرحمان
وانتم وعرفوا انه المراد فاطمة ليلوا قال له الرشيد حين رآه جالسا
عند النخلة انت الذي يتاحك الناس سوا قال له انه امام الغلوب وانت
امام اليوم ولما اجتمعوا ايام الوجه الشريف على صاحبه افضل الصلاة
قال الرشيد السلام عليكم يا ابن ابي معصي من حوله فقال الخاطم اسلام عليك
بابت فلم يجملها وكانت سببا لاساكه وحمله معه الي بغداد وجسه فلم يجر
من جسده الا سببا عتيق او من حبات العزقي وطاهر هذه الحيات الشاف
الا ان جعل على مقعد الحسن وكانت اولاده حين وقامه سبعة وثلاثين ذكرا
واثني منهم **علي الرضي** وهو ابو جعفر ذكرا واحدهم قد راوس
ثم احله المأمون محل محبته واشركه في مملكة وروض اليه امر حالته فانه
كتبه كفا باسنة احدي وعاشين بان على الرضي ولي محبه واستمد عليه جما
كثيرين لكنه توفي قبله فاستعمل عليه كثيرين واخبر بكموته بانو ياكل عشا
ورمانا مسوحا وموت وان المأمون يريد دمه خلف الرشيد ولم ينقطع
وكان ذلك كله كما اخبره من مواليه موقوف القوي استاذ السرك السفي
الا انه اسلم على يده وقال لرجل يا عبد الله ارضن يا بريد واستعد لما لابد
منه فانت الرجل بعد ثلاثة ايام رواه الحاكم **وروي** الحاكم ايضا عن محمد بن يحيى
عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في الترك اليم
يبر له لحي ارج بلدنا فسلم عليه وحدث عنه طبعيا من حوض المدينة ليه
سرعصا في ثنوا واني منه ثلثي عشرة مرة فاولت ان اعيش عدة ما فعل
كان بعد عشرين يوما قدم ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن الحسين بن الحسين
وهو ع الناس للسلام عليه فصنعت حوزة فاذا هو جالس وهو ع الناس للسلام
عليه وصنعت حوزة فاذا هو جالس في الموضع رايت النبي صلى الله عليه وسلم

جالسا فيه وبين يديه طبق من حوض المدينة فيه ترصعها في مثل عليه فاستدوا
ونادوا في قصة من ذلك التمر فاذ اعدوا ما نادوا في صلى الله عليه وسلم في النوم
فلمت زدي فمات اوراوك رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لم ياكل
فيما يور كان في تاريخها وثنى سورهما وعليه عقلة لا يوركن ورايها حوض لولفظ
ابو اربعة الازار وبمجر بن اسلم الطوسي ومهما من طلبة العلم وللحديث را لا يجيب
فتصرعا اليه ان يربع وجهه ويروي لغير حدر ثمان اياه فاستوفت العقلة
وامر على ان يكتب تلك المثل في اقر عينون تلك الغلابي بولاية طلعة المباركة
نكالت له في رايان منه ليسان على عاقبة والناس بين مخرج وبالك ومفرغ في
التراب ومثل الحرافة فجملة فصاحت العلى مواشر الناس انصوا فانصوا
واستعمل منه الحافظان المدة كوران فقال حديثي موسى الحافظ عن ابيه جعفر
الصديق عن ابيه محمد الباقر عن ابي ذر بن العابد عن ابيه الحسين عن
ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال حديثي حبيبي وتوة عيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل حديث جبريل قال سمعت ربا العورة
يقول لاله الا الله جهمي من قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من
عدائي ثم ارجى السرور فوجد اهل الحار والوروك الذين كانوا يكونون
لانا نوا على عرش النوا في **رواية** ان للحدث المروي الايمان معونة بالفتد
واقر اربا لسان وعمل بالاركان ولعلموا واقفان قال احمد لوقر هذا الانسا
على معيون البرأ من جينته **وعمل** بعض الحافظان امرأة زعت ابنا شريفة
محصرة المتكلم قال عن من يحبه به ذلك قدك علي علي الرضي فماتنا حلسمه
على السرور ساه فقال ان اسد حرم لم اولاد الحسين على السباع فلتق السباع
وتعوض عليهما ذلك فاعترفت بكرد بجام قبل المتكلم الا تحرب ذلك فيه قال
بثلاثة من السباع في حيا في حوض قصه في دعاه فلما دخل اياه اعلى عليا
والسباع قد اصحت الاسماع عن زيرها فلما سفي في العين بريد الدرج مش

اليه وقد سكت فتمت به وادارت حوله وهو يجرها بكمه ثم رخصت فقصده
للمشرك فمقدت سمر سلمة ثم تزك ففعلت مع كعفلها الاول حتى خرج فانبعث
المشرك بجارية عظيمة فبسل للمشرك اقل كالعقل فلم يجسر عليه وقال تزويدون
بشر امرهم ان لا يتجاوز ذلك **وقال** المشركون ان صاحب هذه العنقة هو بنو
الرعي وهو العسكري وصوب لان الرعي توفي في خلافة المأمون اذ كان اول
يدرك المشرك وتوفي رعي اُس عنده وعمره خمس وعشرون سنة عن خمسة اولاده
وبنت **احلمصر محمد بن** د كلفه لم تطل حياته وما اتقاه
بعد موت ابيه بسنة كان واقفا والصبيان يلعبون في ارضه حتى اذا امر المأمون
توراوا وقت محمد وعمره ثمان سنين فاتي اسمه مجتهد في قلعه فقال ليغلام
ما منعك من الانصراف فقال له سر علي امير المؤمنين لم يكن بالظنون مضمون
فاوسع لك وليس لي جرم فاحتاك والظن بك حسن انك لا تتعجب
من لا يجزيك الا ذنب له فانحبه كلامه وحسن سريرة فقال له ما اسرك وام
ايك فقال محمد بن علي الرعي فخرج علي ابيه وساق جواده وكان معه
بؤرة للصبي فلما جرد عن العارية ارسل بازا علي ورجلة فغاب عنه فعاد
من البؤرة مستاره مسكة صغيرة وبجبا بقا الحياة تسع من ذلك غاية
العجب ويحج وراي الصبيان على حالهم ومجد عندهم فهو الا ايجاد في
منه فكلوا يا محمد ما في يدك فقال بالسير المرموق ان اسه قال خلق في
يؤد ربه سكا صغارا تصيدها بؤرة الملوك وللقفا تحببها سلاله
الاجتيا اهل بيت المصطفى فقال له انت ابن الرعي حقا واحده بعد
واحد اليه وبالغ في الكرامة فلم يزل شعفا به لما ظهر له بعد ذلك من فضل
وكلمه وكان عظيمه وظهور ربه ان مع صغر سنه وعظم على تزويجها العفل
ابنته وصمم على ذلك فغلبه العباسيون من ذلك حرقا من انه يفتقد
اليه كما محمد اليه فلما ذكر فعمدته انها اختاره لتميزه على كافة اهل

الفصل

الفصل علما ومعرفة فحل الصغرى فارتجوا في انصاف محمد بذلك شعر
تراعدوا ان يرسلوا اليه من يجتبه فارسلوا اليه يحيى بن ابي عمير
كثيرا فقطع لهم مجرا محض والمخلفه ومعهم من اتمه وخواص الدولة
فأمر المأمون بعرض حسن محمد يحيى عليه السلام يحيى سائل فاجابه
عنه باحسن جواب واوجه فقال له الخليفة اجنت باجمر فان
ارتدت ان قال يحيى وبوسيلة واحدة فقال له ماتوك في رجل نظر الي المرأة
اول النهار حراما لم حلت له عند ارتجاعه ثم حرمت عليه عند الظهور
محللت لعنه العصر لم حرمت عليه المغرب محللت له العشاء ثم حرمت
عليه نصف الليل ثم حلت له الفجر فقال يحيى لا اذرك فقال محمد
انه نظرها اجنبي شئ به وهو حرام ثم استبرأها ارتجاع النهار وانتهى
الظهور ثم رجعا النور وظاهر منهما المغرب والعشاء وظهرت اجنبا
نصفت الليل واجنبا الفجر فعند ذلك قال المأمون للعباسيين قد
عرفتم ما كنتم تذكرون فلو وجمي ذلك المجلس بينت ام الفضل ثم جرح
عالي المدينة فارسلت فتشكى منه لابيها لانه فتوى عليها فارسل اليها
ابوها انقلم تزوجك له لغير عليه خلا الا لا تغويك لئلا تم تقدم بها
بلد من العتصم لليلتين **ببيت** من المحرم ستة عشر من وما بين
وتوفي فيها في اخر القعدة وتوفي في خمار ترويش وظهر جده الخاطم
وعمره خمس وعشرون سنة وتقال انه سمى ايضا عن ذكر من وبتين
احلمصر **علي العسكري** سمي بذلك لما وجه
الاشخاصه من المدينة النبوية الي سؤن راي واسكنه بها وكانت في
العسكر مفرق بالعسكر وكان وارث ابيه عكرا ورجحا ومن جهه الخوالي
من اعزاه بالنبوة وتقال ان من المستمكن بولاجدك وقد ركبني دين
انقضي حمله ولم اتمد لوفايه سواك فقال كم دينك فالعشرة الاف

ودعهم فقال طيننا بوضعه ان شأ الله تعالى فتركته ورقة فيها
 ذلك الملح وبن عليه له وقتك له ابيتي بما في المجلس العام وطلاني
 بها واغظ في الظلم فاستعمل ثلاثة ايام فذبح ذلك التوكل فامر له
 بتلاوة القرآن واصله اعطاهم الاعرابي فقال يا ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان العشرة الاف اقصى اذ في غاي ان يستودع من
 التلاميذ من اشيا اولي الاعرابي وهو يقول انه علم حيث يجعل رسالته
 وموان الصواب في قصة السباع الواقعة من التوكل انه هو المحصى بها وانما
 قهر به بلحضت والجات لدارته ويا فتنة ساحكاه السعوي عليه
 ان يحيى بن محمد امه الحص بن الحسن النبي بن الحسن البطل ما هرب الي
 الزبير ثم ابي به للرشيد وامر بقتله الي في بركة فيما سلع قد
 خوت فاسكت عن اهل ولايت بجانبه وهات البيوت فبني عليه
 دكة بالجص والجور هو حي توفي رضي الله عنه بس من راي في جوارحه
 ستة اربع وعشرون وما بينه ودين براد وقره اربعون سنة وكان التوكل
 اشخصه من المدينة الهامسة ثلاث اربعين واقام بها الى ان قضي حجة
 اربعه ذكروا اني اخلفوا ابو احمد **الحسن الناصر**
 وجعل ابن خلکان هذا هو العكرك ولدمسة اشمن وثلاثين وما بين
ودفع للملوك عداه راه وهو صديقي والصبيان يلعبون فتنن انه
 يخسر على ما في ايدهم فقال اشترى فيك ما تكلف به فقال باقبل اقبل
 ما للعب خلقنا فقال له فلماذا خلقنا قال للعب والعبارة قال من ابيتي
 ذلك ذلك قال من قول الله تعالى انما خلقناكم عبداً وانتم ابناء الاز
 ثم ساله ان يعطه فعطاه بلبان من خز الحن مفضيا على فلما اتفق قال
 ما زودك وانت صغير لا ذنب لك فقال اليك عني يا جلول اني رايت
 والدي وقد اتى بالخطب الكبار فلا تقيده الا بالضعار وان احبب ان اقول

من نصف ارجلهم حصن وللمخس حزن من راكبه فيط الناس فخطا شد به اناس
 الخلد من المعتد من التوكل بالخرم للاستفا ثلاثة ايام فلم يعثر في الصلوات
 ومعهم راهب كلما عبده الى السماء هطلت في اليوم الثاني لذلك فتك بعين
 الجملة وايدى عصم فتن ذلك على الطبيعة فامر باحضار الحسن الناصر
 وقال له ادرك حرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يجعلوا فقال
 الحسن يخرجون عذرا وازيل التوك ان شأ الله وكلم الخليفة في اطلاق الصحاب
 من السجن فاطلهم بعد فلخرج الناس للاستفا ورفع الراهب يده مع
 العصا ربه فجهت السما فامر الحسن بالقبض على يده فاذا بفضله ادى واخذ
 من يده ومال اسن فزفع يده فطلعت الشئ فنجب الناس من ذلك فقال
 الخليفة للحسن ما هذا يا ابن جهم فقال هذا عظم بني طريف هذا الراهب من بعض
 العظم وما كتف عن عظم بني بنت السما الا هطلت بالمطر فاجتروا ذلك
 العظم فكان كماله وراثة الشيمة عن الناس ورجع الحسن اليه اريد اقام
 بجوارحه في مكة وما وصلوا الخليفة فقبل اليه كل وقت الي ان مات بسون
 ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة وقات الله سم ايضا لم يخل
 غير ولده الي الفاسم **محمد احمد**
 حتى سنين تكن اتاه الله بها الملكة وبني القامير المنتظر انه ستولد له
 وغاب فلم يعرف ابن ذهب وبقوا الابه الثانية عشر ذك الوانمة فد
 انه هو المهدي وبقوا ميو طلق اجمه قائم **محمد قلب**
 لما خرج من هذا الكتاب رابعت اربع عشرة سنة وقد كتبت منه من النسخ
 ما الا حصي ونزل الي اقصى البلدان والاقليم كاقصى المغرب وما وراء النهر
 وسمرقند وبخارا وكشمير وغيره الهذ والبين كتابا في مناقب اهل البيت
 فيه زيادة على ما مر لبعض النفاظ من معاصريه ما يتنا وهو الحافظ السجادي
 رحمه الله وكان يكن الحاق زياد انه لعلها على حواشي النسخ لكن لتقرقا

أخذوا تلك فادركت انه للنبي هذا الكتاب مع زياد في ربحه انما زودت في كايته
 في التسمية على كثرة من ما نزلهم وان ضمت لهذا الكتاب هي موكدة تارة وتارة
 اخرى **فأقول** اعلم انه اشار في خطبة هذا الكتاب الى
 بعض حقا على دنا بر العتي في منافع ذوي القربى للمام الحافظ المجلد الطبري
 بان فيه كثيرا من الموضع والمفكر فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه الحافظ العنقا
 ان ذلك في حقه المحب الطبري انه كثيرا وهم في غزوه الحديث مع كونهم يكن في
 زعمه مثل ما ذكر مقدمه في بيان فروع بني هاشم وفروع بني طالب والاحتفاء
 بذلك لانه معروف مشهور اكثره ولان العرف انما هو ذكر ما يخص بالكتب
 المظهر وفيه **ابواب** **مباب** **وصية** النبي صلى الله عليه وسلم
 بهم **قال** صلى الله عليه وسلم الان عيسى الي اوتيت اليها اهل بيبي وان كوي
 الانصار فاعينوا عن مستيهم واقبلوا من محبت حسن وفي رواية الا
 ان عيسى وكوي اهل بيبي والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن سيئهم
 اي اعرضوا عني واصحابي الذين اتفق لهم والطعم على اسوارك واعتمد عليهم
 اولي عن باطني وعيسى فاصبرك وجمالي وهذا غايته في العطف عليهم والوصية
 بهم ومعنى تجاوزوا عن سيئهم اقبلوا عتبارهم فهو كحديث اقبلوا ذوي القربى
 عتبارهم اذا اهل البيت والانصار من اجل ذوي القربى **ومع** في قوله عن بني هاشم
 رضي الله عنهم انه نص قوله تعالى قال لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وان المود
 منه ما من يظن من قولي الا الذين صلى الله عليه وسلم اليه ولادته وقرباه تزيين
 اي ان لم ترموا بما جيت به وتبايعوني عليه فلا اسئلكم الا ما لا يسيء ان جعلوا
 للولاية التي بيني وبينكم ولا تزدوني ولا تنزعوا الناس عنى صلة للرحم التي بيني
 وبينكم اذا كنتم في لها عليه كتمت بصلوة الاحرام والاندعوا غيركم من العراب يكون
 اوليكم بصري وحقيقي ونسبه على ذلك مما غم من تلا مائة وعبرهم لكن
 حاله اجلهم تليده سعيد بن جبير فتمس بحضرة الائمة بان المراد قبل الايتم

اليها الناس والا على ما لفته البصر وانما الذي اسئلكم ان تصلوا قراي وتزودوا في
 فهم **وكان** بن جبير مع ذلك يسرا الائمة بالوجه الاول ايضا وهو التحقيق لانه ما
 ذكره مما كان يروي الاول ان السورة تكبيرة وقد روى بن عباس على بن جبير فسر به في
 برجع اليه وكان طريق ضعيفة ان بن عباس مر بها بما فسره بن جبير ورفع
 ذلك الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الرسول صلى الله عليه وسلم عند
 نزول هذه الائمة من قرانك هو الذي رحبت علينا مودكم والاعلى وفاطمة
 وابناهما **وفي** طريق ضعيفة ايضا لكن لها اشاهد مختصرة صحيح ان سب
 نزول الابن اقتحار الانصار بانا وهم احمدة في الاسلام على قريش فاناهم
 صلى الله عليه وسلم في مجالسهم فقال لم تكونوا اذلة واعزكم الله في قالوا الي
 يا رسول الله قال لا تقولون المر يخرجك فمك فابيناك لولم يكن نوك فصدقا
 المر يخرجك فتنصرتك فما زال يقول لهم حتى حتر على الكرب فقالوا المرانا
 وما في ادينا معك ولرسوله فنزلت الائمة في طريق ضعيفة ايضا ان سب
 بزول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم المدينة كانت تغويه نوابه وليس في
 يده شيء الا انصار له مالا فقالوا يا رسول الله انك ابن اخنا وقد
 حدة انا الله بك وتزريك نوابه وحزبه وليس بك سعة فحفا لك من
 امرنا ما تصعبن به علينا فنزلت وكونه بن اخنا حرا في الرواية العصبية
 ان ام عبد المطلب من بني العجار **ومع** في حديث سنة حسن الاوان نقل
 بني فزلة وصيغة وان نزلت وصيوني الاضمار واحتلوني فيهم ويؤيد
 سامر من قبي بن جبير ان الائمة في الاك ما جاع على كوم الله وحده
 رضي الله عنه انه قال الاحرابة لا يحفظ مودتنا الا كل من صورنا
 الائمة وجا ذلك ايضا عن زين العابدين فانه لما قتل اوه الحين كرم
 الله وحده حتى به اسيرا فاقمته على روج دمشق فقال رجل من اهل
 الشام احمد لله الذي قتلتم واستاصلح وفتح قرن الغننة فقال زين

كن

البايعين اوقات الزمان قال محمد بن ليمان الادمي منهم واحكم القوم فيما تناقل
فقال له وانتم لا تسموهم ولا تخرجهم الطبراني **واضح** الدواني ان الحسن كرم الله
وجهه قال في خطبته انا من اهل البيت الذين اتقوا الله مودتهم على كل مسلم
فتباركنا بصلى الله عليه ولم يقل الا سلامك عليه اجر الا المودة في القرب
وسمي يرف حنة ترف له في حسانا فاتفقوا بوندنا اهل البيت **واورد**
الحج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل اجره على كبر المودة في اهل
بيته واي سايعكم عدا عنهم وقد حانت الوصية الصحيحة بهم في عدة احاديث
من احديث ابي تارك في كرمه ما ان منكم به من نكصوا له في اهل البيت
من الاكابر امة جعل عدوهم من السما الى الارض وعرفوا اهل بيته ولو
ليتوا حتى يرد اعلى الحصن فانظروا اليه تخلو في بيته ما قال الترمذي
حسن غريبه واخرجه اخرون وهم يصيب من الحوري في ايراه في اهل البيت
كثرت وفي صحيح مسلم وغيره في حقيقته ترف رابع موجه من حجة الوداع فقل
وقامه بنو شمرين ابي تارك في كرمه تخلص اولها فبا اسمه فيه الحديث والنور
ثم قال واهل بيته اذ تاركه اسقى اهل بيته ثلاثا فقبل لوبين ارضه واره
من اهل بيته ليس ناره من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة
بعد قبيل ومن غيرهم فلا هم على وال عتيل وال جعفر وال عباس
رضي الله عنهم فقبل كل واحد من الصدقة قال نعم **وفي** رواية صحيحة
كان في يده عتق حاجب ابي قحافة تركت في كرمه التخلين احدهما اكد من الاخر
ككتاب الصدق وحمل وعترته ابي با مشناه فانظروا كيف تخلو في بيته ما تناقل
ان يتبرق حاجبي يرد اعلى الحصن سالت في بيته فلا تقدرهما فتملكوا ولا
ققصروا واهل بيته فتملكوا اول اقلهم لانهم اعلمونكم ولله الحديث طرف
كثيرة عن بعض وعشرين صحابيا الاحاجه بنا الي بسطها **وفي** رواية اخر
ما حكاه به النبي صلى الله عليه ولم التخلوي في اصلي وسماها تخلين اعظاما

تذري

لتردها اذ يقال فكما خطير شريف تقبل ولان العلي ما اوجب الله تعالى من
حنوقها فقبل جدا ودمه قد بقي انا سئل عليك فلا تقبل اياه له ورت
وقدر لامة لا يرد في الانكسيف ما يفتل وسي الاسن ولين تخلين لانتصاهما
بانهما قطن الارض ويكروضا فصلا بالتميز على ساير الحيوان وفي هذه الشارة
سما قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف تخلو في بيتهما واوصيكم بعترتي خيرا والاول
اسه في اهل بيته الميت التخلوي على حودقهم ومزيد الاحسان اليهم ولعنوا لهم
والكفر بهم وتاوية حنوقهم الواجبة والمنزوية كيت وهم اشرف بيت
وحد على الارض حورا وحسبا ونسبا ولا سما اذ اكا وامنعين للمنة النبوة
بحا كان عليه سلم العباس وبنوه وعلي واهل بيته وعقيل وبنوه وجعفر
وبنوه وفي رواية صلى الله عليه وسلم لا تقدروها فتملكوا ولا تقصروا
عنها فتملكوا ولا تقصروا فانهم اعلم منكم دليل على ان من اهل بيته لم يارب
العلية والوظائف الدينية كان من مداخله وبرد له التصريح في كلك
كل قرين كما مر في الاحاديث الواردة فيهم واذا ثبت هذا في الجملة في ترف
فاهل البيت النبوي الذين هم عترته فضلهم وتحتد نحوهم والسب
في ترفهم على غيرهم بذلك احركوا واحقن واولي وسبق عن زيد بن ارقم
ان ساه من اهل بيته ترفا له ولكن اهل بيته الحو وتوحد حنة اهل
بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهو من حرمت عليهم الصدقة ولو يرد
ذلك حنوقهم انما صلى الله عليه ولم حنوق ذات عداة وعليه موطو حنوق
من شعرا وسور تجال الحسن فادخله فم لرسول فادخله ثم طاعة فادخلها
فتر على فادخله رضي الله عنهم ثم قال انما يريد الله ليهب عليكم ابراهيم
اهل البيت ديب طهرتم سبلها ووفى رايه اللهم هو لا اله الا هو **وفي**
انام سلمه ارادت ان تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم ليهب الله
انت علي خير **وفي** اخر في احاديث يارسول الله وانا نقول وانت

اي من اهل البيت العام بدليل الرواية الاخرى قالت وانا قال وانت من اهلي
 وروي انه صلى الله عليه وسلم قال سلمان منا اهل البيت ثم اطلق **وروي**
 احمد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت فيهم الائمة النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلي وفاطمة وابناهما رضي الله عنهم ولما اختلف صلى الله عليه وسلم صلاة
 علي عه العباس وبنيه رضي الله تعالى عنهم وقال يارب هذا عمي وصنو
 ابي وهو اهل بيتي استرهم من النار كترني مني ابو ابيهم بل الله هذه
 فامنت اسكنة الباب ورواه البيت امين امين وحديث سلم
 اص من هذا واهل البيت فيه غير اهل في حديث العباس وبنية المذكور
 معان له اطلاق اطلاقا بالمعنى الاصح وهو يشمل جميع الال نارة والرجاء
 اخري ومن صدق ولا به وحسنه اخركوا واطلق بالمعنى الاخص وهو
 من ذكر في خبر سلم وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك فانه حين
 اختلف وش عليه رجل من بني اسد فطمعه وهو سلجده يتحرم يبلغ
 سه سلقا ولذا عاش بعده عشر سنين فقال يا اهل العراق اتقوا الله
 فيما فانا مواؤكم وصيغناكم ونحن اهل البيت الذين قال الله عز وجل منهم
 انما يريد الله ليهب عنكم الرحمن اهل البيت ويطمع كره قتلهم ولا زال
 يكرر ذلك حتى ما بنى احد من اهل المسجد الا وهو سخن **كما قال**
 زين العابدين بعض اهل الشام اساقفات في الاحزاب اما جريد
 الله **يا** ليد هب عنك الرحمن اهل البيت وطمع كره قتلهم
 قال ولانتم هم قال لم ويقول زين بن ارقم اهل بيته من حرم
 الصدقة فضع الائمة واخضعف الراول لما رما لصدقة فيه
 الزكاة وسرطه الشافور غيره بدني هاشم والمطلب وموصوا
 عنها خمس من ثلث والعتبة المذكور في سورة في الانفال
 والحشر اذ هم المراد بدني القرني فيهما قال البيهقي

بني

في تخصيصه صلى الله عليه وسلم بنبي هاشم والمطلب باعطائهم سهم وروي الترمذي
 وفي رواية صلى الله عليه وسلم انا هم بلوا هاشم والمطلب سهم واحد هو
 فضيلة اخركو وهي اقرب عليهم الصدقة وعرضهم على ابي الحسن فقال
 ان الله قد لا يخلل حجر ولا لال حرقا قال ولذلك يدل ايضا على ان الله
 الذين امرنا بالصلاة عليهم محمد الذي حرم عليهم الصدقة وعرضهم
 عننا حتى الحسن فالسكون من نبي هاشم والمطلبه يكونون داخلين
 في صلاة علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم في روايتنا وتوافنا
 وفي امرنا بحجهم انهمي وقصر مالك وابوا حسنة رضي الله عنها
 تحريم الزكاة على بني هاشم وعني ابي حسنة جوازها مطلقا لهم
وقال الطحاوي انهم حرموا سهم ذميا لقرية وابوا يوسف بكل
 من بعضهم لبعض ومن ذهب اكثر للفقيرة واتسفي واحمد حل احدهم
 التمل وهو رواية عن مالك وعنه حل احد الغرضي دون النطرح لان
 الغل فيه اكثر وانما الجبال ليريد خبر اسقوسيا باهل بيتي خبرا
 فانه احق صكهم عفا ومن ان خصه اخصه ومن اخصه دخل انما
قال الحافظ السجاوي ولم اقله على اصل اعنده **ومع** عن ابي
 بكر رضي الله عنه انه قال ارعنا محمدا ايم احفظوا عهدك ووده صلى
 الله عليه وسلم فواهل بيته **باب** **الحث على حرم**
والعالم بولس حرم **مع** خلافه من وهو فيه كالمين للوزي انه صلى الله
 عليه وسلم قال احبوا الله لما بقوكم به من نوره واحبوا نبي الله
 واحبوا اصله من كين **واجري** اليه في غيره لا يورث حتى اكونه احب
 اليه من نفسه وتكون عتوقه احب اليه من عتوقه وتكون اهل لب اليه من
 اهل وتكون ذاتي احب اليه **ومع** ان العباس قال يا رسول الله
 ان قرينا اذا لقي بعضهم بعضا لتزعم يستوحش واذا لقوا نعتوا بوجوه

لا يعرفنا فخصني صلى الله عليه وسلم غصنا شديدا فزال والذي نسي يده لا يدخل
قلده جلا الايمان حتى يحكم معه ولو سئل وفي رواية ابن بلد: نحن بن عباس
كنا نلقي قودينا وهو يحد لنا فنطعمونهم منه وانه لا يدخل قلب رجل الايمان
حتى يحكمه الله والنزاهة مسمى وفي اخروى عن احمد حبيبي يحكمه الله ولنزاهة
وفي اخري المطرف بن عابد بن عباس رضي الله عنهما الذي صلى الله عليه وسلم فقال
انك تركت لنا ضغائن من ضغفت اي تزعم والحد فقال صلى الله عليه وسلم
لا يبلغ الحد اوقاف الايمان عبد حقيق يحكمه الله والنزاهة اي انزواستلبي اي
حي من مواد شناعتي ولا يزوجها بنواعيد المطلب وفي اخروى المطرف بن عابد
يا بني هاشم اني قد ساتت اسر عروجه ان يحولك خبايا رحا واسنة ان يعدي
صالحكم ويورث خبايا نكر ويضع خبايا نكر وان العباس رضي الله تعالى عنه ان
الذي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الغصية التي فهم بعد كون مكابا
وراني سكر او ما ذاك الا انهم يخصوننا فقال صلى الله عليه وسلم اوفد
بعلوها والذي نفسي بيده لا يورث احد حبيبي يحكمه الله الا يورث ان يذخلوا
الجنة بشناعتي ولا يورثوا بنواعيد المطلب وفي حديث بنو عصفرة
صلى الله عليه وسلم حزين مخصبا في المنبر فمداهم واتي عليه ثم قال ما بال
رجال يوذونني في اهرابي والذي نفسي بيده لا يورث احد حبيبي يحكمه الله
عبي حتى يجد ذوقه وفي رواية للبيهقي موصفا شديدا مخصبا وبعضها
سند واده ان نسخة كعقوت بنت ابي لخب بابيها فخصني صلى الله عليه وسلم
واشته غصنه فصعد المنبر ثم قال يا ايها الناس مالي اذ ذوقني اهل فراشه
ان شناعتي لتساك قرايبي وفي رواية ما بال ارقام يوذونني في نسبي
وذوي رحمي الاورن اذكي نسبي اذ ذوقني رحمي فمد اذني ومن اذني فمد اذني
اسم وفي اخري سباب رجال يوذونني في قرايبي الا من اذني قرايبي
فمد اذني ومن اذني فمد اذني الله تبارك وتعالى **واخرج** الطبراني ان

ام حان فاخت علي رضي الله عنهما بعد اذ فطماها فقال هلان بها صلى الله عليه وسلم
لا يفني عنك من استسبا لجات اليد فخبوتة فقال صلى الله عليه وسلم
يزعمون ان شناعتي لا تانا لاجل بيتي وان شناعتي تنال قدامي
وحكا ايدها قبيلتان من اليمن **وروي** البزار ان صحنه عنده
اصلى الله عليه وسلم فوقي لها ان فصلت فوضوها النبي صلى الله عليه
وسلم فخرجت ساكنة فقال لها عرض اخذك ان قرأتك لا تقني عنك
يا فتك سحر النبي صلى الله عليه وسلم وكا نيكوما ويحيها فخالها
فاخبرته بمقال عمر فاروق بالامانة يا ام الصلاة فصعد المنبر ثم قال ما بال
ارقام يزعمون ان قرايبي لا تسع كل سب وغيب ينقطع يوم القيامة الاضي وسبي
فانما وصوله في الدنيا والاخرة الحديث بقوله وفيه ضعف **وم** انه صلى الله عليه
وسلم قال علي المشهور بالاقولم رجال يتقون الله ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ في يومه يوم القيامة وان رحمي موصول في الدنيا والاخرة وان
ايها الناس من طلع علي الموضع ولا تاتي هذه الاحاديث ماني الصحاحين وغيرها
ان لما تسوقه قالوا وقد عرفت ان الاقربين حتى يلقى يومه ثم غم وخصه بقر
لا اعني عنكم من استسباحي قال با فاطمة اما لاه هذه جمولة علي من مات
كلز او انها حزين من التعليل والتشبه ولو لمنا قبل علم ان ينفع عواما خصوصا
وجاء عن النبي رضي الله عنه انه قال لو جرد وكلف من القلة منهم ويحذر جونا
سعد فان الله اشد فحسونا وان غصينا فافضونا فقال كره الرجل ان يمشي في قرايبي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحكمه الله فقال ويحكمه الله فانها قرايبي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لبطاعته لضعف ذلك من هو اقرب
اليه منا وبني اخوان يصالحوا لخاص من العباد صنعهم **وروي** ما سمعت
ابنتي فاطمة لان الله فطماها وبجهد من النار **واخرج** ابوالزنج الاصبلي
ان عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم دخل يومئذ في عمر بن عبد العزيز وهو

حدث السن وله وفاة فزغ عمر جليله وقبل عليه وقضى حوائجهم أخذ جعلته
من عكره مقرر صاحب حق أو غيره وقاله أذكر خلفك للشئفة فلما خرج
ليم على ما فعله فقال حديثي السنة حبة كما في السم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا ما طمة بضعه يعني يسير في ما يبرها وإن العلم لو كانت
فاطمة حبة لسرها ما بملت يا من أوالوا غزك في بطنه وقلت ما ملت
فقال انه ليس واحد من بني هاشم الا وله شناعة ورجوة ان يكون في حيا
هذا **وروي** الطبراني بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن
اسمه وجهه است وشيكة اي اهل بيتك ومحجوك الذي لم يبتدعوا في
اصحابي ولا في غير ذلك وطه الزموا ودنا اهل البيت فانتم في امرهم يونا
وخل الجنة فضلا عننا والعرب شري بيده لا يمنع احد على الا يعرف حقا
واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت شيك
اي اهل بيتك ومحجوك الذي لم يبتدعوا في اصحابي ولا في غير ذلك
بذو نية عليه ولا مؤمنين حسنة ووجهك وان عدوك وروى على طا محمد بن
وفي رواية ان الله قد غفر لشيعتك ومحببي شيكك وروى الرضا كيانه
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعاس ولولده مغفرة ظاهرة وباطنة
لا تخافا وذنبا اللهم اغفره فيولده ولغا وعي صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للاصا
ولا ينافيها فينا ابناهم ومن اجهم وروى في الطبراني حديث لا يجسأ
اهل البيت الامور ولا يعضها الا سابق شي **واخرج** البرقي من احب الله
احب الزمان ومن احب الزمان احبني ومن احب اصحابي وقرباني وحديث
اسبو اهل واحبوا اهلنا من الغنص احد من اهل فقد حرم شئنا على قال
ابن عدي وابن الجوزي وحديث حديث حب الله لوما حرم من عبادة
سنة وحديث حبى وحب اليبس نافع في سبع موطن احوالها عظيمة
وحديث معرفة الله بعبادة من الناس وحب الله جواز على الصراط والولاية

ال محمد جواز على الله اذ امان من العذاب قال المافظ الصادق احب الثلاثة
غير صحته الاسناد وحديث انا شجرة وفاخرة جعلها وعلما واحبا والرسول الحسن
بشرها والمحبون لاهل بيته ورقتها في الجنة حاصحا وحديث ان شجرتا عرجون
من قبورهم يوم القيامة على ما بين من العرجون القريب ووجههم كالقوس في اليد
موصفات وفي حديث من مات على عهد ابي عبد الله سمع الله عز وجل يقول يا
سكنك الايمان بشه موتك الجنة وسكر وعكبر يرفاه الله الجنة كانت
العروس الى بيت زوجها وتبع له بايان الى الجنة ومات على السن واللعن ومن
مات على يفضي الله جودا لم يتركوا على عينيه امين من ربه امه اخرج
مبوط النخعي في شيهه قال المافظ الصادق واذا الرضع قال قال محمد
ايه المافظ بن محمد لاجته عليه وحديث من احبنا قبله واعاننا سيده وسانه
انا وهو في عليين ومن احبنا قبله واعاننا لسانه وكفى يده نهو في الدرجة
التي تليها في سنة حال في الزنن وهالك لذاب **واخرج** الطبراني والوالد
حديثان منه عز وجل لان حرمان من حنظلة من حنظلة الله دينه وسادته
لم يحظا من لم يحظ الله دينه ولا يراه قلت وما هن قللة حرمة الاسلام
وحرمة ربه **واخرج** ابو الشيخ ايضا والديني من لم يعرف حتى يغتسل بالانفا
والهريد يقول اذ ي ثلاث اما متا في واما الزينة واما حلت به امه في غير طهر
باب مشروعية الصلاة **علمه** نعم
للصلاة على مشروعه عليه وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم
اهل البيت قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على ابراهيم
وعلى اهل ابراهيم الحديث وفي نسخة الروايات كيف نصلي عليك يا رسول
الله قال قولوا اللهم صلى على محمد وعلى اهل بيته كما صليت على ابراهيم
الاولي ان اهل البيت من جملة الاله وهم الاله تقصصها بصرح ما هم بنوا
هاشم والمطلب وهو اعلم من اهل البيت وسوان اهل البيت قد يواضعهم

الاول واعلم منهم ومنه حديث ابى داود ومن سره ان يكتم بالجمال الدوف
 اذا صلى في اهل البيت فليقبل اللهم صلى على سيدنا محمد النبي وازواجه
 اهل بيته وذرريته واهل بيته فاصلى على ابراهيم انك عبد محمد
وجايبه ضعيف عن وائله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما جمع فاطمة وعليها والحسن والحسين رضي الله عنهم تحت نوحه اللهم فلي
 جعلت صلواتك ومعونتك ورحمتك ورضوانك على ابراهيم والى ابراهيم
 انصرمى واناسمهم فاجعل صلواتك ورحمتك ورضوانك ومعونتك
 عليهم قال وائله وكنت واقفا على الابواب فقلت وعلى بابك
 واسمى يا رسول الله فقال اللهم وعلى وائله **واجز** البارظني واليهي
 حديث من صلى صلاة لم يصل فيها علي وعلى اهل بيته لم تغفر له وكان هذا
 الحديث هو مستند قول الثاني رضي الله عنه ان الصلاة على الاب
 واجبات الصلاة كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم كمنه ضعيف مستند
 الاثر في الحديث المتفق عليه قولوا اللهم صلى على محمد وعلى اهل بيته
 حنيفية على الاصح وبوجه هذه الاعادة تمت طرق بينهما في كتاب
 الدر المنصور **باب دعائه بالبركة**
 وهذا الفصل المكثر **اجز** في عمل اليوم والليل ان تقرأ من الاطفا
 قالوا لعلي رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة قد دخل رضي الله تعالى عنه
 علي النبي صلى الله عليه وسلم عيني ليعظهما فقال ساحاجنة بن ابي طالب
 قال ذكوت فلطمته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا واهلا لمر
 بوزه عليه فخرج الى الرحمة من الانصار وهم يتخلون فتالوا ما رواه قال
 لا اذكي عنراهم قال مرحبا واهلا قالوا ايبيك من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم احبهم فاعطاك الامل واعطاك الرحب فلما كان بعد ذلك بعد
 سارجه قال يا علي لا بد للرس من لومة قال سؤد رضي الله عنه عندهم

كثير ويجمع له رخص من الانصار اصحاب من ذرية قال لما كان ليلة النبتاها قال
 لا تحدث مشا حتى تلتقاني في ذبي صلى الله عليه وسلم بها فتوضا فتم ذوقه
 على علي وفاطمة رضي الله عنهما فتاك اللهم اراك بينهما وبارك لهما في لهما
 ورواه اخرون مع حذف بعضه **باب بشارته**
الحية من في الابواب الثاني عدة احاديث في ان لعنه من صلى الله عليه وسلم
 شاعة مخصوصة عن من سعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان فاطمة احصت فرجها لحرم الله ذريتها على النار اخرج
 تمام في تواريخه والبيار والطبراني بلنظ من هما وذرهما على النار **واجز**
 عن علي بسند ضعيف قال شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حسد ابي الناس فقال اما رضي ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة
 انا وانت والحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم وازواجهن ابائنا وشبابنا
 وذرريتنا خلف ازواجنا وفي رواية بسندها ضعيف جدا انه صلى
 الله عليه وسلم قال لعلي انا اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
 وذرريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا وشيعتنا عن ابائنا
 وعما لبنا **وروي** بن السري والدرلمي في مسنده عن نبي المطلب سادات
 اهل الجنة انا وحجة وعلي وجعفر ابنا ابي طالب والحسن والحسين والمهدي
وع انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني زلي في اهل بيتي من اخر
 سفهم يا توحيد ولي بالبلاغ ان لا يجزهم **وجا** بسند رواه نقية
 انه صلى الله عليه وسلم قال فالعلم ان الله غير معذبك ولا اولادك وفي
 رواية انه صلى الله عليه وسلم قال لعبد العباس واعباس ان الله غير معذبك
 ولا احد من ولدك وفي رواية يا ميم سؤك الله وذرريتك من النار وفي
وروي الحب الطبري والدرلمي وولوه بلا اسناد حديث سالت ربي ان لا يجل
 انار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك **وروي** الحب عن علي بن ابي طالب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اذهب عن قريتي ما يكره
سبيكهم لخصمهم وهم يكرهون لي ففعلت ما فعل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك **وفي** حديث قال البخاري البيهقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا يولدك واهلكك ولا يبيعتك ولا يحبي شيئا من اهل بيته الا انك الازرع الدين
وروي احمد بن محمد بن اسحق بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحق بيننا والواحدة خلقته الجنة ما بدأت الا بكم **وفي** حديث سنده
ضعيف اوله من يرد علي حويص اهل بيته من احبني من امي **وفي** اول
اناس يرد علي الحوض فهو المهاجرين الثقت **والجرح** الطبراني والدارقطني
وعنه هو اول من استفتح له من اهل بيته الا ضربنا الا ضرب من الاضواء
ثم من امي و ابنتي ثم ابنتي ثم ساير العرب ثم الاعراب **وفي** رواية
للطبراني والبيهقي وابن شاهين وغيرهم اول من استفتح له من اهل
المدينة ثم اهل بيته ثم اهل الطائف **والجرح** جماعة بسند ضعيف جبر
التجزي امان لاهل البيت امان لاهل بيتي امان لاهل الارض
لاحد وغيره النبي امان لاهل السما واهل بيتي امان لاهل الارض
فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **و** **الجرح** التجزي امان لاهل الارض
من الفرق واهل بيتي امان لاهل بيتي من الاختلاف ابي المؤيد الاستيصال
الامة فاذا اخاهتم تسلسل من العرب اختلصوا فصاروا حارب النبي
وجان من طرق كثيرة ليروي بعضها بعضها مثل اهل بيتي **و** **الجرح** رواية
انما مثل اهل بيتي **وفي** الحديث ان مثل اهل بيتي **وفي** الحديث الا ان
مثل اهل بيتي ينكر مثل سمينة لروي في قوله عن ربيعة بن ابي ايوب عن خلف
عنه عن ربيعة **وفي** رواية من ركبتم ومن ركبتم عرفوا وان مثل اهل
بيتكم مثل ابي حنيفة في بني اسرائيل من دخله عقره **وجان** عن الحسن بن
اسد وجهه ومن اطاع الله من ولدك وابع كتاب اسد وجهه طبعه

وفي رواه زين العابدين رضي الله عنهما انما شيعتنا من اطاع الله وعمل
مثل اعمالنا عزيموا المحب الطيوري لامين سعيد في شرح النبوة بلا استاذ حديث
ان اهل بيتي حجة في الجنة والخصمان في الدنيا من نكح بها اعدائي
ربهم سبيلا وورد ايضا بلاه احدث في كل خلف من ابني عدو من
اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف العالمين وانتم المظلمين واهل
المجاهدين الحديث واسمهم من الحديث المشهور وكل هذا العلم من كل خلف
عدو لي ينفون عنه الخ وهذا هو مستدين عبد الرزاق بن حنبل العياول بيكلم
فيه يخرج في عدول **باب خصومتهم**
الدالة على عظيم كمالها خصم **جان** من طرق ليروي بعضها بعضها اهل البيت
انه صلى الله عليه وسلم قال كل سب ولتب ينقطع **وفي** رواية ينقطع
يوم القيامة الا وفي رواية ما خلا سيدي وليي يوم القيمة وكل ولد
ادم فان عصيتهم لا يهم مالا وله فاطمة فان انا ابوهم وعصيتهم
الحديث ولا يخرج رضي الله تعالى عنه لعل كرم الله وجهه لم يخطف من قبله
ام كلثوم فاعقل تصغرها فقال ان لم ارد الباه ولكني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مذكرة ثم قال حاجبت ان يكون في من رسول
الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب ولما تزوجها قال للناس الا النبي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث **وفي** رواية في سنة
صنف لكل من ادم عصية ينفون فاليه الا ولد ناطق فانا اولهم وعصيتهم
وفي رواية فانا ابوهم وعصيتهم **وجان** من طرق ليروي بعضها بعضها
خلاف لما زعمه بن الجوزي ان اسجدوا ذرية علي في صلوه وان الله
عز وجل جعل ذرية علي في صلوه علي بن ابي طالب **وفي** هذه الحاديث
دليل ظاهر كما قال جميع من تحبني المنة من خصا صلي الله عليه وسلم ان
اولاد بناته ينسبون اليه في الكفاة وغيرها اي حبي لا يجاني بنت سون

ابن هاشم بن عبد شريف واو لاديات عنده انما ينسبون الي ابا بهم الا ابا اسمائهم
وفي البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وهو ينظر خلفا من وراءه
 وللحن مرة ان النبي هذا سيد ومصطفى الله به بين قسيتين من المسلمين قال
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم ولد وصاحبه اخوته
 بذلك **وفي** الحسن بن محبوب كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم لمع علي بن جبرين من
 نحو الصدقة فاخذت منه فقرة فالتفتني في فم فاحدها بلعها به لم قال
 انك ال محمد لعل لنا الصدقة **واخرج** ابوداود ودو الساجي من حديثه لخرجوا
 نحو المهدي من محقق قيون ولد فاطمة **وفي** اخوي للمرو وغيره المهدي من اهل
 البيت يصلحه الله في ليلة **وفي** اخوي للمطهر في المهدي من اجتماع الارب
 بنا كافي بنا **وروي** ابوداود في سنة عن علي كرم الله تعالى وجهه انه
 نقل الي ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه فقال اذ ابي هذا سيد كما سماه النبي
 صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلوة رجل لبي باسم بيكر يشهد في الخلق
 ولا يشهد في الخلق بيلا الا ارض عدل **وفي** رواية ان عيسى صلى الله عليه وسلم
 يصل خلقه **وروي** عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال من اهل البيت
 اربعة من الساجح ومن المنة رومن المحصور ومن المهدي ثم ذكر بعض
 وصلى كل من الثلاثة الاول ثم قال واما المهدي فانه بيلا الا ارض عدل كما
 عليه جورا ونامن العباد والسباع وتلقى الا ارض افلاذ اكادها امثال
 الاسطوانة من الذهب والفضة **وهو** من اهل البيت المهدي من ولد العباسي
 ركعت هذا عمي العباس ابراهيم الخلفا وان من ولده الساجح والمصور والمهدي
 يلهم ليرفع الله هذا الامر ويختمه برجل من ولدك ستر كل منهما ضعيف
 وتبته برصهنا هي لانت في كون المهدي من ولد فاطمة المذكورة في
 الاحاديث التي هي امج واكثر لانه مع ذلك في شعبة من بني العباس كما
 ان فيه شعبة من بني الحسين واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن

علي كرم الله وجهه رضي عنه **والخرج** بن المبارك عن بن عباس رضي الله عنهما
 انه قال المهدي اسمه محمد بن محمد اسمه رعد مشرب بحموة يفتح اسمه عن
 هذه الامة كل كروب ويصرف بعد له كل جوب ثم يلى الامر من بعده اشاع
 رحلا سنة من ولد الحسن وعنه من ولد الحسين واخر من غيرهم ثم يموت في سنة
 الزمان **وحدث** الامام الاعرج بن موفير يقول او المراد لامهدي كامل
 على الاطلاق الاعرجي **وحا** في رواية اشبه اللقب به صلى الله عليه وسلم من اهل
 بيته ولده ابراهيم **وفي** اخري في اللقب والكلام والمشيئة **وفي** اخري
 صحيحه الحسن ابي في الوجه والنصف الاعلى **وفي** اخري الحسين ابي فيما
 بيني وعبد المهدي عن اشبهه صلى الله عليه وسلم وهو كبير من اخوانهم
 شهما حملته من اهل البيت المطهر غلط قاله بما حواه فيهمه خلقا لظنا
واخرج الطبراني والخطيب حديث يزعم الرجل اخيه عن منقده الا بي هاشم
 فانهم لا يتقون لاحد **وحا** عن بن عباس عند ضعيف انه قال من اهل
 البيت شجرة النبوة تختلف الملايكة واهل بيت الرسالة واهل بيت
 الرضا وعود العلم **وعن** علي بن سند ضعيف قال عن النخعة واقربا
 افراط الا نبيا وحزبها حزب الله عز وجل والعبدة الهاجعة حزب الشيطان
 ومن سوى بيتنا وبين عدونا فليس منا **باب** **الروام**
الصحابية ومن جدهم لاهل البيت **فروغ** عن ابي بكر رضي الله عنه انه
 قال لعل كرم الله وجهه والدي نفسي بيده لقراءة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احب الي من اصل ذرايبي **وختلف** عمر العباس رضي الله عنهما
 ان اسلامه احب الي من اسلام ابيه لو اسلم لان السلام العباس احب الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وابي** زين العابدين بن عباس فقال سرحبا
 بالمجيب بن اللبيب **وصلى** زهير بن ثابت رضي الله عنه على جنازة فقرب اليه معلنة
 ليركبها فاخذ بن عباس رضي الله عنه بركابه فقال لو دخلت عليك يا ابن رسول

اسمه صلى الله عليه وسلم فقال هكذا جعل بالعلم والكبريا من قبل زيد **باب**
 وقال هكذا المرثان جعل باهل البيت بيت نبينا **واقى** عمدا من
 ابن حسن عمر بن عبد العزيز في حاجة فقال لها اذ كانت كذا حاجة قال رسول
 اراك بها فلان اسبغ من اسنان يواك على بابي **وقال** ابو ثوبان عن
 فرات بن ابي بكر وعمر بن عبد الله بن علي رضي الله تعالى عنهم في حاجة لعداء بحجة على وصي
 الله عند لقائه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا فاحترق من الرائي
 الاوصى اهل بيته من ان اقدمه عليهما **وقال** بن عباس اذا بلغه حديث من جعل
 ذهب اليه فاخاره فابلا فوسد رءاه على بابه فقتل الرج التراب على وجهه
 حتى يخرج فيقول الا ارسلت اليك فانبتك فيقول بن عباس انا الحق انا انا
وحدثت فاطمة بنت علي بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهم وهو ابو
 المدينة فباع في اكرامها **وقال** واسمها علي وجه الارض اهل بيت احب
 اليك وشكر ولا تتم احب الي من اهل البيت **وحدث** احد في نقيب شيعي فقال لعل
 اسم رجل احب فوما من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وكانت
 اذ اجابها شريف بل ترش بكدمه وحرج وياه وضرب جفونين سليمان وهو والي
 المدينة ما لاحي **وقال** هوشيا عليه فدخل الناس فافان فقال اتريد ان
 قد جعلت من ابي في حل من قبل بعد ذلك فقال حفت ان الموت النبي صلى الله
 عليه وسلم فاستجيب من ان يدخل ولده النار شيبه **وقال** دخل المصور
 المدينة سكن ما الحاسن القوم من ماريه فقال اعودنا الله فقال واسم الله
 سوط سما عن جسي الا وقد جعلته في حل لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال رجل لها فر وهو بعض الكعبة هل راب الله حيث عبدته فقال
 ما كنت اعبه شيئا اراه فقال كنه رايته قال ثمه الا بصار لثاهة الى
 لكن رايته التقلب **بالحاجة** الايمان وزاد على ذلك ما اهل السامع قال
 الرجل الله اعلم حيث يجعل رسالة **وقال** الزهري زينا فقام على

وجهه فقال له من العابد من ثوبك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم
 عليك من ذلك فقال الزهري هو الله اعلم حيث يجعل رسالة **وقال** هاشم بن محمد
 يوه يوهين العابد من اهل بيته ويانا من علي مغزله الوليد واقفه للناس وكان
 اخوه راعليه اهل البيت فمعلم فلم يتعرض له احد منهم فقالوا الله اعلم حيث جعل
 رسالة **باب** **حفاة** صلى الله عليه وسلم **الحسين**
اخرج الطبراني حديث من صنع الى احد من بني عبد المطلب يد اذ يجا فيه بها
 في الدنيا فلي تجا ناهه عدا اذ العيني **وجا** بسد صغف اربعة انا لم شيع يوم
 النيامه المكرم لذريتي والواضي لم خواجهم والسعي هم في امورهم عندما اضلوا
 اليه والمحب لهم يتلمه وساهه **وقال** روي في سننها كتاب من اصطف صيغة
 الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا احاربه عليها اذ العيني يوم
 النيامه وحرمت للينة على من ظلم اهل بيته واذا في في عتوق **باب**
اشارة صلى الله عليه وسلم **الحسين**
قال صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون بهدي من ابي فكلوا وشدوا
 وانا لعدو من بعضنا ان ابي ابيته وتبوا المغيرة وبموا تحرم صحه الحاکم
 واعتزم بان فيه من ضعفه الجهور **واخرج** من رحلة الله صلى الله عليه وسلم
 راو ثنية من بني هاشم واغزو وقت حياها فسيل فقال انا اهل بيت اختار
 الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بهدي فكلوا وشدوا الاظرف
 الحديث **واخرج** بن عاكراول اناس هلاكوا قريش واولد ثوبين هلاكوا اهل
 بيتي وفي رواية قيل لنا بها الناس بعدد قال بنا اعمار اذ اكرم صلبي
باب **التخدير** من بعضهم **وسهم**
 من حبو من العفن احد من اهل بيتي حرم شعا عني وحدثه لا يبغض الا
 سائق شقي وحدث من حبات علي بعض السجد بايوم النيامه سكونا
 بين عينيه ايس من رحمة الله **وقال** المن من عاذا انما لوسوله الله صلى

الله عليه وسلم عدو **روح** انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يبغضنا
 اهل البيت احد الا ادخلنا النار **وروي** احمد وغيره من ابغضنا اهل البيت
 فهو من اهل النار **رواية** بعض نبيها من نفاق **وجاء** عن الحسن بن سعيد بن ابانك
 وبغضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحنا لا يبغضنا ولا يبغضنا احد الا
 يدخلنا النار يوم القيامة بسياطين نار **وروي** رواية من ابغضنا اهل البيت
 حشره الله بهود وبان شيدان لاله الاله لكن سدها منكم ومن لم يحكم في حوزة
 كالعصبي يرضها **روح** انه صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب انك انت
 ثلاثا ان يثب قايكم وان يهدى صانكم وان يجلو جاهلك وسالمة ان يهدى
 جودا بخيارهما فلان رجلاصن ابي من الصن وهو صفت القديس بين الزكوة والماء
 خصلي وصام ثم لي الله وهو يبغضنا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
وروي من سب اهل بيته فانا يريد الله والاسلام ومن اذاني في عترتي عليه
 لعنة الله من اذاني في عترتي فقد اذى الله ان الله حرم الجنة على من ظلم اهل بيته
 او قاتلهم او اغان عليهم او يهيم بالها الناس ان قريبا اهل امانة من اجماع العوازم
 كد الله عز وجل للمهدي مرتين من يرد حوان قزيب اهانه الله حسنة او سنة لعنتهم
 وكل من يجهل الزيادة في كتاب الله الكذب يهدى رايه والمثل معلوم والله المستعلي
 من عترتي حارم الله والاركان **خاتمة** في امور حسنة
اولها يتبعن تركه الانتساب له صلى الله عليه وسلم الا في حق الختاري
 ان من اعظم الفوز ان يدي الرجل في غير ابيه او بعينه عالم **وروي** ايضا
 ليس من رجلا ربي في غير ابيه وهو يعلم الاكثر **وروي** ايضا من ادب في عترته حقا
 حرام عليه **وقيل** رواية تعليل لعنة الله واللائكة والناس الجاهلون **وروي**
 جماعات اعداءه اجز منها ان ادعائه بايا ظن او التبرية منه كذتك كواي
 للعدو اذ ان استحل اربوبه اليه **روح** هذا الوقت كثير من فتنة العدل عن العدل
 في الاضباب بشيئا وانما لاسمها نيب اهل البيت الظاهر المظهر

وعجب من قوم يادرون ان ائمتنا في قربة **روح** محمد بن محمد بن
 محمد بن ابيهم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله فبسط له يده **قوله** الابن
 يا هذا البيت المكرم المظهر ان يروا عن طويعه سرفهم وسنة اعتقادها
 وعلاجه وهدا وتوبه فاطمنا في قوله تعالى ان اكرمهم عند الله اتقاهم
 صدق ما قاله خاتمهم في الجاهلية خاتمهم في الاسلام اذ التوا **والسنة**
 علس ليس احد اكرم من احد الا بتقوية الله **قال** صلى الله عليه وسلم
 كما عند الله لاي ذر انتظر فانك لتستخير من الله ولا اسود الا ان تقبله
 بتقوي **وله** ولقوله يا ايها الناس ان ربكم واحد واناكم ولله الا فضل الخبي
 على يحيى والا احمد على اسود الا بالثقة بربكم عند الله انتم اكرمهم وللطير ان
 المسكون احقره لا فضل احد على احد الا بالتقوي **روح** علي قوام فندان في
 الله عليه وسلم خطب الناس بركة فكان من جلت خطبته يا ايها الناس
 ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية ابريقا ولروى عنه وقفا ظهرا
 اي عطفت قلبه بركتها فاناس رجليه رجل برقي يوم علم الله اسواق
 شي هي على انسان الله يقول يا ايها الناس المخلتكم من ذكروا في
 وحنا كما شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاهم ان الله اعلم
 خبير **وقال** اقول قولي هذا واستخفوا به لي ولكم **وقيل** رواية
 سندها حسن ليستبين اقوام تغفرون بابا يحصر الذين عاقبوا الله فخير
 جميعهم ان يكون من اهل البيت من المثل الذي يدهد الخوفا فانه
 اعي به حرجه ان الله تعالى قد اذهب عنكم عبية الجاهلية انما هو
 من من ينجى وفاجر عشي الناس كلهم بنوا ادم وادم خلق من تراب **وسلم**
 ان الله لا ينظر الي صورتكم ولواكم ولكن ينظر الي قلوبكم واعمالكم **وروي**
 ان انسانا هذا لم يست معة على احد ملككم بنوا ادم ليس لاحد على احد
 فضل الا بدنه او تقوي **ولان** خير بره والعسكري انسان لادم وحيوي

اسم لا يملك عن اناسكم يوم القيامة الا عن ابي الخ انكم عندهم اسما كما
والاين لا يملك عنكم اناس كما سنان المشركوا منا يتفاضلون بالعبادة
ايكلمهم جنات وورود في الصور وانما يتفاضلون بالاعمال فلا تصعب احد الا
لك من الفضل مثل ما تروى له ولا يملك عن غيره كرم المؤمن وبه ورواه عنه
وجه خلقه وقال عمر بن الخطاب يا ابا عبد الله انما بنى على ابي اسد كذا
وكذا بما ان يكون لك هيبتك كحروبه وان يكن لك عمل فلك مركة
وان يكن لك مال فلك شرف والاقتات واما ما رواه حديث من
ايضا به عمله لم يرحم به لسه **وروي** الطبراني ان ابا عبد الله يروي
ان **ابا عبد الله** في وليس بذلك ان ابي القاسم في المتوفى من كانوا
وحيث كانوا **وروي** الشيخان ان ابي النبي فلاق لسواي باوليا
انما يروي السو صلح المؤمنين زاد البخاري تعليقا ومن لم يرحم
سابقا سيلها اي سائلها يصلحها التي تنبغى لها ورواه الطبراني
في معجم الكبير ان النبي طالب عدي رحما سابقا بها لكها وكذا وقعت هذه
الزيادة عند مسلم في صحيحه وهي تحويلة على غير اسمتهم والافصح
جهموعا على رضوان الله عليهم ما وهما من اخص الناس به صلى الله عليه
وسلم لما هما من السابقة والتقدم في الاسلام ونصرة الدين بل في حديث
ورد في توفاه ورواه صلح المؤمنين على كرم الله وجهه وقال
التوفي معني الحديث ان ولبي من كان صلحا وان جود معني بهه وقال
عنه المعنى اني لا اري احدا بالقرية وانما احب الله لما من الحق الوجب
علي العباد ووجب صلح المؤمنين لوجه الله تعالى واوالي من والي بالايان
والصلاح سوا كانوا من ذوب رحمي اولي ولكن اري لا يركي رحمي جهموعا
فاصل رحمي وهذا يروي بما وردك محمد كل تي ومن لم يرحمها حاشي
لاي العينا تعض مني وانت تعضني عني في كل صلاة في قولك اللهم صلى

محمد وعلى السجد فقال له ان اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم **وروي**
انصار في النوم قيل له ما فعل اسمك قال غنوي قيل له ماذا قال
بالسنة التي بيدي وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له انت رجب
قال لا قيل من اين السنة قال سنة الحبل الابرأ قال من العيلم
راوي ذلك ناوونه ما نسبته الي الانصار وقال غيره اوله ما نسبته
الي العلم خصوصا علم اللدب لقوله صلى الله عليه وسلم اولي الناس
الرؤس على صلاة صلى الله عليه وسلم **نقل** في الاحاديث السابقة من لم يعبر الخلة في السجود والعبادة الجهور
ولاشاهد منها ذكرا لانه بالسنة لما يقع في الاحزة وليس كل مناسبه
انما الحلام في السب الذي هل يعجز به ذوا العنق في الدنيا ولا ولا
عك في الامتار منه وان من اجبرها وليه على كراه غير محاني لها في السب
يؤد ذلك بخلافه وانما اعلمها بل صلح الذرية ينفع في الغزة **فروغ**
عن من عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الحسب الله والله اعلم
ان الله يرفع ذرية المؤمن معد في رحمة يوم القيمة وان كانوا ذرية
في العار **وروي** عن من عباس ايضا قوله تعالى وكان ابوها صالحا ابن
قال حنظلا يصلح ابنهما وما ذكره ما يصلحها قال عبد بن جبر وقيل
الرجل الجنة فيقول ابن ابي ايوب والدي ابي زوجه فيقول اللهم انهم
لم يجعلوا مثل علكك فيقول كنت اعلمني ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم تروا
جنات يدخلونها ومن صلح من ابا جهم وازواجهم ودرابهم فاذا دفع اليه
الصلح مع امه السبع فاقبل في الالة وعم الذرية فانا لك بيد الانام
والمرسلين باللسنة الي ذرية الطاهرة والمطهرة وقد قيل ان حجاب
الحرم ان اكرم لانه من ذرية حماتين عشتا على عار ثور الذي اختفي
فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة للحجيرة **وقد حكى النبي**

الفاشي عن بعض الائمة انه كان يبلغ في تعظيم شركا المدينة النبوية على من يرض
وسرهما افضل الصلاة والسلام ويسر **رحمته** بغيره انه كان يسمي شخص
اسمه مطروحات فقوت عن الصلاة عليه لكونه كان يظن بالجمام فزاي
البيضي اسد عليه وسلم في الزوم وحده البنته فاجله الزهر ارضي اسدنا فخره
عنه فاستعملها حتى اقبلت عليه وغاسته قابله له ما جمع جاهنا مطيرا
وحكي ايضا في رحمة صلح حكة الشريف بن نبي من ابي سعد بن علي
ابن قتادة السني انه لما مات امتنع الشيخ عنف الدين الذي في الصلاة
عليه فزاي في المنام فاطمة رضي اسدنا وهي بالمجد الحرام واناس سبو
عليها وانه رام السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فقاتل عليها
وسالها عن سباعها حتى قتلت بيوت ولديها والاتصل عليه
فتادمت واعتوت بظلمه بعد الصلاة عليه **وحكي** النبي العزيز
عن يعقوب المؤدبي انه كان بالمدينة النبوية سنة سبع عشرة ومائة
فقال له الشيخ العابد محمد الفارسي وجه بالروضة المكرمة التي كتبت
اشراف المدينة بني حسن لتظاهرة بهم بالرفض فزاي والفتايم تجاه الله
الشريف رسول اسد علي وسلم وهو يتولى لان اباي ما في ارا
تبعهن اولادك فقلت حاشا له ما اكرههم ولنا كرهت ما اربت من تعظيم
علي اهل السنة فقال لي ميلة تسمية اليه الولد العاق لمحق باليب
فقلت لي يا رسول الله قتلك جدا ولد عاق قتل انتبهت صرت الاني من
بني حسن احدا الا بالعتي في اكرامه **وحكي** ايضا عن الربيع المؤدبي
قال له الخراج محمود العمري المحتسب ونوابه والبتاع والامعة اليه
السيد عبد الرحمن العلياني فاستاذن عليه فخرج وعظ عليه حتى
المحتسب اليه فقال له يا سيد حالني فقال له ذابا مولانا فقال
انك لما جلست البارحة عند السلطان الظاهر برؤف فوقي عوفي ذلك

وقلت كنه يجلس هذا وفي فلما كان الليل رابت في ماكي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال له يا محمود تانت ان تجلس تحت ولدي منك الشريف عند ذلك
وقال يا رسول الله ان احاقق يدركني النبي صلى الله عليه وسلم ويكفي جماعة ثم ساره
الدعاء انصرفت **وحكي** النبي بن هند الحافظ الهامسي اليك قال حلف
الشريف عتيل بن كحل ويحيى بن الاحرار الواسم فاني عشا فاعتدت
اليه ولما فعل فزاي النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة او في غير هذا
عني فقلت كيف مفرص عن با رسول اسدنا وخد بيك فقال كيف
لا عرض عليك ودي بيك ولد من اولادك يطلب العشا فلم تقسه قال فلما
اصبحت جيت الي الشريف واعتذرت اليه واحسنه اليه بما فهو **وحكي**
ابن جليل عبد الفقار الانصاري المعروف بابن بزج عن ام محمد بن ابن
سطوح وكانت من الصلوات فالت حصل لنا غلا بركة اكل الناس
فيه الجلود وكنا ثمانية عشر فكا نحل عند الرضن فوج فتلكت به فانا
اربع عشرة فطلعه من الدقيق فزوي عشره على اهل مكة فاني لنا
الرضي فقام فانتبه بيكي فقلت له مالك قال ما رات اساعة طائر الهرا
رضي اسدنا وهي تقول يا سراج فاكل الشر والاولاد جياع فنهض
وفزع ما بين علي الاشراف وبتينا بالاشي وما كنا ندر على المنام من اجمع
وحكي المؤدبي عن العزقاني لنا فالبه وكان من جللة الملك الربواني
واي فانه بالمجد النبوي وكان القبر الشريف الشيخ وخرج النبي صلى الله عليه
وسلم وجلس على شبره عليه آفانه و اشار اليه بيده فمت اليه حق
وزوت منه فقال كل لمؤدبي يفر عن عجلان يعني من نوب اسير لمؤدبي
وكان محبوبا سنة اثنين وعشرين وثمان مائة قال فصعدت لمؤدبي
فخبرته وحلفت له اني ما رات عجلان هذا قط فانا انقض المجلس واعر
بنسه الي مرثاة الكتاب ثم استدعي محبتي من البرج وافرغ عنه

واحسن اليه قاله النبي الموقر في وعزمي جلابان صحبة في مثل هذا في حق
بني حسن وفيه حسين قبايك والواقعة فيهم وان كانوا على اية الملائكة
لان الولد ولد علي كل حال صلح الخيز قال ومن غريب ما اتفق ان
السلطان ولم يجيئه كحل الشريف مروان بن مهمل بن مختار بن محمد بن صالح
ابن ادريس بن حسن بن ابي عزيز بن قتادة بن ادريس بن مطلق المسيبي حتى
تفتت حدودنا ه وورم وماغد وناج واثق فوجه به هجوة من عمان الى
المدينة النبوية وقتلوا القوم الشريف الكرم وشكى ما به مافات تلك
الليلة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فرجع عن يده الشريف فقا صح
وهو بصير وعيناه احسن ما كانا شو اشهر ذلك في المدينة ثم قدم القاهرة
تفحص السلطان فلما سمع ان من اكلوا صحابوه فاقبعت عنده البيعة
العادية من الاشراف الصالحين عن اجمع على صحة نسبه وصلوا له وصلاحي
ابا به **قال** ولنت بالمدينة الشريفة فرأيت شريفا عند محاسن باكل
من طعامه ولبس من ثيابه فاشهد انك ابي علي ذلك الشريف وساعتقار
فيه فنت عنك ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالس في مجلس حافل
والناس يحيطون به صانوا راصف واقفا من جملة الواقفين في داخل الحلقة
واذا انا اسمع قبالا يتوار بصوت عال احضروا الصحف واذا ابا وراق علي
هيئة ما يكتب فيها اسم السلاطين **جاء** بها في صنعت بين يدي النبي
صلى الله عليه وسلم وقت ان انان بين يديه لقرض علي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يعطها لاربا بمائل من طلع اسمه بعني صحبة قال فاول
صحبة عظيمة احدث واذا ايدت الشرف الذي انكرت عليه بنادي باسمه
فخرج من حش الحلقة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي
صلى الله عليه وسلم بان يعطى صحبته فاحتضوا ولي فرجاسرا قال
تذهب من قلبي جميع ما كان فيه علي ذلك لا اعتدت فيه وعلت بتدبيره علي

سار الحاضر من ابي وبان الله من طعام ذلك الحاس افا كان للصدقة التي اكلت الميتة
ومن ذلك ما اخبر به بعض الاكابر اشراف اليمن وصلحهم لادع من ابي الحاج
التاجر المنذر المذرم المحدث ما سولته له فنهض للبيعة من الطعمم على السد
الشريف صاحب مكة بمحمد بن زياد الهه فقا وعلوا بيته بخارج
بوعبيد بن الحر يقبله هو والولادة في ساعة واجرة اهل ذمهم الله
من ذلك فظفر وابه فاراد واقبله وجميعه لكن اغضب الشريف
السدا بنو حشبة على الحاج ان يقبل عن اخره فلا يقبل منه عقاب
فاستك عن قتله واطلقه فذهب الكعبت الي محمد مكة ليلة الفجر
والناس في امرهم ولم يزد ذلك الجبار الا طغيا فانتاة ان
الشريف ابا يحيى معزول فلما سمعت الاخبار ذلك الشرا سقطوا على
الحاج ففعلوا منه اموالا لا تعد ونحوها على لحن مكة باسرها و
الحجاج وكذا مال الاسر الطاغى وحينه فركب السيد الشريف جواده
اسه عن المسلمين خيرا واحسن في العرب المبرج فقتل معده خلقا
بعضه واعين الحاج واستمر ذلك جبارا وعلمه والناس في امرهم صحت
عطلت اكثر مما سلكه كالماءات وقاسوا من الكوف والشدة ما اتمر
يسمع بعلمه ثم رحل ذلك الجبار من مكة وهو يتوعد الشريف بانه
يقتل في باب السلطان في عزله وقتله وذلك كله في سنة ثمان
وخمسين وتسع مائة قال ذلك الشريف فرجت من مكة في تلك
الايام الى حيرة وانا في غاية الضيق والوجع على الشريف واولاده
والمسلمين فلما رأيت من حيرة قبيل العجر تزلت ساعتين في نبع
حور فاقترأت في النور النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه علي بن ابي
طالب كره له وجهه رضي عنه وفي يوم عصا معوية الراس وكانته
يضرب عن الشريف لاني ويقول في اخبر لا يبي الهولاء والله الله

بصره عليهم فاحتضت الاميرة ليبرة واذا المنبر امة من باب السلطان نصره
وايده بقبالة الاحلال والعظيم للسيد الشريف قصصه اسم عليه ذلك المعنى
ومن اعزاه على ذلك وعاد امر السلطان الي ما عهدوه من الامن الذي لم يعهد
في غيره ولا يقين واخوتهم جميعا امر ان يرفعوا عنهم في تلك الشدة
السيد بركات والذري بن وكان السيد بركات يترجم بالولاية اربابا وما عطاها
ومجد السيد الجليل عمه انفاذ الجيالات على فارس احزري فقال له يا مولانا السيد
بركات الي اين تذهب في هذه الهمة العظيمة فقال الي نصره السيد الي يحيى
وكانت تلك الولاية موافقة لهم ذلك الفاجر عليه فخذ له اسم وخليفة
ولاي الناس في هذه الواقعة العربية العجيبة من المظالم للبحر قديما
السيد الي يحيى واولاده ما لا يحصى فلقد اجد علي ذلك **واخبارنا** ان بعض
صالحا اليمن حج بعباله في البحر فلما وصلوا جده فثبتهم الكاسون حتى
تحت ثياب السافاشة عظيم فخرج اليه امه فقال في صلح بعض
السيد محمد بن بركات رحمه الله تعالى في ابي النبي صلى الله عليه وسلم يوما
عنه فقال لم ذبا رسول الله فقال امارات في الظلمة من هو الظلم
من ايهم هذا فانه مرعوب واثاب اليه فقال في ان يتعرض احد من
الاشراق وان فعل ما فعل **وحكي** بعض الصالحين ان فاجرا يصر
احذر شربة فظروا ليحرقها وكان من اخضا السلطان وانفرد بصره
قاله فتموت الشربة لان العشاء فوصلت له ولم يبق الا الاقدام على
ذلك الامر فموتت فبعض من الصالحين فم يعض الاسبغوا واقابلت
حباليد من عند السلطان فاحذره وحزنت الشربة سالمة من العصية
وحكي في بعض الصالحين طلبه العلم ان اسانا ليدنية فاس ثبت
عليه لقتل فاسم الفاضل بقتله فاسم السلطان وهو يقول الفاضل
لا تقتله فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لا تقتله فقال

الفاضل لا يد من قتله واراد في اليوم الثاني قتله فاسم السلطان يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فاني قال لا لا تقتله فاسم السلطان يقول
واراد قتله في اليوم الثالث فاسم السلطان يقول رايت النبي صلى الله عليه
وسلم فاني اذ لك ثلاثا فقتضت الفاضل وقال لا اتترك الشرح بتمام وان
نكروا ذهابه لم يقتل فاذا اسان برذون في الدم وقد كان الناس محمورا
فيه ان يعنوا عنه فلم يعف بمجرد ان كلمه في المعنى عني حيا فبقض السلطان
ما مر بالرجل فاحضن اليه فقال لا نسكته لاني نسنا وانا واباه على شراب
عليك قتل وبما ذاقته قال نسكته قال نسكته لاني نسنا وانا واباه على شراب
فان اراد ان يجر بشربة من راقعته فلم يمنع عنها الاقتله فقتلته ونعا
عن الزنا بالشربة فقال له السلطان صنعت لولا ذلك حمارايت النبي صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات وهو يقول لا تقتله **قال الثوب** الاين
بواجب جهنم وفظيهم وتوفيرهم والادب معهم ان يتزولوا من اهلهم وان
خوفت فخرش قصر وان يتواضع لهم في الخالس فان لحم والارامها ثرا
بين **منه** مارواة البحر من شهر والعزير في ان بعض الفراء اذا خلاصير
تموتك فراخوه فقلوه ثم الحكي صلوه الية وتورها قال بينه المانام
رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس ولم يركب الي جانبته فتمرت
وقلت له لبي هذا يا بعد واسه وارودان احد يرد فانيته من جانب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم وعه فانه
كان يجر ذريتي فاشتهت فرعا وتركت ما كنت اقراؤه علي فمره في
الخلوة **واخبار** الجاهل الرشد في والشهاب انكروا في ان بعض اسنا
تموتك احزانته لما مر من تموتك مرض الود اضطرب في بعض الود
اضطربا شديدا فاسود وجهه وفعل بوجهه ثم افاق فذكر واوله ذلك
فقال ان ملايكة العذاب اتوب لي النبي صلى الله عليه وسلم فقال

اذ هبوا عنه فانه كان يحب ذريتي ونحن اليهم قد هبوا واذا مع جمع هذا
النظام الذي لا اظن منه فكيف غيره وينبغي ان يواد في اكله على حصر
وصلهم **فقد** روي ابراهيم بن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
قال صلى الله عليه وسلم قال رواه احمد وابن ماجة وابو يعقوب حديثنا على
يدخل النار فيك وجلان عجب منوط ابي بصير في الواو مبغض منوط
اي يتشدد به كلالها في النار وما امن قوله من العابدون رضي الله
عنه وعن اهل بيته بالاربا الناس احيوا ناحب الاسلام فما خرج بنا حكر
حين صار علينا عارا قال صلى الله عليه وسلم يا اهل العراق احيوا ناحب الاسلام
فان انا حكر بنا حقي صار حبه وانبي قوم عني فقال ما الحركم والذبح
علي الله نحن من صالحى فمتا و قال صلى الله عليه وسلم يا اهل البيت
جلوسهم من غير من هم من عرض الطلعة قالوا من قال ان فينا هذا اذ هو
وامسك الذاب وقال الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم لرجل من يعلوا
فهم ويحك احيوا ناحبه فان اظننا الله والحيوانا و احصيا فاجبوا
قولوا فينا الحق فانه بلغ فينا تريدون ونحن نرضى به منكم **باب**
دخل زيد بن علي من الحسن رضي الله عنهم على همام بن عبد الملك فلم
عليه فقلتم فمضى منه فقال له انت الذي ليك لائقه التفرقة لها و كنت
نزوجها وانت بن امة فقال يا ابي بصير المومنين ان تخيرك اياي ليس جوابا
فان بيئت اجبتك وان سئمتك قال بل اريد قال انت وجوانك قال
ان ليبي المحظوظ عزا من عز رجل من بني جشمه الله وسواك لو كانت ام الولد
تفصر به عن بيوت الابن والرسول يبعث الله تعالى اسمعيل بن ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام وكانت امهم ام اسحق كما هي معك ولم يبعده
ذلك ان يبعث الله نبيا وكان عند ربه من صبا وكان ابا لود و ابا

لخبر النبيين وخاتم النبيين والمرسلين والنبوة اعظم من الخلافة وما على رجل
يامه وهو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم و بن علي بن ابي طالب ثم من شخصنا
ولما ولي السجاء و راعه و اسرروا بن محمد و بن عبد الحميد الطائي بنده
بالرافضة و صلبه و حذوه بالرافضة ساجدا من عقاب و قال الحارث قد
يالم من بن علي رضي الله عنهم ما بيئت من بني امية وصلت هاشما بن زيد بن
علي و قتل مروان بن ابراهيم رضي الله عنه سيدنا محمد و علي اله و حبه و لم
باب في بيان اعتقاد اهل السنة و الجماعة من الصحابة
صوان الله عليهم و اجتمع في قتال معاوية و علي و في حقيقته خلافة حوا
بعد نزول الحسن له من الخلافة و في بيان اختلافهم في كبر و له و زيد و في جواز
لعنه و في توابع و تورات تتعلق بذلك و انما اقتضت هذا الكتاب بالصحة
واختتمت لهم اشارة الى ان المعصوم بالذات من اهل بيته نبيهم عن جميع
ملافقوا عليهم و علي بعضهم من غلبت عليه الشقاوة و تزويج باردة الحنة
والعبادة و مرقم من الدين و اتبعوا سبيل الخيرية و ركبو اسن عشا
و جنوا خطبا عشا و اتبعوا من الله معظي الخار و ذبحوا في اهورية
الربك و الفلال سالم بداركهم الله بالثوب و الرحمة ليعظوا و اخبر الامم
وهذا قامة اما تبا الله على محبتهم و حشوناني من مرفهم **باب**
باب ان الذي اجمع عليه اهل السنة و الجماعة انه يجب علي كل
احد تركية جميع الصحابة باثبات الاعداء لهم و الكف عن الظن فيهم و الشنا
عليهم فقد اتفق المسلمون و قالوا عليهم في ايات من كتابه **منها** قوله تعالى
كتبنا فيهم اخرجت للناس فانبت الله قباي لهم الخيرة على سائر الامم
والتي من اول المعاهدة انه لهم بذلك لانه تعالى اهل نها و ما انطوا
عليهم من اللبوات و غير هائل الاعداء لك غيره تعالى فاذا اشد فقال فيهم
باصح خير الامم و جب علي كل احد اعتقاد ذلك و الايمان به و الاكاف

مكذبا لله تعالى في اخباره ولا شك من اننا في حقيته شي ما اخبر الله ورسوله
به كان كافرا في اجماع المسلمين ومنها قوله تعالى ولو تكلمت جعلناك امم وسطا
لنكفرنا بشهدا على الناس والصحابة في هذه الآية التي قبلها مما علم الملايون
بهذا الخطاب على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة فانظر الي
كونه تعالى حليهم بعد ولاخبارا ليكونوا شهدا على بقية الاسم يوم القيمة
وحبيبتك فكيف يشهدون على من بعدك ول او لم يرتدوا بعد وقت
بنية الاخرة التي منهم كما رحمة الله العاقبة فيهم الله تعالى
ولعلمهم وحذرهم مما احتفيموا به واصلهم واشهدهم بالظور والافترا
والهتات ومنها قوله تعالى يوم لا يجزيهم اسم النبي والذين استواحيه
فوزهم بين ايديهم ويا ايها منصف فاستغفر الله تعالى من خزبه ولا يان
من خزبه في ذلك اليوم الا الذين جاؤوا اسماحة وتعالى راض عنهم
ورسوله عنهم وراض فاستمن من الخزبه صريح في قوله على كمال الايمان
وحقائيق الاحسان وهي ان الله سبحانه وتعالى يولد واصيا عنهم ركوك
رسوله صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى فترفع الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح بصلاته وتعالى بوضاه عن اولئك وهم
التي وعوا بجاهه ومن رضي عنه تعالى لا يمكن موته على اكثر من العدة
ما لوقاه على الاسلام فلا يبعث الرعية منه تعالى الا على من علم موته على الاسلام
واسان علم موته على اكثر فلا يمكن ان يجبر الله تعالى بانه راض عنه فسلم
ان كل من هذه الالام وما خلفها صريح في رحمة الله وانقاذ اولئك الخدرة
للإحسان وحسن اللذات العزيزة اذ يلزم من الإجماع به الايمان بما فيه وقد
علمت بان الذي فيه اسم حبيب الاسم واخضع عدل حيا وان الله لا يجزيهم
وانه راض عنهم فن لو يصدق بذلك فيهم فهو مكذب لما في القرآن ركوب
بما فيه مما لا يحتمل التناوب كان كافرا اجماعا الحمد امارقا ومنها قوله

نحو

تعالى والذين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان
رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى يا ايها النبي حرك الله
من اتبعك من المؤمنين قوله له للفقهاء المهاجرين والاصطلاح الذين
اخرجوا من ديارهم واورعهم يستغفون فضلا من الله ورضوانا وينصرفون
اسد ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والايمان من
قبلهم يجوزون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
يؤثرنا على اتبعه ولو كان لهم خصاصة ومن يوق شح نفسه
فلو كان هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا وللاخواننا الذين سبقنا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ربنا انك رؤوف رحيم فاعلموا وصومهم الله تعالى به من هذه
الآية تعلم به صلال من طعن بعضهم من شذاذ المنوعة ورامهم
بما هم يرتدون ومنها قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه
اشدا على الكفار رحما بينهم يستغفون فضلا من الله ورضوانا سيهم
في وجههم من اول النبي وذلك مقصود في التوراة وحلهم في
الايجل لزوم اخرج شطاه فاره ما سقطت فاسوي على يديه
بمع الزرع ليعطيهم الكفا ويعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
منهم مائة وارجا عظيما فانظر الى عظيم ما شئت عليه هذه
الآية فان قوله محمد رسول الله جملة مبينة للمشهور به في قوله هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الي قوله شهدا اقمها شاعا عظم
على رسوله ثم شاعا بالشاع على اصحابه بقوله تعالى والذين معه اشدا على
الكفار رحما بينهم وكان الر تعالى يتوفيات الله فيقوم بحسبهم وحسب
اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين بما هو دون في سبيل الله ولا
يخافون لومة الائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

ونصهم قباله البشارة والعقوبة على المظلم والرحمة والبر والعطف على المؤمنين
 والذلّة والخشوع لهم ثم انبى عليهم حكمة الاعمال مع الاخلاص والرجاء فضل
 اسورة عت باختيارهم فصله ورضوانه وبن اشار ذلك الاخلاص وغيره من
 الاعمال الصالحة ظهرت على وجوههم حتى ان من نظر اليهم تبهره حسن
 سميتهم وهي جميعهم ومن ثم قال **سالك** رضي الله عنه بلقي ان الصاري
 كانوا الاثارة والصحابة الذين فتحو الشام يقولون والله لو لا حبر من
 الحواريين فيما بلغنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامة المحمدية تصفوا
 الصحابة لم يزل ذكرهم محطاً في النكبة **قائل** يقال في حوزة الابنة
 ذلك اى وصنم بما حرم من كل شيء اى وصنم في التوراة وسنم ليري وصنم
 في الالهة كزرع اخرج شطاه اى فراخه فان زراعي سنه ونواه
 فاستغلظ شب فضال فاستوي على سوته يعجب الزرع اى يعجبهم
 قوته وعظيته وحسن منظره فكذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 ازروه وايدوه ونصروه منهم كالتجارة مع الزرع ليعطيهم
الكفار **ومن** هذه الامة احدة الاسلام ما لا يك رضى الله عنه
 رواية عنه مكفر الروافض الذين يعصون الصحابة قال لاه الصحابة
 يعيقونهم ومن عاقبه الصحابة محض كانوا وهو احد حتى شتمه تظاهر
 الامة ومن ثم واقفة الشافعي رضي الله عنه في قوله بكنههم وواقفة ايضا
 جماعة من الامة والاحاديث في فضل الصحابة كثيرة وقد قدما على
 اول الكتاب وليكن فيهم شرفاً ثم اشرف ثنا الله عليهم في تلك الايات كما
 ذكرنا وفي غيرهما رضاه عنهم وان الله تعالى وعدم جميعهم الا بعضهم اذ
 من في منهم لبيان الجنس للتبعض معقولة واجرا عظيماً ووعده
الله صدق وحق لا يتلف ولا يتلف ولا يبدل الحكمة هو البيع العليم
 فحلم ان جميع ما قد سماه من الايات حصار من الاحاديث الكثيرة المتعددة

في قوله
 بكنههم

في المدة يشتمن القطع بنعد يلزم والاحتجاج احد منهم بعد تعدل اسلمه
 احسن الحق على انه لم يرد من الله ورسوله نعم شي مما كونه لا وحيث الحانة
 التي كانوا عليها من الهجرة والمهاد وصرق الاسلام وبذل المهجر والاسواق وقتل
 الاباء والارلاء والناسحة في الدين وقوة الايمان واليقين القطع بنعد يلزم
 والاعتقاد لتناهم وانهم انقل من جميع الجايين بعدهم والمودعين الذين
 يحبونهم بعدهم **قائل** ذهب كافة العلماء ومن يعتمد قولهم ولم يخالف
 فيه الاشدود من المستدعة الذين ضلوا واصلوا فلا يلبثت اليهم ولا
 يعول عليهم وقد قال امام عصره ابو اربعة العازكي من اجل شيوخ
 سلم اذا رايت الرجل ينقص احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فاعلم انه زنديق وذلك ان الرسول حق والقوا حق وما جاز به
 حق مما ذكر في النبأ ذلك كله الا الصحابة فمن جرحهم انما اراد ابطال
 الكتاب والسنة فيكون المرح به الحق والحكم عليه بالزندقة والصلاب
 واكذب والعناد هو الاقرب للحق **وقال** من حيزم الصحابة كلهم من
 اهل الجنة قطصاً **قائل** لا ينبغي حكم من اتفق من قبل الحق وقائل
 اولئك اعلم درجة من الذين اتفقوا من بعد وقالوا وكلا وعدا له الحسن
وقال قائل ان الذين سبوا لهم من الحسن اولئك عندهم بعدون فبقت
 ارضهم من اصل الجنة وانه لا يدخل احد معهم النار لانهم الحاطبون بالامة
 الاولى التي انشئت لكل سبهم الحسن وهي الجنة ولا ينزح الى التقيد بالا
 والقتال فيها وبالا حسان في الدين انبوعهم بالا حسان يجوز من لم ينصف
 بذلك منهم لان تلك التقيد خرجت منحج الغالب فلا هم نوم لها على اسن
 المراد من النصف بذلك ولولا القوة والعزيمة **وزعم** انما ورد اختصاص
 للصحبة بالعدالة لمن لا زعمه ونصره دون من اجتمع به لوجاهة لخص غير
 موافق بل اعترضه جماعة من العاصلة **قائل** شيخ الاسلام الخليلي

هناك

هو قول عريب يخرج كثير من المشهورين بالصحة والرواية عن الكسرى
بالعدالة كذا بل من جرد مالك ابن الحارث وعثمان بن ابي العاص وغيرهم
من وفد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يبق عنده الا قليلا وانصرفوا ولم
بالقيم هو الذي صرح به الجمهور وهو المختار اني ومحاور عليه ان
تقلبه الصها بذوان فل اجتمعهم به صلى الله عليه وسلم كان مقدر احد
الخلق الراشد وب غيرهم **وقد** صح عن ابي سعيد الخدري ان رجلا تولى
معاوية في حصره وكان متخافا فجلس في ركوة ويا بكر ورجلا من اهل
البادية يذوقوا على ابيات فهم امرأة حامل فقال البركي لها انك
تلاذي علامان قال نعم قال ان اعطيتني شاة ولدت علامان اعطته فضع
لها اسماء عمه الي الشاة فذبحها وطيها وحسنا فاكل منها وعاوية
يكو ظا مع الفضة فام ونفا ياكل شي اكل قال ثرايت ذلك البركي
فذا في بد عمرو وقد هجا الانصار فقال لهم عمرو لو ان صحبة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اوركها ما قال فيها لكنتم تجوه النبي فانظروا
توقفتهم عن معانسته فضلا عن معايشه مكنة علم انه لبي النبي صلى الله
عليه وسلم مقلد ان فيه امين شاهد على ائمة كانوا يعتقدون ان شان الصحة
لا يجعله شي كاتب في الصحبة من قوله صلى الله عليه وسلم والذين
بيده لوانى احدتم مثل احدتها ما بلغ مدا صحابي ولا تصفة وتواتر عنه
صلى الله عليه وسلم قوله خير الزون قرني من الذين يلوهم صح صح قوله صلى
الله عليه وسلم ان الله اختارنا صحابي على التلمين سوك النبين والمرسلين وفي
رواية اتم مؤتون يبعين امة اتم خيرها والرها على الله عز وجل
واعلم انه وقع خلاف في التنصيص بين الصحابة ومن جاءهم من
صالحى حدة الامة فذهب ابو عمرو بن عبد البر لانه قد يوجد بين ما
بعد الصحابة من يومى الصحابة واجتمع على ذلك بغير طوري لمن راى وان
فصل

في صح موت صح صحوات **ويجوز** عن رضى الله عنه قال كنت جالسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه روى في الخلق افضل ايماننا فلما الملائكة
قال وحق لهم بل عنهم فلما الايباء قال وحق لهم بل عنهم ثم قال صلى الله
عليه وسلم افضل الخلق ايماننا ثم في اصحاب الرجال يوم موت نبي ولم يروى
لغير افضل الخلق ايماننا وعديت مثل امي مثل ابي بكر لا يورث اخوه
خيرام ولله ويجوز ليدون المبع اقراما انهم لم يتركوا او خير ثلاث
ولن يجزي الله امة اتاوا لها المسح اخرها ويجوز اني ايام للعامل
بمن اجرح من قبل منهم او سنا يارسول الله قال لم يتركوا وما روى
ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة كتبت اليه السلام من عبد الله بن عمر رضى
الله عنهم ان كتب اليه بيرة عمر بن الخطاب لا عمل ما كتبت اليه سالم
ان كتبت بيرة عمر فانت افضل من عمر لان زمانك ليس زمان عمر ولا
رجالك كرجال عمر وكتب اليه فتمارسه فكتبه بيل قول
سالم قال ابوا عمر ففضله الاحاديث فتصبي مع تواتر طرفها
وحسنها التواتر بين اول هجرة الامة اخوها في فضل العمل الا اهل
بدر والمدنية قال **ويجوز** الناس قرني ليس على غيره لانه جمع
النافقين واهل الكفار الذين قام عليهم وعلى بعضهم المدود التي
والهدى الاول لانه فيه لا تفصلية والثاني ضعيف فلا يخرج به على
صح الحكم وحسن غيره خبره يارسول الله لانه اخيرا السالمك
وحا جدا معك قال قوم يكونون من جودكم يوسون لي ولم يروى **والاول**
عنه وعن الحديث الثالث فانه حديث حسن له طرق قد يروى في حال درجة
الصحة وعن الحديث الرابع فانه حديث حسن ايضا وعن الحديث الخامس
الذي رواه ابراهيم او دود والشهري ان المصنفون قد يكون فيه من جهة مزينة
لا توجد في الناسل وايضا مجرد زيادة الاجر لا تستلزم الافضلية

المعلقة وايضا الخبرية بينهما ما هي باعتبارها يمكن ان يجتمعا فيه هي
 عموم الطوائف المتوكلية بين ساير المؤمنين فلا يعد حسيباً فتصلي بعض من
 باقي علي بعض الصحابة في ذلك واما ما اخصص به الصحابة رسول الله
 عليهم واذنوا به من شاهدة طلعت صلى الله عليه وسلم ورواية ذاته الشريفة
 الكريمة فامر من وراء العقل اذ لا يسع احدنا ان ياتي من الاعمال وان حلت
 بما يقارب ذلك فضلا عن ان يماثلده **تم** سبل عمادته بن المار
 وناهيك به حلاله وعلمها بما اعتل معارضة او عمر من عبد العزيز فقال
 لعلي بن ابي طالب دخلت في فوس معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين من عمر بن العزيز كذا مرة اثاره ذلك الي ان نصبت له صحبة صلى
 الله عليه وسلم ورويته لا يمازها شي وبذلك علم القواب عن استدلال
 ابي عمر بفضيلة عمر بن عبد العزيز وان قول اهل زمانه له انما افضل من
 عمر افا هو لا نسبة لما قنوا وبه ان تصور هذين العود في الرعية ولما
 من حيث الصحبة وما فارقه عمر من حذائين العزيز وميزا الفضل والعلم
 والدين التي شتمت لغيرها النبي صلى الله عليه وسلم فالان في عهد العزيز
 ان يلحقه في ذمة من ذلك فالصواب ما قاله جمهور العلماء لفا وحفا
 لما ياتي **وعلم** من قول ابي عمر الاصل ليدور لجدد بيده ان الكلام في
 غلوا كابر الصحابة ممن لم يفرز الا بجمد ورويته صلى الله عليه وسلم وقد
 ظهر انه فلا يزال يفرز من بعده وان من بعده لفرع اعلاه ان يجعل
 لا يمكنه ان يحصل ما يفرز من هذه الخصوصية فضلا عن ان يمازها
 حذائي من لم يفرز الا بذلك فانا لك من من الهمة ان قالوا صلى الله عليه
 وسلم اوي زمانه او نقل شي من الشريعة الي من بعده او اتفق شي من
 ساهه لسيبه فهذا مما لا خلاف في ان احد من الجائين بعده لا يدر كنه
 وسلم فلا يقالي لا سيوي مسكون اتفق من قبل التبع وقائل اولئك اعظم

١٠٦

درجة من الذين اتفقوا من بعدوا قائلوا **وما** شهد لما عليه اجموع ومن اتفق
 والملت من اخص خير خلق الله وانفصلهم بعد النبي وخواص الملايكه
 والمؤمنين ما ذكره من فضائل الصحابة وما شرفهم اول الكتاب وهو اكثر
 في احدث **ومنه** حديث الصحبة لانها الصحابي فلوان احد اتفق مثل
 احد ذهبها يبلغ مائة ادمهم ولا تصفه **وفي** روايته لها احد كما يكاف
 الخطاب **وفي** روايته للمترجم لوان اتفق احد كره الحديث والنصيف يقع الو
 لغة في النص ورويك الداري ومن عدي وغيرها انه صلى الله عليه وسلم
 قال الصحابي كالخير باجمع اقتديتم اهدتكم **وفي** ذلك ايضا الخبر المتفق
 علي صحته حين الزون او الناس او امي **وفي** غير الذين يلونهم ثم الذين
 يلونهم والذين اهل زمن **واحد** متفقا رب اشتركا في وصفه مطرود
 ويطلق علي زمن مخصوص وقد اختلفوا فيه من عشرة اعوام الي مائة
 وعشرين الا للصحبة والمائة والعشرون لم يحفظا لغيرها ولمعها ما قال
 به **قبا** **واحد** الا قال قول صاحب الحكم هو القدر المتوسل من اعمار
 اهل كل زمن والمراد فهو في صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم واخر
 من مات منهم علي الاطلاق بلا خلاف ابوالطيب عامرين واثلة الذي
 كما حرم بوسلم في صحبه وكان موته سنة مائة علي الصحيح وقيل ستة
 ومائة وقيل ستة عشر ومائة وصحة الذهبي لما اتفق له في الصحبة وهو
 قول صلى الله عليه وسلم قبل وفاته شهر علي رأس مائة سنة لا يبقى علي
 وجه الارض ممن هو عليهما اليوم **احد** **وفي** روايته لسم ابايتم ليلتكم
 بعده فانه ليس من نفس مطرود في ياتي عليها مائة سنة فاراد به ذلك
 احترام القرن بعد مائة سنة من مقاتلة والقول بان عكوا من دون
 عاش بعد وفاة اهل مائة سنة غير صحيح وعلي الترتيب **بعض**
 استكملها بعد ذلك لانه بقي فيها مائة كما قاله الائمة وما زعمه

جماعة في زمن الرندي ومعه العزبي ونحوهما فقد بالغ الامه سبها الذهبي
في توبيخه وبطلانها **قال** الامير ولا يبرح ذلك على ادي من لمسكته
من العقل ومرا ان افضله قرنه صلى الله عليه وسلم على من يليه وهم الكوفي
بالنسبة الي الجميع الابل كل فرد وزد دخلا لان عبد الله ولذا يقال في الامه
وتابعيهم ثم الصحابة اصناف مهاجرون وانصار وخلفاء وهم من اسلم
بوم النعم او بعده فاقصمهم اجالا المهاجرين ثم بعدهم على الترتيب المذكور
واما تقصلا فشقاق الانصار افضل من جماعة الخوارج المهاجرين
وشقاق المهاجرين افضل من شقاق الانصار ثم هم بعد ذلك متفرقون
فوجد متاخرا سلم كقول افضل من تقدم كلال **وقال** ابو منصور
اليوماني من اكثر الميقات جمع اهل السنة على ان افضل الصحابة ابو بكر
فقره فحقا ان تعلى بتغية العشرة المبشرين بالجنة فاهل بيده في ان
اصلا حد يثاني اهل بيعة الرضوان بالمدينة بباقي الصحابة التي
ومر لغرض حكما فقد الاجماع بيني علي وعثمان الا اذا راوينا الجمع فيها
اجلج اكثر اهل السنة فيصص ما قاله جيبه جدا وقد **خرج** الاصل
عن ابي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر
لو اني اخيت اخواني فقال ابو بكر يا رسول الله من اخواتك
قال انت اصحابي اخواني الذي لم يروني وصدقوا في فاحبون حتى
الي انا من اخوتهم ولكنه ووالده قالوا يا رسول الله انا نحن اخواتك
قال لو انتم اصحابي الا يحب يا ابا بكر فما اخوتك محبي اياك فاجمعهم
على اخوتك محبي اياك **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
احفظوني من احب الله احب القرآن ومن احب القرآن احبني ومن احبني
احب اصحابي وقرابي رواه النبي **وقال** صلى الله عليه وسلم لا يها الناس
احفظوني في احباني واصحابي وانصاره لا يها بشكر الله عظيمة له

مضمون فاذر اليه ما يرحب رواه الخطيب **وقال** صلى الله عليه وسلم امر الله
في اصحابي الاتخذ وهو عرضا بعدك فمن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم
بغض ابغضني ومن اطهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذني امره ومن اذني
الله فيقول شك ان باجته رواه المجلسي الذهبي **قال** الحديث وسأله
خرج من جرح الرصبة بصحابه على طريق التاكيد والتعريب في جميع ما
والترهيب عن بعضهم وفيه ايضا اشارة الي ان جميع ايمان بعضهم كغير
لان بعضهم اذا كان مخلصا صلى الله عليه وسلم كان لغوا بل لا تفرح له
لن يوم احكم حتى يكون احب اليه من نفسه وهذا يدل على كمال
تقدمه منه من حيث انه ترلصه مترلة لفسد حتى كان اذاهم واقفا
عليه صلى الله عليه وسلم وفيها ايضا ان محبة من احبه النبي صلى الله عليه وسلم
كالد واصحابه رضي الله عنهم علامة على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله سبحانه وتعالى ولذلك
عداوة من عاداهم ونقمة من ابغضهم وسبهم علامة على نقمة الله عليه
وسلم وعداوة وسبهم ونقمة على الله عليه وسلم علامة على بغض الله تعالى
 وعداوة وسبه من احد شي احب من يحب وانفهم من يبغضهم **قال**
الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله
ولو كانوا اباهم ابناءهم ابناءهم ابناءهم ابناءهم ابناءهم ابناءهم ابناءهم
واصحابه من الواجبات المتعصبات وبغضهم من الواجبات المتعصبات ومن
بغضهم توفيقهم وبغضهم التمام محبتهم والاقدم بجمع المشي على سبهم
راداهم واخلاقهم والعمل بانوارهم مالم يسلف العقول فيه مجال ومزج
الشاعلمهم وحسب ان يذكرها واما وصفتهم الجميلة على فضل العظيم
فقد اتى الله تعالى في آيات كثيرة من كتابه المجيد ومن آيات الله
عليه وهو واجب الشاوشه الاستغفار لهم قالت عائشة رضي الله

عنه مرويانا يستغفروا لصاحبهم صلى الله عليه وسلم فبهم رواه مسلم وغيره
على ان غاية المستغفر عابد الكواكب اذ يحصل له بركته من الرب وقال
سئل بن عبد الله التيمي وناحيك به علما وزهدا وعرفه وجماله لم يورث
بما هو وورثه صلى الله عليه وسلم من لم يورث اصحابه وما يورث
ايضا الاساك عن ما يورثهم ابي وقع بينهم من الاضطراب والاختلاف
صغرا عن اجازة المورثين سيما احتمال الرواة وصلوات الشيعة والشيعة
القادرين في احد منهم **فقد قال** صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا محالي
فاذكروا احوالهم ايضا على كل من سمع شيئا من ذلك انه يفتت فسر
يلتصيه اليه احوالهم لمجرد رويته في كتاب او سماعه من شخص بل لا يدان
بمع غدر حتى يسمع عنده شئ من اليه احوالهم فحينئذ الواجب ان يفتت لم
احق التاويلات واصوب المخارج اذ هم اهل ذلك كما هو مشهور في
منابهم ومعدود من ما ترجم مما يطول ابراهه وصحان الله عليهم المعين
وقد ذكر في ذلك من جملة في بعضهم وما وقع بينهم من المنازعات
والجاريات فله حاصل وتأويلات واساسهم واللعن فيهم فلما خالف
دبلا قطعا كونه عايشة وامكار صحبة ابيها رضي الله عنها كان كذا
وان كان خلاف ذلك كان بدعة وسفارة **اعتقاد** اصل السنة
والمجلة ان ملحقه بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من الجور وقيل
يكن المنازعة على معاوية لعلي في الخلافة للاجماع على حقيقتها **الخلافة**
فعلينا كما مر في حق القصة بسببها وانما حاجت بسبب ان معاوية رس
معه طلبوا من علي تسليم قتل عثمان الهم فكون معاوية من عمه
فامتنع علي رضي الله عنه طماننة ان تسليم الهم على النور وكثرة
غناهم واختلافهم فبكونه يورث اليه اضطراب وتزلزل
في امر الخلافة التي بها انتظام كلمة الاسلام سيما وهي في استيلاها لم

بصحا

بصحا الامر فيها وراى على رضي الله عنه ان تاحزرتهم اصوله الى ان
يرجع وقد عفى الخلافة وتحتسب التمكن من الاورثتها على وجهها وبم
لها انتظام شلها وانما وكلمة المسلمين لم يورد ذلك بل منقطع واحدا
واحدوا وطلب الهم ويرك لذلك ان يجمع قتلته عزم على الفزوع
على علي رضي الله تعالى عنه ومقاتلته لما نال يوم الجبل بان يخرج عن
قتله عثمان وايضا الذين يغايروا اهل قتل عثمان كانوا اجمعوا كثيرا كما
على اجماعه منه في قصته مما سيقوله اليه ان قتل جمع من اهل
مصر قتل سبعاية وقيل الف وقيل لجمانية وجمع من الكوفة وجمع
من البصرة وغيرهم فذكر اكلهم المدينة وحركتهم ما جرى به
ورد احوالهم وعشائرهم عن عشرة الاف فخصه هو الجاسر على
رضي الله عنه لعلى الف عن تسليمه لتعذره بما عرفته وجملة
ان علي رضي الله عنه راى قتل عثمان فجاهد حمله على قتل تاويل
فاسد استحوذ به دمه رضي الله تعالى عنه لا كما روى عليه امورا
كجعله مروان بن محمد كائنا له ورده اليه المدينة بعد ان طرده النبي صلى
الله عليه وسلم وقد فقه اقراره في ولاية الامم وقصته محمد
ابن ابي بكر رضي الله عنهما السابقة في بحث خلافة عثمان فحصل
لنا ايضا سبحة لما فعلوه جهلا منهم وخطا وابعث اذ اتقوا الي
الامام العدل ابو جهم بما تلغف في حال الحرب عن تاويله
كان او مالا كما هو المرجح من قول انما رضي رضي الله تعالى عنه ولو
قال جماعة اخره من العلو وهذا الاحتمال وان اسكن يكون ما نقله
اولي بالا اعتماد منه فان الذي ذهب اليه كثير من العلما ان قتل عثمان
لم يكونوا اباة وانما كانوا ظلمة وعتاة لعدم الاعتداد بشيئهم
ولا خصم اسروا على الباطل **وقد** كثرت الشبهة وايضا الموقر

وليس كل من اتقى شيئا يصير بها مجتهدا لان الشبهة تقضى للقاصح عن
 درجة الاجتهاد ولا يباي هذا اما هو الخزي في مذهبنا يعني رضي
 امه فقاى عنه من ان ههنا لم شوكه دون تاويل لا يضمنون ما التلوه في
 حال التكال كالبيعة لان قيل السيد عثمان لم يكن في قال لانه لم يتاثر بل
 لى عن التكال حتى ان ابا هو برة رضي الله تعالى عنه لما اراده قال له
 عنك نحرمت عليك يا ابا جبره الاربعة بيضك انما تواد نفسي وسابق
 المسكين بنسبي كما اخرج بن عبد الوهين سعيد الخزري عن ابي هريرة
 ومن اعتمد اهل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضي الله عنه
 لم يكن في ايام علي رضي الله عنه خليفة وانما كان من الملوك وعناية
 لخدمته انه كان له اجر واحد على اجتهاده واسا على رضي الله عنه
 فكان له اجران اجر على اجتهاده واجر على اصابتة بل عهده اجور
 حدث اذا اجتهد المجتهد فاصاب ثله عشرة اجورا واختلفوا في ابا
 معاوية بعد هوان علي رضي الله تعالى عنهما فصارا اماما وخليفة
 لان البيعة قد تمت له وتقبل لم يصرا اماما لمحدث اب داود والترمذي
 والسنائي والخليفة ليوثي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا وقد اتصفت
 الثلاثون ليلة على وات حبريما قد تمت ان التلاميذ تم يوم على
 رضي الله تعالى عنه وبيانه انه توفي في رمضان سنة اربعين للهجرة
 والاكثرون على ان وفاته سابع عشره ووفاته صلى الله عليه وسلم
 ثاني عشر ربيع الاول فبينهما دون الثلاثين بمحوشة اشهر وثم
 الثلاثون ليلة خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا اشرقت فالتاريخ
 يلغني فاقا له غير واحد من المحققين ان يحمل قول من قال بامامة
 معاوية عند وفاة علي بن ابي طالب من وفاته بمحوشة للمسلم
 له الحسن الخلافة والمالعون امامته يقولون لا يعتقد بتسليم الحسن

الامر

والامر اليه لانه لم يسله اليه الا للضرورة ففعله بائنه اعني معاوية
 لا يحمل الامر للحسن وانه قاصد للفتك والسك انتم حمل الحسن اليه
 فلو ترك الامر له الاصل فالصالحين وقت رد ما وجد به هو لا
 مما ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة الصدق وقد كان معه
 من العدة والعدد ما صار من مع معاوية ولم يكن قوله من الخلافة
 وكلمه الامر لمحلولة امسطارا بل كان اختيارا كما يدل عليه ما
 في قصة قوله له من انما اشترط عليه شروطا كثيرة فالتزما وولي
 له معا وايضا تقدم عن صحيح البخاري ان معاوية هو السيل الحسن
 في الصلح ومما يدل على ما ذكرته حديث البخاري السابق عن اب
 ثوبة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي
 الي جنب وهو يقول على الناس مرة وعلمه اخري ويتردد ان ابني
 هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمين من المسلمين
 فانظروا الي ترجيبه صلى الله عليه وسلم الاصلح وهو علي
 الله عليه وسلم لا يترجم الا الامر للحق الموافق للواقع فترجيحه
 للاصلح من الحسن يدل على صحة قوله لمعاوية عن الخلافة والارادة
 للحسن باقتناعي الخلافة بعد نزوله عنهما ايم بتزوله الصلح ولم يحمل
 الحسن على ذلك ولم يترجم صلى الله عليه وسلم يجوز التزول من غير ان يتوب
 عليه فليدته الشرعية وهي استقلال التزول له بالامر وصحة خلافة
 وتزاد تصرفه ووجوب طاعته على الخامة نورا به باجر المسلمين
 مكان ترجيبه صلى الله عليه وسلم لوفوع الاصلح بين اربك ولا انة اي
 دلالة على صحة ما فعله للحسن وعلى انه مختار فيه وعلى ان تلك التزول
 الشرعية وهي صحة خلافة معاوية وقيامه باجر المسلمين وبصرفه
 فيها لير ما اقتضى من الخلافة مرتبة على ذلك الصلح فالحق يوم

الخلافة لمعاوية بن حنيفة وابنه بعد ذلك خليفة حتى واما م صدق **كيت**
وقد اخرج الترمذي وحسنه عن عبد الرحمن بن ابي عمير الصحابي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية الهم اجعله صاهيا مهديا **واخرج**
احمد بن سنان عن الربيع بن ساريه وصفي امره قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الهم معاوية الكتاب والسنة وفيه العذاب
واخرج بن ابي شيبة في المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن
عميرة قال قال معاوية ما زلت اطمع في الخلافة منذ قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية اذا سلكت احسن **فامل** دعا النبي
صلى الله عليه وسلم له في الحديث الاول بان الله يجعله صاهيا محمدا
والمعروف حتى ماتت فهو مما جعل به علي فضل معاوية رضي الله
عنه وانه لا دم يلحقه بذلك المروء لما علمت انها كانت مينة على
اجتماعه وان لم يكن له الا اجر واحد لان المجتهد اذا اخطا الا لالم
عليه ولا دم يلحقه بسب ذلك لانه معذور ولذا كنت له اجروما
يؤلفه **فصل** ايضا الدعاء في الحديث الثاني بان يعلم ذلك ويوفي
العذاب ولا شك ان دعاه صلى الله عليه وسلم يجاب فله ان الله
لا يعاقب علي معاوية فيها فخر من تلك المروء بل له الاجر كما تقرر
وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم بيتة مسلمين وخواص بيوتة
الحسن في وصف الاسلام بذلك علي ايضا حرمة الاسلام للقرنين واهم
فيه علي حدسوا فلا تشرق وانتوس بلقي احد الما ترقطه من ان كلانها
شارك تاو بلا غير قطعي البطلان وبيتة معاوية وان كانت هي البيوتة
لكنه لقي لا تشرق به لانه انما صدر عن تاويل بعد رجوع اصحابه وتامل
ان صلى الله عليه وسلم اخبر معاوية بان يملك وامره بالايمان في
الحديث اشارة الي صحة خلافة واهما حق بعد تمامه له بنزول

الى

لحسن له عينا وانما مره بالايمان المرتب على الملك يدل على حنيفة ملكه
وخلافة وصحة تصوره ونودا بفعله من حيث صحة الخلافة اذ من حيث النقل
لان المنقلب فاستق معاذ بن ابي يحيى ان يشترط الا ان يكون بالاحسن فياقلب
عليه بل انما يجتبي الزجر والمقت والاعلام ببيع افضله واد احواله فلو كان
معاوية تغلبا لما اشار له صلى الله عليه وسلم الى ذلك او صرح له به فلما لم يشر
له فضلا عن ان يصرح للابجاء له على حنيفة ما هو عليه علمنا انه بعد نزول
الحسن لم خليفة حق واهما حقا ويذكر في ذلك كلام احمد **وقد اخرج** البيهقي
ومن عساكر عمر ابراهيم بن سويد الازدي قال قلت لاهل بي حنيفة من خلفنا
قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت لغاوية قال لم يكن احد حق بالخلافة
في زمان علي بن علي فانه **فصل** كلامه ان معاوية بعد زمان علي ابي وبعد
نزول الحسن لم احق الناس بالخلافة **واما** ما خرج بن ابي شيبة في
المصنف عن سويد بن جهمان قال قلت لسعيدة ان بيها مية يترعون
ان الخلافة منهم قال كذب بنوا المعرف قالوا بل هم ملوك من اسواق الملوك
واول الملوك معاوية ثلاثتهم منه انه لا خلافة لمعاوية لان معناه
ان خلافة وان كانت صحيحة الا انه عليه السلام امة الملك لا يهاجر
عن سنن خلافة خلفاء الراشدين في كثير من الامور التي حقيقة وصحة
من حيث نزول الحسن له واجتماع الناس على اهل الخار والعقد عليه ذلك
من حيث انه وقع فيها امرنا شيبة عن اجتماعات غير مطابقة للواقع
لا يات بها المجتهد لكنه تفرقه عن درجات ذوي الاجتهادات الصحابة
المطابقة للمواثيق وهم الخلق الارضية والحسن رضي الله عنه فيهم **فمن**
اطلق علي ولاية معاوية **فصل** انما ملك ارا من حيث ما وقع في خلافة من ذلك
الاجتهادات التي ذكرناها ومن اطلق عليها **فصل** انما خلافة اراد الله بنزول
الحسن له واجتماع اهل الخار والعقد عليه صار خليفة حق مطاعا يجب للحسن

حيث الطواغية والاضحية دما يحيد الخلفاء الراشدين بقله ولا يزال بتقليدك
بني عمه لان اولئك ليسوا من اهل الاجتهاد بل منهم عصاة صفة ولا
يقدرون من جعله الخلفاء بل من جعله الملوك بل من اشرفهم الا عمر بن عبد العزيز
فانه ملئ بالملئ الراشدين وكذلك بن الزبير وامامنا يستحق بعض المتبرعة
من سبه ولعمري فله فيه اسوة بالصفين وعمان والكر الصابغة وفي الله
فلا يفتن لذلك والبول عليه فانهم يصدر الامن قوم حقا جلا غيبا
طهارة لا يبالي الله بهم اي اوداهلكوا فليقيم الله عند ظهر اربع اللغة
والخذلان واقام على رؤسهم سيوف اهل السنة وحججهم المؤيدة بلوغ
الدليل والبرهان ما يفهم عن الحوض في تعريض اولئك الامة الاعلام
ولقد استعمل معاوية عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم ولعمري ذلك سؤالا
وذلك ان اياك رضي الله عنه لما هبت الميوش الى الشام سار معاوية
مع اخيه يزيد ابي سفيان فلما مات اخوه يزيد استخلفه علي بن قافرة
ثم اخوه عمر ثم اخوه عثمان وجمع له الشام كله واقام اميراً عشر سنة
وخطبة عشر سنة **قال** لعلي الاخبار ان يلك احد من هذه الامة
ملك معاوية **قال** النهي لوني كعب بن زيد بن قيس معاوية وصديقه
كعب في ما فعله فان معاوية بنى خليفة عشر في سنة لا يشارك احد
الامر في الارض بخلاف غيره ممن بعده فاعلم انك ان لهم مخالف وخرج عن
امرهم بعض الممالك التي وفي اخبار كعب بذلك فيل استخلاق معاوية
وبل على ان خلفه منصوص عليها في بعض كتب الله المتولة فانك يمكن ان
حبرها على من الاطلاع عليها والاداطرة باحكامها ما فان سائر اخبار
اهل الكتاب **وليس** هذا من العقوبة لثرف معاوية وحقبة خلافة
بعد نزول الحسن له بالاجتنى وكان ترو له له عثمان واستقر امرهما من
ربيع الخريف وجمادى الاولى سنة احد واربعين فسي هذا العام عام

الحكم

عام الجماعة لاجتماع الامة على خليفة واحد **واعلم** ان اهل
السنة اختلفوا في كثير من حادثة وفي عدة من فوده فثابت طابفة
ايه كافر لثروت سبط بن الجزي وغيره المشهور انه لما جاء داس العين
رضي الله تعالى عنه جمع اهل الشام وحمل بيك راسه بالخيزران ولبث
ايات من الزحف يهيك الشامي بيد رستم واداء الاليات المحروقة وادانها
بيتن شملقن كل صبح الخور **وقال** بن الجوزي فيما حكاه عنه سبط
ليس العيب من قتال بن زياد الحسين وانما العيب من خذلان يزيد وضربه
ثانياً **الحسين** وحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبانيا على اقباب
الجرال **وذو** اسيا من قبيح ما شتمه عنه وردة الراس الى المدينة وقد تغيرت
رعيه ثم **قال** وما كان مفضوه الا الفصحى واظهار الراس اقبابا يفعل
هذا الخوازع ليس باجماع المسلمين ان الخوازع والبغاة يكفون ويصلى
عليهم ويهتدون ولولم يكن في قلبه احتداد جاهلية واصفان بدرية الامتلاء
الراس الشريف لما وصل اليه وكفوه واحسن الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم **التهج** **قال** طابفة ليس كما قران الاسباب الموجبة للثرف
لو شئت عند ناصتي والاصفاوه على اسلامه حين يعلم ما يجرح عنه
سبق انه المشهور ناصته ما حكي ان يزيد لما وصلت اليه راس الحسين قال
رحمك الله يا حسين لقد مكنك رجل لم يعرف حق الارحام وتكروا ان زياد
وقال قد زرع لي العداوة في قلب البراء العجلي **ورد** نسا الحسين ومن يحيى
من سبه مع الراس الى المدينة **لحي** الراس بها **وانت** حنبلو بان لم يثبت
موجب واحد من المتكلمين والاصل ان سبط فلاح زيد تلك الاصلحتي
يثبت عننا ما يوجب الاجزاع عنه **ومن** يقرأك جملة من المحققين ان
ان الطويق اثابتة القومية في شأنه التوفيقية وتوحيص اموه الى الله
نقاي لانه العالم بالحقائق والمطعم على سنن نوات السواب وهو اجنى الصواب

الحكم

فلا تتعوض لتكفروه اصلا لان من اهر الاحركه والاسم وعلى القول بان
سلم فهو فاسق شرير كبير جبار كبري الخبير النبي صلى الله عليه وسلم **فقد**
خرج ابو ابي في سنةه بسند تكذبه عن ابي عبيدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزال امر ابي قاتل ابا تالحتي يكون اول من يملك
رجل من بني امية بول له يزيد **والخرج** الروباني في سنة صفي ابي الدرداء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يبدل سنتي رجل
من بني امية يقال له يزيد وفي هذين الحديثين دليل على ما قلته من ان
معاوية لم يستخلفه خلافة كخلافة من بعده من بني امية فانه صلى الله عليه وسلم
اخبر ان اول من يملك امر امته ويبدل سنتي يزيد فاقدم ان معاوية رضي
الله عنه لم يملك ولم يبدل وهو كذلك لما مر انه جده **ويؤيد**
ذلك ما فعله امام الهدى كاعين بن سيرين وغيره عمر بن عبد العزيز
بان رجلا ناك من معاوية يحد منه ثلاثه اسواطع صوبه في
سمى ابنه يزيد امير المؤمنين عشرين سوطا كما سياتي فتناسل ذرية معاوية
وكذلك ابي هريرة رضي الله عنه علم من النبي صلى الله عليه وسلم في يزيد
فانه كان يدعو للهم ان اعوذ بك من راس المشركين وامارة الصبيان
فاستجاب الله تعالى له وذوقاه حسنة فتح واربعين وكما ترواه معاوية
ولا يراه ابنه سنة صفر من فعل ابو هريرة بولاية يزيد في هذه السنة
ناستفاد من هذا العلم من قبيح افعاله بولسطة اعلام اهل دار المصروف
صلى الله عليه وسلم بذلك وقال بن ابي القزاق كنت عند عمر بن عبد العزيز
مذكو رجلا يزيد فقال قال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول
امير المؤمنين وامر به تضرع على من سوطا ولا سوطا في المعاصي
خلعه اهل المدينة **فقد اخرج** الواقدي من طريق ابي عبد الله بن حنبل
المصلي قال واسد ما خرج ابي يزيد حتى حقت ان نرمي بالحجارة من كل

اندر جليل الامهات والبنات والاحزان ويؤيد الخبر ويبرع الصلاة
قال الذهبي لما فعل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شره الخزيانية
الكفورات استد عليه الناس وخرجه عليه غير واحد ولم يبارك الله له في عمره
واشار بن بريدة ما فعل الي ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان
اهل المدينة خرجوا عليه وخلقوه فادرس اليهم جيشا عظيما وامر بقتالهم
بجاء اليهم وكانت وقعة الحرة على باب طيبة وعادوا عن ما ووجه الحرة
ذكروا الحسن سنة فقال واسد ما يجوا منهم احد فكل فيما خلق من الصلابة
وعنه يهر فاما سد وان ابله راجعون **ويؤيد** انقاتهم على شفته
اختلوا في حوز ارضه بخصوص اسمه فاحياه قوم منهم بن الجوزي ونقله
عن احمد وغيره فانه قال في كتابه المسمى بالرد على المتعصب الوعيد المنافع
من م يزيد سألني سائل عن يزيد بن معاوية فقلت له بكنية مانه
فقال يجوز لعنه فقلت قد اجاز له العمل الورعون منهم احمد بن حنبل
فامرؤذ كوفي حتى يزيد ما يزيد عليه لعنة الله على من الجوزي عن القاسمي
ابي يعلى القزاق الذي في كتابه المعتبر في الاصول باساده الي صلح بين اهر
ابن حنبل قال قلت لابي ان قوما يسيرون الي نولي يزيد فقال يا بني
وهل يتولي يزيد احد يرمى باسمه ولا يبلعن من لعنه الله في كتابه فقلت
واين لعن الله يزيد في كتابه فقال في قوله تعالى هبل عيسى ان توليتهم ان
تفسدوا في الارض وتفتكوا بالرجال واليك الذين لعنهم الله فاصبرهم وارجو
ابصارهم فكل يكون فاد اعظم من القتل **ويؤيد** رواية فقال بالحق
ما قول في رجل لعنه الله في كتابه تذكره قال في بن الجوزي وصفت القاسمي
ابو ابي كذا باذكره بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث
من اخذوا اهل المدينة ظلم الخائفة الله وعلبه لعنة الله والملائكة والانس
الصفين والخلق ان يزيد غرر المدينة بجيش واخاف اهل النهي فحدث



الذي ذكره رواه مسلم ووقع في ذلك الميثاق من القتل والساد العظيم والسبي
والهجرة المدينة ما هو مشهور حتى قضت ثلثا ما بكر وقتل من الصحابة
رضي الله عنهم نحو ذلك ومن قوا القرآن نحو سب عمارية قسي وانجحت المدينة
اياما وبطلت الجماعة من المسجد النبوي اياما واختفت اهل المدينة اياما
فلم يكن احدا خولا سوى حاجتي دخلت الكلابو الدنيا وبالت
على منهن صلى الله عليه وسلم تصدقنا اخويه صلى الله عليه وسلم ولم يرض
احد ذلك الميثاق الا بان يابعد له يرضه على اخيه خوفا له ان شايء وان
شاخت قد لوله بعضهم البيعة على كتاب الله وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم فغضب غضفاً وذلك في وقعة الخرة السنة ثم سار
جيشه الى قتال بن الزبير فرموا الكعبة بالمحيط واحرقها بالندى
شي اعظم من هذا التسلخ المي وقعت في زمنه فاستبغ عنه وهو صدق
للحديث السابق **الزبير امراني** قائدا بالفتح حتى يملكه رجل من بني امية
يقال له يزيد **وقال** اخرون لا يجوز لعنه اذ لم يبيته عند نامة ابي سفيان
وبه افي الغزالي واطاك في الانتصار له وهذا هو اللاني لقول عبد
اعتماد وما صرحوا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص بخصوصه الا ان علم
موته على الكفر كما في جعل والى الهب وآمان لم يعلم في ذلك فلا يجوز
لعنه حتى ان الكافر القى المعين لا يجوز لعنه لان اللعن هو الطرد من
جماعة المسلمين ليس سبنا وذلك انما يطبق لمن علم موته على الكفر
ولا علم لم يعلم فيه ذلك فلا وان كان كافرا في الغالة لقاصدة لاحتمال
ان يجتمه له بالحسنى يمتد على الاسلام وصرحوا ايضا بان لا يجوز لعن
فاستسلم معين واقام **وقال** اذا علمت بانهم مصرحون بان لا يجوز
لعن يزيد وان كان فاستباحيتا ولو سلمنا انه امر يقتل الحسين وسر
به لان ذلك حيث لم يكن عن استمال او كان عنه لكن شاول ولو باطلا

فمن لا كفر على ان امره يقتله وسرور يابعد له يبيته صدره عنه من وجه
صحيح بل قاحلي عنه ذلك حتى عنه ضده كما قدمته واما ما استدل
به احمد على جواز لعنه في حديث مسلم وعليه لعنة اسد الملايكة **الحسين**
ملا لانه فيها الجواز لعن يزيد بخصوص اسد والجلال الذي دل عليه جواز
لعنه **يؤلف** ذلك المخصوص وهذا جاز بل تراعى ومن طرحوا الاتفاق
على انه يجوز لعن من قتل الحسين رضي الله عنه او امر يقتله او اجازة
او رضي به من غير تسمية يزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ومجرب من غير
تعيين وهذا هو الذي في الاية والحديث اذ ليس فيهما تعرض للعن احد
بمخصوص اسمه بل لمن قطع رحمة ولعن اخاف اهل المدينة فيجوز اتفقا
ان يبال لعن اسمه من قطع رحمة ولعن اخاف اهل المدينة ظلموا وادعوا
هذا اتفقا لكونه ليس فيه تسمية احد بخصوصه فكيف يبدل به **الحسين**
وعينه على جواز لعن شخص معين بخصوصه مع وصف الخوف بين القاتل
وانفج انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دليل في الاية والحديث الجواز
وهذا بين الصلاح ان كما برأيتنا العتبات **وقال** في
قضاياها لماسل عن من يلعنه لكونه امر يقتل الحسين لم يصح لعنه بانواع
بقتله رضي الله عنه والمحموظ ان الامر يقتله المخصي الي قتله هو عبود
اسم بن زياد واليه العراق اذ ذاك واما **سب** يزيد ولعنه فليس ذلك
من شان المومنين وان صح انه قتله او امر بقتله **سب** ورضي الحديث
الحسين وان لعن المسلم قتل وقاتل الحسين لا يكون بذلك وانما ارتكب امرا
عظيما وانما يكون بالقتل ثانيا **سب** من الابناء والناس في يزيد ثلاث
فروق بركة تتولاه وتجنه ووقفة تبه وللعنه ووقفة متوسطة في
ذلك لا تتولاه ولا لعنه وستلك به ساك ساير اهل كرم الاسلام
وخطابهم غير الواثقين في ذلك وهذه الوقفة هي المصيبة ونهها

هو الاثنى عشر يعرف سر المصطفى وعلوم قواعد الترميمه المظهره جعلنا
اسمها بيار اهلها اي النبي لخطه معروفه وهو نص فيما ذكرته **وقد**
الافراد من كتب الامت الماخوذ من والباغون لسر الفسقه ولا كونه
ولكنهم خطيون فيما يفعلونه ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في صحابه
لانهم اكابر الصحابه رضي الله عنهم ولا يجوز لمن يزيد ولا يقل
فانه من جملة المؤمنين وامره الي مائة احد ان شاعده وان شاع
عنه فانه الغزالي والموتوي وغيرهما **قال** الغزالي ويحرم على
الواعظ وغيره روايه فضل الحسين وحكايته وعلجري بين الصحابه
من القتل احر والتحام فانه يصح على بعض الصحابه والطعن فيهم وهم
اعلام الدين تلقى الامم الذين عنهم روايه ونحن تلقينا من الامم
درايه فالطعن فيهم مطعون طاعن في نفسه ودينه **قال** بن
الصلاح والنووي الصحابه رضي الله عنهم كلهم عدول **وقال** النووي
اسم عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عذرتهم صلى الله عليه وسلم
والقران والاحاديث مصوحات بعد التمس وجلاهم ولا جرم فيهم محال
لا يعتدل ذكرها هذا الكتاب انتهى للحصا وما ذكر من حرمة روايه كل
الحسين وما فيها الاية فما ذكرته في هذا الكتاب لانها بايات
الحق الذي يجب اعتقاده من جلاله الصحابه وروايتهم من كل قصه بخلاف
ما يفعله الجهلة الوعاظ فانهم ياتون بالاجار والكاذبه الموضوعة ويخوها
والرئيسون الخاطي والحق الذي يجب اعتقاده فيكون العامة في بعض
الصحابه وتتقصصهم بخلاف ما ذكرناه فانه لطايفه اجلالهم وتتميمهم
هذا وقد ثبت في غير كتبنا ما فعله واستحابه وعده ابيه رضي الله عنه فانه
لم يعل على عمه الا في طلب وقال اللهم اني كنت انا عمدة اليه يري ما
رايت من فعله فبلغه دالمه واعنه واي كنت انا حليف حب الوالد لولد

وانه ليس لما صنعت به اصلا فابصنه قبل ان يبلغ ذلك وكان كذلك
لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين لكن عن ولد صالح
عبد ابيه فاستمر ايضا الى ان مات ولم يخرج اليه الناس والاصلي بهم ولا
ادخله في شيء من الامور وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل
ستين وقيل ثلثة اشهر ومات عن احدى وعشرين سنة وقيل عشرين
ومن صلاحها الظاهر انه قال ولي العهد سعد بن عبد الله وقال انه هذه
الخلافة جبل اسم وان جدك معاوية فاذع الامراء اهلهم ومن هو اخيه
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وكتب يعلم ما تعلمون حتى انته منتبه
فصار في يده وهيبا يذوقه لم قلد ابي الامر وكان غير اهل له وانما
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت عمه وانما عمه وصا
في قبره وهيبا يذوقه لم ينك وقاله ان من اعلم الامور علينا علمنا بسوء
صبره وبقيس مقتله وقد قتل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم
واباح المحرم وخرب الكعبة ولم اذق حلاوة الخلافة فلا انقلد من
فشاكم الموت وانته ليز كانت الدنيا خيرا وقد تلتنا سمنا لحظا ولين
شرا فكيف ذرية ابي سفيان ما صابوا منها ثم تقبى في مقتله حتى
مات بعد اربعين يوما على ما سر محمد اسانصف من ابيه وعرف الحق
الامر لاهله كما عرفه عمر بن عبد العزيز من مروان الحكيمه الصلح رضي
الله عنه فقد مر عنه انه ضرب من سم يزيد امير المؤمنين عشرين سوفا
ولعقيم صلاحه وعدله وحيد الجلاله وابانه قاله سفيان الثوري
اخرجه عنه ابوا داود في سنة الخلف الراشدين سنة ابوا بكر وعمر
وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز وانما لم بعد الحسن وبن الزبير مع صلاحه
كل منهما ان يكون منهم بل سوا النص على اهل البيت لعصمة الحسن
ولان كلا منهم لم يتم له من فساد الخلق والجماع الائمة ما تم من عند

نما

العزيز **وعن** بن المسيب انه قال انا الملقب ثلاثة ابراهيم وعمر وعمر
 فقال له ابراهيم هذا ابراهيم وعمر قد عرفناهما فن عمر قال ان
 عشت اركنته واذنت كان بعدك هذا كونه بن المسيب ما نبت
 خلافة عمر والطاهونة اطلع على ذلك من بعض احصاء الصحابة الذين
 اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بكثيرها يكون بعده كما يهوية واحدة
 وكذا يقال فيما ياتي عن عمر بالمشروع **عمر** ورد من طرق ان الخديف
 في ايام خلافة عمر مع الشاء فلم تقعد الابلية موته وانه بنت عالم
 ابن عمر بن الخطاب وكان يشوبه ويؤكل من ولده رجل بوجه شحمة
 بلا الارض عد لا اخرجبه الترمذي في تاريخه وكان يوجد عمر بن عبد العزيز
 شجة ضربته دا بذي وجه وهو غلام فعد ابو يسح الدم عنه ويؤكل
 ان كنت اشبع بنو امية املك سعد فنه فظن امية فنه **واخرج** بن
 سعد ان عمر بن الخطاب قال ليت شعري من ذكرك الثمن من ولدك
 بلا واهد لا كما ملعت جولا **واخرج** عن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا
 لا تقتضي حق بل رجل من العسر يعمل بثل عمر فكان بلال
 ابن عبد الله بن عمر بوجه شامة وكان يبرون انه هو حق ج اومه
 يموت عن عبد العزيز **واخرج** البيهقي وغيره من طرق عن ابن مسعود
 ورا اسام بن بولس صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من هذا الغني يعني عمر بن عبد العزيز وهو امير على المدينة من حمزة
 ابو يزيد بن عبد الملك فامتد ما ولي الخلافة بعهد اميه عليه كما ان عمر
 عليها من سنة ست وثلاثين الي سنة ثلاث وتسعين **واخرج** بن
 عمار عن ابراهيم بن ابي عتبة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم
 العبد والناس يسبون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
 فيرد عليهم ولا ينكر عليهم كما **قال** بعض الخصال العرفان من المتأخرين

وهذا الصالح الملتزم بالعباد والعام والشهر النبي وهو خائف الى فان عمر
 ابن عبد العزيز كان من اوعية العلم والدين والعبادة الذي الحق كما يعلم ذلك من طالع من
 الجليل وسائر اهل البيت واحوال السنة الشبيه وقد استوفى كثيرا منهم ابواهم ومن
 وعمرهما ولولا اخذ في الاطالة والانتشار لذكرت منها ما يستحقه لكن فيها اشرف امه
 كتابه **وتختم** هذا الكتاب بحكمة جليله فبسته فيها وايد عمر **وعن** ان ابا يعقوب
 بسد صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز الي الصلاة ويخج ثوبا على يده فقلت
 لي اني ان هذا الشيخ حاي على صلى ودخل الحقة فقلت اصح الاملين من الشيخ الذي كان يمشي
 على يدك كما يا رباح رايته فقلت نعم قال ما حسبت الا رجلا صالحا ذاك ابي الحسن انا في ما
 الي سألني امره هذه الامة واليه استعملت فما فرحوا به وبمنعهم وانا اسيل امر المشاة الوهاب
 ان يتفحق عباد الصالحين واربها يد العارفين واجله المؤمنين والذين يمشي على حجتهم وعقول
 في زومتهم وان يرم في حمة البينة وحمية ومن على رشاء وجهه ويجعلني من العارفين المهدية
 امية اصل السنة وبنهاية العلم المكنة السادة العادة العاطلين الله اكوم كرم وارحم رحمهم يعلم
 صحابته اللهم ويحبتهم في اسلام واخذواهم ان الحمد لله رب العالمين سبحان ربك رب العزة عما ي
 وسلم على المرسلين واحمد الله رب العالمين واحمد الله الذي هدانا لهذا لو كنا لساهون
 وحمد الله والواخر وطاهروا باطننا وسوا علانية يا ربنا انك اعلم كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم
 سلطانك حمد كثيرا طيبا مباركا فيه سلاما على رسولاك وعلما ما شئت من شئ بعد اهل انا
 والمجد احم ما قال العبد وكلنا لله عبد الامان لما عليه ولا على ما سعت ولا تمنع الهديتنا الحمد
 والصلوة والسلام الاقنان الانبياء على السور حلت واعظم رسلك سيدنا محمد وسندنا
 واعتمادنا في دنيا واما ما سمعنا من الله صلى الله عليه وسلم على الدوام والارواح وادواته وحفظنا
 نفسك ورسولك وهدانا لك كما ذكرنا الذكران وكلنا على انك ذكرنا وذكرنا العاقلة **قال**
 مولانا رحمه الله وسعدنا الله وكان الفزع من اي عشر شوا السنة ست وتسعين وثلاثة واثنا عشر
 فيه في العشر الاوسط من رمضان في السنة المذكورة احصا اسدنا في عاقبتنا في خبر واجاز في من كل سنة
 وسنة الى ان الفناء هو راسي **عليه** للفسد والرشا اسما بعهد العبد ابراهيم الخطيب في اواخر
 ١٠٧١

مكتبة نضال الجليل
القصر اليكسندرية
الكتاب

(١)



كتاب

كتاب

الصواعق المحرقة لاختصاص الشياطين
والضلال والابتداع والزندقة
تأليف شيخ الإسلام العالم العلامة
شهاب الدين أحمد بن حجر
المعتمد بن زبير مكة المشرفة
معهده
فسيح جنته ورفيعه
ببركاته وبركات علومه

تصرف بمطالعة
بطريقه السيد
المختار مولانا الغني
عبد الوهاب
عومر

في الدنيا والآخرة

امين

وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

التبريد في كلمة
الو



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

العلي وآله الذي اختص نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالصحاب كالنجوم
وأوجب علي الكافة تعظيمهم واعتقاد حقيقته ما كانوا عليه كما سجدوا له
حفايق العارف والمؤمن وأشهدوا أنه لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة الأندرج بما في سلمك المنظوم وأشهدوا أن سيدنا محمد عبده ورسوله
الذي جباهم بسره المكتوم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة وسلاما
دايم وبدوام ابي النعمان صاحبنا فاني سئلت قدسيا في تأليف
كتاب يبيح حقيقة خلافة الرسول ولما ردت من العتاب فاجبت الي ذلك
مسا رعة في خدمة هذا الزمان فاجدهم اعوز جليليا ومهاجرا
شريفا وسلكا نيفا ثم سئلت في اقربيه في رمضان سنة خمس
ونسماية بالمسجد الحرام كثرة الشيعة والرافضة ونحوها الآن
بكرة المشرقة اشرف بلاد الاسلام فاجبت الي ذلك رجا لهداية
بعض من نزل به قدمه عن اوضح المسالك ثم سئلت في ائ اريد عليه
اضفاف ما فيه وايضا حقيقة خلافة الائمة الاربعه وفضائلهم وما
يتبع ذلك مما يبيح نبواهم وحوائجهم في كتابا في فنه حافل ومطلبا
في حلال الرضاة والتخفيف لافلا ومنه انما كتابي البطلين ولفاق
شوار المبتدعة العنايف لما اشتمل عليه من البراهين العقلية
والادلة الواضحة النزيهة المنطقية التي يفعلها العالمون ولا
يتركها الا الذين هم بايات ربهم يحدون نصوصا به من ادوالهم
وساذه السلامة من فبايح افعالهم واقوالهم انما الجهاد الكريم
انروف الرحيم وربعتهم هي ثلاث صدقات وعشرة ابواب

وخاتم

وخاتم فالصدقات الاولي اعلم ان الحمل الداعي له
عليها للتأنيب في ذلك وان كنت كما صرحت عن حقايق ما هناك مما
احزبه الخطيب البقراي في الجامع وقبحه الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا ظهرت الفتنة اوقال البدع وسبب اصحابي فليظهر العالم
علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وما احزنته الحاكم من ثوابها
دعني الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بيعة الا اظلم
الهدى منهم محنة علي بن ابي طالب من حلفه واخرج المؤمنين اهل البيت
من الحلف والخطبة قبلها متواتران وقيل المراد بالاول اهل البيت
والباقين الناس واول احاتم الخراي في جزية اصحاب البدع ككتب
النار والذقي عمل قليل في سنة حير من عمل كثير في بيعة والظلم
من وقصا ببيعة فقد اعان علي بدم الاسلام وابيهم وبني
ابي قاسم في السنة ابي اسمان في قبيل عم اصحاب بيعة حتى يتوب من
بدعته والخطبة والديلي اذ امان صاحب بيعة فقد فتح في
الاسلام فتح والطراي والبري ايضا ان اسما خرايوية عن
كل صاحب بيعة والطراي ان الاسلام يسبح ثم يكون له فترة
فمن كانت فترة ابي غلور وبيعة طويقين اهل النار واليهي كليل
الصلصا ببيعة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولا حجاب ولا عمرة ولا
صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشيعة من الجحيم وصلى
عليك ما تعلم منه عليا قطعا والرافضة والشيعة ونحوها من الاكابر
اهل البيعة يتناولهم هذا الوعيد الذي في هذه الاحاديث عليا



ورد فيهم اذ ذك خصوصهم واخرج الهاملي والطواني والهاكم .
من عومير بن ساعدة انه تخلى الله عليه وسكن قال انه اختارني
واختارني اصحابي فجعل في منهم وزرا وانصا لهما واصهارا فمن سبهما
فعلية لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه يوم
القيامة حرفا ولا عدلا ولا نقيب عن اناس ان الله اختارني واخيار
في اصحابي واخيارني منهم اهلنا واقتارنا فمن حفظني فيهم حفظ
الله ومن اخانني فيهم اذا هاهنا والعتيبي في العتصا عن اسما ايضا
ان الله اختارني واخيارني اصحابي واصهارا وستيا في قوم يسوع
ويستقصونهم فلا يتسوسهم ولا يتسار بوعهم ولا تاكلهم ولا تساكلهم
والبنوي والطواني والوفيم في العريكة وفي عساكر عن عياض
الاقدري اخطوني في اصحابي وانصاري في حفظني فيهم حفظه
الله في الدنيا والاخرة ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله عنه ومن تخلى
الله عنه يوشك ان ياخذ له حياح اذ يذبح بالبروي نحوه عن جابر
والحسن شهيد وفي مخرجي الله عنهم واخرج هو والذهي عن بن
عباس مرفوعا يكون في اخرا الدنيا قوم يسوع الراقصة يرفعون
الاسلام فاكلوهم فانهم شركون واخرج ايضا عن ابراهيم بن حسن
من حسبي بن علي عن ابيه عن عبيد بن اسامة عنهم قال قال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه وكبر وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطوف في امتي في اخر الدنيا قوم يسوع الراقصة يرفعون
الاسلام واخرج الدراقطني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم قال
ستيا في من يعدي قوم لهم نبي قال لهم الراقصة فان ادركتهم فاقبلهم

فانهم

فانهم شركون قال قلت يا رسول الله ما العلة فيهم قال نفرطونك
بما ليس عليك ويطلعون قباي السلف واخرج عنه من طريق اخري .
نحوه وانك من طريق اخري وبزا دمه يتخلون حبا اهل البيت
وليسوا كذلك وايه تلك انهم يسعون ابا بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج ايضا من طرق من فاطمة الزهراء وعن ام سلمة رضي الله عنها
نحوه قال ولما حدث عندنا طرق كثيرة والطبراني عن جده
من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والظبي
عن علي بن سب الايشا قتل ومن سب اصحابي جلد والد يلمني من اناس
اذا اراد الله من اجل من اني عزا اليه حب اصحابي في قلبه والتمذي
عن عبد الله بن مغفل الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعددي .
في احبهم فحببي احبهم ومن ابقصهم فبقصني ابقصهم ومن اذا هم
فقد اذا في حرمي اذ اني قعدا ذي الله ومن اذ في الله يوشك ان ياخذ
والخطيب عن بن عمر اذا رايتهم الذين يسعون اصحابي فقولوا لعنة
الله على شرككم وفي عدي عن عمار بن اشور ان سئل راعيا ابراهيم بن اصحابي
ومن ما جة عن عمر الخطابي في اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
الحديث والشعور في الاقارب من ابي سعيد الخطابي في اصحابي
في حفظني فيهم كان عليه من الله عا وظه ومن لم يحفظني فيهم تخلى الله
عنه ومن تخلى الله عنه يوشك ان ياخذ والخطيب عن جابر
والدارقطني في الاخراد عن ابي هريرة ان الناس يكتوبون واصحابي
يقولون فلا تسوا واصحابي فمن سبهم فعليه لعنة الله والهاكم عن
ابي سعيد اما انه لا يدركن قوم بعدكم صا علم ولا دمك وثب عساكر

من الحسن من سلا ما ساءتم تشان اصحابي ذروا لي اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو انتم احدكم مثل احد هبنا ما ادرتكم مثل عمل احدكم
يقعنا واحدا والشيطان وابود اوو والنزدي عن ابي سعيد
وسام وبن ماجة عن ابي هريرة لا استنوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد هبنا ما بلغ مد احدكم ولا نعنه
واحد وابود اوو والنزدي عن ابي سعوية لا يفتني احد من احد
من اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليك وانا سليم الصدر واحد من
الناس دعولي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انتم مثل احد هبنا ما
بلغتم اهل العلم والدرقطني من حفظ علي اصحابي ورد علي الخوض وسأ
لم يخطني في اصحابي لم يرد علي الخوض ولم يرد في الطبايع والحاكم
عن عهد الله بن بشر طولي لمن راى من راى في ولين راى من
راى من راى طولي لهم وحسن ما ي وهداه في جدد من ابي سعيد
وبن عساة وعن ابي طولي لمن راى في ولين راى من راى في ولين راى
من راى من راى في الطبايع عن بن عمر لئن الله من سب اصحابي
والنزدي والصلين بريدة ما من احد من اصحابي يموت باذن
الا بعثت قائدا ونورا لهم يبع انبياءه وابوعلي عن النبي مثل
اصحابي مثل الملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح واهو مسلم
عن ابي موسى النجوم سنة للناس فاذا ذهب النجوم ان السابا تود
وانا سنة لا اصحابي فاذا ذهب ابي اصحابي ما يودون والنزدي
والضيا عن بن برة لئن الناس راى اوريا من راى والنزدي
والحاكم حين الغزوة قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث

والطبايع

والطبايع والحاكم عن جعدة بن هبيرة خبير الناس قرني الذي انا
فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والاحزون ابراهم وسلم
عن ابي هريرة خبير اصحابي الغزوة الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الحديث والحكيم النزدي عن ابي العزة اخويه
اصحابي اولها ولحقها وفي وسلم اكد مر ابو بصير في الحديث مرسل
خير هذه الامة اولها وامنها اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكم واحدا فيهم عيسى بن مريم وبن ذلك نوح اعوج ليسوا مني
ولست منهم والطبايع عن بن سعوية خبير الناس قرني ثم الناس في
ثم الثالث ثم بين قوم لا يعرفهم وب ما حجة عن النبي صلى
خس طينيات فابويعون سنة اهل بروقوي ثم الذين يلونهم الي
عشرين ومائة اهل فواصل ونراهم ثم الذين يلونهم الي ستين ومائة
اهل تدراهم الهنح والرح النجا النجا وله عنه ايضا كل طبعة اربو
قائما فاما طبعتي وطبعت اصحابي فاجل علم ويمان واما الطبعة
الثانية ما بين الاربعين الي الثمانين فاهل بروقوي ثم ذر قوه
ولحسن بن سبيان وبسنة وابويعهم في المعرفة عن دارم
التي طبعة الاولي انا ومن عبي اهل علم ويقين الي الاربعين
والطبعة الثانية اهل بروقوي الي الثمانين والطبعة الثالثة
اهل فواصل وتراهم الي العشرين ومائة والطبعة الرابعة
اهل تقاطع وتطالم الي الستين ومائة والطبعة الخامسة اهل
صرح وصرح الي المائتين ولا يمسك رسله الا انه فاق طبعتي
وطبعت اصحابي اهل العلم واليمان وقال بدل المنوح الخروب

وتوفي بخراصم ان الله نبأ ركب ونعالي شهد لهم بانهم خير الناس .
 حيث قال تعالى انتم خير امة اخرجت للناس فانهم اول واخر في
 هذا الخطاب وكذلك شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله
 في الحديث المتفق علي صحته خير الذين قرني ولا مقام اعظم من .
 مقام قوم اذ تصافح الله عز وجل لعينه نبيه صلى الله عليه وسلم
 وقصته قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على القفار
 نعماء بينهم الاية وكان تعالى والشا بقوله الاوتون من المهاجرين
 والانصار والذين اتبعواهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فامل
 ذلك فانت تجوز ان تبسج ما استلقت الرافضة عليهم مما هم بريون
 منك ساي بسط ذلك واضاحه فالخبر الحذر من اعتقاد ادبي .
 شايبة من شوايب النفس فيهم معاذ الله لم يختر الله لاجل انبيائه
 الاكر من عااهم من بنيت الامم كما علمت ذلك بقوله كتبني لوليه
 اخرجت للناس وما يرشدك الي ان ما سبوه اليهم كتب يفتق
 عليهم انهم لم يتخلوا شيئا باسناد عرفت برجاله ولا عدلت نقلته
 وانما هو شي من افهم وحقهم ورجلهم وانزلهم صلى الله عليه
 فايات ان تدع الصحيح وتبني السقيم بل الي الهوي والعصية
 وسيتكفي عليك عن علي كرم الله وجهه وعن اكاره لاهل بيته من
 تعظيم الصحابة سيما الشيعي وعثمان وعلي وبقية العشرة المبشرين
 بالجنة ما في مستحق لمن هم شره وكيف يسوغ لمن هو من العترة
 النبوية ومن المنسلين جيلهم ان يعدل عما تنازعن امامهم
 رضي الله عنه من قوله ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر

وربهم

وربهم الرافضة ان ذلك نغية سينكر عليك برده وبيان بطلانه
 وان ذلك ادبي بمعنى الرافضة الي ان نقره ليا قال لانه اعان انفا
 علي نغهم فضا تلهم الله ما احبهم واجهلهم وروي الطبراني وغيره
 عن علي رضي الله عنه الله الله في احبابيكم صلى الله عليه وسلم .
 فانه اوصي بهم خيرا **الثانية** اعلم ايضا ان الصحابة
 رضوان الله عليهم اجمعين اجمعوا علي ان عقب الامام بعد انقراض
 زمن النبوة واجب بل جعلوه اهم الواجبات حيث استعملوا به
 عند دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واتخذ لهم في النواحي لآر
 يتدح في الاجام المذكور ولذلك الهمية لما توفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قام ابو بكر خطيبا استياي فقال ايها الناس من كان يعبد محمد
 فان محمدا فعبادته ومن كان يعبد الله فان الله هو لا يعبد الا الله
 كما بعد الاحرص يتوم به فانظروا وانها نوا امرآكم فقالوا صدقت
 تتطو فيه ثم ذلك الوجوب عندنا مع اهل السنة والجماعة وعند اكثر
 المعتزلة بالسمع اي من جملة التواتر والاجماع المذكور وقال
 كثير بالاعتل ووجه ذلك الوجوب انه صلى الله عليه وسلم امر باقامة
 الحدود وسد الثغور وتجميع الجيوش للمجاهد وحفظ بيضته
 الاسلام وما لا يتم الواجب الا به وان كان معدوما فهو واجب
 ولان في نفسه جلب منافع لا تقتضي ودفع مضار لا تستحقى .
 وكل ما كان كذلك يكون واجبا اما الصغرى علي ما في شرحه
 المقامد نكحاً دلحوق بالضرورات بل بالشاهدات لمساعدة
 ما نراه من الفتن والنسأد وانفساح امور العباد بحد وموت

موت الامام وان لم يكن عليه من الصلح والساد والحق
 الكبري فبالاجماع عندنا وبالضرورة عند من قال بالوجوب
 عقلا من المعتزلة كما في الحسن والمجسط والكبيبي واما
 مخالفة الخوارج ونحوهم في الوجوب وكذا يعتقدون لان مخالفتهم
 كتابا لا يتبدع ولا تتوخى في الاجماع ولا تخل بها فينبه من القطع
 بان الحكم المجمع عليه ووعوي ان في نفسه ضررا من حيث ان الناع من
 هو ماله بامثاله واهره فيه احضارهم في قعود في الاثنته ومن
 حيث انه غير معصوم من نحو الكفر والفسوق فان لم يضره ضر
 بالناس وان عثر ادى الي هاربة وفيها ضررا يضر باطله لا
 ينظر اليه لان الاحضار واللام من تركه نفسه اعظم واجب ذلك
 لا يتبينه بينها ودفع الضرر لا عظم عند التعارض واجب ورض
 النظام اهمل الناس بدون امام بحال عادة كما هو مشاهد
 الفاضلة الامانة تثبت اما بنص من الاسام عليه استخلاف
 واهد من اهله واما بقضوها من اهمل الحل والعقد في عقود له
 من اهله كما سياتي بيان ذلك في الابواب واما بغير ذلك كما هو
 بين في محله من كتب الفقه ونحوه واعلم انه يجوز نصب المفضل
 مع وجود من هو افضل منه لاجع انهما بعد الخلفاء الراشدين على
 امامة بعض من قرئ مع وجود من هو افضل منهم ولان عمر رضي
 الله عنه جعل الخليفة بين ستة من العشرة منهم عثمان وعبيد بن
 عمير وهما افضل اهل زمانه بعد عمر فلو تفرقت الافضل لعين عثمان
 فدل عدم تعيينه انه يجوز نصب غيره عثمان رضي مع وجودها

والعق

والعق في ذلك ان نحو الافضل قد يكون قد برهنه عليه الفقيه
 صالح الدين واعرف بتدبير الملك ووافق لا نظام حال الرعية
 ووافق في اندفاع الفتنة واشتراط العصمة في الامام وكونه افضل
 الامة وكونه هاشميا وظهره بمنزلة قلبي يديه يعلم بها حدة من
 خلافه ان نحو الاشعة وجها لانهم كما سياتي في بيانه وايضا حدة من حدة
 خلافه ان بكر وعمر وعثمان مع انفسا ذلك فيهم ومن جهلا لانهم ايضا
 قولهم ان غير المعصوم يسير خطا فاستنا وله قوله تعالى لا يزال
 عهدك الظالمين وليس كما زعموا اذا الظالم لغة من يضع الشيء في غير
 محله وشعرها الهامي وغير المعصوم قد يكون محفوظا فلا يصدر
 عنه ذنبا او يصدر عنه ويتوب عنه كما لا توبة لغو كما لا ية لا
 تتنا وله وانما تتنا وك الهامي على ان العهد في الامة كما يحتمل لغة
 المراد بالامانة العنقوي يحتمل ايضا ان المراد به النبوة والامانة
 في الدين ونحوها من مراتب الكمال وعبوة الهامة منهم انما اختصوها
 بسوا عليها بطله ن حله قد غيرت في وسيا بين ما مر عليه ويصح مقام
 وجعلهم مولا لهم فعوة باسهم من الفقه والعق

الاول

في بيان كيفية حله لغة الصديق والاشدال
 علي حقيتها بالادلة العقلية والتملية وما يتبع ذلك فيرد
 الفصل الاول في بيان كيفية مروي الشيطان البخاري وس
 في جميعها اللذين هما اصح الكتب المصنفة بعد القرآن بالجماع من
 يصدر بها ان عمر رضي الله عنه خطب الناس في مروج من الحج
 فقال في عظيسته قد بلغني ان هذنا استكم يقولون ان عمر يا هبت

سبح

فلما نزلت بغزوة امر ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فليست الا
وابنا كانت كذلك الا ان الله وفي شرها وليس فيكم اليوم من
تقطع العجم الا عناف مثل ابي بكر وان كان من حبرونا حتى توفي .
رسول الله من اسمه عليه وسلم ان عليا والزيهرون متهما تخلفوا في
بيت فاطمة وتخلون الاضار وما باجها في سفينة بني ساعدة
واجتمع المهاجرون الي ابي بكر فقلت له يا ابا بكر تطلق بنا الي
احواننا من الاضار فما نطلقنا نؤمهم اي نعصدهم حتى نقتلنا
صالحا ان فكركنا الذي منع النجوم قال ابن زيرون يا معشر
المهاجرين فقلنا يزيد احواننا من الاضار فقال لا عليكم ان لا
تتربوهم واتصنوا انكم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنا منهم
فا نطلقنا حتى يبينهم في سفينة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون
واذا بيني فكلهم يهرجل منزل فقلت من هذا قالوا سعد بن عباد
فقلت ما له قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فالتفتي علي اسما
هو اهله وقال اما بعد فحقن انصار الله وكثيرة الاسلام وانتم
يا معشر المهاجرين رحاما وقد دفنت ادم بنكم اي دب قوم منكم
بالاستعلاء والترفع علينا تزويد ان تخمرونا من احدنا خصوصا
من الاموي يتخوننا معه ويستبدون به دوننا فلما سكت اردت
ان انكره وقد كنت زورن مغالاة ابي بكر اريد ان افوتها بين
يدي ابي بكر وقد كنت ادري منه بعض الجور وهو كان الصالح بيني
واقرب فقال ابي بكر علي رسلك فكرهت ان اغضبه وكان اعلم مني
والله ما سرتك من كلمة ابي بكر في تزويري الا قالها في يد يمينه

وافضل

وافضل حتى سكته فقال اما بعد فما ذكرتم من خبري ما نزع اهله
ولم تعرفوا العرب هذا الامر الا هذا الحي من قريش هم اوسط
العرب سببا ودورا وقد تعينت لكم احد هذين الرجلين ايما شئتم
واخذ بيدي ويدي ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره ما قال عيرها
وكان والله ان اقدم ففصرت عنبي لا يفريني فكانت من اشر
احب الي من ان اتا من عابي قوم فيهم ابي بكر فقال قائل من
الانصار اي هو الجواب بما شئتم من سفوية فوجه من المنذر
انا جذلها المهلكة وتحذيرها المرجب اي انا في شئني بل في سا
وتدبيره وانشع عن جذبي وحقني كل فابسه تمنعهم كادل عيني
ذلك ما في كلامه من الاستعانة باكتفانية الخليل لما تذكر ما يلدجيم
المشبه به ووضع الجذف وهو بالجميع تجود وتصغيره للتعظيم
عودت عصب واهل الجذول المهلكة شي يتعصب في الصطن لفتت به
الابل الجربيات والعدوق المرجب بفتح العرش وتصغيره للتعظيم
الغلة جملها والدرج بالجمع وعطس من قال بالها من قولهم تخلة
رجبية ونزجيبها ضم اعذا لنا اي سفاهتها وعدوها بالتمويه بلان
ينفضها الريح او وضع السوت حولها ليلا يوصل اليها اكل وفي
الهاية الرجبية ان يجعل للتخلة الكريمة بيت من حجارة او حطب
اذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها ان تقع ومنها وحذيتها المرجب
ثم قال وقيل اراد بالنجيب التعظيم من رجب فلان مولاه
اي عظمه فاستعارها لما ذكرناه من ابي وبنك امير يا معشر
قريش وكثر اللفظ وارتفعت الاصوات حتى خشيت الاختلاف

قلت ابط يدك يا ابا بكر فيسقط يده فبا يده ويا بعد المهاجرين
ولا تم يا بعد الانصار انا والله ما وجدنا فيما حضرنا امرا هو
اولق من يارعة ابي بكر خشيانا ان فارقتا النجوم ولم تكن بيعة
ان يحدثوا بعدنا بيعة فاما ان بنايهم علي ما لا نرمي واما ان
نعا لنهم فيكون فيه فساد وفي رواية ان ابا بكر اجمع علي الانصار
يجوز لا يمه من قريش وهو حديث صحيح ورد من طرف عن نحو
اربعين صحابيا واخرج النسائي وابويحى والحاكم وصححه
بن مسعود قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الانصار رسا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا احقر
الانصار الستم بكون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امل ابو بكر
ان يوم الناس واينك فظيبت فعمه ان يتقدم ابي بكر فقال
الانصار نعموا بانما ان يتقدم ابو بكر واخرج بن سعد والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري انهم لما اجتمعوا بالسيعة
به ارسعد بن عبادة وفيهم ابو بكر وعمر فقام خطبا الانصار
فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استعمل الرجل منهم بعد رجلا فترى
ان يبي هذا الامر رجلا منا وانتم نبتنا بعت خطبا وهم علي
ذلك فقام زيد بن ثابت فقال اما تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان من المهاجرين وعلقتهم من المهاجرين ونحن كنا
انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففان انصار خليفته كاننا انصاره
ثم احدثت ابي بكر فقال هذا ما حكمتم فبا بعد عمر بن عبد الله

المهاجرون

المهاجرون والانصار وصعد ابو بكر المنبر ونظر في وجوه النجوم فلم
يرك الذئير فدعي به فجا فقال قلت بن عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ربه اذ ان تسق عصا السلبي فقال لا تشرب
يا خليفة رسول الله فقام فبا بعد ثم نظر في وجوه النجوم فلم ير عليا
فدعا به فجا فقال قلت بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسه
علي بنتم اذ ان تسق عصي المسابن فقال لا تشرب يا خليفة
رسول الله فبا بعد وروى بن اسحاق عن الذهري عن ابي اسحق
لما بيع في السقيفة جلس الغزيمي للبر فقام عمر فحلم قبله ثم
اسه وان عليا ثم قال ان الله قد جمع امركم فلي حرك صاحب بيوت
صلى الله عليه وسلم وثابت النبي اذ هما في العار فتموا فبا بعد
فبايع الناس ابا بكر البيعة العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم
ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا الناس فاني قد
ودت عليكم ودست بخيركم فان احسنت واعينوني وان اساءت
فتموموني الصدق امانة واكذب حيانة والضعيف فيكم قوي
عندي حتى اخرج عليه حقها ان شاء الله والله يفيكم متعينا حتى
اخذ الحق منها ان شاء الله لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم
الله بالذل ولا تشيع الملاحسة في قوم كذب الاعمال لله بالبل
اطيعوني ما اطع الله ورسوله فاذ عصيت الله ورسوله فلا
طاعة لي عليكم قوموا الي صلواتكم رجلا الله واخرج موسى بن عقبة
في معاربه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
خطب ابو بكر فقال والله ما انتن حروقتا علي الامارة يوما ولا

دليله قط ولا كنت داعياً فيما ولا سألها الله في سر ولا علانية ولكن
 استغفرت من الغفلة وسألني في الامارة من راحة لقد قلده اسرا
 عظيمًا ما لي بوسن طاعة ولا بولاد الابتغوية اسم فقال علي والزبير
 ما اغضبنا الا لاننا اخربنا من الثورة وانا نرى ابا بكر لعن الناس بها
 انه لصاحب الفار والكرم في شرفه وجبره ولذا امره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي واخرج بن سعد بن
 ابي هاشم النهدي ان عمر بنا ابا جبيعة اولادها بعد وقال انت
 امي هذه الامه علي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 ما ادركت كنت ثمة ابي ضعف راي قبل ما منذ سلمت ابا جبي وميك
 الصديق وثاني اشين واخرج ايضا ان ابا بكر قال لعن ابسط يدك
 لا يا بعتك فقال له انت افضل مني فاجابته بانته اقوي مني ثم كر ذلك
 فقال عمر فان قوتك مع قسك فيما بعده واخرج احمد ان ابا بكر
 لما خطب يوم السخيف لم يترك شيئا انزل في الاضار ولا ذكره
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم الا ذكره وقال لقد علم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلكت الاضار وادنيا سلكت
 وادي الاضار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ولدت قاعد قريش ولاة هذا الامر فبئس الناس تبع لجرع
 وفا جرع تبع لما جرع فقال له سعد صدقت عن العذرا وانتم
 الامر وبوخذسه ضعف ما حكاه بن عبد البر ان سعد ابا ان
 يبيع ابوبكر حتى لقي الله واخرج احمد عن ابي بكر انه اعتمد
 ذبوله البيعة تجشيه الفتنه تكون بعد هارده وفي رواية

الناس ودايا
 وسلكت هم

عند بن اسحاق وغيره ان سأل به قال له ما حكمت علي ان تلي امر
 الناس وقد تميتني ان اتا من علي اشين فقال لم احيد من ذلك بعد
 خشيت علي انه محمد مني انه تمويه ولم انفرقه واخرج احمد انه بعد
 سوس نادى في الناس الصلاة جماعة وهي اول صلاة نادى بها
 بذلك ثم خطب فقال ايها الناس وددت ان هذا كفار يه غويي
 ولين اخذتموني بسنة نبكم ما اطيعها ان كان لعنوا من الشيطان
 وان كان ليغول عليه الوحي من السما وفي رواية لابن سعد
 اما بعد فاني قد وليت هذا الامر وانا لك كاره وانه لو ودت ان
 يعضكم كفار يه الا وانكم ان كلتموني ان اعمل فيكم بمثل عمل رسول
 صلى الله عليه وسلم عبدا اكرهه الله بالوحي وعصيه به الا انما اتا
 بشروا لست بخير من احدكم فراعوني فاذا امرت فاني استعنت
 فاتبعوني واذا امرت فاني زعت فمتبعوني واعلموا ان لي شيطانًا
 يعترفني فاذا امرت فاني تجولي غضبت فاجتنبوني لا اوثر في اشعادكم
 وابشاركم وفي اخزي لابن سعد والخطيب انه قال اما بعد فاني
 قد وليت امركم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن وسن النبي صلى
 الله عليه وسلم السنن فعلمنا فاعلموا ايها الناس ان اكيس الكيس
 التي والعجز العجز النجور وان اتقاكم عندي الضعيف حتى اخذ
 له حقه وان اضعفكم عندي القوي حتى اخذ من الحق ايها
 الناس انما انا نتبع ولست بمبتدع فاذا امنت فاعينوني
 واذا انا زعت فمتبعوني قال ما لك لا يكون احدا ما اتا
 الاعني هذا الشرط واخرج الحاكم ان ابا حفصه لما سمع بولاية

انه قال هل ترى من بذلت نبوا عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم
قال لا واضع لما رفعت ولا رافع لما وضعت واخرج الواقدي -
سأ طوق انه يبيع يوم مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم والطريق
من ابي عمران لم يجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم من الحسنين
ولا جلس عمر مجلس ابي بكر ولا جلس عثمان مجلس عمر
الفصل الثاني في انقضاء الاجاع علي ولانته
قد علم ما قدمناه ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعوا علي ذلك
وان ما حكى من تخلف سعد بن عباد عن البيعة مردود وما
يصرح بذلك ايضا ما اخرجنا الحاكم وصححه عن بن سمويه قال
ما راه المسنون حسنا فهو عند الله حسن وما راه المسنون سيئا
فهو عند الله سيء وقد راى الصحابة جميعا ان يتخلف ابي بكر فانظر
الي ما صح عن بن سمويه وهو من اكابره الصحابة وقتها بهم ويتقدم
من حكاية الاجماع من الصحابة جميعا ما هي حكاية ابي بكر ولذلك
كان هو الاصح بالخلافة عند جميع اهل السنة والجماعة من كل
عصر منا الي الصحابة رضوان الله عليهم ولذا عند جميع المتعولمة -
والأكثر العروق واجامهم علي خلافة من قاض باجاءهم علي انه اهل
لها مع انما من الظهور يجب لا تخفى فلدينا انما وافقة -
يختل انما لم يبلغ بعضهم ولو لم يكن الكل لربما اظهر بعضهم خلافا
علي ان هذا انما يتوهم ان لو لم يبيع عن بعض الصحابة المشاهدين
لذلك الامور اوله الي اخره حكاية الاجماع وما بعد ان
صح عن مثل بن سمويه حكاية اجامهم كلهم فلدينا توهم ذلك

اصلا

اصلا سيما وعليه من حكي الاجماع علي ذلك ايضا كما سياتي عنه انه
لما قدم الجيرة شيل عن سيره هل هو يهدى النبي صلى الله عليه
وسلم فتذكر ما فعله هو وقيامه الصحابة لابي بكر وان لم يختلف
عليه منهم اثنان واخرج البيهقي عن الرضا في قال سمعت الشافعي
يقول اجمع الناس علي خلافة ابي بكر وذلك انه اضطرب الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا اديم السبا حيزا -
من ابي بكر فولعه رقابهم واخرج اسد السنة عن معاوية -
بن قرة قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلمون
ان ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه
الا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه علي
خطا ولا خلافة وايضا فاما لامة اجعت علي حقية امامة احد
السنة ابي بكر وعلي والعباس ثما بما لم يثابعا بل بايقاه -
فتم بذلك الاجماع له علي امامته ورضوا بها فلم يكن علي الخليفة
لثانها كما نازع علي معاوية ففة شوكه معاوية عدة بعد ا
علي شوكه ابي بكر فاذا لم يبال علي بها ونازعه فكانت ما زعنه
لاي بكر ولي واخر في حيث لم يثابعه دل علي استخفافه بحقنه -
خلافة ولقد سأل العباس في ان يبا بعه فلم يقبل ولو
علم نضا عليه لقب سيماء وعده الذين مع شيا عنه ونواهاشم
وعيونهم وموان الاضا ركروها بيعة ابي بكر وقالوا لسا ابي
وسلم ابي بكر فدفعهم ابو بكر عن الائمة من قريش وانقاد له
واطاعوه وعالي اقوي منه شوكه وعدة وعدد اشجاعة

فلو كان معه نصح لكان احرمي بالمسزعة واحض بالاجابة ولا
يتدح في حكاية الاجماع ناخر علي والذير والعباس والمخنة
مدة لامور منها اضر راوان الامر ثم بنى تيسر حضوره حينئذ
من اهل الخلد والعتد ومن ساء اضم ما جاولوا بايعوا اعتدروا
كما مر عن الاولين من طريق بانهم اخذوا عن المشورة مع ان لهم فيها
حقا لا للفتوح في خلافة الصديق هذا مع الاحتياج في هذا الامر
لخطره الي الشورة الثامنة ولهذا امر عن عمر باسناد صحيح ان
تكت البيعة كانت فلتة وتكن وفي الله شرها وتوافق ما مر عن
الاولين من الاعتذار ما اخرجهم الدار قطن من طرف كثيرة
انما قالاهمديا بعتما لا يبر الا اذا اخرا عن المشورة ولا
تتري ان ابا بكر احق الناس بخلاصا حب الفاروق وثاني اشيق
وانا لتعرف له شرفه وكبره وفي اخوها انه اعتذر اليهم
فقال واسمنا كنت حريشا علي الامارة يوما قط ولا دليله ولا
كنت فيها راغبا ولا سائها امه عز وجل في سر ولا غلاية وكيني
اشفت من الفتنة وما في في الامارة من راحة ولقد فكنت
امرا عظيما الي اخر ما من قبلوا منه ذلك وما اعتذره
واخو ح الدار قطني ايضا عن عائشة ان عليا بعث لابن بكره
اسمها ان ايتنا فانا ابو بكر رضي الله عنه وقد اجتمع بنوا
عاشم الي علي فخطب ودمح ابو بكر ثم اعتذروا عن خلفه عن
البيعة بانه كان له حق في المشورة ولم يشاور فلما فرغ
من خطبته خطب ابو بكر واعتذر بنحو ما تقدم ثم بعد ذلك

بابه

بابه علي في يومه فلبى المسلمون انه قد اصاب وفي الحديث
المتفق علي صحته التصريح بيده الفضة باسطن من هذا
مروك البخاري عن عائشة ان فاطمة ارسلت الي ابي بكر
تسأله عن ميراث من النبي صلى الله عليه وسلم مما انا الله علي
رسوله من المدينة وفدك وما بقي من خسي خبي ففأجاب
ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن نعيش لابينا
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد من هذا المال ولبي
وانه لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
ان يدنع الي فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة علي ابي بكر في ذلك
وهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وماتت بعد النبي صلى الله عليه
وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلة ولم يؤذن
بها ابو بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه جباة فاطمة
فلما توفيت استنكر علي وجه الناس فلما نسي مصالحة ابي بكر
وبما بينه ولم يكن يبيع تلك الاشهر فارسل الي ابي بكر ان
ايتنا ولا ياتنا بعت احدك راهية لان يحضر عمر فقتال عمر
لا والله لن ندخل عليهم وحدث فقال ابو بكر وما عسى
ان ينصلوا الي وانه لا تينهم فدخل عليهم ابو بكر فتمس يد علي
فقال لانا قد عرفنا فضلت وما اعطاك الله ولم تنفس عليك
حيوا ساقة الله اتيك ولكنك استبدت علينا بالامور وكنا

نزي لقرا بنينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
 والله لقرا بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
 قرأ بي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال فان لم اكن
 فيها من الخير ولم اكنك امر اذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع فيها الا صنعت فقال علي لابي بكر وعبدك العشيبة
 لبيعتك فلما صلى ابو بكر الغلر رقي علي المنبر فتشهد وذكر شان
 علي وتخلته عن البيعة وعذره الذي اعتذر اليهم ثم استغفر
 الله علي وتشهد فغضبه عن ابي بكر وحدث انه لم يجله علي
 الذي صنع مقاسه علي ابي بكر ولا انكار الذي فضله الله به
 ولكننا كنا نزي ان لنا في هذا الاموي السوءة كما يدل عليه بيته
 الروايات نصيبنا ذا سيد علينا فوجدنا في انفسنا خسر يدك
 المسلمون وقا لولا الصبر وكان المسلمون ابي علي قريبا حتى راجع
 الامر بالعرف فلما صل عذره وقوله انه لم ينفس علي
 ابي بكر خيرا ساقه الله اليه وان لم ينكر ما فضله الله به وغير ذلك
 مما اشتمل عليه هذا الحديث تجده بريئا مما نسب اليه الراضة
 وعوهم فلما نكح الله ما اجملهم واحتمهم ثم هذا الحديث فيه القبح
 بنا حيو بيعة علي ابي موت فاطمة فينا في ما تقدم عن ابي سعيد
 ان عليا والذبير بايما من اول الامر كان الذي موافق ابي
 سعيد هو الذي صحه بن حبان وغيره قال اليه في واما
 ما وقع في صحيح مسلم عن ابي سعيد من تاخر بيعة هو وغيره
 من بني هاشم ابي موت فاطمة رضي الله عنها وضعيف فان الدعوى

لم يسنده وادعيتا فالرواية الاولى عن ابي سعيد هو الموصوف
 فتكون اصح اثنين وعليه فيسند وبين جبر البخاري المار عن
 عادية تناق كذا جمع بعضهم بان عليا بايع اولاً ثم انقطع عن
 ابي بكر لما وقع بينه وبين فاطمة رضي الله عنهم ما وقع من خلفه
 صلى الله عليه وسلم ثم بعد موتها بايعه مما بيعه اخري فتوهم
 من ذلك بعض من لا يعرف باطن الامران خلفه اما هو لعدم
 رساله بيعة فاطمة ذلك من اطلقه ومن شر اظهره علي بايعة
 لابي بكر ثانيا بعد موتها هلي المشي لان هذه الشبهة عايناه
 سياتي في الفصل الرابع من فضائل علي الله لما اعطاه عن البيعة
 لفيه ابو بكر فقال له اكرهت امارتي فقال لا ولكن اكنيت لا
 ارتدي بردي ابي الا ابي الصلوة حتى اجمع العزائم فوجها انه كتبه
 علي تجليله فانظر ابي هذا العذر الواضح منه رضي الله تعالي
 عنه فاعلم ما قرأناه اجامع الصحابة ومن بعدهم علي حفية
 خلفه الصديق وانه اهل لها وذلك كاف لولم يره صلى الله
 عليه وسلم لا لاجاع اقوي من الضوض التي لم تتوان لان مغاذه قطبي
 وبغا دها قطبي كاستياي وحكي النوي باس سيد صحيح عن
 سفيان الثوري من قال ان عليا كان احق بالولاية فقد اخطا
 ابو بكر وعمر والمهاجرين وما اراه من نفع لجمع هذا عمل الياسما
 واخرج الدارقطني عن عمار بن ياسر نحوه **الفصل**
الثالث في الضوض السوءة الدالة علي خلدته
 من العزائم والسنة اما الضوض الضاربة عنها قول تعالي

يا ايها الذي امنوا من يريد منكم عن دمه فموت يا ابا الله بنوم
عبيهم وحبونه اذلة علي المويثي امة علي الكافرين يما هدي
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فعل الله بيوثيه من يشاء
والله واسع عليم اهوج البيهقي عن الحسن البصري انه قال
هو والله ابوبكر لما ارتد العرب جا هدم ابوبكر هو ولا صحابه خي
رهم الي الاسلام واخرج يونس بن بكير عن قتادة قال لما
نوف النبي صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فذكر قتال اب بكر لهم
الي ان قال فكما حدث ان هذه الآية نزلت في اب بكر واصحابه
فسوف ياتي الله بنوم عبيهم ويحيونه وشرح هذه الآية ما
اخرجه الذهبي ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لما استوت
بالواحي ارتدت طوائف كثيرة من العرب عن الاسلام وينعوا
الثكاة فهض اب بكر لقتلهم فاشار عليه عمر وغيره انه يغتوب
عن قتالهم فقال والله لو نعوئي عنها لا واعنا فاكابوا يودونها
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تكلمت علي منها فقال عمر
وكيف تصاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمت ان اقاتل الناس حتي يقولوا لا اله الا الله وان محمد رسول
الله ثم قالوا عصم مني ماله ودمه الا جنتها وحسابه علي الله
فقال ابوبكر والله لا قاتلن من فوق بين الصلاة والزكاة فان
الزكاة حق المال وقد قال الا جنتها قال عمر فواسه ما هو الا
ان رايته الله شرح صدر اب بكر لقتال فعرفت انه الحق وفي
رواية انه لما خرج اب بكر لقتالهم وبلغ قريب مجد هربت الهرب
فكلمه

فكلمه الناس ان يومس عليهم ورجع فامر خالد اوجع
واخرج الدارقطني عن بن عمر قال لما بوذا اب بكر واستوي
علي راحلة اخذ علي بنهما وقاتل اب ابن تا خليفة رسول الله
اقول لك ما قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اهدشتم
سينفك ولا تفجعنا بنفسك وارجع الي المدينة فواسه لبي فجعنا
بك لا يكون للاسلام نظام ابدا وبم خالدة الي بني اسد
وعثمان فقتل من قتل واسر من اسر ورجع الي قون الي
الاسلام ثم الي اليمامة الي قتال سيلة اعد اب فالتقي الجماع
ودام الحصار اياما ثم قتل الكذاب الي لعنة الله قتله وحشي
قاتل حنة شعري السنة الثانية من خلافة بعث الهادي
الحضري الي الجرد وكانوا قد ارتدوا فالتقوا بجرا فاض
السلون وبعث مكرمة بن اب جهل الي عمان وكانوا قد ارتدوا
وبعث المهاجرون امية الي طابنة من المرتدين وزياد بن ليث
الانصاري الي طابنة اهربي ومقتل اشوح البيهقي وبن
عساكر عن اب هريرة قال والله الذي لا اله الا هو لو لان
اب بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة
فقتل له مه يا باهرية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجه اسامة بن زيد في سباهة الي اشلم فلما نزل بذي خشب
قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارادت العرب حول المدينة واجتمع
اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ارد هو لا الي الدم
وقد ارتد العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت

الكلاب با رجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما روت جيسا
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حلت لولا عقده فوجه
اسامة فجعل لا يد بجسيل يريدون الارتداد الا قالوا لولا ان
لهؤلاء النعم قوة ما خرج مثل هؤلاء الكفار من عندهم ولكن
ندمهم حتى يلغوا النعم فلتقوم لغزومهم وقتلهم ورجعوا
سائرين فثبتوا على الاسلام قال النووي في تهذيبه
واستدل اصحابنا على عظم علم الصديق بتعلمه في الحديث
الناظر في الصحيف واسه لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة
واسه لو شعروني عملا لا كانوا يودونه الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لولا انهم لم يبق شعوه واستدل الشيخ ابو اسحاق بهذا
وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لا يتم كلهم وقوا
على ففصل الحكم في المشيئة الا هو ثم ظهر لهم بما حثته لهم ان
قوله هو الصواب فرجعوا اليه قال ابي المؤوي وروينا
عن ابن عمر انه سئل من كان رضي الناس في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر لا اعلم غيرها اي تكني الخرج من
سود عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر وعمر قريشا وفيه يتقون
قاي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استدلى على اعلمته
بالقبول الرابع من الاحياء والدالة على خلفته وقال بن كثير كان
الصديق اقرب الصحابة اي اعلمهم بالقرآن لا نعلمه صلى الله عليه
وسلم قدمه اماما للصلاة بالصحابة مع قوله يوم تقوم اقدارهم
كتاب الله وسيا في جنون لا ينبغي لتقوم فيهم ابو بكر ان يومهم غيره

وكان

وكان مع ذلك اعلمهم بالسنة كما رجح اليه الصحابة في غير موضع يورث
عليهم بتعلم سنة من النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها ويستخرجها
منها الحاجة اليها ليت عندهم وكيف لا يكون ذلك وقد واظب
صحة رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الرفاة وهو
مع ذلك من انبي عباد الله وفضلهم واعلم بروعه من الاحاديث
المستدلة الا التليل المتصديقه وسمة وفاته بعد النبي صلى الله
عليه وسلم والا فلوطالت مدته لكتو ذلك عنه جدا ولم يتوكت
المناقلون عنه حديثا الا نقلوه ولعن كان الذي في زمانه من الصحابة
لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه ما قد شاركه هو في روايته
فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم وخرج ابو القاسم البغوي
عن يمين بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه انخصه نظر
في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في
الكتاب قعلم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر
سنة قضى بها فان اعياه وخرج نسال المسائي وقال اتاني كذا
وكذا فهل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك ايضا
فربما اجتمع اليه المنفقون فذكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه فضا فيقول ابو بكر الخد به الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا
فان اعياه وان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع روي الناس وحيارهم واستشارهم فان اجتمع ابرهم علي
راي قضى به وكان عمر يفعل ذلك فان اعياه ان يجد في
القرآن او السنة نظر هل كان لا يبيكر فيه فضا فان وجد ابو بكر

تضي فيه بقضا قضاه والادعي روى السابق فاذا اجتمعوا
علي امر فضي به ومن الايات الدالة علي خلافة علي ايضا
قوله تعالى قل المخلصين من الاعراب سندعون الي قوم اولي اسي
شديد تعالونهم ويشملون فان ظمعووا يوتكم الله اخرا مستوا وان
شئولوا كما توليتم من قبل يؤذيكم عذابا ايضا **افرح** بن ابي حاتم
من جريان هؤلاء النعم هم بنو حنيفة ومن ثم قال بن ابي
حاتم وبن قتيبة وغيرهما هذه الآية حجة علي خلافة الصديق
لانما لذي دعالي قتالهم وقاله الشيخ ابو الحسن الأشعري
رحمه الله امام اهل السنة سمعت الاسام ابا العباس بن سريج
يقول خلافة الصديق في العلق في هذه الآية قال لان
اصل العلم اجعل علي انه لم يكن بعد نزولها فقال دعوا اليه
الادعائي كبروا فترجى طاعة عند اجراءه ان اللغوي عن ذلك
يعذب عذابا ايضا **قال** ابن كثير ومن فسر العموم بانهم فارس
والروم فالصديق هو الذي جهز لحيوش اليم وتام امرهم
كان علي يد عمر وعثمان وهما فرعا الصديق **فان قلت** يعني
ان يراد بالداي في الآية النبي صلى الله عليه وسلم **وقلت**
لا يعني ذلك الاعم قوله تعالى قل ان تسبوا مني ثم لم يدع اليه
بما ربه في حياته صلى الله عليه وسلم اجنا كما من واما علي فلترتفع
له في خلافة قتال لطلب الاسلام ايضا اضلا على لطلب الآفة
ورهاية حقوقها واما من بعدهم لهم عدنا طاعة وبعدهم كفار
فنفين ان ذلك الداعي الذي يجب باتباعه الاجر الحسن ويعصب

الغدا اب الليم احدا لغنا الثلاثة وحينئذ فيلزم عليه خلافة
ابي بكر علي كل تعدس لان حتمية خلافة الاخرين فرع عن حتمية
خلافة اذها فرعاها الناشيان عنها والمرنان عليها ومنها
تلك الايات ايضا قوله تعالى وعدنا الذين اسوامنكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلكم
وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعدكم نصم
اسما يعبدونني لا يشركون بي شيئا قاله بن كثير هذه الآية
منطبعة علي خلافة الصديق رضي الله عنه و**افرح** بن ابي حاتم
في تفسيره عن عبد الرحمن بن عبد الحميد المري قال ان خلافة
ابي بكر وعمر في كتاب الله يقول الله تعالى وعدنا الذين اخلا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الآية ومنها قوله
تعالى للفقوا المهاجرين الي قوله اولئك هم الصادقون وحيه
الدلالة ان الله سماهم صادقين ومن سنده الله سبحانه بالصدق
لا يكذب فلزم اننا اطلقوا عليه من قولهم لا يكرها خليفة
رسول الله صادقون فيه فحينئذ كانت الآية ناصدة علي خلافة
انزجه الخليفة عن ابي بكر بن عياش وهو استنباط حسن كما
قاله بن كثير ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذي انعمت عليهم **قال** الفخر الرازي هذه الآية تدل علي
امانة ابي بكر رضي الله عنه لا نذكر ان تعدس الآية اهدنا
صراط الذي انعمت عليهم والله تعالى قدس في الآية الاخرى
ان الذين انعم الله عليهم من هم بقوله تعالى اولئك الذين انعم

انه عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والقائمين ولا شك
 ان راس الصدقيين وريسهم ابو بكر رضي الله عنه فكان معني .
 الاية ان الله تعالى امر ان يطلب الهداية التي كان عليها ابو
 بكر رضي الله عنه ولما كان ابو بكر رضي الله عنه طائفاً لما
 جاء الاية فثبت بما ذكرناه دلاله هذه الاية على ائمة
 ابي بكر رضي الله عنه انتهى **واما المصوه الواردة**
عنه صلى الله عليه وسلم الصرخة جلالته والمشيخة
اليها فليشيرة جده الاول اخذ الشيخان عن
 جبير بن مطعم قال ات امرأة ابي النبي صلى الله عليه وسلم
 فامر بها ان ترجع اليه فقالت اريد ان جيت فلم اجدك كما
 تفعل الموت قال ان لم تجدني فأت ابي بكر فانه الخليفة
 بعدني **واخرج** بن عساة عن بن عباس قال جاءت امرأة ابي
 النبي صلى الله عليه وسلم تساله فقال لها تفودين قالت يا
 رسول الله ان عدو فلم اجدك فخرجت بالموت فقال ان جيت
 فلم تجدني فأت ابي بكر فانه الخليفة **من بعدني الثاني**
 اخذ ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يكون خلفي اثني عشر خليفة ابو بكر لا يلبث الا قليلاً قال
 الائمة صدر هذا الحديث بجميع علي صحته وارد من طرق
 عديدة اخذها الشيخان وغيرهما من تلك الطرق لا يزال
 هذا الامر عزيزاً منصوراً علي بن عمادهم عليه ابي اثني عشر

خليفة

خليفة كلهم من قريش رعاه عبد الله بن ابي سبدي صحيح ومنها
 لا يزال هذا الامور صحتاً ومنها لا يزال امر الناس ما ضياء ما
 ولهم اثني عشر رجلاً ومنها لا يزال الاسلام عزيزاً مستعالي
 اثني عشر خليفة رواها مسلم ومنها لا يزال امر النبي
 قائماً حتى يمضي اثني عشر خليفة كلهم من قريش زاد ابو داود
 هل يرجع الي منزله ائمة قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال ثم
 يكون المعراج ومنها لا يبدوا ولا يزال هذا الدين قائماً حتى
 يكون عليكم اثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الائمة وعن بن مسعود
 سبدي حسن انه سئل كم يملك هذه الائمة خليفة فقال سألنا
 عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اثني عشر كعدة نعبا
 بني اسرائيل **قال** الثاني عياض لعل المراد با لاثني عشر
 في هذه الاحاديث وما شابهها اهم يكونون في مدة عزة الخلفاء
 وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع علي من يقوم بالخلفاء
 وقد وجد هذا فيما اجتمع عليه الناس الي ان اضطرب امر بني
 امية ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فاقصت
 تلك الفتنة بينهم الي ان قامت الدولة العباسية فاستاصلوا
 امرهم **قال** شيخ الاسلام في فتح الباري كلام انفاض هذا
 احسن ما قيل في هذا الحديث وارجمه لتأييده بقوله في
 بعض طرقها الصحيحة كلهم مجتمع عليه الناس والمراد اجتماعهم
 انفاضاً وهم بسعته والذي اجتمعوا عليه الخلفاء الثلاثة ثم علي
 الي ان وقع امر الخلفاء في صفيق فسمي معاوية يومئذ

بالخلافة ثم اجتمعوا عليه عند صلح الحسن ثم علي ولده زيد ولم
ينتظر للحسين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات زيد اختلفوا
الي ان اجتمعوا الي عبد الملك بعد قتل بن الزبير ثم علي اولاده
الاربعة الوليد فيسلمان فيزيد هشام ويختل بين سليمان
ويزيد عمر بن عبد العزيز ثم ولا سبعة بعد الخلفاء الراشدين
واثنان في عشره الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمعوا عليه لما
مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين ثم قاموا عليه فقتلوه
وانتشر الفتن وفتنة الاحوال من يومئذ ولم يبق ان
يجمع الناس علي خلقته بعد ذلك لوقوع الفتن بين من بقي
من بني امية وخراب المغرب الاقصي عن العباسيين بتغلب
المراديين علي الاندلس الي ان اتموا الخلافة وانقض
الي ان لم يبق من الخلافة الا الاسم بعد ان كان يخط لعبد
الملك في جميع اقطار الارض شرقا وغربا ميثا وشما لا يماخذ
عليه السلون ولا يتولي احد في بلد اماره الا باسم الخليفة
وقيل المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام
الي قيامه يعملون بالحق وان لم يتوالوا ولا يورثوا قول
الي الجلد كلهم يعول بالهدى ودين الحق منهم رجلان من اهل
بيت محمد صلى الله عليه وسلم فعليه المراد بالفتح الفتن الكبار
كالرجال وما بعده وبالثاني عشر الخلفاء الاربعة والحسن
ومعاوية وبنو النضر وعمر بن عبد العزيز قبل ويختل ان
يضع اليم المدي العباسي لانه في العباسيين كمر بن عبد العزيز

في الامويين والنظام العباسي ايضا لما اوتيه من العدل وبني
الاشان انتظروا اهداه المهدي لانه من آل بيت محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل المدي في الحديث اثنان علي من ياتي بعد
المهدي لعوايه ثم يلي الامر بعده اثني عشر رجلا ستة من
ولد الحسن وحسنه من ولد الحسين واخر من غيرهم كمن سياتي
في الكلام علي الاربعة اثنان من فضائل اهل البيت انهم
السوايه واهية جدا فلقد يعول عليها **الثالث** اخرج
اهد ورجسته والتوذي وبن ماجة والهاكم وصححه عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدوا بالذين من بعدي
اي بكر وعمر واهوجه الطبراني من حديث ابي الدرداء والهاكم
من حديث ثابث بن سعد وروي اهد والتوذي عن بن مسعود
والرواي في عن حذيفة وبن عدي عن اثنان ائتدوا بالذين
من بعدي من اصحابي حواي بكر وعمر واهد والمهدي عمار
وتسكوا بهم بن مسعود **الرابع** اخرج الشيخان عن ابي
سعيد الخدري قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ان الله سارن وبقا في خير عبد بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عنده فبكي ابو بكر وقال بل فقد بك يا باينا
وامهاتنا فنجبنا بك يا ابا ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عهد خيره الله فكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الخيرة
وكان ابو بكر علمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
امن الناس علي في محبة وما له ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا

عيزه لا تخذت ابا بكر خيلا وكان احوه الاسلام ومودته لا
ينبغي باب الاسد الاباب ابي بكر وفي نظرهما لا ينبغي في المسجد
مؤخرة الاخرة ابي بكر وفي ارضي بعداه من احد ابي بكر
صاحب موسى في الفارس سدوا كل مؤخرة في المسجد غير مؤخرة
ابي بكر وفي ارضي للفارسي ليس في الناس احد امن علي في
نفسه وماله من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت اتخذ ابي بكر
ابا بكر خيلا ولكن صلة الاسلام افضل سدوا غير مؤخرة في هذا
المسجد غير مؤخرة ابي بكر وفي اخر لابن عدي سدوا هذه
الابواب السبعة في المسجد الاباب ابي بكر وطرفه كثيرة منها
عن حذيفة واسى وعائشة وبن عباس ومعاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهم قالوا العلم في هذه الاحاديث اشارة الى
خلقة الصديق رضي الله عنه وكرمه وجهه لان الخليفة يحتاج الى
القراب من المسجد لشدة احتياج الناس اليه ملازمة له للصلاة
بهم وغيرها الخاص اخرج الحاكم وصححه عن انس قال سئني
بنو المصطفى ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله الي من نفع
صدقاتنا بعدك فاستبه فسأله فقال ان ابي بكر وسواي لازم
ونع الصدقة اليه كونه الخليفة انصه لولي قبض الصدقات
السادس اخرج مسلم عن عائشة قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ادعي اني اباك واخذ
حقك انت كنت بافا في اخاف ان ينمى منكم او يقول قائل انما
اوتي وبياي الله وللنسون الا ابي بكر واخرجه احمد وغيره

من طرقها وفي بعضها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مرضه الذي مات فيه ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر كنت لا ي
تبركتا بالاختلاف عليه احد ثم قال دعوه معاذ الله ان يختلف
المؤمنون في ابي بكر وفي رواية عبد الله بن احمد ابي الله
والنسون ان يختلف عليك يا ابا بكر المشايخ اخرج الشيخان
عن ابي موسى الاشعري قال سئني النبي صلى الله عليه وسلم فاستد
مرجعه فقال سئني ابا بكر فليصل بالناس فانت عائشة يا رسول
الله انه رجل رقيق اذا قام بمسألك لم يستطع ان يصلي بالناس
فقال سئني ابا بكر فليصل بالناس فعدت فقال سئني ابا بكر
فليصل بالناس فانت حواهب يوسف فانت ه الرسول فليصل
بالناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اطالما
راجعتك فلم يرجع لها قالت لخصته قولي له يا رسول الله
فابي حتى غضب وقال انتن اولئك والانتن صواحب يوسف
سئني ابا بكر واحملن هذا الحديث متواتر فانه ورد
من حديث عائشة وبن سمور وبن عباس وبن عمر وعبد الله
بن نعة وابي سعيد وعلي بن ابي طالب وخصه وفي بعض
طرقه عن عائشة بعد رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك ومعاذني علي كثرة من جعلته الا انه لم يقع في قلبي
ان يجب الناس جده رخلتقام مقامه ابدا ولا كنت اري
انه لن يقوم احد مقامه الا تشام الناس به فاردت ان يعبد
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث

بن زبنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم بالعبادة وكان
ابوبكر غايقا فقدم عمر فضكى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تالا لا ياتي الله والسلمون الا ابي بكر فصلي بالناس.
ابوبكر في رواية عنده انه صلى الله عليه وسلم قال له اخرج
وتحل ابي بكر يصلي بالناس فخرج فلم يجد على الباب الا عمر
وجاءه ليس فيهم ابوبكر فقال يا عمر صل بالناس فلما تبصر كان
صينا وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتة قال ياتي الله
والسلمون الا ابي بكر وفي حديث بن عمر فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبيره فاطلع راسه فمفتحا فقال ايها بن ابي
حقاقه **قال** العلماء في هذا الحديث اوضح دلالة ان الصدقة
افضل العبادات على الاطلاق واحقهم بالخلافة واولام بالامامة
قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين
والانصار ومع قوله يوم النجوم قولهم كتاب الله نزل
عليه انه كان اقربهم الي اعلمهم بالقران انتهى وقد استدل
المصنف بالفسح بعد اعني انه احق بالخلافة منهم مهور
كله في فصل المبايعة ومنهم علي فقد اخرج بن عثماكر
عنه فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس
واي تشاهد وما انا يعايب وتا بي مرضي فرضنا لذي منا
ما رضي النبي صلى الله عليه وسلم لدينا **قال** العلماء وقد
كان معروفا باهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

واخرج

واخرج احد وابوداود وغيرهما عن سهل بن سعد قال كان
قال بن بفي عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فانهم
بعد الظهور يصلح بينهم فقال يا بلال ان حضرت الصلاة فلم ات
نم ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلاة العصر قام بلال
الصلاة ثم امر ابوبكر فصلى ووجهه ما تعرف ان الاسر يتبعهم
للصلاة كما ذكر فيه الاشارة وانصرح باحقية الخلافة اذ
العقد الذي من نصب الامام العام اقامه شعبا بعد النبي علي
الرجع الى موربه من اذ الامارات وتزك المهربات واحياء
السنن وامامة البدع واما الامور الديوية وتدبيرها
كاستنفا الامورين وجوهها وايضا لها مستقرها ودم الظلم
وعرف ذلك فليس يتصوره ابانذات بل يتصرف الناس لاسود
ونهم ابي لانهم تعرفهم له الا اذا استطلت امورهم بنحو
الاسن علي الانفس والاموال ووصول كل ذي حق الي حقه
فلذلك رضي النبي صلى الله عليه وسلم لاسر الدين وهو الامامة
المعطي ابوبكر بتعيينه للامامة في الصلاة كما ذكرنا ومن
كفر اجمعا علي ذلك كما هو اخرج بن عدي عن ابي بكر بن عباس
قال قال لي الرشيد يا ابا بكر كيف استخلف الناس ابي بكر قلت
يا امير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنين
قال والله ما زدتني الا عما قال يا امير المؤمنين مروان النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانية ايام فدخل عليه بلال فقال له
يا رسول الله من يصلي بالناس قال من ابا بكر فليصل

18

بالناس فبصلي ابو بكر قمانية ايام والوحى ينزل عليه فسكنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكونه الله وسكنت الموضوع
لسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه فقال بارك
الله فيك **الثامن** اخرج من جبان عن سفينة لما نبى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وضع في النبا حجر وقال
لا في بكر وضع حجرته الي جنب حجرى ثم قال لوضع حجرته
الي جنب حجرى بكر ثم قال لعثمان ضع حجرته الي جنب حجرى
ثم قال هو لا الخلفاء بعدى قال ابو زرعة اسأله لبا سبه
وقد اخرجها الحاكم في المستدرک وصححه والبيهقى في الدلائل
وغيرهما وقوله لعثمان ما ذكره علي من زعم ان هذا اشارة
الي نبوه علي ان قوله اخرج الحديث هو لا الخلفاء بعدى صحيح
فيما افاده الترتيب لان المراد به ترغيب الخلفاء **الثاسع**
اخرج الشيخان عن من عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال رايت كائنا اتبع بدو بكره اى يسكون الكاف علي قلب
اي يسلم نظوا ابو بكر فتخرج ذنوبها اي تبع الميعة ذنوا
منه كما وقدرية من عليه اذ ذنوبين ترغما صغيرا والله
يعفله ثم جاء عمر فاستقى فاستحالت غزبا اى ه لواء عظيما
فلم اربعين يا اى رجله قويا شديدا من الناس ينسوي فرب
اي رجل علمه حتى روي الناس وصرها يعطى والعطى ما تناخ
به الابل اذا رويت وفي رواية لها بينا انابهم رايتني
علي قلب علي ما ذنوب فرغت منها ما شاء الله ثم اخذها بنى

اي لها فخره فتخرج ذنوبها اذ ذنوبين وفي ترجمه ضعفه والله يعف
له ضعفه ثم استحالت غزبا فاخذها بنى الخطاب فلم اربعين يا
من الناس يتخرج ترجمه حتى ضرب الناس يعطى الابل وفي
اخرى لها بينا اناب علي بيوت فرغ منها اذ جاء ابو بكر وعمر فاخذ
ابو بكر الدلو فتخرج منها ذنوبها اذ ذنوبين وفي ترجمه ضعفه يعف
الله له ثم اخذها بنى الخطاب من يداي بكر فاستحالت في يده غزبا
فلم اربعين يا من الناس ينسوي فرب حتى ضرب الناس يعطى
وفي رواية فلم يتخرج حتى تسوي والحرض يتخرج وفي رواية
فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليربطني وفي رواية لايت
الناس اجتمعوا فقام ابو بكر فتخرج ذنوبها اذ ذنوبين وفي
ترجمه ضعفه الي اخره **قال** النووي في تهذيبه قال
العلامة اشارة الي خلافة ابي بكر وعمر وكثرة الفوج وظهور
الاسلام في زمانهم وقال في غيره هذا التام سأل ما جرى
للخليفة من اهلها راها القامحة وانتفاع الناس بها وكل
ذلك ما خوذ من النبي صلى الله عليه وسلم لانه صاحب الامر بتمام
به اكل الطعام وقدره وقواعد الدين ثم خلفه ابو بكر فقال له
فما تل اهل الردة فقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاستح السلام
في زمانه فشبه امر المسلمين بتكليب نيا انا الذي في حيا بهم وصلاحهم
واميرهم بالمستحق لهم منها وفي قوله فاخذ ابو بكر الدلو من
يدي ليربطني اشارة الي خلافة ابي بكر بعد موته صلى الله
عليه وسلم لان الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها فقام ابو

كبر بتمبير امر الامة ومعاناة احوالهم واما قوله وفي نزعهم
ضعف لمواحيها وعن حاله في قصر مدحة ولايته واما ولاية عمر
فانها لما كانت كثيرا انتفاع الناس بها واستعت دايوة الاسلام
بكثرة النوح ونصير الامصار وتدوير الدواوين وليس
في قوله صلى الله عليه وسلم وبغض الله له نفسي والاشارة
اليائه وقع منه ذنب وانما هي كلمة كانوا يقولونها عند الاعتنا
بالامر واخرج احمد وابوداود وعنه سمعوا من جندب ان رجلا
قال يا رسول الله رايك كان ولوا في من الناس لجا ابوبكر فاخذ
بها فشرب شرابا ضيقا ثم جاء عمر فاخذ بها فشرب حتى تفلح ثم
جاء عثمان فاخذ بها فشرب حتى تفلح ثم جاء علي فاقتسطن
اي جذبته ورجعت واستفتح عليه سهاشي الهاشور اخرج
ابوبكر انكافي في الفيلدييات ونحوها كرم عن حفصة انها
قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انت مرضت فعدت
ابوبكر قال لست انا اقدمه ولكن الله تقدمه الحادي
عشر اخرج احمد عن سفيانة واخرجه ايضا اصحاب السنن
وصححه ابن حبان وغيره قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الخلافة ثلاثون عاتقا ثم يكون بعد ذلك الملك وفي
رواية الخلافة بعد ثلثون سنة ثم يكون ملكا محضيا
اي يصيب الرعية فيه عنف وطلم كما هم يعضون فيه عضا
قال العلماء لم يكن في الثلاثين بعده صلى الله عليه وسلم
الا خلفا الاربعة وايام الحسن ووجه الدلالة منه انه

حكم

حكم بحقيه الخلافة عنه في امر الدين هذه الامة لمدة
دون ما بعدها وجبئذ يكون هذا دليلا واضحا في حمية
خلافه كل من خلفا الاربعة وقيل لسعيد بن جبير ان نبي
اسمه بن هرون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنوا الزر قال بل هم
ملون من شر الملوك فان قلت نينا في هذا خبر الاثني عشر
خليفة السابق قلت لا نينا فيه لان الهمم للكل فيكون
المراد ههنا الخلافة الكاملة ثلاثون سنة وهي مخصصة في
الخلفا الاربعة والحسن لان مدته هي الكاملة لثلاثين والمواد
ثم سلقا الخلافة التي فيها كل وغيره فامران من قبلهم نحو
يزيد بن معاوية وقعاي العول الثاني السابق ثم فليس
الخلفا المذكورون عتاي هذا العول حاوين من الكل فاحواه
الجنة الثاني عشر اخرج الدارقطني والخطيب وبن
مسار عن علي قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثالث الله ان يديك ثلاثا فابي علي الا تقدم ابي بكر
الثالث عشر اخرج بن سعد في الحسن قال قال ابوبكر
يا رسول الله ما زال اري ابي اطايي عندي ان الناس قال ثلوثي
من الناس بسبيل قال ورايت في صدري كالمقنين قال
سنتي الدابع عشر اخرج العوارس بنو حسن عن ابي عبيدة
عاص بن المولح امين هذه الامة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اول دينكم بده نبوة ورحمة ثم يكون خلافة
ورحمة ثم يكون ملكا وحسنة ووجه الدلالة منه انها ثبت

٥

خلدانه ابي بكر ايضا خلده فوجده اذ هي الين وثبت مرة النبوة
والرحمة وحينئذ نزلهم حفيظها ويلزم من حقيقتها حفيظة
خلدته بعينه الخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنهم واخرج
ابي مسعود عن ابي بكر قال اليت عمر وبين يديه قوم ياكلون
فومي بيصره في موخره لئلا يورثوا في رجل فقال ما تجد فيها رسول
تبتك من الكتب قال حليفة النبي صلى الله عليه وسلم وصديقه
واخرجني مسأكر عن محمد بن ابي بكر قال ارسلني عمر بن عبد
العزيز الي الحسن البصري اسأله عن اشيا فحيثه فقلت له
اشغني فيما اختلف فيه الناس هل كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استخلف ابا بكر فاستوي الحسن فاعلنا فقال اولى شك
هو الا انك ابي وابنه الذي لا اله الا هو لقد استخلفه وهو
كان اعلم بالله ولا نبي له واشد له مضافه من ان نبوة عليه
اولم يومه الخاسر اخرج الزوارق عن عائشة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد به وجعه
قال ايتوني بدواة وكتب وقرطاس اكتب لابي بكر كتابا ان
لا يختلف الناس عليه ثم قال معاذا الله ان يختلف علي ابي بكر
لهذا من صنع مما قاله بعض الجهل من علي خلده ابي بكر
وانه صلى الله عليه وسلم لما ترك كتابه يقول علي انه لا ينفع
الا كذلك وهذا يبطل قول من ظن انعا ايراد ان يكتب
كتابا بن زيادة احكام وخشي عمر ومجنز الناس عنها بل الصواب
انه انما اراد ان يكتب في ذلك اكتب به النص علي خلده ابي

بكر

بكر كمن ما نازعوا واشتد مرصه عدل عن ذلك مقولان
ما هو الاصل في ذلك من استخلافه فكله الصلاة وفي مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله عليه وسلم قال لعا
ادعي لي اباك واحاك اكتب كتابا فاني انا فاني ان يخفي ستم
او يقول قائل ويا ابي الله والمؤمنون الا ابا بكر **الفصل**
الرابع في بيان ان ابا بكر رضي الله عنه وسلم هل رضي علي
خلدته ابي بكر **اعلموا** نعم قد اختلفوا في ذلك ومن
تأمل الاحاديث التي قدمناها علم من اكثرها انه رضي عليه نصا
ملاصقا وعلي ذلك جماعة من الحديثين وهو الحق **وقال**
جمهور اهل السنة والمعتزلة والخوارج لم يرض علي احد يومئذ
ما اخرج به البخاري بسنده عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله
الا استخلف علينا قال اي ان استخلف عليكم فنعصوا وخليفتي
ينزل عليكم العذاب ولا ترجعوا اليكم في المسئلة ككن سنده
ضعيف وما اخرج به الشيخان عن عمر انه قال حين طعن ان
استخلف فوجد استخلف خير مني يعني ابا بكر وان اترككم فقد
ترككم من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
اخرجه احمد والبيهقي بسنده حسن عن علي انه قال لما ظهر
يوم الجمل ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يعهد لنا في هذه الامارة شيئا حتى راينا من الراي ان استخلف
ابي بكر فاقام واستقام حتى مضى بسبيله ثم ان ابا بكر راى
من الراي ان استخلف عمر فاقام واستقام حتى ضرب الدرس

بقرانه ثم ان اقواتا طلبوا الدنيا فكانت امور يرضى اسم فيها
 والجدران بكسر الجيم ما من عنق البحر يقال ضرب الشيء بقرانه
 اي استقر وثبت وفتح الحاء الموحدة وصحح انه قيل له ان الاستخلاف
 علينا فقال ما استخلف رسول الله فاستخلف ولكن ان يرواه
 بالناس خيرا فيصعبهم بعد علي بن ابي طالب جمع بعد يبرهم علي
 خير وما اخرجني بن سعد عن علي ايضا قال لما قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم
 ابوبكر في الصلاة فرضينا لنبينا ما نارضيه النبي صلى الله عليه وسلم
 لدينا لهذا ما ابكره ويؤلف البخاري في تاريخه روي عن زيد بن
 عن سفيان انه انبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبره وعمر
 وعثمان هؤلاء الهلما بعد علي قاله البخاري ولم يتابع علي هذا
 لان عمر وعليا وعثمان قالوا لم يستخلف النبي صلى الله عليه وسلم
 ومث ان هذا الحديث اعني قوله هو الهلما بعد علي صحيح وركه
 شافاة بين المولى بالاستخلاف والتوفيق بعده لان مرادنا
 نغاه ان لم ينص عند الموت علي استخلاف احد بعينه ومراد
 من اثبت انه صلى الله عليه وسلم نص عليه او اشار اليه قبل
 ذلك ولا شك ان النص علي ذلك قبل قرب الوفاة يتطرق
 اليه الاحتمال وان بعد بخله فم عند الموت فذلك نبي الجمهور
 كما في وعمر وعثمان الاستخلاف ويؤيد ذلك قول بعض
 المحققين من متأخري الاصوليين يعني لم ينص عليها لاحد لم
 يامر بها لاحد علي انه قد يوصد بما في البخاري عن عثمان ان

خلافه

٢٤

خلافه ابى بكر مضمون عليها والله في فيه من هجرة الميمنة
 عنه من جهة حديث انه قال وصحبت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويا بينه ورواه ما عصبته ولا غششته حتى توفي
 انه ثم استخلف الله ابابكر فواده ما عصبته ولا غششته
 ثم استخلف عمر فواده ما عصبته وما غششته الحديث فامل
 قوله في ابى بكر ثم استخلف الله ابابكر وفي عمر ثم استخلف عمر
 تعلم لا ندم علي ما ذكرته من النص علي ذلك فله ابى بكر وانما
 انفس كل من هذا ذلك مع ما مدع مع انها غير مضمون عليها
 بعض الجمع بين كلاميه بما ذكرناه وكان اشتراك كلاميه علي ذلك
 موثقا للجمع الذي قد سناه وعلي كل من صلى الله عليه وسلم
 كان يعلم ان هي بعده باعلام الله له ومع ذلك فلم يوسر
 بتبليغ الامم النص علي واحد بعينه عند الموت وانما وردت
 منه ظواهر تدل علي انه علم باعلام الله له ان لا يبره
 فاحترق بذلك كما مر اذا علمها فاما ان يعلمها علما واقفا موافقا
 للحق في نفس الامر وامرا واقفا خادفا لم وعلي كل كوف
 وجب علي الامم مبايعته غير ابى بكر بائع صلى الله عليه وسلم
 في تبليغ ذلك العاهل اليهم بان ينص عليه نصا جليا يتعل
 شتر حتى يبلغ الامم بالذمهم ولما لم يتقبل ذلك مع توافر
 الدواعي مما نعلمه دل علي انه لانص ونوه ان عدم تبليغه
 لعلمه باهم لا ياتمرون بامر ولا فائدة باطل وان ذلك
 غير مستط لوجوب التبليغ عليه الا ترى انه بلغ سائر الخلف

ولذا ومع الذين علم منهم انفس لا يتعمون فلا يسيطوا على احد
 ايتارهم التسلخ عنه واحتماله انه بلغ امر الالاسنة سر الواحد
 او اتين ونقل كذلك لا يفيد لان سبيل سلكها الشهرة لتصور
 بتعدد التسليخ وكثرة المبلغين انرا اشهر اذا ذهوبن اهم الامور
 فما يعلق به من مصالح الدين والدينا كما مر مع ما يفرض دفع ما
 قد يتوهم من اثاره فنته واحتماله انه بلغه شترها ولم يتقل او
 نقل ولم يشتر فيها بعد عصره باطل ايضا اذ لو اشترى لكان سبيله
 ان يتقل نقل العرايض لتوفر الدوامي عاني نقل بها فالدين
 فالشبهة هنا لازمة لوجود النص حيث لا شهرة لافى بالمعنى
 المتوهم لا لظني ولا لغيرة فلزم من ذلك بطلان ما تعلمه
 الشبهة وغيرهم من الاكاذيب وسوء وابه اولاتهم من نحو
 انت الخليفة من بعدى ونحو سوا على عيني بامارة المؤمنين
 وغير ذلك مما ياتي الا لا وجود لما نقلوه فمضد من اشتهاره
 كيف فما نقلوه لم يبلغ مبلغ الاحاد الطالعون فيها اذ لم يصل
 عليه لامية الحديث المتأخرين عاني التسقيب عنه كما انقل بهم
 كثير ما ضفوه وكيف يجد في الهامة ان يفرد هو لا يعلم حجة
 تلك الاحاديث مع انهم لم يتصفوا قط برواية ولا بصيغة محدث
 ويجهل تلك الاحاد ماهرة الحديث وسياقه الذين اشرفوا اعانهم
 في الرحلات والاسفار والبعيدة وبدلوا جهدهم في طلبه وفي
 السعي ابي من ظنوا عنده قليلا منه فذلك قصص القادة
 المضطربة الفطرية يكذبهم وانما نقلهم فيما زعموه من نص

علي

علي

علي تصحيح احاد عندهم دون غيرهم مع عدم انصافهم برواية
 حديث ولا حجة محدث كما تقدم في روي احادنا
 جبرائيل بن ميم بن خزيمة ما روى من موسى وجبرائيل كنت مولاه
 قلبي مولاه وسياتي الجواب عنها وانما بسبوتها والله لا
 دلالة لواحد منها علي خلافة علي لا نصا ولا اشارة والا
 لزم نسيب جميع الصحابة الي الخطا وهو باطل لعينهم من ان يجتمعوا
 علي سلكة فاجامهم علي خلاف ما زعمه او يكسب المتبدعة اجمار
 فاطح بان ما توهمه من هذين الحديثين غير مرد ان لو فرض
 اتمها لها كما قالوه فكيف وما لا يحتمل له كما ياتي في ظهوان مساه
 سوء وابه اولاتهم من تلك الاحاد لا يدل ما زعموه واحتمال
 ان شرفا شعرا زعموه يعلمه علي واحد المهاجرين والاصحاب
 باطل ايضا والا لا ورده العالم به يوم التسقيبة حتى تكلموا
 في الحديثه او فيما بعده لوجوب ايراده حينئذ وقولهم
 ترك علي ايراده مع علمه به تسمية باطل اذ لا خوف يوجهه
 من له ادي مسكذ واحاطة بعلم احوالهم في مجرور ذكره لهم وما زعم
 في الالاسنة به كيف وقد نازع من هو اضعف منه واقل شوكة
 وسعة من عيران يعينهم ليلتعلني ما يعويبه ومع ذلك فلم يوبن
 بكلمة فنقلنا عن ان يتقل بيان بطلان هذه التسمية المشبوهة
 عليهم سيرا وعلي قد علم دوا قصته الجباب وبعدم ايديهم بعون
 او فعل مع ان دعواه لا دليل عليها ومع ضعفه وضعف قومه
 بالنسبة لظني وقومه وايضا فيمنع عادة من شلمه الميذكره

لهم ولا يرجعون اليه كيف وهم اطوع له واعمل بالوقوف عند
حدوده وابعده عن اتباع خطوط النفس لعصمتهم الشابة
والخبر الصحيح خير المبرورين قرين ثم الذين يكونونهم وايضا
فغيرهم المشرة الميسرة بالجنة ومنهم ابو عبيدة امين هذه
الامة كما صرح من طرق فلا يتوهم فيهم وهم بهذه الاوصاف
الجليلة انهم يتكون الولد ببارويهم لهم من تعبد رواية
بلد دليل ارجح يعولون عليهم معاذ الله ان يجوز ذلك عليهم
شرعا اولى اذ هوجبنا في الدين والا لا ارتفع الامانة
في كل ما ناكلوه عند من القرآن والاحكام ولم يحرم بشي من
اول الدين مع انه جميع اصوله وفروعه اعلم اخذ منهم علي ان
في نسبة علي الى الكف غباية نعني لما يلزم عليه من نسبته
وهو اشجع الناس الى الجبن وانظم ولهذا النوع كفره بعض
المحدثين كما ياتي في علمها تعدد من جموعه انه لا ينسب علي امامة
علي ولا بالاشارة واما ابو بكر فقد علمت النصوص الشابة
المصرحة بجلدته وعلي نفسا انه لا ينسب عليه ايضا في اجماع
الصعابة عليها عني عن النبي اذ هو اقوي منه لان مدلوله
قطعي ومدلول خبر الواحد قطعي واما تخلف جمع كفاي ولها من
والنبيز والمقداد عن البيعة وقت عقدتها فعمل الجواب عنها
مستوفي وحاصلها مع الزيادة ان ابابكر راى رسول الله بعد ما
فقال للصحابة هذا علي ولا يبعثني في عتقه وهو بالخيار
في امره الا فانتم بالخيار جميعا في بيعتكم اياي فان رايتهم

لها غيري فان اول من يبايعه فقال علي لا مني لها احدا
غيرك فبايعوه وهو ساير المختلفين **الفصل**
الخامس في ذكر شبه الشيعة والرافضة ونحوها
وبيان بطلانها وفتح الادلة وانها باطلها الاولي زعموا انه
صلى الله عليه وسلم لم يول ابو بكر عملا بيقين فيه فتواين الشرع
والسياسة فذلك ذلك علي الله لا يحسنها واذ لم يحسنها لم تقع
امامة لان من شرط الامام ان يكون شجاعا **والجواب**
عن ذلك بطلان ما زعموه من انه صلى الله عليه وسلم لم يول
عملا في الجاهلي عن سلمة بن الاكوع غزوة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبع غزوات وحررت فيما يبعث الناس من الجوش
تسع غزوات مرة عليا ابو بكر مرة عليا امامة وولاه صلى
الله عليه وسلم الحج بالناس سنة تسع وقما زعموه من انه لا يحسن
ذلك باطل ايضا كيف وعلي كره الله وجرده معتريا بالاشجع
الصعابة فقد اخرج التبراز في سنده عن علي انه قال
اجبروني عن اشجع الناس قالوا انت قال اما انما بازيضا
احدا الا انصفت منه ولكن اجبروني باشجع الناس قالوا لا
نعلم ممن قال ابو بكر انه طاه كان يوم بدر جعلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غريبا فكلنا منه يكون مع رسوله الله صلى
الله عليه وسلم ليلا يهوي اليه احد من المشركين كوا الله ما في
ما احد الا ابو بكر شاهرا بسيف علي راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد من المشركين الا هوي ابني

فهذا الشجع الناس قال علي ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فمدا بجأوه وهذا يتلوه وهو يقولون انت الذي جعلت الالهة المفا واحدا قال فوالله ما دنا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويحاذ هذا ويتل هذا وهو يقول انتم لولا ان يقولوا ان رسول الله ثم رجع عن بركة كانت عليه فبكي حتى اختضت لحية ثم قال امومن ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت الموم فقال الا تجيبوني في الله لساعة من اب بكر خير من شل مومن ال فرعون ذلك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه واخرج البخاري عن عمرو بن ا الزبير سالت عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عتبة بن ابي معيط جأ الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع يده في عنقه فخنقه خنقا شديدا فلما ابو بكر حتى دفعه عنه وقال انتم لولا ان يقولوا ان رسول الله وقد جأكم بايضا من تبريكم واخرج بن عساكر عن علي قال لما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه ودعي اليه اياه واياه رسول الله واخرج بن عساكر ايضا عن ابي هريرة قال تبأ شوق الملاكية يوم بدر فقالوا اما نتون اما بكر الصديق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريبي واخرج احمد وابو يعنى والحاكم عن علي قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لابي بكر مع احدكما جبريل ومع الاخر ميكائيل قال بعدتهم ومن الدليل على انه اشجع من علي ان عليا اخبره

البي

البي صلى الله عليه وسلم يقتله علي يومنا لم يكن اذا الذي من ا ما لم يقول له شي تخضب هذه من هذه وكان يقول انه قاتل كما ياتي في اواخر ترجمته فحينئذ كان اذا دخل الحرب ولا في الحضم يعلم انه لا قدرة له علي قتله فهو معه كما لم يرم علي قريش وما ابو بكر فلم يجربا نلم فكان اذا دخل الحرب لا يدري هل يقتل او لا فمن يدخل الي الحرب وهو لا يدري ذلك يتاسي من الكفر والنفر والجنوع والفرع ما يتاسي بخلاف من يدخلها كما لم يابم علي نواشه النبي ومن باهوشجا عنه ما وقع له في قتال اهل الردة ففكاه اخرج الاسماعيلي عن عمر بن ابي قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد من اريد من العرب وقالوا لا نصلي ولا نركب فأتيت ابو بكر فقلت يا خليفة رسول الله تائف الناس واريف بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال رجوت نصرتك ودينيتي بخذ لا تلك جبارا في الجاهلية خوارا في الاسلام بماذا شئت تا نعمهم بشعر فقتلوا ابو بكر فقتلوا هيهات هيهات مغني النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي والله لا جاهدتهم ما سم استسكنت السيوف في يدي وان شعوني غفالا قال عمر فوجدته في ذلك المضيبي واحزم وآدب الناس اي بالمدملام عددا علي امورها شاعلي كثير من موانعهم حتى ولتيمهم فقام بما نقتلهم عظيم شجا عنه ولقد كان عنده صلى الله عليه وسلم وتلك الصحابة من العلم شجا عنه وشبانه في الامور ما اوجب لهم فعدت به للامامة العظيمة اذ هذات الوصفان هما الايمان في امر

الامامة لاسيما في ذلك الوقت المحتاج فيها في قال اهل الدولة
وغيرهم ومن الدليل علي انصافه بما ايضا قوله كما في الصحيح
الصحيح في صلح المدينة لعروة بن مسعود الثقفي حين قال -
الشيء صل الله عليه وسلم كما في بك وقد فرغتك فعلا امعص بغير
اللائ اخذ فخر عنه اذ دعا استبهاذ ان يقع ذلك قال
العلما وهذا اسالفة في ابي بكر في سب عروة فانه اقام بعروة
عروة وهو صنه مقام امته وحله علي ذلك ما اغضب به
من بسبته الي الفرار والبظر موجودة مفتوحة فمجة سآنة
قطعة تبني بمنح المرة بعد الختان واللائ اسم صنم والعرب
تطلق هذا اللفظ في معرض الغم فانظر كيف تنطق لهذا
الكاف المشد يد القوة والمنفعة بهذا السب الذي لاسب قوله
عند العرب ولم يخش شوكته مع قوتها بحيث صدوا النبي صلي الله
عليه وسلم عن دخول مكة ذلك العام ووقع الصلح علي ان
يدخلها في العام القابل ولم يسر احد من الصحابة غير الصديق
ان يتفوه لعروة بكلمة مع انه تسبهم اجموعا الي الغرور واغلا
اجابه الصديق فقط فدل ذلك علي انه استعجبهم كما سمع علي
ومن شجاعة العظمي قتاله لما في الزكاة وعزمه عليه ولو
وحده كما قدمته بسوطا اول الفصل الثالث ومختصرا انما
فراجعه ومن ذلك ايضا قتاله مسيلة المعين وقومه
بني حنيفة مع ان الله وصنهم باهم اولي باس شديد بآ
علي ان الامة تزلت قيم كما قاله جمع من المعرفين منهم الدهري

وانكليبي

2

وانكليبي ومن ذلك ايضا ثبانه مقدمه امة المصائب الدهيشة
التي ندهل الحكيم معظمها ثبانه حين دهش الناس لموت رسول
الله صل الله عليه وسلم فانهم ذهلوا حتى عمر وهو من هو في اثنا
جزم بانه صل الله عليه وسلم لم يميت وقال من زعم ذلك ضربت
عقده حتى قدم ابو بكر من سكة بالعوالي فدخل علي النبي صلي الله
عليه وسلم وكشف عن وجهه فعرف انه مات فاكب بقبيله وبكي
ثم خرج اليهم فاستسكنت عمر عن قوله ما سر فاي لما هو فيه
من الدهش فتركه وتكلم فاخاروا اليه لعلمهم بعلو شأنه
وتعذره فخطبهم فقال اما بعد فاني كان يعبد حمدا فان حمدا
قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم قرأ وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل لانتلبن
عليه اعداكم الامة رواء التجاري وغيره فيزيد صدقوا بولائه
وكنوا هذه الامة كما هم لم يسموها قبل لعظيم ما استولوا
عليهم من الدهش ومن ثم كان اتم الصحابة رايا واكاهم عقلا
فقد اخرج تمام وابن مسعود ان ابي جبريل فقال ان الله تبارك
ان تستشعرا با بكر والطبراني وابونعيم وغيرهما انه صل الله عليه
وسلم لما اراد ان يسرح معا في اليمين استشارنا سائر اصحابه
فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطهنة والربيع واسيد بن خضير
فنتكلم المقوم كل لسان بلبه فقال ما ترى يا معاذ فقلت اري
ما قال ابو بكر فقال صل الله عليه وسلم ان الله يكره ان يحطبي
ابو بكر واخبر الطبراني بسير رجاله ثغاة ان الله يكره ان

فأمره ان يؤذن بجملة قال ابو هريرة فاذا نعتنا علي يوم النحر
 في اهل بيته بجملة ان لا يبيع بعد العام شرك ولا يطوف بالبيت
 عريان فاما من وجد عليا اعاد ان مع مؤذني ابي بكر ومما
 صرح بما ذكرناه ان ابا بكر لما جاء علي لم يعزل مؤذنيه فعدم
 عزله لهم ويجعله ايام شركا له في من حج في ان عليا لما جاء وفا
 بعبادة العرب التي قلناها لانزل ابي بكر والالم يبيع ابا بكر
 ان يبيني مؤذنيه يؤذنون مع علي فا تضح بذلك ما قلناه وان
 لادلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه فيوما يفترونه من
 الكذب ويختلون من العناد والجمل **الشبهة الثالثة**
 زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ولاه الصلاة ايام مرضه عزله
 عنها وجوامس ان ذلك من قبائح كذبهم وانما اقيم نعتهم راسه
 وخذلفهم كيف وقد قدمنا في سماع الاحاديث الدالة على خلافه
 من الاحاديث الصحيحة المتواترة ما هو صريح في بقاءه اياما
 يصلي الي ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التحديث
 عن انس قال ان المسلمين بينهم في صلاة النحر من يوم الاثنين
 وابوبكر يصلي لهم لم يجاهم الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد كشف سترة حجرة عائشة فظنوا بهم وهم في صفوف الصلاة
 ثم تبسم ويحك فكلم ابا بكر بما في عنقه ليصل الصف وظن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الي الصلاة
 قال انس وهم المسلمون ان يفتنوا في صلاة نهم فركنا بالبي
 صلى الله عليه وسلم فاشارة اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فخطا ابوبكر بعد دليل ابي دليل علي انه اكلمهم غفلا وديانا
 بل زعموا انه اعلمهم ولا منية في ذلك فثبت هذه الالة عظم
 شجاعتهم وشيانه وقبال عقله ورايه وعلمه ومن ثم قال العلماء
 نعمت النبي صلى الله عليه وسلم منعتهم اسلم اليه حتى توفي لم يبارك
 سغوا ولا حضرا الا بما اذن له في الخروج فيه من حج او خروجه
 معه المشاهدة كلها وبها جرمه وتك عياله واولاده رحمة في
 اسه وقت تولده وكام بنصرته في غير موضع وله الاثارة الجيلة في
 المشاهدة وثبت يرم احد ويوم حثيف وقد فر الناس ان النبي
 فكيف مع ذلك كله ينسب اليه عدم شجاعة او عدم ثبات في
 الاسر كل بله فيما الغاية العنوي والاثارة الجديدة التي لا
 نستعصي فرمى الله عنه وكرم وجهه **الشبهة الرابعة**
 زعموا ايضا انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قرابة علي الناس
 ملكه عزله وبقي عليا قبل ذلك علي عدم اهليته وجوارها
 بطلان ما زعموه ههنا ايضا وانما اتبعه عليا لقراءة براءة لان
 عادة العرب في اخذ العهد ونبذوه ان يتولاه الرجل واحد
 من بني عمه واذن لم يعزل ابي بكر عن امرة الحج بل بقائه اليوم
 وعليما ما مؤذنه فيما عد الترة علي ان عليا لم ينصرف بالاذن
 بذلك ففي صحيح البخاري ان ابا هريرة قال بعثني ابوبكر في تلك
 الحج في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون عني ان لا يبيع بعد
 العام شرك ولا يطوف بالبيت عريان قال هيب بن عبد الرحمن
 ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم ساي خا ابي طالب

ان انما صلاتكم ثم وحل الحجره وارخي الستراي ثم قبضت وثبت النبي
من ذلك اليوم فصلا على عظيم انتم اياهم وجمعتهم على ان صلاته باسما
خلافة عنه صلى الله عليه وسلم متفق عليها وبجمعنا ونسب مني وقوم
من ادعي ان خلفه عنها فعلمنا ان بيتنا ولا بيان عندهم ولما الذي
انظروا عليه خباياث الا فترا واليهان وعين بن عباس وغيره
لم يصل النبي صلى الله عليه وسلم خلف احد من امته الا خلف ابي بكر
وابا عبد الرحمن بن عوف فعلمنا خلفه ركعة واحدة في سفر
ولم يقبل احد قط ان صلى خلف علي بن ابي طالب في بيته
منهية وخصوصية اي خصوصية الشهيرة التي لا يجهلها
شعور انه احرق من قال انما سلم وقطع يد القساري ابي سفيان
ونوقف في مباحث الجدة حتى روي ان لها السدس وان ذلك
قادح في خلافة وجهها بطلان زعمهم قدح ذلك في
خلافة وبيانه ان ذلك لا يفتح الا اذا ثبت انه ليس فيه
اهلية للاختصاص وليس كذلك بل هو من اهل الجهاد من بل هو
اعلم الصحابة علي الاطلاق للادلة الواضحة على ذلك منها
ما اخرجوه البخاري وغيره ان عمر في صلح الجديفة سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك الصلح وقال علي مرتفعي الديعة
في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الي ابي بكر
فساله عما سأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان
يعلم جواب ابي النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه مثل ذلك الجواب
سواء سواك ومنها ما اخرجوه ابو القاسم النبوي وابوبكر

الشافعي

الشافعي في فوائده ومن هنا كرم عارضة فالتة ما ذوق في حلاله
صلى الله عليه وسلم اشراب الشفاق اي وقع راسه واربعون العرب
واختازت الانصار فلو نزلت بالجمالك الراضيات ما نزلت باي لغاتها
اي فتمتها فما اختلفوا في العظيمة الاطراي جيبا بها وفصلها قالوا
اي بن يذوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجدنا عند احد في
ذلك على فاعلم ابو بكر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من بي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي
مات فيه واختلفوا في جيرانه فما وجدنا عند احد في ذلك على
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما امر
الانبياء لانورث ما تركناه صدقة قال بعضهم وهذا اول
اختلاف وقع بين الصحابة فاعلم ان بعضهم يذوق بمكة مولده وشاوه
وبعضهم بمجده وبعضهم بالنبيع وبعضهم بيت المقدس يذوق
الانبياء حتى اخرجهم ابو بكر بما عنده من العلم قال بن نجويه
وهذه سنة تعرف بها الصديقين من بني المهاجرين والانصار
ورجعوا اليه فيها وما لنا نخجل ثاني جبريل فقال ان الله يبارك
ان تستشروا بكر وجبران الله يكره ان يخطي ابو بكر سده صحح
وجنوا لا يتبعي لغوم فبهم ابو بكر ان يومهم محبوه ومراويل الفصل
الثالث خبرنا وعمر كانا يفتيان الناس في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وعن ترتيب القوي ان اصحابنا استدلوا علي
عظيم علمه بقوله والله لا فاقا تلتن من فرق بين الصلاة والركعة
الي احده وان الشيخ ابا اسحاق استدل به على انه اعلم الصحابة

5

لا هم كلهم وقنوا علي فخص الحكم في المسئلة الا هو ثم ظهر لهم .
 مما حثت لهم ان قوله هو الصواب فرجوا اليه لا يقال بكل
 علي اعلم منه لا غير لاني في فضايله اما مدينة العلم وعلي يا باهم
 لا كما تقول سياتي ان ذلك الهدى يطعون فيه وعلي تسليم محته
 او حسنه فاوجبك مجربا ورواية فمن اراد العلم فليتا اليه
 يمتضي العلم فمذ يكون غير العلم بقصد لما عنده من زيادة
 الايضاح والبيان والتفويج للناس بخلاف العلم علي ان تلك
 الرواية معارضة بحجج الفردوس اما مدينة العلم وابوبكر اساسا
 وعس جيطا و عثمان سقيا وعلي يا باهم هذه صريحة في ان
 ابابكر اعلمهم وحيث قد لا يصدق اليه بالما هو لعموم قلناه
 لا لزيادة شرفه علي ما قبله ما هو معلوم ضرورة من الاساس
 والهيئات والسقف اعلي من اليه وسئل بعضهم فاجاب بان
 معني وعلي يا باهم اي من اعلى علي حد قوله هذا اصطراط علي
 مستقيم برفع علي وتوقينه كما قرأ به يعقوب واخرج بن
 سعد عن محمد بن سيرين وهو المقدم في علم تبين الرواية بالثنا
 انه قال كان ابوبكر اعبر هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 واخرج الديلمي وبن عساكر امت ان ابي الرويا ابوبكر
 ومن ثم كان يعبر الرويا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وحيث انه فقد اخرج بن سعد عن بن شهاب قال راى النبي
 صلى الله عليه وسلم رويها فقصها علي ابي بكر فقال رايت كما في
 استنبطت انا وادرت درجة فسبنتك مير قانين ودمف قال

يا رسول الله يعقبك الله اني ففضرة وجهه واعين بعدك
 سنيغا ودمف فكان كما عبر فقد عاى بعده سنيغا وبسبحه
 اشرا له وجهها كما عن بن عمر رضي الله عنهما واخرج سعد بن منصور
 عن عمر بن عمر هبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني
 امدت عنك سود ثم امدتها فتم ايضا حتى ما ترى السود فيها
 فقال ابوبكر يا رسول الله اما انتم السود فان العرب يسلمون
 ويكثرون والعلم ايضا الاعاجم يسلمون حتى لا يوري العرب
 فيهم من كثرتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عبرها
 انك حبر فثبت جميع ما قورناه انه من اكار بالمجاهدين بل
 اكبرهم علي الاطلاق واذا ثبت انه مجتهد فله عتب عليه في
 التحري لان ذلك المجل كان زنديقا ولي قبول توبته خلاف
 واما الذي عن التحري فيجمل انه لم يبلغه ويحتمل انه بلغه وتأويل
 ولي عيوبه وان زنديق وكمن اذلة تلغ المجتهدين ويولونها
 لما قام عندهم ولا يترك ذلك الا جاهل بالشرعية وقها ملها
 واما قطعه يار الشارقي فيجمل انه فظا من الجلاء ويحتمل
 انه لسرقة ثالثة ومن اين لهم ان السرقة الاولى وانه قال
 للجلاء واقطع يساره وعلي التنزل فاليه شاملا لما فعله
 فيجمل انه كان يروي بقاها علي اطلتها وان قطعه صلى الله
 عليه وسلم النبي في الاولى ليس علي الحق بل الامام مجير في
 ذلك وعلي فرض اجاع في المسئلة فيجمل انهم اجعوا علي ذلك
 بعده بنا علي انغداد الاجاع في مثل ذلك وفيه خلاف في محله

له

كتب الاموال وقراءة ايها بما يحل انما لم يبلغه فعلى كل تعدير
لا توجه عليه في ذلك عيب ولا اعتراض بوجه من الوجوه ثم
رايت ان الاحكام المذكور هو الخلف فوجدت اخرج ناكث رضي
الله عنه عن القاسم بن محمد بن رجل من اهل اليمن اقطع اليد
والرجل فقدم فنزل عليه ابي بكر فشكى اليه ان عامل اليمن
ظلمه فكان يعطين من الليل فيقول ابو بكر وبيك ما لي بك بئيل
سارق ثم انهم افتقدوا حليا لاستمانت عميس امرأة ابي بكر
فجعل يطوف من الليل معهم ويقول اللهم عليك من بيت
اهل بيت الصالح فوجدوا الحلي عندنا ربح زعموا الا قطع
جاه به فاعترفوا لقطع او شهد عليه وامر بها ابو بكر فقطع
يده اليسرى وقال والله دعاوه علي نفسه اشد عدي عليه
من سرقته فاتفق الاسر وبطلت شبهة القامدين واقفا
توقعه في سبيلته الجدة اذ ان بلغه الخبر فبني سياق
فان فيه ابلغ رد علي العتري في اخرج اصحاب السنن الاربعة
وما لك عن قبضته قال جاء الجدة الي ابي بكر الصديق سالم
ميراها فقال لما كنت في كتاب الله وما علمت لك في سنة بني
الله فكلي الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى اسال الناس فان
الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك فيرك
فقال محمد بن مسلمة فقال مثلها قال المغيرة فانقله لها
ابو بكر فقام على هذا السياق تجده قاصيا بالكامل الاسني

لا يكر

لا يكر فانه نظرا ولا في القرآن وفي محفوظاته من السنة
فلم يجد لها شيئا ثم استسا والسليبي حتى ما عدهم من شي حفظوه
من السنة فاحرج له المغيرة وبني مسلمة ما حفظا ففتني به
وطلبه انقام امر الي المغيرة احتياكا فقط اذا الرواية لا
يشترط فيها تعدد وهذا ابو زيد قدماه عنه انه كان
اذ اجابه الحفص نظري الممران ثم فيما يحفظه من السنة نحو
يشار فيه وهذا هو شان المهتدين ان يبحث عن سد امر
الاحكام واخرج الدارقطني عن القاسم بن محمد بن حديثي
انيا ابو بكر يعطيان ميراها ام ام وام ابيه فاعطى الميراث
ام الام فكان له عهدا لرحمن في سهل الانبار ابدي اعطيت
الي لوانها ما سلم يورثها نفسه بينها فاسلم يرجوعه مع كالم
انها لحيه فاره مع اصغرته الشبهة الخامسة زعموا ان
عمر ذمه والذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان
هذا من كذبهم واقتولهم ايضا ولم يقع من عمر ذم له قط ولما
الواقع منه في حقه غاية الشنا واعتقاد انه اكمل الصحابة
علما وبرايا وشجاعة كما يعلم مما قدماه عنه في قصة البياضة
وغيرها علي ان امامة عمر لما هي بعد ابي بكر اليه فلو قدح
فيه لكان قادحا في نفسه وامامته واما انكاره علي ابي بكر
كونه لم يقتل خالد بن الوليد فتملكه فاكنت بن نويرة وهو سلم
ولتروجه اسرته في ليلته ودخل بها فلديستلم ذم له ولا
الحاق نقص به لان ذلك ناهوم انكار بعض المهتدين

ما ينعى في الضروع الاحتمالية وهذا كان شأن السلف
 وكانوا لا يرون فيه نقصاً وانما يرونه غاية الكمال على انما الحق
 عدم قتلها لدلان ما نكا اريد ويرد على قوم صدقوا بهم لما بلغه
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما فعل اهل الردة وقد اترف
 اخواناً لك بعد ذلك وتزوجوه امراته لعله لا نقصاً عدتها
 بالوضع عقب موته او يحتمل انما كانت محبوسة عنده بعد
 انقضاء عدتها عن الارواح على عادة الجاهلية وعين كالمخالف
 اتفق الله من ان يظن به مثل هذه الرداة التي لا تصدق من
 ادبي المؤمنين فكيف يسبق الله المسلوب على اعداءه فالحق
 ما فعله ابو بكر لما اعترض به عليه عمر رضي الله عنهما ويؤيد
 ذلك ان عمر لما اقتضت الخلة فة اليه لم يعرض له فانه قد علم
 بجهالة ولا انتفضه في هذا الامر بركة قط فعمل انه ظهر
 له حقيقة ما فعله ابو بكر فرجع عن اعتراضه والالم يتركه
 عند استقلاله بالاسلام لانه كان اتفق الله من ان يدا من في
 دين الله احد الشبهة **الثانية** زعموا ان قول عمر
 ان بيعة ابي بكر كانت فلتنة لكن وفي الله شريفاً في عاد الى
 مثلها فاقبلوه قاض في حقيقتها وجوابها ان هذه من عبادتهم
 وجها لا يفسد اولاد لانه في ذلك ما زعموه لان معناه ان الاقدام
 على مثل ذلك من غير مشورة النبي وحصول الاتفاق منه
 مظنة الفتنة فله يقدمنا احد على ذلك على اني قدمت
 عليه فسلبت علي حلاف المأداة ببركة صحة النية وخوف

الفتنة لو حصل فوان في هذا الامر بسوياً في فصل مباينة
 الشبهة **الثالثة** زعموا انه ظالم لمخالفة بنوعه ايضاً
 من يخلق ايها والله لا دليل له في الخبر الذي رواه حتى
 معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة لان فيه احتياجاً
 بخبر الواحد مع مقارنته لاية الموارث وفيه ما هو مشهور
 عند اصوليين وزعموا ايضاً ان فاطمة معصومة تبص لانها
 يريد الله ليذهب عنهم الرجس اهل البيت وخبر فاطمة بقص
 من وهو معصوم فتكون معصومة وعينها فيلزم صدق ذلك
 الارث وجوابها اما عن الاول فهو لم يحكم بخبر الواحد
 الذي هو محل الخلاف وانما حكى بما سمع من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو عنده قطعي فساوى اية الموارث في قطعية
 المتن وانما حمله على ما فهم منه فله نفع الاحتياط التي يمكن
 نظرهما بقربية الحال فصار عنده دليله قطعياً مخصوصاً
 لعوم تلك الايات **واما عن الثاني** فمن اهل البيت ازوجهم
 علي ما واي في فضايل اهل البيت وليس بمعضومات انفاً
 فكذلك بنية اهل البيت وانا بضعة مني فجاز قطعاً فله
 يستلزم عمتها وايضاً فلا يلزم مساوات البعض للجملة في
 جميع الاحكام بل الظاهر ان المراد ايها كضعة بني فيما يرجع
 الخير والشفعة ودعاها الله صلى الله عليه وسلم جعلها فدكا
 لم تات عليها الا بعلي وام ايمن فلم يكمل دعاب البيعة علي
 ان تبول شهادة الزوج لزوجه خلافاً بين الخلفاء وعدم

حكمه بشاهد ومعنى اما لعلمه كونه ممن لا يراه لكن من العلم
او انها لم تظلم الخلفي مع من شهد بها وزعمهم انا الحسني
والجسفي وام ايمن كلثوم شهدوا بها باطل علي ان شهادة
الفرع والصغير غير ميتولة وميتالي عن الامام زيد بن
الحسن بن علي بن الحسين رضي الله عنهم انما فعله ابو بكر
وقال لو كنت مكانه لكانت بمنزل ما حكم به وفي رواية تاتي
في الباب الثاني ان ابا بكر كان رجيا وكان يكره ان يقر شيئا
تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانساه فاطمة فقالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني فدوكتا فقال هل لك
بيننا فشهدت المعالي وام ايمن فقال لعاقب جد واسوة
نستغفركم ثم قال زيد وانه لو رجع الامر فيها الى التخصيب
يقض ابى بكر رضي الله عنه وعن ابيه الباقى انه قيل له الملك
الشيخان من حقتك شيئا فقال لا وتقول القرآن علي عبده
تكون للقالين نديرا ما قلنا ما من صفنا ما يوارى حينه حول
واخرج العار قلبي انه سئل ما كان علي يقول في سم وزيد القريني
قال عمل فيه بما عمل فيه ابو بكر وعمر كان يكره ان يجالسا وما
عذر فاطمة في ظلمها مع روايته لها الحديث بجمل ان يكونها
رات ان خبرنا واحد لا يخصص القرآن كما قيل به فانقض عذره
في المنع وعذرها في الطلب فلا يشك عليك ذلك وتامله فانه
مهم ويوضح ما قورنا في هذا الرجل حديثا يهاري فانه
مشتمل علي نفايسى تنزل ما في نفوس العاصرين من شبه وهو

عن

عن الزهري قال اخبرني مالك بن اويس بن الحدادان النضري
ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه سريما فقال هل لك في
ثمان وعبد الرحمن والذبير وسعد بن مسعود فقال نعم فادخلهم
فلبثت قليلا ثم جأ فقال هل لك في عباس وعلي بن مسعود
قال نعم فلما دخل قال عباس يا ايها المؤمن افض بي وبين
هذا وهما يختصمان في الذي افلا الله علي رسوله من نبي
الفسخ فاستب علي وعباس فقال الرهط يا ايها المؤمن
افض بينهما وارخ احدهما من الامر فقال عمر انشدكم بالله
الذي باذنه تقوم السما والارض هل تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه قالوا قد قال ذلك فما قبل عمر علي وعباس فقال
انشدكم يا الله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ذلك قال لا نعم قال فاني احدكم عن هذا الاهل ان الله
قد كان خص رسول الله في هذا النبي بشي لم يعطه احد غيره
فقال نعم افا الله علي رسول الله فما اوجعتم عليه من خيل
ولا ركاب الي قوله قد ير فكانت هذه حاله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم
فقد اعطا كرها وقسمها ليكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينفق علي اهله نفقة سنتهم من هذا
المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله يجعله لله ليعمل به ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حال حياته ثم توفي النبي صلى

٢٢

الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانت حاضر وواكل علي بن ابي طالب وعباس وقال تذكر ان
ابا بكر كان يقول فيه كما تقولون والله يعلم انه فيه لصاوق بار
مراسد تابع للفق ثم توفي الله ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله
صلى الله عليه وسلم والى بكر فقبضته سنن في امارتي واعمل
فيه بما عمل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم
الي فيه لصاوق بار مراسد تابع للفق ثم جيتنا في في كلة كل وكلة
واحدة وامرنا جميع لحيثي يعني مباحا فقلت كما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا الي ان
ادفعه اليك قلت ان شيئا دفعته اليك علي ان عليك عهد
الله وشيئا قد لتقولان فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وما عملت فيمنذ وليت والا فلا تكلم في فظمتا
ادفعها اليك بذلك فدفعته اليها اقلبتان مني قضا غير
ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزت عنه فادفعها الي فانا
اكثرها قال فحدث بهذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن اوس انا سمعت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الي ابي بكر
سبانه ثمنين مما انا الله علي رسول الله صلى الله فقلت انا ارضن
فقلت لئن الاتعتني الله لم تعلمن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك نفسه

اما يا كل آل محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الي ما اخبرني قال فكانت هذه الصدقة بيد
علي منها علي عياشا فقبله عليها ثم كانت بيد الحسن بن
علي رضي الله عنهما ثم بيده الحسين بن علي ثم بيد علي بن
الحسين وحسن بن حسن كلاهما كما تايد اولها ثم بيد زيد
بن حسن رضي الله عنه وهي صدقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعلمنا ذكرنا البخاري بسنده انه فاطمة والعباس اتيا
ابا بكر يلتمسان ميراثا ثم ارضهن من فدك وسهمه من خيبر
فقال ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركناه صدقة اما يا كل آل محمد في هذا المال
والله لعرا به رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
اصل من قول النبي فاسئل ما في هذا الحديث والذي قبله تعلم
حقيقته ما عليه ابو بكر رضي الله عنه وذلك ان اسباب علي واهله
صرح في انها مستغنان علي انما له غير ارث والا لكان للعباس
سهمه وعلي سهم زوجته ولم يكن للوصام بينهما وجه فخصما
انما هو لكونه صدقة وكل من يريد ان يتولاها فاصلح بينهما
عمر رضي الله عنه واعطاهما بعد ان بيناهما والبخاري
الشابقيين وهم من اكار بال عشرة المبشرين بالجينة ان البرص
الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة وكلهم وصي علي
والعباس اخبرنا به يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك
فحيث اثبت عمر له غير ارث ثم دفعها لهما ليعلان فيه

بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة ابي بكر فاخذه
 علي ذلك وبين لهما ان ما فعله ابو بكر فيه كان قبيحا وتجا
 باطرا شديدا ايضا الخفق فصد قاه علي ذلك تملق بين لعائد
 بعدة لك شبهة فان زعم بقا شبهة قلنا يلزمك ان تغلب
 علي علي الجميع واخذه من العباس طلم لانه يلزم علي بكونكم
 بالاث ان للعباس فيه حصة تكليف مع ذلك ساع علي ان
 يغلب علي الجميع وياخذه من العباس لم كان في يديهم
 وبنيهم من بعده ولم يكن مشي في يدي بني العباس قبل هذا
 من علي وذريته الا صريح الاعتراف بانه صدقة وليسي يارت
 والا لزم عليه عصيان علي وبنيه وطلمهم وقتلهم وحاشام
 الله من ذلك بل هم معصومون عند الرافضة وخوهم فلد يسمع
 لهم ذب فاذا استبدوا بملك جميعه عدت العباس وبنيه علما
 انهم قايلون بانه صدقة وليسي يارت وهذا عيب مدعيانا
 وتأمل ايضا ان ابا بكر منع اراج البيه صلي الله عليه وسلم من
 ثنتين ايضا فلم يخص المنع بفاطمة والعباس ولو كان مداوه
 علي صحابة لكان اولي من محابية ولده فلما لم يجاب عايشة
 ولم يعطها شيئا علمت انه علي الحق المراد الذي لا يخشى ثبوت لومة
 لاج وتامل ايضا تقرر عمر لها صرين وعلني والعباس حديث
 لا يوزن وتقرر عايشة لامهات الموقنين به ايضا وقول كل
 منها لم يفعلوا يظهر لك من ذلك ان ابا بكر لم ينفذ برؤايته
 الحديث وان امهات الموقنين علي والعباس وعثمان وعبد الرحمن

بن عوف

بن عوف والذين قد سعد كلهم كانوا يعلمون ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ذلك وان ابا بكر اغما فربما استخضاره اولاً
 ثم استخضره الباقون وعلموا انهم سيعود منه صلى الله عليه وسلم
 فالعباس برسول الله عليهم لم يعملوا اجدياً في ابي بكر وحدها
 وان كانت كافيية اي كافيية في ذلك فاعلموا بها وعما انضم اليها
 من علم افضلهم الذي ذكرناهم بها ايضا فبان بذلك ايضاح
 ما فعله ابو بكر رضي الله عنه وانه لا شبهة فيه بوجه من
 الوجه وانه الحق الصدق الذي لا يشوبه ادني شائبة
 بعصب ولا حية وان من خالف في ذلك فهو كاذب جاهل
 احق بما بعد لا يعيا الله به ولا يتعلم ولا يبالي في اي واد
 هكذا سأل الله السلالة في العزل والدين امين لا يقال
 ان ابا بكر امهات الموقنين في جبهته وكان يتعين صحتها
 لتتم كما فعل في ذلك وكيف استجار هو وعمران يرفنا معه
 صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا
 ان يؤذن لكم ولم يقع دعائي بعبدة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو لا يحل له الصدقة ولم كان ابو بكر وعمر يعطيان
 عايشة في كل سنة عشرة الاف درهم وهل هذه الامحايبة
 اذ هو فاضل عن فقعتها المترتبة في تركة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من فذلك وغيرها لا تافعل الجواب عن
 الاول ان الحجر بكنتي واخصاصين بدليل وقرب في
 يوتكن او يكمل انه صلى الله عليه وسلم فتمها بيننا في

حياته فلم يجز اخراجي منها كما لم تخنح فاطمة من حجرتها او
 انه راي الصلاح في اخراجهما بايديه كيد فاطمة علي حجرتها
 اولاً ثم في حكم الخندانة ذيناً تحريمين ولما ذاق صلي الله عليه
 وسلم ما تركت بعد دفقة سبائ و موت عيالي لهو صدمته
 فاستشنا انفسه من صرخ فيها قلبه وعن الثاني بانها بان
 ان حجره عايشة متكلمة او اخضاها ولم يدفن فيها الا يادها ولما
 استاذنها عمر في ذلك لم اوصي ان تتساذن بعد موته خوفاً انها
 لم تاذن اول الاحياء منه وايضاً فالراي في الحجر كما كان له صلي
 الله عليه وسلم في حياته يكون تخليفه بعده ليحتمل انها اراد
 ذلك فصحة رايها كما تدفن فلم يغير اوله اذ لها في ذلك
 في حياته و اشار الى كافي قصة بقراريسى ووضع اجمار كقبا محمد
 وغيرهما وقد اشار اليه كونهما كانا اقرب الناس مكانه
 واكثره زمة ومن ثم قال علي لما دخل علي عمر حتى وضع علي
 سريره رضي الله عنها سرحت انه ان كنت لارجو الله ان يجعلك
 مع منا جيبك لا في كبر ما كنت اسمع رسول الله صلي الله عليه
 وسلم يقول كنت انا وابوبكر وعمر وا في كنت لارجو ان يجعلك
 الله معهم وقد اوصي الحسن رضي الله عنه ان يدفن معهم
 فمعه من ذلك مروان وغيره فما اجابوا به عنه كما جابوا
 وعن الثالث انه لم يدفن ذلك لعلي ميراثاً ولا صدقة
 لما سئل بطريق الوصية منه صلي الله عليه وسلم اليه صلي
 ما ورد وعلي فرض عدم الوصية فيحتمل انه دفعها اليه

عارية

عارية او نحوها يستعين بها في الجهاد ولتغييره عن غيره
 بالجماعة العظمى او شر بذلك ويحتمل ان غيره الشوري ذلك
 ودفعه اليه والصدقة لا يحرم عليه نقلها واما البردة
 التي كانت بيد الخلفاء فليست من مخلقه صلي الله عليه وسلم
 وانما هي التي كساها كعب بن زهير لما انشده باث سعاد فاشترى
 معاوية منه واستمر الخلفاء يوارثونها وعن الرابع ان سر
 ارباب المؤمنين واجب علي كل واحد والامام بذلك اولى علي الله
 انما توجه ان لو حصا عايشة وحفصة بذلك وليس كذلك
 بل اعطيت لكل منهن علي ان عليا كان يفعلها فان توجه اليها
 به عن توجه اليه كعبان بل استزادت عايشة عليا فتمها
 بقوله لا ازيدها علي ما كان يدفع اليها عمر وادله دليل
 واقواه صلي الله عليه وسلم لم يكن معتقداً ان الله صلي الله عليه وسلم
 يورث وان الشيخين ظلم في ما ولى وصار يخلف رسول الله
 صلي الله عليه وسلم بعده لم يغير شيئاً مما فعله ولم يسم شيئاً
 لبي العباس ولا لامهات المؤمنين منها ولا اولاده من فاطمة
 منها ما ورثته فدل ذلك دلالة قطعية على ان اعتقاده
 موافق لاعتقادهما كبقية الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
فلم يرد لا يعارض قوله صلي الله عليه وسلم تخنح
 معاشر الا نبينا لا نورث قوله تعالى وورث سليمان داود
 لان المراد ليس وارثه المال بل النبوة بدليل اختصاص
 سليمان بالارث مع انه له سبعة عشر اخاً فلو كان المراد

المراد المال لم يخصص به سليمان وسباق عمننا سطق الطير
 واوتينا من كل شيء قاض بما ذكرناه ووارثه اعلم قد وثقت
 في ايات منها ثم اوردت الكتاب بخلف من بعدهم خلف ورثوا
 الكتاب ولا قوله لم يبي في من لعنتك ولما يرتضى لان المراد
 فيها ذلك ايضا بدليل وان خفت للوالي من وراي ايمان بضغوا
 الاسلام والديوث وبدليل من اليمتوب وهم اولاد الانبياء علي
 ان ذكرنا لم يك احد انه كان له مال حتى يطلب ولما يرتى
 ولوسلم ثغمام النبي صلى الله عليه وسلم ياب طلب ذلك اذ الغض
 بالولد اجبا ذكر الاب والدمع له وتكثير سواد الامة فمن طلبه
 لضي ذلك كان معلوما مذموما سيما ان قصد به حرقان
 عصيته من امرته لولم يوجد له ولد التسميمه الشافعة
 زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم نص علي الخلة فله علي اهل الآ
 قالوا لانعلم قطعا وجود نص جلي وان لم يلقنا لان تحادته
 صلى الله عليه وسلم في حياته قاضية بالاسخلة فعلي المدينة
 عند عينته عنها حتى لا يتركهم فوجي اي منسا وبين لا يبين
 لهم فاذا لم يحل بذلك في حياته فواته اولي وجوابها
 مرشوقا في الفصل الرابع باه لته ومنها انه انما ترك ذلك
 لعلمه بان الصحابة يقومون به ويبادون اليه لعنهم عن
 الخطا الازم لتركم له ومن ثم لم ينص علي كثير من
 الاحكام بل وكلها الي اركانهم علي انما نقول اتفاقا النص
 الجلي معلوم قطعا والالم يمكن سنه عادة انه هو مما يتوض

الدواعي علي نخله وايضا لو وجد نص لعلي لمنع به غيره كما
 منع ابن بكر مع انه انصف من علي هذه الاضاح غير الايمن من
 ترويض ناطاعوه مع كونه خير واحد وتركوه الامامة وادعاهوا
 لاجله فكيف حينئذ يتصور وجود نص جلي لعلي وهو
 بين قوم لا يعصون حبي الواحد في امر الامامة وهم من الصلابة
 في الدين بالمحل الاعلي بشهادة بذلهم الاقصى والاموال وراهم
 الاهل والوطن وقتلهم الاولاد والابا في دعة الدين لم يجع
 علي عليهم بذلك النص الجلي بل ولا قال احد منهم عند طول
 التراجع في امر الامامة ما كنتم تسارعون فيها وانص الجلي قد
 عين فلذا لم يضا فان زعم زاعم ان عليا قال لهم ذلك فلم يطيعوه
 كان جاهلكم صلا لا تمنعوا ما تكرهوا الصروريات فلا يلتفت اليه واما
 الخبر الاي في فضائل علي انه قام فهداه واثنى عليه ثم قال انشد
 انه من شهد يوم غدير خم الا قام ولا يقوم رجل يقول نبئت
 او بلخي الا رجل سمعت اذناه ووعاه قلبه فقام بسيفه عشر
 صحابيا وفي رواية ثلاثون فقال لها فاعلمنا سمعتم فذكروا
 الحمد الاي ومن حبله من كنت مولاه فعلي مولاه قتال صدقتم
 وانا علي ذلك من الشاهد في فاعلمنا قال ذلك علي بعد ان ائت
 اليه الخلة لفة لعقل ابي الطفيل رواية كما ثبت عن احمد والبر
 جمع علي الناس بالرحمة يعني بالعرفاق ثم قال لهم انشداه
 من شهد يوم غدير خم في ارضنا مر فاراد به حنهم علي التمسك
 به والعرف له حينئذ الشبهه التاسعة

زحوا ووجهين دحض علي الخلافة لعلي نفسيلا وهو قوله تعالى
وادنوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهي نعم الخلافة وتعليق مناه
اوليا الارحام دون ابي بكر وجوابها منع عموم الآية بل
هي مطلقة فلا يكون نصا في الخلافة وفرق ظاهر بين المطلق
والعام اذ عموم الاول بدولي والثاني شعوبي **المشبهة**
الخاصة زعموا ان من النص التفضيلي المصرح بجلالة علي قوله
قول له تعالى اعلموا ان الله قد رسوله والذين اسوا الامة قالوا والولي
اما الاحق والاوليا بالنصرف كولي العصبي واما المحب والناصر
وليس له في اللغة معنى ثالث والناصر غير مراد لعموم التصرف
لكل المؤمنين بنص قوله تعالى واللذين والذين والذين بعضهم
اوليا بعض فلم يصح الحصر بما في المؤمنين الموصوفين بما في
الآية فنعين ان في الآية المنصرف وهو الامام وقد جمع اهل
التفسير علي ان المراد بالذين يفتنون الصلاة ويوتون الكفاة
وهو ركعتون علي اذ سب نزلها انه شيل وهو ركع فاعطي
حاشته واجمعوا ان غيره كما في بكر غير مراد فنعين انه المراد
في الآية فكانت نصا في امامته **وجوابها** منع جميع ما
قالوه ان هو صرح وتخص من غير اقامة دليل يدل له بل الولي
فيها بمعنى الناصر ويلزم علي ما زعموه ان عليا اولى بالنصرف
حال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شبهة في بطلانه
وزعمهم الاجماع علي ارادة علي دون ابي بكر كذب فبيح لان
اب بكره اخل في جلة الذين اسوا الذين يفتنون الصلاة

الي اخره لتكدر صنعة الجمع فيه فكيف جعل علي الواحد ونزلها في
حق علي لا ياتي في شمولها لغيره ممن يجزأ شراكم معه في ذلك
الصنعة وكذلك زعمهم الاجماع علي نزلها في علي يا ابا ايضا
فقد قال الحسن وناهيك به جلالة وامامة ابنا عامة في
سائر المؤمنين وبواضحة ان ابنا ذكر وهو من شيل عنى نزلت
فيه هذه الآية اهو علي فقال علي بن المومنين وبعض المنزلة
قول ان الذين اسوا سلام واصحابه وبعض اخر منهم قول
انه عباداة ما نبر من خلفا به من اليهود وقال عكرمة
وناهيك بجمعنا لعلوم مولاة تزجان الغر ان عبد الله بن محم
عما س رضي الله عنها انها نزلت في ابي بكر فيطل ما زعموه وايضا
لمحل الولي علي ما زعموه لا ياتسب ما قبلها وهو لا يتخذوا اليهود
الي اخره اذ الولي فيها بمعنى الناصر جزئيا ولانما بعدها وهو
ومن يتولي الله ورسوله الي اخره اذ التولي هنا بمعنى النصرة
فوجب جلاها بينهما عليا ايضا لتسلام اخر الكلام **المشبهة**
الخامسة زعموا ان من النص التفضيلي المصرح بجلالة
علي قوله صلى الله عليه وسلم يوم غد يرخم موضع بالحجة من
سجده من حجة الوداع بعد ان دفع الصحابة وكبر عليهم من
الاستسنا اولى بكم من انفسكم ثلاثا وهم يبيحون بالتعديف
والاعتراف ثم رجع يدعي وقال من كانت مولاة فعلي مولاة
الانتم وال من اولاه وعاد من عاداه واحب من احبه وبعض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من اخذله وادرا الحق

مع حيث دار قالوا تعني الولي الاولي اي فاعني عليهم من .
الولا ما له صلي الله عليه وسلم سبه بدليل قوله السنة اولى بكم
لا الناصر والاما احتاج الي جمعهم كذلك مع الدعاء له لان ذلك
يعرفه كل احد قالوا ولا يكون هذا الدعاء الا امام مصوم .
مفترضا الطاعة قالوا فهذا نص صريح صحيح علي خلافه انتهى
وجواب **ب** هذه التهمة التي هي اقوي شبرهم
حتاج الي مقدمة وهي بيان الحديث وموجبه وبيان انه
حديث صحيح لا مرية فيه وقد اخرج جماعة كالترمذي .
والناسبي واهل وطرقه كثيرة جدا ومن ثم رواه سنة .
مشرحا بيا وفي رواية لاحد انه سمعه من النبي صلي الله
عليه وسلم ثلاثون صحابيا وشهدوا به علي لما نزع ايام .
خلافة كما مروستيا في وكثير من اسانيد اصحاب وحسان
ولا انتفاء لمن قوح في حجة ولا من رده بان عليا كان بالي
لثبوت رجوعه منها وادراكه الحج مع النبي صلي الله عليه وسلم
وقول بعضهم ان زيادة اللهم وان من والاه الي اخره موضوع
مردود من وجوه تتلوهما عينك وان طابت لمسيح الحاجة
اليها فاخذران تسمما وتفعل عن تأملها **احدها**
ان فرق الشيعة اتفقوا علي اغنيا رائوا اثر فيما يستعمل
به علي الامانة وقد علموا علم نفيها لما من الخلف في حجة
هذا الحديث بل اطا عنون في حجة جماعة من ائمة الحديث
وعدوله المرجوع اليهم فيه كما في داود الجسستاني وابي حاتم

52
المازي وغيرهما فهذا الحديث مع كونه احادا مختلف في حجة .
فكيف سألهم ان يخالفوا ما اتفقوا عليه من اشراط الخواص
في احاديث الامانة ويجوزون بذلك ما هذا الاتناقض قبيح
ومتكلم لم يعتمد بشي من اسباب الترجيح **ثانيها** لانهم
ان معني المولي ما ذكره بل معناه الناصر لانه مشترك بين معان
كالمتقى والغنيق والمنصرف في الامر والناصر والحبوب وهو
حقيقة في كل منها وتعيين بعض معاني المشترك من غير دليل
بقتضيه بحكم لا يعتد به وتعيينه في معانيه كلها لا يسوغ لانه
ان كان مشتركاً لفظيا بان نقدره وصفه يجب نقدره معانيه
كما نية خلاف والذي عليه جمهور الاصوليين وعلماء البيان .
واقصاه استقالات الفقهاء للشرك انه لا يع جم مع مقابله
علي انا لو قلنا بنقجه علي القول الاخر وبنها علي انه مشترك
معنوي بان وضع وضعوا واجدا المنذر المشترك وهو القرن
العنوي من الولي ينتج فسكون لصدقه بكل مما مر فلا يتاني
نفيه هنا لا تتنازع ارادة كل من المعتق والغنيق فتعريف
ارادة البعض وتحق وهم يتفقون علي حجة ارادة الحب
بالكسر وعلي رضي الله عنه سيدنا وحبينا علي ان كون .
المولي يعني الامام لم يهد لغة ولا شرعا واما الثاني
فما صح واما الاول فلان احدا من ائمة العربية لم يذكر
ان منعتنا في بغير الفعل وقوله تعالى ما واكم الشارهي
لولاكم اي منكم وانما شركام بسالفة في نفي الشفرة كقولهم

الموع زاد من لازاد له وايضا فالاستعمال يمنع من ان مفعلاً
بمعنى افعلاً ذيقال هو ابي من كذا دون مولي من كذا واوبي
الرجلين دون مولاها وحينئذ فاما جعلنا من معانيه المنقش
في الامور نظراً للرواية الاتية فكانت وليه فلا فرض من
التخصيص علي مولا لانه اجتناب بعضه لان التخصيص عليه
اوفي بن زيد عرفه وصدرة بأكثر ابيكم من انفسكم للذات
يكون ابعث علي قبولهم وكذا باءه كما لاجل ذلك ايضاً ويرشد
لما ذكرناه حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة علي اهل
بيته عموماً وعلي علي خصوصاً ويرشد اليه ايضاً كما ابتداه
هذه الحديث ونظمه عند الطبراني وغيره فيسند صحيح انه صلى
الله عليه وسلم خطب بعد ربحهم تحت شجرات فقال ايها الناس
انه قد بنا في اللطيف الجبر ان لم يعمر بني الا نصف عمر الذي
عليه من قبله واي لا ظن ان يوشك ان ادعي فاجيب ولي
سيول وانهم سيولون فاذ انتم قائلون قالوا شهد انك
بلغت وجاهدت وضحيت فجزاك الله خيراً فقال النبي
شهدون ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وان
جنته حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد
الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور قالوا بلى شهد بذلك قال اللهم اشهدتم قال
يا ايها الناس ان الله مولاي وانا مولي المؤمنين وانا اوبي
بهم من انفسهم فمن كنت مولاه فقد امولاه يعني علياً

اللهم

اللهم وال من والاه ثم قال يا ايها الناس انا فرجكم واكرم وارفي
علي الخوص عرض ما يقبصرني الي صنعاً فيسعدوا الخوي
فدكان من فضة واي سايكم حتى تزودون علي عن الثقلين
فانظروا كيف تخلعونني فيهما الشغل الا بكتاب الله عز وجل
سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تفلوا
ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي فانه قد بنا في اللطيف الجبر انما
لان يتفضيا حتى يردا علي الخوص وايضاً لسبب ذلك كما نقله
الما فظ شمس الدين الجزري عن ابن اسحاق ان علياً تكلم فيه
بعض من كان معه في اليمن فلما قفي صلى الله عليه وسلم بحبه
خطبها تنبها علي قدره وردا علي من تكلم فيه كبريدة عا في
التجاري انه كان يبغضه سبب ذلك ما صححه الله هي انه خرج
معه الي اليمن فرأوي منه جمعة فنقصه للبي صلى الله عليه
وسلم فجعل يغير وجهه ويقول يا بريدة الست اوبي
بالوسيني من انفسهم قلت بلى يا رسول الله قال من كنت
مولاه فعلي مولاها واما رواية بن بريدة عه لا تقع يا بريدة
في علي فان علياً مني وانا منه وهو وليكم بعدري وفي سدها
الا صلح وهو وان وثقة بن معوية لكن منعه غيره علياً له
شيء وعلي تعد برالفة فيجمل انه رواه بالحق بحسب
عقيدته وعلي فرض انه رواه بلفظه فيسعين تاويله قتي
ولاية خاصة نظير قوله صلى الله عليه وسلم اقتضاكم علياً
علي انه وان لم يجمل انما ويل فالاجماع علي حقة ولاية

ابي بكر وفرعها قاض بانفخ مجيئها لابي بكر ويطرد بها علي
لان مفاد الاجماع قطعي ومفاد خبر الواحد قطعي ولا تعارض
بين قطعي وقطعي بل يعمل بالقطعي ويلقي بالقطعي علي ان
القطعي لا عبوة به فيها عند الشيعة كما مر في **المراسل**
سئل انه اولى تكن لا تسلم ان المراد انه الاولي بالامامة
بل بالاتباع والتميز منه فهو كقولهم تعالي ان اولى الناس
يا براهيم للذي اتبعوه ولا قاطع بل ولا ظاهري قطعي في هذا
الاحتمال بل هو الراجع ان هو الذي فيه ابو بكر وعمر وفاطمة
بها من الحديث فاما ما سمعناه قال له اسيت يا ابي ابي
طالب مولي كل مؤمن ومومنة اخرجها لدار قطني واخرج
ايضا انه قيل لجمرا انك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه مولاي مراتبها
سئل انه اولى بالامامة فالمراد المال والا لكان هو الامام
مع وجوده صلى الله عليه وسلم ولا تفرق من فيه لوقت المال
فكان المراد حتى يوجد عند الشيعة له فلا يشا في حينئذ
تقديم الامة انك لثمة عليه لا تعقاد الاجماع حتى من علي
عليه كما مر وللجنا والشا بثة المصروفة بالامامة ابي بكر
وايضا فلا يلزم من افضلية علي عليه معتقدهم بطلان
قولية غيره لما مر ان اهل السنة اجمعوا علي صحة امامة
المفضول مع وجود الغاضل بدليل اجماعهم تحلي صحة
خلدفة عثمان واختلفا لفتح في افضليته علي عايح وان كان

اكثرهم

اكثرهم علي ان عثمان افضل منه كما في قول صح عن سفيان
الثوري رضي الله عنه انه قال من زعم ان عليا كان احق به
بالولاية من الشيعيين فقد حطها والمهاجرين والانتصار
وما اراه يورع له عمل مع هذا الي السان نقل ذلك الثوري
عنه كما مر شرفاك هذا الكلام وقد كان حسن اعتقاده في
علي رضي الله عنه بالجل المعروف انتهى وما اشار اليه من
حسن اعتقاده في علي رضي الله عنه مشهور بل اخرج ابو
نجيم عن زيد بن الجباب انه كان يري رأي الصحابة اصحاب
الكونية يفضل عليا علي ابي بكر وعمر رضي الله عنهم فلما
صار الي البصرة رجع الي النول بتفضيلها عليه كما مر
كيف يكون ذلك نصا علي امامته ولم يخرج به هو ولا البصائر
رضي الله عنهم ولا غيرهما وقت الحاخ جة اليه وانما خرج علي في
خلدفة كما مر في الجواب عن ثاسعة من الشيعة فسكوتهم عن
الاحتجاج به الي ايام خلدفة قاض علي من عنده اذ في فهم
وعقل فانه علم منه انه لا رض فيه قطعي خلافة غيب وفاة
البي صلى الله عليه وسلم قطعي ان عليا نفسه بانه صرح قطعي
الله عليه وسلم لم يتعن عليه ولا علي غيره كما سياتي عنه في
التخاري وغيره حديث خروج علي والعباس من عند النبي
صلى الله عليه وسلم بطول وهو صريح فيما ذكر من انه صلى الله
عليه وسلم لم يتعن عند موته علي احد وكلها قل يجزم بان
حديث من كنت مولاه ليس نصا في امامة علي والام يجيز

هو والعباس الي من اجنته صلى الله عليه وسلم المذكورة في التجاري
 ولما قال العباس فان كان هذا الامر فينا علمناه مع قرب
 العهد جدا بيوم الغدير اذ بيئنا نحو الشريين ونحوي الزليان
 علي ساير الصحابة والساحقين خبر يوم الغدير مع قرب العهد
 وبعدهم من هم في الحفظ والذكا وانفطنته وعدم التعريط
 والعقلنة فيما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم حال قادي
 يجزم العاقل بايدي بدريته بان لم يقع منهم شيطان ولا
 تعريط وبالفح كمال بيعتهم لابي بكر كافي المتذكرين لذلك
 الحديث عاين به وبمعناه علي انه صلى الله عليه وسلم
 خطب يوم الغدير واعلمني حق ابي بكر الحديث الثالث بعد
 المائة التي في فضايه فانظره ثم وسيا في الآية الرابعة
 في فضائل اهل البيت احاديث انه صلى الله عليه وسلم في
 مرض موته اعاد علي موودتهم ومحبتهم واتبا عمهم قبي
 بعبتهما اخرتا تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلفوني
 في اهل بيتي فمثلك وصية بهم وشئان ما بين ما وبين مقام
 الخلافة وزهم الشيعة والرافضة باي الصحابة علوا هذا
 النص ولم يتفادوا له عناد ومكابرة بالبا طلالا موقوف لهم
 اما تركها علي تعية كذب واقتران ايضا كما تلوناه عليك
 بسلوكتها فيما مروىها انه كان في متعة من قومه مع كثيرتهم
 وشجاعتهم ولذا اخرج ابو بكر رضي الله عنه علي الاضارعا
 قالوا ما ابر وسنم ابر بنجر الائمة من قريش فليف سلوا

له هذا الاستدلال ولا يشي لم يقولوا له ورد النص علي
 امامته علي تكييف يخرج بمثل هذا العوج وقد اخرج البيهقي
 عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه قال اصل عقيدة الشيعة
 تسليط الصحابة بصحابة الله عليهم اجمعين انبيي واغايبه
 رحمه الله علي الشيعة لانهم اقل فخشا في عقايرهم من
 الرافضة وذلك لان الرافضة يقولون بتكثير الصحابة
 لانهم كانوا يتركون النص علي امامة علي بل زادوا ابو بكر
 من ريسهم فكنوا عليا زاعما انه اعان الكفار علي قتلهم
 وايدعهم علي اكنثان وعلي سترنا لانتم الدين الابه اي
 لانه لم يرد عنه قط انه اخرج بالنص علي امامته بل فواتر
 عنه ان افضل الائمة ابو بكر وعمر وقيل من يحمل حاله اياه
 في الشوري وقد اتحد المخدرون كلامه صولا السعلة الكذبة
 ذريعة لطعنهم في الدين والقران وقد تصدري بعض الائمة
 للرد علي المخدريين المحتجين بكلام الرافضة ومن جملة ما
 قاله ابيك المخدرون كيف يقول الله عز وجل كنتم خيرامة
 اخرجت للناس وقد ارتدوا بعد وفاة نبيهم الا نحو سنة
 انفسهم لا تمنعهم من تقديم ابي بكر علي علي الموصي
 به فما نظرا في حجة هذا الحمد لخصين حجة الرافضة
 فاناهم الله اي يقولون بل هم اشد ضررا هلي الدين من ابي
 والنصاري وسائر فرق الضلال كما صرح به علي رضي الله
 عنه بقوله فتفرقت هذه الائمة علي ثلاث وسبعين فرقة

شرفاً من يتحلحنا ويفارق امرنا ووجهنا استملوا عليه
من افترا بهم قبائح البدع وغايات العناد والكذب حتى
تسلطت الخلافة بسبب ذلك على الطعن في الدين وأعيان
المسلمين بل قال القاضي أبو بكر الباقلاني ان فيها انتمت
اليها لافضة مما ذكرنا بطالا للاسلام برأيا لانه اذا امكن
اجتماعهم على الاكتم المنصوص امكن فيهم فعل الكذب والتولي
عليه لغرض فيمكن ان ساير ما نقلوه من الاحاديث نور
ويكن ان القرآن افصح منه كما تدعيه اليهود والنصارى فكنته
الصحابة وكذا ما نقله ساير الامم عن جميع الرسل يجوز فيه
الكذب والنور لا يبرهنان لافض اذا دعوا ذلك في هذه
الامة التي هي هيرامة اخرجت للناس فادعاهم اياه في
باقي الامم اهري واوي فتامل هذه العاقد التي ترتبت
عقبي ما اصله هو لا وقد اخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله
عنه ما من اهل الالهوا شهد بان نور من الرافضة وكان
اذا ذكرهم تجابهم اشد العيب ساء وسمها ما المانع
من قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته الشابة يوم الغدير
هذا الخليفة بعدي فعوله الي ما سبق من قوله من كنت
مولاه الخ ظاهر في عدم ارادة ذلك بل ورد بسند رواه
معتولون كما قاله الذهبي ولعطف عن علي رضي الله عنه
قال فيل يا رسول الله من نور بعدك فقال ان نوروا
اياك بنجدوه اميئا راهدا في الدنيا راعبا في الآخرة وان

نوروا

نوروا

نوروا من نجدوه موياما اميئا لا يخاف في الله لومة لائم وان
نوروا عليا ولا اراكم فاعليين ياخذكم الصراط المستقيم
ورواه البراد وسند رجاله ثقات ايضا كما قاله البيهقي فهو
يدل على ان امر الامام موكل علي من يامر المسلمون
بالبيعة وعلي عدم النصح بها لعلي وقد اخرج جمع كابن ابي
سعيد حسن والامام احمد وغيرهما بسند قوي كما قاله الذهبي
علي النصح لما قالوا له استخلف علينا قال لا ولكن انزلكم كما
انزلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البراد ايضا
ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستخلف عليكم واخرج ابن ابي عمير وفي بعض طرقه
زيادة هلنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا يا
رسول الله استخلف علينا قال لا ان يعلم الله فيكم خيرا
يولي عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه فعل الله فشا خيرا
فولي علينا ابو بكر فقد ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يستخلف واخرج مسلم انه قال من رجع ان
عندنا شيئا نقرأه الكتاب الله وهذه العجيفة فيها
اسنان الابل وشي من الجراحات فقد تدب واخرج جمع
كالدارقطني وابن عسكار والذهبي وغيرهم انا علي لما
قام بالبصرة قام اليه رجلان فقالا لا اخترنا عن مسيرك
هذا الذي سوت فيه لتستولي علي الامر وعلي الامة
تضرب بعضهم ببعض اعمد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عمدة أئمتنا فانت الموثوق به والمأمون علي ما سمعت
 فقال اما ان يكون عمدي عمدا من النبي صلى الله عليه وسلم
 عمدا لي في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به قلته
 اكون اول من كذب عليه ولو كان عمدي عمدا منه في ذلك
 ما تركت احدا مني نعيم بن مرة وعمربن الخطاب يقولان علي
 منبه ولذا تلتهما بيدي وان لم اجد الابرد في هذه ولكني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتصل قتلا ولم يمت لحاة مكث
 في سره اياما وليالي ياتيه المعون او بلال يؤذنه بالصلاة
 فيأمره باكر فصيلي باناس وهو يري مكاني ولقد ارادت
 امرأة من سائيه صلى الله عليه وسلم دسرفه عن ابي بكر فابى
 وغضب وقال انتن صولجب يوسف مروا بابكر فليصل
 باناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرتا في
 امورنا فاخترنا لعدينا من رصيه النبي صلى الله عليه وسلم
 لعدينا وكانت الصلاة اعظم الاسلام وقوام الدين فبايعنا
 ابو بكر رضي الله عنه وكان ذلكن اهلا لم يختلف وليسنا اثان
 وفي رواية فاقام بيني اظهارا للكلمة واحدة والاسر واحد
 لا يختلف عليه سنا اثان وفي رواية فاخترنا لعدينا من
 اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لعدينا فاديت الي ابي بكر
 حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت
 اخذ اذا اعطاني واعزوا اذا اغزاني واصرب بيني يديه
 الحدود بسوطي فلما قضيت ولاها عمر فاخذ سنيته ضابطه

١١١
 ١١١

وما يعرف من امره فبايعنا عمر لم يختلف عليه سنا اثان فاديت
 له حقه وعرفت له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت
 اخذ اذا اعطاني واعزوا اذا اغزاني واصرب بيني يديه الحدود
 بسوطي فلما قضيت تغلرت في امري نفسي وسا بغتي وفعل
 وانا اظن ان لا يعدل بي ولكن خشي ان لا يعمل الخليفة شيئا
 بعده الا حقه في غيره فاخرج نفسه منها وولده ولو كانت
 محابة لا مرد له بها وبيري سنا لمرهط انا احدهم
 وطننت ان لا يعدلوا بي احدا فاخذ عبد الرحمن بن عوف
 موافقتنا علي ان نسمع ونطيع لمن ولاه الله امرنا ثم بايع
 عثمان فنظرت فاذا طاعني قد سبغت بيغتي واذا امياني
 قد اخذت لغيري فبايعنا عثمان فاديت له حقه وعرفت
 له طاعته وعزوت معه في جنوده وكنت اخذ اذا اعطاني
 واعزوا اذا اغزاني واصرب بيني يديه الحدود بسوطي فلما
 اصيبه نظرت فاذا الخليفة ثان اللذان اخذاهما بيهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليهما بالصلاة قدمضيا وهذا الذي
 قد اخذ له امياني قد اصيب ثيا يعني اهل الحرمين واهل
 هذيل المصريين اي البصرة واكوفة فوثب فيها من ليس لي
 ولا قرا بته كغزاتي ولا علمه كعلمي ولا سنا بنته كسنا بنتي
 وكنت اخذ بها منه يعني معاوية واخرج اريشاهولا واسحق
 بن راهوية من طريق اخري وغيرهم من طريق اخري قال
 الذهبي وهذه طرق يعوي بعضها بعضا فاك واصحها ما رواه

اسماعيل بن علي بن ابي طالب وقيه انه لما قيل لعلي بن ابي طالب عن سيرتك
هذا العهد عهدك اليك النبي صلى الله عليه وسلم ام لا يا ابي طالب
قلت قال بل يا ابي طالب واخرج اجد انه قال يوم الجمل لم يهدمنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا انا خذ به في الامارة ولكن
شيء رايتاه من قبل نكسنا واخرج الصوري والمارقطي عن
بن ياد انه هذه الطرق كلها عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى
الله عليه واله واخبره علي ذلك علما اهل بيته فقد اخرج ابو نعيم
عن الحسن المثنى بن الحسن السبط انه لما قيل له ذلك ان جبر
من كنت مولاه فعلي مولاه رضي في امامة علي فقال اما والله
لو يعني النبي صلى الله عليه وسلم بذلك الامارة والسلطان لافض
لهم به فان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزع الناس للسلطان
وقال لهم يا ايها الناس هذا ولي امرى انتم عليكم بوعدي
فاسمعوا له واطيعوا ما كان من هذا شي فوالله لاني كان امر
ورسوله اختار عليا لهذا الامر والقيام به للسلطان من بعده
ثم تركت علي امر الله ورسوله ان يقوم به او يوزر فيه الي السلطان
ان كان اعظم الناس حظية لهاي اذ تركت امر الله ورسوله
وحاشاه من ذلك وفي رواية لو كان هذا الامر كما تقول
وان الله اختار عليا للقيام علي الناس لكان علي اعظم
الناس حظية ان تركت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعم به فقال الرجل لم يقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال الحسن اما والله لو يعني

به القيام علي الناس والامارة لا فصح به وافصح عنه كما افصح عن
الصلوة والذكاة ولما قال ايها الناس ان عليا ولي امركم من
بعد محمد وانتم في الناس اسوي فلو انقصوا امره واخرج
الدارقطني عن ابي حنيفة انه لما قدم المدينة سأل ابا جعفر
ابا قريش عن ابي بكر وعمر فمن حم عليهما فقال له ابو حنيفة انه
يتولون عندنا بالهراق انك تتبرأ منهما فقال معاذا انه كذبوا
وبدب الكعبة ثم ذكر لابي حنيفة من روي عن علي بن ابي طالب
بنت خاتمة من عمر وانه لو لم يكن اهلا لها ما زوجها اياها
فقال له ابو حنيفة لعنتيت الهم فقال لا يطيعوني بالكتبه
وتزوجه اياها ينقطع بطلان ما زعمه الائمة والالكان
قد تعالى بنته من كافر علي زعمهم الفاسد **سأله**
قوله هذا الدعاء وهو قوله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه لا يكون الا امام بعصوم وعوي له
دليل عليهما اذ يجوز الدعاء بذلك لادبي المؤمنين فضلا عن
اخصا بهم شرهما وعقلا فلا يستلزم كونه اماما معصوما واخرج
ابو ذر الصوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
معي وانما مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان ولا يقل بجلالة
علي امامة عمر عقب وفاته صلى الله عليه وسلم ولا علي عصمته
ثم ان راووا بالعصمة ما ثبت للابن ابي طالب او الحفظ
فقد يجوز دعوى علي من المؤمنين دعواهم وجوب عصمة
الامام بيني كماي تحببهم الفصل وهو ما بني عليه باطل الامور

بينها الناصبي ابو بكر الباقر في كتابه في الإمامة المبيّن .
 واولي تحرير وقد اخرج الحاكم وصححه وحسنه غير واحد
 من علمي انه قال يهلك في محب مفرط يفرطن بماليس في .
 ويغضب منكري محله شاي علي ان يمتحن بماليس في نعم .
 قال فها امرتكم بصحبة فلان طاعة لا هدي معصية الله .
 تعان فعلم به انه يثبت لنفسه العصمة تأمها انهم .
 اشترطوا في الاسم ان يكون افضل وقد ثبت بشهادة علي الوالي
 العصمة عندهم ان افضلها بعد نبيها ابو بكر ثم عمر بن الخطاب
 عنه فوجب صحته اما نهما كما انضم عليه الاجماع السابق .
الثمينة الثانية عشر زعموا ان من النص .
 التفضيلي علي علي قوله صلى الله عليه وسلم لما خرج الي بيوت
 واستخلفه علي المدينة انه مني بمنزلة هارون من موسى .
 الا انه لا بني بعدني قالوا فقيه دليل علي ان جميع المنازل .
 الثمينة لهارون من موسى سوي النبوة ثابتة لعلي من النبي
 صلى الله عليه وسلم والاصح الاستئناس وما ثبت لهارون من
 موسى استحقاقه للمخلافه عنه لو عاش بعده اذ كان خليفة
 في حياته فلو لم يخلفه بعد وفاته لو عاش بعده لكان نقص
 فيه وهو غير جائز علي الانبياء وايضا فمن جلدنا سألنا انه كان
 شريكا له في الرسالة ممنوعة في حق علي فوجب ان ينبي .
 مغترض الطاعة هاي الامنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 عملا بالدليل باقضي ما يمكن وهو انها ان الحديث ان كان
 غير

نبي صحيح كما يقوله الايدي فظا هروان كان صحيفا كما يقوله اليه
 الحديث والمعون في ذلك ليس الا علمهم كيف وهو في الصحيحين
 فهو من قبيل الاحاد وهم لا يروونه حجة في الإمامة وعلي
 التقرن فلا عموم له في المثال بل المراد ما دل عليه ظاهره
 الحديث ان عليا خليفة عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة
 غيبته بنبوته كما كان هارون خليفة عن موسى في قومه مدة
 غيبته عنهم لما جاءه وقوله اخلفني في قومي لا عموم له .
 حتي يصح في الخلة مدة عنه في كل زمن في حياته ورأس موته .
 بل المتبادر منه ما سار له خليفة مدة غيبته فخط وحيد
 فعدم تحولها بعد وفاة موسى انما هو تصور اللفظ عنه
 لا لعنة كاصح باستخلافه في زمن موسى ولو سلمنا تناوله
 لما بعد الموت وان عدم بقا خلفه فانه بعده عزله لم يستلزم
 نفيًا بل يفتقر بل انما يستلزم كانه ابي كمال لا يصرح بعده استناد
 بالرسالة والتصرف من الله تعالى وذلك اعلان كونه خليفة
 وشريكا في الرسالة سلمنا ان الحديث يعم المثال كلها كونه
 عام مخصوص اذ من سائر هارون كونه الها نبي واقام
 المخصوص غير حجة في الباقي او حجة ضعيفة تحاي الخلف في
 فيه ثم نقا امر هارون بعد وفاة موسى لو فرض انما هو النبي
 لا للخلافه عنه وقد نفي النبوة صلا لاستفانته كون علي نبيًا
 فيلزم نفي سبيده الذي هو افتراض الطاعة ونقا فالامر
 فعلم بما تضمنه ليس المراد من الحديث مع كونه احادًا

لا يوافقوا الاجماع الاثبات بعض المازل الكائنة لها من
 موسى وسياق الحديث وسبب يبين ان ذلك البعض لما مر
 انه قاله علي حين استخلفه فقال علي كما في الصحيحين اختلفني
 في التسا والسبيان فانه استنقص تركه وراه فقال له الا
 ترضي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى يعني حيث استخلفه
 عند نوحه في الطور اذ قال له اختلفني في قومي واصلم وايضا
 فاستخلفه في علي المدينة لا يستلزم اولوية بالخلة فانه بعده
 من كل عاصريه افتراضا ولا ندبا بكونه اهلا لها في الجملة
 وبه تقول وقد استخلف علي بن ابي طالب من اولاد ابي طالب
 غير علي كانه ام مكتوم ولم يلزم فيه انه سبب ذلك اولى
 بالخلة فانه بعد الشريعة الثالثة عشر زعموا ايضا
 ان من الصومى التفضيلة الدالة على خلافة علي قوله صلى
 الله عليه وسلم انت ابي وصيبي وتعليقني وبهاضي وربي ابي
 بكر العالم وقوله انت سيد السليبي وامام المتقين وقابله
 الغر المحجلين وقوله سلوا علي بن ابي طالب في الناس وجاهها
 من بسواك قيل لفصل في ما ومنه ان هذه الاحاديث
 تدبر باطله موهومة متفردة عليه صلى الله عليه وسلم الا
 لعنه الله علي الكاذبين ولم يقل من ائمة الحديث ان شيئا
 من هذه الاكاذيب يبلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم
 مجعول علي انها محض ادب وافتراء فان زعم هؤلاء الجهلة
 علي الله ورسوله وعلي ائمة الاسلام ومصاحب الظلم ان هذه

احد

الاحاديث

١٢

الاحاديث حجة عندهم قلنا لهم هذا محال في العادة الاكثري
 تنفردون يعلم صحة تلك مع انكم لم تصفوا قط برواة ولا
 صحة محدك ويجعل ذلك مرة الحديث وسياقه الذين اتفوا
 اعمارهم في الاسفار البعيدة لتحصيله وبدلوا جهدهم في
 طلبه وفي السعي الي كل من ظنوا شيئا عنده منه حتى علموا القاد
 ونقبوا عنها وعلوا صحبها من سقيمها ودونوها في كتبهم
 علي غاية من الاستيعاب وبها يه من التحريف وكيف والاحاديث
 الموضوعة جازت مائة الاثون وهم مع ذلك يعرفون واضع
 كل حديث سببا وسبب وضحه الحامل لوضعه في الكذب
 والا فترا علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم فجراهم الله خير الجزاء
 واكمله اذ لولا حسن صنيعهم هذا لاسنوا الميطلون والتمزوة
 المفسد ومن علي الدين وغيره ما لم يظنوا الحق بكنزهم
 حين لم يتغير عنه فضلوا واضكوا اصلا لا ميرتا لكن لما حفظ
 الله علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم شرعيته من التزيغ والفتور
 والتحريف وجعل من الكابر ائمة في كل عصر ما يقع علي الحق
 لا يفرهم من خذلهم لم يالك الدين به ولا الكذب بالظلمة الجبلية
 ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم تركتم علي بن ابي طالب (البيضا
 لربها كنها رها ونارها كليلها لا يذنب عنها بعددي الاكاذيب
 عجيب امره وكه الجبلية انا اذا استند لنا عليهم بالاحاديث
 الصحيحة الدالة صريحا علي حلكة في ابي بكر كخبر اقدمه والذين
 من يورثي وغيره من الاحبار والائمة علي حلكة فانه التي قد منها

مستوفاة في الفصل الثالث قالوا هذا خير واحد فلا يعني فيما
 يطلب فيه اليقين واذا ارادوا ان يستدلوا علي ما زعموه
 من النقص علي خلقه فة علي انفا اما باخبا ولا تدل لهم محصم
 كخبر من كنت مولاه وخبوات مني بئر من هارون من موسى مع
 انها احاد واما باخبار باطلة كاذبة متيقنة المطلقين وانحة
 الوضع واليهتان لا يصل الي درجة الاحاديث الضعيفة التي
 هي ادني مراتبه الاحاد فتا مل هذه التناقض الصريح والمحل
 القبيح لكنهم لم يراعوا صلهم وعادهم وميلهم عن الحق يزعمون
 انوا انزفيا يوافقونهم العاسد وان اجع اهل الحديث والاش
 علي انه كذب موضوع مختلف ويترجمون فيما يخالف من مذهبهم انه
 احاد وان اتفق اولئك علي صحته ونوا شروا ته نهجا وعنادا
 وزيفات الحق فقا نلهم الله ما اجملهم واحتمت السمعة
الراية عشر زعموا انه لو كان اهلا للمخلقة ثا قال
 لم اقبلوا لانه لا اله الا الله لا يستعمل من الشبي الا اله لكي
 اهلا له **وجوابها** منع المص في علوايه فهو من نقراتهم
 وكم وقع للسلف والخلف التعر عن امور لها اهل وذيادة
 بل لا تكمل حقيقة الودع والزهد الا بالامراض عما تاهل له المرضي
 واما عن عدم التاهل فالاعراض واجبه لازهد ثم سبب هذا
 انه اما خشي من وقوع محير ما سده عن استيفاء الامور علي
 وجهها الذي يليق ويكمله او انه قصد بذلك استبانة ما
 عندهم وانه هل فهم من يود عزله فابرز ذلك كذلك

فراهم

فراهم جميعهم لا يحدون ذلك وانه خشي من لعنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لامام قوم وهم له كارهون فاستعلم انه
 هل فهم احد يكبرهه ولا والحاصل ان زعم ان ذلك يدل علي
 عدم الاهلية في غاية الجهالة والغباهة والحق فلا يرفع
 بحدوث راسا المشبهة الخامسة عشر زعموا ايضا
 ان عليا اعاسك عن النزاع في اسر الخلافة لان النبي صلى
 الله عليه وسلم اوصاه ان لا يوقع بعده فتنة ولا يبيح
 سيفا **وجوابها** ان هذا افتراء وكذب وحق وجرهالة
 مع عظيم الغباوة عما ترتب عليه اذ كيف يعقل هذا مع الذي
 زعموه انه جعله اماما واليا علي الامة بعده وشعه من سل
 السيف علي من استع من قبول الحق ولو كان ما زعموه صحيا لما
 سل علي السيف في حرب صفين وغيرها ولما قاتل بنفسه واهل
 بيته وشيخته وجالده وبارنه الالف منهم وحده اعاده الله
 من عاقبة ودينه صلى الله عليه وسلم وايضا فكيف يتعقلون
 انه صلى الله عليه وسلم يوصيه بعدم سل السيف علي من زعموا
 فهم انهم يجاهرون باوضح انواع الكفر مع ما اوجبه الله من
 جهاد مثلهم **قال** بعض ائمة اهل البيت النبوي والعترة
 الطاهرة وقد تاملت كلامهم فرأيت قوما احمي الهوي بصايرهم
 فلم يبيلوا بما ترتب علي نفا لانهم من العاسد الانزي ان قولهم
 ان عمر رضي الله عنه قاد عليا بما يل سيفه وحل حصر فاطمة
 لها بت فاستقطت ولد اسمع الحسن فمضوا بهذه العروبة

الفبيحة والغباوة التي اوردتها لمار والبول والغضبة
 ايقار الصدور علي عمر رضي الله عنه الي الذل والنجس والجوريل
 ودية جمع بني هاشم وهم اهل الخوة والعدة والالفة الي .
 ذلك العار الله حق بهم الذي لا اتبع منه عليهم بل ودية جميع
 العباة رضي الله عنهم الي ذلك وكيف فيس من له ادني ذوق
 ان يتسبهم الي ذلك مع ما استفاض ونوا نزعهم من غير نعم
 لبيهم صلي الله عليه وسلم وسدة غضبهم عدا به نبتك حرمانه
 حتى نكلوا وقتلوا الايا والابا في طلب ممانه لانفوق الحاق ادني
 نقص او سكوت علي باطل بهوك العصابة الذي طوعهم الله من
 كل رجس ودين علي تسان نبيه في الكتاب ولا سنة كما قدمت في
 المقدمة الاولي اول الكتاب بواسطة محبتهم له صلي الله عليه
 وسلم وموته وهو عنهم راض وصدق في محبته واتباعه الا
 عبد الله الله وخذ له فبا منه ضايق بغيرهم اقسار والبول وادخل
 دعائي ما رجعتو وبقي القروان فقال الله تعالى السلاة
 امن خاتم **قوله** قال شيخ الاسلام مجتهد عصم
 النبي السبكي رحمه الله ورضي عنه كتبت بالجامع الاموي ظهر يوم
 الاثنين سادس عشر جمادى الاولي سنة خمس وخمسين وسبعمائة فاحضر
 لي شخص من صفوف المسلمين في الجامع وهم يقولون انظر ولم
 يصل وهو يقول لعن الله من ظلم آل محمد وهو يكره ذلك فسانت
 من هو فقال ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية ويتريد فامر
 بسجنه وجعل علي عنقه ثم اخذ العاصي الماكبي فضربه

وهو مصر علي ذلك فنادف قال ان فلانا عمو والله شهيد علي مني
 نبئت شاصدان وقال الله مات علي غير اخف واما ظلم فاطمة .
 بمواثباته يعني ابا بكر تدب علي النبي صلي الله عليه وسلم في سنة
 ميواتها وكثر عليه الماكبي الضرب يوم الاثنين المذكور ويوم س
 الا ربعا الذي يليه وهو مصر علي ذلك ثم احضروه يوم الخبي
 بجان العدد وشهد عليه في وجهه فلم ينكر ولم يقر وكف صا
 مما سئل يقول ان كنت قلت فمد علم الله فذكر لسوان عليه
 مرات وهو يقول هذا الجواب ثم اعذر عليه فلم يبد رافقا ثم
 قيل له تب فقال تببت من ذنوبي وكثر عليه الاستتابة وهو
 لا يزيد في الجواب علي ذلك فطال البحث في المجلس علي كثره
 وعدم قبول تقوية حكم نايب القاضي بقتله فقتل وسهل
 عندي قتله ما ذكرته من هذا الاستدلال فهو الذي اشرج
 صدري كثره بسبه وبقته بعدم تعبته وهو نوع لمر
 يستغني اليه احد غيري الا ماسيا في في كلام النووي وفضل
 واطال السبكي في ذلك الكلام وما انا اذكر جاهل ما قاله مع
 الزيادة عليه بما يتعلق بهذه المسئلة ونوا ابوها سبها علي ما
 ازيد باي ومخوها **قوله** ادعي بعض الناس
 ان هذا الرجل الرافضي قتل بغير حق وشنع السبكي في الرد
 علي الموعبي بسب ما ظهر له ومراه مذهبا والاغزها كما
 سئلهم انه لا يلغرو بك فقال كذب من قال انه قتل بغير
 حق لانه كما فر مصر علي كثره واما فلنا انه كما فر لا مور احد هـ

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الحمد العصب من رمي
بجمل بال كفر او قال عدو الله وليس بذلك ان كان كما قال
والارجح عليه ونحن نتحقق ان ابا بكر موسى وليس عدو
الله ويرجع علي هذا الخايل ما قاله بمقتضى نص هذا
الحديث فيحكم بكفره وان لم يعتقد الكفر كما يكفر بقى صحف
بقدره وان لم يعتقد الكفر وقد حمل ما لك رضي الله عنه هذا
الحديث علي الخواص الذين كفروا اعلام الامة بما استنبطت
من هذا الحديث موافق لما نص عليه ما كنت اي فهو موافق
لنوعا عدما لك لانواع اعدائنا في رضي الله عنها علي انه
سيعلم مما ياتي عن المالكية المعتمد عندهم في ذلك وهذا
الحديث وان كان خبر واحد الا ان خبر الواحد يعجز في الحكم
بالتنفير وان كان بحجده لا كفر به اذ لا يكفر جاحد الظن
بل النطقي وقول النووي وجهه الله ان حمل ما لك الحديث
علي الخواص ضعيف لان الذهب الصحيح عدم تكثيره فيه
نظروا عما يتجه ضعفه ان لم يتصور منهم سبب بكفر غير المروج
والفتاك ونحوه اما مع التكفير لمن تحقق ايمانه فمن اين
للسنوي ذلك انتهى ويجاب بان نص الشافعي رضي الله
عنه وهو قوله اقبل شهادة اهل البدع والاهوا الا الخطاينة
صريح فيما قاله النووي مع ان المعنى يساعده وايضا فصرح
ايتمنا في الخواص بانهم لا يكفرون وان كفروا لانه بنا ويل
فله شبهة غير قطعية المطلقة صرح فيما قاله النووي ويؤيده

قول

فقد الاصوليين انما لم تكفر الشيعة والخواص كقولهم كفروا
اعلام الصحابة المستلزم لتكذيبه صلى الله عليه وسلم فيقطع
لهم بالجنة لان اولئك الكافرين لم يعادوا قطعا تركت من كفرو
علي الاطلاق الي مائة وانما يتجه كفرهم ان لو علم ذلك لانهم
حينئذ يكونون تكذابين له صلى الله عليه وسلم وبما انعلم
ان جميع ما ياتي عن السبكي اعما هو اختيار له مبني علي
غير قول اعدائنا فعينه وهو قوله جواب الاصوليين المذكور
انما نظروا فيه الي عدم الكفر لانه لا يستلزم تكذيبه
صلى الله عليه وسلم ولم ينظروا لما قلناه الا ان الحديث
السابق دال علي كفره وقد قال امام الحرمين
وغيره بكفر نحو الساجد لصلبهم وان لم يكذب بقلبه
ولا يلزم علي ذلك كفر كل من قال لمسلم يا كافر لان
محل ذلك في العلوخ بايما فهم كالمسترة المبشرين
بالجنة وعمد الله بن سلاله ونحوهم بخلاف غيرهم
لانه صلى الله عليه وسلم اشار الي اعتبار الباطن
ان كان كما قال والارجح عليه فصرح بحق عقدي
وان لم يذكر ذلك ننكرو ولا فقيه بين ورد النص فيهم
من اجتمعت الامة علي صلاحه واما ما كان المسيب
والحسن وبن سيرين وما لك والشافعي فان
قلت الكفر بجد الربوبية او الرسالة وهذا
المقول مومن بالله ورسوله وآله وكثير من الصحابة

فكيف يكفر قلت التكنيف حكم شرعي سببه مجرد ذلك
او قول او فعل حكم اشرارح بان تكفر وان لم يكن مجدا
وهذا منه فهو من احسن الادلة في هذه المسئلة
وينضم اليه جنس الحامية من اذمي في وليا فقد اذيته
بالهرب والخبر الصحيح لعن المؤمن كقتله وابوبكر اكبر
الاوليا المؤمنين فعدا هو الماخذ الذي ظهر لي في قتل
هذا الرافضي وان كنت لم انقلده لا فتوي ولا حكا
وانضم الي احتجاجي بالحديث السابق ما استملت
عليه افعال ذلك الرافضي من اطهاره لك في الخلا
واصراره عليه واعلانه البدعة واهلها وعصه
السنة واهلها وهذا المجموع في هذه الشاعة
وقد يحصل بجمع امور حكم لا يحصل بكل واحد منها
وهذا اعني قول مالك يحدث للناس احكام بقدر
ما يحدث لهم من النجور ولنا نقول بتغيير الاحكام
بتغير الزمان بل باختلاف الصور الحادثة فمذا
عامة ما اشرح صدره له يقتل هذا الرجل واما
السب وحده ففيه ما قد منه وما سا ذكره واذا و
متلي الله عليه وسلم امر عظيمه الا انه ينبغي صابط
فيه والا فالعاصي كلها مودبة ولم اجد في كلام
واحد من العلماء ان سب الصحابي يوجب القتل الا
ما ياتي من اطلاق الكفر من بعض اصحابنا واصحاب

ابي حنيفة

ابي حنيفة ولم يصرحوا بالقتل وقد قال ابن المنذر
ولا اعلم احدا يوجب القتل لمن سب من بعد النبي
صلي الله عليه وسلم انتهى **لعنوا حكمي القتل**
عن بعض الكوفيين وعينهم بل حكاه بعض المناطقة
رواية عن احمد وعندي انهم غلطوا فيه لا يصح
اخذوه من قوله شتم عثمان بن ذرقة وعندي انه لم
يبر ان شتمه كفر والا لم يكن ذرقة لانه اظهرها
واما اراد قوله المروي عنه في موضع اخر من طعن
في خلافة عثمان فقد طعن في المهاجرين والاصار
بيني ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنا قام
ثلاثة ايام ذليلا ونهارا يطوف علي المهاجرين والاصار
ويجلبوا بكل واحد منهم رجلا من نسائهم ويستشبههم
فمن يكون خليفة حتى اجمعوا علي عثمان فحينئذ يايه
ففتي كلام احمد ان شتم عثمان في الظاهر شتم له وفي
الباطن تخطيت جميع المهاجرين والاصار وتخطيت
جميعهم كقرفكمان بن ذرقة بهذا الاعتبار فلا يوجد
منه ان شتم ابي بكر وعمر كفر هذا لم يتقل عن احد
اصلا فمن خرج من اصحابه رواية عنه مما قاله في
شتم عثمان بقتل ساب ابي بكر شك لم يصنع شيئا
والصواب ان كل شتم قصد به اذمي النبي صلي الله
عليه وسلم كما وقع من عبد الله بن ابي بكر ولا فلا

كان وقع من سلم عليه في قصة الاثك وقد تقدم قوله
صلى الله عليه وسلم انه في اصحابي لا اتخذوهم غرضاً
من بعدوني فلو ان احدكم اتفق مثل احدى هاتين
بد احدكم ولا يضيغه وفي حديث رجاله ثقات وان
قال الترمذي انه عزب الله الله في اصحابي لا اتخذوهم
غرضاً بعدوني فمن احبهم نجبي احبهم ومن ابغضهم
يبغضني البغض ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذاني الله ومن اذاني الله يوشك ان ياحذه وقدم
اصحابي الظاهرون المراد بهم من اسلم قبل الفتح وانه
خطاب لمن اسلم بعده بدليل تفاوت الانفاق ثمة
الموافق لقوله تعالى لا يستوي منكم من اتفق من قبل
الفتح وما نزل الاية فلا بد من تأويل محتمل او غيره ليكون
المخاطبون غير اصحاب الموحى بهم فيهم كبار الاصحاب
وان شمل الصحبة المبرج وسعت شيقا النتائج عطا الله
تكلم الصورية في طريق الشاذلية يذكر في وعظ
ناويل اخر هو انه صلى الله عليه وسلم له تجليات يرى
فيها من بعده فهد اخطاب لمن بعده في جميع اصحاب
الذين قبل الفتح وبعده فان ثبت ما قاله فالحديث
شامل لجميعهم والا فهو فيمن قبل الفتح ولحق بهم في
ذلك من بعده فانه بالنسبة لمن قبله وعلي كلاس
التقدمين فالظاهر ان هذه الحرمة ثابتة لكل

واحد

واحد منهم اية وكلام النووي وغيره صريح في ذلك ثم الكلام
انما هو في سب بعضهم اما سب جميعهم فلا شك لانه كعد
وتناسب واحد منهم من حيث هو محابي لانه استغفار
بالصحة فيكون استغفاره صلى الله عليه وسلم وعجلي
هذا ينبغي ان يجعل قول الطاوي بعضهم اخر فيغض
الصحابة كالمس وبعض بعضهم من حيث الصحة لا شك
انه لغو واما سب او بغض بعضهم لامر اخر فليس يكفى
حق الشيعي رضي الله عنهم **فقرمكي** القاصي
في كتبها بها وجهين وجه عدم الكفر لان سب العيني
او بغضه قد يكون لامر خاص به مثل الامور الدينية
او غيرها كبغض الراضي لها فانه انما هو من جنس
الرفض وقد يدعيه عليا واعتقاده جيله انما ظلمه
وما يبران عن ذلك فهو معتقد لجهله ان يتنصر لعلي
لغير ابتداء رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان
بغض الراضي للشيعي انما هو لما استغفر في ذم
لجهله وما نشأ عليه من الفساد من اعتقاده ظلمها
لعلي وسبب كذلك لان عليا يعتد ذلك قطعاً وياخذ
تكفير الراضي بذلك انه يعود من اعتقاده ذلك فيها
فقص علي الدين لانها الاصل بعد النبي صلى الله عليه
وسلم في اقامة الدين واظهاره ومجاهدة المرندين
والهادين ومن ثم قال ابو جبرية رضي الله عنه لولا

ابو بكر ما عبد الله بعد محمد اية لانه الذي راي قتال
 المرتدين مع مخالفة اكثر الصحابة له حتى اقام عليهم
 الادلة الواضحة علي قتال المرتدين وباشي الزكاة
 الي ان رجعوا اليه وقاتلوهم باسمه فكشف الله برويهم
 تلك الغمة وازال عن الاسلام والسني تلك المحنة
ثانيها اعني الامور العالة علي قتل ذلك الرافعي
 انه استحل لعن الشيخين وعثمان رضي الله عنهم باقواره
 بذلك ومن استحل قاتلوا الله فقد كفر ولعن الصديق
 وسببه محرمات واللجنة اسد وخرم لعن الصديق
 معلوم من الدين بالضرورة لما تواتر من حسن السلام
 وافعاله الدالة علي ايمانه وانه دامر علي ذلك لا ي
 ان قبضه الله تعالى هذا لا يسلك ولا يرتاب فيه
 وان شك فيه الرافعي **فهم** بشرط الكفر بمحمد
 الضروري انه يكون ضروريا عنه الحاجز حتى يستلزم
 مجده حيث يدتد بكنهه علي الله عليه وسلم وليس الرافي
 يعتقد تخريب لعن ابي بكر فضلا عن كونه يعتقد ان
 تخريب ضروري وقد ينحصل عنه بان تواتر خبر ذلك
 معلوم عند جميع الخلق بل يفي شبهة الرافعي التي غلظت
 علي قلبه حتى لم يعلم ذلك وهذا محل نظر وجدل
 وميل القلب الي بطلان هذا العذر ابي باعتبار ما ظهر
 للسني والافقوا عند المذهب قاضية بقبول هذا

العذر بالنسبة لعدم التالفين لانه انما سب ويلعن منا ولا
 وان كان تاويله جهلا وعصبية وحمية لكن باب التلفير
 يتا طاله كما هو متور في محله **ثالثها** ان هذه الهيئة
 الاجتماعية التي حصلت من هذا الرافعي وبها هرت ولعن
 لابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واستحل له ذلك علي
 روي الاشهاد وعمر اية الاسلام والثاني اقاموا الدين بعد
 النبي صلي الله عليه وسلم وما علم لهم من المناقب والناشر
 كالظن في الدين والظن فيه كفر ثم ذك ثلاثة ادلة ظهرت
 لنا في قتله ابي باعتبار ما ظهر له والافقوا **المر**
 الثاني رضي الله عنه ما قد علمت **المر**
 المنقول عن العامة مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه
 ان من انكر خلافة الصديق او عمر فهو كافر علي خلافة
 حكاة بعضهم وقال الصحيح انه كافر والمستئلة
 المذكورة في كتبهم في الغاية للسروحي وفي الفتاوى
 الظهيرية وفي الاصل لمحمد بن الحسن وفي التناوي
 البديعية فانه قسم الرافضة الي كتار وغيرهم
 وذكر الخلاف في بعض طوائفهم وفي من انكر ابا
 ابي بكر وزعم ان الصحيح انه يكثر وفي المحيط عن محمد
 لا يجوز الصلاة خلف الرافضة ثم قال لا ضم انكروا
 خلافة ابي بكر وقد اجتمعت الصحابة علي خلك فته
 وفي الخلاصة من كتبهم ومن انكر خلافة الصديق

فهو كما فر وفي تيمم الفتاوى والرافضي التعلاني الذي
ينكر خلافة ابي بكر يعني لا يجوز الصلاة خلفه وفي
المرعيني وتكره الصلاة خلف صاحب هوي او بدعة
ولا يجوز خلف الرافضي ثم قال وحاصله انه ان كان
هوي يكفر به لا يجوز ولا يجوز ويكره وفي شرح المختار
وسب احد من الصحابة ويقصد لا يكون كفرا لكن يضل
فان عليا رضي الله عنه لم يكفر شائعه وفي الفتاوى
البيديعية من انكرا سامة ابي بكر فهو كما فر وقال
بعضهم هو مستدع والعصم انه كما فر وكذلك من انكر
خلافة عمر في اصح الاقوال ولم ينص عن اكثرهم
للكلام علي ذلك **واما اصحاب الشافعيون** فقال
القاضي حسيني في تعليقه من سب النبي صلى الله عليه
وسلم يكفر لان الامة اجتمعت علي امامتهم والثاني يفسق
ولا يكفر ولا خلاف ان من لا يحكم بكفره من اهل الاهوا
لا يقطع بتخليدهم في النار وهل يقطع بدخولهم النار
وجهان قال القاضي اسماعيل المالكى ان قال مالك في
القدرية وسائر اهل البدع يستأبون فان تابوا ولا
قتلوا لانه من الفساد في الارض كما قال في الحارث
وهو فساد في مصالح الدنيا ويدخل في الدين من
قطع بسبيل الحج والجهاد وفساد اهل الدين بمظنه علي
الدين وقد يدخل في الدنيا بما يلغون به بين المسلمين

من العداوة وقد اختلف قول مالك والاشعري في التكنية
والاكثرون علي ترك التكنين قال القاضي عياض
لان الكفر فصل واحد وهي البرهله بوجودها الياري تعالي
ووصف الرافضة بالشرك واطلاق اللعنة عليهم واتد
الخوانج وسابيل اهل الاهوا حج للكفرين وقد يجيب الاذني
قد ورد مثل هذه الاقفاظ لغرض الكفر تغليظا وتقر دون
كفر واسرائ دون اسرائيل وقوله في الخوانج اقلوهم
قتل عاد يقتضي الكفر والماتع يقول هو حده كفر قال
القاضي عياض في سب الصحابة قد اختلف العلماء فيه
وشهور يذهب نالك فيه الاختيار والادب الموجع قال
مالك رحمه الله من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل
وان شتم اصحابه ادب وقال ايضا من شتم احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر او عمر او عثمان
او معاوية او عمرو بن العاص فان قالوا ان علي ضلال
او كفر قتل وان شتمهم ليس هذا من مشائخ الناس
نحل نكاحا لاشديد النبي وفعله يقتل من نسبهم
الي ضلال او كفر حسن اذا نسبهم الي الكفر لانه صلى
الله عليه وسلم شهد لكل منهم بالجنة فان نسبهم الي
الظلم دون الكفر كما ينعم بعض الرافضة فهو محل
التردد لانه من حيث الصحة ولا من يتعلق بالدين
وانما هو خصوصيات تتعلق باعيان بعض الصحابة

ويرون ان ذلك من الدين لا تنقيص فيه ولا شك ان المراد
يتكروا ما علم بالضرورة ويعتدون على الصحابة ما يعلم
بالضرورة بل انهم منه لكن لا يقتضي تكذيبهم النبي صلى الله
عليه وسلم بل ينعمون الله موافق له صلى الله عليه وسلم
ويحق تكذيبهم في ذلك فلم يتحققوا الي الآن من ما كنت لا يمتني
قتل من هذا شأنه وقال بن حبيب من هلا من السبعة
الي بعض عثمان والبطالة منه ادب ادباً شديداً ومن زاد
الي بعض ابي بكر وعمر فالعقوبة عليه اشد ويكره ضربه
ويطال سجنه حتى يموت ولا يبلغ به القتل الا في سب
النبي صلى الله عليه وسلم قال كذب من كذب احدا
من الصحابة اوقال في ابي بكر وعمر وعثمان وعليه امر كانوا
عليه قتال وكفر قتل ومن شتم فيه هم من الصحابة بمشاح
هذا نكل النكال الشديد النبي وقتل من كفر الاربعة
طاهرا لانه خلاف اجماع الامة الا العلة من الراقصة
فلو كتمنا الثلاثة ولم يكفر عليها لم يصح سجنون فيه بشي
وكلام تلك المتقدم اصرح فيه وروي عن مالك رضي
الله عنه من سب ابا بكر جلد ومن سب عائشة قتل وقال
احمد بن حنبل فمن سب الصحابة اما القتل فاجنب
عنه ولكن اضره ضربا تكل لا وقال ابو يعلى الخنيلي
الذي عليه الفتوى في سب الصحابة ان كان مستحلا لذلك
كفروا ان لم يكن مستحلا فسق ولم يكفر قال وقطع

طائفة من الفتوى من اهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب
الصحابة وكفر الراقصة وقال احمد بن يوسف الغزي في
وسئل عن شتم ابا بكر قال كما امر قيل فيمن عليه قال لا
ومنى تكفر الراقصة احمد بن يوسف وانما تكذبها في وقال
لا تقولوا بايهم لا يفهم من ذلك وقال عبد الله بن ادريس
احد اعيان الكوفة ليس للراقص شفعة لانه لا شفعة
الا للمسلم وقال احمد بن زائدة ابي طالب شتم عثمان
زندقته واجمع القائلون بعدم تكفير من سب الصحابة
كما في النظم فساق ومن قال بوجود الحد على من سب
ابا بكر وعمر عبد الرحمن بن ابي عمير رضي الله عنه
وعنى عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه نذر قطع لسان
عبد الله بن عمر اذا شتم الخلد بن الاسود رضي الله عنه
فكلم في ذلك فقال دعوني اقطع لسانه حتى لا يشتم احد
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب ابي سفيان
من قال في واحد منهم انه بن رانية وامه سلمة حد
عنه بعض اصحابنا حدني حداله وحد الامة ولا يجعله
كفا في الجماعة في كل من فصل هذا علي غيره فتولد صلى الله
عليه وسلم من سب اصحابي فاحلوه قال ومن قذف امر
احدهم وهي كفرة حد حد الضربة واحد الامة سب له
وان كان احد من ولده هذا الصحابي حيا قام بما يجب له
والا فمن المسلمين كان علي الامام يقول قيامه

قال وليس هذا كحقوق غير الصحابي لخدمته صلى الله عليه وسلم ولو سجد الامام واشهد عليه كان ولي العباد به ومن سب عائشة فسيء قولان احدهما يقتل والاخر كسائر الصحابة بجلده حد المختص قال وبالاول اقول وروي ابو بكر مصعب عن مالك من سب آل بيت محمد فيرب ضرباً وجيعاً ويشهر ويحبس طويلاً حتى تظهر توبته لانه استخفا في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتي ابو المطرف فيمن اذكر تخليف امرأة بالليل وقال لو كانت بنت ابي بكر ما خلفت الا بالتهار بالادب الشديد لذكر ابنة ابي بكر في مثل هذا قال هشام بن عمار سمعت مالكا يقول من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عائشة رضي الله عنها قتل لان الله تعالى يقول فيها يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابداً ان كنتم موثقي فمن رماها فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل قال بن هجر هذا قول صحيح واجب الكفر والشيعة والخواارج تكفيرهم اعلام الصحابة وتكذيب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعه لهم بالجنة وهو احتجاج صحيح فيمن ثبت عليه تكفير او نكح وهران امة الخسوفه كفر وامنه الكفر خلفه ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والمسيكين في الغاية وغيرهما من كتبهم كما مر في الاصل لمحدث النفس رحمه الله والظاهر انهم اعدوا ذلك عن امامهم ابي حنيفة رضي الله عنه

وهو

وهو علم الروافض لانهم كوفي واكثروا نسيح الرافض والروافض طوائف منهم من يجب تكفيره ومنهم من لا يجب تكفيره فاذا قال ابو حنيفة بتكفير من ينكر امامة الصديق رضي الله عنه فتكفير لا عنه واذا قال ان يفرق اذ الظاهر ان سب تكفير منكر امامته مخالفة للاجماع تبعاً على ان جاهدوا الجاهل الجمع عليه كما في وهو المشهور عند الاصوليين وامامهم رضي الله عنه جمع عليه ما من حبي بايعه جميعاً ولا يتبع من ذلك تاخر بيعة بعض الصحابة فان الذين تاخروا بيعتهم لم يكونوا مخالفتين في عصاة امامة ولهذا كانوا ياخذون عطاه ويقالون اليدنا بيعة شي والاجماع شي ولا يلزم من احدهما الاخر ولا يلزم من عدمها الاخر فانه قد يعطى منه فان قلت شرط الكفر انكار الجمع عليه وان يبايع من الدين بالضرورة قلت وخلافة الصديق لذلك لان بيعة الصحابة له ثبتت بالتوافق المنتهى الى حد الضرورة وهذا الاشك فيه وان لم يكن الروافض في ايام الصديق رضي الله عنه ولا في ايام عمر وعثمان وانما حدثوا بعده فمخالفتهم حادثة وجهاً ان مخالفة من الوقايح الحادثة وليست حكم شرعياً كالصلاة والحج لاستلزامه تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه الحان كذا المذكورة الا ان يقال انه يتعلق باحكام شرعية كوجوب الطاعة وقتاً اشهد وسرعان الفاضل حسبي

ان في كفر سب الشيخين او الحسنين وجهين ولا ينافيه
جزوه في موضع اخر فيسقى سابه الصحابة وتذ ان س
الصباغ وغيره وحكوه عن الشافعي رضي الله عنه لا يما
سئلتان فالثانية في مجرد السب وهو يفسق وان
كان المسبوب من احوال الصحابة واصاغهم جلا في
الاولي فانها خاصة بسبب الشيخين او الحسيني وهو
اشد واعلظ في جريان وجه فيه بالكفر واما تكفير
ابي بكر ونظرا به من شهد لهم النبي صلى الله عليه
وسلم بالخنة فلم يتكلم فيها اصحاب الشافعي والدي
اراه التفسير فيها قطعاً موافقة لمن حرروا عن احمد
ان الطعن في كفة عثمان طعن في المهاجرين والاصحاب
وصدق في ذلك فان عمر جعل الخلافة شورى بين ستة
عثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وطهجة والزبير
وسعد بن ابى وقاص فاثلثة الاحبرون اسقطوا
حقوقهم وعبد الرحمن لم يردّها لنفسه واذا اراد
ان يبايع احد الاولين عثمان او عليا فاخطا ط
وبني ثلاثة ايام بلبا ليها لا ينام وهو يهوى رضي
المهاجرين والاصحاب ويستشيسهم فيمن يتقدم
عثمان او علي ويجمع بهر جماعات وفرادي وينا وياخذ
ما عند كل واحد منهم في ذك الي ان اجتمعت ارا وهم
كلهم علي عثمان رضي الله عنه فيما بعد فكانت بعوة عثمان

عن اجماع قطبي من المهاجرين والاصحاب فالطعن فيها طعن
في الفريقين ومن ثم قال احمد ايضا سبتم عثمان وتذرة
ووجهه انه بظاهره ليس بكفر وبنا طه كفر لا يرد يودي
الي تكذيب الفريقين كما علمت فلا يثبت من كل ما كفر
سابه الصحابي عمداً فالعقبات اصحابه كما من قتل الحسين ان
سب ابي بكر كفو عند الحنفية وعليه احد الوجهين عند
الشافعية ويشهور بذهب مالِك انه يجب به الحد
فليس بكفر نعم قد يخرج عنه ما مر عنه في الخواارج
انه كفر فتكون المسئلة عنده علي حالي ان اقتصر علي السب
من قبي تكفير لم يكفر وان كثر كفره فخذ الرافضي السابق
ذكرة كما من عند مالِك وابي حنيفة واحد وجهي الشافعية
وزنديق عند احمد بتصرفه الي عثمان المتضمن لتخطية
المهاجرين والاصحاب وكفوه قبل هذا ردة لان حكمة قيل
ذكَرَ حَكَمَ الْمَسْلُوبِ وَالْمُرْتَدِّ سِتَابَ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْتُلُ
فَكَانَ قَتْلُهُ عَلَيَّ مَذْهَبَ جُمْهُورِ الْعُلَمَاءِ وَجَمِيعِهِمْ لَا تَقَابِلُ
بان اسباب لا يكفر لمن يتحقق منه ان يطرده فيمن يكفر
اعلام الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فاخذ الوجهين
عندنا انما اقتصر علي العسق في مجرد السب دون التفتين
وكذلك احمد انما جنى عن قتل من لم يصد منه الا السب
والذي صدر من هذا الرجل اعظم من السب ويران
الطحاوي قال في عقيدته وكفر الصحابة كفر فيمثل

ان يجمل علي جموع الصحابة وان يجمل علي كل منهم تكن اذا
بوضه من حيث العصبية واما جعل مجرد بعضه كفر
فيحتاج لدليل وهذا الرافعي واشباهه بعضهم للتحني
وعثمان رضي الله عنهم ليس لاجل العصبية لا يقع جيون
عليا والمسلم وغيرهما بل هو في انفسهم واعتقادهم
بجملهم وعقلهم من المظهر لاهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم فالظاهر انهم اذا اقتصروا علي السب من غير
تكفير ولا جحد مجمع عليه لا يكفرون **خامس**
يكن المتكلم ايضا في قتل الرافعي بان هذا المقام الذي
قاه لاشك انه يوذى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذاه
موجب للقتل بدليل الحديث الصحيح انه صلى الله عليه
وسلم قال فممن ان اء من يكفيني صدوري فقال خالد بن
الوليد انا تكفيك فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم يقتله
لكن من ما يحدث في ذلك وهو ان كل اذية لا يقتل
القتل والا لعمر سائر المعاصي لانه يوذى صلى الله
عليه وسلم قال الله تعالى ان ذلك كان يوذى النبي
فيستحيي تنكر الائمة وهذا الرافعي انما قصد بدمه
انتصاره لال بيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقتص
ايذاه صلى الله عليه وسلم اي فلم يتفح دليل علي قتله
واما الواقعة في عاقبة رضي الله عنها فموجبة للقتل اما
لان القرآن شهد بيس انهما كذبوا له وكذبه

كفر

٥٢
كفر واما تكويها فترشده صلى الله عليه وسلم والواقعة فيها
تقتضي له وتكفيره كفر وينبغي علي ذلك حكم الواقعة
في بغية امة المؤمنين فعلي الاول لا يكون كفر وعلي الثاني
يكون كفرا وهو لا يخرج عنه بعض الماكنية واسلم يقتل علي
الله عليه وسلم فذقة عاقبة لان قد فصح كان قبل نزول
الاية فلم يعط حكمه علي ما قبلها **سادس** امر في الجبر
الصحيح لانسبوا الصحابي ممن احبهم اجابى ومن انقضهم
ابغضى ومن اذا هم اذافي وهو يميل ساكن الصحابة لكونهم
درجات فيسبوا حكمهم في ذلك بتفاوت درجاتهم
ومراتبهم والمرتبة تزيد من زيادة من تعلقت به فلا يقتصر
في سب ابي بكر رضي الله عنه علي الجلود الذي يقتصر عليه
في حله غيره لان ذلك الجلود مجرد حق الصحبة فاذا انضاف
الي العصبية غيرهما يقتضي الاحترام لبقرة الدين وجماعة
المسلمين وما حصل علي يده من الفتوح وحل كفة النبي
صلى الله عليه وسلم وغير ذلك كل واحد من هذه الامور
يقتضي من يده حق موجب لزيادة عقوبة ضد الاجمل
عليه فتراد العنوية وليس ذلك لتجدد حكم بعد النبي
صلى الله عليه وسلم بل لانه صلى الله عليه وسلم شرع احكاما
وانا طها باسباب فتحن يتبع تلك الاسباب وترتب علي
كل سبب منها حكما وان كان الصدوق في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم له حق السبق الي الاسلام والتصدق والقياس

في الله تعالى والمحبة التامة والانفاق العظيم ابالف
افضي غايات الدعوى والامكان علي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه والصخرة النامة وغير ذلك من خصايله
المهيدة المذكورة في هذا الكتاب وغيرها شرعنا النبي
صلى الله عليه وسلم ترتبت له خصوصيات وقضايا اخر
كحلافة النبي قارسها بما لم يمكن ان يتوربه احد من الامة
بعده كما هو معلوم متطوع بما لا يتكره الا كما برعنا ندجاهل
عيني وكنا نلتم له لاهل الردة وما نبي الزكاة وما ظهر عنه
في ذلك من الشهادة التي لم يبين فيها احد غايه و لمر
يدرك اثاره بكل من ذلك يزداد حقه وحرسته ويتحقق
من احبنا عليه زيادة العذاب والنكال فلا يبعد كونه
من الدين والفضل بهذا المجل الاسمي والمقام الاسمي
ان يكون سابع طامع في الدين فيستحق القتل علي ما
مر ولقد قتل الله حبيب يحيى بن زكريا عليها السلام
حسنة وسبعين الفا قال بعض العلماء وذلك دية كل نبي
ويقول ان الله تعالى اوحى الي نبينا صلى الله عليه وسلم
ان يقاتل يحيى بن زكريا سبعين الفا ولا تقتل بالحسيني
بن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا وهكذا الصديق رضي
الله تعالى عنه يظهر الله تعالى حرسته وحقه باحترا
كثير من الدوافع دونها الله الذي احقرها الله بقتل هذا
الرافضي وكانت ترتفع الصور لهم لوصف عنده وقد قال

ابو يوسف صاحب الجنيحة رضي الله عنه ان القدرين يجوز
بالقتل ويجري هذا الرافضي علي مثل هذا المقام الرافضي
الذي هو مقام الصديق والحقا الراشد من اعلاء
الاسباب المغتنية للفقير الذي يجوز به عند ابي
يوسف الارتقا الي القتل اي فعلنا ان قتل هذا الرافضي
حق صحيح لا اعتراض عليه بنا علي مذهب الحاكم الذي قلده
وهو الماكي بنبا علي ما مر من مذهبهين وقد اعلى مذهب
ابي حنيفة وكذا علي وجه عند الشافعي وكذا علي ما مر
عند الحنابلة فنذكر هذه الواقعة وما سقته لك من
كلام العلماء فيها فان فيها احتكاك مهمة ووايد حجة قل
ان يجدها مجموعة في كتاب من فواعنا الغناب سلمة
من الطعن والديب منزهة عن النقص والعيوب وقد
ذكرت في كتابي الملقب بالاعلام في قواعد الاسلام ما
يوضح ما اشرفنا اليه خلال كلام السبكي وما يرفع ما قاله
علي اختياره الموافق لغيره في قواعد مذهبنا فاطلت
بيان ذلك من الكتاب المذكور فانه لم يصفني في يابه
مثله بل لم اخطو باحد من ائمتنا الف كتاب المتكلمات
وحدها ولا استقوع حكما علي المذهب الاربعية مع
الكلام علي كل من سايه بما ينسج له الصدر وتنت
به العبي فاستغفرت كل ذلك في ذلك الوقت العديم
النظير عند ذا الجسد والمعجبة ولم يطوعني الفناد

ادعده فبعنا الله به وبغيره وادام علينا من جوده
وفضله وخيره انه الدوف الكرم والمواد الرحمن الرحيم
الباب الثاني في فيما جاء عن ابا
اهل البيت من من يد لنا علي الشيعي
ليسلم بر انما تقول الشيعة والرافضة من عجائب
الكذب والافتراء وليعلم بطلان ما زعموه من ان
عليا انما فعل ما من تقية ومداراة وحقا وغير
ذلك من قبايهم اخراج الدر قطني عن عبد الله
الملقب بالحنس كتب به لانه اول من جمع بين ولادة الحسين
والحسين رضي الله عنهم وكان شيخ بني هاشم ويريئهم وولده
كان يلقب بالنفس الذكينة وكان من ائمة الدين يوبع
بالخلافه زمن الامام تاكث بن ابي بالمدينة فارسل
المصور حينما فتمثلوه انه سبل من المسح علي الخنزي فقال
اسم قد سمع محر فقال له السائل انما اسألك انت تسمع
قال ذلك المحرك اجبتك عن عمر وستاني عن رايني
فمحر حير مني وميئ الارض مثلي فقال له هذا تقية فقال
له يحيى بن العنبر والمعبور اللهم هذا قولي في السر والعلانية
فلا تمنع قول احد جدي ثم قال من هذا الذي يزعج
ان عليا كان متهورا وان النبي صلى الله عليه وسلم اسره
با سرفلم ينفذه فكثي بهذا الزرا ومنقصه له واخرج
الدار قطني ايضا عن ولده الملعب بالنفس الذكينة

انه قال لما سئل عن الشيعي عما عند من افضل من علي
واخرج عن محمد بن ابي قال انه قال اجع بنو افاطمة رضي الله
عنه علي ان يقولوا في الشيعي احسن ما يكون من القول
واخرج ايضا عن جعفر الكفادي عن ابيه محمد بن ابي قران
رجلا جاء الي ابيه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله
عنه فقال احبني عن ابي بكر فقال عن الصديق فقال
وسميه الصديق فقال فكذلك امك قد سماه صديقا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار
ومن لم يسمه صديقا فلا صدق الله عز وجل قوله في الدنيا
ولا في الاخرة اذهب فاجب ابا بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
ايضا عن صروة بن عبد الله سالت ابا جعفر بن ابي جعفر
السني قال لا باس به فقد حلي ابو بكر الصديق سيفه
قال قلت وتقول الصديق قال نعم الصديق نعم الصديق
نعم الصديق ثم لم يقل الصديق فاد صدق الله قوله في
الدنيا والاخرة واخرج بن الجوزي في صغوة الصغوة
وزاد قوثب وثبت واستقبل الغنلة فقال نعم الصديق
نعم الصديق الخبر واخرج ايضا عن جعفر الصادق
انه قال ما ارجوا من شفاعته علي شي الا وان ارجوا
من شفاعته ابي بكر سئل وقد رده من بيتي واخرج ايضا
عن زبير بن علي انه قال لمن ينبر منها اعلم والله ان
البواة من الشيعي البواة من علي فتعدرا واتاحروا

ورأى هذا أكان أاما جليلا استشهد في صفر سنة احدى
وعشرين ومائة ولما صلب عمر يا ناجيات العنكبوت
وسبغت علي مورته حتى حفظته عن روية الناس فانه
استمر مصلوبا مدة طويلة وكان قد خرج وبأيه خلق
من الكوفة وحضر اليه كثير من الشيعة فقالوا له ابراهيم
عن الشيخين ونحن نبايعك فأبي فقالوا انا نؤفك
فقال اذهبوا فانتم الراقصة ومن حينئذ عموا الراقصة
وسميت شيعة بالزبونية واخرج الحاقط عمر بن شيبه
ان زيدا هذا هو الامام الجليل قيل له ان ابا بكر اتبع
من فاطمة فدك فقال انه كان رجيا وكان يكروا ان
يفيروا شيئا تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت
فاطره فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني فدك فقال هل لك بينة فشهد لها علي عام
اين فقال فبرجل وامراه تستخفها ثم قال زيد والله
لو رجع الامر ليما ابي لعصيت بقضا ابي بكر رضي الله
عنه واخرج عنه ايضا قال انطلقت الفوارج فبريت
من دون ابي بكر وعمر ولم يستطعوا ان يقولوا
فيها شيئا وانطلقت قطعتهم وثبتت فوق ذلك فبريت
سبها فقتلني فوالله ما بقي احد الا بوسم منه واخرج
ايضا ومن عساكر عن سالم بن ابي الجهد قلت لمحمد بن
الحنفية هل كان ابي بكر اول النوم اسلاما قال لا

قلت

قلت فيها علا ابو بكر وسقى حتى لا يذكر احد غير ابي
بكر قال لانه كان افضلهم اسلاما حتى اسلم حتى لقي ربه
واخرج الدارقطني عن سالم بن ابي حفصه وهو شيعي
كفنه ثقة قال سألت ابا جعفر محمد بن علي وجعفر بن
محمد عن الشيخين فقال لا ياتسالم فنولها وابر عن عدوها
فانها كانا امامي هدي واخرج عنه ايضا قال دخلت
علي ابي جعفر وفي رواية علي جعفر بن محمد قال وراه
انه قال ذلك من اجلي اللهم ان كان في نفسي غير هذا
فلا نالني شفا عذ محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة
واخرج عنه ايضا قال دخلت علي جعفر بن محمد وهو
سريضي فقال اللهم اني احب ابا بكر وعمر وانولاهما
اللهم ان كان في نفسي غير هذا فلا نالني شفا عذ
محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج عنه ايضا
قال قال لي جعفر ياسالم ايسب الرجل جده ابو بكر
جدي لا نالني شفا عذ محمد صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة ان لم آئن انولاهما وابر من عدوها اخرج
عن جعفر ايضا انه قيل له ان فلانا يرفعك تبرأ من
ابي بكر وعمر فقال بري الله من فلان ابي لا رجوا ان
ينفعني الله بتبرأتي من ابي بكر واخذ سريضي فابيت
ابي خالي محمد بن الحسن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه واخرج هو ايضا والي قطع عمر عن بن ابي شيبة

من كثر قلت لابي جعفر محمد بن علي اذ بنى اظلمكم ابو بكر
ومر بن حنكرا شيا قال ويترنل القوتان علي عبده فيكون
للعاينين تديز اما ظلمنا من حقا ما يرون حبة خردية
قال قلت انا قولها جعلني الله فداك قال نعم يا
كثيري قولها في الدنيا والاخرة قال وجعل يصك عنقا
ففسه ويقول ما اصابك فيعنتي شعر قال بوي .
الله ورسوله من المغيرة بن شعيبك وبيان فاجعل
كذبا علينا اهل البيت واخرج ايضا عن سيار .
الصيرفي قلت لابي جعفر ما تقول في ابي بكر وعمر
فقال ابي والله لا قولها واستغفر لهما وما ادرت
احدا من اهل بيبي الا وهو يتولاهما واخرج ايضا
عن الشامي رضي الله عنه عن جعفر بن ابي طالب
قال ولينا ابو بكر خير خليفة وارجح لنا واحباه علينا
وفي رواية فاولينا احدا من الناس مثله وفي رواية
فما راينا قطه كان خيرا منه واخرج ايضا عن جعفر
بن الباقر انه قيل له ان فلانا حدثني ان علي بن
الحسين قال هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من
غل نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي قال والله
ايضا فيهم انزلت ففمن اتزلت الا فيهم قيل في
غل هو قال غل الجاهلية ان بني نهم وعدي .
وبني هاشم كان بينهم شي في الجاهلية فلم اسلم
هو لا

هو لا القوم يحاجوا فاخذوا بيكرا لخاصرة فجعل علي
يسخن يده ويكدي بها خاصة ابي بكر فنزلت هذه
الاية فيهم وفي رواية همة ايضا قلت لابي جعفر .
وسالت عن ابي بكر وعمر فقال من سكن فيها فقد
سكن في السنة ثم ذكر انه كان بين تلك القبايل سخن
فلما اسلموا تحابوا وتبع الله ذلك من قلوبهم
حتى ان ابا بكر لما استسكى خاصرته سخن علي يده
وصده بها فنزلت فيهم هذه الآية واخرج ايضا
عن علي ان هذه الآية نزلت في هذه البطون
الثلاثة نعيم وعدي وبني هاشم فقال لهم انا وابو
بكر وعمر واخرج ايضا عن ابي جعفر الباقر انه
قيل له كان احدا من اهل البيت يسب ابا بكر وعمر
قال معاذ الله بل يتولونهما ويستغفرون لهما ويتوجهون
عليهما واخرج عن ابي جعفر ايضا عن ابيه عن بن الحسن
رضي الله عنهم انه قال لما غنخا صوا في ابي بكر وعمر
بشر في عثمان الا بنجوني انتم المهاجرون الاولون الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله او كره الصادق
قالوا لا قال فانتم الذين تبوا الدار والايمان من
قباهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا ووجدون علي انفسهم ولو كان بهم

خصاصه ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون قالوا
لا قال انتم قعد بدينهم ان تكونوا من احدى هذين
الغريبتين وانا اسهد انكم لستم من الذي قال الله عز
وجل فيهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في
قلوبنا عقلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم واخرج
ايضا عن فضيل بن مزروق سمعت اباراهيم بن الحسين
اخا عبد الله بن الحسين يقول والله قد سرقت علينا
الرافضة كما سرقت الحرورية علي بن ابي رزين الله عنه واخرج
عنه ايضا جاسنا بن حسن يقول لرجل من الرافضة
والله لئن امكنني الله متم لا قطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف ولا تسبل بكتوتية واخرج ايضا عن محمد بن حاطب
قال ذكر عثمان بن عبد الحسين والحسين رضي الله عنهم فقال
هذا ابي المومنين اي علي بن ابي طالب انتم الان تجركم عنه اذ جبا
علي بن ابي رزين اسمعهم يذكرون عثمان ام سالوه عنه
فقال عثمان من الذين اتقوا واسئلوا ثم اتقوا واحسوا
والله يحب المحسنين واخرج ايضا عنه من طرق قال
دخلت علي بن ابي طالب يا ابي المومنين اني ادركت الجواز
وان الناس يسألوني فما تقول في قتل عثمان وكان
متكيا لحبس وقال يا بن حاطب اني لا رجوا ان اتون
انا وهو كما قال الله تعالى وتربنا ما في صدورهم

من غل الآية واخرج ايضا عن سالم بن ابي الجهم قال
كنت جالسا عند محمد بن الحنفية فذكروا عثمان فبها نا
محمد وقال كفوا عنه فجدنا يوما اخر فقلنا من اكثر
ما كان قبل فقال الم انكم عن هذا الرجل قال وب
عباس جالس عنده فقال يا بن عباس ان تذكره شئت
الجل واناعن عيني علي وفي يده الراية وانت علي
يساره اذ سمع هدة في المرقد فرجع علي يده حتى
بلغ بجما وجهه مرتين او ثلاثا وقال وانا لعن
قتلت عثمان لعنهما الله في السهل وان الرجل قال
فصعد فزمت عباس ثم اقبل علينا فقال في وفي هذا
لكم شاهد عدل واخرج ايضا عن مروان بن
الحكمرة قال ما كان احد ادفع عن عثمان من علي
فضيل له ما لكم بسبوتة علي المناور قال انه لا يستقيم
لنا الامور الا بذلك واخرج ايضا عن الحسين بن
الحنفية انه قال يا اهل الكوفة اتقوا الله عز وجل
ولا تقولوا لابي بكر وعمر ما ليس له باهل ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار ثمانين اثنى وان عمر اعز الله به الدين
واخرج ايضا عن حنيد بن اسدي ان محمد بن عبد الله بن
الحسن اتاه فق مر من اهل الكوفة والحزيرة فسالوه
عن ابي بكر وعمر فما لتفت الي فقال انظر الي اهل

لإدراكه سيا لوتني من أبي بكر وعمر لهما عهدي أفضل من علي
واخرج أيضا من عبد الله بن المسعود قال والله لا يقبل
الله عز وجل توبة عبد تبرا من أبي بكر وعمر وإنما يعرفان
علي قبلي فادع الله عز وجل لهما اتقوا به (في الله عز وجل
واخرج أيضا من فضيل بن مزونق أنه قال قلت لعمري
علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم أئمة أم أمة فترخص طلحة
تصرفون ذلك له من لم يعرف ذلك له ما من بيته جاهل
فقال لا والله ما ذاقنا من قال هذا فهو كاذب قلت
الصح يقولون إن هذه المنزلة كانت لعلي إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أوصى إليه شركاثة الحسن إن عليا أوصى
إليه شركاثة لعلي بن الحسين إن الحسين أوصى إليه فقال
عمر بن علي بن الحسين فوالله ما أوصى أبي بحرفين اثنين
فقال لهم الله لو أن رجلا أوصى في ماله وولده وما يتوكل
بعده ووليهم ما هذا من الدين والله ما هو إلا أن كلين
تأوا خرج أيضا من عبد الجبار الهادي إن جعفر الهاقي
أنا هم وهم يريدون أن يتخلوا من المدينة فقال لهم
إن شاء الله من صالني مصركم فالغوهر عني من زعم أبي
أما إبراهيم بن أبي بكر وعمر فأنا منه بري وأخرج أيضا
هذه أنه سئل عنها فقال إبراهيم ذكرها الأبي بن فضال له
لعلك تفعل ذلك تعبئة فقال أنا إذا من المشركين ولا
تأنتني شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عنه أيضا

الحجرات من أهل العراق يريدون أن أتبع في أبي بكر وعمر
وها والهدى لا أي لان أعمار قسوة بنت القاسم الغضبية
بن محمد بن أبي بكر وأما اسم بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
ومن ثم سبقت قوله ولدني أبو بكر مرتين وأخرج
أيضا عن أبي جعفر الباقر قال من لم يعرف فضل أبي بكر
وعمر فقد جهل السنة قال بعض أئمة أهل البيت
صدق الله أمثال من الشيعة والرافضة وغيرها تأنسا
من البدع والميلات من جهلهم بالسنة وفي الطبور كرت
سنيده أبي جعفر بن محمد عن أبيه قال قال رجل لعلي بن أبي
طالب نسمةك تقول في الخطبة اللهم صلحنا بما صلحت به
المخلقا الراشد من المهديين ثم هم فاعتزوا بقن عيناه فقال
هما حبيباي أبو بكر وعمر أما ما الهدى ونجى الإسلام ورجل
قديسي المعتدي بما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتدي بها عصم ومن أتبع آثارها هدى أبي صراط مستقيم
ومن تمسك بها فهو من حزب الله فمذه أقاويل المعبرين
من أهل البيت رواها عنهم الأئمة الحفاظ الذين علمهم الحول
في معرفة الأحاديث والآثار وتعيين صحيحها من سقيمها
بأسانيدهم المتصلة فكيف يسع المتمسك بجبل أهل البيت
ويزعم جهرا إن يعدل عما قالوه من تعظيم أبي بكر وعمر
واعتقاد حقيقة خلافتها وما كانا عليه وصحوا بتكذيب
من فعل عنهم خلافة ومع ذلك بري أن ينسب إليهم ما

نسروا سنة وراوه وما في حقهم حتى قال زين العابدين
 علي بن الحسين رضي الله عنهما ايها الناس احبوا حبا لا يلزم
 خواصه ما يوح حبا بكم حتى صار علينا عامرا وفي رواية
 حتى فنصتونا الي الناس اي بسبب ما سبوه الهم ما
 صر جردا اسد فلعن الله من ادب علي هو الاثمة ويراوه
 بالزور والبهتان **الباب الثالث**
 في افضلية ابي بكر علي سائر هذه الامة ثم عمر
 ثم عثمان ثم علي وفي ذكر الاحاديث الواردة فيه
 وهذه اوسع مما اوسع الثلاثة اوسع غيرهم وفيه
 فصول الفصل الاول في ذكر افضليتهم علي هذه الترتيب
 وفي نضريح بافضلية الشيخ علي سائر الامة وفي بطلان
 ما زعمه الواقفة والشيعة من ان ذلك منه وهم وتقية
اعلم ان الذي اطلق عليه عطا الامة وعلم الامة
 ان افضل هذه الامة الصديق ثم عمر ثم اختلفوا فانا لا ندرن
 ومنهم انسا في واحد وهو المشهور من تأكد ان الافضل
 بعدهما عثمان ثم علي وخبر الكوفيون ومنهم سفيان الثوري
 بتفضيل علي علي عثمان وقيل بالوقوف عن التفاضل بينهما
 وهو روايه عن مالك فتدحكي ابو عبد الله المازري عن
 المدونة ان تالكا رحمه الله سئل اي الناس افضل بعد
 النبيهم فقال ابو بكر ثم عمر ثم قال او في ذلك شك فتقبل
 له وعلي وعثمان فقال ما ادركت احدا مني اقدي به

يفضل

يفضل احدهما علي الاخر انتمي وقوله رضي الله عنه
 او في ذلك شك بعيد ما ياتي عن الاشعري ان تفضيل ابي
 بكر ثم عمر علي بنسبة الامة قطعي وتوقف هذا ارجع عنه
 فقد حكى القاضي عياض عنه انه يرجع عن التوقف الي تفضيل
 عثمان قال القطيبي وهو الاصح ان سألته تعالي .
 ومالك الي التوقف اما المريضي فقال وسعاض الظنون
 في عثمان وعلي وتقدمت عبد البر عن جماعة من السلف
 من اهل السنة منهم مالك ويحيى بن العظمان ومن معيني
 قال بن يعين ومن قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف
 له علي سابقته وتقدمت فوصا حب سنة ولا شك ان من
 اقتصر علي عثمان ولم يعرف له علي فضله فهو يذموم وزعم
 بن عبد البر ان حديث الاقتصار علي الثلاثة ابي بكر
 وعمر وعثمان مخالف لقول اهل السنة ان علي افضل
 الناس بعد الثلاثة منه وقد بان انه لا يلزم من سكونهم
 اذ ذلك عن تفضيله عدم تفضيله واما حكمه ابي
 منصور البغدادي الاجماع علي افضلية عثمان علي علي
 فمدحولة وان نقل ذلك عن بعض الحفاظ وسكت عليه
 لما بيناه من الخلاف ثم الذي قال اليه ابو الحسن
 الاشعري اما من اهل السنة ان تفضيل ابي بكر علي
 من بعده قطعي وكافه ابو بكر الي نقله في فقال انه
 ظني واختاره امام المريضي في الارشاد ويه خبر صاحب

الفهر في شرح مسلم و**قوله** قول بن عبد البر
في الاستيعاب ذكر عبد الرزاق عن عمر قال لو ان رجلا
قال عمرا افضل من ابي بكر ما عفت عنه وكذلك لو قال علي
عندي افضل من ابا بكر وعمر لم اعف عنه اذا ذكر فضل النبي
واحبيبا واثني عليهما بما هو اهله فذكرت ذلك لوكيع فاعجبه
واشتهها انتهى وليس عدم تعنيف قائل ذلك الا انه
التفضيل المذكور ظني لا قطعي و**قوله** ايضا -
حكاه الخطابي عن بعض مشايخه ان كان يقول ابو بكر خير
وعلي افضل لكن قال بعضهم ان هذا اتهام من العول
اي لانه لا معنى للحيرية الا الافضلية فان اريد ان
خيرية ابي بكر من بعض الوجوه والفضلية علي من وجه
اخر لم يكن ذلك من محل الخلاف ولم يكن الامر في ذلك خاصا
بابي بكر وعلي بل ابو بكر وابو عبيدة مثلا فيقال فيها ذلك
فان الامانة التي في ابي عبيدة وخصه بها النبي صلى الله عليه وسلم
لم يخص ابا بكر غيرها فكانت خيرا من ابا بكر من هذا الوجه
والمحاصل ان المفضول قد توجد فيه منزلة بل من ابا
لا توجد في الفاضل فان اراد شيخ الخطابي ذلك وان ابا بكر
افضل بطلنا الا ان عليا وجدت فيه منزلة لم توجد في
ابا بكر فكله صحيح ولا كلامه في غاية التهمة خلافا
لن انتصر له ووجهه بما لا يجدي بل لا ينهيه **قال**
قلت نيا في ما قدمته من الاجماع علي افضلية

اي بكر قول بن عبد البر ان السلف اختلفوا في تفضيل
اب بكر وعلي رضي الله عنهما وقوله ايضا قبل ذلك روي عن
سليمان وابي ذر والعداد وجباب وجباب وابي سعيد
الخدري وزيد بن ارقم ان عليا اول من اسلم وفضل علي
هو كما انتهى **قلت** اما تا حكاه اول من ان السلف
اختلفوا في تفضيلهما فهو شي عريب اشقوه به عن غيره يعني
هو احب منه حفظا واهلدا فلما يقول عليه ذليل والها في
لا جاع العصاة وانما بعيني علي تفضيل ابي بكر وعمر وقد بينهما
علي ساير الصحابة جماعة من كبار الائمة سيما اشاكي رضي
الله عنه كما حكاه عنه البرقي وغيره وان من اختلف به
انما اختلف علي عثمان وعلي التتول في الله حفظ ما كم
يحفظ غيره فيجاء ب عته بان الائمة انما اختلفوا عن هذه المقالة
لشد ودها ذهبا بالان شدة والمخالف لا يندرج فيه او
مراوا انها حادثة بعد انعقاد الاجماع فكانت في حين
الطرح والرد علي ان المزمور من كلام بن عبد البر ان
الاجماع استقر علي تفضيل النبي علي الحسيني واما
ما وقع في طبقات ابنه السبكي الكبرى عن بعض المتأخرين
من تفضيل الحسيني من حيث انها بفضة مني فلا ينافي
ذلك لما قدمناه ان المفضول قد توجد فيه منزلة لا
توجد في الفاضل علي ان هذا التفضيل لا يرجع لكثرة
ثواب بل لمزيد شرف في ذات اولاده صلى الله عليه وسلم

7

من اشرف ما ليس في ذاتي الشيخين ولكنهما اذرتوا بنا
واخذوا نفعاً للإسلام والمسلمين واخشى وانني مما
عداها من اولاده صلى الله عليه وسلم فصل عن غيرهم
واما ما حكاه اعني بن عبد البر فاسياً عن ابيك المباحة
فلا يمتصني لو ضم قائلون بافضليته علي علي ابي بكر مطلقاً
بل اما من حيث قد مر عليه اسلاً كما بنا علي القول ببلد
او موادهم بتفضيل علي علي غيره ما عدا الشيخين وعلمان
لتيام لادلة الصحابة الصريحة على افضليته هو لا عليه
فان قلت ما استدعوا جميعهم علي ذلك قلت
الاجماع حجة علي كل احد وان لم يصرف استدعاه لان الله
عصم هذه الامم من ان تجتمع علي ضلالة ويدل لذلك
بل يصرح به قوله تعالى وتبيع غير سبيل المومنين قوله
ما توفي وبضله ضمن وساتة نصوا وقد اجعوا ايضا
علي استحقاقهم الخلافة علي هذا الترتيب لكن هذا اقطع
كما مر بادلته بسوطا فان قلت لم يكن التفضيل
بينهم علي هذا الترتيب قطعياً ايضا حتى عند غير الاشعري
للاجماع عليه قلت اما بين عثمان وعلي فواضع للخلاف
فقد كما تقدم وما بين ابي بكر وعمر ثم غيرها فهو ان
اجعوا عليه الا ان في كون الاجماع حجة قطعية خلافاً
فالذي عليه الاثرون انه حجة قطعية مطلقاً فيقدم علي
الادلة كما ولا يعارضه دليل اصلا ويكفر او يبدع او

يضلل

يضلل مخالفه وقال الامام الدازي والادي انه -
ظني مطلقاً والحق في ذلك التفضيل فما اتفق عليه العترة
حجة قطعية وما اختلفوا فيه كالاجماع السكوني والاجماع
الذي ندر مخالفته فهو ظني وقد علمت مما قرره لك ان هذا
الاجماع له مخالف نادراً فهو ان لم يعنده في الاجماع -
علي ما فيه من الخلاف في محله لكنه يورث عن مخالفة
عن الاجماع الذي لا يملك له فالاول ظني وهذا قطعي
وهذا اتيح ما قاله غير الاشعري من الاجماع هنا ظني -
لانه اللابيق بما قرره من ان الحق عند الاصوليين -
التفضيل المذكور وكان الاشعري من الاكثرين القائلين
بانه قطعي مطلقاً ومما يؤكد انه هنا ظني ان الجمهور
ففسهم لم يقطعوا بالافضلية المذكورة وانما ظنوها لفظ
كاهو اليوم من عبارات الامة واسرارهم وسبب ذلك
ان المسئلة احبها دية ومن مستنده ان هو لا الاربعة -
اختاره الله لخلافة نبينا وقائمة دينه فكان الظاهر
ان فتوحتهم عنده بحسب ترتيبهم في الخلافة وايضا في
ابي بكر وعمره وعلي وغيره خصوص تعارضه بابي -
بسوطا في الفضايل وهي لا تنفذ القطع لانه باسرها
احاد وصحة الدلالة مع كونها معارضة ايضا وليس الاخصا
بكثرة اسباب الثواب موجبا لزيادة المستلزمة للافضلية
قطعا بل ظنا لانه تفضيل من الله فله ان لا يثبت الطمع

ويثبت غيره وثبوت الامامة وان كان قطعي لا يفيد
القطع بالافضل بل غايته الظن كيف ولا قطع على
بطلان امامة المفضل مع وجود العاصم لكننا وجدنا
السلف فضلوهم في ذلك لما اطبقوا عليه فلزمنا انما هم
فيه ونفويض ما هو الحق فيه الي الله تعالى قال الاموي
وقد يراد بالفضل اختصاص احد الشيخين عن
الاخر اما باصل فضيلة لا وجود لها في الاخر كما علم
والجاهل واما بزيادة فيها لكونه اعلم مثلا وذلك ايضا
غير مقطوع به فيما بين الصحابة اذ ما من فضيلة بنيت
اختصاصا بها بواحد منهم الا ويمكن بيان مشاكرته غيره
له فيها ويتقدم عدم المشاكره فقد يمكن اختصاص
الاخر بفضيلة اخرى ولا سبيل الي التجميع بكثرة
الفضائل لاحتمال ان تكون الفضيلة الواحدة ارحم
من فضائل كثيرة اما لزيادة شرفها في نفسها او لزيادة
كبريتها ولاخرها بالافضلية بهذا المعنى وايضا حقيقة
الفضل ما هو فضل عند الله وذلك لا يطالع عليه الا وجهي
وقد ورد الثناء عليهم ولا يتحقق اذ راي حقيقة ذلك
الفضل عند عدم دليل قطعي متساو وسدا الا المشاهدين
لذين الوحي واحواله صلى الله عليه وسلم معهم لظهور
الفرق بين الدالة على التفصيل حينئذ بخلاف من لم يمد
ذلك لهم وصل الثناء سعيات اكدت عندنا الظن
بذلك

بذلك التفصيل على ذلك الترتيب لافادتها حرجا
واستباطا وستا في مبسوط في النضائل ويؤيد
ما مر انه لا يترجم من الاجماع على الاحتمية بالخلقة الاجماع على
الافضلية لان اهل السنة اجمعوا على ان عثمان اخى بالخلقة
من علي مع اختلافهم في ايها افضل وقد التمس هذا العامر
على بعض من لا قطنة له وظن ان من قال من الاصوليين
ان افضلية ابي بكر انما ثبتت بالظن لا بالقطع يدل
على ان خلافه كذلك وليس كما زعم علي انهم كاحرجوا
بذلك صرحوا به بان خلافه قطعية فليس حينئذ
يتيان ما ظنه ذلك البعض هذا وذلك ان نقول ان
افضلية ابي بكر ثبتت بالقطع حتى عند غيرنا لا شعري
ايضا بنا على دعوى الشيعة والرافضة وذلك لانه
ورد عن علي وهو مصوم عندهم لا يجوز عليه الكذب
ان ابا بكر وعمر افضل الامة **قال** الذهبي وقد تواتر
ذلك عنه في خلافه وكبريا مملكته وبين الجهم الغفير من
شيعة ثم بسط الاسانيد الصحيحة في ذلك قال ويقال
رواه عن علي ما ينفي عن ثانيا نفسا وعموم جماعة ثم
قال فتبع انه الراضة ما اجماعهم انهم واما يعضد
ذلك فالي النفاي عنه انه قال خير الناس بعد النبي
صلى الله عليه وسلم ابي بكر ثم عمر رضي الله عنهما ثم رجل
اخر فقال ابنه محمد بن الخنفية شر است فقال انما انا اجل

من الحسن ووجه الذهبى وعينه طرفا اخرى عن علي بن ابي طالب
وفي بعضها الاوانه بلغني ان رجلا لا يفضلوني عليها ممن
وجدته فضلتني عليها فهو منتر عليه ما علي المنترى الا -
وكنت تعدت في ذلك لها قنينة لا وان اكره العقوبة -
قبل الستة عشر و **احوج** العار قطني عنه لا اجد احدا
فضلتني علي ابي بكر وعمر الاحلدة حد المنترى ورحم
عن مالك عن جعفر الصادق عن ابي عبد الله ان عليا -
رضي الله عنه وقف علي عمر بن الخطاب وهو مسجى وقال
ما اقلت الغبر ولا اطلقت الحضل اجد احب الي ان التي
الله بصحيفة من هذا السجى وفي رواية صححة انه
قال وهو مسجى صلى الله عليه وسلم وقال سقيا ن
راويرة قيل ليا قبر السنت الصلاة علي غير الانبياء منها
عنها فقال هكذا سمعت وعليه فيوجد باحثان ان عليا
قال بل بعد ذلك اعملا بقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
صل علي اك ابي ابي و **احوج** ابو بكر الاخرى عن ابي -
حجيفة سمعت عليا علي بن ابي طالب يقول ان خير هذه
الامة بعد نبينا ابو بكر ثم خيرهم عمر و **احوج** الحافظ
ابو ذر الصوري من طرق متبوعة والدارقطني وغيرهما
عنه ايضا دخلت علي علي في بيته فقلت يا خير الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال مهلا يا ابا حجيفة
الا اجبرت خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابوبكر وعمر وحك يا ابا حجيفة لا يجتمع بغضى وحب ابي بكر
وعمر في قلب مؤمن و **احوج** باها خير الامم ثبتت عنه من -
رواية بنه محمد بن الحنفية وجاءت من طرف كثيرة بحيث -
يجز من نبعها بعد هذه التوارى علي والرافضة ونحوها
لم يكن لهم النكا صدور هذا التوارى منه لظهور عنه بحسب يتلوه
الاجاهل بالاثار و **ابوها** قالوا ان قال علي ذلك نقتله -
وبداراة ومران ذلك كذب والثر اوسيا في ايضا واسن
ما يقال في هذا المجل الا لعنة الله على الكاذبين و **احوج**
الدارقطني ابا حجيفة كان يري ان عليا افضل الامة فسمع
اقفانما يخالونه فخرن حرنا سديدا فقال له علي بعد
ان اخذ بيده وادخله بيته ما احزنك يا ابا حجيفة -
فا عطيت الله عمدا ان لا اكرم هذا الحديث بعد ان -
شا فني به علي ما بقيت وقول الشيعه والرافضة ونحوها
انما ذكر ذلك علي تقية كذب و **احوج** اعرا لي الله اذ كيف ينوهر
ذلك من له ادني عقل او فهم مع ذكره له في الحجاج دعة
خلافة لانه قال علي منبر الكوفة وهو لم يوحها الا بعد
فراعته من حرب اهل البصرة وذلك اقوي ما كان احما
وافذ حكا وذلك لعدم مدية مديدة من موت ابي بكر
وعمر قال بعض ائمة اهل البيت النبوي بعد ان ذكر ذلك
تليف يتعقل وقوع مثل هذه التقية المشيومة التي -
اقصدوا بها عقاب اهل البيت لا ظاهرا لهم فهم كمال

ان

المهنية والتعظيم فما اوالى تفكيدهم حتى قال بعضهم عزرا لاشيا
شريف سمي فلقد عظمت مصيبة اهل البيت هو لا وعظم
عليهم اولا واخر انتهى واحسن ما اطلق به الباطن هذه -
التسمية المشيوية لما سئل عن الشيعي فقال ابي انقلا هو
قيل له انهم يزعمون ان ذلك تسمية فقال انما يخاف الاحياء
ولا يخاف الاموات فعل الله يشكر رب عبد الملك كذا وكذا
اخر جلد الدار قطني وغيره فانظر ما ابين هذا الاحتجاج
واوضحه مثل هذا الاسرار العظيمة المجمع على خلافته وقضه
بل اولى الاشياء يدعون فيه العجز فكون ما قام واجبه
الصديق ومع ذلك فقد صرح لهم بطلان تلك التسمية -
المشيوية عليهم واستدل لهم على ذلك بان اتعا الشيعي
يعودون بها لا وحده اذ لا سلطة لها حينئذ يثبت لهم -
بعدا على هشام الذي هو والي زمنه وشعته قائم انه
اذالم يتقدم مع انه يخاف ويخشى لسلطته ومملكته وقوته
واقصوه فكيف ح ذلك يسمى الاموات الذين لا شوكة لهم ولا
سلطة واذا كان هذا حال الباطن فما ظنك بعلي الذي لا
نسبة بينه وبين الباطن في اقداره وقوته وشجاعته وسلته
باسمه وكثرة عدته واعداه وانه لا يخاف في اسمه لومة لائم
ومع ذلك فقد صرح عنه بل تعاركا سر مدح الشيعي والثناء
عليها ولما جاز الامة ومر ايضا الخبر الصحيح عن مالك عن
جعفر الصادق عن ابيه الباقر ان عليا وقف على حجر وهو

سجى بويه وقال ما سبق فما ادوح علينا ان يقول ذلك تسمية
وما ادوح الباقان بويه لانه الصادق تسمية وما ادوح
الصادق ان بويه لما كان تسمية فكيف يسع العاقل ان يترك
مثل هذا الاسناد الصحيح ويحمله على التسمية لشي لم يصح وانما
هو من جهل لا فهم وغيا وافتق ولذنبهم وهمتصر وما احسن
ما سلكه بعض الشيعة المستغيبين بعد الزايق فانه قال -
افضل الشيعي بتفضيل علي اياها على نفسه والاشارة
فضلتها كفي وزيران احب لهما خالعه ومما يكد بهن في
دعوى تلك التسمية المشيوية عليهم ما اخرج به الدار قطني
ان ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه قال لعلي باخلاصوته
عابا يع الناس ابا بكر رضي الله عنه يا علي عليك هذا الامر
اذل بيت في قريش اما والله لا ملاها عليه خيلك ورجالك
ان شيتة فقال علي رضي الله عنه يا عدوا الاسلام واهله
فما حذر ذلك للاسلام واهله فعلم بطلان ما زعموه واقترابه
من ان عليا عابا يع تسمية وهموا ولو كان لما زعموه مني -
ذلك ادني صحبة تتقل واشتهر لعلي اذ لا داعي لكتفه -
بل اخرج الدار قطني وروي عنه من طرق كثيرة عن علي
انه قال والذي فلق الحبة وبرا السنمة لو عهد اني رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهدا لجاهدت عليه ولو لم اجد الا
مرواي ولم اترك شي ابي فانه يصعد رحمة واحدة من سببه
صلى الله عليه وسلم ولكنه صلى الله عليه وسلم راى موضعه

وموضعي فقال تم فصل بالناس وتراني فرصنا به لبيان
كأرضي به صلى الله عليه وسلم لدينا ومن ثلك مزيد بيان
في كاسن الاحب به عن جبر من كنت مولاه فعلى مولاه
وفي الباب الثاني وغيره ما فرج ه لك كله فانهم لم يحسم
وما يلزم من المعاسد والساوي والعبايع العظيمة
عليه ما زعموه من نسبته علي الى التفتية انه كان جباناً ذليلاً
متهوراً اعاده الله من ذلك وجرده للبعاطة لما صارته
الخلدفة له ومباشرة ذلك بنفسه ومبارزة لادولف
من الامور المستفصصة التي تنقطع كذب ما سئمه اليه
او كيك الجنى والغلالة اذا كانت الشوكية من البعاطة قريسة
جدا ولا شك ان بني امية كانوا اعظم قبائل قريش شوكية
وكثرة جاهلية واسلاماً وقد كانوا يوسفان من حرب
هو قاييد المشركين يوم احد ويوم الاحزاب وغيرهما وقد
قال لعلي لما يودع ابو بكر ما من انفا فزد عليه الرد
الفا حسي وايضا فينوا ييم وبنو عدي قومي الشيعي
من اضعف قبائل قريش فمكونت علي فيها مع انها كاذكون
وقيامه بالسيف علي الخائفين مما اعتقدت البيعة له
مع قوة شكيتهم او ضع دليل علي انه كان دايماً الحق
حيث داروا منه من الشجاعة بالجل الاسفي وانه لو كان
معه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم في اموالهم
علي الناس لا نفذ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولو

ولو كان السيف علي راسه محلطاً لا يرتاب من ذلك الا من
اعتقد فيه رضي الله عنه ما هو بركي منه ومما يلزمهم ايضاً
علي تلك التفتية المشيئة علي من رضي الله عنه لا يعتد علي
قومه قط لا نهجيت لم يزل في اضطراب من امره فكما قال
عجل الة خالف فيما لمي خوفاً ونعيتة وكده حجة الاسلام ابو
حامد الغزالي قال غيره بل يلزمهم ما هو اشع من ذلك ولا يفرج
كقولهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعين الامانة الا لعلي
فمنع من ذلك فقال مروا بالبر تفتية فطرق احتمال ذلك
الي كلوا كما عتد صلى الله عليه وسلم ولا يفيد حفيد اثبات
العصية شيئاً وايضا فقد استفاض عن علي رضي الله عنه
انه كان لا يبياني باحد حتى قيل لاشافي رضي الله عنه ما نذر
الناس عن علي ان كان لا يبياني باحد فقال اشافي رضي
الله عنه انه كان زاهداً والزاهد لا يبياني بالدينا واهلها
وكان عالماً والعالم لا يبياني باحد وكان شجاعاً والشجاع
لا يبياني باحد وكان شريفاً والشريف لا يبياني باحد
اخرجه البيهقي وعليه تقدير انه قال ذلك ذعيتة فقد
انصفي ممتضياً بواجباته وقد مر عنه من هدم الشيعي
فيها وفي الخلوقة وعاب من الخلوقة مع غاية القوة
والمتمعة ما تاتي عليك قريشاً فلذا تقف له عند **الخروج**
ابو ذر العروي والدارقطني من طرق ان بعضهم يبريدون
يسبون الشيعي فا حبر علياً فقال لولا انهم يريدون

انك تصفنا اعلقوا بنا عيني ذلك فقال علي اعوذ
باسمهما الله ثم نهض فاحد بيد ذلك الحجر وادخله
المسجد فصعد المنبر ثم قبض علي لعننه وهي بيضا -
فجعل دموعه تتحاذر علي لعننه وجعل ينظر للبقاع
حتى اجتمع الناس ثم خطب خطبة بليغة من جملتها ما بال
اقوام يذكرون اخوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووزيريه وصاحبيه وسيدي قريشي واخي للمسلمين
ولانا مما يذكرون بريكي وعليه معائب فقد صحبنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم بالجد والرفق في امر الله تياران
وينهيان ويوصيان ويماويان لا يوري رسول الله صلي الله
عليه وسلم كراهما رايا ولا يجب كجها حيا لا يوري من عزهما
في امر الله فمبعض وهو متهما قاض والمسلمون راؤون
ثم تجاوز في امرها وسيرتها راى رسول الله صلي الله
عليه وسلم وامره في حياته وبعد موته فقبضا على ذلك
برجما الله فوالله في قلب الحبة ويرا السمة لا يجبهما الاموس
فاضل ولا يبعضها ومجانها الاشقي تارق وجهها قربة
وبعضها مروق ثم ذكرنا امر النبي صلى الله عليه وسلم لا ي
يكربها الصلاة وهو يري ذلك علي ثم ذكرنا انه بايع ابا بكر
ثم ذكرنا استخلاف ابي بكر لعرضه قال الا ولا يلغني عن احد
انه يبعضهما الا حله نحد المغتري وفي رواية ما اجنوا
علي ذلك اي سب الشيخين الا وهما يرون انك موافق لهما

منهم

منهم بعد الله من سبها وكان اول من اظهره ذلك فقال علي
معاذ الله ان اصبر لها ذلك لعن الله من اصبر لها الا الحسن
الجميل وسرتي ذلك ان شاء الله تعالي ثم ارسل الي اته سب
فسوره الي المدائني وبعثه قال لانتا كني في بلدة ابد اقال
الا يمة وكان منه سبها هذا يهوديا فاظهر الاسلام وكان كبير
طائفة من الروافض وهم الذين احزبهم علي رضي الله عنه
لما ادعوا فيه الا لصة واحزب الدار قطن من طرف ان
علي الجعدان رجلا ذوي ابا بكر ومحمدا حضره وحدث له
بمبها لعله يعترف ففطن فقال اما والذي بعثت محمد
صلي الله عليه وسلم بالحق ان لو سمعت منك الذي يلغني
او الذي ثبتت منك او ثبت عليك بيته لا فعلت بك
كذا وكذا اذا ختمت ذلك فاللايق باهل بيت النبوة اتباع
سلفهم في ذلك والا عرض عما يقسم اليهم الرافضة وتلك
الشيعة من قبح الجهل والغبارة والعداوة والحذر لهم لوز
بما يلغونهم من ان كل من اعتمد تمصيل ابي بكر علي علي
رضي الله عنهما كان كافلا لان مرادهم بذلك ان يقسموا عندهم
تفسير الامنة من الصحابة والاتباعين ومن بعدهم من ائمة
الدين وعمما الشريعة من اصحابها وانما العمل بكتب اهل
السننة وما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته واهل
بيته اذ لا يوجب اثارهم واجبارهم ولا حادث باسرها
بل وانما قل للمران في كل عصر من عصب النبي صلى الله عليه

وسلم واليه صلحوا هم الصحابة وانما بعون وعلمنا الدين
 اذ ليس لغير الرافضة رواية ولا دراية يدورون بها -
 فروغ الشريعة واصاغها اية امرهم ان يقع في خلال بعض
 الاسانيد من صور ارضي او نحوه والكلام في قبوله -
 معروف بمذاهب الاثر وعتقاد السنة فاذا قد حوا فيهم
 قد حوا في العران والسنة وابتلوا الشريعة ارسا ودار
 الامر كما في زمن الجاهلية الجمل فلعنة الله واليم عقابه
 وعظايم نقتت عليا من يقتري عليا الله وعلي نبيهم بما
 يوجد في ابطال ملته وهدم شريعته وكيف يسبح العالم
 ان يعمد كغرا لسوا ولا اعظم من امة محمد صلى الله عليه
 وسلم من غير وجوب للتكفير وهيب ان عيا افضل منا ابي
 بكر وفي الله عنهما في نفس الامر اليه القائلون بافضلية
 ابي بكر وعزورين لا نعلم اعلموا ذلك لادلة صرحته به
 وهم مجتهدون والمجتهدا اذا اخطا له اجر تكليف يقال حينئذ
 بالتكفير وهو لا يكون الا بانكار جميع عليه معلوم من
 الدين بالضرورة عبادا كالصوم والصلاة وامانا ما يتفق
 اليه بنظر واستدلال فلا نضر باظهاره وان اجمع عليه علي
 ما فيه من الخلاف والنظرفا نظرا في اضافة عشر اهل
 السنة والطائفة الذين ظهر امرهم من الرضا ايل والجهالات -
 والصادق والنجيب والحق والعبادة فاستام تكفر الفاريلني
 بافضلية عليا علي ابي بكر وان كان ذلك علي خلاف ما

٧٢

اجفنا عليه في كل عصر منا الي النبي صلى الله عليه وسلم علي
 ما مر اول هذا الباب بل اقمنا لهم العذر المانع من اطلاق
 ومن كفر الرافضة من الامة فلا مور اخر من قبا يحرم
 اذغنت الي ذلك فلخوذ العذر من اعتماد كفر من قلبي
 مملو بالايمان بغير مقتضى نقلها للمجاهل الضلال الغلظة
 وتامل ما صنع وثبت عن علي واهل بيته من نصرهم بتفصيل
 الشيخين علي علي فان هو لا الحق وان حملوا التسمية الباطلة
 المشيئة عليهم فلا اقل من ان يكون عذرا من اهل السنة
 في اتباعهم لعلي واهل بيته فيجنب اعتماد الكفر فيهم
 فانهم لم يشعروا عن قلب علي حين فعلوا ان ذلك تفتية -
 بل قرأنا في احواله وما كان عليه من عظم الشجاعة والادب
 وانه لا يهاب احدا ولا يخشى في الله لومة لائم فالعذر
 بعد ذلك اقل ان يجعلوا ذلك شبهة لاهل السنة ما تفتة
 من اعتمادهم كفرهم بما تك هذا عيبان عظيمين
خاتمة سبل شيخ الاسلام جعفر عسره ابو زرعة
 الهادي العمري عن من اعتقد في الخلفاء الاربعة الافضلية
 علي التنزيه للمعلوم ولكنه يجب اقدمه اشر فاجاب
 بان الحق قد تكون لا مرد بيني وقد تكون لا مرد نيوي فالجبة
 الدينية لازمة للافضلية فمن كان افضل كانت محتمار
 الدينية له اكثر فتم اعتقد نافي واحدهم الله افضل ثم
 احبنا غيره من جهة الدين اكثر كان مننا قضا نعم

الخلافة

ان اجبتنا غير افضل اكثر من محبة افضل لامر دينوي كثيرة
واحسان وعونه فلدنا فقنا في ذلك ولا امتناع من اعترف
بان افضل هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم عمر ثم علي
لكنه احب علينا اكثر من ابي بكر مثلاً فان كانت المحبة المذكورة
محبة دينية فلامحبة لذلك اذ المحبة الدينية لا ينتمى للافضلية
كما قرناه وهذا الم يعترف بافضلية ابي بكر الابلسانية واما
بقبلية فهو افضل لعلي لكونه احب محبة دينية زائدة علي
محبة ابي بكر وهذا لا يجوز وان كانت المحبة المذكورة محبة
دينية لكونه من ذرية علي او غير ذلك من المعاني فله
امتناع فيه انتهى **الفصل الثاني** في ذكر فضائل
ابي بكر الواردة فيه وحده وفيه ايات واحاديث اما الايات
فالاول قول تعالى وسيجزيك الله بما عملت **الذي يعنى** ما لم
يتركه وما لاحد عنده من نعمة تجزي الا ابتغوا وجه
الاعلي ولسوف يرضي **قال** بن الجوزي اجعوا علي
انما نزلت في ابي بكر فغيرها التصريح بانما اتى من سائر
الامة والاتي هو الاكرم عند الله لتوقد تعالى ان اكرمكم
عند الله انما اكرم والاكرم عند الله هو الافضل فصيح انه افضل
من بقية الامة ولا يمكن حتما علي كما افتراه بعض المبلذ
لان قولهم وما لاحد عنده من نعمة تجزي يصرف عن حمله
علي علي لان النبي صلى الله عليه وسلم ربه فله علي نعمة
اي نعمة تجزي واذا اخرج علي تعني ابي بكر للاجماع علي

١٣

ان الاتي هو احد ما لا غير واخرج بن ابي حاتم ولا يطوي ان
ان ابا بكر همما سبعة كلهم يعذب في الله فانتك الله فيه فله
وسيجزيها الاتي الي اخر السورة **الاية الثانية**
قول تعالى والليل اذا بعثني والنهار اذ اعجني وما
خلق الذكر والاني اخرج بن ابي حاتم عن بن مسعود
ان ابا بكر اشغري لئلا من امية تب خلف وابي تب خلف بيروة
وعشرة اوافق فاعتقه لله فانك الله هذه الاية اي ان
يسعي ابي بكر وامية وابي لمفرق فراقها فشتان ما
بينهما **الاية الثالثة** قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينة عليه وايده بخنود لم تزوها اجمع المسلمون علي
ان المراد بالصاحبه ابي بكر ومن ثم من انكر صحبته
تفراجها عا واخرج بن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله عنهما
ان الصغير في فانزل الله سكينة علي ابي بكر ولا ينافيه
وايده بخنود لم تزوها ايها الله يري في كل ما يلين به
وحلافة تب فانك بانك لولا علم في ذلك نفسا لما اجل الاية
عليه مع مخالفة ظاهراً **الاية الرابعة** قوله تعالى
والذي جابا الصديق وصديق به او كيت هم المتعون اخرج
اختر المزاريق وعساكر انك علي رضي الله عنه قال في نفسه
الذي جابا الصديق هو محمد والذي صدق به ابو بكر قال
ان عساكره الرواية بلقي لها فارة لعلي **الاية**

(الاية السابعة) قوله تعالى ولئن خاف مقامه جنتان ه
 اخرج به ابي حاتم عن ابن شبيب انما نزلت في ابي بكر (الاية
 السابعة) قوله تعالى وشاورهم في الامر اخرج الى ابي
 عن ابن عباس انما نزلت في ابي بكر وعمر ويؤيده الجوزان
 الله تعالى اس في ان استشير ابي بكر وعمر (الاية
 السابعة) قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح
 المؤمنين اخرج الطبراني عن ابن عمر ومن عباس رضي الله عنهما
 انها نزلت فيها (الاية السابعة) قوله تعالى هو الذي يعصلي
 عليكم ولا يكتف ليحرجكم من الظلمات الى النور (الاية السابعة)
 قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حلت له امره
 ووصفته كرهاً جهله وفساده ثلاثون شهراً حتى اذا بلغ اشده
 وبلغ اربعين سنة قاله ابن ابي عمير ان اشكر نعمتك التي انعمت
 علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذنبي
 اني ثبتت عليك واين من المسلمين اوكيك الذي يقبل عنهم
 احسن ما عملوا وينجا وزعني سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد
 الصدق الذي كانوا يعدون اخرج ابن عسكروني في
 عباس رضي الله عنهما ان ذلك جميعه نزل في ابي بكر ومن
 تأمل ذلك وجهه فيه من عظمة المنفعة له والمنفعة عليه
 ما لم يوجد عليه نظيره لاحد من الصحابة رضوان الله عليهم
 اجمعين (الاية العاشرة) قوله تعالى ونزعنا ما
 في صدورهم من غل اخوانا علي سرور متقابلين نزلت

في ابي بكر وعمر وعائش رضي الله عنهم كما مر ذلك عن علي
 بن الحسين رضي الله عنهما (الاية الحادية عشر) قوله تعالى
 ولا ياتك اولوا الفضل منكم والسعة ان يعفوا الي الفتوى
 والساكنين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا ولا يحسبوا
 الا محسبون ان يعفوا عنه كرهه الله وغفوا عن حيم نزلت كما في
 البخاري وغيره عن عائشة في ابي بكر لما خلف لا يتفق
 علي مسطح كونه كان من الذين ربوا عائشة بالانكسار
 الذي تولى الله برأيهن بالآيات التي اقرها في شأنها
 وما نزلت قال ابو بكر والله يا ربنا انما الحجب ان تصف لنا
 وعادله بما كان يصنع ابي بنصفته عليه وفي رواية من
 البخاري عن عائشة ايضا في حديث الافك الطويل وانزل الله
 تعالى ان الذين جاءوا بالا فك عصية منكم العشر ايات كلها
 فلما نزل الله تعالى هذا في بر ابي قال ابو بكر الصديق
 وكان يتفق علي مسطح بها انما نزلت منه وقهره والله
 لا اتفق علي مسطح شيئا ابد بعد الذي قال لعائشة
 ما قال فانزل الله ولا ياتك اولوا الفضل منكم والسعة
 ونكرت الاية السابعة ثم قالت قال ابو بكر عني والله
 ابي لا يحب ان يعفوا عنه في فرج ابي مسطح بالشفقة
 التي كان يتفق عليه وقاله والله لا انزعها منه ابدا
 فليعلم علم من حوش الافك المشا ر اليه ان من
 سب عائشة الي الدنيا كان كافرا وهو ما صرح به ائمتنا

وتغير هملان في ذلك كذلك المخصوص القرائية وتلذ بها
كما من باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بغير كثير من غلاة
الروايات لا نهر فيسبون الي ذلك فأتلهم الله اني يكون
الاية الثانية عشر قوله تعالى الا تتصرونه فقد نصره الله اذ
اخرجوا الذين كفروا ثانيا في اثنين الاية واخرج بن عساكر
عن بن عيينة قال عاتب الله المسلمين كلمه في رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بابكر فانه خرج من العاتية ثم قرأ الا
تصرونه فقد نصره الله واما الاحاديث فهي كثيرة
مشهورة وقد مر في الفصل في الفصل الثالث
من الباب الاول منها جملة اذ المنة عشر السابقة ثم
الدالة على خلافة غيره هان من ربيع ثا وعلوقه
غاية في حاله وغرة في فضايه وافضل فلذلك ثبت
عليها في العدة هنا فقلت الحديث السادس عشر اخرج
الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه قال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك قال عابشة
فقلت من الرجال فقال ابو صافقت ثم من فقال عمر بن
الخطاب فعد رجالا وفي رواية لست اسأل عن اهلك
انما اسالك عن اصحابك الحديث السابع عشر اخرج
التجاري في صحيحه عن بن عمر رضي الله عنهما كتابي روي
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو باب بكر ثم عمر ثم عثمان
وفي رواية لابي داود وكنا نقول رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم حي افضل الله بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان
راد الطبراني في مسيلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلذ ينكره وفي البهاري ايضا عن محمد بن الحنفية قلت لابي
يعني عليا رضي الله عنهما اي الناس خير بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر قلت ثم من قال عمر
رضي الله عنه وحشيت ان يقول عثمان قلت شرانت
قال ما اتالا واحد من المسلمين واخرج بن عساكر
عن بن عمر كنا وقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفضل
ابا بكر وعمر وعثمان وعليا واخرج ايضا عن ابي هريرة
رضي الله عنه كنا مع عمر احيى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن متوا فرون نقول افضل هذه الامة بعد
بنينا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم حنك والترمذي
عن جابر ان عمر قال لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك
فلقد سمعته يقول ما طلعت الشمس علي خير من عمر
ومر انه نفا تر عن علي خير هذه الامة بعد بنينا
ابي بكر وعمر وانما قال لا يفضلني احد علي ابي بكر
وعمر الا جلدته حد المفتوح اخرج بن عساكر واخرج
الترمذي والهاكم عن عمر قال ابو بكر سيدنا وخيرنا
واحبنا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبن عساكر
ان عمر بعد النبي ثم قال الا ان افضل هذه الامة بعد

بينها ابو بكر بن قاتان غير هذا فهو مفتوح عليه ما علي القتري
الحديث الثامن عشر اخرج عبد بن حميد في مسنده و ابو
نعيم وغيرهما من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس ولا غربت علي احد
افضل من ابي بكر الا ان يكون بني وفي لفظ ما طلعت
الشمس ولا غربت علي احد بعد النبيين والمرسلين افضل
من ابي بكر وورد من حديث جابر و لفظه ما طلعت
الشمس علي احد منكم افضل منه واخرجه الطبراني وغيره
وله شواهد من وجوه اخر تقضي له بالصحة والحسن
وقد اشار بن كثير الي الحكم بصحة الحديث التاسع عشر
اخرج الطبراني عن اسد بن زرارة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان روح القدس حيوبيل اخبرني ان
حين استتبع بعدك ابو بكر الحديث العشرين اخرج
الطبراني وفيه عدي عن سلمة بن الاكوعم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر خير الناس الا ان
يكون بني الحديث الحادي والعشرون اخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد المستدرج من بن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر صاحب
وموئس في الفارسوا كل خوذة في المسجد الا خوذة
ابي بكر الحديث الثاني والعشرون اخرج الدرر بن
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر

يلبي

مينا

مينا و اسامه و ابو بكر اخي في الدنيا والاخرة الحديث الثالث
والعشرون اخرج ابو داود والحاكم بن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل فاخذ
بيدي فاراني باب الجنة الذي تدخل منه اني فقال ابو بكر
وددت اني كنت معك حتي افطر الله فقال اما انتك يا ابا بكر
اول من يدخل الجنة من امتي الحديث الرابع والعشرون
اخرج الطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان ابا بكر يبول الدويان وان روياء الصالحة تحط من النبوة
اي اثاره من اثار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخاض
عليه لمزيد صدقة وتخليه لها عن ساير حظوظه واغراضه
وعظيمة فتا به عن نفسه واهله الحديث الخامس والعشرون
اخرج الديلمي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
امرنا ان اولي القربى ابا بكر الحديث السادس والعشرون
اخرج احمد والنسائي عن بن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انه ليس في الناس احد امن به
علي في نفسه وما له من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت تحبنا
خليلك عيسى لآخذت ابا بكر خليلك وتكن خلة الاسلام
افضل سدوا عني كل خوذة في هذا المسجد غير خوذة ابي بكر
الحديث السابع والعشرون اخرج الترمذي عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت تنيق
اسم من النار الحديث الثامن والعشرون اخرج عن

٧

عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ي بكرات صاحب
علي الوصي وصاحبي في الغار الحديث التاسع والستون
اخرج ابو يعلى في مسنده وفي سعيد الحاكم وصححه عن
عائشة قالت اني لقي نبيي ذات يوم ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه في الغني والستين وبينهم
اذ اقبل ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الي عتيق من النار كلينظر الي ابي بكر وان
اسم الذي سماه به اهله لعبد الله فقلب عليه اسم عتيق
الحديث الثلاثون اخرج الحاكم عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ي بكرات عتيق الله من النار
ممن يوفى سمى عتيقا الحديث الحادي والثلاثون
اخرج البخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال كان اسم ابي بكر عبد الله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار فسمى عتيقا
تلميحاً يستغاه من هذه الاحاديث ما هو الاصح عند
العلماء ان اسم ابي بكر عبد الله وان لعنه عتيق الحديث
الثاني والثلاثون اخرج الحاكم بسند جيد ان عائشة
قالت كما المشركين الي ابي بكر فقالوا هل لك الي صاحبك
يرجم الله اسري به اللية الي بيت المقدس قال وقال ذلك
قالوا نعم قال لقد صدق ابي لا صدقه يا بعدين ذلك
عبر السما بغير السما غدوة وروحة فلذلك سمى الصديق

ورد هذا الحديث ايضا من حديث اسنن وابي هريرة وامر
هاني اسنن الاولي في عسائر والثالث الطبراني الحديث
الثالث والثلاثون اخرج سعد بن منصور في سننه عن
وهب مولى ابي هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة اسري به فكان نذري طوي فقال يا جبريل ان
قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابو بكر وهو الصديق
ووصله الطبراني في الاوسط عن ابي وهب عن ابي هريرة
واخرج الحاكم عن النزال بن سبرة قلنا لعلي يا امير المؤمنين
احبنا عن ابي بكر فقال ذلك امره سماه الله الصديق علي
لان محمد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشأ فرضنا
لدينا اسما ده جيد ورجع عن حكيم بن سعيد سمعت عليا
يخلف لا نزل الله اسم ابي بكر من السما الصديق الحديث الرابع
والثلاثون اخرج الحاكم عن اسنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يحب النبيغ والمرسلين اجعني ولا صاحب بشر
اقبل من ابي بكر الحديث الخامس والثلاثون اخرج
الترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما لاحد عندنا يد الا وقد كافناه فاحد ابو بكر فان
له عندنا يد ايكافيه الله بما يوعر القيامة وما نفعني مال
احد قطه ما نفعني مال ابي بكر وثوكت تتخذ احد اخيلا
لا تتخذ ابا بكر خيلا الا وان صاحبكم ابي محمد صلى الله عليه
وسلم خليل الله الحديث السادس والثلاثون اخرج الترمذي

واحد والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله فهو ي
من اجواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل -
الصلوة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد -
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب
الديان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
قال ابو بكر وهل يدعي احد من تلك الابواب كلها قال نعم -
وارجوا ان تكون ههنا الحديث السابع والثلاثون اخرج
الترمذي عن عاصبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره ولهذا الحديث ثقلنا تارة
ومناسبة ظاهرة باحاديث الخلافة الخمسة عشر لثنا بعد -
الحديث الثامن والثلاثون اخرج الشيخان واحد -
والترمذي عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له في الفار يا ابا بكر ما تلك بائنين الله ثالتهما الحديث
الثاسع والثلاثون اخرج عميدان الرومي وابن قانع عن -
مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انظروني
في ابي بكر فانه لم يسوي منذ صحبتني الحديث الاربعون
اخرج في مساكمين عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة نادي فناد
لا يرفعن احد من هذه الامة كتابه قبل ابي بكر الحديث
الحادي والاربعون اخرج الطبراني عن ابي امامة ان
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذني خليلا
كما اتخذ ابراهيم خليلا وان خليلي ابا بكر وفيه معارضة
لما مرانقا وفيه رابع احاديث الخلافة الا ان تخل ذلك
عليه كالمخلقة وهذا علي نوع منها الحديث الثاني
والاربعون اخرج الهارث والطبراني وابن شاهين عن
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يكره فوق
سامية ان يخط ابو بكر وفي روايته ان الله يكره ان
يخط ابو بكر رحمة ثقات الحديث الثالث والاربعون
اخرج الطبراني عن ثوبان بن عباس ما احده عندي اعظم يدان ابي
بكر واسا في نفسه وبالله والتعجب ابنته الحديث الرابع
والاربعون اخرج الطبراني عن معاذ ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت ابي وصنعت في كفة وامني في كفة فعدتها
ثم وضع ابو بكر في كفة وامني في كفة فعدتها ثم وضع عمر في
كفة وامني في كفة فعدتها ثم وضع عثمان في كفة وامني في
كفة فعدتها ثم رقع الغزاة الحديث الخامس والاربعون
اخرج مسلم والنسائي والترمذي ومن حاجة والحاكم والبيهقي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم امي بائني ابو
بكر وستاتي بتممة الحديث السادس والاربعون اخرج
احمد وابوداود ومن حاجة والصبيا عن سعد بن زيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة النبي في الجنة
وابو بكر في الجنة الحديث وستاتي بتممة ايضا الحديث السابع

والاربعمون اخرج احمد والبيهقي عن سعيد بن زيد والنزدي
عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
في الجنة وسياقي يطوله الحديث الثامن والاربعون
اخرج الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله ابا بكر زوجي انبئته وجلني الي دار العيرة
واعتق بلا لا من دمه ولم نفعني مال احد في الاسلام ما
نفعني مال ابي بكر وقوله وجلني الي دار العيرة قد نفا فيه
حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم لم ياتخذ الدار احد من ابيه
بكر الا باليمن الا ان يجمع بانه اخذها او لا باليمن ثم ابا
بكر منذ الحديث وسناني في نسخة الحديث التاسع والاربعون
اخرج البخاري عن ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذا قيل ابو بكر وسلم وقال اني كان بيني وبين عمر بن
الخطاب شيء فاسرعت اليه فترددت فما لت ان يغضبي فابي
علي فاقبلت اريك فقال يغضبه الله يا ابا بكر يغضبه الله
يا ابا بكر ثم ان عمر قد ما في منزله ابي بكر فلم يجده فاتي
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم
يتعرج حتى اشفق ابو بكر فاجى علي ركبتة فقال يا رسول الله
ان كنت اظلم منه ففان النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمضي
انكيم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه
وما له فقال انتم تاركوا لي صاحبني فما اودى ابو بكر بعدها
واخرج بن عدي من حديث بن مروحوه وفيه فقال ولله

صلى

صلى الله عليه وسلم لا يؤذوني في صاحبني فان الله بعثني بالهدى
ودين الحق فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت ولولا ان الله
سأه صاحبها لاتخذته خليلا وكذا اخذته الاسلام الحديث الحادي
اخرج بن عساكر عن المغيرة قال استب غفيل بن ابي طالب وابو
بكر قال وكان ابو بكر ساء با غير انه يخرج من قرابة غفيل
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فا عرض عنه وشكاه
للبيبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
الناس فقال لا تدعون لي صاحبني ما شأكم وشأ تدعون الله
ما ستم رجل الاعلى باب بيته فلما الاباب ابي بكر فان علي باب
النور ولقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واسكنتم الاموال
وجاد لي بماله وخذ لقوتي وواساني واتبعني الحديث
الحادي والخمسون اخرج البخاري عن بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرتوبه خيلا لم ينظر الله
اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان اجدي شي توذي ينرخي
الا ان اتصاه ذلك من فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كنت تضمن ذلك خيلا الحديث الثاني والخمسون اخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح اليوم مستصا بما قال ابو بكر انا قال فمن
نبح اليوم نبح خبارة قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكر اليوم
مر يضا قال ابو بكر انا قال فمن اطهر اليوم نبح سكيننا قال
ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن

في اسره الا دخل الجنة الحديث الثالث والخمسون اخرج
البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل علي ابي بوجه
فقال من اصبح منكم اليوم صائما فقال عمر يا رسول الله لم احدث
نفسى بالصوم الباطن فاصحبت فغظا وقال ابو بكر ولكن حدثت
نفسى بالصوم الباطن واخبرنا صحابيا فقال هل ينتم احد اليك
عاد مريضا فقال عمر يا رسول الله لم يبرح فكيف نعود المريض
فقال ابو بكر نعم ان اذ اخبرني عبد الرحمن بن عوف شاك فجعلت
طريقتي عليه فاذا نظرت كيف اصبح فقال هل ينتم من اطعم اليوم مسكنا
فقال عمر صلينا يا رسول الله ثم لم يبرح فقال ابو بكر دخلت
المسجد فاذا سابل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد
عبد الرحمن فاخذتها فدفعتها اليه ثم قال انت فاخبرنا الجنة
ثم قال كلمة اخرى جاهر زعم انه لم يبرح خيرا قط الا يستنه اليه
ابو بكر كذا النظم الحديث في السنن التي رايتها وفيما يحتاج
للناهل واخرج ابو داود عن بن مسعود قال كنت في المسجد
اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر
وعمر فوجدني ادعوا فقال سل نقطه ثم قال من احب
ان يعطى القرآن عضا طريا فليقرأ بقراءة امر عبد فرجعت
الي منزلي فانا في ابو بكر فبشرني ثم اتي عمر فوجدنا
بكر خارا نجا لسبق اليه فقال انتك لسباق بالخير الحديث
الرابع والخمسون اخرج احمد بسند حسن عن ربيعة

الاسلمي

الاسلمي قال جري بيني وبين ابي بكر كلنا فاقفال في كلنا
كدهتها وندم فقال يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قضا قنا
فقلت ما انا فاعل فانطلق ابو بكر نجا اناس من اسلم
فقالوا رحمة الله ابا بكر في اي شيء يستغدي عليك وهو الذي
قال لك ما قال فقلت اندرون من هذا هذا ابو بكر هذا
ثاني اثنين وهذا ذو شيبته المسلم في اياكم لا يمتعت فمرلكم
تتصروني عليه فيغصب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيفضب لغضبه فيغضب الله لغضبه فيهلك ربيعة وانطلق
ابو بكر ونجته وجدني حيا في رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحدث الحديث كل ما ن فرقع الي راسه فقال يا ربيعة ما لك
والصدق فقلت يا رسول الله كان كذا وقد افعال في كلنا كدهتها
فقال في كلنا قلت حتى يكون قضا قنا فابيت فقلك رسول الله
داني الله عليه وسلم احل لا ترد عليه ولكن قل عقر الله لك يا
ابا بكر فقلت عقر الله لك يا ابا بكر الحديث الخامس
والاخر الخمسون اخرج الترمذي وحسنه عن بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك ان صاحب الجوعى
وصاحب في الثمار وموسى في الغار الحديث السادس
والخمسون اخرج البيهقي عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طير كما مثال النجا في قال
ابو بكر انما لنا عمة يا رسول الله قال انتم ههنا يا كلها ولست
عن يا كلها وقد ورد هذا الحديث من رواية اسى ايضا الحديث

اشباع والخسوف اخرج ابو يعلي قال له المافظ الجلال
السيوطي في تاريخ الخلفاء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج في ابي انسا فما سررت
بسا الا رجوت فيها اسم محمد رسول الله وابوبكر الصديق خفي
وورد هذا الحديث ايضا من رواية بن عمر وبن عباس واسب
وابي سعيد وابي الدرداء واسانيدوها كلها ضعيفة لكنه يرتفع
بمجموعها الي درجة الحسن الحديث الثامن والخمسون اخرج
ابن ابي حاتم وابونعيم بن سعيد بن جبير قال قرأت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس الطيبة فقال ابو بكر يا رسول
الله ان هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
ان الملك سيفي لها كك عند الموت الحديث التاسع والاربعون
اخرج بن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت
ولعا ناكثينا عليهم ان اقتلوا نفسكم قال ابو بكر يا رسول الله
لو امرتني ان اقتل نفسي لعلت قال صدقت الحديث التاسع
والخمسون السنون اخرج الطبراني في الكبير وبن
شاهين في السنة عن بن عباس موصولا وابوالناس الذهبي
قال حدثنا داود بن عمر حدثنا عبد الهيار بن الورد عن بن
ابي مليكة وناجيه وكيع عن عبد الجبار وواخرج بن عسائر
وعبد الهيار رثغة وشيخ بن ابي مليكة اما الاله من هذه
الطوائف مرسل قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصب
غديرا فقال ليسبح كل رجل الي صاحبه حتى ياتي رسول الله صلى

اسم عليه وسلم وابي بكر فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي ابي بكر حتى اختتمت فقال لو كنت نتخذ اخليلا حتى التي
الله لا نتخذت ابا بكر خليلا ولكني صاحب الحديث الحادي
والستون اخرج بن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وبن
عسائر في طريق صدقه بن جيمون (القرشي) عن سليمان
بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال
الخير ثلاثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا
جعل الله فيه خصلة منها بها يدخل الجنة فقال ابو بكر رضي
الله عنه يا رسول الله اني شئ منها قال نعم جمعها من كل
واخرج بن عسائر بن طوق اخر انه صلى الله عليه وسلم قال
خصال الخير ثلاثمائة وستون فقال ابو بكر رضي الله عنه
يا رسول الله لي شيء منها فقال كلها فيك فحسبا لك يا ابا بكر
الحديث الثاني والستون اخرج بن عسائر بن طوق
مجمع الاضارعي عن ابيه قال ان كانت حلقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم تشئت لك حتى تضرب كالسور وازن
مجلسي ابي بكر مني لعارف فما يطع فيه احد من الناس فاذا
جا ابو بكر جلسي ذلك المجلس وا قبل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم بوجهه والقي عليه حديثه ويسمع الناس الحديث
الثالث والستون اخرج بن عسائر عن ابي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حب ابي بكر وشكره قد اوجب
علي كل امتي واخرج مثله من حديث سهل بن سعيد الحديث

7
1

الرابع والسوق اخرج بن عساکر عن عایشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلم عباس بن
الا ابكر الحديث الخامس والسوق اخرج احمد عن ابي
هشيرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما ذنبتني ما احدث قط ما ذنبتني ما ابي بكر فيك ابي بكر
وقال هذا ما رواه في الاكثر يا رسول الله واخرج ابو يعلى
مثلته من حديث عایشة مرفوعا قال بن كثير مروي ايضا
من حديث علي بن عباس واسن وجابر بن عبد الله -
وابي سعيد الخدري رضي الله عنه واخرج الطيب عن بن
المسيب من سلا ويزاد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم -
يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه واخرج من -
مساكر من طوق بن عایشة وعروة ان ابا بكر اسلم يوم اسلم
وله اربعون الف دينار وفي لفظ اربعون الف درهم فاقتمها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السادس والسوق
اخرج المغوي وبن عساکر عن بن عمر رضي الله عنهما قال كنت
عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابي بكر الصديق وعليه
عباءة توخلها في صدره فجاءه نزل عليه جبريل فقال
يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباة قد دخلها في صدره فخلل
فقال يا جبريل اتفق ما له علي قيل الفصح قال فان الله
يقرا عليه السلام ويقول قلله ارحن انت عني في ففرك
هذا ما سخط فقال ابي بكر اسخط علي رضي الله عنهما

راض

21

راض انا عن ابي راض انا عن ابي راض وسنده عريب
صنفين جدا واخرج ابو نعيم عن ابي هريرة وبن مسعود
مثلته وسندهما ضعيف ايضا وبن عساکر كونه من حديث
بن عباس واخرج الخطيب بسنده واه عن بن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط جبريل عليه السلام
وعليه طنفسة وهو يتخلل بها فقلت يا جبريل ما هذا
قال ان الله تعالى امر الله بك ان تتخلل في السما تتخلل
ابي بكر في الارض قال بن كثير وهذا منكر جدا ولولا ان
هذا والذي قبله يند اوله كثير من الناس لكان الاعراض
عنها اولي الحديث السابع والسوق صح عن عمر انه قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصدق فوافقنا
ذلك ما لا عهدى قلت اليوم استقي ابا بكر ان سبقته يوما
فجيت بنصف مالي فقال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلكن فقلنا ابغيت لهم مثلته لجا ابي بكر بجميع -
ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابغيت لاهلكن
قال ابغيت لاهلكنه ورسوله فقلنا لا استبقرا في شيء ابدا
الحديث الثامن والسوق اخرج بن عساکر انه قيل
لاي بكر في الجمع من الصحابة هل شربتم الخمر في ابي هذبة فقال
اعوذ بالله فقلنا ولم قال كنت اصون عمر بن الخطاب واصون مروان
واحفظ مروان فان من شرب الخمر كان من شربها في عرض
ومروته فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

صدق ابو بكر من سل غريب سدا ومثنا واخرج بن عساكر ايضا
سند صحيح عن عائشة قالت والله ما قال ابو بكر شعرا قط
جاهلية ولا اسلاما ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في
الجاهلية واخرج ابو نعيم مسند جيد عنها قالت لقد حوررت
ابو بكر الخمر علي نفسه في الجاهلية الحديث التاسع والسبعون
اخرج ابو نعيم وبن عساكر عن ثوبان بن عيسى رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كلمت في الاسلام
احدا الا اباع علي وارجعني الكلام الا ابى ابي قحافة فاني
لم اكله في شي الا قبله واستغفر عليه وفي رواية لاني
اسماق ما دعوت احدا الي الاسلام الا وجدت عنده كبوة وتردد
ونظروا لا ابكروا تعلمت ابي ثلبث حتى ذكرته وما تردد
فيه قال البيهقي وهذا الامة كان يري دلائل نبوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويصيح انا ره قبل دعوته وحين دعاه
كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال انتمى ويؤيد
ما قاله ما اخرج ابو نعيم عن قران بن السائب قال سالت
سجود بن مهران علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر فارعد
حتى سقطت عصاه من يده فصرخ ما كنت اظن ان النبي
ابي زيان يودون بها لله درهم كما نارس الاسلام قلت
فابو بكر كان اول اسلاما وعلي قال والله لقد امن ابو بكر
بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن حبر الراهب حتى موبى به
واختلف في بينه وبين صدقته حين اتبعها اياه وذلك

كله قبل ان يولد علي وصح عن زيد بن ارقم اول من صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر واخرج القزويني وبن
عساكر في صحيحه عن ابي بكر انه قال السنة اخف الناس
بها اي الخلافة المستأول من اسلم الحديث والطبراني
في الكبير ومحمد بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي
قال سالت من عبا بن اي الناس كان اول اسلاما
قال ابو بكر الم صنعت الي قول حسن
اذ تذكرت شجوا من اخي قحفة فاذا ذكرا خاك ابانك وما غفلا
خير البرية اذواها واعدها الي النبي واولها بما حلا
والثاني الثاني المحي ومسهده واول الناس من صدق انبلا
ومن ثم ذهب خلايق من العبا بن واثابني وغيرهم الي
انهم اول الناس اسلاما بل ادعي بعضهم عليه الاجماع وجمع
بين هذا وغيره من الاحاديث المناهضة بانه اول الرجال
اسلاما وحديث اول النساء وعلي اول الصبيان وزيد اول
الموالي وبلال اول الارقم وخالف في ذلك كثير فاعلان الظاهر
ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم اسوا قبل كل احد زوجته
جديته وزوجته امر ابن وورقة ووصيله واصلح عن
سعد بن ابى وقاص انه اسلم قبله اكثر من خمسة قال ولان
خيرنا اسلاما الحديث السبعون اخرج ابو يعلى وبعده
والحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
دبر ولاي بكر مع احدنا جبريل ومع الاخر بيكاييل الحديث

الحادي عشر والسبعون اخرج ثمار في فوائده وان عساكر عن
عبد الله بن عمرو بن القاسم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اتاني جبريل فقال ان الله بامرته ان تستشروا
بكر **الفصل الثالث** في ذكر فضائل
ابي بكر الواردة فيه مع صحبه غيره كعمر وعثمان وعلي وغيرهم
اليه وافردت بتوجيه لما بينها وبين الاولي من نوع مغايرة
باختيارها من حيث الفضيلة ابي بكر وتشريفه فهي مع ما
قبلها جنس واحد فلذا بنيت عدها على الاولي فقلت -
المحويث الثاني والسبعون اخرج الحاكم في المعنى وبن
عدي في الكامل والخطيب في تاريخه عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بكر وعمر خير الاولين
والاخرين وخير اهل السموات وخير اهل الارض الا النبي
والمرسلين **المحويث الثالث** والسبعون اخرج الطبراني
عن ابي الدرداء اقدم وابلدين بن بوعدي ابي بكر وعمر
فانما حمل الله المهدود من مسكن بما فقد مسكن بالعمرة
الوثني التي لا انفصام لها وله طرق اخرين مرة في احاديث
الخذفة الحديث الرابع والسبعون اخرج ابو يعقوب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اناس واوبكر
وعمر وعثمان فان استطعت ان تموت تحت الحديث الخامس
والسبعون اخرج القاري في تاريخه والسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الرجل

ابوبكر نعم الرجل عمر الحديث السادس والسبعون اخرج
الترمذي عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -
ما من بين الاولاد وزيارات من اهل السما وزيارات من اهل
الارض فاما وزيارات من اهل السما لخير من ويكابل واما
وزيارات من اهل الارض فابوبكر وعمر الحديث السابع
والسبعون اخرج احمد والشيخان والسائي عن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينما راع في غنمة عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطليده
الراعي فانتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم
لا راعي لها غيري وبينها رجل يسوق بغرة قد حمل عليها -
فالتفت اليه فكلته فقالت اني لم اخلق لهذا وكنتي خلقت
للحرث قال اناس يجازاهه قال النبي صلى الله عليه وسلم -
فاني اومن بؤلك واوبكر وعمر وعائش اوبكر وعمر اي لم
يكونا في المجلس ثم دخلها النبي صلى الله عليه وسلم بالايان
لعلمه بتكال ايمانها وفي رواية ان بينا رجل ركب علي
بغرة فالتفت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا انما خلقت
للحرث فانا اومن بهذا انا واوبكر وعمر وبيننا رجل في
غنمة اذ عدا الذيب فذهب منها بشاة فطليده حتى استنفذها
منه فقال له الذيب استنفذتها مني فمن لها يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري فاني اومن بهذا انا واوبكر وعمر
الحديث الثامن والسبعون اخرج احمد والترمذي

و بن ماجه وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد والطبراني
عن جابر بن سمرة وابن عساکر عن ابن عمر عن ابي هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الدرجان العلي
ليواهم من هو اسفل منهم كما تزور الكوكب الدرري في افق
السماء فان ابا بكر ومومنه فانها الحديث التاسع والسبعون
اخرج ابن عساکر عن ابي سعيد ان اهل عليين ليسرف -
احدهم علي الهبة فيضين وحيد لا نزل الهبة كما يفيض القمر ليلة
المبدر لاهل الدنيا وان ابا بكر وعمر سهم والتما الحديث
الثمانون اخرج احمد والترمذي عن علي وابن ماجه عنه
ايضا وعن ابي جعفر وابو يعقوب في مسنده ايضا والضا
في المختار عن النسائي والطبراني في الاوسط عن جابر وعن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذان
سيدا كقول اهل الهبة من الاولين والاخرين الا النبيين
والمرسلين يعني ابا بكر وعمر وفي الباب عن ابي عباس وابن
عمر الحديث الحادي والثمانون اخرج الترمذي والمهاجم
وسمعه عن محمد بن عبد الله بن حنظلة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم راي ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر واخو
الطبراني في من حديث عمر بن محمد الحديث الثاني والثمانون
اخرج ابو يعقوب في الحديث عن ابي عباس والحظيب عن جابر
وابو يعقوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابا بكر
وعمر مني بمنزلة السمع والبصر من الدرس الحديث الثالث

والثمانون

والثمانون اخرج الطبراني وابو يعقوب في الحديث عن ابي عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ابديني بأربعة وزراء
اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض
ابوبكر وعمر الحديث الرابع والثمانون اخرج الطبراني
عن ابن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل دين
خاصة منه اصحابه وان خاصتي من اصحابي ابي بكر وعمر
الحديث الخامس والثمانون اخرج ابن عساکر عن ابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل دين وزيرين ووزيرا
وصاحبين ابا بكر وعمر الحديث السادس والثمانون اخرج
ابن عساکر عن علي والذبير عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال
حين اني دعيت ابا بكر وعمر الحديث السابع والثمانون اخرج
الحظيب في تاريخه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيد
كقول اهل الهبة ابا بكر وعمر وان ابا بكر في الهبة مثل الثريا
في السماء الحديث الثامن والثمانون اخرج النجاشي عن ابي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمت ابا بكر وعمر
ولكن الله قدمهما الحديث التاسع والثمانون اخرج ابن قانع
عن المهاج السبعمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -
من واقبوه يذكر ابا بكر وعمر سبوا فما يريد الاسلام الحديث
المسعون اخرج ابن عساکر عن ابن سعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال القايم بعدي في الهبة والثاني والثالث
والرابع في الهبة الحديث الحادي والثمانون اخرج -

ابن عساکر عن اسحق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربعة لا يجتمع جهنم في قلب منافق ولا يجتمع الا من ابى
يكروهم وثمان وعشرون الحديث الثاني والتسعون اخرج
الترمذي عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رحمة الله ابا بكر زوجي ابنة وعلني الي دار العبيرة واخفا
بلا لاني سألته وما صنعتني بال في الاسلام ما ففصني بال الي
بكر رحمة الله محمد بنقل الحق وان كان من القدر ترك الحق وبالله
من صدق رحمة الله عثمان لانه تحببها للملكة رحمة جيتي الصفة
وزاد في سجدنا حتى وسعنا جسدنا مليا اللهم ادركنا مع حيث
دار الحديث الثالث والتسعون اخرج احمد و ابو داود
وابن ماجه والفضلاء عن سعيد بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عشرة في الجنة النبي في الجنة وابوبكر في الجنة وعمر في
الجنة وثمان في الجنة وعلي في الجنة والحفصة في الجنة والزبير
ابن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة اي وهو ابي .
وقاص وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة
واخوه بمضاه احمد والفضلاء عن سعيد بن زيد والترمذي
عن عبد الرحمن بن عوف الحديث الرابع والتسعون اخرج
البخاري في تاريخه والسلي والحاكم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب ابي بكر وعمر بن الخطاب
ابو عبدة بن الجراح لعمر بن الخطاب ابي بكر وعمر بن الخطاب
ابن قيس بن شاش لعمر بن الخطاب ابي بكر وعمر بن الخطاب

عمرو

عمرو بن الجراح نعم الرجل سميل بن بيهضما الحديث الخامس والتسعون
اخرج احمد وابو ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي عن اسحق
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحم الراحمين ابي بكر
واسد عمر في دين الله عمر اصدقهم حيا عثمان واكثرهم كتابا
الله عز وجل ابي بن كعب وابو هريرة وعاصم بن ابي سلمة
عالم لا يدرك ومعاذ بن جبل اعلم الناس بجلاله وكرامته
اقلت الخضر ولا اقلت الضير من ذي العجز اصدق من ابي ذر
وفي اخري لا يعلو اذني ابي بامني ابوبكر واسد عمر في الدين
عمر اصدقهم حيا عثمان واقضاهم علي وافرضهم زيد بن ثابت
واقراهم ابي واكثرهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل الا وانكسر
ابنة امينا وامين هذه الائمة ابو عبدة بن الجراح الحديث السادس
والتسعون اخرج الترمذي عن اسحق رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يخرج علي ابا من المهاجرين والانصار
وعمر بن الخطاب ابوبكر وعمر فانهما كانا ينظرون اليه وينظر اليهما
وينبسمان الله وينبسم اليهما الحديث السابع والتسعون
اخرج الترمذي والحاكم والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم
فدخل المسجد واتبعه وعمر اصدقا عن عبيد بن جراح عن شاذل
وهو احد بايديهما وقال هكذا ابنت يوم انقضاء هذا الحديث
الثامن والتسعون اخرج الترمذي والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تتكلم



عنه الا ان شرا ابو بكر ثم عمر الحديث التاسع والسبعون
اخرج البزار عن ابي ارويبي الدوسي قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحديث
الذي ابيدي بكما وورد هذا ايضا من حديث البزار
عازب اخرج ابا الدارقطني في الاوسط الحديث المتكلم
الحادية اخرج عبد الله بن اهدى في زوائد الزهد عن
اسى سرفوقا ابي لارجو الامسي في جهنم لابي بكر وعمر
ما ارجوا الهوى في قول لا اله الا الله الحديث الاول
بعد المائة اخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا في جبريل انفا فتك
يا جبريل حديثي يفضايل عمر بن الخطاب فقال كون
حديثك يفضايل عمر بن الخطاب يفرح في يومه ما نفوته
فضايل عمروان عمر خمسة من حسنات ابي بكر الحديث
الثاني بعد المائة اخرج احمد عن عبد الرحمن بن عثم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو
اجتمعنا في سورة ما خافناهما واخرج الطبراني
من حديث البراء بن عازب الحديث الثالث بعد
الحادية اخرج الطبراني عن سهل قال لما قدم النبي
صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع سعد المنى محمد
الله واثني عليه ثم قال ايها الناس انه ابا بكر ثم
سيوني قط فاعرفوا له ذلك ايها الناس اني راض
عن

عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
وعبد الرحمن والباقر بن الاولين فاعرفوا ذلك لمصر
الحديث الرابع بعد المائة اخرج ابن سعد عن بطام
ابن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي
بكر وعمر لا يتا من عليا احد يودي به الحديث المائة
بعد المائة اخرج ابن عساکر عن ابن سرفوقا صاحب
ابي بكر وعمر ايمان وبعضها كغير الحديث الساسي
بعد المائة اخرج ابن عساکر ايضا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حب ابي بكر وعمر من السنة
الحديث السابع بعد المائة اخرج البخاري والترمذي
والبوخاري عن النبي قال سعد النبي صلى الله عليه وسلم
واوبكر وعمر وعثمان احدثا فذبحه الجليل بهم فصر به
النبي صلى الله عليه وسلم بجرله وقال ائت احد
فاما عتيق بنى وصديق وشهيدان وانما قال له
ذلك ليبيغ هذه الرجفة لبيت كبرجفة الجليل يوم
يوسي لما حرفوا الكلام لان تلك رجفة غضب وهذه
هزة طوبى ولذا ان علي مقام النبوة والعدوينة
والشهادة الموجبة لسور وما انصت به لارذنا
فانقر الجليل فذلك واستغف واخرج الترمذي والسائي
والدارقطني عن عثمان انه صلى الله عليه وسلم كان
علي شيب بمكة ومعه ابو بكر وعمر وانما تمحرك الجليل

حتى نسا قطت حمارته بالحضيض ابي قرا الارض -
مذ منقطع الجبل فركضما يه صربه برجله وقال آكن
ثبير فاعا عليك بني وصدوق وشميدان واخرج -
سلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان علي حوا هو وابوبكر وعثمان وطهارة والذبير -
فتمرت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حوا
فما عليك الا بني او صدوق او شميد وفي رواية له وقد
ابا ابي وقاص ولم يذكر عليا واخرج الترمذي -
وصححه ولم يذكر سعدا وفي رواية له كان عليه لثرة
الا ابا عسدة وهذه الروايات بمجولة علي وقايح
تكررت ولا نظرا الى المنازعة فيها بان المخرج متحد
لصحة لحداد في كل موضعين الجمع بينهما بذلك وفي سلم
من حديث ابي هريرة ما يوجد التردد الحديث
الذي من بعد الماية اخرج محمد بن يحيى الذهبي
في الزهريات عن ابي ذر قال سمعت نوحا من
الايام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته
فسا له عمة الحيا درفا حتى في عمة انه في بيته عايشة
وهو جالس عند احد من الناس وكان حيفيد
اربي انه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
ما جالك فقلت انه ورسوله اعلم فامرني ان اجلس
فجاست الي جنبه لا اساله عن شي الا ذكره لي ثمكث

غير

17

غير كثير فجا ابوبكر عيسى مسرعا فلم عليه فرد عليه السلام
ثم قال ما جالك قال جالي الله ورسوله فاشار به
ان اجلس فجلس الي ابي ربيعة مقابل النبي صلى الله عليه
وسلم ثم جبا عمر ففعل مثل ذلك وجلس قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الي جنب ابي بكر
ثم جبا عثمان كذلك وجلس الي جنب عمر ثم قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي حصىات سبع او ثبع او ما
قرب من ذلك فسبق في يده حتى سمع لعن حنين
كحنين الخيل في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثمنا ولين ابا بكر وحيا وزني فسبق في كف ابي بكر
ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن
حصىات ثمنا ولين عمر فسبق في كفها سبجي في
كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض فخرسن
ثمنا ولين عثمان فسبق في كفها سبجي في
ابي بكر وعمر ثم اخذهن ووضعهن في الارض فخرسن
واخرجهن البوار والطيران في الاوسط عن ابي ذر
انضا لكنه بلفظ تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع
حصىات فسبق في يده ثم سمعت لعن حنين ثم
وضعهن في يد ابي بكر فسبق ثم ووضعهن في يد عمر
فسبق ثم ووضعهن في يد عثمان فسبق ثم زاد الطيراني
فسمع فسبق من في الحلقه ثم د فمرب الدنيا فلم تسبح

مع احدنا وتامل سورتا في الرواية الاولى من اعطا
البي النبي صلى الله عليه وسلم ايها النبي بكري من يده من
قبل وضعتني بالارض خالدا في عمر وعثمان فعمل ان ذلك
كان لمزيد قريب لابي بكر حتى صويدي ليست اجنبية
من بي النبي صلى الله عليه وسلم فلم يتصل بينهما بزوال
حياة تلك الحصيات خالدا في عمر وعثمان الحديث
التاسع بعد المائة اخرج الله في سيرته ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله افترض عليكم الصلاة
بكر وعثمان وعمر وعلي كما افترض عليكم الصلاة
والزكاة والصوم والحج الحديث العاشر بعد المائة
اخرج اما قاط السلفي في شجرة من حديث انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال حب ابي بكر واجب علي ابي
الحديث الحادي عشر بعد المائة اخرج الشيخان
واحمد وغيرهم عن ابي موسى الأشعري رضي الله عنه
انه خرج الي المسجد فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اوجبهاها فخرجتني في اثره حتى دخل بي
ارسي فجلت عند اباب وبارها من جريد حتى قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته فوعدنا قيمت اليه
فما ذا هو جالس علي بير ارسى وتوسط قتها اي راسها
فجلت عند اباب فقلت لا يكونن بواها النبي صلى الله
عليه وسلم اليوم فجا ابو بكر فدفع اباب فقلت من هذا
فقال

فقال

فقال ابو بكر فقلت علي رسلك ثم ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت هذا ابو بكر سيان فقال ايذن له وبشوه
بالحنية فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يبشرك بالحنة فدخل ابو بكر فجلس عن
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقب وودي وجليه
كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولشفت عن ساقه ثم
رجعت فجلت وقد تركت اهل بيوتنا وبلغت فقلت
ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه يا بني به فاذا
اسان يحرك اباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب
فقلت علي رسلك ثم ذهبت الي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت هذا عمر بن الخطاب حيث ذكرك فقال ايذن له
وبشوه بالحنة فجلت فقلت ادخل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبشرك بالحنة فجلس مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العقب عن يساره وودي وجليه في البي فخرجت
فجلت فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يا بني اسان
فحرك اباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان فقلت
علي رسلك ثم جيت الي النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال ايذن له وبشوه بالحنة علي بلوي نصيبه فجلت
فقلت له ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالحنة علي بلوي نصيبك فدخل فوجد القنن قد مات
فجلس وجاهه من العقب الاخر قال رسولك

قال سعيد بن المسيب تأويلها قبورهم انتهى وأول
 تأويلها علي خلافة الثلاثة علي ترتيب مجيهم ممكن بل هو
 المعروف لخديج البربر الثلاثة ورواياته وطرفه في تلخ
 الاحاديث الدالة علي خلافة ابي بكر ويكون جاولي الخبير
 علي بنه صلي الله عليه وسلم وصفي الجمل من عثمان حتي جلس
 امامهم وفي اشارة الي عظم خلافتها وسلاستها من نظرق
 الغنى اليها وانما كانت علي اتم الوجوه واكملها والي
 ان صدور المؤمنين واحوالهم فيها كانت غاية من
 السرور واغنى الالام وما خلافة عثمان فانما كانت
 حقا وصدقا ومعدلا لكن اقترن بها احوال من احوال
 بني امية وسفاههم كدرت القلوب وسوت علي المسير
 وتولد بسببها تلك الغنى العظيمة ويوليها كرامة
 ان النبي صلي الله عليه وسلم اشار الي ذلك بقوله في شأن
 علي بن ابي طالب في تفضيله وتلك الهوى لم تتولد الا لما ذكرته
 من قبيل احوال بني امية كما سياتي بسبب ذلك في بحث
 خلافة عثمان وذكر فضائله ومآثره واعلم انه وقع في
 روايات اخرى فيه مخالفة لبعض ما مر في تلك الرواية
 فقد اخرج ابو داود وحديثك الرواية عن ابي سلمة عن
 تابع عن عبد الحميد بن اعين قال دخل رسول الله صلي الله
 عليه وسلم حايطا من حوايط المدينة فقال لبلال اسك
 ناي الباب فما اوبكرتيا ذن ففكر نحوه قال الطبراني

وفي

وفي الحديث ان نافع بن الحارث هو الذي كان يتساقون
 وهذا يدل علي تكرار القصة انتهى وهو ظاهر من تصويب
 شيخ الاسلام ابن حجر عدم التقدير وانها عن ابي موسى
 وهو المقول بغيره الحديث الثاني عشر بعد المائة
 اخذها حافظ عمر بن محمد بن حنبل في سيرة ابن الساقين
 رضي الله عنه روي بسنده انه قيل لابي سلمة قال كنت
 انا و ابو بكر وعمر وعثمان وعلي انوار علي بين العرش قبل
 ان يغلق ادر بابك عام خلافتك اسكتنا ظهرك ولم تنزل تستغل
 في الاصلاح الطاهرة حتي نعلم ان الله تعالى صلب عبد المطلب
 الله ونقل ابا بكر الي صلب ابي قحافة ونقل عمر الي صلب
 المطلب ونقل عثمان الي صلب عثمان ونقل علي الي صلب
 ابي طالب فلما اختار في اصحابه جعل ابا بكر صوتهما ومحمد
 فاروقا وعثمان ذا القرنين وعليا وصيا ومن سب اصحابي
 فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله
 علي تختهم في النار الحديث الثالث عشر بعد المائة
 اخذها الهب الطبراني في رياضة وعهدته عليا رضي الله عليه
 وسلم قال اجترني خبريل ان الله تعالى لما خلق ادم واحل
 الروح في جسده امره ان اخذ نفاحة من الجنة فاعصرها في
 حلقة فصارت في فيه فخلق الله تعالى من النطفة الاولى انت
 ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمان ومن
 الخامسة علي فقال ادر بارب من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله

فقال هو لا خسته الشيخ من ذريتك وهم عتدي اكتم من جميع خليتي
اي انت اكتم الانياء والرسول وهم اكتم اتباع الرسول فلما عصى
ادمر به قال تيارب جرمه هذه الاشياخ المسته الذين فضلتم
الاتبت علي قتاب عليه الحديث الرابع عشر بعد المائة
اختر الحارثي عن ابي قتادة رضي الله عنه قال خرج جباة النبي
صلي الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين حولة
فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فصره من
ورا به علي جبل عاتقه بالسيف فطمعنا الدرع واقبل علي
فصنيت حصة وجدت سهما زح الموت ثم اذكر الموت فابوسليبي
فلحقته عمر فقلت ما بال الناس فقال امراة عن رجل لم يرجعوا
وجلس النبي صلي الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلك له عليه بيعة
فله سليه فقلت من شهديك ثم اذكر فقال النبي صلي الله عليه
وسلم مثله فقلت فقال ما لك يا ابا قتادة ما جبرته فقال رجل
صدق وسلي عتدي فارضه مني فقال ابو بكر لاه الله اذ
لا يهداني الله من اسود الله يتاقل عن الله ورسوله فيعطرك
سليه فقال النبي صلي الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطاه
الحديث وفي رواية فقال ابو بكر اصيبخ اي باهال اوله
وامعجما حذره او عكسه تخمعا له بوصفه باللون البردي او
بذوينة اسود اللون وبغيره او وصفه بالهامة والضعف او
تسفير صبغ شاذ اشبه به لضعف انراسه وما يوصف به من
الضعف لانه لما عظم ابا قتادة يجعله كالاسد ناب ان يعيب

خصه بفضله وقوته ويدع اسد اسن اسد الله يتاقل عن
الله ورسوله صلي الله عليه وسلم قال الامام الحافظ
ابو عبد الله محمد بن ابي نصر المحدثي الاندلسي سمعت بعض اهل
العلم وقد اجري ذكر هذا الحديث فقال لولم يكن من فضيلك ابي
بكر الا هذا فانه يتاقل علمه وبشدة جراته وقوة رايه وانصافه
وصحة توفيقه وصدق تخمينه باوران القول بالحق فخرج
واقفي وحكم واعضى واحب في الشريعة عن المصطفى صلي
الله عليه وسلم بحضرة تبيين يديه بما صدق فيه واجري علي
قوله وهذا اسن خصا بفضله الكبرى الي ما لا يحصى من فضائله
الاخري **الفصل الرابع** فيما ورد
من كلام العرب والصعابة والسلف الصالح في فضائله اخرج
الثيري عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنها قالت لم اعتقل ابوي قط
الا وهما يدبنيان الدين ولم يمر عليا يوما الا يتناهي رسول
الله صلي الله عليه وسلم طرفي النهار بكبرة وعشيرة فلما ابتلي
المؤمنون فخرج ابو بكر رضي الله عنه بخوار من الحبشة حتي اذا بلغ
بئر له اثنى وفتح الموحدة وكسرها وبالغني العجرة الكسورة
وقد تقصم وادني اقصي البحر قاله الركني وقال غيره مدينة
الحبشة فغني ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن تزييد
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخبرني قومي فاريد ان اسبح في الارض
فقال ابن الدغنة فان شئت لا يخرج ولا يخرج انك تكسب
العدوم وقصم الرحم وتجل الخجل وتقرى الضيف وتغني علي

قريب الحق فانك جار فاربع واعود بك بيلك فرجع وارخل
مع اب الدخنة فطاف عشية في اشرف قريش فقال لهران ابا
بكر لا يخرج ولا يخرج رجل كسب المذموم ويصل الزهر ويغيري
الضيف ويعين علي الحق فلم تكذب قريش لحوار اب الدخنة
الحديث بطوله وفيه من المخصوصيات لا يكر ما لا يخفى علي من
تامله فانه اشرف علي هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم من تلك ابي
المدني وما وقع له في تلك السفر من الماثر والمصائب وكما
والمخصوصيات التي لم يقع نظير واحدة منها لغيره من الصحابة
ويبين لك ان شامليا وصفه به اب الدخنة يبي اشرف
قريش علي تلك الاوصاف الجليلة المسماة بما وصفت به
حديجة النبي صلى الله عليه وسلم فسكنت اشرف قريش علي
تلك الاوصاف ولم يطعنوا فيها بكلمة مع ما عليه ينلبسون
به من عظيم بفضله وعبادته بسبب اسلافه فان هذا منهم
اعتراف اي اعتراف بان ابا بكر كان شهورا بينهم تلك الاوصاف
شهرة تامة بحيث لا يمكن احد ان يزارع فيها ولا ان يجر شيئا
منها ولا لباد روا الي مجدها بكل طريق امكنهم لما تخلوا من
فبيع العداوة له بسبب ما كانوا يرون منه من صدق مولاه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم محبته له وذبه عنه كما
طرق من ذلك في عجمته واهرج النجاشي ان عمر قال
ابوبكر سيدنا النبي انه قال لو وزن ايمان ابي بكر بايمان
اهل الارض لرجح بهم وعبداه بن احمد انه قال ابا بكر كان

سابقا سرزا وسددا وفي مسنده انه قال لو دوت ابي
شعرة في صدر ابي بكر و ابنه ابي الدنيا و ابنه عسكرا انه قال
ودوت ابي من الخنة حيث اري ابا بكر و اوجع انه قال لقد
كان ابوبكر اطيب من ريح المسك و ابن مسعود عن علي انه
دخل علي ابي بكر وهو مبسج فقال ما احد لي ابي بصيغة
احب الي من هذا المسجي و ابنه عسكرا عن عبد الرحمن بن
ابي بكر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني امرئ
الكتاب انه من سبي ابا بكر الي حيرا الاستبحه ابوبكر والطراي
عن علي قال والذي نفسي بيده ما استبقنا الي حيرتك الا
سبقنا اليه ابوبكر و ابن سعد عن الزهري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسان هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم
فقال قل وانا اسمع فقال
و ثاني اثنين في الغار والمنيف وقده طاف العذوبه اذ سعد الجبله
وكان حب رسول الله قد علموا من العوية لم يعدل به رجلا
فصنع صلى الله عليه وسلم حني بين فاحذره ثم قال صلقت يا
حسان هو كما قلت وهذا يصح ان يشتظ في سلك الاحاديث
السابقة كمن لا رتاله احزته الي هسوا و ابن سعد عن ابيهم
التحفي قال كان ابوبكر يسي الاواه لرافته ورجته و ابن
عسكرا عن الربيع بن انس قال يكتب في الكتاب الاول مثل
ابي بكر مثل القطار انها وقع نفع وقال نظرنا في صحابة الانبياء
فما وجدنا نبيا كان له صاحب مثل ابي بكر ولا خرج عن الزهري

انه قال من فضل اي بكر انه لم يترك في الله عز وجل ولا يخرج
عن اي عصي قال ما ولد لادوي ذرية بعد النبيين واليحي
افضل من اي بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة مقام بني من
الاجنيا والديوري واي عسكر قال خص الله بالكر باربع
خصال لم يخص بها احدا من الناس سواه الصديق ولم يسم الصديق
غيره وهو صاحب الفاربع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه
في الهجرة وامره صلى الله عليه وسلم بالعبادة والمسلمين شهود
قائه ابي داود عن ابي جعفر قال كان ابو بكر من النبي صلى
الله عليه وسلم مكان العزير فكان يشاوره في جميع اموره
وكان ثمانية في الاسلام وثانية في الفاروثانية في العريش
يوربدر وثانية في الغب ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقدم عليه احدا الى الربيع يكار وان عسكره عن
معرفة في بحرود قال ابا بكر احد عشرة من قريش افضل
عهم شرف الجاهلية بشري الاسلام فكان اليه امر الديار والعزير
وذلك ان قريشا لم يكن لها ملك تزجج الامور كما اليه بل كان في
كل قبيلة ولاية عام تكون لرئيسها فكانت في بني هاشم السعادية
والعداودة ومعنى ذلك انه لا ياكل احد ولا يشرب الا من طعامهم
وشرابهم وكنت في بني عبد الدار الجانية والكوا والسداودة
اي لا يدخل البيت احد الا باذنهم واذا عقدت قريش لانه
حرب عدها لم تنوا عبد الدار وذا اجتمعوا لاسرايرنا او
فعضا لا يكون اجبا معهم لذلك كذلك الا في دار الردة ولا يتخذ

الابها وكان النبي عبد الدار **ولقد احسن النوري** في
تخذييه حتى نزع فيه الصديق بنو حمنة حسنة اشارة فيها مع
اختصارها الي كثير من غير فضائله ومواهبها التي قدوتها
مبسوطة مستوفاة فقال اجتفت الامم علي نسيته بالصديق
لانه يادراي يصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولازم الصديق
فلم يقع منه هتكا ما ولا وقعته في حال من الاحوال وكانت له
في الاسلام المواقف الرفيعة منها قضيت يوم ليلة الاسرا وثبانية
وجا به للكفار في ذلك وهجرته مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزك عياله واطفاله وملازمته له في الفاروساير
الطريق شركلانه يوم بدر ويوم الخديسية حتى استشهد علي
ضيرة الامر في تاحرد حول مكة ثم يكا وه حتى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا خيره الله بين الدنيا والاخرة
ثم ثبانية في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظيته للناس
وتسكينهم ثم قيسه في فضيلة البيعة بمصلحة المسلمين ثم اهتمه
وثبانية في بوح جيش اسامة بن زيد الي الشام وتصميمه
في ذلك ثم قيسه في قتال اهل الردة وساطرته الصحابة
حتى يجهم بالدلائل وشرح صدورهم بما شوح له صدره من
الحق وهو قتال اهل الردة ثم جبريت الجيوش الي الشام ثم
ختم ذلك بهم من احسن من قبله واجل فضائله استخلا ثم عمر
عليه السلامي وكلم الصديقين من موقف ولا ثم وقفايل كتحضي
انتهى وفي التمهيد ان احد الذين قطعوا القران

مخدره كتر جماعة غيره واعتمده بعض محققى المتأخرين المطلوق
قال واما حديث انس جمع القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ارجعت له من الانصار واما ما اخرج ابن ابي داود
عن الشعبي قال سمنا ابو بكر الصديق ولم يجمع القرآن كله فهو
مدفوع واما قول علي ان المراد جمع في المصحف على الترتيب
الموجود اليوم لان عثمان هو الذي فعل ذلك ومن قضا عليه
المنظومة جمع القرآن فقد اخرج ابو يعلى عن علي بن ابي اسد عنه
اعطرا حيا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن
بين الموحدين واخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل
الي ابو بكر فقتل اهل البصرة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر
انا في قتال ان التسل قد استجر يوم البصرة واني اخشى ان
يستجر التعل بالقران في المعالي فيذهب كثير من القرآن الا
ان تجعوه واني لاري ان يجمع القرآن قال ابو بكر قلت لعمر
كيف اقبل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل يراجحني حتى شرح الله لذلك
صدرى فمات الذي راي عمر قال زيد وعمر عنده جالس
لا يتكلم فقال ابو بكر انك شاب عاقل ولا تهتك وقد كنت
تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتنتج القرآن كما جمع
فوانه لو كتبتني نقل جيل من الهيال ما كان اتقل على عاشرين
به من جمع القرآن فقلت كيف تنقلون شيئا لم يفعل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه

حتى

٢٥

حتى شرح الله صدرى للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
فتنتج القرآن اجعه من الرقاع والاكتاف والعصب
اي العصي من الجوبد وصدر الرجال حتى وجدت فرسوة
القبلة ايتين مع خزينة من ثابت لم اجدها مع غيره لقد
حاكم رسول من افسكم الي اخرها فكانت الصفح التي جمع فيها
القران عند ابي بكر حتى توفي الله شره عند عمر حتى توفي
الله شره عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما ومن خواصه
ايضا انه اول خليفة فرض له رعيته العطا واخرج البخاري
عن عائشة قالت استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان
حرفتي لم تكن تجز عن مونة اهلي وشعلت بامور المسلمين
فيا كل آل ابي بكر من هذا المال وتحتق المسلمي فيه واخرج
ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بيع ابو بكر اصبح وعلي
ساعده ابرار وهو اهاب الي السوق فقال عمر ابي تريد
قال السوق قال تصنع ماذا وقد وليت امرا المسلمين قال
فمن اين اطعم عيالي قال انطلق فغرضت لك ابو عبيدة
فاطلقنا الي ابي عبيدة قال افرضت لك فقت رجل من المهاجرين
ليس باوكسهم ولا اكيسهم وكسوة الشتاء والصفى اذا اختلفت
عني وددته واخذت غيره فغرضت له كل يوم رض شاة وما
كساه في الدار والطنى واخرج ابو سعيد عن جيمون قال
ما استخلف ابو بكر جعلوا له الفين فقال زيد بن ثابت ان لي
عيا لا وقد شخلفوني عن التجارة فزادوه حسنة واخرج

النظر في عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال لما احتضر ابي بكر
 قال يا عائشة انظري النخعة التي لنا شرب من لبنها واليغنية
 التي لنا تصطبغ فيها والقطيفة التي كنا لبسها فانما كنا نتسنع
 بها كذا حتى كنا نكي امر المسلمين فاذا امتنا روي به الي عمر وما
 مات ابي بكر ارسلت به الي عمر فقال عمر جئت الله يا ابا بكر لقد
 انعتبت مني جاهدك واخرجتني ابي الدنا عن ابي بكر حتى
 قال قال ابي بكر لما احتضر لعائشة يا بنتنا اولينا امر المسلمين
 فام ناخذ لنا دينارا ولا درهمها ونفنا اكلنا من جريش طعامهم
 في بطوننا ولبننا من خشق ثيابهم على ظهورنا ولانه لم يبق عننا
 من ثياب المسلمين الا قليل ولا نتمنا لاهذا العبد اللبسي وهذا
 البعير الناضح وجرد هذه القطيفة فاذا امتنا فابعثي بهن
 الي عمر **الماب** **الرابع في خلافة عمر**
رضي الله عنه وفيه فصول الفصل الاول
 في حقيقة خلافة عمر لما هو معلوم عند كل ذي عقل وفهم انه يتر
 من حقيقة خله ثم ابي بكر حقيقته خلافة عمر وقد قام الاجماع
 ونصوص الكتاب والسنة على حقيقة خله ثم ابي بكر فيلزم
 قيام الاجماع ونصوص الكتاب والسنة على حقيقة خلافة عمر
 لان النصوص مثبت له من حيث كونه فرعا ما ثبت لله صل
 فحينئذ لا مطمع لاحد من الرافضة والشيعة والنزاع ممن
 حقيقته خلافة عمر كما قد ساه من الاوله الواجحة القطعية على
 حقيقة خلافة سخر لعه واذ اثبت حقيقته قطعاً صار النزاع

فيها

٢

فيها مناد وجملة وعناية واتكافؤ الضرورية ومن هذه اوصفه
 كقولك الجملة التي حقيق بان يصر من عنه وعن اكا ذبيبه وبالجملة
 فلا يلتفت اليه ولا يعول في شيء من الامور عليه اذ ان تحقق ذلك
 فقد مر ان من اعظم فضائل الصديق استخلافه عمر بن الخطاب
 لما حصل به من عمور النفع وفتح البلاد وظهور الاسلام ظهوراً
 تاماً كما ياتي وتقدم في تلك الاحاديث التي في الخلافة الصريح
 بخلافه عمر في غير حديث كحديث اقدوا يا الذين من يودي
 ابي بكر وعمر بطرفة السابغة وكحديث امره صلى الله عليه وسلم
 لا يي بكر يوضع حجره الي جنب حجر ابي بكر ثم امره لعثمان بوضع
 حجره الي جنب حجر عمر ثم قال هو كالحلما بعددي وكحديث
 روي به صلى الله عليه وسلم انه ينزع بدلو بكره على قليب -
 في ابي بكر وينزع دلوا ودلونيه ثم جاز عمر فاستقامت
 عن با قال صلى الله عليه وسلم فلم ارفعوا يدي في الناس
 فذبه وكحديث اللذعة لانه نوح سنة وكحديث ان اول دينكم
 بدو شجرة ورجته ثم يكون خلافة ورجته فقدرة الاحاديث كلها
 منها دلالة اي دلالة على حقيقة خلافة عمر رضي الله عنه لو فرض
 ان لا اجماع عليها وولت عليها النصوص الدالة على ذلك ابي بكر
الفصل الثاني في استخلاف ابي بكر لعمر
 في مرض موته وتقدم سبب مرضه اخرج شيخنا والمعلم
 عن ابن عمر قال كان سميح بن موية (ابي بكر) وفاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كذا ان زال جسمه يتعص هي مات

وصح عن ابن شهاب ان ابابكر والحارث بن كلدة كانا ياكلان
حريصة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر رفع يدك
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ان فيها لسر
سنة وانا وان لمخون في يوم واحد فرجع يده فلم ينال
عليه حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة ولا ثمانية
حين اثبت احدا فاشاعلك بيني وصديق وتلميذ لان
اخضع اوصاف ابي بكر تسمينه بالصديق كما علم ما سرفا وثر
عني وصف الشهادة لا شتر اكره ولذلك لم يصغ صلى الله عليه
وسلم نفسه بالابنوة لانها اخضع واصغر والا فهو صلى الله
عليه وسلم فان بالسم ايضا ما في الحديث الصحيح انه صلى الله
عليه وسلم صرح في مرض موته انه من اكلة خبيروا نكس
الاكلة لازالت نعاوده صلى الله عليه وسلم حتى انتفع ابرو
سها واحرق الواقي والحارث عن عايشة قالت كان اول يوم
ابي بكر انه اعتل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الاخرة
وكان يوما باردا فمضت عثمريوما لا يخرج الى صلاة
وتوفي ليلة الثلاثاء ثمانين من جمادى الاخرة سنة ثلاث
خبرة ولله ثلاث وستون سنة واحرق الواقي من طريق
ان ابابكر كما تعلموا عبد الرحمن بن عوف فقال اجبرني عن
عمر بن الخطاب فقال ما نساني عن امر الا وانت اعلم به
مني فقال ابوبكر وان يكن فقال عبد الرحمن هو والله افضل
من رايك فيه ثم دعا عثمان ثم عفا فقال اجبرني عن عمر

فقال

فقال انت احبهم الي فقال علي ذلك فقال اللهم علمني به ان
سريرة خيرون علة نيتة والله ليس فينا مثله وشا ورعها
سعيد بن زيد ولا سيد بن هبيرة وغيرهم من المهاجرين والانصار
فقال اسيد اللهم اعلم الخبيروعدت برحمتي للرحمن ويسخط للخط
الذي يسر خيرون الذي يعلون ولذي يبي هذا الامر احدا قومي
عليه منه ودخل عليه بعض المهاجرة فقال قاي بينهم ما انت قاي
لربك اذ اسألك عن توليتهم علينا فقد نري عظمت فقال
ابي بكر بالله تحوذي اقول اللهم ابي استخلفت عليهم خير
اهلك ابلغ عني بن ورايك ثم دعا عثمان فقال اكتب سه
دبر الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابي بكر بن ابي قحافة في اخر
عمره بالدين ابا رجا سها وعبد اول عمده بالاحرة واخلاد فيها
حيث يومن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب ابي
استخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا له واطيعوا
واين لم آل الله ورسوله ودينه ونفسه واياكم خيرا فان
عدك فذات ظني فيه وعليه به وان بدل فلكل امر ما اكتب
والخير اريدت ولا اعلم الغيب وسع الله الذين ظلموا ابي منعقب
ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله ثم امر بالكتاب لمخبر
امر عثمان فمخج بالكتاب بمخوفا نبي ايج الناس ورسوا به
ثم رعي ابوبكر عمر جاليا فاصاه بما وصاه به ثم خرج من
منه فرجع ابوبكر ريد فقال اللهم ابي لم ارد بلكك الا
اصلا حرمهم وضعت عليهم القمينة فقلت لهم ما انت اعلم به

واجتهدت لهم رأيي فوالت عليهم خيرها ووافقهم عليهم وادرسهم
 علي ما ارادهم وقد حضرني من امرتك ما حضرنا علي بن ابي طالب
 ففهم مباديتهم ونواصيهم بيديك اصلح والادب واجعله من خلفائك
 الداشدين واصلح لهم رعيته واهرح ابن سعد ولما اتم عن
 ابن سعد قال انتمس الناس ثلاثا ابو بكر حني استخلف عمر
 وصاحبه موسى حني فانت استاجوه والعزير حني نفرس في
 يوحى فقال لامرته اكريمي مشواه قيل وليحج بهم سليمان بن
 عبد الملك حني استخلف عمر بن عبد العزيز واهرح ابن عسك
 عن يسابون حنة قال لما نقل ابو بكر اشرف علي الناس من
 كوة فقال ايها السائل اي قد عملت عمدا انترضت به
 فقال الناس رضىنا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقام عاي فقال لا رضى الا ان يكون عمر قال فان عمر واهرح
 ابن سعد عن شاد قال كان اول كلام تكلم به عمر بن الخطاب
 حني سعد عمران قال اللهم اي شديد فليين واي ضعيف
 فتعوي واي جليل فتعني قال الدهري استقلت
 عمر يوم توفي ابو بكر فقاربا لامرته قيام وكثرة الفتوحات
 في ايامه كثرة عظيمة لم يقع نظيرها في ايام خليفة بعده
 كيف ومضى ذلك اكثر اقليم الشام والعراق وفارس والجزير
 ومصر والاسكندرية والمغرب وقد اشار علي الله عليه وسلم
 بذلك في سابق الاحاديث الحارة في الاحاديث العالمة علي
 خلافة الصديق ولتظفر عن الشيعي من بعض تلك الطرق

عن ابن عمر واني هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم بيانا
 ما سر رايي علي قليب عيبتها ولو فترعت منها ما شاء الله ثم
 اخذها ابو بكر فنزع ذنوبا واذ يورين وفي نزع ضعف واه
 فغفر له شرها عمر فاستقي فاستقامت في يده عن باقكم ار
 عيتوا من الناس يعري فريه حني روي الناس وصبروا
 بطن ومن رايها عن العلماء ان هذه اشارة الي خلافة ابي
 بكر وعمر واني كثرة المنوح وظهور الاسلام في رضى محس
الفصل الثالث في تسمية باير المؤمنين دون
 خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج العسكري
 في الدلائل والطبراني في الكبير والحاكم من طريقه
 شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل ابا بكر بن سليمان بن
 ابي خزيمة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في عهد ابي بكر ثم كان عمر كتب اول من
 خليفة ابي بكر فمن اول من كتب من امير المؤمنين فقال
 حدثني الشفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب
 من خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر يكتب من
 خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كتب عمر
 الي عامل العراق ان ارسل انبيا رجلا نسا لها عن الطريق
 واهله فبعث اليه لبيد بن ربيعة وعمد بن حاتم
 الطائي فقدموا المدينة ودخل المسجد فوجدوا عمر
 ابن العاص فقالوا استاذنا علي امير المؤمنين -

فقال عمرو انما والله احببنا اسمه فدخل عليه عمرو فقال
السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بدا كنت في هذا
الاسم لتخرجني مما قلت فاجبه فقال انت الامير ونحن
المؤمنون فجزى الكفا ب بؤلك من بؤيتك وفي تهذيب
النووي ان عونا ورسوخة المذكورين هما اللذان سميا به فبئك
اي لان عمرو لم يقل له ذلك الا تقليدا لما قيل ان اول
من سماه به للغيرة بن شعبن واخرج ابن عساکر عن معاوية
ابن قرة قال كان يكتب من ابي بكر خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان من حرب الخطاب ارادوا ان يقولوا
خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هذا
يطعوك قالوا لا وهذا امرنا لله علينا وانت اميرنا قال نعم
انتم المؤمنون وانا اميركم فكتب امير المؤمنين ولا يباي في ما
تقولان عهدا لله بن جحش في سرية الذي نزل فيها قوله
تعاي بيا لوتك عن الشهر الحرام قتال غير الاية سمي امير
المؤمنين لان تلك التسمية خاصة والكلام في تسميته
المختلفة بذلك فعمرا ول من وضع عليه هذا الاسم من
حيث الخلافة **الباب الخامس في فضائله**
وخصوصياته وقب فصول الفصل الاول
في الاسلام قال الذهبي اسلم في السنة السادسة من
النبوة وله سبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش واليه
فيهم السفارة فكانوا اذا ارادوا حرا بالبعثوه رسولا

واذا

٢

واذا انا قريشنا قراوا فاحرهم فاحرا رسوله له منا قرا
ومعاه وكان اسلامه بعد اربعين رجلا وتسعة وثلاثا
او خمسة واربعين رجلا واحدي عشرين رجلا او ثلثة وعشرين
اسراة ففصح به المسلون وظهر الاسلام بكمرة عقب اسلامه
وقد اخرج الحاكم عن ابن عباس والطبراني عن ابي
بكر الصديق وروبان انه صلى الله عليه وسلم قال
المصم اعز الاسلام بجمرت الخطاب خاصة واخرج
احمد عن عمر قال خرجت انقص رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فميت خلفه
فاستفتح سورة الحاقة فجعلت انجي من تاييف القرآن
فقلت والله هذا امر عظيم قالت قريش ففعلوا ففعل
رسول كريم وانما هو يقول شاعر قديلا ما تؤمنون الايات
فوتع في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي شيبه
عن جابر قال كان اول اسلام عمران بن عمرو بن ابي
المخاض يلك فخرجت من البيت فدخلت في استار الكعبة
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجر فعلى ما شاء الله
ثم انصرف فسمعت شيئا لم اسمع مثله فخرجت فالتفت
فقال من هذا فقلت اشهدان لا اله الا الله واشهد
انت رسول الله فقال يا عمر اسره فقلت لا والذي
بعثك بالحق لا اعلنته كما اعلنت الشرك واخرج ابو يعلى
والحاكم والبيهقي عن انس قال خرج عمر متقلدا اسيفه

ين

فلغنيه رجل من بني زهرة فقال ابن عمصدا يا عمر فقال
اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تا من بني هاشم
وبني زهرة وقد قتلت محمدا قال ما اراك الا قد
صوتت قال افلا ادركت علي العجب ان خنتك وانك
قد صويتا وتركا دينك فمضى عمر فاتاها وعندها
خبا به فلما سمع بحسب عمر توارى في البيت فدخل فقال
ما هذه الصيثة وكأنا ايترون طه قال ما بعد احدينا
محدثنا ه بيننا قال فلهلكا قد صويتا قال فقال له
خنته يا عمران كان الحق في غير دينك فوثب اليه عمر
فوطئه وطيا شديد الجأته اخذته ليدفعه عن زوجها
فنفخها نخمه بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبية
وكان الحق في غير دينك اني استهدان لاله الا الله وان
محمد عبده ورسوله فقال عمر اعطوني الكتاب الذي
هو عندكم فاقرأه وكان يقول الكتاب فقالت اخذته منك
رجسي والله لا يسه الا الطهورون ففعلوا غتسلوا ونوضوا
فقاموا ونوضوا واخذوا الكتاب فقرأ لهم ما نزلنا عليك
القرآن لتستقي حتى انتهى الي اني انا الله لا اله الا
انا فاجمدين واعمل الصلاة لذكري فقال عمر دعوني علي محمد
فلما سمع بيا ب قول عمر خرج فقال ابشر يا عمر فاني ارجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس
اللهم اغز الاسلام بجهنم الخطاب ابو جهم وبه هاشم

فكان

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الدار التي في
اصل الصفا فاطلق عمر حيا في الدار وعليها باخرة
وطلحة وباس فقال حمزة هذا عمران يود الله به خيرا
يسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والبي
صلى الله عليه وسلم يومئذ اليه فخرج حيا في حجره فخذ
بجاءع ثوبيه وهائل السيف فقال ما انت بمنته حتى
يتول الله بك من الخزي والشك ما اترك بالوليد
ابن المغيرة فقال عمر استهدان لاله الا الله وانك عبده
ورسوله واخرج البزار والطبراني وابو يعقوب والبيهقي
في الدلائل عن اسلم قال قال لنا عمر كت اشد الناس
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا انا في يوم
حار شديد بالهاجرة في بعض طريق مكة اذ لغيتني
رجل فقال عجب لك يا ابن الخطاب انك ترمح انك
وانك قد قدم حل عليك الا امر في بيتك قلت وما ذلك
قال اخذت قد اسلمت فخرجت مغضبا حيا قرعت ابواب
قيل من هذا قلت عمر فبادروا واغتصوا وقد كانوا
يعملون في صحيفه بين ايديهم تركوها اوسوها فعاتت
اخي فتفتح ابواب فخلت لها يا عدوة نفسها اصوت وشررت
بشي كان في يدي علي لاسها قال الدر وكبت فقالت
يا ابن الخطاب ما كنت فاعل فافعل فقد صوتت قال
ودخلت علي حيا حلبت علي السرر فنظرت الي الصحيفه

فقلت ما هذا يا نوري فقلت انت من اهلها انت لا
تظهر من الدنيا وهذا كتاب لا يمسه الا المطهرون فما
زلت حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها تسهيل لرسول الله
فكلامه من الله باسم من اسمها الله تعالى ودرت منه فالتفت
الصغيرة ثم رجعت الي نفسي ففكرت في ذلك فالتفت
سما في السموات والارض فدرت ففكرت الي انوار الله
ورسوله ففكرت ان لا اله الا الله فخرجها الي سائر
فكبروا وقالوا اشرف ان رسوله الله صلى الله عليه وسلم
دعا يوم الاثنين فقال اللهم اغفر الاسلام باحد المجيبين
ايك اما اليوم هل ولما عمر وقد نزل علي النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته باسفل الصفا فخرجت حتى قرعت الباب
فقالوا مني قلت ان الخطاب وقد علموا شدتي علي رسوله
الله صلى الله عليه وسلم فما اجروا احد بنسخ الابا بحتي
قال انتم حواله ففتحوالي فاخذ رجلان بعصدي حتى
اتياني النبي صلى الله عليه وسلم فقال حكووا عنكم احد
بجماع قريسي وجزني الله وقال اسلم يا ابن الخطاب
اللهم اهده فتشددت فكلبوا المسلمون تكبيراً سمعنا بجماع
ملكه وكانوا يستخفوني فلم انا ان ارمي رجله يضرب
ويضرب الارابه ولا يصيبني من ذلك شي فنجيت كالي
اي ابا جهل بن هشام وكان شريفاً فمترعت علي باب
فقال من هذا فقلت انها الخطاب وقد صبوت فقال لا

تفعل

تفعل ثم دخل واجاف الباب ذو فيه فذهبت الي رجل من عتقا
قريسي فناديته فخرج الي فقلت مثل مقالتي لثاني وقال
لي مثل ما قال خالي فدخل واجاف الباب ذو فيه فقلت
ما هذا اسمي ان المسلمين يضربون وانالا اصر ب فقال لي
رجل احب ان يعرف بالاسم فقلت نعم قال فانه اجلس
الناس في الجرفان فلانا لرجل لم يكن يكتم السر فقل له
فيما بينك وبينه اني صبوت فانه فلما يكتم السر
فحينئذ وقد اجتمع الناس في البحر فقلت له فيما بيني
وبينه اني قد صبوت قال او قد فعلت قلت نعم فنادي
باعلى صوته ان ابن الخطاب قد صبا فباروا لي فيما
رأته اصر بهم ويضربون واجتمع علي الناس فقال خالي
ما هذه الجاعة قيل عمر قد صبا فقام علي الجرفا شارب
الا اني قد اجرت ابن اخي فكشفوا عني فقلت لا اسأ
ان ارمي رجله من المسلمين يضرب ويضرب الارابه
فقلت ما هذا اسمي حتى يصيبني فالتفت خالي فقلت
جوارك رديك فما زلت اضر ب واضرب حتى اعزاه
الاسلام **الفصل الثاني في تسهيله بالتعارف**
اذبح ابو يعين في الدليل وان عسكر عن ابن عباس قال
سالت هر لابي شي سميت الفاروق فقال اسلم حرة قباي
بله لة ايا فخرجت الي المسجد فاسرع ابو جهل الي النبي
صلى الله عليه وسلم نسيه فاجروا حرة فاخذ قوسه وجا

الى المسجد الى حلقته قريش التي فيها ابو جهل فانكأ علي
توسه مثالي ابو جهل فنظر اليه فعرف ابو جهل الشرفي
وجبه فقال يا ابا هارة تدفع العموس فغضب بها
اخذ عليه فقلعه فسالته الدنيا فاحلته ذلك قريش مما فعله
قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحفت في دار الارقم
الجزوي فانتقلت حمزة فاسلم فخرجه بعده بثلاثة ايام
فخرج فادخله من الحزوي فقلت له ارغبت عن دين ابايك
واستعت دين محمد فقال ان تعلمت فقد فعله من هو اعظم
عليك حفا مني قلت منه هو قال انتك وخنتك فانطلقت
فوجدت هممة فمدحلت فقلت ما هذا فما زال الكلام
بيننا حتى اخذت بياسي حتى فصرته وادبنيته فقامت
الي اخي فاخذت بياسي وقالت قد كان ذلك علي زعم
انفك فاستحييت حين رايته الدما فجلست وقلت اروي
هذا الكتاب فقال لا يسه الا المظهر من فتمت فانتسك
فاخرجوا الي الصحيفة فيها لسرا به الرحمن الرحمن فقلت اسما
طينه طاهرة طرما انزلنا عليك الامران لتثني ان قوله
له الاسما الحسيني فغلت في صدري فقلت من هذا امرت
قريش فاسلمت وقلت اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فانه في دار الارقم فانتبه فغضب اليه فاستخج
العور فقال لهم حمزة ما ياكل قالوا لعمرك قال وعمران
اباب فان اقبل قبلنا منه واننا وبر قبلنا ه فسمع ذلك

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فمشهد عمر بن اهل الدار
كبيرة سمعها اهل المسجد فقلت يا رسوله الله الساعين
الحق قال بلي قال فبيع الاختفا فخرجنا صغين اناني لعمرك
وحزة في الاخر حية دخلنا المسجد فنظرت قريش الي والي
حمزة فاصابتم كابة شديدة فسا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاروق يعقيد وفسوق بين الحق والباطل واخرج
ابن سعد عن ذلك ان قال تلك لعائشة من سمي عمر الفاروق
قالت النبي صلى الله عليه وسلم واتي ما حة والحاكم عن ابي
عباس قال لما اسلم عمر بن عبد الله فقال يا محمد لقد استبش
اهل النسا باسلام عمر والبنار والحاكم وصحبه عن بن عباس
قال لما اسلم عمر قال المشركون لقد انصف النعم اليوم وما
وانزل الله يا ايها النبي حسيك الله وبن انتك من المؤمنين
والبخاري وغيره عن ابن مسعود قال ما نزلنا اخرة منذ اسلم
عمر وبن سعد عنه ايضا قال كان اسلم عمر فتمت وكات
مجرية نصر وكانته امامته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع
ان نستطيع نصلي الي البيت حتى اسلم عمر فلما اسلم فالتهم
حتى تركونا وظلمنا سبيلنا واخرج ابن سعد الحاكم عن
حذيفة قال لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل للقبيل
لا يزداد الا قوة فلما قتل عمر كان الاسلام كالرجل للقبيل
لا يزداد الا بعدا والطوايغ عن ابن عباس بن عبد حسن اول
من جهرا بالاسلام عمر بن الخطاب وبن سعد بن صهيب

قال لما اسلم عمر ظهر الاسلام ودعي اليه علانية وجلسنا
حول البيت حلقتا حلقتا وطينا بالبيتة وانتصفنا بمن غلظ
علينا وردنا عليه بعض ما ياتي به **الفصل الثالث**
في حجره ثم اخراج ابنه عساكر عن علي قال ما علمت احدا
هاجر الا تخفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هرب بالحجرة
تقلد سيفه وتكب قوسه وانقضى في يده اسهما واتي
الكعبة واشراق قدس بفنارها نظاف سبعا ثم صلي ركعتين
خلفه الغفار ثم اتي فلفضه واحدة واحدة فقال شأفت
الوجه من اراد ذلك من امره ورتبه ولده وترمل زوجته فليقتل
ورا هذا الوادي فما تبعه منهم احد واخرج عن البراء قال
اول من قدم علينا بها جرمصع بن عويمر واتباهم بكنوة ثم عمر
ابن الخطاب في عشرين راكبنا فقلنا ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هو علي بن ابي طالب ثم قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابوبكر مع رسول الله تعالى عند **الفصل**
الرابع في فضائله وقدم منها اربعة وثلاثون حديثا
بل اكثر مقرونة ببعض احاديث ابي بكر الدالة على خلقته
وفضله والخاص والسادس والثلاثون الخبر السابق ايضا اعز الامام
بعمر بن الخطاب والسادس والثلاثون الخبر السابق
انما ايضا لما اسلم عمر بن الخطاب فقال يا محمد لقد استبشر
اهل الدنيا باسلام عمر والسابع والثلاثون الخبر السابق
ايضا لما اسلم عمر قال المشركون انتصف القوم اليوموا واتل

الله يا ايها النبي حسبت الله ومن انتحك من المؤمنين الموت
الثامن والثلاثون اخبر الشيخان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشا انا انام رايتني في
الجنة فاذا امرأة توفيت الي جانب قصر فقلت لمن هذا
انقص قالوا عمر فذكرت غيرك فقلت حد بربك عمر
وقال انما رعبك يا رسول الله الحديث التاسع والثلاثون
اخبر احمد والشيخان عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايتني دخلت الجنة فاذا انا يا ابي جابر اي طلحة
وسمعت خشنا انا في فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا
بلاد رايت قصر ابنا به جارية فقلت لمن هذا القصر
قالوا عمر بن الخطاب فاردت ان ادخل النظر اليه فذكرت
غيرك الحديث الاربعون اخبر الشيخان عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا انام شربت
يعني اللبنة حتى انظر الى الذي يجري في انفازي شعر
ناولته عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم
الحديث الحادي والاربعون اخبر احمد والشيخان
والترمذي والشافعي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بيتا انا انام رايت
الناس عرضوا علي وعلي قصي بجره قالوا فما اولته يا
رسول الله قال الدين وفي رواية للحكيم الترمذي ما يقول
هذا يا رسول الله وفيها منهم من كان يقيص الي سرته ويصهر

من كان خرصه الي ركبته ومن كان قميصه الي اوصاف
ساقيه وقوله الدين يجوز فيه الرنع والنصب وعبر
بدله في غير هذه الرواية بالايان وقد قيل وجه
تغيير القميص بالدين ان القميص يسترا العورة في الدنيا
والدين يسترها في الاخرة فتحجبها عن كل كبره والاصل
فيه ولباس التيموي ذلك خير وانفق المعبرون علي ذلك
اعني تغيير القميص بالدين وان طوله يدل علي ثباته
ما جبره بعدة وقال ابن العزيمي اعلم اوله به لانه يستر
عورة الجهل كما ان القميص يستر عورة البدن واما غير
عمر فابليغ ثديه وهو ما يستر قلبه من الكفر وان تحسبي
وتابليغ اسفله ووجه ياد هو من لم يستر رجله عنه
الشيء للعصية والذي يستر رجله هو الذي احتجب
بالتيموي من جميع الوجوه والذي يحس قميصه زاد علي
ذلك بالعمل الصالح وقال العارفي تباي حزمة المراد
باناس في هذا الحديث موثوقوا هذه الامة وبالدين
انتقال الامر واجتباب المواهي وكان لعرضه الله
عنه في ذلك المقام العارفي فيروحد من الحديث ان كلما
يرى في القميص منه حسن او غيره عبر يدين لانه
ونقصه اما ينقص الايمان او العمل وفي الحديث ان
اهل الدين يتبعون في الدين بالثقل والكثرة وبالقوة
والصوف وهذا من اسئلة ما يجد في الثمار ويؤيد في

اليعظ

اليعظ شرعا اعني جبا القميص مما ورد من الوعيد في
تظويله الحديث الثاني والاربعون اخرج الشيخان
عن عبيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما ذنيبك اسبطا
سلكا فاجا قطا الاسلك فجا عنك الحديث الثالث
والاربعون اخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة
واحمد وسلم والترمذي والنسائي عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعد كان فيمن قبلكم من الاسير
ناس بعد ثوب فان يكن في امي احد فانه حمره وخرج
البخاري عن ابي هريرة سمعت عمر بن الخطاب يقول اي لاظن
كذ الا كان كما يظن بيننا عمر جالس اذ مر به وجل جليل
اي هو سواد فارب فقال عمر بعد اخطا ظني وان هذا
علي دينه في الهاصلية ولقد كان كأنه علي بالرجل فدعي به
فقال له ذلك فقال ما رايت كاليوم استقبلت رجلا مسامحا
قال واني اعذر بحكيتك اما اخبرني قال كنت في الهاصلية
قال في ١٣ عجب ما جاتك بحكيتك ثم قال بينما انا اتيهم
في السوق جاتين امرأة اعرف منها المزع فسالته ان ترز الخبي
وابلاسها الحديث الرابع والاربعون اخرج احمد
وانترمذي عن ابي عمر واحمد واود والحاكم عن ابي
ذروابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن
بلال وعن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى جعل الحق علي لسان عمر وقلبه قال بن
عمر وما نزل يا لسان اسرقط فقالوا وقال الانزل القرآن
علي نحو ما قال عمر الحديث الخامس والاربعون اخرج
اهدو الترمذي والحاكم وصححه عن عقبته بن عامر والطبراني
عن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان بعدني نبي كان عمر بن الخطاب واخرجه الطبراني عن
البيسعيدي الترمذي وغيره وانما عساكر من حديث ابن عمر
الحديث السادس والاربعون اخرج الترمذي عنه
عاميسة اني لا نظرت في شياطين الجن والانس قد فرروا
من عمر الحديث السابع والاربعون اخرج ابن ماجه
والحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من يصالح الحق عمر واول من يسلم عليه واول
ياخذ بيده فيدخله الجنة والصالحه هنا كناية عن مزيد
الانعام والافانال ومروان اياكرو اول من يدخل الجنة
ايضا ويحج بينه وبين ما هنا مجراها على الاولوية
في عمر نبيته اي اول من يدخلها عمر بعد ابي بكر الحديث
الثامن والاربعون اخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي
ذرقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله وضع الحق علي لسان عمر يقول به الحديث التاسع
والاربعون اخرج اهدو الترمذي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق علي

لسان عمر وقلبه واخرج الطبراني عن حديث عمر بن الخطاب
وبلال وسماوية بن ابي سفيان وعامية واخرج ابن ماجة
في بسنده عن علي قال ثنا اصحابي محمد لانك انت السكينة
تنطق علي لسان عمر الحديث الثامن اخرج الترمذي عن
ابن عمر وانما عساكر عن ابي هريرة والمصعب بن خناسة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر سراج اهل
الجنة الحديث الحادي والاربعون اخرج الترمذي عن
ابن مظهر عن عمار بن مظهر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اعلق الفتنة وشاربها الي عمر
لانها اليبسك وبين الفتنة باه شديد اعلق ما عاين
هذا بين اظهركم الحديث الثاني والاربعون اخرج
الطبراني في الاوسط والحكيم في نوار والاصول والاصحاح
عن ابن عباس قال لما جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال اقرئ عمر السلام وقل له ان رضاه حكم وان غضبه
عقر الحديث الثالث والاربعون اخرج ابن عساكر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يفر من عمر
واخرج اهدو الترمذي وابن حبان في صحيحه عن طريق
بديرة ان الشيطان ليقرب منك يا عمر الحديث الرابع
والاربعون اخرج ابن عساكر وانما عدي بن عمار بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماك
الا وهو يقرع ولا في الارض شيطان الا وهو يقرع

ابن موسى مرسلا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الطاروق .
فرفق الله به بين الحق والباطل الحديث الثامن -
والسوق اخرج الطبراني عن عمة بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال وعيك اذا مات عمر فان شلت
ان نخوة فمنه **الفصل الخامس** في
تسا الصحابة والسلف عليه اخرج ابن عسك عن الصديق -
قال ما علي وجه الارض ارجل احب الي من عمرو ابن سعدة
قيل له في مرضه ماذا تقول لربك وقد وليت عمر قال انقل
وليته عليهم خيرهم والطبراني عن علي قال اذا ذكر الصاكين
فجيملا بهم ما كنا نجد انه السكينة تنطق على لسان عمر
وابن سعد عن ابن عمر قال ما رايته احدا بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حين قبض ولا اجد من عمر والطبراني
والحاكم عن ابن سعد قال لو ان علم عمر يوضع في كفة
ميران يوضع علم احيا الارض في كفة لرح عمر بعلمهم ولقد
كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار العلم والذوي بن ،
بكار عن معاوية قال اما ابو بكر فزيد الديلم ولم ترد
واما عمر فاراه الديلم ولم يدها وامان فتمت فيها
ظهر المظن والحاكم عن علي انه دخل على عمر وهو سبي -
فقال رحمة الله عليك ما من احد احب الي ان النبي الله -
بما في صحيفته بعد صحيفه النبي صلى الله عليه وسلم من هذا

المسبي

المسبي وتقدم لهذا طريق عن علي والطبراني والحاكم عن
ابن سعد قال اذا ذكر الصالحون فخير لا يجران عمر كان
اعلنا بكتابه الله والتماني في دين الله والطبراني عن عمر بن
ربيعه ان عمر قال لكعب الاحبار كبرت تجد نعتي قال اجده -
نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال امير
شديد لا تاخذه في الله لومة لائم قال شمرته قال ثم يكون
البلاد واحدا والبنزير والطبراني عن ابن سعد قال فضل
الناس عمر بن الخطاب باربع بذكر الاسرى يوم بدر امر
بقتلهم فلا نزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق الاية
وبذكر الحجاب امرت النبي صلى الله عليه وسلم ان يحجب
فقال له زينب وانك علينا يا نبي الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فلا نترك الله وانه اسأله ههنا عا الاية ويديخوة
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمرو بن
في (ابن بكر كان من اول من بايعه وامن عتاك عن مجاهد
تما نحدث ان الشياطين كانت تصفده في خلافة عمر فما
اصيب بيئت **الفصل السادس** في موافقة
عمر للقران والسنة والتوراة اخرج ابن سعد ويحيى
بما حدث كان عمر يري الراي فيقول به القران واخرج
ابن عسك عن علي ان في القران لرايا من راى عمر
واخرج عن ابن عمر فروحا ما قال الناس في شي وقال
فيه عمر الاحبنا يقول عمر اذا نقر بموافقة كثيرة

قال

الاول والثانية والثالثة اخرج الشيخان عن عمر
قال واقعت زني في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من تمام
ابراهيم بصلي ففعلت واتخذت من تمام ابراهيم بصلي وقلت
يا رسول الله يدخل علي نسائيك البر والفاجر فقل امرت من يجيبني
فقلت اية الهجاب واجتمع ما ابي صلى الله عليه وسلم عليه في
الغيرة فقلت عسى ربه ان يطلقك ان يبده الزواجا خيرا
سكن فترلت كذلك والواحدة اساري بدر اخرج سالم
عن عمر قال واقعت زني في ثلاث في الهجاب وفي اساري بدر
وفي تمام ابراهيم والخامسة تحريم الخمر اخرج اصحاب
السنن والحكم ان عمر قال اللهم بين لنا في الحرب ما لنا فيها فانتد
الله تحريمها والسادسة ثبوت ركن الله احسن الخالقين
اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن انس قال قال عمر واقعت
لبي في اربع فترلت هذه الامة ولقد خلقنا الانسان من ثلاثة
من طين الامة فلما تملت قلت انما فبارك الله احسن الخالقين
فترلت كما قلت **السابعة** قصة عبد الله بن ابي
وحدثني ابي الصحيح عنه قال لما توفي عبيد الله بن ابي
وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة عليه فقما ربه
ففتحت حتى وقعت في صدره فقلت يا رسول الله اعلي عدو الله
ابن ابي انقاييل يومئذ اوئذ افواهه سا كان الا يسوا حتى
نزلت ولا فضل علي احد منهم ما ابد الامة **الثامنة** قصة
الاستغفار واخرج الطبراني عن ابن عباس قال لما امرت

صلى الله عليه وسلم من الاستغفار لتعوير من المنافقين قال عمر وسوا عليهم
استغفرت لهم امرت تستغفر لهم الامة **التاسعة** الاشارة
في المزوج الي بدر فاشار عمر في المزوج فنزل قوله تعالى كما اخبرك
ربك من بيك بالخفا وان فدريما من المومنين لكارهون الامة
العاشرة الاستشارة في قصة الاقن وذكت انه صلى الله
عليه وسلم لما استشار الصحابة في قصة الاقن قال عمر جز زواجها
يا رسول الله قال الله قال اتعلم ان ربك دلس عليك فيها -
سجانتك هذا بيننا عظيم فترلت كذلك **الحادية عشر**
قصة في الصياح لما جاس زوجته بعد الانتباه وكان ذلك محرما
في اول الاسلام فنزل احدكم ليلة الصلوة اذ انى نساكرب
الامة **الثانية عشر** قوله من كان عدوا لله اخ اخرج اب
هريرة وغيره من طرق عديدة اقربها للموافقة ما اخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لبي عمر فقال
ان جبريل الذي يذكرها جبرعد ولنا افعال عمر من كان عدوا
له وملائكته ورسوله وجبريل ويكال فان الله عدو الكافرين
فترلت عني لسان عمر **الاية الثالثة عشر** فلا وربك
لا يؤمنون الاية اخرج ابن ابي حاتم وبن مردويه عن ابي
الاسود قال اخصم رجلان الي النبي صلى الله عليه وسلم
فخصي بينهما فقال الذي خصي عليه ردنا الي عمر بن الخطاب
فاثا اليه فقال الدحل فخصي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي هذا فقال ردنا الي عمر فقال اذنا قال نعم فقال عمر

ملكا حتى اخرج اليكما فخرج اليها فاستناد علي سینه فصر به .
 الذي قال ودعا الي عمر فقتله وادبوا الاخر فقال يا رسول الله .
 قتل عمر والله صاحبني فقال ما كنت اظن ان يجزي عمر علي قتل
 موسى فانزل الله فلو ركب لا يؤمنون حتي يحكون فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حربا ما قضيت ويسلوا سلفا
 فاصدروا الرجل وبري عمر من قتل له شاهد موصول .
الرابعة عشر الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل
 عليه غلظة به وكان نائما فقال اللهم حور الدخول فتربت
 اية الاستيذان **الخامسة عشر** موافقة لقوله
 تعالي ثلثة من الاولين وثلثة من الاخرين اخرج ابن مسعود
 في تاريخه عن جابر وقتتها مذكرة في اسباب النزول
السادسة عشر موافقة في بعض الالة ان اخرج ابن
 عدي في الكافي عن طريق جده انه تابع وهو ضعيف عن
 ابيه عن ابن عمر ان بلاد لا كان يقول اذا اذن استئذان لا اله
 الا الله حي علي الصلاة حي علي الملاح فقل له عمر قل في
 اثرها استئذان محمد رسول الله فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قل يا قال عمر والحدث الصحيح الثابت في اول
 بشر وحيه الاذان يرو هذا **السابعة عشر** اخرج
 عثمان بن عفان سعد الدارمي عن طريق ابن شهاب عن سالم بن
 عبد الله ان كعب الاحبار قال ويل للملك الاوفى من ملك .
 السابعة فقال عمر الاما حاسب نفسه فقال كعب الاحبار والذي

نسي

نسي بيده امعا في القولة فخره ساجدا **الفصل**
الثابع في كراماته الاولى اخرج ابو نعيم والبيهقي
 والدارقطني وابن الاثير والمهذب عن تابع عن ابن عمر باسناد
 حسن قال وجد عمر جيشا ولا اسم عليهم وجلاد يدعي سارية .
 فينما عمر غضب جعل سارية يا سارية الجبل ثلاثا ثم قدم رسول
 الجبل فساله عمر فقال يا امير المؤمنين هزمنا فينا نحن لذت
 اذ سمعنا صوتنا يدعي يا سارية الجبل ثلاثا فاستدنا ظهرنا الي
 الجبل فخره مرارة تعالي قال قيل لعمر انك تضيق بتلك وذلك
 الجبل الذي كان سارية عنده بنها وندسنا ارض العجم واخرج
 ابن مردويه عن طريق جيمون بن مهران عن ابن عمر قال
 كان عمر يعطى يوم الجمعة فعرض في خطبته ان قال يا سارية
 الجبل من استرمني الذي ظهر فانفتحت الناس بعضهم لبعض
 فقال علي بن ابي طالب في ذلك فقال له فقال وقع في
 حله في ان المشركين هزموا احواتنا وانهم يمدون بجمل وان عدلوا
 اليه قاتلوا من وجه واحد بلان حيا وواهلكوا فخرج مني ما
 ترحمتم انتم سمعتموه قال ثجا البشير يوم شهر فذكر ارض
 سعو صوت عمر في ذلك اليوم قال فعزلنا الي الجبل فتفتح
 الله علينا واخرج ابو نعيم عن عمرو بن الخطاب قال بينا عمر
 يحط ببعرا الجمعة فذكر له الخطبة فقال يا سارية الجبل من يني
 او ثله كما ثرا قبل علي خطبته فقال بعض المهاجرين لقد حي
 انه ليعنون فدخل عليه بعد الرض بن عوف وكان يطيق اليه

فقال انك لتفعل لهم مغي نفسك منا لا ينسا انت تعذب اذا
رضيخ يا سارية الجليل اي شي هذا قال وانه اي ما كنت ذلك
رايتهم فيما تكون مع جليل يعرفون من بين ايديهم ومن خلفهم
فلم امك نفسي ان قلت يا سارية الجليل ليحلوا بالجميل فلبسوا
الي ان جاء رسول سارية بكتابه ان الفور لمفونا يوم الجمعة حتى
اذا حضرت الجمعة سمعنا ما ويا ينادي يا سارية الجليل من بين
فلمننا بالجميل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم اياه وقتلهم
فقال او كيك الذين طعنوا عليه دعوا هذا الرجل فانه يصوغ
له **الثانية** اخرج ابو القاسم بن بدران عن طريق موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب به لرجل
ما اسك قال جرة قال ابن عمر قال ان شهاب قال سمى قال
من الحرة قال ابن سلك قال الحرة قال بابها قال بنان
لظي قال عمر ادرك اهك فقد احترقوا فخرج الرجل
فوجد اهله قد احترقوا واخرج ما لك في الموطن حوه
وكذلك اخرج اهرون **الثالثة** اخرج ابو الشيخ
في العظمة يستنده الي قيس بن الحجاج عن حدته قال
لما فتحت مصر اي عمرو بن العاص حتى دخل يوم من اشهر
الجمم فقالوا يا ايها الامير ان ليلتنا هذا استة لا يجري
الا بها قال وما ذاك قال لو اذ كان احد عشر ليلة تخلوا
من هذا الشهر عمدنا الي جارية بكر بين ابويها فارصينا
ابويها وجعلنا عليها من الثياب والهلالي افضل ما يكون

نفر

شراقتناها في هذا السبل فقال لهم عمرو ان هذا الامر لا يكون
ابدا في الاسلام وان الاسلام يدمر ما قبله فاقاموا والسبل
لا يجري لا تديلو ولا كثير حتى قوا بالجلد فلما بلغ ذلك عمرو
كتب الي عمر بن الخطاب بذلك فكتب له ان قد اصحت بالذي
فعلت وان الاسلام يدمر ما كان قبله ويعدت بطلا في داخل
كتابه وكتب الي عمرو ان قد دعيت اليك بطلا في داخل
كتابي فالتها في السبل فلما قدم كتاب عمر الي عمرو بن العاص
اخذ البطلا ففتحنها فاذا فيها من عبد الله عمر ابن المومنين
الي نيل مصر ما بعد فان كنت تجري من فيك فلا تجري
وان كان الله يجريك فاسئل الله الواحد التما وان يجريك
فالتي البطاقة في السبل قبل الصليب يوم فاصبحوا وقد
اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تلك
السنة عن اهل مصر الي اليوم **الرابعة** اخرج ابن عسك
عن طارق ابن شهاب قال ان كان الرجل ليحدث عمر بالحدث
فيكذب الة ذرية فيقول احبب هذه لشجيدته بالحيوي
فيقول احبب هذه فيقول كلما حدثتك به حق الاما الذي
ان اجسده واخرج ايضا عن الحسين قال ان كان احد يعرف
الكذب اذا حدث به انه لذب فهو عمر بن الخطاب **الخامسة**
اخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هذبة الجمي قال اخبر عمر
ان اهل العراق قد حصوا اميرهم فخرج غضبان فخصي
فسبى في صلته فلما سلم قال اللهم اعقم قلوبهم واعلمني

مالس عليهم و جعل لهم بالعقد الثمنى حكيم منهم بكر الى اهله
لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن سيئهم قال ابن الصغفر وما
ولد الحاج حينئذ **حاجته** في نذر سيرة
اوضح ابن اسعد عن اصف بن قيس قال كنا حلوقا بياض عمر
لمرت جارية فقالوا سيرة امير المؤمنين فقال ما هي لاسير المؤمنين
سيرة ولا تحل له الا ما حق مال الله قلنا فاذا جعل له من
مال الله تعالى قال انه لا يحل لعمر بن قيس قال الله تعالى الا
حللتين حللة للصيف وحللة للشئنا وما حج و اعتمر و وقع في
وقوت اهلي كرجل من قريش ليس بلغناهم ولا باقرهم
شرا لا بعد رجل من المسلمين واخرج ابن سعد وعبد بن منصور
وعنه ما من طريق عن عمرو بن علي قال اني انزلت نفسي من
مال الله منزلة والي النبي من ماله ان اسيرت استغفقت
وان افتقرت اكلت بالمعروف فان اسيرت قضيت واجتاج
للمعذاري بعسل وفي بيت المال ملكة فقال ان اذنت لي
والا مني علي حرام فما ذنوا له و حكى زبانا لا ياكل من بيت
الجمال شيا حتى اصابته خصاصة فاستثا را الصبي فقال
قد شئت نفسي في هذا المال فما يصلح لي منه فقال علي
عند او عشا فاخذ بذلك عمر وكان حللة ففقت في حجة
ستة عشر دنارا ومع ذلك يقول اسرفنا في هذا المال
ولما كلفه حفص بن عبيد الله وغيره فقالوا له لولا كنت
طعنا ناطبيا كان اقوي لك علي الحق قال اكلكم علي هذا

الراي

الراي قالوا نعم قال قد علمت فصمكم ولكن قد تركت صاحبتي
علي جادة فان تركت جادتها لم ادر كمها في المنزل قال
واصابه الناس مستدفا اكل عامه سنا ولا سميها وقال مرة
اخري لمن كلفه في طعامه ويحك اكل طيبا في حياتي الدنيا
واستع بها وقال لانه عامر وهو ياكل في كفي بالمرور
اسرا فان ياكل كلما اشتهي وكان يلبس وهو خيل من جنة
من صوف مرة فحقت بمضها بدمر ويطوف في الاسواق علي
عاقه الدرة يدوب الناس بها ويحمر بالوقوي فيلقطه
ويلغته في منازك الناس يتفقون به وقال السري راي
بين كتي عمر ارج رفاع في قميصه وقال ابو عثمان الغزالي
راي علي عمر ازا و امر قوها بدمر وما حج لم يستظلا الا تحت
كسا او نطع بلفقيه عاي شجرة وكان في وجهه خطان اسودان
من البكا وكان يمر بالابه من ورجه فيسقط حتى يعاوه
منها اربابا واحدا بنسبة من الارض فقال يا ليتني هذه
النبتة ليتني لم اكن شيا ليه امي لم تلدني وكان يدخل
يده في وبرة البعير ويقول اني لحياف ان اسال عما
يك وحل قدره عاي عمه فقيل له في ذلك فقال ان
نفسا محبتي فارون ان اذها وقال امي كانت
تقرقر بطن عمر من اكل الدية عام الرمادة وكان قد
مرو علي نفسه السن فقمر بطنه باصبعه وقال انه
ليس عندنا غيره حتى تجي الناس ومن شر تغير لونه

في هذا العار وحيث كراد و قال ارجع الناس الي من رفع
الي مويي وقال ابن عمر ما رايت قمر قط غضب وما ذكر
الله عنده او خوف او قرا عنده اسنان اية من القرآن
الاوقف عما كان يريد وبني له يلجم فيه سمن فابي ان ياكلها
وقال كل واحد منها اهر واكتشف فخره فمراي به اهل الجران
علا من حود افعالوا هذ الذي جد في كتابنا انه يخرجها
من ارضنا وقال كعب الاحبار انا لجدك في كتاب الله
علي باب من ابواب جهنم تمنع الناس ان يتسولوا فيها فاذا
مات لم يرالوا يتسولون فيها الي يوم القيامة ولا يرعاه
ان يكتبوا ابواله منهم سعد بن ابي وقاص تكتبوا ماله
فشا طهره فيها اخذوا منها و ابني لهم نصفها اخرج ذلك
كله بن سعد واخرج عبد الرزاق عن جابر انه سئل
الي عمر ما ليق والانساقال مرانا لجد ذلك حتى اني لا ريد
الحاجة فتقول لي ما يذهب الا الي قنيتا بني فلان
تظنوا لهن فقال له عهد الله بن مسعود ما يكتفيان ان ابوالهم
عليه السلام سأل الي الله تعالى في خلق سارة فقيل له انما
خلقت من ضلع قال ليس علي ما كان فيها ما لم تنزلها حرة
في دينها وحمل عليها ابنه عليه ثياب حسنة فصر به
بالدرة حتى ابكاه وقال لاريت قد اعجبتهم فاحيت
ان اصغرهما الله واخرج الخطيب انه وعثمان كانا نينا زمان
في السيلة حتى يقول لنا ظفها انما لا يجوعان ابدا فما

يفترقان

يفترقان الاعلى احسنه واجله **الباب**
السادس في خلافة عثمان رضي الله عنه
وذلك بسند محي ذكر عهد عمر اليه بما وسبه ومقدامة
توفي رضي الله عنه بعد صدوره من الحج شهيدا واخرج
الحاكم عن ابن المسيب انه لما فتر من بني واناخ بالاربع
استلقتي علي ظهره ورفع يده الي السماء وقال اللهم كيف
سني وضعفت قوتي وانتشرت رحمتي فا قبضني اليك
غير مضجع ولا مفروط فاستلخ ذوالحجرجني قتل ولقد
قال كعب احبك في النوراة فقتل شهيدا فاعال واين
لي بالشهادة وانا يجيرة العرب واخرج البخاري
عنه انه قال اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
في بلدك وحكك واخرج الحاكم انه خطب فقال رايت كان
ديكا فتوفي فترة او فتوتني واين لاره الاحضاجلي
وان قويا يا سروي ان استخلف وانه لم ياتي ليضيع
دينه ولا خلافة فان جعل لي امرا فالخلة فتة شوروي بني
هو الا الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنه راض وقال له رجل الاستخلف بعد الله بن عمر قال
له قال تلك الله والله ما ادوت الله بهذا استخلف رجلا
لم يحسن ان يطلق امرا فتة اب لانه في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم طلعتا في الحيف فقال صلى الله عليه وسلم
لعمركم فليوا جمعها وكافي لا ياذن لعبي قد اختم في حقل

الدينة حتى كثر اليه الغيرة بن شعبة وهو علي الكوفة
بيدك له غلاما عيسى اعما لا كثيرة فيها منافع للناس
كالهدادة والنعش والجاره ويضع الارجا فاذا نذر
في دخول المدينة واسم ابولولو وهو محجوس فجا لهم
يشكوا من نخل حرا جرد وهو اربعة دراهم كل يوم فقال له
ما حرا جرك بكثير فاصرفه نضبا وقال وبيع الناس كلهم
عوله غيري ثم بعد يسيرا رسل اليه عمر فقال انا احب الي
انك تقول لو انما صنعت رحي تطحن بالريح فالتفت
الي عمر عابسا وقال لا صنعت لك رحي يتحدث الناس
بها قلنا ولي قال عمر لا يبارا وعدي العبد انما وكان
كذلك فاصرفه بقله واعود خيرا ويشجده وسبه ثم كثر له في
الغلس نراويه من زوايا المسجد حتى خرج عمر بوقف
الناس للصلاة وكان عمر تاريسوية الصوف قبل الاحرام
فجا ابولولو الي ان دني من عمر فصر به بذلك الخبير
كله ثا في كنعان وفي حاصره فسقط عمر وطعن بصره ثلاثة
عشر رجلا فالتقى عليه رجل من اهل العراق ثوبا فلما
اغتم فيه قتل نفسه وجر عمر الي اهلده وكانت الشمس
تطلع فصلى عبد الرحمن بن عوف بالناس بافصر ورتبه
وهي العصر وقبل هولاءه احدوا في عمر يزيد فشر به
فخرج من جرحه فلم يبين فسقوه لنا فخرج من
جرحه فماتوا لابي عليك فقال ان يكن باقتل باس

فقد

فقد قتلت فجعل الناس يشنون عليه ويقولون كيت
وكيت فقال اما والله وعدت اني خرجت منها فاقا لا
علي ولا لي وان صحته رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت
لي واثنى عليا بن عباس فقال لو ان في طلاع الارض ذهبا
لافتدته به من ههنا المطلاع وقد جعلتها شورى في ثمان
وعاي وطمحة والتمير وعبد الرحمن وسعد وامر صبيحا
ان يعطي بالثمانى واخذ السنته ثلاثا وكانت اصابت
يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين
ودفن بعرا لاجد وصح ان الشمس انكسفت يوم موته
وناحت المين عليه وفي رواية ان قال للمدعيه الذي لم يعجل
ميتي بيد رجل يدعي الاسلام ثم قال لابنه عبد الله
انظروا علي من الدين فحسبوا فوجدوه سنة وثمانين
الف الفى عنهما فقال ان وفي مال آل عمر اده من اموالهم
والا فاسئل في بني عدي فان لم تفع اموالهم فاسئل في
قرية اذهب الي امر المؤمنين عايشة فقل لها سيناذن
عمر ان يدفن مع صاحبته فذهب اليها فقالت انت اريد
بغيري السكان نفسي ولا وشره اليه وعلي نفسي فاتي عبد
الله فقال قد اذنت لخدمته تعالي وقيل له اوص يا
امر المؤمنين ولا تسأل فقال ما اري احد الحق محبا
الامر من هو الا النفس الذي تعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو محمد بن ابي فسمي السنة وقال فيمهد

فقال ان لم ابايعك فن تشير علي قال علي او عثمان شر
دعا سدا فقال له من تشير علي فاما انك اوتت فلا تزيها
فقال عثمان شر استسار بعد الرجوع الايمان فلا ي
هو ي اكثر هري عثمان ولا هرج اب سعد والحاكم عن ابن
مسعود انه قال لما جوع عثمان امرنا حن من بتي ولم
نالوا فثبت بذلك جميعه صحته ببيعة عثمان واجتماع
الصحابه عليها وانما لامرية في ذلك ولا نزاع فيه وان
عليا رضي الله عنه من جلة بني بايعه وقد مرنا وه عليه
وقوله انه غزا بعد واقام الحدود بين يديه ومرا ايضا
احاديث كثيرة دللت علي خلافة واعضا بعد خلافة عمر
التي هي نوع من خلافة الصديق وقد قام الاجماع
وادلة الكتاب والسنة علي حقيته خلافة ابي بكر ولزم
من ذلك قيامها علي حقيته خلافة عمر شر علي حقيته
حلكه فثمان فكانت بيعة صحبة وخلافة حقا لا
مطعون فيها **الباب السابع في فضائله**
وما شره وفيه فصول الفصل الاول في الامة
وهجرة وغيرها اسلم رضي الله عنه قدما وهو ممن دعا
الصديق الي الاسلام وهاجر اليه من بني الحبشة الاول
والتامة وتزوج رقيقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل النبوة وماتت عنده في ليلتي غزوة بدر فخر بها
لنصرتها يا ذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرجه بهم

له واحده فهو عدد من البدرين بذلك وقا النبي
سبحان الله في السنين يورد فنوها بالمدينة ثم روج رسول الله
صلي الله عليه وسلم اخترا مرطون وفوقه عنده ستة نسج
من الصبرة قال الساما ولا يعرف احد تروج بنتي غيري
وقد النورني نمون السابغين الاولي واول المهاجرين واحد
العشرة المشهود لهم بالجنة واحد السنة الذين توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة الذين جمعوا
القران ومران الصديقين معه ايضا واعلم تير قمان جمع في
المصنف علي ترتيبها المعروف في اليوم واستخلفه رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي المدينة في غزوة ذات الدفاع والي عطفان
قال ابن اسحاق وكان اول الناس اسلاما بعد ابي بكر وعلي
وزيد بن حارثة وكان ذاهبا مغرط وقد اخرج ابن عساکر عن
اسامة بن زيد قال بعثني عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصحفة فيها لم فمخلفنا فاذ رقيقة حال سنة فمخلفنا مرة انظر الي
وجهد رقيقة ومرة انظر الي وجهد عثمان فاما رجعت ساني رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال لي هل تحب عليا قلت نعم قال هل
رايت زوجا احسن منه قلت لا يا رسول الله واخرج ابن سعد
انه لما اسلم اخذته معه الحكم بن ابي العاص بن امية فاقبته
ربا طبا وقال ترغب عن ملة اباي ان ابي ذر بن محمد وابنه لا تفكك
ابدا حتى تدع ما انت عليه فقال عثمان وابنه لا ادعها ابدا
ولا افارقه فاما زلي الحكم صلابته في دينه تركه واخرج ابو يعلى

عن انس قال اول من هاجر الى المدينة باهله عثمان بن عفان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبها بعد ان عثمان لا دل
من هاجر اليه باهله بعد لوط واخرج ابن عدي عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بنته امر
كلنور بعثمان قال لكان بعلك الشبه الناس بجدك ابراهيم
وابيكم محمد **الفصل الثاني في فضائله**
مر بها حيلة في احاديثه ابي بكر وفضائله ومن حيلة فاسرها
يدول علي خلافة وفاقه خلافة عمر ومن حيلتها ايضا انه
ورث بالامه بعد النبي فعدها شريفة اليزان الحديث الاول
اخرج الشيخان عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم جمع ثيابه حتى دخل عثمان فقال الا استحيي من رجل
استحيي مني للملائكة الحديث الثاني اخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اشد امتي حياء عثمان بن عفان الحديث الثالث اخرج الخليل
عن ابن عباس وانه عساكر عن عايشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان اهدا ارجي اليه ان ازوجكم عتيق من عثمان الحديث
الرابع اخرج احمد وسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان عثمان رجل حي وافي حشيتة ان اذنت له
وانا علي تلك الحالة ان لا يبلغ في حاجته الحديث الخامس
اخرج احمد وسلم رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا استحيي من رجل استحيي منه للملائكة الحديث

النسائي اخرج انه عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان عثمان رجل حي وافي حشيتة منه
الملائكة الحديث السابع اخرج ابو نعيم عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان احبي امتي واكرمها
الحديث الثامن اخرج ابو نعيم عن ابي الهيثم ان رجلا من
صلى الله عليه وسلم قال ان اشده هذه الامة بعد نبيها
حيا عثمان بن عفان الحديث التاسع اخرج ابو يعلى عن
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان حي
سعيه تستحيي منه للملائكة الحديث العاشر اخرج الطبراني
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان عثمان
لاول من هاجر باهله اليه فقال بعد لوط الحديث
الحادي عشر اخرج ابن عدي وانه عساكر عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يشبه عثمان
يا ايها ابو ابراهيم الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني عن
ابو عبيد الله قال ما زوجت عثمان امر كلنور والا وحي من ابي
الحديث الثالث عشر اخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يا عثمان هذا جبريل
احب في ان الله قد زوجك امر كلنور يمشل صدق رقيقة وعلي
مثل صحبتها الحديث الرابع عشر اخرج احمد والترمذي
وانه ما حجة والحكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعثمان يا عثمان ان الله مقصصك قميصا فاذا ارادت

المخالفون تخلي خلفه فلا تخلعه حبي تلقا في وهذا من
الاحاديث الطاهرة في خلافة ابي عبد الله دلائل واضحة علي
حقيقتها نسبتا للقب في الحديث المكتفي به عن الخلافة ابي
قال الحديث الخامس عشر اخرج ابو يعلى عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان بن عفان ولبي في
الديار ولبي في الاخرة الحديث السادس عشر اخرج
ابن عساة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان
في الجنة الحديث السابع عشر اخرج ابن عساة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني خليل في
الجنة وان خليلي عثمان بن عفان ومن في احاديث فضائل
الصديق نحو هذا في حق الصديق ايضا والله لا يني في الخبر
المشهور لو كنت اتخذ اخيلا غيري لا اتخذت ابا بكر خيلا
الحديث الثامن عشر اخرج الترمذي عن طلحة بن عبيد
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي ربي
في الجنة وربي في الجنة الحديث التاسع عشر اخرج ابن
عساة عن ابي عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليد خلقي شيعة عثمان سبعون الفا قد استوجبوا النار
الجنة بغيب حساب الحديث العشرون اخرج الطبراني عن
زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان
بين عثمان ورفيقه وبين لوط من مهاجرة الحديث الحادي
والعشرون اخرج البخاري عن ابي عبد الرحمن السلمي

ان عثمان بن حوصه اشرف عليهم فقال اتممتم باسمه ولا اشد
الا احاب النبي صلى الله عليه وسلم التسم بقولون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من خرج جيش المعصية فله الجنة -
فخرجتم التسم بقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من خرجت روعة فله الجنة فخرجتها فصدقوه بما قال الحديث
الثاني والعشرون اخرج الترمذي عن عبد الرحمن بن حباب
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول علي جيش العسرة
فقال عثمان بن عفان يا رسول الله علي ما يبعث به حلاسه
واقتابها في سبيل الله شرحص علي الجيبي فقال عثمان يا رسول
الله علي ما يبعث به حلاسه واقتابها في سبيل الله شرحص
علي الجيبي فقال عثمان يا رسول الله علي ثمانية بغير حلاسه
واقتابها في سبيل الله فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما علي عثمان ما فعل بعد هذه الحديث الثالث والعشرون
اخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن سمرة قال سمعت
عثمان بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم بالغا دينا رجلا من هذه العسرة
فترها في هجرة ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بقلها -
ويقول ما خرج عثمان ما عمل بعد اليوم الحديث الرابع والعشرون
اخرج الترمذي عن ابي قال لما امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ببيعة المصون كان عثمان في حاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي اهد يكثر فبايع الناس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان عثمان في حاجر الله وحاجر رسوله فصر باحادي

يد بر علي الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم -
لعنان حتى امن ايديهم لاخمسهم ونسبت الحاجة اليه تعالي
علي طريقه الاستعارة والتنثيل المقصود في علم البيان -
الحديث الخامس والعشرون اخرج الترمذي عن ابن عمر
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فنته فقال يسئل فيها
هذه المظلوفا لعنان الحديث السابع والعشرون اخرج
الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن مرة بن كعب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر فتنة يتورها غرس
رجل مفتوح في ثوب فقال هذا يومئذ علي العوي لوقت اليه
فان اهو عثمان بن عفان فاقبلت اليه بوجهي فقلت هذا
قال نعم الحديث السابع والعشرون اخرج الترمذي عن
عثمان انه قال بعد الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمد الي عمه اذ انا صاب عليه و اشار اليه اني قولي صلى الله
عليه وسلم ان الله متفضل بفضله فان ارادت المناضون علي
خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني الحديث الثامن والعشرون
اخرج الحاكم عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
حين حضر بيروية وحين حضر
جيشي العسرة الحديث التاسع والعشرون اخرج ابن
عساکر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنان
بن ابي عمير اني خلفك الحديث الثالثون اخرج الطبراني
عن عاصم بن مالك قال لما ماتت جنة رسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجوا
عثمان لو كان لي نائمة لتزوجته وما زوجته الا بوجهي من النساء
الحديث الحادي والثلاثون اخرج ابن عساکر عن علي قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنان اني اربعيني
ابنة لتزوجتك واحدة بعد واحدة حتى لا يتيه منهن واحدة
الحديث الثاني والثلاثون اخرج ابن عساکر عن زيد بن
نابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ربي
عثمان ومعدني ملك من الملائكة فقال شهيد يقتله فوجه
انا استحيي منه الحديث الثالث والثلاثون اخرج ابو
يعلى عن ابي عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة تستحيي من عثمان كما تستحيي من الله -
ويرويه واخرج ابن عساکر عن الحسن انه ذكر عمه حيا عثمان
فقال ان كان لي يكون جوف البيت والباب عليه معلق فيضع
ثوبه ليفضي عليه الما فينعه الحيان يركع صلوا الحديث
الرابع والثلاثون اخرج ابن عدي وابن عساکر عن
حديث انس بن مالك ان الله سيعلم يوم القيامة ما دام
عثمان حيا فاذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يهد الي
بعد انقضاء فتعود به نعم بن قاريد وله ساكر الفصل
الثالث في قيده وما ثوره وبقيته ثم روضه
وفيما اكرمه الله به من الدنيا التي وعدته بها النبي صلى
الله عليه وسلم واخبره وهو الصادق المصدوق انه

والثلاثون

مظلوم وارث يوتيد علي الهدي قال صلى الله عليه وسلم
 يقتل هذا نفلوما واشار الي عثمان رضي الله عنه
 اخو جبر النعماني في المصاحب من الحسان والتردي .
 وقال حسن عريب وخرجه احمد فكان قال صلى الله
 عليه وسلم ما تشهد في الدار وبني يديه المعوف فتخرج الم
 علي هذه الامة فسيفيكم الله وهو السبع العليم وفي انشا
 انه صلى الله عليه وسلم قال يقتل عثمان وهو خير في المعوف
 وان الله عسى ان يلبسه قيما وهو يندين كلور وان
 يسيل جده علي قوله فسيفيكم الله وهو السبع العليم ان
 وقد اخبره الحاكم عن ابن عباس بلفظ ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال يا عثمان تقتل ولات تعرف سورة البقرة
 فتقع قطرة من ذلك ملي فسيفيكم الله تكن قال الذهبي
 انه حديث موضوع اي قوله فيه ولات تعرف الي اخوه -
 واما الاخبار باصل القتال فصحيح كل في احاديث كثيرة
 منها خبر البيهقي انشا في اخر فضائل ابي بكر رضي الله عنه
 ومنها الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة
 فخر رجل فقال يقتل فيها هذا يوتيد ظلم قال انب عمر
 ورواية فخرت فاة اهو عثمان كان مقتله سنة خمس
 وثلثة في اواسط ايام التثريق وصلي عليه النبي -
 وكان اوجي اليه ودفن في حش كركب بالبتنج وهو اول
 من دفن به وقيل قتل ثامن عشر المحجة يوم الجمعة وقيل

لست بتين سد وعمر اثنان وثمانون سنة علي خلاف طوري
 فيه و اخو ح اني مساكن عن جمع ان قاتله من اهل مصر -
 ازيق اشعر يقال له حمار واخرج احمد عن المغيرة بن
 شعبه انه دخل عليه وهو محصور الحصن الا في الباب
 الا في فقال له انتك اما مراعاة وقد نزل بك ما تري -
 وافي اعوص عليه حصلا ثلاث اخترا احداهن اما ان
 تخرج فتقاتلهم فان كان معك عدد وقوة ولات علي المعاف
 وهو علي الباطل واما ان تخزيك باياسوي الهاب الذي
 هم عليه فتعقد علي راحتك فتلحقه بكت فاضم لن يستلوك
 ولات بها واما ان تلحق بالساو فانهم اهل الشا و فهم
 معاونة فقال عثمان اما ان اخو ح فاقبل قلن الكون
 اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته ينك
 الدما واما ان اخو ح الي نكذ فاني سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول لي محمد رجل من قريش يمكذ يكون عليه
 صف عذاب العالم فليكون انا واما ان الهق بالساو فلي
 افارق دار هجرتي وبجورة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واخرج ابن عسك عن ابي ثور الغزالي قال دخلت علي
 عثمان وهو محصور فقال لقد اخبأت عندي في عشرة
 افي لرباع اربعة في الاسلام وانلحن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نبته فخرت فاني فالتحني ابنته الاحري وما
 تغنيت ولا تمنيت ولا وضعت يميني علي فوجي منذ بايعت

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما موت بي جعفر منذ
اسلت الا وانا اعتق فيها رقبة الا ان لا يكون هدي شي
فاعتها بعد ذلك اي تجلته ما اعتق عثمان العنان وربيعا
رقبة فمرويا ولا زنت في جاهلية ولا اسلام ولقد
جمعت العنان علي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
واخرج ابنه عساة عن زيد بن ابي حبيب قال بلغني ان طلحة
الركابي الذي ساروا الي عثمان بن حنيف واخرج ابنه عساة عن
حديفة قال اراد الفتى قتل عثمان واخر الفتى خروج
الرجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه قتال
حبة من حب قتل عثمان الا اتبع الرجال ان ادركوا ل لم
يدركوا من به في قبره وعني انه عباس لو لم يطلب الناس
بدم عثمان لدعوا بها لجارة من السماء واخرج ايضا عن الحسن
قال قتل عثمان وعلي بن ابي طالب فذا بلغه قال اللهم
ان لم ارض ولم اناك واخرج الحاكم وصححه عن قيس بن عباد
قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اللهم ابرأ اليك من دمر عثمان
ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني
للبيعة فقلت واهه اي لا استحيي ان ابايع قوتنا قتلوا
عثمان واني لا استحيي من الله ان ابايع عثمان لم يدفن بعد
فادبر فوا فلما رجع الناس فسألوني عن البيعة قلت اللهم
اني مشفق بما اقدر عليه شر جانت عنيزة فبايعت فقتلوا
يا امير المؤمنين فقامت مدح قلبي وقتل اللهم خذ من عثمان

حتى

حتى برضني واخرج بن عساة عن ابي خلدة الحنفي قاله سمعت
علي بن ابي طالب بن ابي حنيفة بن ابي قتلت عثمان واسه الذي
لا اله الا هو ما قتلت ولا ماليت ولقد نهيت فمضى بي
واخرج عن سمرة قال ان الاسلام كان في حصني حصاني وانهم
علموا في الاسلام ثلثة عظيمة تقتل عثمان لا تستد الي يوم
النبيات واخرج عبد الرزاق ان عبيد الله بن سلام كان يدخل
علي عاصم بن عثمان فيقول لا تقتلوه فوالله لا يقتل رجل
منكم الا نفي الله اخذوا بولده وان سيم الله لم يزل نحوذا
وانكم والله ان تقتلوه لم يسل الله شيلا بعد منكم ايديا وانا
قتل بين فقط الاقتل برسوم الف والخليفة الاقتل برحمة
وقللا نعت العا قبل ان يجتمعوا واخرج ابن مسعود عن عبد الله
ابن مدي قال قتل عثمان لعثمان لئسا لا يبر ولا لغيره
الله عنها سمعه علي نفسه حتى قتل وجعه الناس علي العصف
واخرج ابن ابي عمير عن ابي عمير ان رجلا من الغضاري
قام الي عثمان وهو يخطب فاخذ العصا من يده فكسرها
علي ركبته فاحال عليه الحول حتى ارسل الله في رجله
الاكلة فأت منها فتمتة نعم الخوارج عليه رضي
الله عنه اوعرا هو من شي منها غزله كما بر الصابة عن
اعمالهم وولا صا وبنهم من اقا به كابي موسى الاشعري عن
الجمرة وعمر بن العاص عن مصر وعمار بن ياسر عن الكوفة
والغيرة بن شعبة عنها ايضا وان شعور عنها ايضا والخص

الي المدينة وحي ابيه انه اما فعل فكل ذلك لا عذارة
 اوجبت عليه ذلك فاما ابو موسى فان جنده عملوا
 شجرة وجند الكوفة فغوا عليه انه امرهم يا موعر لم يطاق
 بنوع رانهم فنتجروها وسواها ودارها فلما لم يجد ذلك
 قال اني كنت اسمتهم فكتبوا اليهم فامرهم فمخلفه فمخلفه فامر
 بروما اخذ منهم فمخلفه لعمري فكتب عليه وقال له لو وجدنا
 من يكفينا ذلك عز لنا ان فلما نفي عمر اشده غضب الجنود
 عليه فعزله عثمان خوفا من الفتنة واما عمرو بن العاص فلا تار
 اهل مصر شكوا بيته وقد عزل عمر لذلك شرده لما ظهر له
 الانفصال ما سكونه منه وتولى له ابن ابي سرح بجعله فهو ان
 فخان ارضه في زمنه من ابي الله عليه وسلم فاهده دمه يوم
 الفتح اسم وصلح حاله بل ظهر منه في ولاية النواحي وعودة
 كتم طائفة كثيرة من تلك النواحي وبقاه فخره عبيده
 ابي عمرو بن العاص فانك تحت رايته ككثيري من الصحابة
 بل وجدوه اقرب لسياسة الامم من عمرو بن العاص
 وحي اخص حسانه الفرقيين لما قتل عثمان ولم يقا كرسل
 بعد قتاله المشركين واما عمار فالذي عزله عمر لا عثمان
 واما المفجعة فابي نعمان انه ارضي فلما راي بعضهم
 على ذلك ظهر ان المصلحة في عزله وان كانا كما ذبني
 عليه واما ابي سعود فكان ينصر على عثمان كثيرا
 فظهرت له المصلحة في عزله على ان المصلحة لا يصرف عليه

في الامور الاحتمالية كمن او كمن الملائع للعتري صفي لا
 فمهم بل ولا عقل ومنها انه اسوق في بيت المال حيث
 اعطى اكثره لا قاربم كالحكم الذي روه المدينة وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم فناه عزرا الي الطائف وكانته مروان
 اعطاه مائة الف وحسن افرقيته والحارث اعطاه عشور
 ما يباع باسواق المدينة وجاءه ابو موسى بجملة ذهب بفضة
 فقسرها بين سائره وبنائه وانفق اكثر بيت المال في ضياعه
 ورويه **وجواب ذلك** ان اكثر ذلك محتلف عليه
 ورده للحكم اعلم ان كونه صلي الله عليه وسلم وعده بذلك
 لما استاذنه فيه فتغله للشجعي فلم يقبله كونه واحدا
 فلما ولي قضي بعله كما هو قول اكثر الصحابة علي ان الحكم
 ناب عما بين لاجله واق في مروان ان ما تعدر فقلد من
 اثبات افرقيته وحيوا ايضا اشتراه من ابي سرح الامير
 بمائة الف فقد تعدد اكثرها وسبق مبشر ابقعها فترت
 عثمان عنة البقية حيا ليشا رته فان قلوب المسلمين كانت
 في غاية الغلظة لشدة امر افرقيته للامان يعطي البشر
 ما يراه لا يقا بعبه وخطر بشارته وتلك المائة الف اما همها
 من قال بيت الحارث وقررة عثمان جاهلية وسلاما لا تنكر
 وما ذكره في العصور غير صحيح فعد جعل له السوق
 لينظر فيه بالمصلحة فوقع منه جور فعزله وفضته اي موسى
 ذكرها ساق سبب فيه بالمصلحة مجهول وهو ليس بجند

في ذلك ومنا عثمان الواسع وانما في غزوة بنوك بما هو
 مشهور عنه يمنع تسبته ذلك واقل منه واكثر الدير فاية الامانة
 لو سلم انه اكثر من اعطى اقراره من بيت المال كان اجتهادا
 منه فلا يعترض به عليه وزعم انه لا يشترى احد
 قبل وكيله وان لا تشرى سفينة من البحر الا في تجارة باطل
 عليا ان كان تسيطا في التجارات فلعله حبي سفينة ان لا
 يركب فيها غيره وفضل يزيد ثابته فدر بينه المال فضلت
 منه فضلة فصرنا في عامة ما نراه في سجده صلى الله عليه
 وسلم فتقولوا انه صرته في عماره ووجهه كما تقولوا انه حرم نفسه
 مع انه حبي لابل الصدقة ولا تاطع اكثر رضى بيت المال
 مع انه انا في الاحياء علي انه عوض اشراق العين مثل ما تركوه
 من الارضيهم فاجاوا الي المدينة ليشتموا بها تجاه الاعداء ولا
 فيه مصلحة فامة فلا يعرض به ~~وهو~~ ان حبي مما ومن ^{عظام}
 سعود وابي بن كعب وثي ايا ذى الريدة والشخصى عبادة
 ابن الصامت من الشام الي المدينة لما استطاه معاوية
 وهجر بن سعود وقال لا بن عوف انك صانف وحرب عمار
 ابن ياسر وانتهك حوتك بن عمدة فصره عشر بن حط
 ونفاه الي بعض الهياك وكذلك حربة لا شرا الضعي -
 وجواب ذلك ان حبه لعل ابي سعود وهجر له
 فلما بلغه عنه ما يوجب ذلك ابتلا نفسه العلية لاسيما
 وكل ما يجتهد فلا يعترض بما فعله احدها ح الاخر

نعم عم ان عثمان امر بخر به باطل ولو فرضت صحة لم يكن
 باعط من صريه عمر لسعد بن ابي وقاص بالدره علي راسه
 حيث لم يعمله وقال له انك لم تنب العلاء فارتدت الترف
 ان العلاء لا يملك ولم يتغير سعد من ذلك فان سعود
 اولى لانه كان يحببه عثمان بما لا يبقى له حوت ولا اية
 اصلا بل راى عمر ابا عيسى وحلفه جماعة فعلاه بالدره
 وقال ان هذا افتنة لك ولهم فلم يتغير ابي علي ان عثمان
 بما لان سعود وبالغ في اسر ضاير فنييل فليل واستغفر
 وقيل لا وتلك ما وقع له مع ابي ذر فانه كان متجاسرا
 عليه بما يخبروا بجمته ولا ينفه فافعله معه ومع غيره انما هو
 صيانة لمصب الشريفة وجماعة لحرمة الدين وان عذرا لو قدر
 بقصد ه من ان يجري علي ما كان عليه النيمان علي انه جبا
 ان ابا ذر ما اختارا ليجول اعتزالا للناس مع امر عثمان
 له بعدد وقوله اقرضني نقد وعليك النفاخ وتزوج
 فقال لاحاجتي في الدنيا ففضيصة عمادة باطله من
 اصلها وكذا فضيصة عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما ولما
 كان ستوحاشانه لانه كان يحببه كثيرا ولم يضرب
 عما راوا ما ضربوا فلما كبر يد ارسلهم اليه ليحكي الي
 المسجد حتى يعاينه في اشيا نتمها عليه وهو يعتذر اليه
 فلم يقبل وقد حلف عثمان وغلظ انه لم يامرهم بذلك
 فربما بلغ في اسر ضاير فظهر ما يدل علي انه رضي عنه

وفعله بكعب ساء كرمه ذره فيها انه كتب اليه فاغلظ عليه ثم
استدرك عثمان كاذبا لما بلغ في استرضائه فبلغه فليصير وضع
اليه سوطا ليقتضيه منه فعرض ثم صار من خواصه وما فعله
بالاسترضاء ورفيد وانه راس فتنة في زمن عثمان باهوالسب
في قتله بل تجا انه هو الذي باس قتلته بيده فاجمعه الله بصايرم
كيف لم يذموا فعل هذا المارق واذموا فعل من شهد له الصادق
بانة الامارة فقد وانه يقتل سييدا مظلوما وانه من اصل الجنة
ومنها انه احرق للصحابة التي فيها العتران ووجه الله
ان هذا من صفات الاله لان خديجة وغيره انما الاله ان اهل
اشجار العراق اختلفوا في العتران فيقول بعضهم لبعض قتلني
حين قتلته وهذا ايكا ان يكون كغزا كما قال عثمان فذري
ان يجمع الناس علي صحف واحد فاخذ صحف ابي بكر التي جمع
العتران فيها فانسخ فيها نصها واسرائاس بالترامس فيه
ثم كتب منه مصاحف وارسلها الي البلدان وامن بذلك اختلف
الامة وبينهم قال علي كرم الله وجهه وانه لو روي
شعرت الذي فعل عثمان وقال استبوا عثمان في جهة ذلك
فانه لم يفعل الا من ملما وقد سبكت هذه الفتنة وما
فيها من العوايد في شرح المشكاة ومنها تركه قتل عبيد
انما عمر يقتله الرمزان وحبسها وتبنا صغيرة لا يلدوة
فانزل عمر شرح اشارة علي والصحابة يقتله ووجوب ذلك
ان حفيضة نصراني وابنة ابي لؤلؤة ابوها جوسي واما

حالا

جاءها جبريل فلي يتحقق اسلامها واما الرمزان فهو المشير
والامر لابي لؤلؤة علي قتل عمر وجماعة عبيد بن علي ان
الامر يقتل كلما مور علي انه خشي ثوران فتنة عظيمة
لما اراد قتله لوتوفرت فيه الشروط لقاتل قبايل من
قريش لا يقتل عمرا من وابنه اليه وفتكره قتل عبيد الله
واسترضى اهل الرمزان ومنها انما الصلاة عني
لما حج بالناس ووجه الله ان هذه سبيلة اجتهادية
فالاعتراض بها جهل فبيح وبعبارة ظاهرة اذا كثر الاعتراض
علي ان العتران ينزل واجيب ومنها انه كان عادرا لما
وقع له مع محمد بن ابي بكر رضي الله عنه مما ياتي في تزيينها
ووجه الله حلفه لم يكاتبني فصدفها الا من في قلبه
مرض والحاصل انه صرح عن الصحابة الصدوق
انه علي الحق وان له الجنة وانه يقتل ظلوما وامر باناعه
ومن هو كذلك كيف يخوض عليه بالشرتك الترهات او يجمع
ما من من الاعتراضات ووجه ايضا انه صلى الله عليه وسلم اشار
عليه ان سينوي الهالك فان الملائكة تسيروا ووجه علي خلقه
ولا فلا يطيعهم هذا مع ما علم من سابقته وكثرة انفاقه
في سبيل الله وغيرها مما سوي ما شره رضي الله تعالى عنه
الباب الثامن في خلافة علي كرم
الله وجهه ولقد قدم عليها فتنة قتل عثمان رضي الله تعالى
عنه لما انما سبته علي قتلته بمباينة اهل الحل والعقد

له حينئذ كما يابن اخراج ابن سعد عن الزهري قال ولي
ثمان اثني عشر سنة فلم يقع عليه الناس شيئا مدة سنتين
بل كان احب اليه من عمر كان شديد عليهم فلما
ولاهم عثمان لان لهم وولاهم فمروا في امرهم واستعمل
اقاربه واهل بيته في المست الاواخر واعطاهم المال سالا
في ذلك الصلة التي اسلمه بها وقال ان ابانك وعمر بنزكا
من ذلك ما هو فيها ولا في اخذته ففسهته في اقربا في -
فابكر عليه ذلك واخرج ابن عساکر عن الزهري قال قلت
لانس المسيب هل انت بخيري كيف كان قتل عثمان ما كان
شان الناس وشانه ولم حذله اصحاب محمد علي الله عليه
وسلم فقال ابن المسيب قتل عثمان ظلوماً ومن قتله كان
ظالماً ومن حذله كان معذوراً فقلت كيف قال لانه لما
ولي كره ولايته فمروا من الصحابة لانه كان يجب قومه فكان
كثيراً ما يولي بني امية فمن لم يكن له صحبة فكان يجي من
امراة ما تنكره الصحابة وكان يستغيب فيهم فلا يعزهم
فلما كان في السنة الاواخر استأثرني منه فولاهم دون غيرهم
وامرهم يتقوي الله فولي مبداه بن ابي سرح مصر فكنت
عليها سنين فجا اهل مصر يشكونه ويتظلمون منه وقد كان
قبل ذلك من عثمان الى عبداه بن سعد ووايي
ذو عمار بن ياسر فكانت بنوا هذيل وبنوا زهرة في قلوبهم
ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حنقت علي عثمان في حال عمار

بن

سنة

بن ياسر وجا اهل مصر يشكونه من ابن ابي سرح فكنت الله
كنا باين مده فيه فابي ابن ابي سرح ان يقبل ثمانه عت عثمان
وجزب بعض من اناه من قبل عثمان من اهل مصر من كان
اني عثمان فقتله فخرج من اهل مصر بجارية رجل فترعوا
المسجد وشكوا الي الصحابة في موافقت الصلة ما صنع بن
ابي سرح بهم فقام طلحة بن عبداه فكلهم عثمان فكلهم
شديد وارسلت اليه عابسة تقول له تعدد اريك اصحاب
محمد علي الله عليه وسلم ويبطلونك عنك هذا الرجل فابيت -
فخذ اذ قتل منهم رجله فابضعفهم من عابدة ودخل عليه
علي بن ابي طالب فقال انما يتباونك رجلا من رجل وقود
ادعوا قتله وما فاعزله عنهم واقض بينهم فان وجب عليه حفا
فابضعفهم منه فقال لغير اخنا ذوا رجلا وليه حكيم بكانه -
فانشا والناس بمحمد بن ابي بكر فكنت مده وولاه وخرج معهم
عدد من المهاجرين والاصحاب فيظفروا فيما بين اهل مصر وبني
ابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان بوا علي مسيرة ثلاث
من المدينة اذاهم فخلدوا سواد علي بعين حيط البصر حيطاً
كانه رجل يطلب او يطلب فقال له اصحاب محمد علي الله عليه
وسلم ما قضيتك وما شأنا لك كانت طاب او هارب فقال
لهم انا اخلاص امير المؤمنين وجرهني الي عامل مصر فقال له
رجل منهم هذا عامل مصر فقال ليس هذا اربي واجبر بانه
محمد بن ابي بكر فبعث في طلبه رجلا فاحذره وجا به اليه -

فقال له رجل غلام من امتي فاقبل مني يقول انا عمك امير
 المؤمنين وسنة يقول انا عمك مروان حتى عمه رجل انه
 لعثمان فقال محمد بن ابي سفيان قال انا عمك فقال له
 بماذا قال برسالته قال معك كتاب قال لا ففتشوه فلم يجدوا
 معه كتابا فكانت معه اداة قد بييت فيها شيء يتعلقل
 فحركوه ليخرج فلم يخرج فشقوا الادوة فاذا فيها كتاب
 من عثمان الى ابي سفيان يسبح فيه محمد بن عثمان
 والاصحاب وغيرهم ثم فكت الكتاب بمحضرتهم فاذا فيه اذا
 اتاك محمد وطلان وطلان فاحمل في قلمهم واطل كتابه
 وقر علي كتاب حتى ياتيك رأيي واحسن من يحيي ينظلم اليه
 منك حتى ياتيك رأيي في ذلك ان شأ الله تعالى فلما قرأوا
 الكتاب فزعوا ورجعوا الى المدينة وختم محمد الكتاب بتجواتح
 كانوا معه ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقد دعا المدينة
 فجمعوا طلحة وعليا والبير وسعدا ومن كان من اصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم فرضوا الكتاب بمحضرتهم واخبروه
 بمقتضى الغلام وقرأوا الكتاب فخرج احد من اهل المدينة
 الاحنق علي عثمان وزاد ذلك من كان غضب كاني سعووه
 واي ذر وجر حنقا وغيطا وقام اصحاب محمد فلتحقوا سائرهم
 ما منهم احد الا وهو يغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس
 عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بنين وغيرهم فلما رأى
 ذلك علي بعث الي طلحة والزبير وسعدا وعمار وضمهم من

الصحابة

الصحابة كلهم بدرى ثم دخل علي عثمان ومعه الكتاب واخطار
 والبعير فقال له علي هذا الغلام عمك قال نعم قال
 والبعير بعينك قال نعم قال فانت كتبت هذا الكتاب قال
 لا وحلف بالله ما كتب هذا الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به
 قال علي فالحق انك كتبت قال نعم قال فليف يخرج عمك
 ببعيرك ويكتب عليك لا تعلم به حلف بالله ما كتبت
 هذا الكتاب ولا امرت به ولا جئت هذا الغلام الي مصر
 قط فخرجوا اليه خط مروان وعلموا في امر عثمان وسأوه
 ان يدفع اليهم مروان فابي وكان مروان عنده في الدار
 فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من عنده غضبا وعلوا
 في امره وعلوا ان عثمان لا يحلف بيأطل الا ان قوما قالوا
 لا يبرأ عثمان من قلوبنا الا ان يدفع اليها مروان حتى
 بنا حشد ونعرف حال الكتاب وكيف ياربقتل رجلين من
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فخرج حتى فان يكن عثمان
 كتبه مولانا وان يكن مروان كتبه علي لسان عثمان نظرا
 كما يكون من في امر مروان ولزوا ابو قحافة وابي عثمان
 ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر الناس
 عثمان ومنعوه لما فاشرف علي الناس فقال افيكم علي
 قالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا ثم قال الا احد يبلغ
 فيسفيننا تا يبلغ ذلك عليا فبعث اليه يثلاث فرب مملوءة
 كما كما كادت تغلق اليه وخرج بسببها عدة من موالي بني

هنا ثم وبني امية حتى وصل المالمية فبلغ عليا ان عثمان
سرا وقتله فقال اعاد ناسه مروان فانا انكروا عثمان
فلا وقال الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تموتا
علي باب عثمان فملا تدعا احد ايهل اليه ويعث الربيع ابنه
وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب محمد انها هجر
ميتعون الناس ان يدخلوا علي عثمان ويسالونه اخراج
مروان فلما راي ذلك محمد بن ابي بكر ورسي الناس عثمان
بالسهم حتى غضب الحسن بالدماء علي بابها وصابت
مروان سهم وهو في الدار وخصب محمد طلحة وشجع قنبر
بن لي علي فحسبي محمد بن ابي بكر ان يغضب بنواها شعر
بجال الحسن والمسقي فيشربها فتنته فاخذ بيد رجلين
فقال لهما ان جات بنوها سمع كراي الدر علي وجه الحسن
كشعوا الناس عن عثمان وطلحة الزيد ولكن مروان
حتى تنسور عليه الدار فقتله من غيب ان يعلم احد
فتسور محمد وصاحبه سوار رجل من الالف رحتي
دخلوا علي عثمان ولا يعلم احد مني كان معهم لان كل من
كان معه كانوا فوق البيوت ولم يكن معه الا امراته
فقال لهم محمد عنه كما حتى ابداكم بالدخول فاذا انا صبطه
فاذ خلا فتوحيا ه حتى تقتله فدخل محمد فاخذ بلحيته
فقال له عثمان وادمه لوراك ابوك لساها مكاتك ديني
فتراخت يده ودخل الرجلان عليه فتوحيا ه حتى تقتله

وخرجوا

وخرجوا اها ربي من حيث دخلوا وصحبت امراته فلم يسع
صاحبها لما كان في الدار من الهبة وصعدت امراته الي الناس
فقات ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الناس فوجدوه مذبحا
فبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة
فخرجوا وقد هلك عتولهم للمخول الذي اتاهم حتى دخلوا علي
عثمان فوجدوه فتولا فاسترجعوا فقال علي لابن عمه كيف
قتل امير المؤمنين وانما علي الباب ورفع يده فلطم الحسن
وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن طلحة وعبد الله بن الزبير
وخرج وهو غضبان حتى اتى منزله وجاء الناس بهرعون
اليه فقالوا يا ايها محمد يدك فلاد من الشيعه فقال ليس
ذلك اليكم انما ذلك لاهل بيوتكم رضي به اهل بدر الا
اتي علي فقلوا اني احد الهفها منكم مديدتك بايها
فيا يعمه وهرب من طان وولعه وجاء علي الي امراته عثمان
فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري دخل عليه رجلان
لا اعرفهما ومهما محمد بن ابي بكر واجرت عليا والناس بما
صنع فدعا علي محمد فساله عما ذكرت امراته عثمان فقال
محمد لم تكذب فدوامه دخلت وانا اريد قتله فذكر لي ابي
فوت عنه وانا تايب الي الله فقال لي وامه ما قتلته ولا
اسكتة فقالت امراته صدق ولكنك ادخلها قال
ابن سعد وكانت سبا بنت علي بالخلافة الغد من قتل
عثمان بالمدينة فبايعه جميع من كان بها من الصحابة ويقال

ان طلحة والزبير بايعا كما هني غير طابعا ثم خرجا
الي مكة وعاشتا بها فاخذها وخرجا بها الي البصرة يطيلون
بدوعثان وبلغ ذلك عليا فنحج الي العراق فلحق بالهجرة
طلحة والزبير ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في
جادي الاخرة سنة ست وثلاثين وقتل بها طلحة والزبير
وبلغت الفتى ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة خمسة
عشر ليلة ثم انصرف الي الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن
معه بالشام فبلغ عليا فاسرا فالتقوا بصيفي في صفر
سنة سبع وثلاثين ودار القتال عبا اياهما فرفع اهل
الشام اصواتهم يدعون الي ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص
وكتبوا بينهم كتابا ان يوافقوا راس الحول باذبح
فينظروا في الامواله واقترب الناس ورجع معاوية
الي الشام وعلي الي الكوفة فخرجت عليه الخوارج فاصحابه
ومن كان معه وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا بمجوروا
فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم ووجههم فخرج منهم قوم
كثير وبيت قومه وساروا الي النهروان فسار اليهم علي
فقتلهم وقتل بعضه الذين الذين الذي اخبره النبي صلى
الله عليه وسلم وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس
باذبح في شعبان من هذه السنة ورضه سعد بن ابي
وقاص ومن عمرو وغيرهما من الصحابة فقدر عمر و ابا
موسى الاشعري مكيدة منه فنكلم فجمع عليا وتكلم

عمر وفا قريعا ودية وبارح له ونصرف الي الناس علي هذا
وصار علي في خلافة من اصحابه حتى صار يوصي علي اصابه
ونيقول اعجبي ويطاع معاوية هذا الخلفي تلك الوقايح
ولها بسط لا تخله هذه الهجاة علي ان الاقتصار في هذا
للقار هو اللاتي فقد قال صلى الله عليه وسلم اذ اذكر
(صلى بي فاسكوا وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بوقعة
الجمل وصيفي وقتال عايشة والزبير عليا كما اخرجها
ووجه البرقي عن ارسلة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم خروج امهات المؤمنين فضحكت عايشة فقيل انظر
يا حير ان لا تكون انت ثم اتفت الي علي فقالت ان وليت
من امرها شيئا فارقت بها واخرج النبي رواه يوعيم عن
ابن عباس من فوجنا ايكن صلحته للجمل الاخر يخرج حتى
تنسجها كلاب الحرب فيقتلونها قتلي كثيرة نتجوا بعدا
كادت واخرج الحاکم رحمه والبرقي عن ابي الاسود قال
سئدت الزبير يخرج يريد عليا فقال له علي اشدك الله هل
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتله ولان
له ظالم قضى الزبير نصرقا وفي رواية ابي يعلى والبرقي
فقال الزبير بلي ولكن سئيت فقبيلته علم مما
مران المغني بالخلافة بعد الامير الثلاثة هو الامار
الرفض والولي المجتبي علي ابن ابي طالب بانفاق
اهل الجمل والعقد عليه كطلحة والزبير و ابي موسى

وابن عباس وخصمته بن ثابت وابي الصديق بن النعمان
ومحمد بن سنان ومبارك بن ياسر وفي شرح المتأخر عن بعض
المستكفيين ان الاجماع اتفقوا على ذلك ووجه الاعتقاد
في زمن الشورى على ابطاله ولعثمان وهذا اجماع علي
عليه السلام انه لولا عثمان لكانت لعلي بن ابي طالب
من النبي ابا بيت لعلي اجماعاً ومن ثم قال امام
المريين ولولا ائمة لم يبق من قال لا اجماع علي مائة
علي فان الامامة لم تجر له وانما حاجب القنته لا مورأخر
الباب التاسع في قائله وفضائله
الفصل الاول في اسلامه وهجرته وغيرها
رضي الله عنه وهو ابن عشرين وقيل تسع وقيل ثمان
وقيل دون ذلك قد عاين قال ابن عباس والسبي وزيد
ابن ارقم وسلمان الفارسي وجاعة انه اول من اسلم ونقل
بعض الاجماع عليه ومن الجع بن هذا الاجماع والاجماع
علي ان ابا بكر اول من اسلم ونقل ابو علي عنه قال ثبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم
الثلاثاء واخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد قال سمع
يعبد الاوثان قط لصفه اي ومن ثم يقال فيه كرم
الله وجهه والحق به الصديق في ذلك لما قيل انهم يعبد
صني قط وهو احد العشرة المشهورين بالجنة واخبر رسول

صلى الله عليه وسلم بالموافاة وصهره علي فاطمة سيدة نساء
العالمين واهد السابغين الى الاسلام واهد ابا عبد الله الرضا
والشجعان المشهورين والزها دالة كورين والخطباء المعرفين
واحد من جمع القوم وعرضه علي رسول الله صلى الله عليه
وعرض عليه ابا اسود اله قمي وابو عبد الرحمن السلمي
وعبد الرحمن بن ابي ليلى ولما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم الى المدينة امره ان يعتم بعهده بكتة ايا ما حتى يودي
عنه اماتة والوديع والوصايا التي كانت عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لم يقتر باهله ففعل ذلك وسيد مع النبي
صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد الا نكحت فانه صلى الله
عليه وسلم استخلفه علي المدينة وقال له حينئذ انت مني
بمثلة صارون من موسى كما مر وله في جميع المشاهد الاثار
المشروقة واصابه يوم احد سنة عشرة ضربة واعطاء
صلى الله عليه وسلم الكوا في موطن كثيرة سيما خيبر واضر
صلى الله عليه وسلم ان الفتح يكون علي يده كما في الصحيحين
وجمعي يومئذ حضرها علي ظهره حتى سعد المسلمون عليه
فتخوها وانهم جوره بعد ذلك فلم يجله الا اربعون
رجلا وفي رواية انه ترمى بباب الحصن عن نفسه
فلم ينيل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فالفاه
ثم اراد غماسة ان يقلبوه فما استطاعوا **الفصل**
الثاني في فضائله رضي الله عنه وكرم وجهه وهي

عظيمة شهيرة حتى قال احد ما جاء لاحد من التفاصيل
ما كان علي وقال اسماعيل القاضي والنسائي واليوعلي
النيستابوري لم يورد في حق احد من الصحابة بالاسانيد
المسان اكثر مما كان في علي وقال بعض المتأخرين من
ذرية اهل البيت النبوي وسبب ذلك والله اعلم ان الله
اطلع بنبيه علي بما يكون بعده مما ابتلي به علي وما وقع
من الخلاف لما آل اليه اس الخلافة فاقضى ذلك -
نصح الامم باظهاره بتلك التفاصيل لفصل النجاة لمن
تسلك به من تليفته شرما وقع ذلك الاختلاف والخروج
عليه كثر من سمع من الصحابة تلك التفاصيل وبها نفى
اللغة لعلنا اشتد الخطب واشتعلت طائفة من بني
امية تنقصه وسبب علي المنابر والقصص الموارج
لغيره الله بل قالوا بغيره اشتعلت بها جذوة الحفاظ من
اهل السنة بيت فضا يله حتى كثر نفعي للامة ووضرة
المعت شرا علم انه سيات في فضائل اهل البيت احاديث
ستكثر من فضائل علي فليكن منك علي ذكر وان سر
في كثير من الاحاديث السابقة في فضائل ابي بكر جمل -
من فضائل علي واقصرت هنا عاوي اربعين حديثا لانا
من غير فضائل الحديث الاول اخرج الشيخان عن
سعد بن ابي وقاص واحمد والبخاري عن ابي سعيد الخدري
والطبراني عن اسما بنت قيس وام سلمة وجبيش بن جادة

وابن عمرو بن عباس وجابر بن سمرة وعابي والبراء بن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف
عليما بن ابي طالب في غزوة تبوك فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيا فقال اما ترصنا ان تكون نبي
يمرلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي ووالكلام
علي هذا الحديث مستوفي في المائة عشر من السيرة
الحديث الثاني اخرج الشيخان ايضا عن سهل بن سعد
والطبراني عن ابن عمر بن ابي ليلى وعمر بن ابن حصين
والبراء بن عبيد بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم خيبر لا عطين الراية عند اطلاق يبعث الله علي
يديه يجب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيان الناس
يدعون او ينجون ويتحدون ليلتهم اجمع يعطاهم
فاما اصبح الناس غدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجوا ان يعطاه فقال ابن علي بن ابي طالب
فتقبل يشكط عينيه قال فارسلوا اليه فاني به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعاه فبري
حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية واخرج الترمذي
عن عابدة رضي الله عنها قالت كانت فاطمة احب الناس
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجها عاوي احب الرجال
عليه الحديث الثالث اخرج مسلم عن سعد بن
ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية نزع ايتانا وابناكم

دع رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بن ابي طالب زوجتنا
وحسينا فقال اللهم هو ولا اهلي الحديث الرابع قال
صلى الله عليه وسلم يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه الحديث وقدم في
حادی عشر اشهد انه رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثون صحابيا وان كثيرا من طرقه صحيح او حسن وهو
الكلام شرعي بعينه مستوفي وروى البيهقي انه ظهر
علي من البعد فقال صلى الله عليه وسلم هذا سيد العرب
فقالت عاتكة بنت سيد العرب فقال اناسيدا لما نزل
وهو سيد العرب ورواه الحاكم في صحيحه عن اب عباس
لم يفظ اناسيدا وادمر وعلي سيد العرب وقال انه
صحيح فلم يخرجاه وله شواهد كلها ضعيفة كما بينه
بعض محققي الحديثين قال بل خرج العهبي الى الحكم
عائ ذلك بالوضع وعلي فمن صحته فسياسة لهم اما
من حيث النسب او نحوه فلا تستلزم افضليته على الحسن
الثله ثم قلدهما من الاله الصريحة في ذلك -
الحديث الخامس اخرج الترمذي والحاكم وصححه
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا
رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وادبو
د رستم والمقداد ووسيلان الحديث السادس اخرج

أحمد والتريزيدي والنسائي وان ما حجة عن جبرئيل بن
حنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني
وانا من علي ولا يودي عني الا علي الحديث السابع
اخرج الترمذي عن ابن عمر قال اخي النبي صلى الله
عليه وسلم بني احماسه فجمع علي ندمع عننا فقال يا رسول
الله اخيت بين احماسك ولم نواخ بيني وبين احد فقال
صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة الحديث
الثامن اخرج مسلم عن علي قال والذي تلقى الحجة
وبيا السننة انه لم يد البني الا سي الى انه لا يجيبني الا
مومن ولا يفضني الا ساقا واخرج الترمذي عن اب
سعيد الخدري قال كنا نصرف لنا كوفين يبعضهم عليا
الحديث التاسع اخرج البخاري والطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله والطبراني والحاكم والعتيبي في الضعفا
وابن عدي عن ابن عمر والتريزيدي والحاكم عن علي قال -
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مدينة العلم
وعلي با بها وفي رواية فمن اراد العلم فليأت الباب
وفي اخرى عن التريزيدي عن علي اناد بالعلمة وعلي
با بها وفي اخرى عن ابن عدي علي باب علمي وقدر
اصطرب الناس في هذا الحديث مجاعة علي انه موضوع
منهم ابن الجوزي والنووي وناهيك بها معرفة بالحديث
وطرفه حتى قال بعض محققي الحديثين لم يان بعد



الغوي من يدعيه في علم الحديث فضلا عن ان يساوم
وبالغ الحاكم على عاهة فعل ان الحديث صحيح وصوب
بعض معتقني المتأخرين المطلقين من الحديث انه حديث
حسن ومر الكلام عليه الحديث العاشر اخرج
الحاكم وصححه عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الي اليمن فقلت يا رسول الله بعثتني وانا
شاب اقص بينهم ولا ادري ما القضا فضرب صدري
بيده ثم قال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فوالذي
فلق الهمة ما عكلك في قضايي اثني قيل وسبب قوله
صلى الله عليه وسلم اقصاكم علي السابق في اعادة
ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجالس
جماعة من اصحابه في امة فمما كان فقال احدها يا رسول الله
ان في عمار وان لهذا ابنة وان بعثت فقلت عماري فهذا
رجل من الخاصين فقال لا هذا ان علي اليه لم فقال صلى
الله عليه وسلم اقص بينهما يا علي فقال عاي لها اكانا
من سلفي او مشدود بن ام احدها مشدود او لاخري لا
فقالا كان الهام مشدودا والبقرة مرسله وما جها
معها فقال علي صاحب البقرة فان الهام رفاق رسول
الله صلى الله عليه وسلم حكروا ومن قضاه الحديث
الحادي عشر اخرج ابن سعد عن علي انه قيل له
ما كنت اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا

قال

قال اي كنته اهل سالك انبائي واذا سكت ابتداء في
الحديث الثاني عشر اخرج الطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس من شجر شتي وانا
وعلي من شجرة واحدة الحديث الثالث عشر
اخرج البزار عن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد ان يجنب في هذا المسجد
غيري وبعثك الحديث الرابع عشر اخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن ارسلة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا غضب لم يجترى احد ان يكلمه
الا علي الحديث الخامس عشر اخرج الطبراني
والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال بالنظر الي علي عبادة اساده
حسن الحديث السادس عشر اخرج ابو يعلى
والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد اذى الحديث
السابع عشر اخرج الطبراني بسند حسن عن امر
سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب
عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغض
عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله الحديث
الثامن عشر اخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة

قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سب عليا فقد سبني الحديث التاسع عشر اخرج
احمد والحاكم وصحیح عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك تقا تل علي القوان
كما قال لك علي تزويله الحديث العشر اخرج الترمذي
وابو يعلى والحاكم عن علي قال دعاني رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ كنت فيك مثلما سمعتم انتم اليهود
حتى هنتوا امه واحببته الصاري حتى تزلوه بالنزل
الذي ليس به الا انه هلك في اثنان بحب شرطه من طي
بالمسكين في ربه حتى يجله شاني علي ان يهتني الحديث
الحادي والعشرون اخرج الطبراني في الاوسط عن امر
سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي
مع العتران والعتران مع علي لا يفترقان حتى يرد علي
الموضع الحديث الثاني والعشرون اخرج احمد والحاكم
مسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعلي اشقي الناس رجلا ن اجهي ثوبه الذي عند
الناقة والذي يضر بك يا علي هذه يعني قرنه حتى ينزل
منه هذه يعني لهيئه وقد وردت في نحو من علي وصهيب
في جابر بن سبرة وغيرهم واخرج ابو يعلى عن عائشة قالت
رايت النبي صلى الله عليه وسلم التزم رجلا ويخبله وهو يقول
ياي الوحيد الشهيد ياي الوحيد الشهيد وروي الطبراني

وابو يعلى سيدنا جارة ثقة الا واحد منهم فانه مؤثر ايضا
ان صلى الله عليه وسلم قال له يومئذ من اشقي الاولين قال
الذي عقر الناقة يا رسول الله قال صوتت قال فمن
اشقي الاخرين قال لا علم لي يا رسول الله قال الذي يضر بك
علي هذه واشار صلى الله عليه وسلم الي يافوخه فكان علي
رضي الله عنه يقول لاهل العراق اي عمدت فخره منكم
ودوت انه قد اشعث اشعثكم فحضب هذه يعني لهيئه
من هذه ووضع علي مقدم راسه وضح ايضا ان النبي
سلام قال له لا تقدم العراق فاني اخشى ان يصيبك
بجاذ باب السيف فقال علي واي راسه لقد اجرني به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد لا يورد في الحديث
قطعا بريجس بذات عن نفسه الحديث الثالث والعشرون
اخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال اشكيت
الناس عليك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناخطينا
فقال لا تشكروا عليا فانه والله لاحسن في قات الله
او في سبيل الله الحديث الرابع والعشرون اخرج احمد
والصيا عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني امرت بسب هذه الابواب غير باب علي فقال
فيه قاتلكم واني والله ما سدوت شيئا ولا فتحته ولكن
امرت ببني فانتجته ولا يعكزل هذا الحديث بما مر في احاديث
خلدفة ابي بكر من امره صلى الله عليه وسلم سب الخوخ

جميعها الا حوضه ابي بكر لان ذلك فيه الله سبحانه وادامه
بالسد كان في سر من موته وهذا ليس في هذا
علي امر يتقدم علي المرض بل جعل ذلك انصح قولنا
ان ذلك فيه اشارة ابي حنيفة ابي بكر علي ان ذلك
الحديث اصح من هذا واشهر الحديث الخامس والاربعون
اختره الرمزي والفاكر عن عمران بن حصيف ان رسوله
صلى الله عليه وسلم قال ما تريدون من علي ان عليا
مني واثامه وهو ولي كل مؤمن بعده ورس الكلام في
هادي يشير اليه علي هذا الحديث ويان معناه وما
فيه الحديث السادس والعشرون اختره الطبراني
عن ابنه مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تعالى امرني ان اخرج قاطبة من علي الحديث السابع
والعشرون اختره الطبراني والخطيب عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل ذريته
كل بني في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي
طالب الحديث الثامن والعشرون اختره الديلمي
عن عمار بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير احوالي علي وخير اعمامي حمزة وذكر علي عبادة
الحديث التاسع والعشرون اختره الديلمي ايضا عن
عائشة رضي الله عنها والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي ثلاثة فاسانق

الي من النبي صلى الله عليه وسلم من نون والثانية الي عيسى صاحب
والتسعة الي ابي طالب الحديث
الثلاثون اختره ابن الجارون ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الصدوقون ثلاثة خرفيل ومومن آل
يحيون وجيب الجار صاحب آل نبي وعلي بن ابي طالب
الحديث الحادي والثلاثون اختره ابونعيم وبنه عاكر
عن ابي ليلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصدوقون
ثلاثة جيب النجار ومومن آل نبي الذي قال يا قوم اتبعوا
الميلقي وخرفيل ومومن آل فرعون الذي قال لقتلوا رجلا
ان يقول في الله وعلي بن ابي طالب الحديث الثاني
والثلاثون اختره الخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال عن طائفة صحبة المومن حب علي بن ابي طالب
الحديث الثالث والثلاثون اختره الحاكم عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي امام البرة وقاتل
النجرة منصور من نصره مخذول من خذله الحديث
الرابع والثلاثون اختره الدارقطني في الافراد عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي باب
حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا
الحديث الخامس والثلاثون اختره البيهقي والديلمي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي نزلوا في
الجنة ككوكب الصبح لاهل الدنيا الحديث السابع والثلاثون

أخرج بـ عدي بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
علي بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الثامن والسبعون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم قال علي بن يقطين حديثي الحديث التاسع
والسبعون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وسلم قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحديث الأربعون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
صلى الله عليه وسلم وجد علياً مضطجماً في المسجد وقد سقط
رداه عليه فبسطه فبسطه فبسطه فبسطه فبسطه فبسطه
وسلم بخطه عنه ويقول قرأوا كتاباً فذلك كانت هذه
الكثيرة أحب الدين إليه لأنه صلى الله عليه وسلم كان بها ومرو
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون لا يجتمع جسد
في قباب من ألق ولا يجتمع في قبر واحد ولا يجتمع في قبر واحد
وعلي بن أبي حمزة قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عليه وسلم قال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أربعون عشر علي والحسن وجعفر وحزرة وأبو بكر وعمر
وأخرج بن المطرف وأبو الدرداء عن أبي سعيد الخدري
قال أخرج علياً رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي
توفي فيه ونحن في صلاة الغداة فقال لي تريت في كتاب
الله عز وجل ورئتني فاستنطقوا القرآن بسنتي فإنه لن ينطق
إبصاركم ولن تنزل أقداركم ولن تعصم أديتكم ما أخذتم بها

ثم قال أفصحتكم هفتين حبراً وأشأه إلى علي والعباس لا يكف
عنها أحد ولا يكفها علي إلا أعطاه الله نورا حتى يرد به
يحيى بعد الموت وأخرج بن أبي شيبه عن عبد الرحمن بن
عوف قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف
إلى الطائف فحضرها سبع عشرة وأربع عشرة ثم قام
خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال (وصيكم بعنقني حياً
وإن موعدكم الموت) والذي نفسي بيده لتقتلن الصلاة
ولتوتن الزكاة ولا تبغين الأيام رجلاً مني أو نفسي
يضرب عنقكم ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال
هو هذا وفيه رجل أختلف في فضيلته وفضيلة رجاله
ثقات وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال في مرض
مرضه أي الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطق
بي وقد قدمت اليك الغزوة معذرة أليكم إلا أني تخلف
فيكم كتاب الله عز وجل وعمر بن أبي سلمة ثم أخذ بيد
علي فرفها فقال هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي
لا يفترقان حتى يردا علي الموت فاستلهما ما خلفت فيهما
وأخرج أحمد في المسأب عن علي قال جلس النبي صلى الله
عليه وسلم في حارب فمضت بي برجله وقال قد فو الله لا ريبك
أنت أخي وأبو ولدي فمات علي بسنتي من مات علي عهدك
في كثر الحنية ومن مات علي عهدك فقد قضى حجه ومن مات
عبدك بعد موته حكم الله له بالامن والاعان ما طلبت أس

وغيرت واخرج الدارقطني ان عليا قال لا تسنة الذرية
جعل عمر الامرشوري بينهم كلاً ما طويلا لمن جلسته انتم
انه هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري قالوا اللهم
لا ومعناه نار واه عشرة عن علي رضي الله عنه عليه
وسلم قال له انت قسيم الجنة والنار في يوم القيامة فتقول النار
هذائي وهذاك وروي انها لسمان ان ابا بكر قال معن جرد
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الا امره الا ما كتب
له علي الجيوش واخرج البخاري عن علي رضي الله عنه انه قال
انا اول من يجيئوا بين يدي الرحمن للحضور يوم القيامة
قال قيس وفيهم ترفلت هذان خصان اخضعوا في
ريم قال هي الذين بارزوا ليوم بعد علي وحررة وعبيدة
وشبيبة بن ربيعة وعمته بن ربيعة والوليد بن عتبة
الفصل الثالث في مناقب الصحابة والسلف عليهم
اخرج ابن سعد عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب علي
اقبنا واخرج الحاكم عن ابن سعد قال انفي اهل المدينة
علي واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اذ احبنا ثقة
عن علي الغيا لا نعدوها واخرج عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر بن الخطاب يتعوه بالله من بعضلة ليس لها
ابوالحسن يعني عليا واخرج عنه قال لم يكن احد من الصحابة
يقول سلوني الا علي واخرج ابن عساکر عن ابن مسعود

قال

قال افرضا اهل المدينة واقضا قضا علي وذكروا عابدة
فقاتته انه اعلم مني بقي بالسنة وقال مسروق اني
علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي عمر وعلي بن
سعود وقال عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة كان له علي
حاشيت من خزس قاطع في العلم وكان له الفدر في الايام
والعمر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في السنة
والجدة في الحرب والجد في الماء واخرج الطبراني
وانه ابي حاتم عن ابن عباس قال ما انزل الله يا ايها
الذين امنوا الا وعلي شريها وامسها ويلقي عابته الله
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير مكان وما ذكر
علي الا بخير واخرج ابن عساکر قال ما انزل في احد من
كتاب الله تعالى ما انزل في علي واخرج عنه ايضا قال نزل
في علي ثلاثمائة آية واخرج الطبراني عنه قال كان له علي
ثمانية عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة واخرج
ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب قال
لقد اعطى علي ثلاث حصان لان تكون لي حصلة منها
احب الي من ان اعطي حمر النعم قال عنها ما هي قال
تزيجه ابنته وسكناه في المسجد لا يجل لي فيه ما يجل
له والراية بغير فيعمر وروي احمد بن سعيد صحيح عن بن
عمر بن الخطاب واخرج احمد وابو يعلى بن سعيد صحيح عن علي قال
ما رددت ولا صرعت منذ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٥

وجبه ونفل في عيني بعد خير حين اعطاني في الداية
ولما دخل الكوفة دخل عليه حكيم فقال والله يا ابي عبد الله
لقد زينت الخلافة وما زينتك ومارفتك وهي
كانت اخرج اليك سنك اليها واخرج السلمي في الطوريات
عن عبد الله بن ابي حنبل قال سالت ابي عن علي وعلوته
فقال اعلم ان عليا كان كثيرا لا يعدل ففتنى له اعداؤه شيئا
فلم يجدوا فيما والى الرجل قد حارب وقاتله فاصروه كيدا
سقم له **الفصل الرابع** في نبذ من كرامته
وفضائله وكلمات الدالة على علو قدره علما وحكمة وزهدا
ومعرفة بالله تعالى واخرج ابن سعد عنه قال والله
ما نزلت اية الا وقد علمت فيم نزلت وعلي من نزلت ان
رزي وهب لي قلبا عقولا ولسانا ناطقا واخرج ابن سعد
وعن غيره عن ابي الطميط قال قال علي سلوني عن كتاب الله
فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليلى نزلت امرها رام
في سهل ارجيل واخرج بن ابي داود عن محمود بن سيرين
قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني علي عن
بيته ابي بكر فلقبه ابو بكر فقال الكرمات ما رقي فقال لا
فكانت آيت ان لا ارثي بوجهي الا الى الصلاة حتى اجمع
القران فزعموا انه كتبته علي بن ابي طالب قال محمد بن سيرين
لوا صبت ذلك الكتاب كان فيه العلم **ومن كرامته**
الباهرة ان الشمس اردت عليه لما كان علي راس النبي

كلى

صلى الله عليه وسلم في حجره والوجه ينزل عليه وعلي لم يعمل
العصر فها سرى عنه صلى الله عليه وسلم الا وقد عزت الشمس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة
رسولك فاردد علي الشمس قطعت بعد ما غربت وحدث
ردها صحح الطحاوي والقاضي في الشفا وحسنه شيخ الاسلام
ابن عمره وتبعه غيره وردوا علي جميع قالوا انه موضوع
وزعم فوات الوقت بغيرها فلا فائدة لدها في محل المنع
بل نقول كما ان ردها خصوصية كذلك ادراك العصر لان
اذا اخصوصية وكرامة علي ان في ذلك اعني ان الشمس اذا
غربت شرعنا ان هل يعود الوقت نزيد اهل بيته مع بيان
المتجه منه في شرح العباب في اوائل كتاب الصلاة قال
سبط بن المؤيد في الباب حكاية بحجته حدثني بجا
جماعة من مشايخنا بالمرقي اخص شاهدوا باسصور
المظفر اذ شيرا القباوي العواظ ذكر بعد العصر هذا
الحديث ونعمه بالعاطفة وقد كرمنا بل اهل البيت فقطت
سجادة الشمس حتى ظنت الناس انها قد عابت فها علي
المبهر واما الى الشمس **وانشد**
لا تفذي يا شمس حتى ينتهي مدحي لآل المصطفى ولتجلد
واثني عنائك ان اده قد شناهم استغفرك ان اوقوف لاجل
ان كان للوحي ووقفت فلكني هذا القوم قبله ولجلد
قالوا فاجاب العباب عن الشمس وطلعت واخرج حميد

الرزاق عن جهر المرادي قال قال لي علي كَيْفَ بَكَ إِذَا امْرُؤٌ
 ان تَلْعَنُ نِيَّتَكَ وَأَكْبَانَ ذَلِكَ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَكْتُمُ مَا فِي بَيْتِهِ
 الْعَنِي وَلَا تَرَامِي فَأَمْرِي بِمَجْدِي وَبِخُصْمِي الْبُحَايِجُ وَإِنْ
 امْرَأَةٌ قَبِيلٌ عَدُوٌّ لَكَ تَعْتَرُونَ عَلَيْهَا أَيْ الْعَنِي -
 عَلَيْهَا يَعْنِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ فَمَا فَطِنَ لَهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ أَيْ
 لَا مَعْقُولَ إِلَّا الْمَلَأَنِ الْأَمِيرُ وَلَمْ يَلْعَنِي عَلَيْهَا فَخَدَّاسٌ كَرَامَاتُهُ
 عَلِيٌّ وَاحْتِبَارُهُ بِالْغَيْبِ وَمَنْ كَرَامَاتُهُ أَيْضًا أَنَّهُ -
 حَدَّثَ بِحَدِيثٍ قَدْ بَدَّ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ ادْعُوا عَلِيَّكَ أَنْ كُنْتُ
 كَأَذَى مَا قَالَ الْبَدِيعُ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِحْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ وَاحْتَبَرَ
 ابْنَ الْمَدَائِنِيِّ عَنِ تَجَمُّعِ الْأَعْيُنِ عَلَيْهِ كَأَنَّ بَيْتَ الْمَالِ يُرْصَلُ
 فِيهِ رَجُلَانِ يَتَغَدَّيَانِ مَعَهُ أَحَدُهُمَا جَسَدٌ ارْتَعَدَ وَمَعَ الْأُخْرَى ثَلَاثَةٌ
 تَمْرٌ بِهَا ثَلَاثُ فُلُجِبَاهِ فَالْكُلُّ لَا رَغِيَّةَ الثَّمَانِيَةَ عَلَى السَّوَاءِ
 شَرَطُوحٌ لَهَا الثَّلَاثُ ثَمَانِيَةٌ وَرَأَاهُمْ عَوْضًا عَاكِلَةً مِنْ طَعَامِهَا
 فَتَنَّا رِغَابًا فَصَاحِبُ الْحَسَّةِ ارْتَعَدَ يَقُولُ (أَنَّهُ لَمْ يَحْتَسِرْ دِرَاهِمًا
 وَلِصَاحِبِ الثَّلَاثَةِ ثَلَاثَةٌ وَصَاحِبِ الثَّلَاثَةِ بَدِيحِي إِنْ لَمْ أَرِيعَهُ
 وَبِضْفًا فَاحْتَبَرَ أَيْ عَلِيٌّ فَقَالَ لَهَا صَاحِبُ الثَّلَاثَةِ حَتَّى مَا رَضِيَ
 فَحَاجِبُكَ وَهُوَ أَسْلَمَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ حِينَئِذٍ فَقَالَ لَارْصِيَتِ إِلَّا
 عَمْرًا لَقِيَ فَقَالَ عَلِيٌّ لَيْسَ لَكَ فِي مَوَاقِفِ الْأَدْرَجِ وَاحْتَبَرَ لَهُ
 عَنِ بَيَانَ وَجَدَ ذَلِكَ فَقَالَ عَلِيٌّ أَلَيْسَ الثَّمَانِيَةُ ارْتَعَدَ رُبْعَةً
 وَعَشْرَتًا أَلَا تَدْرِي مَا كَلَّفَتْهَا وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلَا يَعْلَمُ الْكُفْرُ مَا كَلَّفَ

فَتَحَارُونَ

١٧٧

فَتَحَارُونَ عَلِيٌّ بِمَا كَلَّفَتْكَ أَنْتَ ثَمَانِيَةَ الْبُلْدَانِ وَالَّذِي لَكَ نِسْفَةُ الثَّلَاثِ
 وَأَكْلُ صَاحِبِكَ ثَمَانِيَةَ الثَّلَاثِ وَالَّذِي لَهُ خَمْسَةٌ عَشْرًا لَكَ قَبِيحِي لَهُ
 سَجْدَةٌ وَتِلْكَ وَاحِدَةٌ فَلَمْ يَسْجُدْ بِسَبْعِينَ وَتِلْكَ وَاحِدَةٌ بِلَا حُكْمٍ
 فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ وَفِي رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ زَعَمَ هَذَا أَنَّهُ اخْتَلَمَ
 بِمَا فِي فَقَالَ أَزْهَبُ فَأَتَمُّهُ فِي النَّهْمِ فَأَضْرَبَ ظِلْمَهُ وَمَنْ -
كَلَامُهُ النَّاسُ يَا رَفَادَا مَا تَوَلَّوْا النَّهْمُ وَالنَّاسُ شَرَّ مَا نَعَمُ
 أَشَدَّ مِنْهُمْ يَا بَاهِمَ لَوْ كَشَفَ الْعَطَاءُ مَا أَزْدَدْتَنِي نِيًّا مَا هَكَذَا -
 أَمْرٌ عَرَفَ قَدْرَهُ فِيمَا كَرِهَتْ نَا حَيْضَتِي عَرَفَ نَفْسَهُ فَمَنْ
 عَرَفَ رِيحَهُ كَذَّ اسْتَبْ هَذَا إِلَيْهِ وَالسُّرُورُ أَنَّهُ فِي كَلَامِ حَبِي
 ابْنِ مَعَاذٍ الرَّازِيِّ ● الْمَرْءُ يُجْبِوُ حَتَّى تَلْسَأَ مِنْهُ عَذَابُ لِسَانِهِ
 كَثُرَتْ أَحْوَالُهُ بِأَكْبَرِ دِيْنِ عَبْدِ الْمَرْيُومِ الْجَيْلِيَّ دُونَ
 أَدْوَارِهِ لَأَنْظُرَ الَّذِي قَالَ وَأَنْظُرَ إِلَى مَا قَالَ الْخَمْرُ عِنْدَ
 الْبِلْدَانِ تَامَرُ الْحَمَّةُ لَا تَطْرُقُ مَعَ الْبَيْتِ لِأَنَّ مَعَ الْكَبْرِ لَا تَصْنَعُ مَعَ
 النُّصْرَةِ وَالنَّخْرَ لِشَرَفٍ مَعَ سَوَاءِ الْأَدْبَابِ لِأَنَّ مَعَ الْحَسَدِ كَذَّ
 سَوْدٌ مَعَ انْتِقَامِ الْأَصْوَابِ مَعَ تَرْكِ السُّورَةِ لِأَنَّ مَوْفِقَ كَلْبِ
 الْأَكْرَمِ عَزَمَ مِنَ النَّبِيِّ لِأَنَّ شَيْعَةَ النَّجْمِ مِنَ التَّوْبَةِ لِأَنَّ لِبَاسِهِ -
 أَجْمَلُ مِنَ الْعَاقِبَةِ لِأَنَّ أَعْيَانَ مِنَ الْجَمَلِ لَمْ يَدْخُلُوا جِهْلَهُ
 رَحِمَهُ عِيدٌ عَرَفَ قَدْرَهُ وَلَمْ يَحْتَبِرْ طَوْرَهُ (إِعْمَادُ الْإِعْتِدَارِ
 تَذَكُّرُ بِالذَّبِّ النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَأَةِ تَنْدِيحُ نَعْمَةُ الْجَاهِلِ
 كَرُوضَةٌ عَلَيٌّ مِنْ بِلْدَةِ الْهَجْرَةِ نَعْبُ مِنْ الصَّيْرِ السَّجُولِ
 حَرَقِي يُعَدُّ الْكَبْرَ الْأَعْدَاءُ اخْتِفَانَهُمْ بِكَيْدِ الْعَمَلَةِ ضَالَةً

الموسى البجل جامع لساوي العيوب اذا حلت القادة برضلت
القداسير عبد الشهوة اذل من عبد الرق الخاسر ثقتنا ظ
علي من لا ذنب له كفي بالذنب شفيقا للذنب الصبيح وعظ
بغيره الاحسان يقطع اللسان اقموا القوم الخ اغي الغني
العقل الطامع في وثاق الذل ليس العجب من فقد كفي
هلك العجب ممن تجا كفي تجا احذروا فقارا نعم فاسا رور
يمرود اكثر مصارع العنود تحت بروق الاطاع انا اوصت
ايكم النعم فلا تنموا اقصاها بقله اشكر اذا قدرت على
عدوك فاجعل القوم عنه شكرا لغورتك عليه ما اصرو
احريا الاظهر في قلنات لسانه وعلي ضجحات وجهه الخيل
يتجمل الغفور ويعيش في الدنيا عيش الغفور ويحاسب
في الاخرة حسابه الاغنيا لسان العاقل ورا قلبه وقلب
الاجف ورا لسانه العلم يرتفع الرضيع والجمل يضع الرضيع
العلم خير من المال العلم جبرك وانت تحرسه المال العلم
حكيم ولما لم يحكم عليه فهم ظهري عالم تهنتك وجاهل
متسك هذا يقني وينقد الناس تهنتك وهذا يفضل الناس
بتسك اقل الناس علما اقلهم قيمة وكان به رضي الله عنه
في هذا الاستلوب البديع كثير تركه خوف الاطاعة
ومن كلامه ايضا كونوا في الناس كالخلة في الطير
ليس في الطير في الاوهو يتضعها ولو يعلم الطير في
اجلها من البركة ما فعلوا ذلك بما كانوا الناس

باستكم

باستكم واجسادكم وزايلوكم با عماكم وقلوبكم فان المرما
اكتسب وهو يغير الدنيا من احب ومنه كرهنا يقول
العمل يشد اهما كما تكلم بالعلم فانه لن يقبل عمل الا بالتموي
وكيف يقبل عمل متقبل ومنه يا حلة القرآن اعلموا به فان
العالم من عمل بما علم ووافق عليه عمله وسيكون اقوا يعملون
القران لا يجاوزنوا فيهم مخالف سويتهم عند نيتهم ويخالف
عما علمهم يعملون خلقا فيباهي بعضهم بعضا حتى انه
الرجل يفض على جليسه ان يجلس الي غيره ويدهم اوتيك
لا تضعوا اعمالهم في مجالسهم تلك الي الله ومنه لا يجاني
احد منكم الا ذنبه ولا يرجوا الا ربه ولا يستحيي من لا يعلم ان
يتأمر ولا يستحيي من يعلم اذا سئل عما لا يعلم ان يقول الله
اعلم الصبر من الايمان بمنزلة الروح من الجسد ومنه
الفتية كل الفتية من لم يقبطني الناس من رحمة الله ولم يرضه
لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم عذاب الله ولم يدع القرآن
رغبة منه الي غيره لانه لا حيز في عبادة لا علم فيها ولا حيز
في علم لا فهم عنده ولا قرارة لا تدبر فيها ومنه وابدوها
علي كيدي اذا سئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ومنه
من اراد ان يصف الناس من نفسه فليج لهم ما يحب لنفسه
ومنه سبع من الشيطان شدة الغضب وشدة العطاس
وشدة التناوب والقي والرعاف والخوي والنور عند الذكر
ومنه الحر وسوايظ وهو حديث ولفظه ان من الحر سوايظ

٢١

ومنه التوفيق خير فايد وحسن الخلق خير قيرين والسفر
 خير صاحب والادب خير ميراث ولا وحشة اشدهن العجب
 وقال لما سئل عن الغدر طريق نظم لا تسلكه بحر
 عميق لا تلج برسه قد خفي منك فلا تشبه ابا السائل ابن
 ان الله خلقك لبايشا وما شئت قال بل لما يشا قال يستعملك
 كايشا وقال ان للبيكات عايات لا بد لاحد اذا نكب ان
 ينتمى اليها فينبغي للعاقلة الاصايبه تلبته ان يشار لها
 حتى تنقض بدتها فان في ركبها قبل انقضاء مدتها زيادة
 في مكر وهما وسيل عن السوء فقال ما كان منها ابدا فاقا
 ما كان عن سبيله لحيا وتكرروا في عليه عذوله فاطراه
 فقال اني لست كما تقول وانافوق ما في نفسك وقال
 جدا المعصية الوهن في العمادة والضيقة في المعصية
 والنقص في اللذة قيل وما النقص قال لا ينال شهوة جلال
 الا كما ينقص اياها وقال له عذوله ثبتك الله فقال فيقال
 علي صدرك وما ضربه اني لمجم قال للحسن وقد دخل عليه باكي
 يا بني احفظ عني اربعا قال وما هن يا ابن اخي الغني
 العقل واكرم للفتن الحق واوحش الوحشة العجب واكرم
 اكرم حسن الخلق قال فالاربع الاخر قال اياك ومصاحبة الاخى
 فانه يوريد ان يفتكك فيضرب واياك ومصادقة الكذاب فانه
 يفرط عليك البعيد ويعد عليك الغريب واياك ومصادقة
 الخبيث فانه يخذلك في احوح تا تكون اليه واياك ومصادقة

١٢٢

الفاجر فانه يسعك بانثاقه وقال له يهودي مني كان
 ربنا تفتس وجهه وقال لم يكن مكان ولا كينونة كان بلا كيف
 كان ليس له قبل ولا عاقبة انقطعت اعابان وونه فهو عاقبة كل
 عاقبة فاسلم اليهودي واقتدر رعا وهو يصفي فوجدتها
 عن يهودي فحماكه الي قاضيه شريح وجلس بحبسه وقال اول
 ان قضمي يودي لا ستويب معه في المجلس ولكني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسوا بسبهم في المجلس وفي
 رواية اصغروهم من حيث اصغروهم الله شرادعي بها فانكسر
 اليهودي فطلب شريح بيته من علي فاني بفضله والحسن
 فقال له شريح شهادة الابن لا يجوز للاب فقال اليهودي اسير
 المومنين قد يسي الي قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان لا اله
 الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان الدرغ وركعت واحرج
 الواقدعي عن ابن عباسي قال كان مع علي اربعة دراهم لا يمكن
 غيرها فصدق بدرهم ليله وبدرهم فطارا وبدرهم سرا وبدرهم
 عداية فاتزل الله فيه الذين يفتقون اموالهم بالليل والنهار
 سرا وعداية فلم اجرهم عذريهم ولا خوف عليهم ولا هم يخشون
 وقال معاوية لضرار بن حمزة صفني عينا فقال اعطني
 فقال اقسيت عليك باه فقال كان والله بعيد المدى شديد
 التوقي يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جواربه وتظف
 الحكمة من لسانه يستوحش من الدنيا ويصبر بها ويا سي
 بالليل ووحشته وكان غزير الدعة طويل الفكرة بجمبه

من اليباس ما قصر عن اذلهما وما خشن وكان خيما كما حوتا
يجيبنا اذا سألناه ويا نينا اذا ادعوانه ونحن ولهم مع تقربيه
ايانا وقربه ما لا يكاد نكلمه هيمته له يعطس اهلا الدين وينير
المتاكين لا يطلع النوري في باطله ولا يباس الضعيف من
عدله واستمد لغدرايته في بعض مواقفه وقد ارجى الليل
سودله وغابت نجومه فابضا على حقيقته يعمل عمل السليم
(اي اللذيق ويكي بك الحزين ويقول يا دينا غري غري
الا واي شونت تعبات هيات قد باينتك ثلثا لا رجعت
فيها لجرمك قصير وخطرك قليل اه من قلة الذراد وبعد
السفر وحشة الطريق فكي معاوية وقال رحم الله ابا
المنى كان والله كذلك وسبب مفارقة اخيه عتيل له انه
كان يعطيه كل يوم من الشير ما يكفيه وعيا له فاشتهى عليه
اولاده مريضا فصار يوفى كل يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده
ما اشترى به سمنه وتمرا وضع لهم كدموا عليها اليه فلما حبا
وقدر له ذلك سال عنه فقصوا عليه ذلك فقال (وكان
يكفيكم ذلك بعد الذي غزلقتم منه قالوا نعم فنقض عنهم ما كان
يعطيه مقدر اوقا كان يعول كل يوم وقال لا يحل لي ازدي من
ذلك فنضب لحي له حويذة وهو غافل فثاره فقال اخذ
من هذه وخرضني لنا رحم فقال لا ذهبي الي من يعطيني
تبرا ويطيني ثم القى معاوية وقال يوما لولا علم باي
جنبله من اخيه لما قام منذنا وتركه فقال له عتيل اخي

خبرني في ديني واث خوي في ديني وقد اشرت دنياي واسأل
اسه خا تخرجي والخروج ان يسكر ان عتيل قال ان
تتروا في مخناج فاعطني فقال علي اصبر حتى يخرج عطاوك
مع السلمي فاعطيك معصرا فاح عليه فقال لرجل خذ يد هذا
فاطلق به الي حوايته اهل السوق فقال له ذق هذه الا فقال
وخذ ما لي هذه الحوايته قال تريد ان تتخذ في سارقا فاك
وان تريد ان تتخذ في سارقا ان اخذ اموال المسلمين فاعطيكها
دوهم قال عتيل لا تبن معاوية قال انت وذاك فاني
معاوية ناله فاعطاه مائة الف ثم اصدق البئر فاذا كرمنا
اولاك علي وما اوتيتك فاصعد البئر محمد الله واثنى عليه
شرفا ليعا الناس اخبركم ان اردت عليا في دينه فاختر
دينه وان اردت معاوية علي دينه فاختر ديني علي دينه وقال
معاوية فما لذي سمعتم احببت عليا علينا قال علي ثلاث
خصال علي حلم اذا غضب وعلي صدمة اذا قال وعلي عدله
(فاحكم ولما وصل اليه فخر من معاوية قال فلما كتب اليه
شرا علي عليه

- محمد النبي اخي وصبري ● وحنة سيد الشهدا عمي
- ويعمر الذي يبي ويضي ● يطير مع الملايكة بن امي
- ونبت محمد سكي ودرسي ● منوط لهما بدعي ولحمي
- وسبط اهدا نبي سها ● فاكيد له سهم كسهي
- سبقتكموا الي الاسلام طرا ● صغيرا ما بلغت اوان حلي

قال البيهقي ان هذا الشعر مما يجب علي كل من كان في
علي حفظه يعلم مفاخره في الاسلام ويناقب علي وعلمه
وقضايله اكثر من ان تحصى **وسق كلام الشافعي رضي الله عنه**
اذا غني فضلنا عليا فانا • رواقض بالفضل منذ ويا لجل
وقضل اي بكر اذ اما ذكره • ريت نهض منذ ذكرني للفضل
فلا زنته (عقبه ورضي كلامه) • جبهها حتى اوسد في الدمل •

وقال ايضا رضي الله عنه

قالوا ترغبت قلت كلا • ما الرضا ديني ولا اعتقادي •
لكن توغيت غير شك • خير امام وخير هادي •
ان كان حب النبي روضا • فاني ارضى العبادي •

وقال ايضا رضي الله عنه

يا رب انك انت بالحب من بني • واهتف سبكن خيرا والناهي •
سحرا اذا فاض الجيح الي بني • فيضا كملطر الغرمان الغايض •
ان كان روضا حب ال محمد • فليس هذا التعللان اني ارضي •

قال البيهقي واما قال الشافعي ذلك حين تسمي الفوارج
الي الرضا حسدا وبغيا وله ايضا وقد قال له الذي
انك رجل تقاي اهل البيت فلو علمت في هذا الباب ابينا
وما زال كذا منك حتى كاتي • برود جواب السالين لا عجز •
واكثر ودي مع صفا مودني • تسلم من قول الوشاة واسلم •
الفصل الخامس في وفاته رضي الله عنه
فكرم وجهه سبها الله لما طال النزاع بينه وبين معاوية

رضي

رضي الله عنها استبد ثلاثة من الفوارج عبد الرحمن بن ملجم
المراذي والبرك وعمرو القتيبي فاجتمعوا بمكة وتفاهدوا
وتفاقدوا اليقتلن هو لا اشلاء علي ومعاوية وعمرو بن
الاعاص وسريجو والعباد منهم فقال عبد الرحمن بن ملجم
انا لكم بعلي وقال البرك انا لكم معاوية وقال عمرو انا
لكم بعمر ووقفا هو علي ان ذلك يكون دليلا حادي
عشر اوليلة سابع عشر روضا ان ثم فوجه كل منهم الي مصر
صاحبه فتقدم ابن ملجم الكوفة فلقني اصحابه من الفوارج
فكلمتهم ما يرتدون ووافقه منهم شبيب بن حمزة
الاشجعي وغيره فلما كانت ليلة الجمعة سابع عشر من روضا
سنة ربيع استيقظ علي سحرا وقال لابنه الحسن رايت
المليكة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ما لقتت من امك خيرا فقال ادع الله عليهم فقلت لكهتر
ابدلني بهم خيرا منهم وابدلهم بي شر لهم فاني واقتل عليه
الاوريجي في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فاقفن
فواج ودخل عليه المؤمن فقال الصلاة فخرج علي من
الباب ينادي ايها الناس الصلاة الصلاة فشد عليه شبيب
فضربه بالسيف فوقع سيفه بالباب وضربه ابن ملجم
بسيفه فاقاب جبينه الي قربة ووصل دماغه وهربا
فشبيب دخل منزله فدخل عليه رجل من بني امية فقتله
واما ابن ملجم فشد عليه الناس من كل جانب فحجمه رجل

من هذان فطرح عليه فطعمته ثم صرع واخذ السيف منه -
وجاءه الي علي فظفر اليه وقال النفس بالنفس اذا اذنت فاقبلوه
كما قتلتني وان سلمت رايته فيمرايوني رايه فالجروح قصاصي
فلمسك فاقبله واقام علي الجمر والسيه وتوفي ليلة الاحد
وعظمه للمسن والحسين وعبد الله بن جعفر ومحمد بن الحنفية
يصب ابنا وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها نقيص وصلي عليه
الحسن وكبر عليه سبعا ودفن بدار الامارة بالكوفة ليلا
او بالقرمي موضع نزال الان ابي بن ترمله والجامع الاعظم
اقوال ثم قطعت اطراف ابن لمجم وجعل في قوصة واحرقوه
بالنار وقيل لبل ام الحسن فبر عتقه ثم حرقته جيفة اهر -
الشيخ بنت الاسود النخعيه وكان علي في شهر رمضان الذي
قتل فيه يظفر ليلة عبد الحسن وليلة عنه الحسين وليلة
عنه عبد الله بن جعفر ولا يزيد علي ثلاث لقم ويقول احب
ان التي الله وانما فرجيس فلما كانت الليلة قتل في صبيحتها اكثر
المزوج والنظواني اتسا وجعل يقول والله ما لذيت ولا لذت
وانما الدلية التي وعدت فلما خرج وقت الحضره بن لمجم
الضربة الموعود بها كما قدمها في احاديث فضائله ومحي
نبي علي ليلا تبيسه الخوازم وقال شريك نقله ابنه
الحسن الي المدينة واخرج ابن عساكر انه لما قتل حملوه
ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فينما هم في
مسيرهم ليلا اذ نادى الجبل الذي هو عليه فلم يدار اي ذهب

ولم

ولم يقدر عليه فلذلت يقول اهل العراق هو في السحاب
وقال غيرهم ان البعير وقع في بلادهم فاخذوه ودفنوه
ويكان لعلي حين قتل ثلاث وستون سنة وقيل اربع وثلاثون
وقيل خمس وستون وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون
وقيل وهو علي النجباء لكونه عن قوله تعالى وجبال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضى بحبه ومصر
من ينتظر وما بدلوا تبديلا فعال الميم اغفر هذه -
الاية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن
المبارك بن عبد المطلب فاما عبيدة فعرضي بحبه شهيدا
ليورثه واما عمي حمزة فعرضي بحبه شهيدا ليورثه واما
انا فانتظر اشقاها يخضب هذه من هذه ولا شارب يوره
الي الحنينة وراسه عهد عبيدة الي حبيبي ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم ولما اوصيه دعا الحسن والحسين رضي
الله عنهما فقال لهما اوصيكما بتقوي الله ولا تبغيا الدنيا
وان يفتنكما ولا تبغيا علي شي زوي منها عتقك وقولا الحق
وارها اليتيم وايتنا الضعيف واصنعوا للاخرة وكونوا
للظالم خصما وللظالم ارضا واولا له ولا تاخذكم في
الله لومة لائم ثم نظر الي ولده محمد بن الحنفية فقال
له هل حفظت ما اوصيت به اخوك قال نعم فقال
اوصيك بثله واوصيك بتقوي اخوك ولا تؤثف
امرا وعتا ثم قال اوصيكا به فانه اخوك واه ابيكما

وقد علمنا ان ابابكا كان يجيد شعر لم ينطق الا بلاه الا انه
الي ان قبض كرم الله وجهه وروي ان عليا جابه بن بلعم
بستعمله فحمله فخر قال رضي الله عنه

اريد حياته ويريد قتلي • عديري من خليلي من مرادي •
مرف قال هذا والله قاتلي قيل له الا تقتله فقال فني
يقتلني وفي المستدرک عن السدي قال كان بن ملح عشق
امراة من الغوارج يقال لها قطام فتكلمها واصدتها ثلاثة
الاف درهم وقتل علي وفي ذلك يقول الفرزدق •
فلم ارجع اساقه ذوا ساحتها كمر قطام من فصيح واعجم •
ثلاثة الاف وعبيد وقتنة • وضرب علي بالسام المصمم •
فلا مصرا علا من علي وان علا • ولا تنك الا دون فتك تعلم •

الباب العاشر في خلافتي

وقضايلهم ومزاياه وكراماته رضي الله عنه وفيه

فصول الفصل الاول في خلافتي

هو اخذ الخلفاء الراشدين بنصبه صلى الله عليه وسلم ولي
الخلافة بعد قتل ابيه جبايعه اهل الكوفة فاقام بها
سنة اشهر واياقا خليفة حق وامام عدل صدق تخفينا
لما اخبر به حده الصادق المسدوق بقوله الخلافة بعدني
ثلاثون سنة فان تلك السنة اشهر هي المحلثة لتلك
السنة فكانت خلافة منصوبتها عليها وقام عليها اجماع
من ذكر فلا مزية في حقها ولذا اتاب معاوية عنه واتره

معاوية

3

معاوية بذلك كما سئل عما سياتي قريبا في خطبته حيث
قال ان معاوية نازعني حقا وهو لي دونه وفي كتابه
الصلح والنزول عن الخلافة لمعاوية وبعد تلك الاشهر
الستة ساوالي معاوية في اربعين الفا وسارا الي معاوية
فلما تراء الجعان علم الحسن انه لن يغلب احد الغنيتين
حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الي معاوية يخبره بانته
يصير الامور اليه علي ان تكون له الخلة فتر من بعده وعلي
ان لا يطلب احد من اهل المدينة والعراق والحجاز
بشي مما كان ايا معاوية وعلي ان يعفي عنه ديونهم
فاجابهم معاوية اني ما طلب الي عشرة فلم ينزل بها جوده
حتى بعث اليه بوق ابيض وقال كتب ما سئيت فانا لنزبه
كذافي كتب السيرة والذي في صحيح البخاري عن الحسن
البصري رضي الله عنه قال استعملت حسني علي معاوية
بكتائب اشران الجبال فقال عمر بن العاص لمعاوية واني
لا اري كتابي لا نقولي حتى تقتل اقرابا فقال معاوية وكان
والله حسبي الرجلين اي عمروان قتل هو لا هو لا وهو لا
هو لا من لي بامور السنين من لي بصبياتهم من لي بضيقهم
فبعث اليه رجلين من قريتي من بني عبد شمس عبد الرحمن
ابن سبرة وعبد الرحمن بن عامر فقال اذهب الي هذا الرجل
فاعرضنا عليه وقول له واطلبها اليه فدخل عليه ودكلمها
وقال له وطلب اليه فقال لها الحسن بن علي رضي الله عنه

انا نوحا عيد الطلب قد اصبتنا من هذا المال وان هذه
الامة قد عانت في دما حيا قال له يعرض عليك نذا وكذا
ويطلب ايك ويساكت قال من لي بهذا قال لا تخن لك به فما
سأله شيئا الا قال لا تخن لك به فاصالحه اني وبينك الجمع بان
معاوية ارسل اليه ولا فكتب الحسن اليه يطلب ما ذكر وما
نضالنا عليه كتب به الحسن كتابا معاوية وصورته لغيره اهل الحرم
هذا اصالح عليا الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن ابي
سفيان صلح علي ان يسلم اليه ولا يه للسلبي علي ان يعمل
فيهم بكتبا باه سنة رسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء
الراشد بن المهديين وليس لمعاوية بن ابي سفيان ان يهد
الي احد من بعده عمدا بل يكون الامر من بعده شورى
بين المسلمين وعلي ان الناس امنون حيث كانوا من امر الله
تعالى في شامهم وعراقهم ومجازهم ومغربهم وعلي ان
اصحاب علي وشيعته امنون علي انفسهم واموالهم
ورسايلهم واولادهم حيث كانوا وعلي معاوية بن ابي
سفيان ان يذلك عهد الله وميثاقه وان لا ينهني الحسن
ابن علي ولا احبته الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاقبة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا
منهم في الحق من الاقا في عهد علي فلان بن فلان وكفي
باله شهيدا ولما اتموا الصلح اتفق معاوية والحسن
ان يتكلم بجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معاوية

وسلم

وسلم اليه الامر فاجابه ان ذلك فمعد المتبر محمد الله
والتي عليه وصلي علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم
وقال ايها الناس ان اكسي الكيسي التني واهحق الحق
النجور الي ان قال وقد علمت ان الله تعالى حبل ذكره وعز
اسمه هدام يجدي وانفكركم من الصلاة وخلصكم من الهبات
وامركم بعد الذلة وكسركم بعد الغلظة ان معاوية بن ابي
حقا هولاء دونه فنظرت لصلاح الامة وقطعت الفتنة وقد
كنتم بايعتموني علي ان سألوا من سألني وتجاروا من حاربني
فرايت ان اسلم معاوية وارضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته
وراي ان حقن الدماخون سفكها ولم اريد بذلك الا صلاحكم
وبقاكم وان ادري لعله قمتكم وشاع الي حبي وسباح
الله له صدره من هذا الصلح كعبرت معجزة النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله في حق الحسن ان ابني هذا اسيد وسيلع
الله به بيني وبين عظيمي من المسلمين رواه البخاري
فاخرج الدوالي ان الحسن قال كانت جماجم العرب بيدي
يسالمون من سألته ويحاربون من حاربته وتركها استغا
وحداه تغالي وحقق دقا المسلمين ومجان نزوله عنها سنة
احدي واربعين في شهر ربيع الاول وقيل الاخر وقيل في
جمادى الاولى وكان اصحابه يتحولون له يا عا والموسني
فيقول العار حزين النار وقد قال له وحلي السلام عليك
يا مذل المؤمنين فقال لست بمذل المؤمنين ولكن كرهت

اده اتمتكم علي ذلك ثرا رجل من الكوفة الي المدينة واقام
 بها **الفصل الثاني في فضائل الحديث**
 الاول اخذ البخاري عنه ابي بكره قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم علي ابنه والحسن والحسين ينظران الناس
 مرة والدميرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان
 يصلح به بين فتيين من المسلمين **الحديث الثاني** اخذ
 البخاري عن اب عمه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
 ربي اثناني من الدنيا فبني الحسن والحسين **الحديث الثالث**
 اخذ الترمذي والحاكم عن ابى سعيد الخدري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والمسيح سيد شباب
 اهل الجنة **الحديث الرابع** اخذ الترمذي عن اسامة
 ابن زيد قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وحسب وجي
 علي وركبه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني
 احبهما فاحبهما واجب من يجيها **الحديث الخامس** اخذ
 الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
الحديث السادس اخذ الحاكم عن ابى عيسى رضي الله
 عنها قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهل الحسن
 علي رقبته فلقي رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الراكب هو **الحديث السابع**
 اخذ ابن سعد عن عبد الله ابن الشيبه قال اثنه اهل

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم به واحصم اليه الحسن رايتهم
 يجي وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزل
 حتى يكون هو الذي ينزل ولقد رايتهم وهو راكع فيخرج
 له بين رجليه حتى يخرج من الجاني الاخر **الحديث الثامن**
 اخذ ابن سعد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا
 راى الصبي حمرة اللسان يمضي اليه **الحديث التاسع**
 اخذ الحاكم عن زهير بن الازرق قال قام الحسن بن علي
 يخطب فقام رجل من اشدسنة فقال ائمه لقد رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واتعه في حيوته وهو
 يقول من احبني فليحبه وبلغ الشاهد الغريب
 ولولا كرامة النبي صلى الله عليه وسلم ما حدث به احدا
الحديث العاشر اخذ ابو يعين في العلوية عن ابى
 بكره قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيجني
 الحسن وهو ساجد وهو اذ ان صغير فيجلس علي
 ظهره مرة وعلي رقبته مرة فيرفع النبي صلى الله
 عليه وسلم رقعا رقعا لما فرغ من الصلاة قالوا يا
 رسول الله انك تضع هذا الصبي شي لا تقعه باحد
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ربحاتي وان
 ابني هذا سيد وممن ان يصلح الله تعالى به بين فتيين
 من المسلمين **الحديث الحادي عشر** اخذ الشيخان

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
اني احبه واحب من يحبه يعني الحسن وفي رواية اللهم
اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان
احد احب الي من الحسن بعد ان قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة ايضا عند الحافظ السلمي
قال تاراي الحسن بن علي قط الا فاصتة عيناي دموعا
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما في
المسجد فاخذ بيدي وانكأ علي حتى جينا سوق فنبتاع
فنظرفيه ثم رجع حتى جلس في المسجد ثم قال ادع ابني
قال فاتي الحسن بن علي فاسترحني وقع في حجره فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح فيه ثم يدخل فيه في
فيه ويقول اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات
وروي احمد بن احيم بن ابي هذيل يعني حسنا وحسنا
واباها وامها كان يحيى في يوم القيامة رواه الترمذي
بلفظ كان يحيى في الجنة وقال حديث غريب وليس المراد
بالحياة هنا المعينة من حيث المقام بل من جهة رفع الحجاب
ظهور ما في قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفيقا **الفصل الثالث في بعض ما ثور**
كان رضي الله عنه سيدا عظيما تريا زاهدا اسكينة وقار
وحسنة جوادا ممدوحا وسياسيا في بسطها من ذلك

الخرج

الخرج ابو نعيم في الخليفة انه قال اني لاسخني من زني
ان الفاه ولم اشأ الي بيته فمضى عشرين سنة واخرج
الحاكم عن عبد الله بن عمير قال لقد حج الحسن حسنا وعشرين
حجته فاشيا وان الحجاب لتتقاد بين يديه واخرج ابو نعيم
انه خرج من ماله مائة مائة وقاسم الله تعالى ماله ثلاث
مورات حتى ان كاد يعطى نعلاد ويمسك نعلاد ويعطى خفا
ويمسك خفا وسمع رجلا يسأل ربه عز وجل عشرة الاف
درهم فبعث بها اليه وجاءه رجل شكى اليه حاله وكفره
وقلة ذات يده بعد ان كان ثريا فقال يا هذا حق
سوالك يعطس لذي معرفتي مما يجب لك بغير علي ويدي
تجوزني نيلك جا انت اهله والكثير في ذات انه قليل
وما في ملكي وما لشرك فان قبلت الميسور وودعت غني
مونة الاحتفال والاهتمام لها اتكلف فقلت فقال
يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل القليل
واشكر العظيمة واعذر علي للنع فاحضر الحسن وكيله
وحاسبه وقال هات الفاضل فاحضره مائة الف درهم
وقال ما فعلت في الجسمانية دينار التي يمكن قال هي
عندي قال احضرها فحضرها فدفعها والحسين الغالي
الرجل واتخذ ربه واصفا فتمه هو والمسيح وعبد الله
ابن جعفر مجوز فاعطاها الف دينار وان شاه واعطاها
الحسين مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلها

اي النبي شاه والتي درهم واخرج البزار وغيره انه لما
استخلف بيثما هو يصلي اذ وثب عليه رجل فطعن فخبر
وهو ساجد فخطب الناس فقال يا اهل العراق
انفوا الله فينا فاننا امرؤكم وضيغناكم وحتى اهل البيت
الذين قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم فظهورنا فانما نال يتوكلنا حتى بقي
احده من السجد الا وهو يكي واخرج بن سعد عن عمير
ابن اسحاق انه لم يسمع منه كلمة فحس الامرة كان بينه
وبني عمرو بن عثمان بن عفان خصوصاً في ارضي فقال لبيبا
له عندنا الامار غم انعه قال فهذه اشد كلمة فحس
ما سمعنا منه قط واسئل الي مروان يسبه وكان في ملا
عليه المعينة ويسب عابيا كل جمعته على المبرق فقال الحسن
لرسوله ارجع اليه فقل له اي والله لا اجمع عنك شياً
بان اسبك ولكن موعدي وموعدي الله فان كنت
صادقاً جزاك الله بصدقك وان كنت كاذباً فان الله اشد
نعمه واغلظ عليه مروان مرة وهو سآك ثم اتخط
بجيبه فقال له الحسن ويحك ابا علي ان النبي للوجه
واشمال اللعج اف لك فسكت مروان وكان رضي الله
عنه مطلقاً بالنساء وكان لا يفرق امرأة الا وهي نجس
واحسن نسعين امرأة واخرج ابن سعد عن علي انه قال
يا اهل الكوفة لا تنوجوا الحسن فانه رجل مطلق فقال
رجل

رجل من همدان لتزوجته فارضى اسك وبكره طلق ولما
مات بكى مروان في جنازة فقال له الحسن انك بعد قد
كنت تجرمه تاخره فقال ان كنت افضل ذلك الي احلم
من هذا واشار بيده الي الجبل واخرج ابن عسآكر ان قيل
له ان ابا ذر يقول الفصاحب الي من الضني والستم احب
الي من الصخرة فقال رحمه الله ايا ذرا اما انا فاقول من
اكل علي حسن امنا والله لم يقن انه في غير الحافة ان
اختار الله له وكان عطاؤه كل سنة ما ية الف فبسها عند
معاوية في بعض السنين فحصل له اضافة شديدة فلك
فدعوت بدواة لا كتب الي معاوية لا ذكره ففسي ثم اسكت
فراي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت
يا حسن فقلت بخير يا اب وتلوت اليه تاخر المال عني
فقال ادعوت بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره
ذلك قلت نعم يا رسول الله فليف اصنع فقال قل اللهم
وما صنعت عنه قوتي وقصر عنه عجلي ولم تنته اليه رغبتي
ولم تبلغه مسالتي ولم يجر علي تساني مما اعطيت احدكم من
الاوليني والاخرين من اليقين فخصني به يا ارحم الراحمين
قال فعاد الله ما الخت به اسبوعاً حتى بعث الي معاوية
بالف الف وهنأ يتالف فقلت الحمد لله الذي لم يسمي من
ذكره ولا ينجب من ه عاه فمليات النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول الله

وحدثني جدي فقال يا بني هذه اس رجاء الخائف وتسر
ريح الخائف ولها احتضر قال لاحية يا اخي ان ابان قد
استشف لهذا الامر وصرفنا عنه وولياها ابا بكرم استشف
لها وصرفت عنها الى عمر ثم لم يشك وقت الشورى ابقالا ثم
فصرفت عنها الى عثمان فلما قتل عثمان بوجع ثم فزع حتى حود
السيف فما صفت له واني والله ما اري ان يجمع الله فينا
النبوة والمهابة فلا عرفنا بما استحكك به منها الكوفة
فأخرجوك وقد كنت طلبت ابي عائشة ان ادقني مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فماتت ثم فاذت فاطمة ذلك اليها
وما اطلق النور الا سيمعونك فان تعلوا فاذت نزل جهنم
فلما مات ابي الحسين ومن معه الملاح حتى رده ابي بصير
ثم دق بالبتيح الى جنب امدرض الله فيها وكان سب موة
رضي الله عنه ان زوجته حمدة بنت الاشعث بن قيس الكندي
دسى اليها يزيدان نسبه ونفروا بها ويؤلف لها ما تراه
دوم ففعلت فمضى اربعين يوما فلما مات بعثت الي يزيد
تسالة الوفا بما وعد بها فقال لها ان لم تومئك الحسن رضاك
لا نفسنا وموته سموثا سعيدا اجز ربه واحدا من المتعديين
كقادة وابي بكر بن حفص والمتأخرين كالذين العراق
في مقدمته شرح المنعرب وكانت وفاته سنة تسع واربين
او حشني اقوال والاكثر في علي اثني كما قاله جماعة وغلط
الواقدي فاعدا الاول سيما من قال سنة وحبسني

ومن

ومن قال تسع وخمسين وجهه به اوجه ان يحبره بن سقاه
فلم يحبره وقال الله اسد نعمة ان كان الذي اظن والا ولد
يقتل بي والله برتي وفي رواية يا اخي قد حضرت وقاتي
ودنا قرأتك واني لاحق بن ي واجد كيدي يتقطع واني
لعارف من ابي دهيته فانا لعا صبه الى الله تعالى فبحق عليك
لانك لتي ذلك بشي فاذا انما نصبت تحي قمضني وغلبني
وكنتي واهلني علي سريري الى تبرجدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجد به عهد اخره في ابي تبرجدي -
فاطمة بنت اسد فاذا في هناك واقسم عليك باسمه الا تزني
في احدى نكحة دموري رواه يا اخي سميت السم ثلاث
مرات لم اسمك مثل هذه المرة فقال من سقاه قال تاسوا لك
عن هذا تريد ان تعاقبهم كل امرهم الى الله تعالى اخرج
بن عبد البر وفي احدى لقد سميت السم مرارا لما سميت
مثل هذه المرة ولقد نظمت طائفة من كيدي فرايتني
اقبلها بعود فقال له الحسين اي اخي من سقاه قال
وما تريد اليه تريد ان تقتله قال نعم قال ليني كان
الذي اظن فانه اسد نعمة وان كان غيبه فلا يقتل بي
بري وراي في المناور كان مكتوبا بين عينيه قل هو الله احد
فاستبشر به هو واهله بيته فوصوها علي ابي السيب
فقال ان صدقت رواية فقل ما بقي من اهله فما بقي الا
اياها حتى مات رضي الله عنه وصلى عليه سعيد بن العاصي

لانه كان واليا علي المدينة من قبل معاوية وقد حج عند جدته
سنة اسد ثقبته الشريفة وعمره سبع واربعون سنة كان منها
مع جده رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع سنين ثم مع ابيه ثلاثين
سنة ثم خليفته سنته اتم ثم وضع سنين وبقي في المدينة

الباب الحادي عشر في فضائل

اهل البيت النبوي وفيه فصول وتقدر علي ذلك
اصل وهو نزوح النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي
الله تعالى عنها وذلك او اخر السنة الثامنة من الهجرة
علي الاصح وكان سنهما خمس عشرة سنة وبقي سنة وستة
احدي وعشرين سنة وحسنه اشهر ولم يتزوج عليها حتى
ماتت واراده قمعه النبي صلى الله عليه وسلم خوفا عليها
لسنة غيرهما وعن ابن عباس ان علي بن ابي طالب ولا احد يحوه
قال كبا الهجدة وعمره ثمانين فاطمة الي النبي صلى الله عليه

وسلم فسكت ولم يرجع اليها شيئا فاطلقت الي علي كرم الله وجهه
يامر لم يطيب ذلك قال علي بن ابي طالب في الامر فتمت اجورداي
حتى اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجني فاطم قال
ومذك شي قلت فرسي وبديني قال اما فرسك فلا بد
لك منها واما بديك فبعها باربعماية وثمانين درهمها
لخبيته بها فوضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال اي
بلد انت من اهلها طيبا وادهم ان يحزنوها لمجل لها
سريرا مشروعا وسادة من ادر حشوها ليف وقال

علي

علي اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى اتيك نجات مع امر اي
تقدته في جانب البيت وانا في جانب وجها رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال ها هنا اخي قالت ام ايمن اخوتك وقد زوجه

ابنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم وقال لفا طم ابيني

بما نقضت الي فعب في البيت فانت فيد بما فاخذه ومح فيه

ثم قال لها تغذي فتغذي فتضع بين يديها وعلي راسها

وقال اللهم ابني اعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

ثم قال لها ادبري فاه برف فصبه بين كفيها ثم فعل

مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل باهلك بسر الله والبركة

وفي رواية اخرى عن ابن ابي عمير ان علي بن ابي طالب

الحاكمي خطبها علي بعد ان خطبها ابو بكر ثم عمر رضي الله

عنهم فقال قد امرتني بذلك قال اني امرتني ان ادع ابا بكر وعمر

والنبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال ادع ابا بكر وعمر

وعثمان وعبد الرحمن وعدة من الابرار فلما اجتمعوا واخذوا

بجانسهم وكان علي غائبا قال صلى الله عليه وسلم الحمد لله

الهمود بنعمته العجود بقدرته المطاع سلطانه المصوب من

عقابه وسطوته المناقد امره في سايه وارضه الذي

خلق الخلق بقدرته ويغيرهم باحكامه واغزى بدينه والزمهم

بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه ونعالت
عظمته جعل المصاهرة سبيلا لاحقا وامثا مستقرقا واشجع
الارحام اي الفم بينها وجعلها مختلطة شتىكة والنم الاثم

فقل عز وجل من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا
 فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامراهه تعالى بحري
 لغضابه وقضا وه بحري الى تدره ولكل قضا دور ولكل قد
 اجل ولكل اجل كتاب بحوا الله ما نشأ ويثبت وعنده ام
 الكتاب ثم ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي بن ابي
 طالب فاشهدوا ان تزوجت علي اربعا ثم قال فضة
 ان رضى بذلك علي ثم واصل الله عليه وسلم بطبق س -
 بس ثم قال انتم سوا فاشهدوا وادخل علي فتمسوا النبي
 صلى الله عليه وسلم في وجهه ثم قال ان الله عز وجل امرني
 ان ازوجك فاطمة علي اربعا ثم قال فضة ارضيت بذلك
 قال قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 قد جمع الله شملكما واعزجدا كما وبارك عليكما وفتح مشرككما
 طيبا قال ان الله عز وجل قد اخرج الله منها الكثير الطيب -
تذييل ظاهر هذه القصة لا يوافق نذهبنا
 من اشتراط الايجاب والقبول فورا بلغظ التزوج او
 النكاح دون محو ريبه واشترط عدم التعلق لكنها
 واقعة حال محتملة ان عليا قبل فورا لما بلغه الخبر
 وعندها ان من زوج عليا بايجاب صحيح كما قبله الخبر
 فقال فورا تزوجت اقبلت كماها صح وقولها رضي
 بذلك ليسه تعليقا حقيقيا لان الامر مشروط بوضي الزوج
 وان لم يذكر فذكره ففرضه بالواقع ووقع بعض الشافعية

من

من لم يتفق القصة هنا كلامه مرغوب ولا غير فليثبت نفسه
 اخوات الذهبية في الميزان الى ان هذه الرواية كذب فقال
 في ترجمة محمد بن يسار اني عديت كذب ولا يدري من ابن هو
 انبي قال شيخ الاسلام الحافظ بن حجر في لسان -
 الميزان والخبر المذكور استدره عن انس قال بينا انا عند
 النبي صلى الله عليه وسلم ان غشيته الرحي فلما سري عنه قال
 ان زين امرني ان ازوج فاطمة من علي فاذا نزلت فادع ابنيك
 ومحمد سري جماعة من المهاجرين ومن بعد هم من الاصحاب فلما
 ادقظت بها السهر خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله
 المجدود ثم جئت فذكر الخطبة والعقد وقدر الصداق وذكر
 السر والدعا الخرجات عاكر في ترجمته عن ابي القاسم -
 السيب بن عبد الله بن محمد بن شهاب بن ابي الحياة عند عبد الملك
 ابن عمر بن يحيى بن سعيد بن محمد بن ابي هاشم بن يوسف بن
 عبد بن الحسين بن انس قال اني عاكر غريب ثم يضي عن
 محمد بن طاهر انه ذكره في تحكمت الكامل والراوي فيه جماعة
 انبي وبه يعلم ان اطلاق الله هي كونه كذبا فيه نظراء
 وانما هو غريب في سده مجهول وسيا في الآية الثانية
 عشر بسط يتعلق بذلك وفيه عن النبي بسند صحيح
 ما يرد على الذهبية ويبين ان القصة اصل اصيلا فليكن منك
 علي ذكر **الفصل الاول في الايات الواردة**
 فيهم الآية الاولى قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب

عنهم الرجس اهل الميتة ويظهركم نظيرا اكثر الفسرين
عليها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين لتذكير
صبيعتكم وما بعده وقيل نزلت في سائره لقوله تعالى
واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة رب
وكتب لابي عباس ومن ثم كان مولاه عكرمة بن ادي به
في السوف وقيل المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال
اخرون نزلت في سائره لان في بيت سكتاه ولقوله
تعاي واذكرن ما يتلى في بيوتكن واهل بيته سببه
وهم من تحوم الصدقة عليهم واعنده جمع ويحجوه
وايده بن كثير بان سبب الترويل وهو اخل قطعاً
اما وحده علي قوله اومع غيره علي الاصح وورد
في ذلك احاديث منها ما يصلح متمسكا للاول ومنها
ما يصلح متمسكا للآخر وهو اكثرها فلذ كان هو
المعتمد كما تقدم ولقد تضمنت تلك الاحاديث جلالة
تتم قوله اخرج احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت
في حنيفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن
والهسي واخرجه ابن جرير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الاية في حنيفة في علي وحسن وحسني وفاطمة
واخرجه الطبراني ايضا مسلم انه صلى الله عليه وسلم
ادخل اولئك تحت كساءه وقراء هذه الآية ومع انه
صلى الله عليه وسلم جعل مولاه تحت كساء وقال اللهم
مولاه

مولاه اهل بيتي وكما صحت اي خاصتي اذ هي عنهم الرجس
وطهورهم تطهروا فقالت ام سلمة وانا سمعته فقال انك
علي حنيفة وفي رواية انك قال بعد تطهروا انا حنيفة
جار بهم وسلم لمن سألهم وعدوا لعاداهم وفي اخري
التي عليهم كساء ووضع يده عليها ثم قال اللهم هو لا آل
محمد فاجعل صلواتك وبركاتك علي آل محمد انك حديد
مجيد وفي اخري ان الآية نزلت ببنته امرسلة فارسل
عليه الله عليه وسلم اليهم وجلهم بكساء ثم قال نحو ما سر
وفي اخري انهم جاوا واجتمعوا فنزلت فان صحت اهل
علي نزل لها سنين وفي اخري انه قال اللهم اهلي اذهب
عنهم الرجس وطهورهم تطهروا ثلاثة وان ام سلمة قالت
له الله من اهلك قال بلي وانه ادخلها انكساء بعد ما
تقي دعاه لهم وفي اخري انه لما جمعهم ودعاهم باكثر ما
سوقال وائله وعني يا رسول الله فقال اللهم وعني وائله
وفي رواية صحاحه قال وائله وانا من اهلك قال وائله
من اهلي قال وائله ايضا فان الرجس ما ارجو ارجو ارجو
البيتي وكان جعله في حكم الاهل تسميتها بنبي يستحق هذا
الاسم لا تحقيفا واشاد الحب الطبراني الي ان هذا
النعمل تلمذ منه في بيت ام سلمة وبيت فاطمة وغيرهما
وبه جمع بيني اختلف الروايات في ههنا اجتماعهم وما
جلهم به وما دعاهم وما اجاب به وائله وام سلمة

ويؤيد ذلك روايات انه قال بعد ذلك لهؤلاء وهم في
بيت فاطمة وفي رواية اخرى انه ضم الي هؤلاء بغيره
واقاربهم وازواجه وصح عن ام سلمة نقلت يا رسول الله
اما اناسي اهل البيت فقال باني ان شاء الله وذهب الشيعي
الي ان المراد من اهل البيت في الآية جميع بني هاشم ويؤيدوه
الحديث الحسن انه حكى انه عليه وسلم اشتمل علي العباس
وبنيه عمارة ثم قال يا رب هذا عمي وصواني وهو آله
اهل بيتي فاسترحم من النار وكسرت عي ايام بلادي هذه -
فانتم اسكفة الباب وجواريط البيت فكانت اميرى ثلاثا
وفي رواية فيها من وثقه ابن سعيث وضعفه غيره ثم
جعل القبايل بيوتنا فجعلني في حجرهم بيتا فذلك قوله
عن رجل اعلم يروي انه لذهب عنك الرجس اهل البيت
والجاء اصل ان اهل البيت السكونه احكون في الآية
لا يفر الى طوبى بها ولما كانت اهل بيت النبى
ارادتهم منها بنى صلى الله عليه وسلم بما فعله مع من
ان المراد باهل البيت النبوي ههنا ما يع اهل بيت سناه
كازواجه واهل بيته بسببه وهم جميع بني هاشم وجميع
بني المطلب وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها بسند
حسن واناسي اهل البيت الذين انذهب الله عنهم الرجس
وظهرهم نظروا في بيت السب مراد في الآية بيت السكني
ومن ثم اخبر مسلم عن زيد بن ارقم انه لما سئل اسأوه

من اهل بيته فقال سأوه من اهل بيته ولكن اهل بيته
من حرم الصدقة عليهم فاشاوا الي ان سناه من اهل بيت
سناه الذين امتازوا بكرامات وخصوصيات ايضا لان
اهل بيت بسببه وانما اركب من حرم عليهم الصدقة ثم
هذه الآية تنبع فصايل اهل البيت النبوي لاشتمالها
علي غير من ما شرهم والاعتناء بها فمخرج حيث ابتدئت
بالتقيا القيدة لمحصار اذ تدعى في امرهم علي اذهاب
الرجس الذي هو الاثما والاشك فيما يجب الايمان به
عنهم ونظهيرهم من سائر الاحوال والاخلادق النبوية
وسياق في بعض الطوق تحرير علي النار وهو
فايدة ذلك الشليس وغاينه اذ منه لها الانا به
الي الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهب
عنهم الخلافة الظاهرة ككوصا حارت ملكا ولذا كثر
تم للهسي عوضوا عنها بالخلدفة الباطنة حتى ذهب
قوران قطب الاوتيا في كل زمن لا يكون الا منهم ومن قال
يكون من غيرهم الاستاذ ابو العباس الرسمي كما فعله
عنه تلميذه التاج بن عطاء الله ومن نظيره هو تحرير
صدقة الفرضي بل والنقل علي قول لما كنت عليهم
واخا وصاح الناس مع كوصا تبني عن ذل الاخذ
وعزانا خذ منه وعوضوا عنها حسن حسني والغبنة
المعني عن عن الآخذ وذل الماخوذ منه ومن ثم كان

المعتز دخول اهل بيت السب في الابه ولدوا اخصوا
 بمباركة صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر في الفرض
 النكاح والنذر والفتارة وغيرها وخالف بعض
 المتأخرين فيجب ان النذر كالنفل وليس كما قال وأشار
 صلى الله عليه وسلم بجمرة النفل ايضا وان كان على جهة
 عامة او غير متعمد على الاصح واختار لما ورد في حل
 صلواته في المساجد وشربه من سقاية زمزم وبئر رومة
 واستدل الشافعي رضي الله عنه بحل النفل لهم بقول الباقر
 لما عوتب في شربه من سقايان بين مكة والمدنية انما حرم
 علينا الصدقة المفروضة ووجهه ان مثله لا يقال
 من قبل الراي لتعلقه بالخصايين فيكون مرسل لان ابي قهر
 تاجي جليل وقد اعتقد مرسله يقول ان اهل العلم
 وتقدر بوزن ذلك نعم بني هاشم والمطلب ومواليهم قبل ولازوجه
 وهو ضعيف وان حكى انه عميد البر عليه الاجماع ولزوم تفتين
 بعد الموت لا يجوز الاخذ الا من جهة المعروف والسنة بخلافه
 سيرة اخرى كدني او سفر كما هو متصور في النذر وفي خبرنا
 نحل بعض بني هاشم من بعض لكنه ضعيف مرسل ولا حجة فيه
 وشربه صلى الله عليه وسلم من سقاية زمزم وافتق حال
 تخمّل ان الماء الذي فيها من نذر صلى الله عليه وسلم او نزع
 ما ذوقه فلم يتعمد انه من صدقة العباسي وكله تخم الابه
 يتطهرا بالمباقة في وصولهم لاعملاه وفي رفع التجوز عنهم ثم
 تنويه

تنويه تنوين التعظيم والتكبير والاجاب المضد الى انه ليس
 من جنس ما يتعارف ويعرف ثم أكد صلى الله عليه وسلم ذلك
 كلمة بتكبير بطلب تأني الابه لهم بقوله اللهم هو اهل بيتي
 الى اخر ما مر ولاد حاله نفسه معهم في العدل لتعود عليهم
 بركة انذارهم في سلطه بل في رواية انه ادخ معهم جبريل
 وسكايل اشارة الى علو قدرهم وأكده ايضا بطلب الصلاة
 عليهم بقوله فاجعل صلواتك الخ ما مر وأكده ايضا بقوله
 انا حبيب لمن صار بهم الى اخر ما مر ايضا وفي رواية انه قال
 بعد ذلك الامن اذ في قولي فقد اذني ومن اذني فقد
 اذني الله تعالي وفي اخره والذي نفسي بيده لا يؤمن
 عمدي حتى يحبني ولا يحبني حتى ذوب فاقا بهم تمام
 نفسه ومن نزع ارضي الله عليه وسلم قال اني تارك فيكم
 ما ان تنسكتم به لن تغفلوا كتاب الله وحجرتي والحقوا به
 ايضا في قصة الباهلة في اية قوله تعالى فقل تعالى اذ
 ابنا وابنائكم الابه فقد ارضي الله عليه وسلم بحضرة الحسن
 واخذوا بيد الحسن وفاطمة تسمى خلفه وعاب خلفها وهو لا
 هم اهل اكنة فهم المراد في اية الباهلة كما انهم من حيلة
 المراد بانية اعاب يريد الله ليدهب بحكم الرجب اهل البيت
 فالمراد باهل البيت فيها وفي كل اجائي فضلمهم وفضل الال
 اذ ذري التمز في جميع آله صلى الله عليه وسلم وهم موضع بني
 هاشم والمطلب وخبر آل كل مؤمن تقي ضعيف بل واه واطوح

لا بد به جمع بعضهم بين الاحتاديب بان الال في الدعاء لهم
في نحو الصلاة يشتمل كل مؤمن حتى وفي حرمته الصدقة عليهم
مختص بمومني بني هاشم والمطلب وايذ ذلك الشمول تجوز
التجاري بما شيع آل محمد من جنسها ودم ثلثنا اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتنا وفي قولنا الال هم الازواج والذرية فقط
الاية الثانية قوله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما صح عن كعب اني سمعته قال لما نزلت هذه الاية قلنا
يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واخره وفي رواية
المعتم قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واخره دليل ظاهر على
ان الامر بالصلاة على اهل بيته وبعبارة المراد من هذه
الاية والامساك عن الصلاة على اهل بيته وانه عقب
نزلها ولم يباينها كما ذكر فلما اجيبوا به دل على ان الصلاة
عليهم من جملة المأمور به وانه صلى الله عليه وسلم اقامهم
في ذلك مقام نفسه لان النقص من الصلاة عليه يزيد تعظيمه
ومنه تعظيمهم ومن ثم لما دخل من مو في القسا قال اللهم اقم
مني واناسهم فاجعل صلواتك وبغضرتك ورحمتك ورضوانك
عليهم وعليهم وقصبت استجابته هذا الدعاء ان الله صلى عليهم
معهم فحينئذ طلب من المؤمنين صلواتهم عليهم معه ويروي

لا صلوا

لا صلوا على الصلاة النبوا فقالوا وتا الصلاة النبوا
قال فتقولون اللهم صل على محمد وسكون بل قولوا اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد ولا يشاء في ما تقدمه هذا الال
في حديث صحيحين قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال
قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واخره وذررتهم كما صلت
على ابراهيم الى اخره لان ذكر الال ثبت في روايات اخر
وبه يعلم انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك كله فحفظ بعض
الرواة ما لم يحفظ الاخر فحفظ الازواج والذرية على
الال في كثير من الروايات يفتضح انها ليس من الال
وهو واضح في الازواج شاع على الاصح في الال منهم موسى
بني هاشم والمطلب واما الذرية فن الال على سائر الاطفال
بعد الال اشارة الى عظيم شرفهم ويروي ابو داود ومن
سره ان يكتال بالكمال الا وفي اذ صلى علينا اهل البيت -
فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امراته للموتى -
وذرريته واهل بيته كما صلتي على ابراهيم انك حديد مجيد
وقولهم علمنا كيف نسلم عليك اشاروا به الى السلام عليه في
الاستهد كما قاله النبي وشيخه ويدل له خبر مسلم امرنا الله
ان نسلم عليك فكيف نصلي عليك فسكت صلى الله عليه وسلم
حتى تمنينا الله لم يسأله ثم قال صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صلى على محمد وعلى آل محمد الحديث وزاد اخره والسلام كما قد علمتم
اي من العلم ويروي من التعليل لانه صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم

التمسك كما يعلم من السورة وصح ان رجلا قال يا رسول الله اما
 السلام عليك فقد عرفناه فكيف يصلي عليك اذ نحن صليين عليك
 في صلاتنا صلى الله عليك فصلى الله عليه وسلم حتى احبنا
 ان الرجل لم يسأله فقال اذ انتم صليين علي فتقولوا اللهم صلى
 سيدنا محمد النبي الامي وعلى آل محمد الحديث لا يقال لقوله به ان
 اسحاق وسلم لم يخرج له الا في التابعات لا نأخذ قول الامير
 وثقوه واعا هوددلس فقط وقد زالت علته التذليل بتصريح
 فيه بالتخفيف فانقطع ان ذلك خرج مخرج البيان للامر اللاراد
 في الآية ويوافقه قوله قولوا فانما صبغتم امر وهو اللوجوب
 وما صح عن ابن مسعود فيسجد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم يدعو لنفسه فهذا الترتيب منه لا يكون
 من قبل الذي فيكون في حكم المرفوع وصح ايضا انه صلى الله
 عليه وسلم سمع رجلا يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعنه الله وعاه فقال لم
 او لعنه اذ اصلي احسرت فيسجد بتحميد ربه والشا عليه شعر
 يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو باسماء ومحل الادة
 يا تحميد والشا على الله جلوس التمسك وحيد اكله انقطع قول
 انشا في ربهما الله عند وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه
 وسلم في التمسك كما علمت من انه صح عنه صلى الله عليه وسلم
 الامر بها فيه ومن انه صح عن ابن مسعود فيصلي بمجدها وهو
 بين التمسك والدعاء كما ان القول بوجوبها لذلك الذي

ذهب

ذهب اليه ان في هو الحق الموافق لصريح السنة وقول اعد
 الاصوليين ويدل له احاديث كثيرة صحيحة استوعبتها في
 شرحي العباب والارشاد مع بيان الرد للمراضع على من شنع
 على الشافعي وبيان ان الشافعي لم يشذ بل قال به قبله
 جماعة من الصحابة كابن مسعود وان عمر وجابر وابي مسعود
 ابودريه وغيرهم والشافعي كالشعبان والباقر وغيرهم
 كما ساق في راهوية واحمد بل لما كنت قول موافق للشافعي
 رحمه جماعة من اصحابه بل قال شيخ الاسلام حاتم الخفاف
 ان حجر لم ارع من احد من الصحابة والشافعي المقرح بعدن
 الوجوب والامام نقل عن ابراهيم الضحى مع اشعاره بان
 غيره كان قائل بالوجوب انني قرعتم ان الشافعي شذ
 وانه خالف في ذلك فتوا الامصار ومجرد دعوي باطله
 لا يلتفت اليها ولا يقول عليها ومن شعر قال ام الخيام اجعلوا
 علي مشروعية الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في التمسك
 وانما اختلفوا في الوجوب والاستحباب فلي تمسك من
 لم يوجبهما بهل السلف نظر لافهم كانوا يأتون بها في تلايم
 فان اريد دعواتهم اعتقادهم احتاج الي نقل صريح فخصم
 بعدد الوجوب وان يوجب ذلك قاله وما قول غياض
 ان الناس شنعوا على الشافعي تلاعني له فاي شاعة
 في ذلك لانه لم يخالف في ذلك فضا ولا اجاعا ولا فينا سا
 ولا معالجته راجحة بل القول بذلك في محاسن هذ ذهب

لربله في الفاعيل
 واذا نحاسني اللاتية ادل بها عارت ذنوبيا فقل لي كيف اغتذ
 واعلم ان النوري فقل عن العلم كراهة افراد الصلاة
 والسلام ومن ثم قال بعض الحفاظ كنت اكتب الحديث فاكتب
 الصلاة فقط فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال
 لي يا ابن ابي طالب ما في الصلاة من عظمة الا حسيت عليه
 وسلمت علي الله عليه وسلم ولا يخرج فقلهم ركعتين الصلاة السابقة
 لان السلام بينهما في الشهد فلا افراد فيه وقد جاز ذكر الصلاة
 مفروضة بالسلام في مواضع منها ما يقال عند ركوب الدابة كما
 رواه الطبراني في الدعاء مرفوعا وكذا في غيره واعل حذف في
 بعض المواضع اختصارا وكذا حذف الآل وقد اخرج الديلمي
 انه صلى الله عليه وسلم قال الدعاء بحجوب من بين علي محمد
 واهل بيته اللهم صل علي محمد وآل محمد وكانت قضية الاحاديث
 المتباينة وجوب الصلاة علي الآل في الشهد الاضرب كما هو قول
 لثاقبي رضي الله عنه حله فالما يوجد كلام الروضة واصلا
 وبجهد بعض اصحابه وما الى اليه الميرزا ومن ادعى الاجماع
 علي عدم الوجوب فقد سمي لكن بقية الاصحاب قد ذهبوا
 الي ان اختلاف تلك الروايات من اجلي نفا وفاق معقدة
 فلم يوجبوا الا ما اتفقت الطرق عليه وهو اصل الصلاة عليه
 صلى الله عليه وسلم وما زاد فهو من قبيل الاكل ولذا استدعا
 علي عدم وجوب قوله كما صليت علي ابراهيم بسقوطه في بعض

الطرق ولثاقبي رضي الله تعالى
 يا اهل بيت رسول الله حيكونا فرض من الله في القرآن انزله
 تنافكوا من عظيم القدر انكوا من اصل عتبة لاصلاة له
 ليخبر لاصلاة له صححة فيكون موافقا لنوم بوجوب الصلاة
 علي الآل ويحتمل لاصلاة له كما لم يرد في غير قوله
الاصية الثالثة قوله تعالى
 سلام علي آل ياسين فهو نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس
 رضي الله عنهما ان المراد بذلك سلام علي آل محمد وكذا قاله
 الكليني وعليه فهو صلى الله عليه وسلم داخل بطريق الاولي
 او الثاني في الامم صل علي آل ابي ابي لكن اكثر المفسرين
 علي ان المراد الياس عليه السلام وهو قضية السياق
قضية لغظة السلام في هذه الجملة خبر
 مراد به الانشا والطلب علي الاصح والطاب حينئذ هي مطلوبا
 منه وطلب تعالي من غير حال فالمراد بسلامه تعالي علي
 عباده اياهم بالسلامة واما حقيقة الطلب منه لانه
 السلامة الكاملة للسلام عليه غير حال اذ هو طلب نفسي تنص
 لتعلق الارادة به والطلب من النفس معقول يعد كل
 احد من نفسه فالمراد ان تعالي طلب لهم منه ان تصم
 السلامة الكاملة فتعلق ذلك بهم في الوقت الذي اراد
 الله تعالي تخصيصهم به في امره وتبعية المتعلقين بابع
 قد مر وذكر الخبر الذي ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم

يسأرونه في حتمه اشيا في السلام قال السلام عليك ايها
 النبي وقال سلام علي ان تاسي وفي الصلاة عليه وعليه
 في التشهد وفي الطهارة قال تعالي طه ابو ياكاهر وقال
 تعالي ويظهركم نظير اوني تحريم الصدقة وفي الحديث
 قال تعالي فان نبوتني يعبركم الله وقال قل لا اسألكم
 عليه اجرا الا المودة في القربى الا **بعض**
قوله تعالي وفتوهم انهم سولون اخرج الديني
 عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وفتوهم انهم سولون علي ولا ية علي وكان هذا هو
 مراد الواحد بقوله روي في قوله تعالي وفتوهم انهم
 سولون اي عن ولا ية علي واهل البيت لان الله تعالي
 امر بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرف الخلة انه لا ياله
 علي ببلغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمضي انهم
 يسألون هل والعهود في الموالاة كما وصاهم النبي صلى الله
 عليه وسلم امر ان اعوها واهلها فتكون عليهم المطالبة
 والسبعة انتهى وشار بقوله كما وصاهم النبي صلى الله عليه
 وسلم الي الاحاديث الواردة في ذلك وهي كثيرة وسياتي
 منها جلة في الفصل الثاني ومن ذلك حديث سلم عن زيد
 ابن ارقم قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبنا
 ثم انه واثن عليه ثم قال اما بعد ايها الناس اما ان
 بشرتكم بيوثك ان ياتيتم رسول ربي عز وجل فاجيبه
 وان

وان تارك فلم الثقلين اولها كتاب الله عز وجل فيه الهدى
 والنور فتمسكوا بكتاب الله عز وجل وخذوا به ورب فيه ثم
 قال واهل بيته اذ لوكم الله عز وجل في اهل بيته ثلاث مرات
 قيل لزيد من اهل بيته اليس لنا واهل بيته قال بلي
 ان ساءه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرر عليهم الصدقة
 بعده قال ومن هن قال هم اك علي واك جعفر والعبيل
 واك عباس قال كل هؤلاء حرر عليهم الصدقة قال نعم واخرج
 الترمذي وقال حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال
 اي تارك فيكم ما ان تمسكت به لن تضلوا بعد اي احدها اعظم
 من الاخر كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الي الارض
 وعترتي اهل بيته ولن يفترقا حتي يردا علي الحوض سه
 فانظروني كيف تخلفوني فيهما واخرجه احد في مسنده
 بعناه ولفظه اي وشك ان ادع فاجيب واي تارك فيكم
 الثقلين كتاب الله عز وجل جبل ممدود من السماء الي الارض
 وعترتي اهل بيته وان اللطيف احبني اعلم ان يفترقا
 حتي يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيها وسنده
 لا ياس به وفي رواية انه كان في حجة الوداع وفي اخري
 شله يعني كتاب الله كسفينت فخرج من ركب فيها نجا وسلم
 اي اهل بيته كمثل باب حطمة من دخله غفرت له الذنوب
 وذكر ابن الجوزي لذلك في الغلل المتناهيه وهم او تغلته
 عن استحضر رغبة طوقه بل في مسلم عن زيد بن ارقم

٧٥

انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك يوم غدريهم وهو ما
بالحجة كما مر في اذكاركم الله في اهل بيت قلنا لزيد من
اهل بيته مسأوه قال اميراه ان المرأة تكون مع الرجل
العصر من الدهر فوطئتها فنرجح الي ابيها وتوجها اهل
بيته اهلها وعصبتها الذي حرروا الصدقة بعده وفي
رواية صححة اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان استجتموا
وها كتاب الله واهل بيتي عن نبي تراد الطبراني في
سالت ذلك لها فلهذا موهبا فلهذا كوا ولا تغلموهن
فاضما علومكم وفي رواية كتاب الله وسنتي وهي المراد
من الاحاديث المفصلة علي الكتاب لان السنة بيته
له فاضني ذكره عن ذكرها والحاصل ان الحق وقع علي
التك بالكتاب وبالسنن وبالعلماء من اهل البيت
ومستغفري مجموع ذلك فغا الامور الثلاثة الي قيام
اشا عذرها علم ان الحديث التنك بذلك طرقا كثيرة
ودون عن بيتا وعشرين صحابيا ومره طرقا بمسوطه في حاوي
عشر الشبه وفي بعض تلك الطرق انه قال ذلك في
حجة الوداع بعرفة وفي اخري انه قاله بعد سبهم وفي
اخري انقاه بالمدينة في مرضه وقد امتلأته الهجرة
باصحابه وفي اخري انه قاله لما قام خطيبا بعد اضرافه
من الطائفة كما سر ولا تاتي في اذلامنا من انه كرم عليهم
ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماما بان كتابه العزيز

والعتره

والعتره الطاهرة وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر احزاب
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم لخلقوا في اهل بيتي وفي
اخري عند الطبراني في الشيخ ان الله عز وجل ثلاث حريجات
فمن حفظهن حفظ الله دينه ولم يخطئهن لم يخطئ له دنياه
ولا احزرتك ما من قال حرمه الاسلام وحرمتي وحرمة
رحمي وفي رواية للبخاري عن الصادق من قوله يا ايها الناس
ارقبوا بعد ابي الله عليه وسلم في اهل بيته اي احفظوه فيهم
فلا تؤذوهم واخرج ابن سعد والذبي في سيرته انه صلى الله عليه
وسلم قال استنصوا باهل بيتي خيرا فان اخطاكم منهم عدا
ومن اخطى خصمه اخصمه ومن اخصمه دخل النار والله قال ابن
حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا واخرج الاول
انا واهل بيتي شجرة في الجنة واخصا عفا في الدين ممن ساء
اتخذ الي ربه سبيلا وانا في حديث في كل خلف من ائمة عدول
من اهل بيتي ينقون عن هذا الدين تحريف العاني والفقار
المطلبين وتاويل الجاهلين الاوان ايتمكم وقد كرم الي الله عز
وجل فانظروا من توفدوا واخرج احمد جليل المديني الذي
جعل قضا الحكمة اهل البيت وفي خبر حسن الا ان عيشتي وكبريتي
اهل بيتي اهل بيتي والاصهار فا قبلوا من محسنهم ونجاؤوا
من ميسيتهم **قوله** سمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغوان وعترته وهي بالمشاه الغوقية الاهل
والنسل والرهط الاذنون الثقلين لان الثقل كل نفس

خطير يصون وهذا ان كذلك اذ كل منهما معدن للعلوم -
 الدينية والاسرار والحكم العلية والاحكام الشرعية ولذا
 حث سالي الله عليه وسلم على الاقتداء والتسكك بهم والتمسك
 منهم وقال المحدث الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت وقيل
 سميا تعليين لتعلق وجوب رعاية حقوقنا شر الذين وقع
 الحق عليهم منصرفا عنهم القار فون بكتاب الله وستة -
 رسوله اذ هم الذين لا يفارقون الكتاب الي التلموز ويؤيد
 الخبر السابق ولا تغفلوهم فانهم اعلم منكم وتميزوا بذلك عن
 بقية العالم لان الله تعالى اذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وشرهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد
 مر بعضها وسيا في الخبر الذي في حديثي وفي احاديث -
 الحق علي التسكك باهل البيت اشارة الي عدم انقطاع
 سائرهم للتسكك به الي يوم النسيئة كما ان الكتاب العزيز
 كذلك ولذا كانوا اهل الارض كما ياتي ويشهد لذلك
 الخبر السابق في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي الخ
 شر احدى من يتسكك به منهم امامهم وعالمهم علي تباي طالب
 كتم الله وجهه لما قدمناه من من يدعلمه ووقائق تنبؤاته
 ومن شر قال ابو بكر علي عنزة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حث علي التسكك بهم فحوسر بما قلنا هو كذلك حقت رسول الله
 سالي الله عليه وسلم بما شره محمد يرض والمراد بالعبية -
 واكثرش في الخبر السابق انما انهم موضع سره وامانتهم

ويعادون

٥٩

ويعادون تقابيل معارفه وحضرة اذ كل من العينة مستوع لما يخفى -
 فيه ما به القوام والصلاح لاني الاول لما يجوز نفس الامتعة -
 والثاني يستمر العدا الذي به الموت وقوام البنية وقيل هما
 مثلان لا خفاصهم باموره الظاهرة والباطنة اذ مطروف -
 اكثرش باطن والعبية ظاهرة وعلي كل بعد اعانة في التطفن
 عليهم والعبية بهم ومعنى وتجا وزوا عن مسيرهم اي في غير
 الحدود وحقوق الاديين وهذا ايضا يحمل الحديث الصحيح
 اقولوا ذوي الصيات غنرا نضم ومن شروء في رواية الحدود
 وفسرها انما في باقر الذين لا يعرفون بالشعر ويقرب منه
 قول غيره هم اصحاب الصغار يدون الكباير وقيل من اذار
 اذ ب تاج **الاصلة الثانية** قوله تعالى
 واعصوا جملنا جبريا ولا تغر قوا اخرج التعلي في تفسيرها
 عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه انه قال حتى جيل الله الذين
 قال الله تعالى واعصوا جملنا جبريا ولا تغر قوا وكان حده
 زين العابدين اذ اتاني قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تخافوا
 مع الصادقين يقول دعا طويلا يشتمل علي طلب التوق بدرجة
 الصفاء في الدرجات العلية وعلي وصف الحسن وما انفعله
 المستدعة المفارقون لائمة الدين والشجرة النبوية ثم يقول
 وذهب اهل البيت الي التقصير في امورنا واخذوا بتسابر القرآن
 فانا ولولا بارا بهم وانما انوار الخبر الي ان قال قالي من
 يضرع خلف هذه الامة وقد درست اعلام الملته ودانت

الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله تعالى
يعرف ولا تكلفوا كما الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاهاهم
البيانات فمن الموثق به على ابلغ الحجج وتاويل الحكم الا اهل
الكتاب وانما ائمة الهدى ومصابيح الدجى الذين اخرج الله بهم
على عباده ولم يدع الخلق سكرامن غير حجة هل تعرفونهم
او تجدوهم الا من فروع الشجرة المباركة وبغايا الصفوة
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واولاهم من
الافات واقتصر من وصفهم في الكتاب **الاية السادسة**
قوله تعالى ارجسدت الناس علي ما اتاهم الله من
فضله اخرج اهل السنن المغازلي عن ابي قرين بن ابي عمير
انه قال في هذه الاية نحن الناس والله **الاية السابعة**
قوله تعالى وما كان الله ليغيثهم واثم فيهم اشاى
الله عليه وسلم الي وجود ذلك الغيث في اهل بيته وهم
امان لاهل الارض كما كان هو صلي الله عليه وسلم امانا لهم
وفي ذلك احاديث كثيرة ياتي بعضها ومنها الجور امان
لاهل السما واهل بيتي امان لاسمى اخرج جماعة كلهم بسند
صحيح وفي رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض -
فاذا هلك اهل بيتي كما اهل الارض من الايات ما كانوا
يوجدون وفي اخرى لا تجد فاذا ذهب الجور ذهب اهل
السما واذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وفي رواية
مسلم وينتخلف عنها عرق وفي رواية هلك وانما اهل

بيتي

بيتي فيكم كمثل باب حطه في بني اسرائيل من دخله كفر له وفي رواية
كفر له الذنوب وقال بعضهم يخجل ان المراد باهل البيت الذين
هم امان على اهل الارض لانهما الذين يهدون الجور والذين اذا
فقدوا كما لاهل الارض من الايات كما كانوا يوجدون وذلك
عند نزول المهدي كما ياتي في احاديثه ان عيسى يصلي خلفه
ويصل الدجال في زمنه ويعد ذلك تنابع الايات بل في سلم
ان الناس بعد كل عيسى الدجال يملكون سبع سنين ثم
يرسل الله رجلا باردة من قبل الشام فلا ياتي علي وجهه
الارض احد في قلبه شغال حية من خير ما يمان الا فيضه
فيبيتي شوار في حقة الطير واخلام السباع لا يعرفون
مسرورا ولا يذكرون منكرا الحديث قال ويخجل وهو لا ظهر
بمذاهب ان المراد بصوت اهل البيت فان الله لما خلق الدنيا
باسرها من اجل النبي صلى الله عليه وسلم جعله واهل بيته
ودوام اهل بيته لانهم سبوا منه في اشيا من الرازي
بعضها ولانه قال في حقهما المصرا قصروني وانما منهم -
ولا نعم بضعه من جواسطة ان فاجلة اصغر بضعته فاقبوا
في الايمان انبي ملحوظا ووجوه تشبيههم بالسفينة فيا من
ان من احبهم وعظهم شكرا التمه مشروهم صلي الله عليه وسلم
واخذ عهدي عليا يصم نجا من قلعة الخافات ومن تخلف عن
ذلك عرق في بحر كفرانم وهلك في مفاوز اللطفيان وهو
في جحوان من حفظ حرمته الاسلام وحرمته عليا الله عليه وسلم

وحريته وجه حفظ الله تعالى دينه وديناه ومن لا يحفظ
دينه ولا اخرته يرد به الموض اهل بيته ومن اجبر
من امي كاهنين السابئين ويشهد خبر المرو مع من اجب وريان
حظ ان الله تعالى جعل دخول ذلك الباب الذي هو باب
اريجيا اوبيت المقدس مع الفاضح والاستغفار سبب للمغفرة
وجعل لهذه الامنة مودة اهل البيت سببا لها كما ياتي قريباً
الاية الثامنة قوله تعالى وان
تغفارت لن تاب وامن وجعل صالحنا اهتدي قال ثابت
النبا في اهتدي الي ولايته اهل بيته صلى الله عليه وسلم
وتجا ذلك عن ابي جعفر الباقر ايضاً واخرج الديلمي برواها
اغلا سنيته ابنتي فالمر لا ان الله تعالى قطعها وحجبتها عن
النار واخرج اهداه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن وبيد
المسني وقال من احبني واحب هذين واباها واماها كان
سعي في درجتي يوم القيامة ولغظ الترمذي وقال حتى غزيت
وكان سعي في الجنة ومعني المعية هنا معية الغريب والشريد
لا معية المكان والمنزل واخرج ابي سعد عن علي بن ابي طالب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدخل الجنة انا
وقال له الحسن والحسين قلت يا رسول الله فمخونا قال من
وداكم ومن في فضائل ابي بكر انا اول من يدخل الجنة وفي
فضائل عمر ايضاً ومن الجمع بينهما بما تعلم به محل هذا الحديث
ولا تتوهم الشيعة لان الاية فيها من الله من هذه الاحاديث

انهم يحولوا اهل البيت لا يضر اقرطوا في محبتهم حتى حرمهم
ذاتك التي تكفير العصاة وتصيل الامنة وقد قال علي كرم
وجهه يملك في محبته يفرط في محبتهم بما ليس في مورخ ولا
يجمع حب علي وبعض ابي بكر وعمر في قلب مؤمن وهو لا
الصالحون اتخفت اقرطوا فيه وفي اهل بيته فطقت محبتهم
تأثراً على محبهم وتوازراً فانهم اهل الله في كون واخرج الطبري
سند ضعيف ان علياً في يوم البصرة ذهب وقضت فقال
ابن عبيد بن عمير وعزري عن اهل الشام عدا اذا
ظهروا عليك فتشوق قوله ذلك علي الناس قد كرهه ذلك
فاذن في الناس فدخلوا عليه فقال ان خليلي صلى الله عليه
وسلم قال يا علي انك ستعدوا الله وشيعتك رايتهم حين
ويقدم عليك عدوك فضا يا متحبي تخرج علي يده الي منقذ
يرهمهم الاتحاح وشيعتهم اهل السنة لا يضرهم الذنوب اجودهم
كما امر الله ورسله واما غيرهم فاعداوه في الحقيقة لان
المهية الخارجة عن الشرع الحايده عن سنن الهدى هي العداوة
الكبرى فلذا كانت سبباً لهلاكهم كما مرنا فاعن الصادق
الصدوق صلى الله عليه وسلم واعداه من الغوارج ويخوم
من اهل الشام لامعاً ودية ويخوه من العصاة لانهما اولون
فالصراجه وله هو وشيعته اجراء رضي الله عنهم ويوتسك
ما قلناه من اوليك المبتدعة الدرافضة والشيعة ويخوها
ليسوا من شيعة علي وقد رتب بل من اعدائهم كما اخرج

صاحب الطب العالمة عن علي بن حنيفة انه مر علي جمع فاسر عوا
اليه قياتا فقال من الغوم فقالوا من شيعتك يا امير المؤمنين
فقال لهم خيرا ثم قال يا هؤلاء مالي ارضي فيكم منذ شيعتنا
وحليلة احييتنا فاسكوا حيا فقال له من معه لسنا لكم بالذي
اكرمكم اهل البيت وخصمكم وجياكم الاما ابائنا صبغة
شيعتكم فقال شيعتنا هم العارزون بالنعما لعمالون يا امر
الله اهل الفضائل الناطقون بالصواب ما كوله النور
وعلموه سهر لا قنصا و مشيرهم التواضع نجعوا الله بطاعته
وحضنوا اليه بعبادته وضوا عاصي اسيارهم عما حرامه
تقاي عليهم واقفين اسماعهم على العلم بوجه نزلت انهم
مضمر في البلاه كالذي نزلت منه في الرخا رضوا عن الله تعالى
بالقنصا فلولا الاجال التي كتب لهم لم تستقروا وحصر في
احسانهم طرقت عن شعوب الي الله تعالى والاثواب وجوزا
من اليم العذاب عظما لخالق في انفسهم وصغر ما دونه في
اعتنصرهم والية كمن راها فهم علي اراياها متكلمون وهم وانكار
كمن راها فهم فيها بعد موت صبروا اياها قليلة فاعقبهم
راحة طويلة ارادتهم الدنيا فلم يريدوها وطلبتم فاجروا
اما الدليل ايضا فون اقدامهم تالون لا حرا الاقران ترضوا
يفعلون انفسهم بائسالة وليستشفون له اليهم بدوايه
تارة وتارة يفرشون جبا همهم والفضل وركبهم والطراف
اقدارهم تجري وموعهم علي خدودهم يحدون جبارا

عظي

عظي وعبودك اليه في فكانت رقبا هم هذا اليهم واحا بنا هم
فكنا علما بنيرة اتقيا براهم خوف با ربههم قصر كالتداح
خسهم مرضى وقد خلطوا دما هم بذلك بل خاسرهم من
عظمتهم وبهم وسددة سلطاسا طاشت له قلوبهم وذهلت
له عقولهم فان استخافوا من ذلك بادروا اليه استغيا
بالا حال الذاكين لا يرضون له بالكيل ولا يستكثرون له
الخبيل فعلا نفسهم منهمون ومن اعمالهم مشفقون تزيرو
لا حدهم فقة في دين وجزوا في دين واما ناني يمين وجرما
علي علموهم في فقه وعلماني في حلم وكيسا في قصد وقصدا
في عنا وتخلد في قاعة وصبراني شفقة وحشونا في عبادة
ودحة لمهمود واعطاني حفا ورفعا في كسب وطلبنا في حلال
ونشاطا في هدي واعصا نانا في شهوة لا يفهر ما جهله ولا
يدع احسانا عمله يستطيل نفسه في الهل وهو من صالح عمله
علي وجل يصبغ وشغله الذكر ويشي وهم الشكر بيت
حذر اسن سنة الفعلة ويصبغ فريحا بما اصاب من الفضل
والرحمة ورغبته فيما يبغي وزهادته فيما يقني قد قرن
العلم بالهل والهل بالحلم واما نشاطه فغيد اكسله قنصا
امله قليلا زلله متوقفا احب له عاشقا قلبه شاكر اربه
قائفا نفسه محررا دينه كاظها غيظه اما جاره من سلا
امرهم معدوقا كبره بينا صوره كثيرا ذكره لا يعمل شيا من
الخير ربا ولا يتركه حيا اوليك شيعتنا وحبنا وسنا وعا

الاوهولا شوقا اليهم فصاح بعفون منده وهو امر بن عباد
بن خبيد وكان من المتعبد من صحبة فوقع بعضيا عليه
فحركوه فاذا هو فاروق الدنيا ففضل وصلي عليه امير المؤمنين
ومن معه فتامل وتفكك الله لطاعته وادام عليك من سوانح
حمايته هذه الاوصاف الجليلة الرقيقة الباهرة الكاملة
المنيرة تعلم انما توجد الا في اكابر العارفين الائمة الوارثين
فهو لا شيعه علي واهل بيته واما الرافضة والشيعه وغيرهما
اخوان الشياطين واعمد الدين وسفها العقول ومجانوا النزوع
والاصول ومنحلوا الضلال واستحقوا عظيم العقاب والشك
فخصر ليسوا بشيعه لاهل البيت المبرين من الجس المظلمين
من شوايب النقص والدمس لا نعم انرطوا وفرطوا في حجب
الله فاستحقوا ان يبقهم بخيرين في مصلك الضلال
والاشباه وانما هم شيعه ابليس اللعين وخلفا انبياء المتردين
كعلي بن ابي طالب والملكه والباس اجمعين وكيف يرفع محبة
قوم من لم يتخلق قط بخلق من اخلاقهم ولا عمل في حمم يقول
من اقول لهم ولا تاسي في دهره يفعل من افعالهم ولا تاهل
شي من احوالهم ليست هذه محبة في المحيطة بل بفضة عند
ائمة الشريفة والطريقة اذ حقيقة المحبة طاعة المحبوب
وايا رحما به ومروسة علي بحباب النفس ومروسة بها وانتارة
بادايه واخلاقه ومن تعرف قال علي كرم الله وجهه لا يجمع
حي وبغض ابي بكر وعمر اياي لانها حضانة وما لا يجتمعان

الايه التاسعة قوله تعالى فمن حاجك
فمن بعد ما جات من العلم فقل نعم والودع اسانا وابناكم
وسانا وساكر وانفسنا ونفسكم نثر بهل فنجعل لعنتنا
علي الكاذبين قال في الكشاف لا دليل اقوي من هذا
علي فضل اصحاب الكفاي وهو علي وفا طه والحسان لانها
لما نزلت دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحقق اليهم
واخذ بيد الحسن وشيت فاطمة خلفه وعلي خلفها فعلم انهم
المراد من هذه الاية وان اولاد فاطمة وذريتهم يسمون
ابناءه وينسبون اليه نسبة صحبه صالحة في الدنيا والاخرة
ويوضح ذلك احاديث تذكرها مع ما يتعلق بها تنتميا للعبادة
فنعول صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
علي المرتضى ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينفع قوم يوم القيامة بل والله ان رحمي يوصون
في الدنيا والاخرة واي ايا الناس فربكم علي الحوض وفي
رواية ضعيفة وان صحها الها كرم الله صلى الله عليه وسلم
بلهذان قايلا قال لبريدة ان محمد ان يغني عنك من الله
شيئا فطلب ثم قال ما بال اقوام يرفعون ان رحمي لا ينفع
قل حين يبلغ ما رحمتك اياها قبيلتان من الذين اني لا شفيع
فاشفيع حتى ان من اشفيع له يشفيع فيشفيع حتى ان ابليس
ليستطاول طعنا في الشفاعنة واخرج العذار فقتني ان عليا
يوم الشورى اخرج علي اهلها فقال لهم انشدكم الله صل

١٧١

فيكم احدا اقرب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرحم
مني ومنى جعله صلى الله عليه وسلم نفسه وقسمه واسماه -
ابناه وسماه سناه عن يميني قالوا اللهم لا اله الا انت
ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وان الله تعالى جعل
ذريتي في صلب علي بن ابي طالب واخرج ابو الهيثم الخاقاني -
وصاحب كنوز المطالب في نبي ابي طالب ان عميا دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم وصعد العباس فسلم ورد عليه للسلام
صلى الله عليه وسلم وقام فعانقه وقبل يمينه واجلسه
عنه يمينه فقال له العباس اتخذه فقال يا عم والله الله اسد
حبا له مني ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل
ذريتي في صلب هذا زاد الشافعي في روايته انه اذا كان يوم
القيامة تدعى الناس باسماء اهل بيته ستر اعليهم من الله الا هذا
وذريته فانهم يدعون باسماء اهل بيته ولا ذنوبهم وابو يعلى
والطبراني ان الله صلى الله عليه وسلم قال كل نبي ادم ينشق
الي عصبته الا ولده فاذا ولدنا ولديهم وانا عصبتهم وله طرق
يقوي بعضها بعضا وقول ابن الجوزي بعد ان اورد ههنا
ذلك في الطلل المتناهية انه لا يحصى غير جيد كيف وكثرة
طرقه وما توصله له رجة الحسن بل صرح عن عمه انه خطب امر
كلثوم بن علي فاغتنل بصغرهما وياتها عندهما لابن اخيه جعفر
فقال ما اردت اباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل سبي وسبب ينقطع يوم القيامة ما خلده

سبي

سبي وسبي وكل نبي اني عصبتهم لا يصح ما خلده
فا طمة فاني انا اهلهم وعصبتهم وفي روايته اخرجه
البيهقي والدارقطني بسند رجاله من اهل البيت
ان عليا عزل بناء لولد اخيه جعفر فلقية عمر رضي الله
عنها فقال له يا ابا الحسن اتخذي ابنتك ام كلثوم بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبرته
لولد اخي جعفر فقال عمر ان الله ما علي وحيد الارض
من يرصد من حسن صحبتها ما ارصد في كحني يا ابا الحسن
فقال قد اتخفتها فعاد عمر الى مجلسه بالروضة مجلس -
المهاجرين والارض فقال رضي قالوا مني يا اسير
المؤمنين قال يا مكلثوم بنت علي واخذ يحدث الله سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صهر او سبي او
سبب ينقطع يوم القيامة الا صهري وسبي وسبي والله
كان في صحبة فاجبت ان يكون لي معه سبب وسبب الهدى
المروي من طريق اهل البيت يزاد التحجب من انكار
جماعة من جملة اهل البيت في ارضتنا تزويج عمر بامر
كلثوم تكن لا تحب لان اولئك لم يخجلوا العلماء ومع
ذلك استغنى علي عن قولهم جملة الروافض فادخلوا فيها
ذلك نقله وهم فيه وما داروا الله عن الكذب ومكابرة
للحسني اذ من مات من العلماء وطالع كتب الاحياء ولاسنى
علم ضرورة ان عليا زوجها له وان انكار ذلك الجمل

وعاد ومكارية النفس وجبال في الغنم وضاد في الدين وفي
رواية للحسين ان عمرها قال فاجبت ان يكون لي منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب قال علي الحسيني روجا
عمرها فقال هي امرأة من النساء تحتار لنفسها فقام علي
مغضبا فاسك الحسني ثوبه وقال لا صبر لنا على هجرانك
يا ابنا فزوجاه وفي رواية ان عمر سعد المنبر فقال اجاه
الناس انه والله ما حلني على الامام علي في ابنته الا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب
ولسبب وصهر يقطع الا نسبي وصهرى واهنا ياتان يوم
القيامة فيشفعان لصاحبهما وفي رواية انه لما اكثر تزوده
الي علي اغتلب بصغرها فقال ما حلني على كثيرة قدودي
انك لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
حسب ونسب وصسب وصهر يشطع يوم القيامة الاحسبي
ونسبي ونسبي وصهرى فامر علي فزويت وبعث بها اليه
فلما رآها قام اليها واجلسها في حجره وقبلها وعالها فلما
تامت اخذ ساقتها وقال لها قول لي انك قد رضيت قد رضيت
فلما جات قال لها ما قال لك فذكرت له جميع ما فعل وما قاله
فالتجها اليه فولدت له زيدا ما من رجلا وفي رواية انه لما
خطبها اليه قال حتى استأذن فاستأذن ولد فاطمة فاذنوا له
وفي روايتها ان الحسين سكت وتكلم الحسن ثم الله وانبي عليه
شرفا قال يا ابنا من بعد عمر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وتوفي وهو عند ارضي شهر ربي الحلال فمعدل فقال له ابو
صديق ولكن كرهت ان اقطع امر او نكح لها انطلق
الي ابي المومنين فتولي له ان ابي يعقوبك السلام ويقول لك
انا قد ضيقتا حاجتك التي طلبت فاخذها محررها اليه واعلم
من عنده انه تزوجها فقبل له ايضا صبية صغيرة فذكر
الحديث الثاني وفي اخره اوردت ان يكون بيني وبين زوج
الله صلى الله عليه وسلم سبب وصهر وتقبيله ومخه لها علي
حبة الاكتم لا يخالصها لم تبلغ حدا يستهين بحرم ذلك
ولما لا صغرها لما بعث بها ابوها ذلك ثم حديث محر هذا
كجاء في جماعة اخرين من الصحابة كالمؤدود بن عباس وبن
الذبير وبن عمر قال الذهبى واسناده صالح تيسر
علم ما ذكر في هذه الاحاديث عظم نفع الانساب اليه صلى الله
عليه وسلم ولا نيا فيه ما في احاديث اخرين حله لاهل بيته
علي خشية الله واتقاه وطاعته وان الغريب اليه يوم
القيامة انما هو بالتعوي فمن ذلك الحديث الصحيح انه لما نزل
قوله تعالى وانذر عشيرتک الاقربين دعاقربيا فاجتمعوا
فحورخص وطلب منهم ان يتعدوا لانفسهم من النار الي ان قال
يا فاطمة نبت محمد يا صبيته نبت عبد المطلب يا نبي عبد المطلب
لا اذ لك كرم من الله شيئا غير ان كرم سا بلها وابلها واخرج
ابو الشيخ من ابن حبان يا بني هاشم لا ياتين الناس يوم القيامة
بالاخرة يحملونها علي ظهورهم وتأتون بالدين علي ظهوركم لا اغني

عنكم من الله شيئا واخرج البخاري في الاواب المراد ان اوليائي
يوم القيامة المتقون وان كان حسب اقرب من حسب لا ياتي
اناس بالاعمال وتاتون بالدين يتكلمون علي رقابكم فتقولون
يا محمد فاقول هكذا وكذا واعرض في كلاة عظيمة واخرج
الطبراني ان اهل بيته هو لا يرون اعظم اوفي الناس بي وبي
كذلك انما اوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا واخرج
الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم جبارا يقول ان اك نبي طلاق ليمسوا باوليائي
انما وليي الله ومخالق الموسيقى زاد البخاري لكن لهم رحم سألها
ببلا لها يعني سألها بعبقتها ووجه عدم المنافاة كما قاله المحب
الطبري وغيره من العلماء انه صلى الله عليه وسلم لا عليك لاحد
شيئا نفعا ولا ضررا لكن الله عز وجل يملكك تقع اقاربه وجميع امته
بالشفاعة العامة والمفاضة بها لا يملك له مولاة كما
اشار بقوله غير انكم رجاسا بلها ببلا لها وكذا معنى قوله لا
اعتني عنكم من الله شيئا اي يجوز تقسي من غير ما يكبرني به الله
من نحو شفاعة او مغفرة وحاطبهم بذلك رجائية لمقام التقرب
والخمس علي العمل والحرض علي ان يكونوا اوفي الناس حفظا
في تقوي الله وخشيته ثم اومي الي حق رجاءه اشارة الي احوال
نوع طائفة عليهم وقيل هذا قيل عليه بان الانسا بالله يرفع
وبانه يرفع في احوال قوم الحبة بغير حساب ورفع درجات
اخرين واخراج قدر من النار وما خفي ذلك الجمع عن بعضهم

حد اجاه في كل سبب وسبب علي ان المراد ان الله صلي الله عليه
وسلم يوم القيامة يسبون المختلف اسم الانبيا لا يسبون
العجم وهو بعيد وان حكاة وجهها في الروضة بل يردده ما من
من اسناد عمر اليم في الحرض علي تنعجيد بامر كل قوم ولا قرار
علي والمهاجرين والانتصار له علي ذلك ويرده ايضا ذكر
الصر والمسب مع السبب والمنتكاه ومختصه صلي الله
عليه وسلم لما قيل له ان قرابته لا تمنع علي ان في حديث
النجاشي ما يقتضي نسبة ذممة الاسم الي انبياءهم فان فيه
يحي نوح عليه السلام والله يقول الله تعالى هل بلغت فيقول
اي رب نعم فيقول لا لله هل بلغكم الحوري وكذا جاني غيره
واعلم انه استفيد من قوله صلي الله عليه وسلم في
الحديث السابق ان اوليائي منكم المتقون وقوله انما وليي الله
ومخالق الموسيقى ان يقع رجحه وقرابته وشفاعته للذين من اهل
بيته وان لم ينتفك كمن يقتضي عنهم بسبب عيالهم ولاية الله
ورجوله اكلوا نصر فترتب قرب النسب اليه بارنكاهم تاسيوه
صلي الله عليه وسلم عند عرض عماله عليه ومن ثم عرض صلي
الله عليه وسلم عن يقول له في القياية تا يخرجك في الحديث
السابق وقد قال الحسن بن الحسن السبط لبعض الغلاة
فيهم ويحكم اجونا لله فان اطعنا الله فاحسبنا وان عصينا الله
فاحسبنا ويحكم لعل كان الله نافعنا بقراية من رسول الله صلي
الله عليه وسلم بغير عمل بضاعته لضع بذلك من هو اقرب اليه

منه انه اني اخاف ان يطعن للعاصي من العذاب ضعيف
كما يوتي الحسن من اجره من نبي وكما اخذ ذلك من قوله
نقالي يا ابن النبي من ياتك في ما حشيت بميتة يعضف لها
العذاب ضعفين **حكاية** علم من الاحاديث السابقة
انما قول صاحب التلخيص من اصحابنا من خصا بدمي
الله عليه وسلم ان اولاد بنان غيره لا ينسبون الي جدم
في الكفاة وغيرها واكد ذلك الفقهاء وقال لا خصوصية
اي كل احد ينسب اليه اولاد بنانه ويوده الخبر السابق
كل من ادعى نون الي **حكاية** في معنى التناج باليه
صلي الله عليه وسلم الذي هو من خصوصياته انه يطلق عليه
انه اب لهم وانهم بنوه حتى يقتصر ذلك في الكفاة فلا
يكفي في شريفة هاشمي غير شريف وفضلهم ان بني هاشم
والطلب اتفاقا حمله فيما عدا هذه الصورة كما بينت سطورا
بما فيه من اتسا طويل سطور في الفتاوى حتى يدخلون في
الوقف علي اولاد بنانه والوصف لهم واما اولاد بنانه
غيره فلا تجزي فيهم مع جدم لانهم هذه الاحكام **حكاية**
يتوي الجد لاجه والام في الانتساب اليهما من حيث مطلق
الذرية والنسل والعقب فاذا صاحب التلخيص بالوضوئية
ما سواراد الفقهاء بعدتها هذا وحينئذ فلا خلاف بينها
في الحقيقة ومن فواجب ذلك ايضا انه يجوز ان يقال
للحسين بن رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو اب لها -

اتفاقا

١٢٧

اتفاقا ولا يجري فيه القول الضعيف انه لا يجوز ان يقال
له صلي الله عليه وسلم ابو المومنين ولا غيره مني منع ذلك حتى
في الحسن من الامويين الخبر الصحيح الا ان في الحسن ان
انبي هذا سيد ومعانيه ان نقل ذلك عنه كان تغلغه
ما يقتضي انه مرجع عن ذلك وغيره وايضا من بقتنه سو
الامويين المانع لذلك لا يقنديه وعليه الاصح فتقول في نقلي
ما كان محمدا با احد من رجالكم اعلمت ان لا تقطع حكم النبي
لان منع هذا الاطلاق المراد به انه ابو المومنين في الاحترام
ولا كترام **الآية** **حكاية** قوله تعالى
ولسوف يعطيك ربك فترضى **حكاية** نقل القرطبي عن ابن عباس
انه قال رضي محمد صلي الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل
بيته النار وقاله السدي انتهى واخرج الحاكم وصححه انه صلي
الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقدرتهم بالوجه
ولي بالبلد ثم ان لا يعذبهم واخرج اللسان في ان لا يدخل
النار احد من اهل بيتي فا عطاني ذلك واخرج اهل بيتي الماتية
انه صلي الله عليه وسلم قال يا بشرني هاشم والذي بعثني
بالحق نبيا لو اخذت حلقمة الجنة ما بدات الا بكم واخرج الطبراني
عن علي قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اول
من يرد علي الموضع اهل بيتي ومن احبني من امتي وهو
ضعيف والذي صح اول من يرد الموضع فتم الماهجوني فان
صح الاول ايضا علي ان اولئك اول من يرد بعد هؤلاء

واخرج المخلص والطبراني والدارقطني اول من اشنع له
من اهل بيته ثم الاقرب فالاقرب من قرشي ثم الاقرب
ثم من امي ثم من اتبعني من الريني ثم سائر العرب ثم الاعاجبه
ومن اشنع له والا افضل وعند البزار والطبراني وغيرهما
اول من اشنع له من اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل
الطائف ويجمع بينهما بان ذلك فيه ترتيب من حيث القبايل
وهذا فيه ترتيب من حيث البلدان فيجوز ان المراد البداية في
قرشي باهل المدينة ثم مكة ثم الطائف وكذلك في الاقرب
ثم من بعدهم ومن اهل مكة بذلك كذلك واخرج تمام والبزار
والطبراني وابوصميه انه صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة
احصنت فوجها فحوراه ذريتها علي النثار وفي رواية اخرى
انه وذريتها علي النثار واخرج الحافظ ابو القاسم الديلمي انه
صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة لم سميت فاطمة قال صلى لم
سميت فاطمة يا رسول الله قال ان الله قد قطعا وذريتها في النار
واخرج النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحض ولم تملك
اي ساها فاطمة لان الله قطعا ومحسبها علي النار واخرج
سندرياه ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال لعا ان الله
غير عذبيك ولا احد من ولدك وعود ايضا يا عباس ان الله
غير عذبيك ولا احد من ولدك ومع ياني عبد اللطيف وفي
رواية ياني هاشم اني قد سات الله عز وجل لكم ان يجعلكم رجا
جبا وسالنت ان يهدي ضالكم ويومن خالكم ويشجع جايكم

واخرج الديلمي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال نحن نبي عبد
الطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة وعلي وجعفر بن ابى طالب
والحسن والمسيح والمهدي وفي حديث ضعيف عن علي صلوات
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال في انار
ترجي ان تلونه رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وانت والحسن
والحسين واخواننا عن ايماننا وشايلنا وذريتنا خلفنا اربابنا
واخرج احمد في كتاب المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي
اما ترى انك معي في الجنة والحسن والمسيح وذريتنا خلف
ظهورنا واخواننا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وعن
شاييلنا ومعنى علي بيان صفات تلك الشيعة في الاية
النامية فراجع ذلك فانه مهم وبه يتبين لك ان الفرقة السامة
بالشيعة الا ان اسماهم شيعة ابليس لانه استولى علي عقولهم
فاضلها كسلاد لا سينا واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال لعلي اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والمسيح
وذريتنا خلفنا وظهورنا واخواننا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا
وشايلنا وسواءه ضعيف لكن يشهد له ما صح عن ابى عباس ان
الله يرفع ذرية المومن معه في درجاته وان كانوا ذرية في العمل
ثم قرأ والذين امنوا واسمعناهم ذريا نقيم بايمان الحقنا بصبر
ذريا نضم الالية واخرج الديلمي يا علي ان الله غفلك ولذريتك
ولا هلك ولشيعتك ولحبي شعيتك فا بئس فانك الانزع
الطغي وهو ضعيف وقد اجبراته وشيعتك تردون علي

الموصى رواسر ويوم بيضته وجوهكم وان عدوت يردوه علي
 الموصى فلما تمتمت ضيف ايضا وسيا ن صفة شيعته فاحذر
 من عزور الصادق وتوسر اليها حذب الرافضة والشيعنة ونحوها
 قائلهم انه اني يقولون **الاية الحادية عشر قوله تعالى**
ان الذين اسوا وعلوا الصالحات او يكفهم حيز العرية اخرج الحافظ
 جمال الدين الشريفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية
 لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم علي هو انت وشيعتك ناني
 يوم القيامة انت وشيعتك راغب من صفي وياي عدوت غضبا
 متعمدا فتان من عدوي قال من بنوا سكت وفتك وجبر السانين
 الي ظل القبانة يوم الرضا طوي لهم قيل ومن هم يا رسول الله قال
 شيعتك يا علي وجموت فيك ذاب واستحرق ما في صنات
 شيعته واستحضر ايضا الاخبار الشافعة في المفحات اول باب
 في الرافضة واخرج الدرر قطي يا ابا الحسن اما انت وشيعتك
 في الجنة وان قوما يزعمون انهم يجهلون بصغرون الاسلام ثم
 ينظرون فيقولون انقران لا يجاوز نوا فيه لهم ثم يقال لهم الرافضة
 مجاهد هم فاضم شركون قالوا يا رسول الله ما الهمة فيهم قال
 لا شئ من جهة ولا جهة ويظنون علي السن ومن ثم قال
 موسى ابن علي ان الهدي تب علي وتجان فاضلمت ابيه عن
 حبه (عاشقنا من اطاع الله وامل اعادنا) **الاية الثانية**
عشر قوله تعالى (ولهلم للشاعة) قال مقاتل في
 سليمان ومن تبعه من الغرير ان هذه الآية نزلت في المهدي

وستاتي

وستاتي الاحاديث الصريحة بان من اهل البيت النبوي وميند في
 الآية دلالة علي العروة في نسل علي وفاطمة رضي الله عنهما وان
 الله يخرج منها كثيرا طيبا وان يجعل منها ما نفع الحكمة ويعاون
 الدرجة وسو ذلك انه صلى الله عليه وسلم اعادها وذريتها من
 الشيطان الرجيم ودعا علي بمنزل ذلك وشوح ذلك كله يعلم
 بسياق الاحاديث الدالة عليه اخرج المساي مسند صحيح
 ان تقوا من الاضار قالوا لعلي رضي الله عنه لو كان عندك
 فاطمة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليحطبها فسلم
 عليه فقال له ما حاجتنا يا ابي طالب قال فذكرت فاطمة
 فقال صلى الله عليه وسلم مرجئا واهلا فخرج الي الرهط من
 الاضار ينظرونه دعوا له ما وراك قال لا ادري غير انه
 قال في مرجئا واهلا قالوا كيفيك من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم احدها قد اعطاك الاهل واعطاك الارب فلما كان
 بعد ما روجد قال له يا علي انه لا بد للرس من ولية قال
 سعد رضي الله عنه عندي كبش وجمع له رهط من الاضار ارضا
 مرة مرة فلما كان ليلة السبت قال يا علي لا تخذ شيا حني
 تلقاني فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بما فتوحني ثم افرغه
 علي علي ت ابي طالب وفاطمة رضي الله عنها فقال اللهم بارك
 فيها وبارك عليها وبارك لها في نسلها وفي اخري في نسلها
 وهو بالتحريك الجاع وفي اخري شبلية قيل وهي بضعيف
 فان صحت فالشبل ولد الاسد وتكون ذلك كشفا والاطعنا

179

صلى الله عليه وسلم عليا فقال الحسين فاطمة عليها السلام
وهي آنذاك واخرج ابو علي الحسن بن شاذان ان جبريل جاء
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ان الله يارس ان تزوج فاطمة
من علي فدعا صلى الله عليه وسلم جاء عن من اوصاه فقال الحمد
له الحمد وبنيته المحظنة المشهورة تزوج عليا وكان عارضا
وفي احزاب جمع الله شملها واطاب نسائها وجعل نسائها
مفاتيح الجنة وعواد الحكمة وافن الامنة فلما حضر علي بن
صلى الله عليه وسلم وقال له ان الله اوصاني ان ازوجك
فاطمة وان الله امرني ان ازوجك عليا اريها في المنام ففنته
فقال قد رضيتها يا رسول الله ثم خذ علي ساجدا به شكرا
فلا ربح واسه قال له صلى الله عليه وسلم بارك الله لك
وبارك فيك واعزجك واخرج منك الكثير الطيب قال ان
رضي الله عنه وادله لعدا اخرج منها الكثير الطيب وخرج اكثره
ابو الخير القوي الماكي والعمد له مع غيبته سابق لان
من خصا يصح صلى الله عليه وسلم ان يتكلم من شاطئ شاطئ
انك لانه اول بالموسيقى من انفسهم علي انه يجمل انه يحس
وكيله ويجمل انه ايلام لهم بما سيفعله وقوله قد رضيتها
يجمل انه اخبار عن رطله بوقوع العقد السابق من وكيله
فهي واقتضاه محبة واخرج ابوداود السجستاني ان
ابا بكر خطبها فاعرض عن صلى الله عليه وسلم ثم عرفها عن
صلى الله عليه وسلم قائما عليا فبها ان علي خطبها في خطبها فقال

له صلى الله عليه وسلم ما معك قال فرسي وبدي قال انا
فرسك فلا يدك منها وما يدك فيها وانني بما جاء بها
باربعائة وعثمان في موضعها في حجره فقبض منها قبضة وامر
بلد لا ان يشترى مما طيبا ثم امرهم ان يجزوها فجزوها
سور شريط في شريط ورسادة من ادرج حوشها بين وملا
البيت كتيبا يعني رملا وامر امير ان تطلق الي ابيه
وقال لعلي لا تجعل بيني وبينك شر انا صلى الله عليه وسلم
فقال لام امير ها هنا اخي قالت اهوك وتزوجك انتك قال
نعم فدخل علي فاطمة ودعا بما فاسته فقبض فيه ما فتح فيه
ثم نضح علي رأسها وبني ثديها وقال اللهم اني اعيد هلك
وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ايتهن بما فعلت
ما يريد فلدنا الغيب فاتيته ففزع منه علي راسي وبني كفي
وقال اللهم اني اعيد هلك ذريته من الشيطان الرجيم ثم
قال ادخل باهلك علي اسم الله تعالى وركعتي واخرج اهد
واوجها ثم خوه وقد ظهرك مكر وعار صلى الله عليه وسلم لي
دسلا فكان منه من مضى ومن ياتي ولولم يكن في الاين
الا الامار المهدي وسيا في في الفصل الثاني في جملة ستارة
من الاحاديث المشرفة به وس ذلك ما اخرج مسلم وابوداود
والنسائي ونحو ما حذر البهمني واخرون المهدي من عتوني
من ولو فاطمة واخرج احمد وابوداود والترمذي واسي
ما جده لهم يخفا من الدهم الا يوم يبعث الله فيه رجلا من

عترتي وفي رواية رجل من اهل سيني وعلا وصاعد لا كالميت .
 جوزا وفي رواية لمن عدى الاحقر لا تذهب الدنيا ولا
 تنقص حتى يملك رجل من اهل سيني بواطي اسمه اسبي وفي
 رواية لابي داود والتردي لو لم يبق من الدنيا الا يوم
 واحد لطول الله فلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا .
 من اهل سيني بواطي اسمه اسبي واسم ابيه اسم ابي عثلا .
 الارض قسما وعدلا كما ملئت جوزا وظلما واجرا وغيره .
 المهدي منا اهل البيت صلواته الله في ليلة والطبراني المهدي
 منا يحيى نزل الدين بنا كما فتح بنا والمهاجري صحبه جيل باسني
 في اخر الزمان بلا شديون سلطا هم لم يجمع بك اشدي
 منه حتى لا يجد الرجل ملجا فيبعث الله رجلا من عترتي من
 اهل سيني يملد الارض قسما وعدلا كما ملئت جوزا وظلما يجيد
 ساكن الارض وساكن السما وترسل السما وطرها وتخرج
 الارض بنا تها لا يسكن فيصوتها يعيسى فيهم سبع سيني .
 او ثمان او تسع ينمي الاحياء الاوانه بما صنع الله باهل
 الارض من حيوه وروى الطبراني والبيهقي رحمه الله يملك
 قومه سبعا او ثمانية فان اكثر فسبعا وفي رواية لابي داود
 والمهاجر يملك سبع سيني وفي اخري للتردي ان في احق .
 المهدي يخرج يعيسى عثما وسبعا ومنتقا فجي الرجل فيقول
 يا مهدي اعطني اعطني فجي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
 وفي رواية فيلبث في ذلك ستا وسبعا او ثمانية او تسع

سيني وسياقي ان الذي انفتت عليه الاحقر سبع سيني من
 عترتك ولا يخرج احمد وسلم يكون في اخر الزمان خليفة
 يحيى المال حثيا ولا يعده عدوا وان ما حيزه مرفوعا يخرج
 ناس من المشرق فيوطعون المهدي سلطانه ورحان اسمه
 بواحق اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيد .
 واخرج ابن ماجه بيضا حتى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قبل فتيمه من بني هاشم فلما راهم صلى الله عليه وسلم
 اعز وورقت عيناه وتغير لونه قال قتلت ما نزال تربي في
 وجهك ما تكرر فقال انا اهل بيت اختار الله تعالى لنا الخوة
 علي الدنيا وان اهل سيني سيقومون بعدي بك شديدا ويطردوا
 حتى ياتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون .
 الخيرة فليطعنونا فينا تكون فيصرون فيعطلون ما سألوا فلا
 يقبلونه حتى يدعوا بنا ابي رجل من اهل سيني فيبلاها قسما
 كما ملوها جوزا فمن ادرك ذلك سلم فليسا هم ولو جوي علي .
 الثلج وفي سنده من هجسي المنقطع اختلاطه في اخر جمه
 واخرج احمد بن ثوبان مرفوعا اذا رايت الزبايات السود قد
 خرجت من خراسان فانها ووجوي علي الثلج فان فيها
 خليفة الله المهدي وفي سنده مضعفه مسكوب وانما اخرج
 له مسلم متابعه ولا يخرج هذا والذي قبله لو فرض انها
 صحبان لمن زعم ان المهدي ثالث خلفاء بني العباس واخرج
 بصير بن حماد مرفوعا هو رجل من عترتي يقاتل من سني

بأنما تمت انا عن الرعي واخرج ابو نعيم ليعثن الله رجلا من -
ميراني افرق الشيايا احدى الجبهة ببلاد الارض عدلا يفتنى المال
فبصا واخرج الروياني والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي
وجهدوا كوكب الدرعي المدون لون عوفي والجسم جسم سرايلي عيل
الارض عدلا كما ملينا جودا يرضي علة فتت اهل السما واهل الارض
والطبري الجوعيلك عشرين سنة واخرج الطبراني موفوقا يلتفت
المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كما يتظنون
شعره الما فيقول المهدي نعدو فصل بالناس فيقول عيسى
انما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجلين ولدي الحديث -
وفي صحيح تاجان في امارة المهدي حوه وصح موفوقا يتزل
عيسى ابن مريم فيقول اميرهم المهدي تغال صل بنا فيقول لا
اما بعضكم ايمد علي بعضي تكريم الله هذه الامم واخرج ابن ماجه
والخاتم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يرد اذ الامم الا شدة
ولا الدنيا الا اذ بائنا ولا الناس الا شحا ولا تقوم الساعة الا
علي شرار الناس ولا مهدي الا عيسى ابن مريم اري لامهدي
علي الحقيقة سواء لوضعه الجبرية واهلا كرام اسم الحانفة
نلتسا كما حجت به الاحاديث ولا مهدي بمصومنا الا هو ولقد
قال ابراهيم بن ميسرة لظا رس عمر بن عبد العزيز المهدي قال
لانك لم تستكمل العدل كله اي فهو من حيلة المهديين وليس
الموعود به اخر الزمان وقد صرح احمد وغيره بانهم من المهديين
الذكورين في قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة

الخلق

الخلق الاشدين المهديين من بعدي بشرنا ويلي حديث لا
مهدي الا عيسى انا هو علي نعدو بسنته والا فقد قال
الحاكم او رده تعجبا لا محتجابه وقال البيهقي فنقد به محمد بن
خالد وقد قال الحاكم انه مجهول واختلف عنه في اساده وصرح
النسائي بانهم مكره وجز غيرهم من الخفاط بان الاحاديث التي
قبلها اي الامانة علي ان المهدي من ولد قاطنة اصع اساككا
واخرج ابن عساکر عن علي اذا قام قرا يبرأك محمد صلى الله
عليه وسلم جمع الله اهل المشرق واهل المغرب فاما الزقفاخين
اهل الكوفة واما الابدال فمن اهل الشام وصرح انه صلى الله
عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة يخرج رجل
من اهل المدينة هاربا الى مكة فياخذ ناسا من اهل مكة فيجوزيه
وهو كما به فبينا يعون بين الركن والمقام ويصيح المصويث
من الشام فيحسب بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا اري
الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام وبعثت الاعراق فياصوة
سريشا رجل من قريش اخوانه كلب فيبعث عليهم بعثا فيظنون
عليهم وقدك بعث كلب والحبيبتين لم يجهد غيبة كلب فينقسم
المال ويحل في الناس بينة بغيره صلى الله عليه وسلم وسيلني
الاسلام يجرنا الى الارض واخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال لفاطمة نبينا خير الاسبيا وهو ابوك وشهدوا باخرا الشهدا
وهو عم ابك حمزة وسامس له جبا كان يطير بها في الجنة حيث
شا وهو اب عم ابك جعفر وسامسها هذه الامة الحسن -

والهني وها انبات ومسا المهدي طارح ابن ماجة انه هلك سنة
عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول امد ذلك
اليوم حتى يهلك رجل من اهل بيتي يملك جبل الديرم والسنطنطينية
وصح عند الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ما اهل البيت اربعة
ما السفايح ومسا المذرويسا المصور ومسا المهدي فان اراد باهل
البيت ما يشمل جميع بني هاشم فيكون الشذاة الاول من سكن
العباس ولا يحترق من نسل فاطمة فلا اشكال فيه وان اراد ان
هو كذا الابرقة من نسل العباس امكن جمل المهدي في كلاله علي
ثالث خلفا بني العباس لا نهم فيهم كعمر بن عبد العزيز في بني
امية لما اوتيه من العدل الثام والسيرة الحسنه ولانه جاء في
الحديث الصحيح ان اسم المهدي يوافق اسم النبي صلى الله عليه وسلم
واسم ابيه اسم ابيه والمهدي هذا لذلك لانه بعدت عبد الله المصور
ويؤيد ذلك جواز عمدي المهدي من ولد العباس عمي ككن
قال الذهبي نتمد به بعدت الوليد سولي بني هاشم وكان يقص
المهدي ولا ياتي في هذا الجمل وصفا بن عباس المهدي في كلامه
ياتي يلد الارض عدلا كما وليت جورا وتا من الهام والسابع في
رضه وتلك الارض افلا تكيد بها اي امثال الاسطون من
الذهب والفضة لان هذه الالواجف يمكن تطبيقها علي المهدي
العباسي فان امكن جمل كلامه علي ما ذكرناه لم ينافا لاجا و
الصحة انسابا بعتان المهدي من ولد فاطمة لان المراد بالمهدي
فيها الاية اخر الزمان الذي يتربه عيسى صلي الله وسلم عليه
وعلي

١٧٢

وعلي بنينا ورواية انه يلد الارض بعد المهدي اثنا عشر رجلا
سنة من ولد الحسن وخسة من ولد الحسين واخر من غيرهم
واحدة جدا كما قال شيخ الاسلام ولها وقلا اشها ب ابن جبر ايع
مما لفتها الاحاديث الصحيحة انه اخر الزمان وان عيسى يتربه
ولحق الطير في سكون من بعدي خلفا ثم من بعدا خلفا امرا
ثم من بعد الامرا ملوك ثم من بعد الملوك حيا مرة ثم يخرج
رجل من بيتي يلد الارض عدلا كما وليت جورا ثم يرمو
الخطا في فوانج بعشي بالحق ما هو وونه وفي صحة ما تقرر
وعلي يلك ما حله عليه كلام ابن عباس يمكن ان جمل ما روه
هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تلك اصفة انا اولها وعيسى
ابن مريم اخرها والمهدي وسطها اخر جبر انهم فيكون
المراد به المهدي العباسي ثم ادب بعضهم قال المراد بالمراد
في جنون تملك امرا انا اولها ومهديا وسطها والسبع منهم
اخرها ما قبل الاخر واخرج الامام احمد والمنا ورويه انه صلى
الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي
يخرج في اختلاف من الناس ويزال في بلد الارض عدلا
وسطا كما وليت جورا وتلكا ويرض عنه شأنه انسابا وسأكن
الارض وينقسم المال صحا كما بالسوية ويولد قلوب استجو عن
ويصغر عدله حتى ان يامر ساد يافينا ودي من له حاجته
فليات الي فما ياتيه احد الا وبل واحد ياتيه فيسأله فيقول
ابن السادن حتى يعطيك فياتي اليه فيقول انار رسول المهدي

ارسلني انك لتفطيني ما لا فيقول احث فيحتمى بالانسطيح
 ان جلد فيخرج به فيندم فيقول انا كنت اشبع انتم مجرد
 نفسا كما رمدي ابي هذا الماء فتركه غيري فيرد عليه فيقول
 انا لا ذنب لثا اعطيتاه فيلبث في ذلك سنا وسيقا اوثيا
 اوضع سني ولا خير في الحياة بعده **قلبي** الا لظن ان
 حزنه المهدي قبل نزول عيسى وقيل بعده قال ابو الحسن
 الاذوي قد توارثنا الاحبار واستفاضت بكثرة رواياتنا عن
 المعصني صلى الله عليه وسلم تجردوا عنه من اهل بيته وانه
 يملك سبع سنين وانه يولد الاخي عدلا وانه يخرج مع عيسى علي
 نبيا وعليه افضل الصلاة والسلام قيسا منه علي فقتل الدجال
 بباب ديارى فلسطين وانه يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه
 انبي **ماد كره** من ان المهدي يصلي بعيسى هو الذي دلنا
 عليه الاحاديث على ذلك وامامنا صححه السعد التقي الثاني من ان
 عيسى هو الامام بالمهدي لانه افضل فامته اولى فلا شاهد
 له فيما علق به لان القصد بامامة المهدي بعيسى اعلمها
 انه ترك تابعا نبيا كما بشر بيته غير مستقل بشي من شريعته
 نفسه واقتداه ببعض هذه الامة مع كونه افضل من ذلك
 الامام انه في اقتدي به فيمن اذا اعتد ذلك واظهاره ما لا
 يخفي علي الله يكن الجمع بان يقال ان عيسى يقتدي بالمهدي
 او الله لا يظهره وذلك النقص شر بعد ذلك يقتدي بالمهدي
 به ما به اصل التا عدة من اقتد المفضول بالعاصل وبه

يجمع

١٧٤

يجمع القولان ودوي اوجوا ود في سنة انه من ولد الحسن
 وكان اسمه ترك الحسن الخلد فترده عز وجل شفقت علي الامة
 فجعل الله لقايم باحلا فتر القن عند شدة الخ جبر اليها من ولده
 ليولد الاخي عدلا ورواية كونه من ولد الحسين واهية جدا
 ومع ذلك لا يخبر فيها لما زعمته الراقصة ان المهدي هو الامام
 ابو القاسم محمد الحجة بن الحسن العسكري ثاني عشر الائمة الاثني
 في الفصل الاثني علي اعتقاد الامامية وما يورد عليهم ما صح
 ان اسم ابي المهدي يوافق اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم
 واسم ابي محمد الحجة لا يوافق ذلك ويرده ايضا قول علي
 مولى المهدي بالمدينة ومحمد الحجة هذا الغنا ولد بسوسن راى
 سنة خمس وخمسين ومائتين ومن الهزار فان والجمها لات زعمه
 بعضهم ان رواية انه من ولد الحسن ورواية اسم ابيه اسم
 ابي كل منها وهم وزعمه ايضا ان الامة اجتمعت علي انه عز وولاد
 الحسين وابي له بتوهم الرواة بالتسليم وتعل الاجماع مجرد
 الفخيم والحسد والتنايلون من الراقصة بان الحجة هذا هو
 المهدي يقولون لم يخلف ابوه غيره ومات وعمره خمس سنين
 اتاه الله فيها الحكمة كما اتاه يحيى عليه السلام حبيبا وجعله
 اماما في حال الطفولة كما جعل عيسى كذلك توفي ابوه
 بسوسن راى وبستره هو بالمدينة وله عينان صفري من
 منذ ولادته ابي انقطاع السعارة بينه وبين شيعته وكبرى
 وفي اخرها يتوهم وكان فقهه يوم الجمعة سنة ست وستمائة

فمات فدفع بارض نهر و اجري الماء عليه ثم علم اجماع برغبته
 ثم ركب براسه وصلب جثته سنة احدى او اثنتي عشرة
 ومائة واستر بصلوات حتى مات ههنا ثم عبد الملك وقام الوليد
 فوفته وقيل بل كتب الي عامله محمد بن عجل اهل العراق فخرقه
 ثم اسفغ في اليم سقا فيفعل بعد ذلك وتروي النبي صلى الله
 عليه وسلم مستدرا الي حذقه المصلوب عليه وهو يقول يا
 هكذا اتعلقت بجودي ودوي ثم واحد اقم صلوه فخرج
 فصحت العنكبوت على عورتني في يومه ولم يدعوا ايضا احق
 ابن جعفر الصادق مع جلدته قدره حتى كان سفيا نبي عيسى
 يقول عند خذني التمس الرحي وذهب فرقة من الشيعة
 الي امامته ومن بحبب تناقض الرافضة لم يدعوا لاحق
 وزيد مع جلدته وادعاه يديها ومن فواعده انها ثنت
 لمن ادعي من اهل البيت واظهر خوارج العادة الدالة على
 صدقه وادعوا له الحمد والجمعة مع العلم يدعي ولا اظهر ذلك
 لغيبته عن اسم صغيرا عما زعموا واتصافه بحيث لم يره
 الا اهاد زعموا رؤيته ولذبحهم غيرهم فيها وقالوا لا وجود له
 اصلا كما مر فكيف ثبت له ذلك بمجرد الامكان ويكتفي العاقل
 بذلك في باب الضمان ثم ابي فابدة في اشارة الامامة لعاقر
 عن اعيانها شيئا هي الطريق المشبهة لان كل واحد والامر
 المذكور في ادعي الامامة يعني ولا تير الحلق وظهور الخوارق
 على ذلك مع ان الطائفة من كل اقسام الثلاثة ذال على انفسهم

١٧

لا يوجد في ذلك بل يبعدون منه وان كانوا اهلا له وذكر ذلك
 لبعض اهل البيت النبوي الذي طهر الله قلوبهم من الرديخ
 والصلوات ونزه عقولهم من السفه وتناقض الازمنة
 بواضع البرهان وصحيح الاستدلال واستنهم عن الكذب
 والبهتان العرجي لا وليك غاية الجوار والتكال الالية
الثالثة عشر قوله تعالى وعلى الاعراف رجال
 يعرفون كلا بسيماهم الخرج التعليل عن ابن عباس رضي الله عنهما
 في تفسير هذه الآية انه قال الاعراف موضع عال من الارط
 عليه حجرة والعباس وعلي ابن ابي طالب وجعفر والمجاهدين
 يعرفون مجيهم بياض الوجه ويفقههم سواد الرجوع
 واورد الرياني والبيهقي ان بلاد اسناد ان عليا رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل من اروق
 من اجضي واهل بيوتك المالك والهيال فها هو بذلك ان
 يكثرا لهم في طول حسابهم وان تكثريا لهم تكثريا شيئا طينهم
 وحكمة الدنيا بذلك عليهم له لا حاصل في بقضه صلى الله
 عليه وسلم وبعض اهل بيته الاليل الي الدنيا ما حيلوا عليه
 من حجة المان والولع فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم تكثير
 ذلك كائن رضي الله عنه اذا انقضد كون ذلك فتم
 عليهم فينوصل لول ما رتبته عليه من الامور الاحزوية من
 والديونية النافعة **الايضا الرابعة عشر قوله تعالى**
 قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى الي قوله وهو

الذي يبذل التقية عن عياده وديعنا عن السيانه ويعلم ما
يتعلون اعلم ان هذه الاية مشتقة على مقاصد وتوابع
المقصد الاول في تصحيحها اخرج احمد والطبري
وابن ابي كاتم والحاكم عن اب عباس ان هذه الاية لما نزلت
قالوا يا رسول الله من قرأ نيك هو كذا الذين وجبت علينا
مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وفي سنده شيخي قال
كذلك صدوق وروى ابوا شيخي وغيره عن علي كرم الله وجهه قال
فيما ارجم الاية لا يحفظ موعنا الا كل موع من شر قولنا لا اسلمكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واخرج البزار والطبري عن
الحسن رضي الله عنه من طرق بعضها حسان انه خطب خطبة
من جنتها من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
ابن محمد صلى الله عليه وسلم ثم تلا وانجبت ملة اباي ابراهيم
الاية ثم قال انا اب الشيبان انا اب النذر ثم قال وانا من
اهل البيت الذي اقرض الله عز وجل مودتهم فقال فيما
انزل علي محمد صلى الله عليه وسلم قل لا اسلمكم عليه اجرا الا
المودة في القربى ومني دينهم حسنة نزلت فيها حسنة
واقتراف الحسنات مودتنا اهل البيت واخرج الطبري عن
زين العابدين انه لما جئ به اسير عقب مقتل الحسين رضي
الله عنهما واقام علي درج ومشق قال بعض جفاته اهل الشام
الهدية الذي قتلتم واستاسلمكم وقطع قريته الفتنة فقال له
ما قذرت قل لا اسلمكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
وانتم

١٧١

وانتم قال نعم وبتسريح الهليلج عن النبي بن العربي رحمه الله
برايته ولاي آل طرفة فريضة علي رغم اهل البيت بعد شي انتم ما
فما حلب البعوا اجرا في الروي شيا في الاية في القربى
واخرج احمد عن اب عباس قال لما نزلت هذه الاية قالوا
يا رسول الله من قرأ نيك واخرج النعماني عن اب عباس
قال المودة لان محمد صلى الله عليه وسلم ونقل النعماني والبعوي
عنه انه لما نزل قوله تعالى قل لا اسلمكم عليه اجرا الا المودة في
القربى قال نعم في نفوسهم ما يريد الا ان يحسن علي قربة
من بعده فاجبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان يضم ائمتهم
فانزل الله ام يقولون اقرئهم صلى الله عليه فقال النعماني
رسول الله انك قاذق فترك وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ونقل المترجم وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى
ان الله غفور شكور غفور لذنوب آل محمد شكور لحسانهم وراي
بن عباس حمل القربى في الاية على العموم ففي التجاري وغيره
عنه ان بن جبير لما سأل المترجم بان محمد قال له محبت ابي
في النفس من الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بين من قرأها الا
كان له فيه قربة الا ان يصلوا ما بيني وبينكم من القرابة
وفي رواية عنه قل لا اسلمكم علي ما ادعواكم اليه اجرا الا
المودة نزلت وفي بقربى نيك ويحفظون في ذلك وفي اخرى
عنه انضم لما اجران يسأله فأتته الله عليه ذلك فقال
صلى الله عليه وسلم يا قوراذ اسمك ان يسألهون فاحفظوا

قرا بين ولا تودوني وبتبعه علي ذلك تكلمه فقال كأنه قد شئ
فضل الرسام في الجاهلية فلما دعاهم بكل الله عليه وسلم الي الله
خالقوه وقاطبوه فأمرهم بصلوات الرحم التي بينهم وبينه فقال
ان لم تحفظوني فمراجبت به فاحفظوني لئلا ياتي بكم وحريه
علي ذلك ايضا فتأذت والسدي وعبد الرحمن بن زيدي واسلم
وغيرهم ويؤيد دهران السورة مكية ورواية تروى لها
بالمدينة فما فخرت الا تصار علي العباس واسمه ضعيفة وعلي
فمن صحتها تكون ثلاث سنين ومع ذلك لمداكله لا ياتي
ما من من خصيصه العتري بالان لان من ذهب اليه كاتب
جيبوا اقتصرت علي افعى افراد العتري وبين ان حفظه هكذا
من حفظه بعينه تلك الافراد ويستغاد من الاقتصار عليهم
طلب مودته ملكي الله عليه وسلم وحفظه بالاولي لانه اذا
طلب حفظه لاجله فحفظ هو اولي بذلك وحرري ولذا
لم يفسد ابن عباس بن حريه الي الخطا بل الي العجالة اي
عن تأمل ان القصد من الآية الهجوم ولا يهجمها اولاً
وبالدوات وردت علي الله عليه وسلم وما يؤيده انه
لا فسادة بين تسميتي جيبس كان يفسر الآية تارة بهذا
وتارة بهذا فالحق صخرة ارادة كل منها في ما لم يكتسب ابن
عباس ما يوافق تفسير ابن جيبس وهو رواية للمحدث
الذي ذكرنا ان في سنده شيعياً غالياً ولا ياتي في ذلك كله
ايضا تفسيرها بان المراد الا التوه الي الله لما اخرجهم غير واحد

عن

عن ابن عباس مدفوعاً لا اسألكم علي ما استنكم به من البيئات
والهدوي اجراً الا ان تودوا الله وتقرّبوا اليه بطا عنده
ووجه عدم المسأفة ان من حملة موادة الله سبحانه وتعالى
والقرّب اليه موادة رسوله واهل بيته وذكر بعض معاني اللفظ
لا يثبتنا لا يصاده منها فقلنا دعوا يوتي ويشير اليه ومثل
الاية منسوخة لا ما نزلت بكتبة المشركين يوذونه امرة بعودته
وصله رحمة فاجرا الي المدينة واوه الاضار ويضوره
الحق الله اخوانه من الابناء فانزل قلوبها منكم من اجر
فصوكم ان اجري للاعلي الله ووجه النبوي بان مودته صلي
الله عليه وسلم وكف الاخرى عنه ومودة اقرابه والتقرّب
الي الله بالظاعة والعمل الصالح من فرائض الدين اي الباقي
علي عمر الابد فلم يخجل انما نسخ الآية الكدالة علي ذلك لان
هذا الفكر الذي دللت عليه باق مستمر فكيف يدعي ويجه ونسخ
والالمودة استثناء منقطع اي تكتفي اذ ذكرتم ان تودوا للقرابة
التي بيني وبينكم فليس ذلك اجراً في معاينة اذ الارسالة
حين تكون هذه الآية سائفة لانه المذكورة التي استدلوا بها
علي المنع وقد باع الشعلي في الرد عليهم فقال وفي قضا
بقول من زعم ان القرّب الي الله بطاعته ومودة نبيه
واهل بيته صلي الله عليه وسلم منسوخ انبي ويح دعوي
انه منسوخ غير اللذ في سيرته ان الله جعل اجري عليكم المودة
في العتري واي سالككم عنهم عدواً ومع فتسببت ذلك اجراً

مجاز المصنف الثاني فيما تضمنت الآيات
 من طلب محبة الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان
 من طلب محبة الله صلى الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان
 ونفسه هذا المقصد ياتيه اهزي ثمة كذا الاحاديث الواردة
 فيه قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم
 الرحمن وداوا يخرج الى حفظ السلف عن محمد بن الحنفية انه قال
 في تفسير هذه الآية لا ينبغي بؤس الا وفي قلبه وود لعلني
 واهله بينه وصح انه صلى الله عليه وسلم قال اجبوا الله
 لما يفدوكم به حتى تقموا واحبوا في حب الله عز وجل واجبوا
 اهل بيته لحي وذكرا في الجوزي لهذا في العليل المتنا صيته
 وهم واخرج البيهقي وابوالشيخ والديلمي انه صلى الله عليه
 وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اعرف ارباب الله من نفسه وتكون
 اهلي احب اليه من اهله وتكون ذات احب اليه من قرانه
 واخرج الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال ادعوا اولادكم
 علي ثلاث فصال حب نبيكم وحب اهل بيته وحب قرانه
 اتقوا اولادكم وصح ان العباسي صلى الله عليه وسلم
 انه علو وسلم ما يلتون من نفسي من نفسيهم في وجوههم
 وقطامهم حتى يحسدوا لغيرهم فغضب علي الله عليه وسلم
 غضبا شديدا حتى اهر وجهه وردد عرق بين عينيه وقال
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم
 له ولرسوله وفي روايه صحيحه ايضا قال ما بال اقوام يتخذون

فاذا

فاذا راوا الرجل من اهل بيته يتبعوا حرا حرا لا يدرك
 قلب رجل الايمان حتى يحبهم له ولقرانهم من وفي اهزي والذي
 نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يؤمنوا ولا يؤمنوا حتى يحبكم
 له ولرسوله اتبعوا امر الله واقتضوا ولا يحبوا ما يحبوا عبد المطلب
 وربي لم طرق اهزي كثيرة وتعدت بنت ابي لهب المدينة مهاجرة
 فقيل لها ان تعني عنك هجرتك انت بنت حطب النار فقد كرت
 لنفسي صلى الله عليه وسلم فاستدغنيته ثم قال علي منبره ما بال
 اقوام يؤذونني في صبي وذوي رحى الا ومن اذني نسبي
 وذوي رحى فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله اخرج
 ابن ابي عمير والطبراني وابن سعد والبيهقي بالفاظ
 متقاربة وسببت تلك المرات في رواية درة وفي رواية
 سبعة فاما ما لواحدة اسان اوقب واسم اولادنا من
 وتكون النفس تغدو فيها وخرج عمر بن الاسلمى ومان من
 اصحاب المدينة مع علي رضي الله عنهما الي الذين فراروا
 من جمعة فلما قدم المدينة اذع شكايته فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم والله لقد اذيتني فقال اخوة باسه ان
 اوديك يا رسول الله فقال بلي من اذني عليا فقد اذاني
 ومن اذاني فقد اذني الله وكذلك وقع لبريدة الله كان
 مع علي في الذين تقدموا بغضا عليه وارا شكايته بجارية
 اخذها من الحسن فقيل له اخوه ليقط علي من عينيه ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم سمع من وراء الباب فخرج بغضا فقال

ما بال اقوام يتقصون عليا من ابغض عليا فقد ابغضوا ومن
 فارق عليا فقد فارقوا ان عليا مني وانا من خلق من طينتي .
 وخلقت من طينة اميراهم وانا افضل من ابراهيم ذرية بيضا
 من بعضي والله صميم عليهم يا سيده اما علمت ان لعلي اكثر من
 الجارية الي اخر الحديث اخر جبال الطير والى فيه حسني الا شعر
 ومن انه شيفي غمال وفي خبر ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
 قال الزواجر اهل البيت فانه من لعلي الله عز وجل
 وهو يورثه كل الجنة بشفا عتقنا والذي نفسي بيده لا
 يتفجع بمبداهمه الا بغيره حزنا ويورثه قول كعب الاحبار
 وعمر بن عبد العزيز ليس احد من اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وسلم الا له شفاعة واخرج اهل الشيخ والمديني من لم يعرف
 حق عمري هم والاطهار والعرب هم ولا جدي ثلاث اما
 شافق واما زينة واما امر حلت به امه في غير طهر واخرج
 الديلمي من احب الله احب القرآن ومن احبني احب احمالي
 وقد ابيتي ومن في الائمة ما له كبير تعلق بما تحي
 فيه ثم اجمعه واخرج ابو بكر الخوارزمي انه صلى الله عليه
 وسلم اخرج عليهم ووجهه مشرق كدرة القمر ساله عبد
 الرحمن بن عوف فقال بشارة انت مني من ربي في اخي
 وابني عمي وابني بان الله زوج عليا من فاطمة وامن
 وصوات خازن الجنان من شجرة طوبى لمحت رقبا قاتنين
 هلكا كما بعدد بجي اهل البيت وانشأتها ملائكة من نور

دفع الي كل ملك صك فاذا استوت القياسه باهلها بلاوت
 الملايكة في الخلق فليدعي بحب لاهل البيت الادفعا لعدوك
 فيدفعك كما من النار فصار اخي ونبي وبقى فكان رقاب
 رجال ونساء من امي من النار واخرج الملايكة اهل البيت
 الاموم ولا يفضنا الا ما فاض شمي ومرحبا بحد ولا تزدك
 من احبني واجب هديني يعني حسنا وحسبا وابها وامها كان
 سي في الجنة وفي رواية في درجتي زاد ابو اود وشعبان
 ويحيى ان محمود يحبهم من غير اتباع السنن كما يرميه
 الشيعة والرافضة من محبتهم مع مجانبهم للسنن لا يفيد
 مدعيا شيئا من المنور بل تكون عليه وبال او عذابا اليها في الدنيا
 والاخرة وقد مر عن علي رضي الله عنه في الائمة الثمانية بيان
 صفة شعته الذين تنفعهم محبته وبجته اهل بيته فراجع تلك
 الاوصاف فاعلمت قصي علي هو الا للثقلين جهم مع مخالفتهم
 باهم وصلوا الي عتبة الشقاوة والهاقمة والبرهانة والعبادة
 ودرتنا الله دوام محبتهم واتباع هديهم ابني واما خبر
 يا علي ان اهل شيعتنا يخرجونك من قبورهم يوم القيامة علي
 ما فهم من الذنوب والمعصية وجوههم كالقمر ليلة البدر
 لموضوع كاحاديث كثيرة من هذا النمط بينها ابن الجوزي
 في موضوعاته واخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى
 فللا اسالكم عليا اجرا الا للوردة في القبر في حد ياطون ملكا
 من هذا النمط قال شيخ الاسلام والحافظ ابن حجر انار

نقي

الوضع لا حجة عليه وحدث من اجنا بقلبه واعلنا بيده وسأله
 كنت انا وياه في عليين ومن احبنا بقلبه واعلنا بلسانه
 وكف يده فهو في الدرجة التي نيلها ومن احبنا بقلبه وكف
 عن لسانه ويده فهو في الدرجة التي نيلها في سنة رافعي
 قال في الرجل ورجل اخر ترك **الفصل الثالث**
 فيما اشارت اليه الائمة من التخذير من بعضهم صح انه صلى الله
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يفيضنا اهل البيت
 الا اودخلنا الله النار واخرج احموس فوجا من بعض اهل
 البيت فهوون فق واخرج هوو والتومذي عن جابر وكانا
 نعرف المنافقين الا بعضهم عليا وحين من بعض احد من
 اهل البيت فقد حرم شعاعتي موضوع وهذا جنوني
 ابغضنا اهل البيت هشره الله يوم القيامة يهوديا وان
 شهد ان لا اله الا الله فهو موضوع ايضا كما قاله اب الجوزي
 كالعقيلي وغيرهذين مما مر وما ياتي عنهما واخرج
 الطبراني بسند ضعيف عن الحسن رضي الله عنه لا يؤمننا
 ولا يجسدنا احد الا زيد عن الحوض يوم القيامة يسايط
 من نار وفي رواية له ضعيفة ايضا من جملة قصة طويلة
 ان اشبا به عليا يني وردت عليا الحوض وبما ان ترويه
 لتجد شمسها سراعن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين
 عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقول الصادق
 الصدوق محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني في باعق

معك يوم القيامة عصي من عصي الجنة تزدور بها المنافقين
 عن الحوض واحدا عطيت في علي حنسة من احب الي من
 الدنيا وما فيها اما واحدة فهي بين يدي الله حتى يرفع
 من الحساب واما الثانية فلولا الحمد لله ادم ومن
 ولده تحته واما الثالثة فواقف علي الحوض يسبي
 من عرف من اخي الحديث ومرويه انه صلى الله عليه وسلم
 قال لعلي ان عدوك يدون علي الحوض حل منحيين
 واخرج الدرراني مرفوعا بغض نبيها شر والاضرار
 كفر وبعض العرب نفاق وصح الحاكم خبرا انه صلى الله
 عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب اني سألت الله لكم لئلا
 ان يثبت قايكم وان يهدي حاكمكم وان يعلم جاهلكم
 وسألت الله ان يجعلكم جودا وفي رواية تجد من الجنة
 والشجاعة وشدة الاياس نجبا رجا تلوان رجله صغق
 بين الركن والقمام اي جمع قديه فصاين وصام ثرني الله
 وهو بعض اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار
 وصح ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال ستة لغنهم ولعنهم
 الله وكل نبي محاب الزايد في كتاب الله عن رجل والكذب
 بقدر الله والمنسلط علي امتي بالجيورن لئلا من امر
 الله ويعرض من اذل الله والسحل حرمه الله والتنازل
 للسنة وفي رواية زيادة سابع وهو الستة ثرباني
 واخرج احد عن ابي رجا انه كان يقول لا تسبوا عليا

ولا اهل هذا البيت ان جاءوا لنا قدم من الكوفة فقال انهم
تروا هذا الفاسق انما الفاسق ان الله قتلته يعني الحسين
فرماه الله بكره يعني في عينيه وطس الله بصره **تيسير**
قال القاضي في الشفا ما حاله من سب ابا احنس ذرية
حلي الله عليه وسلم ولم يغير قرينة علي اخرا جرحه حلي الله عليه
وسلم من ذلك قتل وعلم من الاحاديث الشافعة وجوب محبة
اهل البيت وتكريم بعضهم التحويل الفليظ ولغير محبتهم
صرح البيهقي والمعوي في ما مر عندنا من فرائض الدين
بل يعني عليه السلام في فيما حكى عنه من قوله
يا اهل بيت رسول الله حكيوا به فدين من الله في القرآن انزل
وفي توشيق عري الايمان للبارزي عن الامام الخواري ما
تحاصله ان خواص اهل البيت في كل يوم مرتبة ثمانية
لمحبة حلي الله عليه وسلم ثم محبة ذرية له بصره باصطفا
تظلموا كذرية شريفة اولاد العشرة المبشرين بالجنة ثم
اولاد بنتية الصحابة وينظر في اليوم نظرهم الي اباهم
بالاسم لو اوجع ويشيني الاعضاء من انتقادهم ومن شمر
يشيني ان الفاسق من اهل البيت البدعة او غيرها مما يتبعها
افعاله لا ذاته لانها بصحة منه حلي الله عليه وسلم وان
كان بينه وبينها وساطة واخرج ابو سعد في شرف النبوة
وانه المشني الله حلي الله عليه وسلم قال تيا فاطمة ان الله
يغضب لغضبك ويغضب لك يعني لرضا الله في احوال ولدها

فقد

١٢

فقد تعرض لهذا الخطر العظيم لانه اغضبها ومن اجتمعت
تعرض لرضاها واذا صرح العلم بانها ينبغي اكرام سكان بلده
حلي الله عليه وسلم وان تحقق منهم ابتداء وكوه رعاية طرية
جواره الشريف فما امكن بدريته الشين هم بصحة سنة وروي
في قوله نقالي وكان ابيها صالحا الله كان بينهم وبين الاب
الذي حفظه سبعة وسبعة ابا ومن ثم قال جنرال المات
اخفوا نينا ما حفظه العميد الصالح في التيمون وما انتقد
ذرية محمد حلي الله عليه وسلم **المقصود الرابع**
بما اثاره اليه هذه الامة الحث على صلاحهم وادخال السرور
عليهم واخرج الديلمي من بعض ما من اراد التوسل وان يكون له
عندنا يد اشعر له به اوجع النيات فليصل اهل بيته ويدخل
السرور عليهم ويرد عن عمره في الله تعالى عنه من طرف الله
قال للزبير النلقون بن نزل الحسن بن علي رضي الله عنهما
فتبا لي عليه الزبير فقال اما علمت ان عبادة بني هاشم ذرية
وزيا رقتهم تا فلتا اراد ان ذلك فيهم اكد منه في غيره لا حتمنة
الغريفة فهو علي حد قوله حلي الله عليه وسلم غسل الجفرة واجب
وامنح الخطيب حروف غا يقوم الرجل للرجل الا اني هاشم
فاضم لا يقومون لا احد واخرج الطبراني في روفه من اصطنع
الي احد من ولد عبد المطلب يد اتم وكافه في الدنيا
فصلي مكافاته عند اذ الغني زاد التعليل في روايته
لكن في سندها كذاب وروى الغيبة علي من ظلمني في اهل بيته

واذ اتي في عترتي وفي حبر ضعيف ايضا اربعة اناهم شفع
 يوم انشيت المكنة لدرتي والفاض لهم هو اجمع والساخ لهم
 في اودع عنده ما احتظروا اليه والحب لهم بقلبه ولسانه واخرج
 الملا في سيرته انه صلى الله عليه وسلم ارسل الي اياه ربيادي علي
 فداي نبي ربي تظن في بيته وليس معها احد فاجتري النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك فقال يا ابا ذر اما علمت ان الله ملائكة
 سايبين في الارض قد وادوا عجا وند الى محمد صلى الله عليه وسلم
 واخرج ابو الشيخ من حيلة حديث طويل يا ايها الناس ان الفضل
 والسوف والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودرية
 فلا تدعهم بكم الا باطيل **المقصود الخامس**
 مما اشارت اليه الامة من توقيفهم وتعظيمهم والشنا عليهم ومن ثم
 آس ذلك من السلف في حقه
 صلى الله عليه وسلم
 فان كان كبير ربي هاشم كما مرود روح ذلك المقام الرائدون
 فمن بعدهم واخرج البخاري في صحيحه عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال
 والذي نفسي بيده لئن اذرت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
 الي من قرابتي وفي اخري والله لاني احبكم احب الي من ان
 اصل قرابتي فقدكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعظم
 الذي جعل الله له علي كل مسلم وهذا قاله رضي الله عنه علي
 سئل الاعتذار لفظا طر رضي الله عنها عن شعبة اياها ما
 طابت منه من تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مول الكلام
 علي ذلك في الشيب عسوكا واخرج ايضا عنه اربعوا محمد صلى الله

عليه

١١١
 ١١٢

عليه وسلم في اهل بيته وضح عنه ايضا انه حمل الحسن علي عنقه
 مع ما رجحه لعلي رضي الله عنه بقوله يا بني شيتة بالنسبي
 لبني شيتة يا جاني وعلي ينعك ويدافقه قول ابن كابر
 في البخاري هذه لم يكن احد اشبه بالبي صلى الله عليه وسلم
 من الحسن لكنه قال ذلك في الحسن ايضا وطريق الجمع بينهما
 قول علي كما اخرج الترمذي وابن حبان عنه الحسن اشبه
 برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسن
 اشبه بالبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك ويرد في
 جماعة من بني هاشم وغيرهم وهم كانوا يشبهون صلى الله عليه وسلم
 ايضا وقد ذكرت عدتهم في شرحي لشايل الترمذي واخرج
 الدارقطني ان الحسن كان لا يكره رضي الله عنها وهو علي بن رسول
 انه صلى الله عليه وسلم فقال انزل عن مجلسي ابي فقال صوتت
 والله انه لم يمس ايديك شرهذه واجلسه في حجره وبكي فقال
 علي رضي الله عنه اما والله ما كان علي راوي فقال صوتت والله
 ما اتيتك فانظر لعظم محبة ابي بكر وتعظيمه وتوقيره للحسن
 حيث اجلسه علي حجره وبكي ورفع الحسن بحود ذلك مع عمر
 وهو علي المبروق قال له من ابيك والله لا منبر ابي فقال علي
 والله ما ابرت بذلك فقال عمر والله ما اتيتك ترا دني سعد
 انه اخذه فاجلسه الي جنبه وقال وهل ابنت الشعر علي روستا
 الا ابوك اي ان الرفعة ما لناها الابه واخرج العسكري
 عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا قيل

علي وسلم سلم ثم وقف فيظن موضعاً يجلس فيه فنظر النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه العجايب ثم أجمع بوسع له وكان
ابوبكر رضي الله عنه عن عبيدة فخرج له عن مجلسه فقال
ههنا يا اباالمسني فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
ابي بكر فعرف السرور في وجه النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا ابا بكر انما يعرف الفضل لاهل الفضل واخرج
ابن شاذان عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه
فعل نظيرة ذلك مع العباس ايضاً فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك وناسي في ذلك به صلى الله عليه وسلم فقد
اخرج العقوي عن عائشة رضي الله عنها قالت لقد رأيت من
تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده العباس امرأ حبيبتاً
واخرج الدارقطني انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس ابو
بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اجاب العباس في عهد المطلب
تبعي ابوبكر وجلس العباس مكانه واخرج ابن عبد البر ان
العجايب كانوا يعوقون للعباس فضله فيقدرونه ويشاورون
وياخذون برأيه رضي الله عنه وكان ابوبكر يكبر النظر الي وجه
علي فسالته عائشة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول النظر الي وجه علي عيادة وسبحوه هذا والله حديث
حسن ومأخوذ ابوبكر وعلي لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم
بعد وفاته سبعة ايام فقال علي تكبر يا خليفة رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر انك لا تقدر رجلاً سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه علي عيني لم تزل من ربي
اخرج ابن السمان واخرج الدارقطني عن الشعبي قال بينما
ابوبكر جالس اذ طلع علي فدعا له قال بن سره ان يظن اني
اعظم الناس منزلة وافرحهم قرابة وافضلهم حالاً واعظمهم
حقاً منذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الي هذا الطالع
واخرج ايضا عمر رضي الله عنه في علي فقال ويحك انك تعرف
علياً هذا انه عمه واشار الي قبره صلى الله عليه وسلم والله ما
اذيت الاهدائي قبره وفي رواية فانك ان افضت اذيت هذا
في قبره وسده ضعيف واخرج ايضا عن ابن المسيب قال قال عمر
رضي الله عنه تجيبوا لي الاشراق وتوددوا وانفوا علي اعراسكم
من السفلة واعلموا انه لا ينم شرف الا بولاية علي رضي الله عنه
وفي الخبر ان عمر كان اذا خطبوا استقا بالعباس رضي الله عنه
فقال اللهم اننا نوسل اليك ببنيينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا
تحقنا فستغنيانا واننا نوسل اليك بعم بنينا محمد صلى الله عليه
وسلم فاستغنا فيستغنون وفي تاريخ دمشق ان الناس كرهوا الاستغنا
عاهلوما وستة سبع عشرة من الهجرة فلم يسيقوا فقام عمر لاستغني
عند امي سيقي الله به فلما اصبح عدداً اي للعباس فدق عليه الباب
فقال من قال عمر قال قاحاجتك قال اخرج فستغني الله بك
قال افعد فارسل الي نبي هاشم ان يظنوا بالسوا من صالح
فيا بكم فاتوه فاجح طيباً فطيبهم ثم خرج وعلي امامه بين

يديه والحسن عن عبيد والحسين عن يساره ونحوها ثم خلف
ظهره وقال يا عمر لا تخلط بنا عترينا ثم اتي الصلي فوقف .
ثم رآه واثنى عليه وقال اللهم انك خلقتنا ولم تعد امرنا -
وعلمت ما نحن فيه عاملون قبل ان تخلقنا فلم تتعك عنك
فينا عن رزقنا اللهم كما تفضلت علينا في اوله تفضل علينا
في اخره قال جابر لما برحنا حتى سمعنا سماعا علينا فما
وصلنا الي شازلنا الا حوصا فقال العباس انا المسقي بن المسي
ابن المسي بن المسي بن المسي حتى سوان فسقي واخرج
الحاكم عن علي بن عمر بن استبي بالعباس خطب فقال ايها الناس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يري للعباس كاي يري بالولد
لوالده يظهر وينجي ويحرقه فاقتدوا ايها الناس برسول الله
صلي الله عليه وسلم في عمه العباس فاخذوه وسيلة الي الله عز وجل
فيما ينزل بكم واخرج ابن عبد البر عن وجوه عن عمر لما استسقى به
قال اللهم انا تقرب اليك بهم نبيك وبعيتنا بايه وكثير رجاله
فانك تفعل وفعلك الحق وما الجدار فكان فغلامين يتبين في المذبة
وكان تحت شجرها وكان ابوها صالحا فحفظتهما لصلاح ابهما فا حفظ
اللهم نبيك في عمه فقد دلونا به اليك مستشفعين واخرج بن
عبد البر ان العباس لم يبرح عمر وعثمان رضي الله عنهم راكبين الا نزل
حتى يجوز اجدلا لعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمضي وهما
راكبان واخرج الثوري عن جابر عن ابن سائب ان ابا بكر وعمر زمن
ولا ينهما كانا لا يلتقا واحدهما راكبا الا نزل وقادا دابته .

وشي

وشي منه حتى يبلغ منزله ويجلسه فيغارته واخرج ابن ابي الدنيا
ان عمر لما اراد ان يخرج للعباس قالوا له ابع ابنك فابي .
وبدا بالارتباب فالارتباب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يان
قبيلته الا بعد حنن قبايل وفرغ من القديرين حسة الان وامن
ساو اهم اسلاما ولم يسمه يدرك حسة وللعباس (ثني عشر اعا)
والحسن والمسي كما يسمون ومن ثم قال ابن عباس انه كان يجيها
لانه فضلها في الوطأ عليا ولاده واخرج العارظني ان قال
لعاطبة دامن الخوفا احد اجد اليناسن ايكن وما احد اجد
اليناسنك بعد ايكن واخرج ايضا ان عمر سأل عن علي فغفل له
ذهب الي ارضه فقال اذهبوا بنا اليه فوجدوه يعمل فعملوا معه
ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي يا امير المؤمنين ارايت
لو جاك ثور من بني اسرائيل فقال لك احدثهم ان انا بن عم موسى
صلي الله عليه وسلم كانا نك انا نك عندك اثرة علي اجمي به قال
نعم قال فاذا واه اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونب عمه
قال فخرج عمر رداه فبسطه فقال لا والله لا يكون لك مجلسي -
عنه حتى ففتوق فلم ينزل جاسسا عليه حتى تعرفوا وذكر
علي له ذلك اعلاما بان ما فعله معه من تحبيته وجملة معه
في ارضه وهو امير المؤمنين فما هو لغوا نبيه من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذا عمر في اكرامه واجلسه علي نذ ايه واخرج
ايضا ان عمر سأل عليا عن شي فاجاب فقال له عمر اعمود يانه
ان اعيش في قوم لست فيهم ابالحسن واخرج ايضا انه جابه

اعرابيا ن يختصمان فاذن لعلي في القضاء بينهما ففضي .
 فقال احدها هذا يفضي بيننا فوثب اليه عمرو واخذ -
 بلبيةته وقال ويحك ما تدري من هذا هذا مولاي وموالي
 كل يومين ومن لا يكن مولاه فليس بمومن واخرج احمدان رجلا
 سان معاوية عن سبيلة فقال اسال عنها عليا فهو اعلم فقال
 يا اميرالمؤمنين جوابك فيها احب الي من جواب علي قال فليس
 ما قلته لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم -
 يعزوه بالعلم عزوا لقد قال له انت مني بمنزلة هارون بن موسى
 الا انه لا بيني بعدية وكان عمر اذا اشكل عليه شي اخذ منه واخرج
 اخرون بنحوه لكن زاد بعضهم قهرا لاقام الله رجلك ومجالسة
 من الديوان ولقد كان عمر يساله ويتاخذ منه ولقد سمعته
 اذا اشكل عليه شي قال هما علي وصلي زيد بن ثابت علي خبارة
 امه كما قاله ابن عبد البر فتعرب له فدخلته ليركب فاخذني -
 عباسي يركبا به فقال خل منك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ابن عباس هكذا ايفعل بالعلم الا انه كان ياخذ عنه العلم
 فنزل زيد بن عمرو وقال هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا -
 صلى الله عليه وسلم ومع عساة كان ياتي بيت بعض النجاة
 لياخذ عنه الحديث فيجده قايلا فينوسد رداه علي بايرقتني
 المزج الخراب علي وجهه فاذا اخرج وراه قال يا ابن عم رسول
 الله ما تجابك الا ما ارسلت الي فانك فيقول لا انا احفان
 في لك وجم ابن عباس مع معاوية رضي الله عنهم فكان للمعاوية
 موكب

موكب ولا بن عباس موكب ممن يطلب العلم وقال عمر بن عبد
 المنذر لعبد الله بن حسن بن حسن اذا كانت لك حاجة فانتب
 لي بها في الاستحيى من الله ان يركن علي تباين ولما دخلت عليه
 فاطمة بنت علي وهو امير المدينة اخرج من عنده وقال لهما -
 علي وجه الارض اهل بيتنا احب الي منكم ولانتم احب الي من اهل
 بيتي وقال ابو بكر بن عياش كما في الشفا لواتاني ابو بكر وعمر
 وعلي رضي الله عنهم ليدان جازع علي قياها لغوا سنة من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولان اخر من السماء الي الارض احب الي من
 ان اقدمها عليه ولما ضرب جعفر بن سليمان العباسي والي
 المدينة ما لك ارضي الله عنه ونال منه وحل يغظيها عليه فلما افاق
 قال اشهدكم اني قد جعلت حسان في حل ثم سئل فقال خفت
 ان اكون والي النبي صلى الله عليه وسلم واستحيى من ان يدخل
 بعض آله النار بسببي ولما قدم المصور اراد (قادة له من
 جعفر فقال اخذ بالله والله ما ارتفع منها سوكا الا وقد
 جعلته في حل لغوا سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ودخل عبد الله بن الحسي المثنى بن الحسن السبط علي عمر بن
 عبد المنذر وهو حدث السن وله وقرة فربع عمر مجلسه
 وقبل عليه ولما قومه فقال ان السنة حدثني حين لكاني
 اسوعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة رضي الله
 عنها في بيتي ما يسها ولما علم ان فاطمة لو كانت حينئذ سرها
 ما فعلت يا فيها واخرج الخطيب ان احمد بن حنبل رضي الله عنه

كان اذا جاءه شيخ او حدث من فريسي او الاشراف فقدم بين يديه وخرج وراهم وكان الوجودين في عظام اهل البيت كثيرا ويتقرب بالافتاق علي المستقرين منهم والظاهر في حق قيل انه بعث الي ستمتهم باثني عشر الف درهم وكان عرض الحماة علي ذلك ولما لغة الشافعي رضي الله عنه كبحصر صرح بانه من شيعتهم حتي قيل كبحصر كيت وكيت فا جاب عن ذلك بما قدماه عنه من النظر المبدع **وله ايضا**

• آل النبي در بعثني • وهو ليد وسيلتي •
• ارجواهم اعطي غدا • بيدي اليهين حينئذ •

وقارنق الدهري وسابهاهم علي وجهه فقال له زين العابدين فتملك من رحمة الله التي وسعت كل شيء اعظم من ذلك فقال الدهري انه اعلم حيث يجعل رسالته ورجع الي اهله وساله

خاتمة فيما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم مما حصل علي الله وما اصاب مسيئهم من الانتقام الشديد وفي اداب اخري **قال** صلى الله عليه وسلم ان اهل بيتي سيلقون بعدي من امتي قتلا ونسديغا ونظديرا وان اشركوا مني لا بغضا سوا الله وسوا الخيرة وخيا مخروم صحه التي لم تكن فيه اسماعيل والمهور علي انه ضعيف لسو حفظه ومن وثقه الخري قد فعل المزمدي عنما تمثقة بغارب الخدي ومن اشدا الناس بغضا لاهل البيت مروان ابن الحكم وكان هذا هو سر الخدي الذي صحه الخاكرمان بعد الرحمن بن عوف

رضي الله عنه قال كان لا يولد لاحد مولود الا اني به النبي صلى الله عليه وسلم فيدعو له فا دخل عليه مروان بن الحكم فقال هو العزيع ابن العزيع الملعون ابن الملعون وروي بعد بيسير عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية رضي الله عنه لانه يريد قال مروان سنة ابي بكر ومحمد رضي الله عنهما فقال عهد الرحمن بن ابي بكر سنة هرقل وقصر فقال له مروان انت الذي اتزل الله فيك والذي قال لو ادري ان لكا فيبلغ ذلك عما شئت رضي الله عنها فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان ومروان في حليبه لخدي عن عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة رضي الله عنهما ان الحكم بن العاص اسان علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف صوتهم فقال ادنوا له عليه لعنة الله وعلي من يخرج من حليبه الا الموتى منهم وقليل ما هم يستقون في الدنيا ويصغرون في الاخرة ذمكروا وخديفة ينظرون في الدنيا وما لهم في الاخرة من خلاق قال انها ظفر وكان الحكم هذا يرمي بالذم العضال ولقد ذكرا اجملا كذا ذكر ذلك كله الديميري في حياة الحموان ولعنتمه صلى الله عليه وسلم للحكم وابنه لا تضرهما لانه صلى الله عليه وسلم تدارت تلك بقوله بما بينه في الخدي الاخر انه يشو غضب كما غضب البشير والله سال ربه ان من سبه اولعنه او عاصيه ان يكون ذلك رحمة له وزكاة وتغارة وطهارة وما فضل عن ان ظفر في ابي جهل لا يلازم عليه فيه خلافة في الحكم فانه صحابي ونبي صح

اي يبيع ان يري سماي بذكرت فليجعل علي انه اصح ذلك كان
يرى به قبل الاسلام ومن في احاديث المهدي انه صلى الله عليه
وسلم راى خشيته من نبيها سرفا عز ورفق عيناه وتغير لونه
سرقا ان انا اهل بيتنا اختاراه لنا الاحزة علي الدنيا وان اهل
بيتنا سيلفون بعدي بلكا وتشديدا ونظريدا واخرج ائمة
عساكر ان اول الناس هلاكنا فرسح اول ترضي هلاكنا اهل
بيتنا وعوه للطبرين وايباعني **واعلم** انه نيا كوني
حق الناس عامة واهل البيت خاصة رعاية امور الاول
الاغتيا بتخصيل العلوم الشرعية فانه لا فائدة في سب غير علم
ود لا يلهي الله علي الاغتيا بالعلوم الشرعية وادابها واداب
العلمي والمفليين وتفصيل ذلك كله ظاهر معروف من كتب
الائمة فلا تطول به **الثاني** ترك المغرب بالآبا وعدم
التفوق بل عليهم من غير اكتساب العلوم الدينية فقد قال
نقاي ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي البخاري وغيره انه صلى الله
عليه وسلم سئل اي الناس اكرم فقال ان اكرمهم عند الله اتقاهم
وروي انه جوسب وغيره ان الله لا يساكنكم عن احسانكم ولا عن
اسانكم يوم النيا من الاغن اعماكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وروي اهداه صلى الله عليه وسلم قال انظر فانك لبيح
تجرب من اجر ولا اسود الا ان تفضله بتقوي واخرج ايضا
ان من جملة حظيت صلى الله عليه وسلم وهو عني ياها الناس
ان ريكم واحد وان اياكم واحد لا فضل لعربي علي عجمي ولا لاجر

علي اسود الا بالتقوي حين كرم عند الله اتقاكم واخرج النضاحي
وغيره مرفوعا من ابطام عمله لم يسرع به نسبه وهو في سلم
من جملة حديث وسقي في هذا الباب بتخصيصه صلى الله عليه وسلم
لاهل بيته بالحق علي تقوي الله وخشيته وتقدرهم علي ان
لا يكون احد منهم اقرب اليه منهم بالتقوي يوم النيا وان
لا يوشوا الدنيا علي الاحزة اغتوازل بتسبهم وان اولياهم
صلي الله عليه وسلم المتقون من كانوا وحيث كانوا وقد ذكر
اهل السير ان زيد بن موسى الكاظم خرج علي المامون
فظهر به فارسله الي ابيه الا في علي رضي فوجهه بخلام كثير
من جملة ما انت قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سكنت الدنيا واخفيت السبل واخذت الثا من غير حله
عزك حق اهل الكوفة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان فاطمة قد احصت فرجها فحرم الله ذريتها علي النار هذه المن
خرج من نظرها مثل الحسني والحسين فقط لاني ولا لك والله ما
نالوا ذلك الا دعا الله فان اردت ان تتال بحصية الله ما
تا لوه بطاعةك اذا الاكرم علي الله منهم انتهى فتأمل ذلك
ثما اعظم موقعه من وفقه الله من اهل هذا البيت الملكوم
فان من يتامل ذلك منهم لم يغتر بتسبهم ورجح اني الله بجاء
وتعالي عما هو عليه مما لم يكن عليه المتعدون الا يميز من ابايه
وافندي بهم في عظمها ثمهم وزهدهم وعبادتهم وتخليهم
بالعلوم السنية والاهوال والخوارق العجبية اعاد الله علينا

من بركا نغمر وحشرنا في زمة مجيهم امنى **والخروج** ابو
نعيم عن محمد الجواد الاين بن علي الرضي المتقدم انما الله
سئل عن حديث ان فاطمة احصت فرجها الحديث المذكور فقال
بما مر عن ابيه ذات خاص بالهنس والهنى ولما استشار زيد
اباه زين العابدين في الخروج معاه وقال اخشى ان تكذب
المفتول المصلوب بظهور الكوفة اما علمت انه لا يخرج احد
من ولد فاطمة على احد من السلاطين قبل خروج السفينان
الا قتل وكان كما قال ابوه كما مر من قصته في هذا الباب
واخرج اهد وغيره فما حاصله انه صلى الله عليه وسلم كان
اذا قدم من سفر اتي فاطمة واما لك عندها في مرة
صنعت لها مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسراويلان
بيضا تقدم صلى الله عليه وسلم ودخل عليها ثم خرج وقد عرف
الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت انه انما فعل
ذلك لما راى ما صنعت فاسلته به ايه يجعله في سبيل الله
فقلت فعلت فداها ابوها ثلثت من بيت الدنيا من محمد
ولانك اكرم محمد فلو كانت الدنيا تقول عند الله في الخير
جناح بعوضة ما سقى منها كما انما شرية ما شر فقام فدخل صلى
الله عليه وسلم عليها زاد احمد ان صلى الله عليه وسلم امر ثوبان
بذبح ذلك الى نعيم احياه وبان يشترى لها قلادة من ذهب
وسراويل من علاج وقال ان هولا اهل بيته ولا اهل ان
ياكلوا طيبا منهم في حياتهم الدنيا فاما مل ذلك تجدد الكمال

ليس الا بالتخلي بالزهد والبرع والادب في الطاهات والتخلي
عن سائر الرذائل وليس كما الظاهر يجمع الاموال ومحبة الدنيا
والمترفع بها والاقضية المتعاقب والنقايص ولثائب ولقد
طلق الدنيا ثلاثا علي وقال لقد رقت مدبر عني هذ حني
استحييت من رافقها ومر عني فضايله طرق من ذلك
الثالث تعظيم الصحابة رضوان الله عليهم لا يفهم خبر
الامر بشهادة قوله تعالى كنتم حمر امرا اخبرت لنا ساسا
وخبر هذه الامم بشهادة المعاتب النفا على صحنه حبر الزمرون
قدي وقد قدمت في المقدمة الاولى من هذا الباب من الاحاديث
الالهية على فضلهم وكما لهم ووجوب محبتهم واعتقاد كما لهم
وجبا نعم من النفايهم والجهالات فلا ينفعك حينئذ حسبا
وربما سلبت عن الاسلام فالتفت باي جبل واي لهب **الرابع**
اعلم انما احبب به النبي صلى الله عليه في يوم عاشوراء تاسيات
سبب ذلك في قصته انما هو ان شهادة الالهة على من يعطونه
ويغفر عود ورحمة عند ربهم وانما فيه بدرجات اهل بيتنا الطاهرين
فمن ذكر ذلك اليوم وما به لم ينبغ ان يتعجل الا بالاستزجاع
انتشالا للامم وحرز لما ربه تعالى عليه بقوله او نيك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واوتيك عمر المصدون ولا يشغل
ذلك اليوم الا بتلك وخوفه من عطاء اطاعات كالصوم
واياه شر اياه ان يشغله ببدع الرافضة وخوفهم من الذنوب
والسيئات والحزن اذ ليس ذلك من اعتقادك المؤمنين والا

لكان يوم وفاء نذركم صلى الله عليه وسلم اولي بذلك وامري او
يبدع الخاصية المنصبة علي اهل البيت اباهم اهل المنايا
للغسل بالاعسد والهدنة بالبدعة والشرب بالسور
من الخلاء وغاية الفرج والسرور وانخاضه عيكة او انما
لذنية فيه كالخضاب والاكتحال وليس حديد الثياب وتوسيع
الفتحات وطبخ الاطعمة والمجرب الخارجة عن العادات
واعتمادهم ان ذلك من السنة والمضاد والسنة ترك ذلك
كله فانه لم يرد في ذلك شيء يعتمد عليه ولا امر صحيح يرجع
اليه وقد سئل بعض ائمة الحديث والائمة عني الكحل والنخل
وطبخ الجيوب وليس الجودي واظهار السرور يوم عاشوراء فقال
لم يرد فيه حديث صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا من احد
من اصحابه ولا استخبر احد من ائمة المسلمين الا من اذنبوا ولا
سوى غيرهم ولم يرد في الكتب المخرجة في ذلك حديث صحيح ولا
ضعيف وما قيل ان من الكحل يومه لم يرد ذلك العام ومن
اغتسل لم يرد ذلك ومن وسع علي حيا له فيه وسع الله
عليه سار سنة ولتقال ذلك مثل فضل الصلاة فيه وانه
كان فيه توبة ادموا استنوا السفينة علي الجودي وانما
ابراهيم من النار وقد اذبح بالكبش ورد يوسف علي يوسف
فكل ذلك موضوع الاحديث النوسعة علي العيال لكن في
سنده من تكلم فيهما هو كجهنم يتخذونه موسما
واوليك لرفقهم يتخذونه ما ثمتا وكلاهما تحلي مخالفا

للسنة كما ذكر ذلك جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم بان
الاكتحال يومه بدعة مع روايته خبر ان من اكتحل بالاعسد يوم
عاشورا لم يرد عينيه ابد الا كنه قال انه مسكر ومن ثور اورد
ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الحفاظ
ومن غير تلك الطريقة ونقل للمجدي النعماني عن الحاكم ان
سائر الاحاديث في فضل غير الصوم وفضل الصلاة فيبدلانفاق
والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الجيوب وغير ذلك كله
موضوع ومغفري وبصرح بن الغبير انما قال حديث الاكتحال
والادهان والتغليب يوم عاشورا من وضع الكذابين واكلام
فيمني خفي يوم عاشورا بالكحل ويامر من ان التوسعة فيه
لها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام الذين الصرا في
في اصابه من طريقه البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اوسع علي حيا له واهله يوم عاشورا اوسع الله عليه
سائر سنته ثم قال عقبه هذا حديث في اسناده لغير كنه
حسن علي رضي غير ان جاب ان ايضا فانه رواه من طريق عن
جاعة من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه التسمية وان كانت
ضعيفة لكنها اذا تضمنتها الي بعض احداث قوة وانكار
ابن يمينه ان التوسعة لم يرد فيها شيء عنه صلى الله عليه وسلم
وهم كما علمت وقول احمد انه حديث لا يروى اي له انه فلدني
كونه حسنا لغيره والمسمى لغيره يخرج به كما بين في علم الحديث
الحاكم بن يميني لكل احد ان تكون له عيرة علي هذا

السبب الشريف وضبط حتى لا يتسبب اليه صلى الله عليه وسلم
احدا لا يجي ولم تزل انساب اهل البيت مضبوطة علي تطاول
الايام واحسابهم التي بها يتميزون محفوظة عن ان
يبدعها الجاهل والليالي قد اهلهم الله لهم من يتوهم بتصحيحها
في كل زمان ومن يعنى بمعرفة تفاصيلها في كل اوان خصوصا
انفاس الطالبين والمطلوبين ومن نهر وقع الا مطلاع علي
الذرية الطاهرة فهي فاطمة بنتي ذوي الشرف كالعبيد
والجافرة بليسا الاخضر اظها المرزوق شرفهم قبل وسببه
ان المامون اراد ان يجعل الخلافة فيهم صراي ويدل عليه
ما ياتي في ترجمة علي الجواد من انه عهد اليه بالخلافة فاختذ
لهم شعرا اخضرا ويسمونها يا خضر اكون السواد شعرا
العباسيين والبياض شعرا سائر المذاهب في جمعهم ونحوها
والاخر يختلف في تحريمه والاصغر شعرا اليهود في اخذ الامر
من انشئ عزوه عن ذلك ورد الخلافة لبي العباس بنمي
ذلك شعرا لاشراف العلويين من بني الزهراء الكذب اختصوا
انشيابه اليه قطعة شعوب اخضر تقض علي عايم شعرا لهم
ثم انقطع ذلك الي اواخر القرن الثامن عشر في سنة ثلاث
وسبعين وسبق اليه امر السلطان الاشرف شجاع بن حسن
ابن الناصر محمد بن قلد ووع ان يتنازوا عن التماس بصايب
خضر عايم العايم فنصل ذلك باكثر اهل دكصر والشام وغيرهما
وفي ذلك يقول شجاع بن الاءكدي الاممي تزيل حله

وهو

وهو صاحب شرح الفيتة اتم ما كك المسمى بالاعمي والبعير
جعلوا لانا الرسول علامته ان العلامه شأن من لم يشتر
نفذ النبوة في وريم ووجعهم تعني الشريفين من الطول الاخضر
وقال في ذلك جماعة من الشعراء ما جعلوا ذكره ومن
احسنه قول الاديب محمد بن ابراهيم بن بركة الدمشقي المزي
الطوافي تيجان انت من سدس خضر يا سلام علي الاشرف
والاشرف السلطان خصهم بما شرفا يجر صور من الاطراف
هـل ا وقد ورد التحدير العظيم عن الانتساب الي عبور
الاهل وانه كما لم يلحون فغني جميع العايم عن انب عايم
رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
انتمب الي غير ابيه او ثوي الي غير مواليه فعليه لعنة الله
واللائكة والناس اجمعين والاحاديث في ذلك كثيرة مشهورة
اعا وانا الله من الكذب عليه وعلي انبيائه واوليائه وحشرنا
في زينة اهل هذا البيت النبوي المعظم المكرم واتمامه
محمص وحده منتخبا بهم ومن احب فوه ثار جاب ان يكون معهم
بني الحديث الصحيح وهذا هو علامته الضعيف المتعسر شلي
ان يعمل باعمال الصادقين او يغلي بجلي احوال الخالصي
لكي سعة الرجا في مواهب ذي الجلال والاكرام تعني
ان شانه علينا غايه القبول والافتخار انه اكرم كريم
وارحم رحيم **الفصل الثاني** في سرد احاديث
واردة في اهل البيت ومراكز هذا في الفصل الاول

وكن تصدق سردها في هذا الفصل فيكون ذلك اسوع
الاستحسان الحديث الاول اخبر النبي عن ابي سعيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله علي من اذابي
في عترتي وورد انه صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يشان ان يوحى في ايمنه وان يتبع ما حوله الله فيخلعني في
اهلي حلك فة حسنة فمن لم يخلعني فيصم بقر عمره وورد علي
يوم القيامة مسودا وجهه **الحديث الثاني** اخبر
الحاكم عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
تخلف عنها غرق **الحديث الثالث** اخبر الطبراني عن ابي
عمر رضي الله عنهما اول من اشفع له يوم القيامة من امته اهل
بيت النبي ثم لا تقرب فلا تقرب من قريني ثم لا تقرب من
بي واني عن من اهل البيت ثم سائر العرب ثم الا عجم
ومن اشفع اوله افضل **الحديث الرابع** اخبر الحاكم عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم
لا اهلي من بعدني **الحديث الخامس** اخبر الطبراني
والحاكم عن ابي عبد الله ابي ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال سألت ربي ان لا تزوج ابني ولا يتزوج ابني احد من اهل بيتي
ابني احد من اهل بيتي في الجنة فاعطاني ذلك
الحديث السادس اخبر الشيخان في الاثر
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت

١٢٤

روي ان لا تزوج الامن اهل الجنة ولا تزوج الامن اهل
الجنة **الحديث السابع** اخبر ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سألت ربي ان لا يدخل احد من اهل بيتي
النار فاعطاني **الحديث الثامن** اخبر الترمذي
والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اجعلوا له ما يوفونكم به من نعمة واجعلوا كعب
الله واجعلوا اهل بيتي كعبي **الحديث التاسع** اخبر ابن
عساکر عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ضحك لاهل بيتي يدا كما فاته عليها يوم القيامة
الحديث العاشر اخبر الخطيب عن عثمان رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضحك ضيق
الي احد من خلف عبد الطلب في الدنيا فقلبي مكافاته
اذا قضيت **الحديث الحادي عشر** اخبر ابن عساکر
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اذني
سورة مني فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله **الحديث
الثاني عشر** اخبر ابو يعلى عن سلمة بن الاكوع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الجور امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لاهل بيتي **الحديث الثالث عشر** اخبر
الحاكم عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وعدي ربي في اهل بيتي من اقرضهم بالتوحيد وربي

بإبلاغ لفا لا يعذبهم الحديث الرابع عشر اخرج ابن عدي
 والدرقي عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 انبئكم على الصراط اشدكم حبا اهل بيته ولا صحابي
 الحديث الخامس عشر اخرج الترمذي عن خديجة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ملك نزل
 ينزل الارض قال قبل هذه الليلة استاذن ربي ان يسلم
 علي وبشرني بان قاطنة سيفة نساء اهل الجنة وان الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة الحديث السادس عشر
 اخرج الترمذي وابنه ماجته وتاجان والحاكم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان انا حرب لزيد حاريم وسلم لزيد سالم
 الحديث السابع عشر اخرج ابن ماجه عن العباس بن
 عبد المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
 افوا ان اجلس اليهم احدهم اهل بيته قطعوا حديثهم
 والذي نفسي بيده لا يدخل قلبه امرئ الا يمان حتى يجيب
 لله ولقرابتي الحديث الثامن عشر اخرج احمد والترمذي
 عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبني واجب
 هدي وجب اباها واحمها كان معي في يوم القيامة
 الحديث التاسع عشر اخرج ابن ماجه والحاكم عن انس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن ولدي عبد المطلب
 سادة اهل الجنة انا وحزرة وعلي وجعفر والحسن والحسين
 والمهدي الحديث العشرون اخرج الطبراني عن قاطنة

اهل بيته صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي
 اثني عصابة يتبعون اليه الاولاد فالتمه فان اوليهم وانا
 عصبةهم الحديث الحادي والعشرون اخرج الطبراني
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل نبي اثنان
 يتبعون الي عصابة الاولاد فالتمه فان انا عصبتهم وانا
 وليهم وانا ابهر الحديث الثاني والعشرون اخرج احمد
 والحاكم عن المسود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قاطنة
 بصفتي من يتبعني ما يفضيها وييسطني ما يبسطها وان
 الاسما تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسبي وصهر
 الحديث الثالث والعشرون اخرج التبراني والبيهقي
 والطبراني والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان قاطنة احصنت فرجها فرجها لله وذرنيها علي النار
 وما يندرج في هذا السلك وسكت القفا الاربعة اشاقب
 ذكرهم لانهم كلهم من قرشي والاحاديث الواردة في قرشي
 وهم ولد النضر من كنانة فان ما ثبت للاعم ثبت للاخص
 فلذا اثبتنا علي عدما وسواخرتها الي هنا فقلت الحديث
 الرابع والاربعون اخرج الشافعي واحمد رضي الله
 عنها عن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال يا ايها الناس قدموا قرشي
 ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها الحديث الخامس
 والعشرون اخرج البيهقي عن جبير بن مطعم ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس لا تغدوا قريشاً
 فذلكم ولا تتخلفوا عنها ففضلوا ولا بغوا بها وتعلموا من
 فانهم علمهم سلم لولا ان ينظروني لاخبرتها بالذي لها
 عند الله عز وجل الحديث السادس والعشرون اخرج
 الشيخان من كتاب بر بن عبد الله عليه وسلم قال الناس
 تبع لقرشي في هذا الشأن سلمهم نزع مسلمهم وكانهم
 تبع لكانهم وان الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
 في الاسلام اذ انتموا الحديث السابع والثمانون اخرج
 البخاري عن معاوية بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 هذا الامر في قريش لا يعادى منهم احد الا اكد الله على وجهه
 في النار الحديث الثامن والعشرون اخرج الطبراني عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان لاهل الارض
 من النوفى القوسى واما لاهل الارض من الاختلاف المولادة
 لقرشي قريش اهل الله فاذا خانتها قبيلة من العرب صاروا
 حزب ابليس والفرس هو المشرك بنوس فخرج حبي به لانه
 اول ما روي في الجاهلية على قريش جبل بالمؤمنة اولاد
 قريش هو الشيطان ومن ثم قال على كرم الله وجهه لا نقل
 قوس قريش هو الشيطان وتلقا قوس الله تعالى وهي علامة
 كانت بين نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
 وبين ربه عز وجل وهي امان لاهل الارض من الشرك
 الحديث التاسع والعشرون اخرج ابن عوف بن العدي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحيروا قريشاً فان من اجيرهم
 اجير الله الحديث العاشر اخرج مسلم والتبراني
 وغيرهما عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 اصطفى كنانة من بني اسرئيل واصطفى من بني كنانة قريشاً
 واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
 وفي رواية ان الله اصطفى من ولد ادراهم واتخذهم
 خليلاً واصطفى من ولد ادراهم اسماعيل واصطفى من ولد
 اسماعيل نزار واصطفى من نزار صخر واصطفى من صخر
 كنانة ثم اصطفى من كنانة قريش ثم اصطفى من قريش بني
 هاشم ثم من بني هاشم بن عبد المطلب ثم اصطفى من
 بني عبد المطلب الحديث الحادي عشر اخرج احمد
 بسند جيد عن العباس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من انافة الاله انتم رسول
 الله فقال النجدي عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق
 ثم خلقني في خير خلقه وجعلهم قريشاً فجعلني في خير قريش
 وضاف النبايل لجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيتاً فجعلني
 في خير بيتاً فانا خيركم بيتاً وانا خيركم بيتاً الحديث
 الثاني والثلاثون اخرج احمد والبخاري والمخلصي في
 وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال خير اهل بيتي اهل بيتي من اهل الارض
 وخيارهم فانا خير اهل بيتي من اهل الارض وخيارهم

وقابت الا من مشارفها وبغارها فلم اجرد من نبي اب افضل
 من نبي هلكهم الحديث الثالث والثلاثون اخرج احمد
 والترمذي والحاكم عن سعد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من يرد هوان قريش اهانها الله الحديث الرابع والثلاثون
 اخرج احمد وسلم بن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الناس سبع قريش في الخير والنس الحديث الخامس والاربعون
 اخرج احمد عن اب مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما
 بعد يا معشر قريش فانتم اهل هذا الامم لم تفضوا الله فاذا
 عصيتموه بعث الله عليكم من يلجأكم كما يلجئ هذا العصباء
 الحديث السادس والاربعون اخرج احمد وسلم عن معاوية
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامم في قريش لا
 يعاد بجم احد الا اكره الله ما اقامه الدين الحديث السابع
 والثلاثون اخرج احمد والسائي والفضي عن ابى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا يترن قريش ولهم عليكم حق ولكن
 عليهم مثل ذلك ما ان استرحوا رجوا وان استقاموا عدلوا
 وان عاهدوا اوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فليلتذم الله
 والله يذم الناس اجمعين لا يعمل الله منه صرفا ولا عدلا
 الحديث الثامن والثلاثون اخرج الطبراني عن جابر بن
 سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون بعد في اثني عشر
 امرا كما قسم من قريش الحديث التاسع والثلاثون اخرج
 الحسن بن سعيدان وابو يعقوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

اعطيت

اعطيت قريش ما لم يعطوا الناس اعلوا ما اسطروا به السما وما
 جرت به الاريا وقاسات به السيول الحديث الاثني عشر
 اخرج الخليل وابو عساكر عن ابى هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فان عالمها يولد لباقي الارض
 عليا كما اذ قسم عند ابا فاد فقم بوالا وهذا العالم هو الشافع
 ربي الله عنه كما قال احمد وغيره لا تعلم يحفظ قريش من
 انتشار علمي الا فاني ما حفظ للشاخي الحديث الحادي عشر
 والاربعون اخرج الحاكم والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يترن قريش ابرارها امرا ابرارها ونجاها امرا
 نجارها وان امون عليكم قريش عند الحشر ليجد عا واسمها
 له واطيعوا ما لم يجبر احدكم بين اسلامه وضرب عنقه
 الحديث الاثني عشر والاربعون اخرج البخاري في الادب والحاكم
 والبيهقي عن ابراهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الله
 قريشا سبع خصال لم يعلها احد ائمتهم ولا يعطها احد
 بعدهم فضل الله قريشا اني منهم وان النبوة فيهم وان الحجة
 فيهم وان السان فيهم وعرضهم على النبي وبعده الله عشر
 سنين لا يبعده غيرهم وانزل الله فيهم سورة من القرآن
 لم يذكر فيها احد غيرهم لا يلائق قريش وفي رواية ليطبق في
 فضل الله قريشا سبع خصال فضلهم باقم عبد والله عشر
 سنين لا يبعده الله الا قريش فضلهم باقم عبد والله عشر
 الفيل وهم مشركون وفضلهم بان نزلت فيهم سورة من

الغزاة لم يدخل فيما احد غيرهم من العالم وهي ليلاد قريش
 وفضلهم بان يجمعوا النبوة والحكمة والجاهية والسفانية
الفصل الثالث في الاحاديث الواردة
 في فضل اهل البيت كفا طمة وقوله يا رضى الله عنهم وسبا في
 اهل بيتنا ب عن بعض ائمتنا انه يحرم روايته كتل الحسيني
 وان ذلك لا ينافي ما ذكرته في هذا الفصل فليكن ذلك علي
 ذكر الحديث الاول اخرج ابو بكر في الضيقات عن ابي
 ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
 يتادي منادي يظنان العرش يا اهل الجح تسكوا وسك
 وعضوا ابصانكم حتى تمر فا طمة بنت محمد علي الصراط فتمر مع
 سبعين الف جارية من العور الوحي كمال برق الحديث
 الثالث اخرج ايضا عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا كان يوم القيامة يادي منادي يظنان العرش
 ايها الناس عضوا ابصانكم حتى تجوز فا طمة الي الجنة الحديث
 الثالث اخرج احمد والشيخان وابوداود والترمذي عن
 المسود بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نبي
 هاشم بن الخيرة استاذ نوني في ان يتلعوا ابنتهم علي بن
 ابي طالب فلا اذن لعللا اذن لعللا الا ان يريد ان
 ابي طالب ان يتلعف ابنتي ويكلم ابنتهم فانما هي ربيعة
 مني يريد مني ما يريد بها ويود بيني ما يود بها الحديث
 الرابع اخرج الشيخان عن فا طمة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال لسان جبريل كان يعارضني الغزاة كل سنة وانه عارضني
 العام مني ولا اظنه الا خضر اجلي وانك اول اهل الجوق
 بي فا تفت واصبري فانه نعم الملق انك **الحديث الخامس**
 اخرج احمد والترمذي والحاكم عن ابن الزبير ان النبي -
 صلى الله عليه وسلم قال اعفا فا طمة بضعه مني يوديني ما اذاها
 ويتصبي ما انصبر **الحديث السادس** (مزج الشيفان عن)
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا فا طمة لا ترصين ان تلوي
 سيدة من المؤمنين **الحديث السابع** اخرج الترمذي
 والحاكم عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اجب اهلي الي فا طمة **الحديث الثامن** اخرج الحاكم عن ابي
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فا طمة سيدة من اهل
 الجنة الاميرم انبة عمران **الحديث التاسع** اخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سدي فا طمة اهب الي منك ولان اعز علي منها **الحديث العاشر**
 اخرج احمد والترمذي عن ابي سعيد والطبراني عن عمرو بن
 علي وعن جابر بن عبد الله عن ابي هريرة وعن اسامة بن زيد وعن
 البراء بن عدي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة **الحديث الحادي عشر**
 عشرين اخرج ابن مسعود عن علي وعن ابن عمر وعن باحة
 والحاكم عن ابن عمر والطبراني عن ثروة وعن مالك بن الحويرث
 والحاكم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي

هذان المثنى والثالثية سيره اشباب اهل الجنة في الجنة واليهما
خيرهما **الحديث الثاني عشر** اخراج احمد والترمذي -
والناسي وابن حبان عن حفيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انا راي العارض الذي عرض علي اني قيل ذلك له
تلق من الله نكحة لم يعط الي الارض قط قبل هذه الليلة -
استاذن ربه عز وجل ان يسلم علي وييسر لي ان الحسن والحسين
سيد اشباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
الحديث الثالث عشر اخراج الطبراني عن فاطمة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما حسن فله هيبتي وسويدى
واما حسين فله خيراتي وحجرتي **الحديث الرابع عشر**
اخراج الترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الحسن والحسين هما ريحائتي في الدنيا **الحديث**
الخامس عشر اخراج ابن عسوي وابن عسك عن ابي بكرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انبي هذين ريحائتي
في الدنيا **الحديث السادس عشر** اخراج الترمذي -
والطبراني عن اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال هذان انبي وابنائتي الغصم اني اجبهما فاجبهما
واجب من يجهما **الحديث السابع عشر** اخراج احمد والحاك
السنن الاربعة وابن حبان والحاكم عن جعدة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال صدق الله ورسوله عما موالكم واولادكم
فنتة نظرت الي هذين الصبيين عيشان ويعتوان فلم اصعب

حتى

197
حتى قطع حديثي ورفعنها **الحديث الثامن عشر** اخراج
ابوداود وعن المقدام ابن معدى كرب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال هذان يعني الحسن والحسين من علي **الحديث**
التاسع عشر اخراج البخاري والبيهقي وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن
والحسين سيد اشباب اهل الجنة الا النبي الخالة عيسى بن
مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما
كان من فرس **الحديث العشرين** اخراج احمد وابن
عسك عن المقدام بن معدى كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اما حمزة والمسيح من علي **الحديث الحادي والعشرون**
اخراج الطبراني عن مقبذ ابن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحسن والحسين سيفا اهل العرش وليسا بعنقني -
الحديث الثاني والعشرون اخراج احمد والبخاري وابو
داود والترمذي والناسي عن ابي بكرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان انبي هذان سيد ولعل الله ان يجعل به بين
قبتين عظمتين من السلمي يعني الحسن **الحديث الثالث**
والعشرون اخراج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن
ماجة عن يعقوب بن مرساة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
حسن مني واما احب الله من احب حسينا الحسن والحسين
سبطان من الاسباط **الحديث الرابع والعشرون**
اخراج الترمذي عن اسود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

احب اهل بيتي الى النفس والحسن الحديث الثامن
 والمشهور اخذ اخذوا اب تاحية والحاكر عن ابي
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الحسن
 والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الحديث
 التاسع والمشهور اخذ ابي يعقوب عن جابر ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى سيدنا
 شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن الحديث العاشر
 والمشهور اخذ اخذ النعوي وعبد الغني في الايضاح
 عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سمى هارون ابنه شعرا وشيورا واخي سميت النبي الحسن
 والحسين كما سمى هارون ابنيهما اخذ ابن سعد عن عمران
 ان سليمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل الجنة
 تاسميت العرب بهما في الجاهلية الحديث الحادي عشر
 اخذ ابن سعد والطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال احبني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي
 بارض الطف وحا في هذه التربة واخبرني ان فيها موضع
 الحديث الثاني عشر والمشهور اخذ اخذ اجداد والحاكم
 عن امر الغض بنسب الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا يعني
 الحسين وانا في منى ثم صرنا واخذ اخذ احمد لقد دخل
 علي النبي صلى الله عليه وسلم لم يدخل علي قبلها فقال ان ابك هذا احب الي
 مقبول

ومفتول وان شئت اريك تربة الارض التي يقتل فيها قال
 فاخذ اخذ تربة حرا الحديث الثالثون اخذ اخذ النعوي
 في صحيحه من حديث النسا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 استناد من ملك العفر برب ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا ام سلمة اغطي علينا الباب لا يدخل علينا احد
 فبينما هي على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم فوثب علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمله فحمل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يدهم ويقبله فقال له الملك اتخذه قال نعم
 قال ان امنتك ستقتله وان شئت اريك المكان الذي
 يقتل به قال له في اية سيرة (وتراب اهر فاخذته ام سلمة
 فجعلته في ثوب) قال ثابت كنا نقول انك ابرك ولا يخرج
 ايضا ابوحاتمة ثوري صحيحه وروى احمد نحوه ايضا لكن
 فيه ان الكف جبريل فان صح فيها واقتنان وزاد الثاني
 ايضا انه حكى الله عليه وسلم سماها وقال خرج كبريلوا السيرة
 بكسرها وله رمل حشن ليس بالذقاق الناعم وفي رواية
 الملا واب احمد في زيادة المسند قاتله ثورنا وذي كفا
 من تراب اهر وقال ان هذه من تربة الارض التي يقتل
 بها ثمن صار دنا فاعلم ان الله قد قتل قاتت ام سلمة
 فوضعته في قارورة عندني وكنت اقول ان يومنا
 بنجول يدنا ليعر عظيم وفي رواية منها فاصبته يوم

181

قتل الحسين وقد صار دماً وفي رواية اخري ثم قال
يعني جبريل الاركب نربة مقتله فجا عجيبات فجمعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فارورة قالت ارسلة
فلما كانت ليلة قتل الحسين سمعت قايلا يقول
ايها الغائلون جهلا حسينا امشوا بالاعذاب والتذليل
قد لعنتم علي بن ابي طالب داود وموسى وحامل الاجمير
قالت فبليت وفتخت الفارورة فاك الحصة قد حرت
دمًا واخرج ابي سعد عن الشعبي قال من علي بكر بلا عند
سيره الى صفين وحادي بنوي قسيه علي بن ابي طالب فوقف
وسال عن اسم هذه الارض فبليت له كربلا فبليت خبي بل الارض
من دمعه ثم قال دخلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال كان عدي جبريل انفا
واخبرني ان ولدي الحسين يتل بشاهي الفرات بموضع
يقال له كربلا ثم يقبض جبريل قبضة من تراب ثم يمشي
اياها فتم امك عيني ان فاضنا ورواه احمد مختصرا
عن علي قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم بالدي
وروي الملائكة ان عليا من بن جبر الحسين فقال هنها مناخ
ركا بهم وهننا موضع رحاهم وهننا مهراق دما بهم
فبين من ال محمد يقتلون شهرة الارض فيسكن عليهم السما
والارض ولا مرج ايضا الله صلى الله عليه وسلم كان له
مشربة درجتها في حجرة عائشة يري اليها اذا اراد ان ي.

جبريل

جبريل فري اليها وامر عائشة ان لا يبلغ اليه احد مني
حسني ولم نقل به عائشة فقال جبريل من هذا قال ابني
فاخذه صلى الله عليه وسلم فجعله علي فخذ فقال جبريل
سنة تملة انتك فقال صلى الله عليه وسلم امي قال نعم
وان شيت احبرتك بالارض التي يتل فيها فاشا رجبريل
بيده الي الطف ارض بالهراق فاخذ منها تربة حرا فاره
اياها وقال له هذه من تربة مصرعة واخرج الترمذي
ان ام سلمة رات النبي صلى الله عليه وسلم باكيا وبلاسه
ولحمته الشريفه التراب فقال قتل الحسين انفا وكذلك
راه ابن عباس نصف الزها را شعفت اغرو بيده قارورة
فيها دم يلمت فساله فقال دم الحسين واصحابه لهر
ازل انتعه منذ اليوم فنظروا فوجدوه قد قتل في ذلك
اليوم فاستشهد الحسين كما قاله صلى الله عليه وسلم
بكر بلا من ارض العراق بناحية الكوفة ويعرفه الوضع
ايضا بالطف قتله سنان بن النخعي وقيل غيره يوم
الجمعة عاشرا المحرم سنة احدى وربعين وله ست وجون
سنة واشروا لاقولوه بعثوا بلاسه الي يزيد فتم لول
اول مرحلة فجعوا يشربون بالراس فيسبها همر
كذلك اذ خرج عليه من الحيايط يدسها قلم من حديد
فكنت سطر ايدم شعورا
انزجوا امه قتلت حسينا شفاعته حده يوم الحساب

فهرجوا وتركوا الواس اخبره مسور بن عمار وكره غيره .
ان هذا النبي وحيد يحجر قبل بعثه صلى الله عليه وسلم ثلاثاً
سنة وانه مكتوب في نبيسة من ارض الروم لا يدري من كتبه
وذكر ابو نعيم الحافظ في كتابه دلائل النبوة عن صفرة الازدية
ايضا قالت لما قتل الحسين بن علي امطرت السماء ما فاصحنا
ورحاننا وجراننا مملوءة دماً وكذا روي في احاديث غير هذه
وما ظهر يوم قتله من الايات ايضا ان السماء سودت سواداً
عظيماً حتى ريت النجوم صافراً ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم
غبيط واخرج ابو نعيم الشيخ ان الورس الذي كان في عسكرهم
تخول رماه احبرها بذلك ونحوها في عسكرهم وكانوا
يرون في لحمها مثل الغيران قطعها فصارت مثل العلقم وان
السماء احمرت لقتله وانكسفت الشمس حتى برت الكواكب .
رضت النهار ووطن الناس ان القيامة قد قامت ولم يرفع
حجر في الشام الا روي تحته دم غبيط واخرج عثمان بن ابي
شيبه ان السماء مدت بعد قتله سبعة ايام ترى على الايطان
كأعناق ملاحف دمعصرة من شدة حرها وضرب الكواكب .
بعضها بعضها وقتل ابن الحوزي عن ابن سيرين ان الدنيا
اظلمت ثلاثة ايام ثم طهرت الجنة في السماء قال ابو سعيد
ما رفع حجر من الدنيا الا وجد تحته دم غبيط ولقد مطرت
السماء دماً حتى اثمر في الشيا ب مدة حتى تعظمت واخرج
الثعلبي وابو نعيم ما مرنا منهم مطر وادماً زاد ابو نعيم .

فاصحنا

فاصحنا ورحاننا وجراننا مملوءة دماً وفي رواية انه مطر كالدم
على البيوت والجدران بخراسان والشام والكوفة وانه لما جئ
براس الحسين ابي زياد سالت حيطاً عما واخرج الثعلبي .
ان السابك وبكاوها حمرتها وقال غيره احمرته افا في السماء
سنة اشهر بعد قتله ثم لزلت الحرة تروي بعد ذلك وان
ابن سيرين قال اجبرنا ان الحرة التي مع الشفق لم تكن قبل
قتل الحسين وذكر ان سعدان الحرة لم ترق في السماء قبل قتله .
قال ابن الحوزي وحكمتان غضبنا يوم شجرة الوحده والحق
تعالى منوه عن الجسمينة فاظهرنا ثمر غضبه علي من قتل .
الحسين حجرة الاقفا انما رآه العظم لخبثته قال العباس وهو
ما سور بيد ربيع النبي صلى الله عليه وسلم الغوم فكيف باسبه .
الحسين ولما اسلم وحشي قاتل حرة قال له النبي صلى الله
عليه وسلم عيب وجهك عيني فاي لا احب ان اري من قتل
الاهبة قال وهذا والاسلام يجب ما قبله فكيف بتبليه صلى الله
عليه وسلم ان يري من ذبح الحسين وامر بقتله وجعل اهله علي
اقتاب الجبال وما من الله لم يرفع حجر من الشام والديار الا
روي تحته دم غبيط ووقع يوم قتل علي ايضا كما اشار اليه بنو
فانه حيا عن الدهري انه قدم الشام يريد الضرو فدخل علي
عبد الملك فاخبره ان يوم قتل علي لم يرفع حجر من بيت المقدس
الا وجد تحته دم غبيط ثم قال له لم يبق من يعرف هذا غيري
وغيرك فلما تخبره قال فاخبرته به الامهدهومون وحكي

منه ايضا ان غير عبد الملك اخبره بذلك ايضا قال البيهقي
والذي صرح عنه ان ذلك حين قتل الحسين وبعده وجد عند
قتلها جريحاً انتهى واخرج ابوالشيخ ان جمعا ذكروا انهما من
احد ايمان علي قتل الحسين الا اصابه بلكه قبل ان يموت .
فقال شيخ انا اعنت وما اصابني شيء فقام ليصلح السلاح
فاخذته النار فجعل يتبادي النار النار وانحس في الغرابة
ومع ذلك فلم ينزل به ذلك هي مات واخرج منصور بن عمار
ان بعضهم اسبى بالعضى فكان يشرب راوية ولا يروي
وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا ركب العرس لواه علي
عنقه كما نه جيل ونقل سبط ابن الجوزي عن السدي انه
اضافه رجل بكر بله فندكروا انه ما شرك احد في دهر
الحسين الا ما ان اقع مونة فكذب المضيف بذلك وقال
انه من حضر فقام اخرا ليل ليصلح السراج فحدثت النار في
جسده فاخرقته قال السدي فانا والله رايتيه كما نه
حمزة وعن الزهري لم يبق من قتله الا من عوقب في الدنيا
اما يقتل او عي او سواد الوجه او زال الملك في مدة
يسيرة وحكي سبط ابن الجوزي عن الواقدي ان شخصا
حضر قتله فخط فعي فسيئل عن سببه فقال انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم حاسرا عن ذراعيه ويده الكرمينة
سيف وبين يديه نطح وراي عشرة من قاتلي الحسين
مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بكثير سوادهم ثم

أكله يروى من دم الحسين فاصبح اعين وروي ايضا ان
شخصا منهم علي في ليل فمسه راس الحسين ثم علي فمري
بعد ايام ووجهه اسود سوادا من القمار فليل له انذرت
انقر العرب وخبا فقال تاملت علي ليلة من حين حركت
تلك اللباس الا واثنان ياخذان بضبعي ثم ينزبان بي
الي نارناج فيدعاني فيها وانا انكس فنسحقني كما تروي
شعرات علي افتح حالة وحكي ايضا ان شيخا راى
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه طست فيها
دم والناس يصرخون عليه فيلطمهم حتى انتهت اليد فقلت
ما حضرت فقال لي صوتي قا ومن الي يا صعبه فاصحفت
اعين ومران احمد روي ان شخصا قال قتل الله العاصق
ابن العاصق الحسين فرماه الله بكونه في عينيه فهي
ودت ابا زدي عن المصور انه راى رجلا بالشارع ووجهه
وجه خنزير فساله فقال انه كان يدعى عليا كل يوم ان
سرة في يوم رجعة لعنه اربعة الاف مرة واولاده فدايت
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرنا ما طويل من حملته ان
الحسن شكاه اليه فلعله ثم بصق في وجهه فصا موضع
ربما تم خنزيرا وصار اية للناس واخرج الملا عن امر
سلة ايضا سمعت لفرح الحن علي الحسين واب سعد عن
اخبارك علي حني فشي عليه وروي البخاري في صحيحه
وان يزيد عن ابن عمر انه سأل رجل عن دم البعوض

ظاهرا ولا فقال له من انت فقال من اهل العراق فقال
انظروا الي هذا النبي عن دم البعوض وقد قتلوا النبي
النبي صلي الله عليه وسلم وقد سمعت النبي صلي الله عليه وسلم
يقول هو اريحنا نبي من الدنيا وسبب خروجه رضى الله
عنه ان يزيد لما استخلف سنة ستين ارسلا لعامله بالمدينة
ان ياخذ له البيعة علي الحسين فعره بكمز خوقا علي نفسه
فسمع به اهل الكوفة فاسلموا اليه ان ياتهم ليبياهوه
ويجي عنهم ما هم فيه من الجور فبهاه بن عباس ويغي له
عذرهم وقتلهم لابيهم واخذ لهم لائحة فان ابي فله يذهب
البحر باصله فاي الا انه يذهب اليهم باهله فليكن ابن عباس
وقال واحببهاه وقال له اني عمر بخوة كذا فاي تبكي تبكي عمر
وقبل ما يغي عينيه وقال استودعك الله من قتل ورياه
ابن الربيع ايضا فقال له حدثني ابي ان بكاة كشياب يستقل
حرسنا فما احب ان اكون انا ذلك الكبيسي ومر قول اخير
الحسن له اياك وسهرا الكوفة ان يستخفوك فيخرجوك ويلوك
فتسدد رولات حين مناص وقد تذكركه ذلك كله ليلة قتله
فترحم علي اخيرا الحسن رضى الله عنها ولما بلغ مسيره اهائه
عمر بن الحنفية كان بين يديه طست يتوعا فيه فبكي حتى
ملاه من ذموعه ولم يبق بكاة الا من قد حزن لسيره وقدم
امامه مسلم بن عقيل فبايعه من اهل الكوفة اثني عشر الفا
وقيل اكثر من ذلك وامر يزيد بن زياد رجلها اليه وتسلم

وارسل

وارسل بباسه اليه فشكره وحذره من الحسين ولقى الحسين
في سيرة الضجود في فقال له بيني وبين الناس فقال
اجل علي الحسين سقطت يان بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلوب الناس معك وسيف قطع مع نبي امية والنفا
ينزل من السما والله يتعل بايشا والهاين وهو علي
غير علم بما جوي لمسلم حتى كان علي ثلاث من اجل زلفا
ثلاثة الهذيان يزيد النخعي وقال له ارجع فانتزكت لك خلتي
خير تروجه واحببه الحنو وقدم ابن زياد واستعداده لهم
فهم بالرجوع فقال له اخوسام والله لا نرجع حتى نصيب
بنارنا او نقتل فقال لاحب الحياة بعدكم ثم سار خلفيه
او ابل خيل زياد فعدل الي كربلاء من الجور سنة احدى
وستين وكان كاشا راف الكوفة سمع به اديرها عبد الله ابن
زياد فجهز اليه عشرين الفا مقاتل فلما وصلوا اليه المتوا
منه نزوله علي حكم ابن زياد وبيعه ليزيد فاي فضا تلوه
وكان اكثر الحار رضى لقتاله الذين كاتبوه وبادعوه ثم لما
جاهم اخلفوه وفروا عسا الي اعدايم اريحا واللسين العاهل
علي الحيرا لاجل نجار ابوك العدد الكثير ومعه من اخوته
واهلته ثقب وثمانون نفسا ثبت في ذلك الموقف ثباتا
باهرا مع كثرة اعدايم وعددهم ووصول سهامهم ورياحهم
اليه ولما حمل عليهم وسيفه مصلط في يده انشد يقول
انا ابن علي الجعوني آل هاشم * كفاي بهذا منخر جي المنخر *

وحدي رسول الله اكرم من شئى ۞ ونحن سراج الله في الارض نزهه
 وفاخر امي سلالة احمد ۞ وعي يدي ذال الجاهل جعفر
 ولولا ما كادوه به من انهم حالوا بينه وبين الخاتم بقدروا
 عليه اذ هو الشجاع العزم الذي لا يزدول ولا يتحول ولما
 شعوه هو واحياه الما نادنا قال له بعضهم انظر اليه كأنه
 كيد السنا لا تدوق منه قطرة حتى يموت عطشا فقال الحسيني
 اللهم اقلده عطشا فلم يروح كثرة شوبه لما هي مات -
 عطشا ودعا الحسين اللهم اغثيه كما رويصيح المحرفي سبطيه
 والسرور في ظهره وبين يديه الشئخ والمراد وخلفه الكافور
 وهو يصيح العطش فيبوي بسويق وما ولبي لوشرب خمسة
 لثما فيشربه ثم يصيح فيسئى لذلك الي اى انقدر طينه -
 ولما استجد القتال باهله فاهم لازلوا يقتلون منهم واحدا
 بعد واحد حتى قتلوا ما يزيد على الحسيني صاح المسي امار
 ذاب يذب عن حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسبذ فرج
 يزيد الرماحي من عسكر اعداءه ركبما فرسه وقال يا بني
 رسول الله لئن كنت اول من خرج عليك فاني الان من حزبك
 لعابي ان انا ان بقتك شفا عن حزبك ثم فاني يدي حتى قتل
 فلما في اصحابه وبني بغيره جل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم
 فحمل عليه جمع كثير من منهم حالوا بينه وبين حريمه فصاح كفوا
 سنباكم عن الاطغال والنساء فكنوا تعلم نزل بها نقص الي ان
 اكنوه بالجراح فسقط الي الارض المحزور اذ اسه يوم عاشورا

عام احدي وبنين وما وضعه بين يدي جليل الله في زياد
 اشهد فاني له قال الله الله شعور ۞ السلام كما في فضله ووصيا ۞
 فقد قتلت الملك المجيب ۞ ومن يصلي القبليين في العباد
 وخيرهما اذ يدكرون النسب ۞ قتلت خير الناس ابا و ابا ۞
 فقتضت ابن زياد من قوله وقال اذ علمت ذلك فلم تقتلنه
 وانه لا نك مني حيا ولا تحتك به شوبه عنقه وقتل
 معه من اهوته وبنيه وبنو اخيه الحسين ومن اولاد جعفر
 وعقيل تسعة وعشر رجلا وقيل احدي وعشرون قال
 حسن البصري ما كان علي وجه الارض يومئذ لهم شبيهه وما
 حارسه لابن زياد جعله في حست وجعل يقرب ثناياه -
 بعقيب ويدخله في انفه ويقول لها رات مثل هذا احسنا
 انه كان حسن الثغر وكان عنده اسن فبني وقال كان -
 اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وغيره
 وروي ابن ابي الدنيا انه كان عنده زيد بن ارقم فقال له
 ارفع فغضبك فوادى لطلال ما رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقبلها بين الشفتين ثم جعل يدي يكي فقال له
 ابن زياد ابي الله عبيدك لولا انك شيع قد طوت اضرب
 عنقك فمضى وهو يقول اها الناس انتم العبيد بعد
 اليوم قتلتهم ابن فاطمة وامر بتر ارجلها وانه ليقتلني
 حيا وكم يستعبدن شما وكم فجع الله مني بالذلة والعار
 ثم قال يا بني زياد لاحد شك باهوا غيظ عليك من هذا

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعد حسنا علي فخذ به اليمنى
وحسنا علي فخذ به اليسرى ثم وضع يده علي راسه فوضعها ثم قال
اللهم اني استودعك اياها) وخالق للمؤمنين فليس كانت وديعتي
التي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن زياد وقد انتم الله من
ابن زياد فقد صرح عن النبي صلى الله عليه وآله لما جئ براسه ونصب في
المسجد مع ربي الصحابة حية فمخلت الروي حتى دخلت
في مخبره فمئت هنية ثم خرجت ثم جات ففعلت كذلك -
سرتي اولدنا وكان نصبه في محل نصبه لراس الحسين وفا عل
ذلك هو المختار في ابي عمير تبعه طائفة من الشيعة ندموا
علي خذلانهم الحسين وازدادوا شفا العار فخرجت منهم تبعت
المختار فمخلوا الكوفة وقتلوا السنة الا ان الذين قاتلوا الحسين
افجع القتلات وقتل بيدهم عمرو بن سعيد ونصي سمر قاتل
الحسين علي قلب يزيد فكان واوحي الخيل صدره وظهره
لانه فعل ذلك بالحسين وشكر الناس المختار علي ذلك لكنه
اسيا امرنا عن حيث فبيع حتى زعم انه يوجي اليه وان ابن
الحنفية هو لم يدي ولما نزل ابن زياد للوصل في ثلاثين اذ
جهز اليه المختار سنة فخرجت طائفة فمخلوه هو واهل بيته
علي الفدان يوم عاشورا وجث برؤسهم للمختار ونصفت في
الجل الذي نصب فيه راس الحسين ثم جئت الي ماس حتى
دخلتها تلك الجنة ومن عجيب الاتفاق قول عبد الملك
ابن عمير دخلت قصر الامارة بالكوفة علي ابن زياد والناس

عنده ساطان وراس الحسين علي ترس عن يمينه ثم دخلت علي
المختار فيه فوجدت راس ابن زياد عندنا واناس كذلك ثم
دخلت علي مصعب بن الزبير فوجدت راس المختار عنده كذلك
ثم دخلت علي عبد الملك بن مروان فوجدت عنده راس
مصعب فاجرت به فبكت فقال لا اراك الله الخاسر ثم ارس
بجده ولما نزل ابن زياد راس الحسين واهل بيته
مع سبايا آل الحسين الي يزيد فلما وصلت اليه قيل له نزعهم
عليه وتكر لا بن زياد وارسل براسه وبقية بنيته الي المدينة
وقال سبط بن الجوزي وغيره المشهور انه جمع اهل الشام
وجعل يترك الراس بالميزان وجمع ما نها ظم الاول واخفي
الثاني بغوصية الله بالغ في رقة بن زياد حتى دخله علي سارية
قال ابن الجوزي وليس العجب الا ان حرب يزيد شيا الحسين
بالغيب وجعل الال النبي صلى الله عليه وسلم سبايا علي اقتاب
الجمال اي مؤثقي في الجبال واناسا كسوفات الوجوه -
والروى في كراشيا من قبيل فعله وقيل بل كات الراس لي
خزانة لان سليمان ابن عبد الملك راى ابن علي رضي الله عنهما
في الشام بلا طيفه ويشير فقال الحسن البصري عن ذلك فقال
لعلك صنعت مع آه معروفا قال نعم وجدت راس الحسين في خزنة
يزيد فمست حسنة الثواب وصليت عليه مع جماعة من الصحابة
وقبرته فقال له الحسن ان ذلك سيب رواته علي عليه وسلم
عندك فامر لي بالحق بجائزة سنينة ولما فعل يزيد براس

مطل

المسيح ما من كان عنده رسول يصير فقال لسيما ان عندنا في بعض
 الخباير يدبر فيه جافرهما عيسى ونحن نخرج اليك كما نزلنا لافطار
 ونذرا لندور ونظرة كما تعظون كعيتكم وانتم تعظون اولاد
 بيكم استهدا لكر على باطل وقال اخريبي وبني داود يسعون
 اباوان اليهود تعظني وتحترموني وانتم قتلتم ابني سيك فكانت
 الحرس على الراس كلما نزلوا مني لا وضعوه علي ربح ومرسوه
 فراهم راهب في دير فسلمه عنده فرفوه به فقال بيبي الموم انتم
 هل لكم في عشرة الاف دينار وبيعت الراس عندي هذه الليلة
 قالوا نعم فاخذوه وعسله وطيبه ووضعوه على تحده وفعد
 يكي الي الصبح ثم اسلم لانه راى نورا ساطعا من الراس الي السما
 ثم خرج عن الدير وما فيه وصار يجرد اهل البيت وكان
 مع اوليك الحرس دناير واخذوها من عسكر الحسين
 ففتحو الكتب اسمها ليقتسموها فورا وها خرقا وعلى احد جانبي
 كل منهما ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وتكلمي
 الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسيا في
 في العاقبة ان شاء الله تعالى الكلام في انه هل يجوز لعن
 يزيد او يمتنع وسبق حريم الحسين الي الكوفة كالاساري
 فلي اهل الكوفة فجعل زين العابدين علي بن الحسين يقول
 لانا ان هؤلاء يكون من احلبنا فمن الذي قتلنا واخرج
 الحاكم من طريق مسعدة انه صلى الله عليه وسلم قال قال
 جبريل قال الله تعالى اني قتلتم بدم حبي ثم ذكر تاسع
 الف

الفاء وان قاتل بدم المسيح بن علي سينت العا ولم يعب ابن الجوزي
 لذكر هذه الحديث في الموضوعات وقتل هذه العدة بسببه لا
 يستلزم ايضا بعد عدة القاتلين له فان قتلته افضت الي
 نقصان ومقتلات تفي بذلك وزينا لعابدين هذا هو الذي
 خلف اباها على وهذا وعبادة فكان اذا توضا للصلاة اصغر
 لونه خيل له في ذلك فقال الاندرون بين يدي من اقف
 وحكي انه كان يصلي في اليعم والليلية الف ركعة وحكي بن
 جردون عن الزهري ان عبدا لملك حمله فقيد امن المدينة ما نلت
 من حديد وركله فخطرة فدخل عليه الزهري يوادعه فبكي
 وقال ودهت اني مكانك فقال اطلع ان ذلك يكره في نواشيت
 لما كان ما نه ليدكر في عذاب الله تعالى شر اخرج رجله من
 القيد ويديه من الضل ثم قال لا خير فيهم علي هذا يومين
 من المدينة ثمانين يوما الا وفقدوه عند طلوع الفجر وهم
 يرصدونه فطلبوه فلم يجدوه قال الزهري ففوت علي
 عبد الملك فسانى عنه فاخبرته فقال قد جاني يوم ففقدته
 الاعوان فدخل علي فقال ما انا واث فقلت اقرع عندي فقال
 لا احب شر اخرج فواته لئلا تنفذ قلبي منه خيفة ايه ومن شر
 كتب عبد الملك للحجاج ان تجنب دمانني بما يطلب وامره
 ان تكتب ذلك فلو شغ به زين العابدين فكتب اليه انك
 كتبت للحجاج يوم كذا سورا في حقنا بن عبد المطلب بكذا وكذا
 وقد شرهه لك ذلك وارسل به اليه فلما وصل اليه وجزنا بخر

قتل زين العابدين علي بن
 الحسين بن علي

موافقا لتاريخ كتابه للحاج فعملوا ان زين العابدين كوشف
 بامر منسوخه وارسل اليه مع علاله بوقررا حلتته درهم وكسوة
 وشال له ان لا يجلبه من صالح دعائه واخرج ابو يعقوب والسلفي انه
 لما حج هشام بن عبد الملك في حياة ابيه لم يكن ان يصل الي الحجر
 من الشام فنصب له سبوا في باب زمزم وجعل ينظر الي الناس
 ووعوله جماعة من اهل الشام فينما هو كذلك اذ اقبل زين
 العابدين فلما انبهي الي الحجر تخطى له الناس حتى استلم فقال
 اهل الشام لعشام من هذا قال هشام لا اعرفه حتى فده انتم
 اهل الشام في زين العابدين فقال للفرزدق انا امرت ان تشهد
 هذا الذي تعرف البطحاء وطاها والبيت يعرفه والحجر والحور
 هذا خير هيا والله كل شهر هذا التقى النبي الطاهر اعلم
 اذا راته قريش قال قائلها الى مكانهم هذا ينهين الكرم
العزيمة المشهورة ومنها
 ينهي الي ذروة الغزاة التي قصرت عن يائها عرب الاسلام والحجر
 هذا اب فاطمة ان كنت جاهله بحجته انبى الله قد ختموا
 فليس تعلمت من هذا نصيره العرب تعرف من اكلته والجم
ثوانس فقال
 من دعاهم دين وبغضهم كفر وقربهم مني ويعتصم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يد انهم قوم وان كروا
 فلما سموا هشام غضب وحبس الفرزدق وعسفان وامر له
 زين العابدين باثني عشر الف درهم وقال اعذر لو كان عندنا

أكثر

أكثر لو صلوات به فقال انما افتد حنن الله لاعتقا فقال زين العابدين
 رضي الله عنه انا اهل بيت اذ اوهبنا شيئا لا نستعيدة فقلنا الفرزدق
 لم يرحمها هشام في الجحيم فبعث فاخرجوه وكان زين العابدين
 عظيم التجاوز والعفو والصنع حتى انه سبه رجل فتعا فلعله
 فقال له ايك اعني فقال وعنت اعرض اشار به الي ان يخذ
 العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلتي وكان يقول ما سير في
 بتصبي من الذل حمر انصرفت في وعبر سبع وخمسون سنة
 ستان مع جده علي ثم عر مع عمه الحسن ثم احدى عشر مع ابيه
 الحسين يقال سمع الوليد بن عبد الملك ودفن ببلقيع عند
 عمه الحسن عن احدى عشر ذكرا واربعة اناث وارثه منهم
 علي وعبادة وزهادة ابو جعفر محمد الباقر سمى بذلك من
 نقر الارض اي شتمها واثارها وكما منها فذلك هو الظاهر
 من محبات تكون الاعراف جفا ذوق الاحكام والحكم والظايف
 ما لا يجني الاعلى منس المصيبة او فاسد الطوية والسريرة
 ومن ثم قيل فيه هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه
 صفا قلبه وذكاء علمه وطهرت نفسه وشرف خلفه وعمره
 او قاته بطاعة الله ودمه من الرسوم في مقامات الاعراب
 ما دخل عنه لسنة الراصين ويا كالمات كثيرة في السلوك
 والمعارف لا تختمها هذه الجملة وكناه شرفا ان ابن المديني
 روي عن جابر انه قال له وهو صغير رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يسلم عليك فقيل له وكيف ذلك قال كنت جالسا عنده

نقله على ابو جعفر محمد الباقر

في يوم السبت في

والحسين في حجره وهو يلاجه فقال يا جاجا بر يولد له مولود -
اسمه علي اذا كان يوم الغياثة رثا وي ناد ليغم سيد العانيين
فيقوم ولده ثري يولد له ولد اسمه محمد فان ادركته يا جاجا بر فاقوه
منى السلام فتوفي سنة سبع عشرة من ثمان وخمسين سنة سموا
كاتبه وهو علي بن محمد بن ابيه وامه ودفن ايضا في قببة العباس
والحسن بالبتيم وخلف سنة اولاد افضاهم واكثرهم جعفر الصادق
ومن شريكه في حليفته ووصيه وقتل الناس عنه من العوام
ما سارت به الركبان وانتشر صيته في سائر البلدان وروي
عنه ائمة ائمة ائمة ائمة بن سعيد بن جريح وما لك ولشيانين
ولا ابو حنيفة وشعبه وايوب السجستاني وامام مائة سنة
القاسم بن محمد بن ابي بكر بن مروان بن عبد المصور لما حج
فقال حضر الشامي به ليشهد قال له الخلف قال نعم قال خلفه
يا ابا العظيم اني اخذته فقال اخلفه يا امير المؤمنين يا اراه
فقال خلفه فقال له قلبه يبيت من حول الله ونوعه والنجاة
الي حولي ووقني لعند جعفر كذا وكذا فامتنع الرجل خلف
فما نزل اليه حتى مات مكانه فقال امير المؤمنين جعفر لابي
عليك انت الامير الساجد الما موف الفاضلة ثم اذ عرف الخلف
الربيع بن ابي نيرة حسنة وكسوة سنينة والموكا به تمة وروى
هذه الفكاية الحسين بن محمد بن ابي الحسن بن الحسين بن ابي
الحسين السبط بان شخصاً زبير بن ابي سفيان بن ابي جهم بن ابي
خليفة فاعلم شربة الرشيدي فتوفي بحبي خليفه بذلك

فيها اتى بمحمد حتى اضطرب وسقط عليه فاخذوا وصلوه وهكذا
فقال الرشيدي عن سيدك فقال تعجيد الله في البيوت ينع
العاجلة بالفتوية وذكر للسعودي ان هذه القصة كانت
مع اخي حبي هذا الملقب بموسى الواردان الزبير بن سفيان
الرشيدي فطال الكلام بينهما ثم طلب موسى خليفه خلفه فجو
اخر فلما حلف قال موسى اسمك ابراهيم فتوفي ابي عن حدي
عن ابيه عن جده علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
حلف احد هذه الامة اي وهي المول والفوة دون حول الله
وقوته الي حولي ووقتي ما فعلت كذا وهو كما ذبل لا محال الله
له العموية قبل ثلاث وادمه ما نبت ولا كذب فوكل علي يا امير
المؤمنين ان حضرت ثلاثة ايام ولم يحدث يا زبير في حادث
فدعي لك حلال فوكل به فلم يرضي عن ذلك اليوم حتى
اصاب الزبير جزام فتورم حتى صار كالنقر فاضى الا
قليل وقد توفي ولما اتت في قبره اتخسف قبره وخرجت
راحة مغرطة السقف فطرحته في اهل الشوك فأتخسف
ثانياً فاخبر الرشيدي بذلك فزاد تعجبه ثم امر لموسى بالدفن
دينا ورساله عن سيدك اليماني فروي له حديثاً عن جده
علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بان احد يخاف يمين يجر الله
فيها حوله وقوته الا محال الله له الفتوية قبل ثلاث وقتل
بعض الطغاة مولاه فامر بترك البيعة بصل ثم دعا عليه عند
السرور فغيب الاصوات بموته ولما بلغه قول العكر بن عباس

الكلب في عه زيدا
 صلبناكم زيدا على خذع غلظة ولم ندمهد يا علي الخبز يعلب
 قالت اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاذترسه الاسد
 ومن عايشا فان ابن عمه المحض كان شيخ بني هاشم وهو
 والدمهد اللقب بالنفس النكيت في اخذ دولة بني امية
 وضعفهم اراد ينزلها عليهم بمروءة خيرة وارسل جعفر ياربها
 فاستمع قائم بانه يجدها فقال والله لست لي ولا لها
 ايضا صاحب العبا الاصفر ليلعبن بها صبيتا هم وغلمانهم
 وكان المنصور العباسي يومئذ حاضر عليه فبا اصفرهما
 زالت كلمة جعفر نحل في حني ملكوا وبه جعفر الى ذلك ولده
 فانه اخبر المنصور بذلك الا نلس منها وغربا ونظول مدة
 وقال له ومكنا قبل ملككم قال نعم وتلك اسرى وادقار
 نعم قال فمدة بني امية الحول ام مدتنا قال مدنتكم ويلعبن
 عهد الملك صبا لكم كما يلعب بالاكرو هذا ما عهدوا الي ابي
 فلما افنت الخلافة للمصور نجح من قول الباقر ولنجح
 احوال القاسم الطبري من طريف بن وهب قال سمعت النبي
 ام من سعد يقول حجيت سنة ثلاث عشر وهاية فلما صليت
 العصر في المسجد رقيت ابي نبيسى فاذا رجل جالس يدعوا
 فقال يارب يارب حني انقطع نفسه شرقا لياحي يايحي يايحي
 حني انقطع نفسه شرقا لياحي ابي اشهر العبا فاطمينة
 اللهم وان جدني قد خلقا فاستني قال النبي فوالله ما استنيتم

كلامه

كلامه من نظار الى سلة مملوثة عبا برسلى علي الارض يومئذ
 عنب واذا بردين موضوعا لم ارشاهما في الدنيا فاراد ان
 ياكل فقلت اما شركك فقال ولم فقلت لا تك دعوتك وكنت
 او من فقال تقدم وحمل فتعدمت واكلت عبا ياكلها لا تظلم
 ما كان له عجم فاكنا حني شعبنا ولم تتغير السلة فقال لا
 تدخر ولا تخبنا منه شي شرا اخذ البردوني ودفع الي الاخر فقلت
 انا حني همة فارديا هدها واتر بالآخر شرا اخذ بردي يظلمني
 فتزل وهو بيده فلقبه رجل بالمسوق فقال الكسبي يا ابي بول
 الله صلي الله عليه وسلم بما تكاثر الله فاني عوربا فاقدمهما
 اليه فقلت من هذا اقال جعفر الاقصاد فطلبته بعد ذلك
 لاسمع منه شي فلم اقدر عليه اثنى ثوفي سنة اربع وثمانين
 وماية سموتها ايضا علي ما حكي وعمره ثمان وستون سنة
 ودفن بالقبعة الشاذفة عند اهله عن ستة ذكور وبنات
منهم موسى الكاظم وهو وارثه علما ورفعة له
 وكالا وفضل اسي الكاظم كثيرة بجا وره وحله وكاتبه
 معروفا عند اهل العراق بيا بفضا الخواج عند انه وكان
 اعمد اهل زمانه وانما صهر واستخام وساله الرشيد كيف
 فلست انا ذرية رسول الله صلي الله عليه وسلم وانتم انبا
 علي قنلي ومن ذريته داود وسليمان الى ان قال وعيسى
 وليي له اب ايضا فقال نقالي لمن حاكك فيه من بعد ما
 حاك من العلم فقل فقالوا ندع انبانا وانباكم الاله ولا نعلم

الح

تقديري موسى الكاظم
 علي موسى الكاظم

و لم يدع صلى الله عليه وسلم عند ما هلكه الضاري غير علي
والحسن والحسين رضي الله عنهم فكان الحسن والحسين هما
الاسما وسن يدع كراما ثم ما حكاه ابن الجوزي والراحموني
وقيل هما عن عتيق البلخ انه خرج حاجا سنة ثمان واربعين
وعاينه فزاره بالقاء سين منغرة ابن الناس فقال في نفسه
هذا اخي من الصوفية يريد ان يكون علي الناس لا مضرب
اليه ولا ولي قصي اليه وقال يا عتيق البلخ اجنبوا
كثيرا من الذين الانية فاهاد ان يحا به عن عيهم عنيه
فما زله الابوا قصة يصلي واعضاه تضطرب ودموعه
تجاء رجا اليه ليختر تخفف في حلته وقال له واني
لغفار لمن تاب الانية فلما نزلوا رساله مراه علي نرسخت
ركوعه فيها فدعي خلف له الماحتي اخذها فوضا وصلى اربع
ركعات ثم مال الي كتيب رسل فطرح منه فيها وشره فقال
به الله له اطعني من فضلي اذ كنت الله تعالى فقال يا عتيق
لم نزل انزل الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن طقت بديك
فنا ودينها فشرت منها فاذ اسويك وسكر ما شربت وانه اذ
منها ولا اطيع رجا فشيبت ورويته ورايت اياتا لا اشهر
مثل هو لا طعاما شر لم اراه ولم اراه الا بكذ وصورتهما
وعاشيته وامور علي حله في ما كان قلبه بالطريق وما حج
الرشيد سمي به اليه واقبل كذان له ان الاموال تجل اليه
من كل جانب حتى اشترى شيلتين الف دينار فقبض

عليه

عليه وانفذه لاجره بالبحرة عيسى بن جعفر ابن منصور
فحبسه سنة ثم كتبت له الرشيد في دمه في استعفي واحبانه
لم يدع علي الرشيد وانه ان لم يرسل بتسليمه والاخلي سبيله
فبلغ الرشيد كذا به فكتب للسدي ابن شاهك بتسليمه وامره
فيه باسمه لعل له سما في طعامه وقيل في رطب فتوكت ومات
بعد ثلاثة ايام وعمره خمس وستون سنة وذكر السعوي ان
الرشيد راى عليا في النوم معه حربية وهو يقول ان لم تجز عن
الكاظم والاخرتك بهذه فاستيعظ فزقا رسل في اللال
اليه بالملاقه وتلثين الف درهم وانه خيره بين العار
فيكرمه والذهاب الي المدينة ولما ذهب اليه قال له رايت
منك عجبا واحبته انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه كلمات
قالها فما فرغ منها الا وطلق قيل وكان موسى الهادي حبه
اولا لهما لطفه لانه راى عليا يقول له فعل عسيتم ان توليتم
ان نفسدوا في الارض وتقطعوا رحاكم فانبيد وعرف انه
المراد فاطلغه ليلا قال له الرشيد حتى راه جاسا عند الكعبة
انت الذي بنا بيوك الناس سوا قال الامام انقلب وانش
امام الاجسام ولما اجتمع امام الوجه الشريف علي صاحب
افضل الصلاة والسلام قال الرشيد السلام عليك يا ابن عمر
سما من حوله فقال له الكاظم السلام عليك ما انت فلم يجها
وكانت سببا لاسكان له وحله معه ان بغداد وحبيه فلم
يخرج من حبسه الا ميتا مقيدا ودفن بجانب الفري وظاهر

شريفة بحضرة المتوكل فقال عمر بن الخطاب ذلك علي بن ابي طالب
 فما جلس معه علي السوسري وساله فقال ان الله حرم اولاد
 الحسين علي السباع فقلت للسباع ويحرم عليا بذلك
 فاعتزفت بكذبا ثم قيل للمتوكل لا تخرب ذلك فيه فامر بالثبوت
 من السباع لم يخرب بها في حق قصره ثم دعاها هذفا وادخلها بايعا
 عليه والسباع قد صمت الاسماع عن زبيرها فاما شمس في القصر
 يريد الدار حيث كانت اليه وقد سكتت فتمسحت به ودارت حول
 وهو يسبحها بكلمة ثم رقت تصعد للمتوكل فتحدث معه ساعة
 ثم صلت فتعلت معه كعملها الاول حتى خرجت فانبع المتوكل
 بياطرة عظيمة فقيل للمتوكل اعمل كما فعل ابن عمك فلم يحقر عليه
 وقال تريدون قتلي فما اريكم ان لا ينشوا ذلك وقتل السعوي
 ان صاحب هذه القصة هو ابن ابي علي الرضي وهو العسكري
 وصوب لان الرضي توفي في حله ثم الامامون اتفاقا ولم يدرك
 المتوكل وتوفي رضي الله عنه وعمره خمس وثمانون سنة من
 خمسة وثمانون سنة اجتمع محمد بن ابي بكر بن علي بن ابي طالب
 اتفق بعد موتها به سنة واقف والصبان ان يلعبون في ارفة
 بعد اواذ من المامون ففروا ويقف محمد بن عمر شمس في
 فان الله محبت في قلبه فقال له تا غلام ما تعلمك من الاضراف
 فقال له سر غايا امير المؤمنين لم يكن بالاطرف ضيفا فاسمع
 لك وليس لي جرم فاخشاك والظن بك حسن انك لا تفر من
 لا ذب له فاعجب بكله ورحمته فقال ما اسمك واسم

في حقه
 في حقه
 في حقه

ايك

ايك فقال محمد بن علي الرضي فنزل علي ابيه وساق جواده
 وكان معه براءة للصيد فلما وجد عن الثمار رسل بازا علي
 دراجه فغاب عنه نمر عادم من الجح في شفاوه سلكه صغيرة
 وبها فقا للياة فتعجب من ذلك غابا العجب وراي الصياح
 علي كالصبر ومحمد عندهم ففروا الا محمد في منه وقال
 له ما في يدي فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق في
 بحر قدرته سمكا صغارا يصيدها بايات الملوك فيخترها بها
 سلافة بيت اهل الصرط فقال له ان الله تعالى خلقها
 وقد فاحسن اليه وابتغى في اكله فلم يزل يشفق به لما
 ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكامل عظمه وظهر برهانه
 مع صغره منه وعزمه علي تزويجه ابنته ام الفضل وصم علي
 ذلك فضعه العباسيون من ذلك خوفا من انه يهداه اليه
 كما عهد الي ابيه فلما ذكر لصداقه اما اختاره لتبزيه علي
 كما فاة اهل الفضل علما وعرفه وحلمه مع صغره سنة
 فتنازعوا في ائصال محمد ذلك ثم فوا عدوا علي ان يرلوا
 اليه من تحتهم فامرسلوا اليه يحيى بن ابي بكر ووعده بشي
 كثير ان قطع لهم محمد خصر والغليفة ومعهم ابن الكندر
 وجواس الدولة فامر المامون يفرش حسي لمحمد فجلس
 عليه فساله يحيى مسائل اجابها بها باحسن جواب ولا يضر
 فقال له الغليفة احسنت اجابهم فان اردته ان تنال
 يحيى ولو سئله واحدة فقال له ما تقول في رجل نظر

الى امارة اول الدنيا رحلت له ارتفاع شرجوت عليه
 عند الظهور شرجوت له عند العصر شرجوت عليه المغرب ثم
 حلت له العشا شرجوت عليه نصف الليل ثم حلت له النجر
 فقال يحيى لا ادري فقال محمد بن امارة نظرها اجنبي بشيرة
 وهي حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار واعتنقها الظهور
 وتزوجها العصر وظاهر منها المغرب وكفرا العشا وطلغها
 رجعيها نصف الليل وراجعها النجر فمضى ذلك قال الباقون
 للعباسيين قد عرفتم ما كنتم تنكرون ثم زوجه في ذلك
 المجلس بنته ام الفضل ثم توجه بها الي المدينة فارسلت
 تستنكي منه لابنها انه تسري عليها فارسل اليها ابوها
 ان لا تزوجك له لحرم عليه حلا لا فلا نفودي لثله فلما
 قدر بها طلب من الغنصير ليلتين بفتيا من المجرم سنة
 عشرين وما يتبين وتوفي فيها في اخرا النفقة ودفن في
 مقابله قريش في ظهر حبه الكاظم وعمره خمسة وعشرين
 سنة ويقال انه سم ايضا من ذكروا وبني اجدهم علي
 العسكري سمي بذلك لانه لما وجهه لاشيخه سار من
 المدينة النبوية الي سرمن راي واسكنه بها وكانت تسمى
 (العسكر فرف) بالعسكري وكان وارث ابيه عليا وسنح
 ومن ثم جابه اعطى من اعراب الكوفة وقال اني خالفتك
 بولا حدث وقد ركبني دين اقلني حمله ولم اقصد نقضه
 سواك فقال كم دينك فقال عشرة الاف درهم فقال طب

في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠

نفقا فبلغنا به ان انا الله تعالى شركت له ورقة فيها ذلك
 المبلغ دينا عليه وقال له ايتني بها في وطائفي بها والمظ
 في الطلب ففعل فاستمده ثلاثة ايام فبلغ ذلك المتوكل
 فامر له ثلثة ثمن الفدا فلما وصلته اعطاهها الاعداء فقال
 يا ابن رسول الله ان العشرة الاقضي بها اري يا يحيى ان
 سيخود منه من اذلة ثمن شي فاعلى الاعرابي وهو يقول الله
 اعلم حيث يجعل رسالته وعمره (الصواب في فضته السباع
 العرافة من المتوكل انه هو المختن بها واما لم تقص به
 بل فضعت والمانت فارتاه ويوافقه ما حكاه السعوي
 وغيره ان يحيى بن عبد الله المحض من الحسن المشيخي الحسيني
 السبط لما هرب الي الديلم ثم اتى به الرشيد وامر بقتله
 التي في مكة فيها سباع قد جوعت فاسكت عن اكله ولادت
 بينا به وهما بنتا المدفونة فبني عليه ركن بالجمع والاجر
 وهو حي توفي رضي الله عنه بسر من راي في جواردي الاخذ
 ستة اربعة وخمسين وما يتبين ودفن بمداره وعمره اربعون
 سنة وكان المتوكل اشخصه من المدينة اليها سنة ثلاثة
 واربعين واقام بها الي ان قضى عن اربع ذكوره وانثى
 اجلها ابو محمد الحسن الفاضل وجعل ابنه فكان هذا هو العسكري
 ولد سنة اثنين وثلاثين وما يتبين ووقع له ملول بعد انه راه
 وهو حي يبكي والاصبيان يلهون فظن انه يفسر تعالى
 ما في ايديهم فقال اشترى تلك ما تلعب به فقال يا قليل القتل

في يوم الجمعة
 في شهر ربيع الثاني سنة ١١٠٠

ما لعب خلقنا فقال له فلما دعا خلقنا قال للعلم والعبادة .
 فقال له من دينك ذلك قال من قول الله عز وجل
 احسبتم انما خلقناكم عبثا وانكر الينا لانرجعون شهره
 سأل ان يظهروه فوعظه بابيات ثم حو الخسن بنفسيا عليه
 فلما افاق قال له ما نزل بك وانت صغير لا ذنب لك فقال
 اليك عني يا بلول اني رايت والدي توقد النار بالجمل
 اكبا وفلا تعذ الا بالصفار واني اخشى ان اكون من
 صفار حطب جهنم ولما حبس فخط الناس بسره من راي
 فظا شهيدا انا من الخليفة العنقدي المتوكل بالخروج للاشفا
 فله ثمة ايام فلم يستوفوا فخرج النصارى وبهم راهب كلما مد يده
 الي النساء هطلت دموع في اليوم الثاني لذلك فشك بعض الجمل
 وارند جعلتهم فشق ذلك علي الخليفة فامر باحضار الحسن
 الخالص وقال له ادرت انما جدك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبل ان يهلكوا فقال الحسن يخرجوك عدا فانا ابراهيم
 الشك انما الله تعالي وكلم الخليفة في الملاقى اصحابه من
 السجن فاطمنصر له فلما خرج الناس للاستسقا وربع الارب
 يده مع النصارى فحمت السماء فامر الحسن بالقبض علي يده
 فاذا فيها عظم ادمي فاحذته من يده وقال استسقي فرفع
 يده فزال الغيم وطلعت الشمس فحجب الناس من ذلك
 فقال الخليفة للحسن قاهدا يا ابا محمد فقال هذا عظم
 بني ظفريه هذا الراهب من بعض العبيد وما تشع عن عظم

بني

بني تحت النساء الاصلت بالمطر فاستخفوا ذلك العظم فظنكا
 قال وفات الشبهة عن الناس ورجع الحسن الي داره واقام عزيرا
 مكرها وصلاته الخليفة بقل اليه كل وقت الي ان مات بسره من راي
 ودفن عند ابيه وعمه وعمره ثمانية وعشرون سنة ويقال انه
 سر ايضا ولم يخلف غيره ولده ابي القاسم محمد الحنظلي وعمره
 عند وفاته اربع سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ويسمى القلم
 المنتظر قيل لانه استمر بالمدينة وغاب فلم يعرف ابن ذهاب
 في الامة الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي وورد ذلك
 يسوقا فراجعه فانه مهم وسوقا ان هذا هو المهدي او
 المهدي غيره فالهدي من اهل البيت النبوي علي كل تقدير
 فاندرج في سلكهم وحينئذ فلا باس بذكر النصوص الواردة
 فيه اخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه عن علي رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من
 الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا من عترتي يخلصها
 عدلا كما بدت جورا وفي رواية لاحد رواه ابو داود والترمذي
 لا تذهب الدنيا ولا تنقض حتى يمكك رجل من اهل بيتي يوالي
 اسمه اسمي واخرج ابو داود والترمذي عن ابن مسعود قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم
 واحد لبعث الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا من اهل
 بيتي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي بجد الارض فسقط ويخط عدلا
 كما بدت جورا وظلما واخرج ابن ماجه عن اب هريرة ان النبي

علي ابي القاسم محمد الواسع

صلى الله عليه وسلم قال لعلم يتبعه من الدنيا الا يوم تطول الله ذلك اليوم
 حتى يمكك رجل من اهل بيتي جبل الذهب والتسطنطينية واخرج
 ابو نعيم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يصلي
 عيسى بن مريم خلفه واخرج ايضا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لن تنكح امة انا اولها عيسى بن مريم اخرها والمهدي
 وسلفها واخرج الحارث بن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لتنادن الارض ظلما وعدوثة وانما شر يخرجني رجل من اهل بيتي حتى
 يملأها قسطا وعد لا كما ملئت ظلما وعدوانا واخرج الطبراني والبخاري
 عن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتنادن الارض جورا وظلما
 فاذا املتت ظلما وجورا بعث الله رجلا من اهل بيتي اسمه ابي
 اسم ابي فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلتنزع السما
 شيئا من قسطها ولا الارض شيئا من بسا نها يمكك فيهم سبعا او ثمانيا
 فان اكثر فسبعا وفي رواية لا يرد اود والحاكم يمكك سبع سنين وفي
 اخرى للشيعة ان في اهل البيت يخرج يحيى حيا او سبعا
 او تسعا فيبعث اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيبعث اليه في ثوب
 ما استظفح ان يجمده وسواي في رواية فيمكك ذلك سنة او سبعا
 او ثمانيا او تسع سنين واخرج الطبراني عن حائل الصدوق ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفا ومن بعد خلفنا
 امرا ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة شر يخرج رجل
 من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يبعث بعده الخلفان
 هو الذي بعثني بالحق ما هو دونه وفي نسخة ما تمودونه واخرج

المهديان

س

الروياني من حديثه (هـ) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المهدي
 رجل من ولد مريم ووجهه كالكوكب الدرعي واخرج الدارقطني في الافراد
 عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المهدي من ولد العباس
 مريم وهو معارض للاحداد بن السائب بن عتبة بن عبد شمس
 وابي هارون بن عتر بن من ولد فاطمة الا ان يجاب بانها مهديان
 كما اشار اليه الخيران الشافعيان حبر والمهدي في وسطها وجيران
 عيسى بن علي خلفه فهذا هو الذي من ولد فاطمة وذلك من ولده
 العباس شرايت بعضهم قاله المراد بالوسط في خبره انك انت
 انا اولها ومهديا وسطها والسيح ان مريم اخرها ما قيل في الاخير
 واخرج احمد وابو حنيفة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 المهدي من اهل البيت يبعث الله في ليلة واحدة واخرج احمد وسلم عن جابر
 يكون في اخر الزمان خليفة نبيي المال حنيا ولا يبعده عدا واخرج
 ابن ماجه عن عبد الله بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يخرج ناس من المشرق فيموتون للمهدي سلطانا واخرج ابن ماجه
 والحاكم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلدت
 لم تدلع الديات السود ومن قبل المشرق فيقتلونكم فكل لم يقتل فقم
 فاذا ارتبوه فبايعوه ولوحوا اهل الشيعه فانه خليفة الله المهدي
 واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابي اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
 يزاد الامر الا شدة ولا الدنيا الا دبارا ولا الناس الا اشجا
 ولا تقوم الساعة الا على شرا واساس ولا مهدي الا عيسى بن مريم
 وفيه مخالفة لاحاديث المهدي الشافعية والاشعية الا ان يحمل عليان



المراد ولا مهدي كامل الكمال الطلق الهميدي علي ان الهاكم قال
 اوردته نجبا لا محتجا به وقال البيهقي نفعه به محمد بن خالد
 وقد قال الهاكم انه مجهول ولا تخلط عليه من اسناده وصرح انساني
 بانه سند وجزم غيره من الحفاظ بان الاحاديث التي قبله اصح -
 اسناده واخرج الهاكم عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 اذا رايتهم الرايات السود فندجات من قبل خراسان فانبعوا بها -
 فان فيها خليفة الله المهدي واخرج احمد وابو روي عن ابي
 سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من
 قريش من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وذلزال فيملا
 الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكني السما
 وساكني الارض وينسم المالحا بالسوية ويلا قلوب امة محمد
 غني ويسمهم عدله حتى انه يامرنا دينا فينادي من له حاجة
 فليات الي فدا ياتيه الارجل واحد ياتينه فيساله فيقول ابي
 السان حتى يعطيك فدا ياتيه فيقول انا رسول المهدي اليك
 لتفطيني ما لا فيقول اذني فحبي ولا يستطيع ان يجده فيليني حتى
 يكون قد رمى يستطيع ان يجمل يخرج به فيندم فيقول انا كنت
 اتبع امة محمد فقتل كظم دمي الي هذا المال فتركه غيري فيرو
 عليه فيقول انا لا نبتل شيئا اعطيناه فيملي في ذلك سنا او
 سبعا او ثمانيا واتسع سنين ولا حيز في الحياة بعده **تلي**
 الاكلان خروج المهدي قبل تروى عيسى وخيل بعده ولا ينافيه
 كون المهدي الاظهر هو عيسى لما مر ان عيسى خير لا مهدي

٤

الا عيسى اي لامهدي كما ملأ مصوتا قال ابو الحسن الابري قد
 فذازن الاجنار واستغاضت بكثرة رواها عن المصطفي
 صلي الله عليه وسلم بخروجه واداه من اهله من اهل بيته واهل بيته
 سبع سنين وانه يولد الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى علي
 نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام فيساعده علي قتل الدجال
 يباب لادن بارض فلسطين وانه يوم هذه الامة ويعيد عيسى
 خلقه **قوله**

لما فرغت من هذا الكتاب اعني الصواعق المحرقة راب بعد اربع
 عشرة سنة وقد كتبت منه من النسخ ما لا احصي ونقلني انا صبي
 البلدان والاقليم كاقصى المغرب وما وراء النهر وسمرقند وبخارا
 وكشمير وغيرها والهند واليمن كتابا في مناقب اهل البيت فيه
 زيادات علي ما في بعض الحفاظ من معاصري مشايخنا وحق
 الي حفظ السخاوي رحمه الله وكان يمكن زيادته فتمثلتها علي جوش
 النسخ لكن لم تنفق لها حق قدره لكان فاردا ان الخص هذا الكتاب
 مع زيادات في وثائق ان اخره ان كانت كافية في التسمية علي اثر
 من ما شرحه وان تحت لهذا الكتاب في موكدة تارة وبوسنة اخرى
 فاقول اعلم انه اشار في خطبة الكتاب الي بعض خط علي
 دخاير العقبي في مناقب ذوي القربى للامام الي حفظ الجليل الطبري
 بان فيه كثيرا من اللطائف والنداء فضلا عن الضعيف ثم نقل عن شيخه
 الي حفظ العققل ان الله قال في حق الطبري انه كثير الهم في فزوه
 للحدث مع كونه لم يكن في زمنه شله ثم نقل فروع بني هاشم وفتح

على هذا الدليل الذي لم يوجد
 شك الا في بعض النسخ من هنا
 ان قوله خاتمة في بيان اعتقاد
 اهل السنة والجماعة في الصحابة
 رضوان الله عليهم وفي كتاب
 معاوية واهل بيته وفي حقيقته حلا
 معاوية **كتاب**

بني طالب ولا حاجة لنا بذلك لانه معروف مشهور اكثره ولان الغرض
 اعلاه هو ذكر ما يخص باب النبي المطر وفيه ادواب **باب**
 وصية النبي صلى الله عليه وسلم **بعض** قال النبي صلى الله عليه
 وسلم الا ان عيسى بن الا نصار الذين اوي اليها اهل بيته وان كرشي
 الانصار واغفوا عن سبهم واطبوا من محبتهم حديث حسن وفي
 رواية الا ان عيسى بن اهل بيته والانصار فاطبوا من محبتهم
 ونجا ورواه عن بيبيهم اي انهم جماعة من اصحاب النبي الذين اتفق **بعض**
 واطلعه علي اسرارهم واعتد عليهم وكرشي باطني وعيسى ظاهر
 وجمالي وهذا غاية في النطق عليهم والوجهية بهم ومعنى ونجا وروا
 عن سيبيهم اقبلوا عتوقهم فهو كحديث اقبلوا ذوي العيبت عتقوا نعم
 وصح من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه فسر قوله تعالى
 قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى بان المراد ما دلت من
 قريش الا ول النبي صلى الله عليه وسلم اليها ولادة وقرباه قريش
 اي ان لم تؤمنوا بما جئ به وبنا دعوتني عليه فلا اسألكم الا ما لا افلا
 اسألكم ان تحفظوا العوالب التي بيني وبينكم فلا تفتروني ولا تشتموا
 الناس عن صلة الرحم التي بيني وبينكم اذ انتم في الجاهلية كنتم
 رضلون الاحام والاندعوا غيركم من العرب كيف اول منكم
 بصرني وحنفلي وبتعه علي ذلك جماعة من تلك المذنب وغيرهم
 لكن حاله اجاهم سعيد بن جبير ففسر بجزءه الآية بان المراد
 قل لا اسألكم ايها الناس ما اذ علي ما بلغنا اليكم ولا عمال الذي
 اسألكم ان تسلموا قرائني وتوددوا وتودوني فيهم وكان بن

جبير

جبير مع ذلك فيفسر الآية بالوجه الاول ايضا وهو الصحيح لانها ملحة
 لكل منها كما يوجد الاول ان السورة مكتوبة وقد رواه ابن عباس علي
 ابن جبير ففسره ولم يرجع اليه وكان من طرق ضعيفة ان ابن
 عباس ففسرهما بما فسرها انه جبير وروى ذلك للنبي صلى الله
 عليه وسلم فقال قالوا الرسول انه صلى الله عليه وسلم عن نزول
 هذه الآية من قرائتك هو كذا الذي وجبت علينا مودتهم قال
 فاطمة وابنائها وفي طرق ضعيفة ايضا لكن لها شاهد مختص -
 صحيح ان سبب نزول الآية الخياري الانصار بان ادرهم الهيدة في
 الاسلام علي قريش فان انا نهر النبي صلى الله عليه وسلم في محاسنهم
 فقال لم تتدبروا ذلته فاحذركم الله في قالوا بل يا رسول الله قال وان
 شتمت قلتم لم نخزيك فعمك فاورثناك لم يكن جوف محسنة انك الم
 بخذ لك ففسر بان نماز الخويل لصحتي بخول علي الكريه وقالوا
 اموالنا وما في ايدينا لله ورسوله فنزلت الآية وفي طرق ضعيفة
 ايضا ان سبب نزولها لما قدم صلى الله عليه وسلم كانت تنوي ادواب
 وليس في يده شيء يجمع له الانصار ما لوقالوا يا رسول الله انك ابن
 اختنا وفهد هذا ان الله بك وتنويك ادواب وحنوق وليس معك
 سفه لمحض ان من اموالنا ما خضعنا بها غيرنا فنزلت وكورته بن
 اختهم جاني الرواية الصحيحة ان ام عبد اللطيف من بني النجار
 منهم وفي حديث سنده حسن الا وان لكل بني نكره وضعة وان
 نركشي وضعتي الانصار فاحفظوني فيهم ويوتروا من سر
 تفسير بن جبير ان الآية في الاول ما جاء عن علي كرم الله وجهه

١٧

فان نزلت فينا الرحم اية لا يخطئ سوتنا الا كل موطن نهر قرأ الامة
 وجاهة ذلك ايضا من زين العابدين عاتق ما قتل ابيه الحسين حتى به
 اسير ما فقيروا علي بن ابي طالب فقال له رجل من اهل الشام المرسه
 الذي تتكلم وراستا حاكم وفتح قرن الفضة فقال زين العابدين انزلنا
 الفئران قال نعم فيها له ان الامة فيهم وانهم المشرق فيها فقال
 وانكم لانتم هم قال نعم اخذ جده الطويل في واخرج الدولابي ان الحسن
 كرم الله وجهه قال في خطبته ان امن اهل البيت الذي افترض الله
 مودتهم علي كل مسلم فقال لسينيا حلي الله عليه وسلم قل لا اسألكم عليه
 احدا الا المودة في الغزاة ومن يعترف حسنة نزله فيها حسنا واقران
 المسنة مودتنا اهل البيت واوره الجليل الطبري عليه السلام في
 قال ان الله عز وجل جعل اجرى عليكم المودة في اهل بيتي ساسا لهم
 عند الله منهم وقد جات الوصية الصريحة في عدة احاديث منها حديث
 (في تارك فيكم ما ان تسلمتم به لن تفلحوا بعدى احدهما اعظم من
 الاخر كما به الله جل وعزود من السما الى الارض وعزرت اهل بيتي
 ون تنصقوا حتى يرد اهلنا الموض فاذا نظروا كيف تخلموني فيها قال
 الترمذي حسن عريب واخره اعراف وارضب ام الجوزي في
 ابراهه في العلل المتناهية كيف وفي صحيح مسلم وعزته في خطبته
 فرب رايح موجهه من حجر الوداع قبل وقائه بنحو شهرين في تارك
 فيكم الثقلي اني اولها كتاب الله فيه الهدى والنور قال واهل
 بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلثنا قميل يزيد بن ارقم رواه يمين
 اهل بيته النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته وكان اهل بيته من حمير

الهدية

17

الصفة بعده فيل ومنهم قال هو آل علي وآل فليل ولا جعفر وآل
 العباس رضي الله عنهم فيل كل هؤلاء الصفة قال نعم وفي
 رواية صحيحة كما في قد دعيت فاجبت اني قد تركت فيكم ائمتي اجمعين
 اكمن الاخر كما به الله عز وجل وعزرتي بالمشاه فانظروا كيف
 تخلموني فيها فانما لن تنصقوا حتى يرد اهلنا الموض وفي رواية
 وانما لن تنصقوا حتى يرد اهلنا الموض سالت ابي ذكوان فلما ولد
 تقدموهما فتملكوا ولا تغلوا جرفا هم اعلمتكم ولهذا الحديث طريق
 كثيرة من بضع وعشرين صحابيا لاحاطة لتاسيها وفي رواية
 آخرها تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في اهل بيته وسماها
 ثقلين اعطاشا لغيرها اذ يقال لكل شريف خطير ثقل او
 لان الهولما اوجب الله ثقلي من نحو قوله ثقل جدا ومنه قوله
 ثقلي انا سئلتني عليكم فولا ثقيل ان الله عز وجل وقد لانه لا
 يودي الا بكتفين ما يشقل وسمى الاني والهي ثقلتي لاختصاصها
 بكنها يطان الارض ويكدهما فضلا بالتميز علي ساير الحيوان
 وفي هذه الاحاديث سيما قوله صلى الله عليه وسلم انظروا كيف
 تخلموني فيهما واوصيكم بغيرتي خيرا واذا ذكر الله في اهل بيتي
 الحث الاكيد علي مودتهم ومن يدا الاحسان اليهم واحترامهم واكرامهم
 ونادية حقوقهم الواجبة والمدوية كيف وهو اشرف بيت علي
 وجدا لارض فخرا وسبا وسببا ولا سيما اذا كانوا ائمة في السنة
 المعوية كما كان عليه سلمهم العباس وبنيه وعالي واهل بيته
 وعفيل وبنيه وبنو جعفر وفي قوله صلى الله عليه وسلم لا

لا تقدموها كما فعلوا ولا تصروا عنها فتملكوا ولا تغلموها فانهم علم
مقام دليل على ان من ناهل منهم الراتب العليم والظايف العينية
كان مندياً علي غيره ويدل له الخبر بذكر ذلك في كل فريضة كما في -
الاحاديث الواردة فيهم واذا ثبتت هذه الجملة لغيره فاهل البيت
النبوي الذين هم عترته فضلهم ومحمد فخرهم والسبب في تمييزهم
علي غيرهم بذلك احرى واخفى واذا في وسنهم عن زيد بن ابراهيم
ان نساء من اهل بيته شرفوا وكان اهل بيته ابي اخره ويوسف
منه انضم من اهل بيته بالمعنى الاعم دون الاخص وهو من قرئ
عليهم الصدقة ويؤتى ذلك خبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم
خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود في الحسن فادخله
شرا لم يبي فادخله ثم فاحلته فادخلها ثم علي فادخله رضي الله عنهم
شرفا لما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تنظيماً
وفي رواية الاعم هو اهل بيتي وفي اخرى ان ام سلمة ارادت ان
تدخل معهم فقال صلى الله عليه وسلم بعد ذلك لها انت علي خير -
وفي اخرى انها قالت يا رسول الله وانما قال وانما اهل
البيت اعم من دليل رواية الاخرى كالتالي وانما قال وانما
اهلي وقد قال صلى الله عليه وسلم لواءة لما قال يا رسول الله
وانما قال وانما من اهلي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم
قال لعلي سلمان من آل البيت فانخذه لنفسك فعدوه منهم باغتبار
صدق محبته وعظم قدره وولايته وفي سنن كلنا عدة روايات
مسلم مقال وفي رواية اسامة من آل البيت ظهر ليعن وروى

٢١٨

احد عن ابي سعيد الخدري ان الذين نزلت فيهم الآية ابي علي
الله عليه وسلم واطلحة وانها رضي الله تعالى عنهم وكذا اشتمل
صلى الله عليه وسلم بملاة علي عمه العباس وبنيه رضي الله تعالى
عنهم وقال يارب هذا اعمي وصنواني وهو اهل بيتي فاستترهم
من النار استترى اباهم محمد بن هذه فانتم اسكنوا الباب وجعل
البيت ابي ابي وجد بي سلم اسمع من هذا واهل البيت في غير
اهله في حديث العباس وبنيه المذكور فانهم له الملاقاة
الاطلاق بالمعنى الاعم وهو يشمل جميع الال نازة والزوجات
احري ومن صدق واوله ومحبته احري واطلق بالمعنى الاخص -
وهو من ذكر في خبر مسلم وقد صرح الحسن رضي الله عنه بذلك
فانه لما استخلفه وثب عليه رجل من بني اسد قطعنه وهو ساجد
بخبر لم يبلغ منه مبلغاً ولذا عاش بعده عشرين سنة فقال يا اهل
العراق اتقوا الله فينا ولا تاتواكم وضيغناكم نحن اهل البيت
الذي قال الله عز وجل فيهم اظا يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويظهركم ليعلموا انهم لانتم نعم قال نعم وقول
زيد بن ارقم اهل بيته من حرم الصدقة بضم اوله وتخفيف
الراء والملا بالصدقة فيه الزكاة وفسرهم غيره من بني هاشم
والمطلب وهو صنوا حسن الحسن من النبي والنعمة المذكور في
سعد بن ارقم والحشر اذ هم المراد بدوي الفتي ليهما قال
البيهقي وفي تخصيصه صلى الله عليه وسلم بني هاشم وبني
المطلب باعطاهم سهم ذوي القربى وقوله صلى الله عليه

وسلم انما نوا اسماهم والمطلب شيء واحد فضيلة اخرى وهو انه
 حرم عليهم الصدقة وعوضهم عنها حتى الحنفي فقال ان الصدقة
 لا تغل لمجد ولا لال ممدقال وكذلك يدل ايضا على ان الله الذي
 امرنا بالصلاة عليهم بعدهم الذي يحرم عليهم الصدقة وعوضهم
 عنها حتى الحنفي فالعوضون من بني هاشم وبني المطلب يكونون
 داخلين في صلواتنا على نبينا صلى الله عليه وسلم في فرايضنا
 ونوافلنا وكفى امرنا بحجهم انتهى وفسرنا لك وبوجهين
 رضي الله عنهما تحريم الزكاة على بني هاشم وعن ابي حنيفة حوازيها
 لهم بطلنا وقال الطحاوي انهم حرروا سهم ذوقا للثمن وابو
 يوسف تغل من بعضهم بيهض ويذهب اكثر الحنيفة واحمد علي
 احدهم المغل وهو دوايه عن تمالكته وعند حل اخذ الغرض دون
 التثقل الظوع لان الذل فيه اكثر واستد الجب الطبري خبره
 استوصوا بالصلية خيرا فان في اخا حركتهم فدا يوم النيا من
 آتت خيرة الحصيد ومن اخضر دخل النار قال الحافظ السقاوي
 لم اقف اصل اعتمده ومع عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال ارجعوا
 بحد افي احنطوا عمده ورواه حاي الله عليه وسلم في اهل بيته

سلم لم اقف له على اصل

باب الخث على حجبتهم والقيام بواجب حجتهم
 صنع غلنا لما ومع فيه بن الجوزي انه صلى الله عليه وسلم قال اجعوا
 الله ما يقدركم به من نعمة واحبوا بنو كعب الله واجعوا اهل بيته
 كحبي واحبوا البيهقي وغيره لا يؤمن عبد حتى لا يكون احب اليه
 من نفسه ويكون عترتي احب اليه من محبته ويكون اهل اهل احب

اليه من اهلهم وتكون ذاني احب اليه من ذاته ومع العباس
 قال يا رسول الله ان قريبا اذا اني بعفهم بوجها لقوم ببشر
 حسن واذا لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها فنحضب كل الله عليه
 فكلم غضبا شديدا وقال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل
 الايمان حتى يحكم الله ولسرعه وفي رواية لانه مما جرت عن النبي
 عباس كنا نلقي قريبا وهو يتخذ ثوبا فيسقطون حديثهم فذكرنا
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال الرجال يتخذون
 فاذا لقوا الرجل من اهل بيته قطعوا حديثهم والله لا يدخل قلب
 رجل الايمان حتى يحكم الله ولقنا بهم مني وفي اخرى عند احمد
 وغيره حتى يحكم الله ولقنا النبي وفي رواية للطبراني حبا العباس
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انك تراكنا فينا صفحا
 سند صفتنا اي قد شئنا والهرب فقال صلى الله عليه وسلم لا يبلغ
 الخبير وقال الايمان عبد احني يحكم الله ولقنا النبي ان رجلا
 سئل اي حي من اولاد شفاعتي ولا يرجعها عبد المطلب وفي
 اخرى للطبراني ايضا يا بني هاشم اني قد سالت الله عن رجل ان
 يحكمك نجبا رجلا وسألت ان يدي ساكم ويؤمن خاتمكم ويضع
 جايكم وان العباس رضي الله تعالى عنه في النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ان انتهيت في قوم يتخذون
 فلدا راوي سكتها وما ذاك الا انهم يخضون فقال صلى الله عليه
 وسلم وقد فعلوها والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى
 يحكم لحبي اياكم ارجو ان تدخلوا الجنة بشفا عني ولا رجوا

بنو ابي عبد المطلب وفي حديث سنده ضعيفا ان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم
خرج مفضيا فرتي المنبر لمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
رجال بعد وبي في اهل بيته والذي نفسي بيده لا يومى بعد
حتى يجيى ولا يجيى حتى يجى ذوى وفي رواية البهيمى .
وغیره بعضهما سنده ضعيف وبعضها سنده واه ان سنده
عمر بن بنت ابي لهب بابيها فغضب صلى الله عليه وسلم واشتد
بغضه فقصده المنبر ثم قال ايها الناس مالي وذويي اهل بيته
الله ان شفاعتي تستألكم قرباني وفي رواية ما بال افعال بوءه وفي
في بيته وذوي رحمة الا وبيته اذ بيته وذوي رحمة فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذ بي الله وفي اخرى ما بال رجال بوءه وفي
في قرباني الا وبي اذ بي قرباني فقد اذاني ومن اذاني فقد
اذ بي الله تبارك وتعالى وذوي الطير ان اذامها في اخية علي
رضي الله عنهم) بد اقرطاصا فقال لها عمر ان محمد لا تغني عنك
من الله شيئا تجا انه اليه والحقبة فقال صلى الله عليه وسلم .
تذمرون ان شفاعتي لا تنال اهل بيته وان شفاعتي تنال احد
وحكا قيلت ان من عروب اليمن وروى ابن ابي عمير عن علي بن ابي
صلى الله عليه وسلم في ذمها انتم فصاحته فصرها النبي صلى الله
عليه وسلم فخرجه مساكته فقال لها عمر نعم صراحتك ان قرأتك من
النبي صلى الله عليه وسلم لا تغني عنك من الله شيئا فليكن في حقها
النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكبرها ويحبها وسأها فاجرت
بما قال عمر فامر ببلد لا فنادي بالصلوة فصعد المنبر ثم قال

ما بال اقوام يذمونه ان قرباني لا تنفع كل من وعقب ينقطع
الي يوم القياس الا النبي وعقبه فانها موصولة في الدنيا والاخرة
الحديث بطوله وفيه ضعفا ووجه انه صلى الله عليه وسلم قال علي بن ابي
ما بال رجال يذمونه ان رحم رحمة الله صلى الله عليه وسلم لا تنفع
كل رحم لا تنفع يوم القياس وان رحم موصولة في الدنيا والاخرة
وانها انما الناس فرطكم على الفوضى ولا تبا في هذه الاحاديث ما في
الصحيحين وغيرهما انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتک
الا قرباني خرج لجمع قومه ثم عم وخضع بقوله لا اغني عنكم
من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد لان هذه الرواية يجوز
علي من فان كانا او انها خرجت من خروج التعليل والتفسير
او انها قبل علمه انه يشفع عمومتا وخصومتا وجماعة من رضى
الله عنه انه قال لرجل ابي وكان يبلغوا فيهم ويحكم احبونا
له فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فقال
له الرجل انكم ذوا قرابة مني رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل
بيته فقال ويحكم لو كان الله نافعنا لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غير عمل بطاعة لنفعم بل ان من هو اقرب اليه
من واني اختلف ان يضاعف للعاصي من العذاب ضعيفا ووجد
انما سميت بفق فان طمة لان الله فطرها وجميها عذاب النار
واخرج ابوالفتح الاصبغ في ان عبيد الله بن حسن بن
علي رضي الله عنهم دخل يوما على عمر بن عبد العزيز وهو
حرف المسى وله وفدة فذرع عمر بجلسه واقبل عليه واقتضى

C

حادثه ثم اخذ بعنقته من عنقه فخرها ثم اوجده وقال اذكرها
 عندك لتتفادها فلما خرج ليصلي ما فعل به فقال حدثني
 الشيخ خني كافي اسعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما هل طنة بضعه مني يسري ما يسرها وانا اعلم ان فاطمة
 لو كانت حية لسرها ما فعلت بانها قالوا فيها عكر في بطنه
 وفوكت ما تلت فقال انكليس واحد من بني هاشم الا وله
 شفاعة ورجوت ان اكون شفعا عن هذا وروي الطبراني
 بسند صحيح ان الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اموئنا
 اهل البيت فانه من نبي الله وهو يودنا و دخل الجنة بيضاقتنا
 والذي نفسي بيده احدا علم الا بصرة حقنا وارضح الطبراني
 انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه انت وشيعتك
 اي اهل بيتك ومجسمك الذين لم يتدعوا بسبب اصحابي ولا
 غيره واذنك نردون علي الجحش رواروي بيضاقتنا
 وان عدوك يرون علي ظنا مخوف وفي رواية ان الله قد
 غفر لشيعتك ولجبي شيعتك وروى الترمذي انه صلى
 الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعباس ولولده مغفرة
 ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم اخلق في ولده
 وكذا دعاه صلى الله عليه وسلم بالمغفرة لك بصار ولا يهايم
 وانا ابنا يم وسواهم وروي الحب الطبراني حديث كافي
 بين اهل البيت الامويين ولا يغضنا الا ما حق شتم
 واخرج الديني من اهل الله اهل القرآن ومن اهل القرآن

احبني ومن احبني احب اصحابي وقد ابق وحديث احوال
 واحبوا عليا فان من بغض احدا من اهلنا فقد حرم شفاعة
 قال ابن عدي وابو الجعد من موضوع وحديث حب آل محمد يومنا
 حرم من عبادة سنة وحديث حبي وحب آل بيتي نافع سبع
 مواطن اهلها عظيمة وحديث بعزة آل محمد برة منزل النار
 وحب آل محمد على الصراط والولاية له لا كسجد امان من
 العذاب قال الخافظ السخاوي احب الله ثمة غير صحبة
 الاسناد وحديث النجوة وفاضلها وعلى فاحها والمسن
 والهسي ثمرها والمحبون اهل بيتي ورواها في الجنة خفا وحديث
 ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة علي ما بهم من
 العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر وموضوعان
 وحديث من مات علي حب آل محمد مات شهيدا اغفر له
 ثانيا مستورا الايمان حشره ملك الموت بالجنة ومات في السنة
 والجمعة ومن مات علي بغض آل محمد تجايع الغيامة مكسوكا
 بين عينيه ايس من رحمة الله اجرجه بسوكا الثعلبي في
 تفسيره قال الخافظ السخاوي واما الوضع كما قال شيخنا
 اي الخافظ ابن حجر لا يحته عليه وحديث من احبنا بقلبه واغلتنا
 يده ولسانه كنت انا وهو في عليين ومن احبنا بقلبه واعاننا بسائر
 وكف يده فهو في الدرجة التي تليها في سنده قال في الرضا
 وهالك كذاب واخرج الطبراني وابو الشيخ حديث ان الله عز وجل
 ثلاث حركات لمن حفظ من حفظ الله دينه ودينه ومن لم يحفظ من

لم يخط الله دينه ولا دينه فقلت وما هن قال حرمته الاسلام
 وحرمته وعمره رحمة واخرج ابو الشيخ ايضا والديني من لم
 يعرف حق عقدي والانصار والعرب فهو لاحدي ثلاث -
 اما نافق واما كذبة واما حلت به انه في غير طهر باب
 مشر وعينه الصلاة عليهم نيمًا للصلاة على مشر فصر
 كتاب الله عليه وسلم صح يا رسول الله كيف جعلت علي
 البيت قال قولوا اللهم صل على محمد وعلي ال محمد كما صليت على
 ابراهيم الخدي وفي بقية الروايات كيف جعلت عليك يا رسول الله
 قال قولوا اللهم صل على محمد وعلي ال محمد الخدي وحيثما دن
 الرواية الاولى ان اهل البيت من جملة الال لكن صح ما يصرح
 بانهم بنواها شرًا والطلب وهم اعم من آل البيت وسران اهل
 البيت قد مراد بهم الال واعلم منهم ومنه حديث ابي داود من سوره
 ان يكتم بالكلية الا وفي اذ اصلي علينا اهل البيت فليقل اللهم
 صل على محمد النبي واوليائه من آل الموصي وذريته واهل بيته كما
 صليت على ابراهيم انت حميد حميد وجابستو ضعيف عن واثله
 قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم لاجع فاطمة وعليًا طهين
 والعتين رضي الله عنهم تحت نوحه قال اللهم قد جعلت صلواتك
 ومغفرتك ورحمتك ورضوانك على ابراهيم وآل ابراهيم اهن بني
 وانا منهم فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي
 وعليهم قال واثله وكنت واقفا على الباب قلت وعلي بابي
 انت واممي يا رسول الله قال اللهم وعلي واثله واخوه -

٢٢٢

الدارقطني واليه يقر من صل حلة لم يصل فيها علي وعلي اهل
 بيته لم تقبل منه وكان هذا الحديث مستند قول الشافعي رضي الله
 عنه ان الصلاة على الال من واجبات الصلاة كالصلاة عليك
 ضعيف مستند الامري الحديث المتفق عليه قولوا اللهم صل
 على محمد وعلي ال محمد والامر للموجب حقيقته على الاصح وبنى
 لهذه الاحاديث ثبوتها وطرف بيته في كتابه الدر المنصور
باب دعاء صل الله عليه وسلم بالكون في هذا السنن
 وروي الشافعي في عمل اليوم والليلة ان نقرأ من الاطراف وقال لعلي
 رضي الله عنه لو كانت عندك فاطمة فدخل من الله صل على النبي صل
 الله عليه وسلم يعني ليظلمه فسلم عليه فقال ما حاجتك يا ابي
 طالب قال ذكرت فاطمة بنت رسول الله صل الله عليه وسلم قال
 مرحبًا واهلا لم يرد عليه فخرج الى الرضخ من الانصار وهم ينظرون
 فقالوا ما باركك قال ما ادرى غير الله قال فيرحبًا واهلا قالوا
 كيفيك من رسول الله صل الله عليه وسلم احدثي قدا عطاك
 الال وعطاك الريح فلما كان بعد ذلك جود ما زوجة قال
 يا علي لا بد للهرس من ونية قال سعد رضي الله عنه عندي كبش
 وجمع له رضخ من الانصار احصا من ذرة قال فلما كان ليلة النبا
 قال لا تحذرك شي حتى تلقاني في فدع صل الله عليه وسلم بما وضعا
 منه نرا فرحنا علي وعلي وفاطمة رضي الله عنهما وقال اللهم بارك
 فيما وبارك لها في مسنها ورواه اخرون مع حذف بعضه **باب**
 يسألونهم بالجنة من في الباب ان في عدة احاديث في ان

هم منه حكى الله عليه وسلم شفاعة مجموعة من اب سعود رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة احضنت
 فخرجها حرم الله ذريتها علي النار ورجعت علي بسند ضعيف قال
 شكوت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدا في الناس قال
 اما ترى ان تكون رابع اربعة اول من يدخل الجنة انا وابنتي
 والحسن والحسين وذريتا خلف لهم وانا وابناهما ايماننا وشاياتنا
 وذريتنا خلف اربابنا وفي رواية سندها ضعيف جدا انه صلى
 الله عليه وسلم قال علي اول اربعة يدخلون الجنة انا وابنتي
 والحسين وذريتا خلف لهم وانا وابنا خلف اربابنا وشيعتنا
 عن ايماننا وشاياتنا وروى اب السدي والديلمي في مسنده عن
 نوح بن عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحسنة وعائش وجعفر بن
 ابي طالب والحسن والحسين والمهدي وصح انه صلى الله عليه وسلم قال
 وعدي زوي في اهل بيتي من ذريتهم بالتوحيد ولي بالخلافة ان لا
 يعذبهم ورجا بسند رواه ثقات انه صلى الله عليه وسلم قال
 لنا طمأنينة ان الله غير عذبتك ولا اولادك وفي رواية انه صلى الله
 عليه وسلم قال لعنه العباس ان الله غير عذبتك ولا احد من ولدك
 وفي رواية ياعم سترك الله وذريتك من النار وروى الحلي الطبري
 والديلمي وولده بلاء اسناد حديث شالته ان لا يدخل النار
 احد من اهل بيتي فاعطاني ذلك وروى عن علي بن ابي طالب
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفع عترتي
 رسولك نجب سيديهم لمحسنتهم وهبهم لي ففعلت ما فعلت قال

فعل

فعل ربكم بكم ويفعله من بعدكم وفي حديث قال النبي اروي لا يبع
 يا علي ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك واهلك وشيعتك
 ونجبي شيعتك فابسر فانك الا نزع البطين وروي انه صلى
 الله عليه وسلم قال يا معشر بني هاشم والذري ينحني بالحق نبيا
 لو اخذت الجنة ما بعد انة الا بكم وفي حديث سنده ضعيف
 اول من يدخل علي حوضي اهل بيتي ومن احبني من امتي وصح
 اول الناس بعد علي الحوض فقرا المهاجرين الشعب واخرج
 الطبراني والدارقطني وقصروها اول من اشفع له من امتي
 اهل بيتي الا قرب سم الامصار مرض امن بي فاشفعني شهر
 المنى شهر تايبر العرب ثم لا عاجم وفي رواية للطبراني
 والجزيري وبه شاهدني وغيرهم اول من اشفع له من امتي
 اهل المدينة ثم اهل مكة ثم اهل الطائف باب
 الامان ينصاحي اخرج جماعة بسند ضعيف جدا الجور
 امان لاهل السما واهل بيتي امان لامتني وفي رواية لاجد
 وغيره الجور امان لاهل السما فاذا ذهبت الجور ذهب اهل
 السما واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
 اهل الارض وصح الجور امان لاهل الارض من الضرب واهل
 بيتي امان لامتني من لا خلف ابي المردني لاستيصال الامة
 فاذا حال لها قبيلة من العرب اختلقوا افتقا واوجب اليك
 ورجا من طوق كثره يعقوب بعضها مثل اهل بيتي وفي
 رواية ان مثل اهل بيتي وفي الحديث ان مثل اهل بيتي فكم مثل

سفينته فوج من ركبها نجا ومن تغلف عنها غرق وفي رواية من ركب
سلم ومن تركها غرق وان مثل اهل سبئي فيكم مثل باب حطفة
في بني اسرائيل من دخله غفر له وبها عن الحسين كرم الله وجهه في طاع
كتاب الله من ولد في واتبع كتابه وحب طاعته وعن ولده زكريا
العاذ به يعني الله عنها انما سمعنا من اطاع الله وعامل اهلنا ومنزى
الحبيب الطيب لابي سعيد في شرف النبوة حديث انا واهل بيبي
شجرة في الجنة واعضاها في الدنيا فمن تسك بها اتخذ الى ربه
سبيلا وورد ايضا بلاسنا حديث في كل خلف منا امين عدو من
اهل بيبي ينعون عن هذا الدين تحريفه الضالين وانحال للبطلين
وتاهوا بل اهل بيبي الحديث واشهر منه الحديث المشهور في هذا العلم
من خلف عدوك ينعون عنه في ارضه وهذا هو مستدرك عبد
البرهان كل من حال الامم ولم يكفر فيه ينجح له عدل باب
خصوصا فيكم اذ الله عليه عظيم كل ما تم جامن طوق
بعضها مؤثرون انه صلى الله عليه وسلم قال كل سبي وسب
منقطع وفي رواية يقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي وفي رواية
ما خلا سبني ونسبي يوم القيامة وكل ولد لهم وفي رواية وكل ولد
ام فان عصبتهم لا يسع ما خلا ولدوا طمة فان انا اجمع وعصبتهم
وهذا الحديث رواه حماد بن ابي اسحق كرم الله وجهه كما خطب
سنة سنة ام كلثوم فاحذر من غيرها فقال اني لم اره الباه ولكني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال فاهبنا
اي يكون في من رسول الله صلى الله عليه وسلم سب ونسب ونسأ

تزوجها

تزوجها قال الناس الا ننحو في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تذكر الحديث وفي رواية كل سب وصهر ينقطع الاسبي وصهري وفي
رواية سندها ضعيف كل بني ادم عصبته بنوهم اليه الاولاد
فان طرفة انا ولهم وعصبتهم وفي رواية فاننا اجمع وانما عصبتهم
وكل من طوق يقوي بعضها بعضا خلافا لما زعمه ابن الجوزي
ان الله عز وجل جعل رية كل من في صلته وان الله تعالى جعل رية في
صلب علي بن ابي طالب وفي هذه الاحاديث دليل ظاهر مما قال جمع
من محققين اننا من خصا يصح صلى الله عليه وسلم ان اولادنا به
ينسبون اليه في الكفاة وغيرها اي حتى لا يركا في بنت شريف
ابن قحاشم غير شريف واولادنا فانهم انما ينسبون اليه
ابايعم لا اليه اجماع وفي الجاهلي اهل صلى الله عليه وسلم قام
قاي المنبر وهو ينقل للناس مرة وللحسن مرة ويقول ان ابني
هذا اسيد وسيصلح الله به بني فيبي من المسلمين وقال البيهقي
وقد سماه النبي صلى الله عليه وسلم ابنه جعفر ولد وسماه اخوته
بذلك وعن الحسن بن سعيد حسن نسب النبي صلى الله عليه وسلم فمر
علي جري من ثمر الصدقة فاخذ منه ثمرة فانبتها في في
فاخذها بلعها ثم قال انما آل محمد لا تخل لنا الصدقة واخرج
ابوداود والنسائي وابن ماجه واحزون جبر المهدى من شرف من
ولدوا طمة وفي اخرى لاجد وغيره المهدى من اهل بيته بغير
الله في ليثرو وفي اخرى للطبراني المهدى من اهل بيتي بنا كما
فتح بنا وروي ابوداود في سنة عن علي كرم الله تعالى وجهه

انه نظر اليه ابنه الحسن رضي الله تعالى عنه فقال ان ابني هذا
سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وسخرج من صلوة رجل
يحيى باسمه يسميكم ببيته في الخلفه ولا يثيبه في الخلفه يلد
الارض عددا وفي رواية ان عيسى عليه السلام وصل خلفه
وصح عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال منا اهل البيت اربعة
منا السعاح ومنا المندور ومنا المنصور ومنا المهدي وذكر جعفر
وصح كل من الثلاثة الاول ثم قال ولما المهدي فانه يلد الارض
عده عددا كما ولدته جودا وثان من البهايم والسباع وتلقى الارض
الكلد اكبا وكما اشكال الاسطونات من الذهب والفضة وهذا
كمدني المهدي من ولد العباس هي وكمدني هذا هي اي العباس
ابو الملقان من ولده السعاح والمنصور والمهدي يا محمد
في فتح هذا الامم ويحتمه برجل من ولدك سيد كل منها ضعيف
ويتعد برحمتها لا ياتي في كون المهدي من ولده وطمة المذكور
في الاحاديث التي اجمع واكثر لانه مع ذلك فيه شعبة من ولد
الحسين واما هو حقيقة فهو من ولد الحسن كما مر عن علي كرم
الله تعالى وجهه واخرج ابن المبارك عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال المهدي اسمه محمد بن محمد الله بعم مشرف كرمه يزوج الله
به عن هذه الامة كل كرب ويعرف بعد له كل جوارح بلوى الامم من
بعده اثني عشر رجلا ستة من ولما الحسن وخمسة من ولد الحسين
واخر من غيرهم ثم يموت فيفسد الزمان وحويك لامهدي الا
عيسى بن ميمون اول اذ المراد لامهدي كما مل علي الاطلاق لا
عيسى

مهيبي وجاني روي انه شبه الخلق به صلى الله عليه وسلم من
اهل بيته ولده ابراهيم وفي اخرى فاطمة في الحديث والتكلم والمشي
وفي اخرى صفة الحسن ابي في الوجه والسنن الاعلى وفي اخرى
المسبح ابي ونا بني وعمه المهدي من اشبهه صلى الله عليه وسلم وعم
آخرون افواههم بشبهه من اهل البيت المطر تخط قايه بما
مر انه يشبهه خلفا لا خلفا واخرج الطبراني والمهذب يقول
الرجل لاخيه عن فتعده الاثني هاشم فاهم لا يتوعدون لاحد
وجاهن ابي عباس سيد ضعيف انه قال نحن اهل البيت شجرة
النبوة تختلف بالذكية واهل الرسالة واهل بيت الرحمة وبعدن
العلم وعن علي بن سعيد ضعيف اذ قال نحن الثياب وافرأنا انراط
الاريا وخرنا حزب الله عز وجل والقبية الهاجية حزب الشيطان
ومن سوي بيتنا وبين عدونا فليس منا يا سيدي اكرم الصحابة
ومن بعدهم لاهل البيت صح مع من ابي بكر رضي الله عنه انه قال
علي كرم الله وجهه والله في نفسي بيده لعزاليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب الي من ان اصل ثيابي وحلف عمر للعباس رضي الله
عنها ان اسلامه احب اليه من اسلام ابيه لو اسلم لان العباس احب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي رضي العابد بن ابن عباس
فقال من احب بالحبيب الحبيب وصلي زيد بن ثابت رضي الله عنه
علي خيرة فتدبر له دخلته ليركبها فاخذ ابن عباس بيكابه فقال
له خذ يا بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا امرنا
ان تفعل بالعل فقبل زيد بيده وقال هكذا امرنا ان تفعل به

بأهل البيت نبينا وآبى عبد الله بن حنفى عمر بن عبد العزيز بن أبي حنيفة
فقال له إذا كانت لك حاجة فأرسل أو كتب بها فأبى استخفى من الله
أن يأتى علي بابي وقال أبو بكر بن عياش لو أتانا في أبو بكر وهو
وعلي رضي الله تعالى عنهم في حاجة لهدانا بحاجة علي رضي الله عنه
لفعلنا منه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأن أخرون السما إلى
الأرض أحب إلى من أن أقدمه عليهما وكان ابن عباس أنه بلغه حديث
عن صحابي ذهب إليه فأذراه فأبى أن يفسد براه علي بابي فتنفي
الريح التراب علي وجهه حتى يخرج فيقول إلا أرسلت إلى ما تيك
فيقول له ابن عباس إذا حق أن أتيتك ودخلت فاطنة بنت علي علي
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وهو أمير المدينة فباع في أكرامها
وقال والله ما علي ظهر لأرض أهل بيت أحب إلي منكم ولأنتم أحب إلي
من أهلي ولهم أحد في تعويبه ليشي فقال سمع الله رجل أحب
فوق ما من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو ثقة وكان إذا رآه
جاءه شريف بل قريش قدمه وخرج ورآه وضرب جفون يعلين
وإلى المدينة ما لك حتى حملت شيئا عليه فدخل عليه الناس فاقف -
فقال أشهدكم أني جعلت حازني في حل فبئس جعل ذلك فقال ابن
حنيفة إن أموت فالقني النبي صلى الله عليه وسلم فاستخفى منه أن
يدخل ولده المارويسي وما دخل المصور الموية بمن مالكا
من الفقد من صاربه فقال أعوذ بالله والله ما ارتفع منها وسط
عن جسي إلا وقد جعلت في حل لفعلنا منه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال رجل لبنا تم وهو بنو الكعبة هل رأيت الله حيث عبدتم

قال ما كنت أعبد شيئا لم أره قال وكيف رأيت قال لم تره إلا بصار شيئا
العيان كلفه نوره الغلوب جفا في الإيمان وزاد علي ذلك ما بهر
التأهين فقال الرجل الله أعلم حيث يجعل رسالته وقارن العزم
ذنبنا فما رعلي وجهه فقال له ربي العابد من فتوتك من رحمة -
الله التي وسعت كل شيء اعظم عليك من ذنبك فقال لا أظهر
الله أعلم حيث يجعل رسالته فرجع إلى أهله وماله وكان هشام
ابن أسامة عيل يوفى ربه العابد من أهل بيته وينال من علي -
نفضله الوليد وأوقفه لكنا وكان أخرف ما عليه أهل البيت
فيمر عليهم ولم يتغير حاله أحد منهم ثم ادعى الله أعلم حيث يجعل رسالته
باب مكافاته علي الله عليه وسلم لمن أحسن إليهم
أخرج الطبراني حديث من صنع إلى أحد من بني الخطاب يد أفلمر
يكافيه بأبي الدنيا فعلى مكافاته عند إذا الغني وجا سبند
ضيقا رجة (أنا لم شفيع يوم القيامة المكرم لذريتي والفقاهي
لهم حوليهم والساعي لهم) موذم عندما اضطروا إليه والمحب لهم
بفعله ولسانه وفي رواية في سندها كذاب من اصطنع ضيعة
إلى أحد من ولد عبد المطلب ولم يجازيه عليها فأنا أجازيه عليها
إذا الغني يوم القيامة وحرمت الجنة علي من ظلم أهل بيتي
وإذا في غيرتي **باب** أشاء الله صلى الله عليه وسلم
بما يحصل لهم من الشدة بعده قال حلي الله عليه وسلم أن أهل
بيتي سيلتقون بعدي من أمتي فلكل وشديدا وإن أشد قوما
بفعا شوامية وسوا المغيرة وسوا المخروم صحه الحياكر واخترن

بان يرد من ضعفه المجرى واخرج ابنه ماخذاً انه صلى الله عليه وسلم
 راي في ربه من نبي هاشم واخرج ودرت عينا ه خستل فقال انما
 اهل بيته اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وان اهل بيته سلبوا
 بعد يوم بلاء وكشد بقاء ونظر في الحديث واخرج ابن عسكرا وروى
 الناس هلا كما قد بين واول قرشي هلا كما اهل بيته وفي رواية
 قيل له فاجابنا الناس بجهنم قال فيها الحار اذا كثر عليه
باب القدر من انفسهم وبسببهم من جنسهم
 انفض احد من اهل بيته حرم شفا عني وحديث لا يفضنا
 الاما فقد سني وحديث من مات علي بفض ان يمدح يوم القيامة
 مكتوب بين عينيه آتس من رحمة الله وقال الحسن من عادنا
 فمدحنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عادي وصح انه صلى الله عليه وسلم
 قال والذبي نفسي بيده لا يفضنا اهل البيت احد الا ادخله الله
 النار وروى محمد بن يعقوب عن افضنا اهل البيت نعموا فقد وفي
 رواية بفض نبي هاشم ثم نفاق وتعلق الحسن بسند ضعيف ايات
 وفضنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يفضنا ولا
 يمسدنا احد الا ذمنا في يوم القيامة بسباط من نار
 وفي رواية من افضنا اهل البيت حشره الله يهوديا وان
 سئد ان لا اله الا الله لكن سندها عظيم ومن سئد حكم نبي الجوزي
 كما عني بى بوضها وصح انه صلى الله عليه وسلم قال يا مني اللطيف
 اني سالت الله كم ملدا ان يثبت قاي يكرم وان يهدي ضالكم وان
 يعلم جاهكم وسالته ان يجعلكم جودا نجيا ويحيا فلوان رجلا

صفتي اي منه الصفتي وهو وصف الخديوي نبي الركن والمقام ثماني
 وصام ثلثي اسمه وهو يفضنا آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل
 النار وورد عن سب آل بيته فاما يرد عنه الله والاسلام ومن
 اذا في عنقر في فعلية لعنة الله ومن اذا في عنقر في فعلية اذا في
 انه ان الله حرم الجنة علي من ظلم اهل بيته او قاتلهم او اعان
 عليهم او سبهم يا ايها الناس ان قرشا اهل امانة ممن نبي لصرد
 الفوا تركبه الله عز وجل لمخبر خبر من نبي من يرد هو ان قرشي
 اهان الله حنسة او سنة لعنهم وكل نبي بجا بالزائد في كتاب
 الله والكلذ ب بقدر الله والمستقر يا حرم الله والمستقر من قرشي
 ما حرم الله والشارك للسنة **خاتمة في امور**
مهمة اولها يفضنا ترك الانتاب اليه صلى الله عليه وسلم
 الا عبق فيهما النجيان وان اظلم الغريوان يدعي الرجل الي
 غيرا به او ير عينه تمام نزل الحديث وروي ايضا ليس منا رجل
 ادعي الي غيرا به وهو يعله الا كفر وروي ايضا من ادعي الي غيرا به
 فالجنة حرام عليه وفي رواية فعلية لعنة الله والملككة والناس
 اجعوني وروي بها عات احاديث اخر فيها ان دعي حسمه بالبال
 او التبر كمنه كذلك كغري النعمة او ان استحل او يودي اليه
 ومن هذا توقف كثير من قضاة العدل عن الدخول في الانساب
 شعونا او لتغا لاسيا سب اهل البيت الظاهر المظهر ومحجب
 من فوم يبادرون الي اشائه با داني قرينة وحجة مبرهنة
 هيا لوان عنها لايضع مال ولا سوان الامن اني الله يتقلب سليم

سَابِقُهَا اللدني باصل البيت الكرم الطهران يمر وعلي
 طرقتة مشرفه وسنته اعتقادا وعمله وزهاده وعبادة
 وزهدا ونقوي ناظرين الي قوله تعالى ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم واني نقول مشرفه صلى الله عليه وسلم وقد سئل اي الناس
 اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم شرقا حيا زهر في الجاهلية
 حيا زهر في الاسلام اذا تقوا وقال بن عباس ليس احدكم
 من احد الا بتقوي الله وقال علي الله عليه وسلم كلمه واحد
 لا يذرا نظر فانك تستخرج من امر ولا اسود الا ان
 تفضل بتقوي الله ولم لغوي يا ايها الناس ان ركبتم
 واحد الا لا فضل لمن في علي عبي ولا لاسوه علي احسن
 الا بالتقوي خيركم عند الله اتقاكم وللطير في السلوك
 احقره لا فضل لاحد علي احدا لا بالتقوي وجمع علي تنازع
 فيه انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس بمكة وكان من جملة
 خطبته يا ايها الناس قد اذهب عنكم عبية الجاهلية اي
 بفتح اوله وكسره وتماظهرها اي عطف نفسي بها فالناس
 رحمة ن رحل بيدي كرم علي الله وواجب شفي تقين ان الله
 تعالى قال يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لئلا تفرحوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله
 عليهم خير شر قال اقول قولني هذا واستغفر الله لي كم وفي
 رواية استغفر الله لي يوم يفتخرون بابيهم الذين
 ما تقوا احياهم ثم جرحهم او يكفون اهون عند الله من الجمل

الذي

الذي يدخل الجنة بانفسه اي بدو جرح ان الله قد اذهب عنكم
 عبية الجاهلية انما هو موثقي وفا جرح شفي كلهم بنوا ادم
 وادم من نواب وسلم ان الله لا ينظر الي صوركم واهواكم
 ولكن ينظر الي قلوبكم واهماكم ولا جرح ان اسابكم هذه ليست
 مسبة علي احد كلكم بنوا ادم وليس لاحد علي احد فضل الا
 بدني او تقوي ولا بن جريه والعكرية الناس لادم وجوي
 ان الله لا يسابكم عن احابكم ولا عن اسابكم يوم القيامة الا عن
 ايمانكم ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا نبالا والعكرية الناس
 كاستان الشفا وانما يتفاضلون بالعبادة اي كلهم متساويين
 في الصور وانما يتفاضلون بالاحمال فلا تفضي احدا لا يري
 لك من المنظر ما تري له ولا يري علي وغيره كرم الموض دينه
 ومورته مقله وحسبه خلقه وقال عمر بن الخطاب يا ايها
 انما بطلها مكة كذبها وكذا اجاب ان لم يكن لك دين فلك كرم
 وان لم يكن لك عقل فلك سورة وان لم يكن لك مال فلك
 فلا شرف والافان والمارسوا ومع حديث من ابطا به علمه لم
 يسرع به فستبه وروي الطبراني ان اهل بيتي يرون انصر
 او في الناس بي وليس كذلك انما وفي الناس بي المتعون من كانوا
 وحيث كانوا وروي الشيخان ان آل نبي فلان ليسوا باوليا
 انما وليي الله وصالح المومنين زاد اخباري نقلينا ولكن بينا
 رحمة سابلها يله لها اي سألها بصلتها النبي ينبغي لها ورواه
 ما يظهر ان في معجمه الكبير بلفظ النبي اي طالب عدي رحما

سا بلها بيلا لما وكذا وقعت هذه الزيادة عند سلم في صحبه
 وهي بحولة علي غير السلم منهم والا فمهم جعفر وعلي رضي الله عنهم
 من اخص الناس به صلى الله عليه وسلم فيهما من الشفاعة
 والتفدي في الاسلام وبضرة الدين ببل في حديث ورد موقوفها
 وسرفوقا صالح المومنين علي كرم الله وجهه وقال المفوي
 معني الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعدني نسيبه وقال
 غيره المعني اني لا اوتي احدا بالقدابة واعا احب الله طاهر
 من الحق الواجب علي الصالح واحب صالح المومنين لوجه الله تعالى
 واوتي من واتي بالايمان والصالح سوا كما هو من ذوي رحمة
 ام لا ولكن ارحم لغيره الرحم حتمه طاهر رحمة وهذا ابو زيد
 ما روي اكم محمد كل نبي ومن شر قال ما شئني لا في العينا بعض
 من و انت فضلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل علي محمد وعلي
 آل محمد قال له في اريد الطيبين الطاهرين وليست منهم وروي
 ايضا روي في النوم فنبيل له ما فعل الله بك قال جعفر في قيل بما
 ذ اقال بالنسبة التي بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
 انت شريفي قال لا قيل فمن اين النسبة قال بالنسبة الكلبية الي
 الداعي قال له العدي جبر اروي ذلك فاوله بانته ايه الي
 الاضار وقال غيره اولت بانتم باي العلم خصوصا علم الحديث
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم اوي الناس بي اكثرهم علي صلاة
 اذ هم اكثر الناس عليه صلاة صلي الله عليه وسلم قيل
 شك بالانية والاحاديث الشافعة من لم يعتبر الكفاة في

النكاح واقبرها المهور ولا شاهد فيها ذكر الا بالنسبة لما ينسج في
 الاخرة وليس كذا شافية عما الكلام في ان النسبة العلية هل يتخذ
 به ذوي القربى المفضلون في الدنيا اولا ولا شك في الافتقار اليه
 وان من اجبرها وليا علي نكاح غير عا في لها في النسب بعد ذلك
 جسا لحقتها وما اعلمتها بل صلاح الذرية ينسج في الاخرة فقد صح
 عن ابي عيسى رضي الله عنها في قوله تعالى الحقنا بهم ذريتهم
 انه قال ان الله عز وجل يرفع ذرية المومنين بعد في درجاته يوم
 القيامة وان كانا ذرية في العجل ومع عن ابي عيسى ايضا
 في قوله تعالى وكان ابو صالحا انه قال حفظنا بصلاح ابوعمار
 وما ذكر عنها صلاحها وقال سعيد بن جبير يدخل الرجل الجنة
 فيقول اي ابي اي ابي امي ولدني ابي زوجي فيقال له انصر
 ان يعامل مثل عمالك فيقول كنت اعمل في ولهم فيقال لهم ادخلوا
 الجنة سرفرا حبات عدون يدخلونها ومن صلح سن ابايهم وازواجهم
 وذريتهم فاذ اتبع الاب الصالح انه السابع كما قيل في الآية
 وعموم الذرية فما باتن سيد الانام والمرسلين بالنسبة الي
 ذريته الطيبين الطاهرة المظهرة وقد قيل ان حام الحديث
 اما اكرم لانه من ذرية هاشم عشتنا علي عار ثور الذي
 اختفى فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه من مكة للهجرة
 وقد حكى التقى الفاسي عن بعض الائمة انه كان
 يبلغ في تعظيم شرفا الدينية النبوية علي سرفرا افضل الصلاة
 والسلام وسبب تعظيمه لهما له كان منهم شجعا اسمه مطير

مات فتوقف علي الصلاة عليه لانه كان يلعب بالخرق فمروا
البي صلى الله عليه وسلم في النوم وعنه فاطمة ابنته الزهراء رضي
الله عنها فاعرضت عنه فاستغفرتا حتى اقبلت عليه وعابته
فانته له ما يسح جاهد مطير **وحكي ايضا** في ترجمة
صاحب ملكة السيد الشريف ابى معين بن ابى سعد حسن بن
علي بن قنادة الحسين انه لما مات استمع الشيخ عفيف الدين
الدلامي من الصلاة عليه فدنا في المنام فاطة الزهراء رضي
الله عنها وهي بالمسجد الحرام والناس يسلمون عليها وانه
رام السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات فاحمل عليها وسالها
عن سبب اعتراضها عنه فقالت عرفت ولدي ولا تضلي علي فنار
واعترفي بظلمه بعدم الصلاة **وحكي** التتبي المترجمي
عن ديعقوب المغربي انه كان بالمدينة المنورة في رجب سنة
سبع عشرة وثمانين مائة فقال له الشيخ القاسم بن محمد الفارسي
وها بالروضه الكدره ان كنت ابض اشراف المدينة بنبي
حسي لتطاهرهم بالرفض قرأت وانا ايام تجاه القوس
الشريف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا فلان
باسمي ما لي اراك تبض اولادي فقلت حاشى لله ما اكرههم
وانما اكرهت ما رايت من نفعهم علي اهل السنة فقال لي
سائلة فتهنيتهم اليس الولد العاق ليقض بالنسب فقلت بلبي
يا رسول الله قال هذا ولد عاق فلما انتهت صرت لا النبي
من نبي حسني احد الا بالفت في اكرامه **وحكي ايضا**

عن الرئيس شمس الدين العمري قال سارا لجمال محمود البحر العنبر
ونفا به وابتاعه وانا معه الي بيت السيد عبد الرحمن الطبايعي
فاستاءه عليه فنح وعظ عليه حتى المحتسب اليه فقال له يا
سيدي حالتي قال مرة يا مولانا فقال انك لما حللت البارحة
عند السلطان الظاهر برعتك فو في غيري ذلك وقلت في نفسي
كيف يجلس هذا فو في فلما كان الليل رايت في منامي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمود انك ان تجلس تحت ولدي قبل الشريف
عنده لك وقال يا مولانا ان احني بذكر في النبي صلى الله عليه
وسلم وبكي جامعته شرسا لوه الدعاء والصرف **وحكي** النبي
ابن اهدا لها نظرها شرا لكي قال جالشريف عتيل بن كميل وهو
من الاسرة الصواسم من اهل مدنا فاعتذرت اليه ولم اقبل فخرت
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة او في غيرها فاعرض عني
فقلت كيف تغضب عني يا رسول الله وانا خادم جدك فقال
كيف لا اعوض منك وياتيك ولد من اولادي يطلب العشا فلم
تعشه فلما اصبحت جيت الي الشريف واعتذرت اليه واحسنت
اليه بما تيسر **وحكي** الجلال عبد الغنول الانصاري الهروي
بان فذبح عن ام نجم الدين من مسطح وكانت من الصالحات قالت
حصل لنا غلام بكه اكل الناس فيه الجلود وكنا نحامية مسركن
فول مقدار ربعنا فذبح فنكتني به فجاءنا اربعة عشر قطعة من
الدقيق ففرقت روجي عشرة علي اهل مكة وابتقي لنا اربعة
فنام ما نسته بيكي فقلت له ما بالك فقال لي رايت الساعة فاطمة

الترهدها رضي الله عنها وهي تقول لي يا سراج ناكل البر والاولاد
 جياع فبعضهم وقصص ما بقي على الاشراف وبقينا بلا شيء وما كنا
 فنقدر على القيام من المروج و **كفي المصير** من كفي عن المصير قاضي
 القضاة بلقي كان من جلسا الملك المويد الله راى نفسه كأنه بالمسجد
 النبوي وكان الخبر الشريف اذ فتح وخرج صلى الله عليه وسلم وجلس
 على شجرة وعليه اكنانه واشار الي بيده فقالت اليه حتى ذنوبه منه
 فقال قل للمويد يفرح عن محلان يعني ابن سعيد امين المدينة
 وكان محو ثمان سنة اثني وعشرين وثمان مائة قال فصعدت
 للمويد فاجترته وحلفت له ان ما رأت محلان هذا فقط فلكنا
 انقصي المجلس قام بنفسه الي مرماة التراب ثم استدعي
 محلان من البرج وانحى عنه واحسن اليه **قال النبي**
 المصيرني ومندي عدة حكايان صحيحة مثل هذا في حقه في حسن
 وبني حسني فايك والرفيعة فهم وان كانوا اعلموا بالحوالات
 لان ولد الولد ولد علي كل حال صلح **والخبر قال** ومن غوي
 ما اتفق ان السلطان ولم يعينه كحل الشريف مروج بن عثيل
 ابن مختار بن محمد بن راج بن ادريس بن حسي بن ابي هزير بن
 قنادة بن ادريس بن مطاه بن الحسيني حتى تفقتا حدفتاه
 وساتنا وورم ومانع وانسخ واتن فتوجه بعد مدة من عمه الي
 المدينة النبوية ووقف عند الخبر الشريف الكرم وشكى ما به
 فاصبح وهو يبصر وعيناه احسن ما كانتا واشترى ذلك في المدينة
 ثم قدم القاهرة فغضب السلطان فلما سله ان من اكلوه خذوه

فما تفتت

الملك

فاقبت عنده البينة العا دلة الاشراف الصالحين من اجمع علي حصة
 منية وملا حمر وصلح ابا به **قال** وكنتم بالمدينة الشريفه
 فزات شربيا منذ مكاسب باكل من لا مامه ويلبس من ثيابها فاشد
 انكاره علي ذلك الشريف واعتقاد فيه فبنت عقب ذلك فزات النبي
 علي الله علي وسلم جالس في مجلس حافل والناس يحيطون به صفوا ورا
 صفوا فانسان حيلة العرافين في داخل الحلقة فاذا اما اسمع **قال** يلك
 يقول دعوتك عال احضرنا المعوف فاذا باوراف علي هيبته ما يكتب
 في مراسيم السلاطين حتى با فومضت بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم
 ووقفت اسفله بين يديه دعوتها علي النبي صلى الله عليه وسلم شعر
 يعطرها لا ربا باكل من يطلع اسمه يعطي صحيفته قال فاول صحيفته
 علي حنة ارحته فاذا بذلك الشريف الذي اكدته عليه بناوي باسمه
 فخرج من حشوه الحلقة حتى انتهى بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم
 فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يعطي صحيفته فاخذها وولى حنقا
 مسرورا قال فذهب من قلبي جميع ما كان فيه علي ذلك الشريف
 واعتقدت فيه وعلقت بتقدعيه علي سائر الخاضعين اليه وبان اكله
 من طعام ذلك الكاس انما كان للضرورة التي تغلب اكل العوين
قال ومن فلك ما احقرني به بعض اكاراهل اشراق العين
 وصالحهم بها وقع من ابر الحجاج المتأخر الحسد المدعوم المغدول ما
 سولته نفسه الخبيثة من الهجوم علي السيد الشريف صاحب مكة
 محمد بن يمين زاده الله تعالى توفيقا وعلما بيه عني يوم هبدا الحور
 ليتمتله هو واولاده في ساعة واحدة اما هو الله تعالى من ذلك

نظروا به فاذا وادوا قتله وجمع جنده لكنه اعني السيد ابا بين .
خشي علي الحاج ان يقتلوا من اخذهم فلديفضل منهم فقال فاسك
عن قتله ثم ذهب لبيعة النور الي سكة والناس في امويين فمصر
ينددون ذلك الجبار لاطفيا فانادي ان الشريف سمرقند حيا سمعت
الاعراب ذلك سقطوا علي الحاج ونهبوا منهم اموالا لا تحصى وفوتوا
علي نهب سكة باسرها واستيصال الحاج والامير وجنده فركب
الشريف خزاه الله عن المسلمين خيرا واخذني الجراح وقتل البعض .
ثم عدا واستمر ذلك الجبار بمكة والناس في امويين بحيث عظمت .
انتم ساكن الحج والجماعات وفي اسواق الخوف والاشدة ما لم يسمع
بقتله ثم روي ذلك الجبار وهو يتوعدا الشريف بان يسي في باب
السلطان في عزله وقتله وكان ذلك كله سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
فخرجت من مكة في تلك الايام الي جده واما في غاية الضيق والعبء
علي الشريف واولاده والمسلمين فقل قوت من جده قبل الفجر نزلت
استخرجت ما اخذتني بضع سوركا فرائت في النوم النبي صلى الله عليه
وسلم ومع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصاة موعونة
الناس وكانه يصر ب عن السيد الشريف ابي بين ويقول له اجزه
انه لا يبالي هو ولا انه يتصر عليهم فما مضت لادوة يسيره حتي
جا الخبر من عند السلطان نصره الله تعالى وايدوه بناية الاجلال
والتعظيم للسيد الشريف نصره علي ذلك البفسد ومن الغراء علي
ذلك وعاد امير المسلمين الي ما عهدوه من الاثن الذي لم يحد في
فيس ولاية واحسن في بعض الناس انه راي يوم المحور في تلك

الاشدة السيد بركات وكان ولد ابي بين وكان السيد بركات يترجم
بالولاية ركب فرسا عظيما وسمعا اسيد الجليل عبد القادر الجليلي
علي فرسه عظيم اعزني فقال له يا مولانا اسيد بركات الي اين تذهب
في هذه المعرة العظيمة فقال الي نصره السيد ابي بين وكانت تلك
الرحمة ورافقة لهجم ذلك العا جرت فخذ له الله تعالى وخيبه
وراي الناس في هذه الواغرة الضريبة العجيبة من المنامات
الشاهدة بسلامة السيد ابي بين واولاده ما لا يحصى فله الحمد
علي ذلك واحسن في بعض الناس ايضا ان بعض صلحا الذين
جمع دعيا له في الجرح فتم وصلوا جده فتمسهم المكاسون حتي شارب
النساء فاشند غضبه فخرجوا الي اسفغان في صاحب مكة السيد
محمد بن بركات رحماه تعالى فرائي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يعرض عنه فقال له انا رسول الله قال اما راي في الظلمة سئ .
هو اظلم من ابني هذا فانتهه فترعوبتا وتاب الي الله تعالى ان يعرف
لاحد من الاشراف وان فعل ما فعل وحكي في بعض الصالحين
ان فاجرا لبعض اخذ شريفة قهر النجربها وكان اخذ الناس
بالسلطان واترجم عنده قال فخرجت لان العشا قد صليت
اد الاقدام علي ذلك فتوسلت ببعض الصالحين فلم يعط الايسر
واذا الطلب جا اليه من السلطان فاحذوه وخرجت الشريفة
وحكي لي بعض طلبة العلم ان اسانا يهدية واس بينه عليه
القتل فامر القاضي بقتله وامر السلطان ان لا يقتلوه فقال
القاضي لا بدعي قتله فقال السلطان ابي راي النبي صلى الله عليه

وسلم في المنام يبي عن قتلهم وصمم اذ صاح على قتلهم في اليوم الثالث
فقال السلطان ابنه راي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوه
فذهب الصاهي وقال لا يتركه لئلا وان تقرر فذهب به ليقتلوه
واذا احسان ببرد لولده المم وقد كان الناس عجبوا فماتوا
فلم يعفوا فمجر وكلهم في العفو عنها فبلغ السلطان المعروف ابو باحصار
الرجل فاحضر اليه فقال اصدقني ما شانك قال نعم قتلت من اثبت
علي قتلهم كني كنت انا وهو علي شراب فاذا ان المجر يشربه
لمنعته فلم يمنع عنها الا يقتله فقتلته دفعا عن الذنا بها فقال له
السلطان صدقت لولا ذلك ما راي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات **سألته** اللاتي يواحبنهم ويحبهنهم
وفوقهم والتادب معهم ان يترلوا منا زلمهم وان يعرف لهم
شر لهم وان يتواضع لهم في الجالس فان لهم واكرامهم امرا
بيننا فيه رواه البخاري في المذخرين ان بعض الفل كان اذا
حذا بعبه تمره تركه قد اخذوه فقلوه ثم الحبحم صلوه الابه
قال فيينا انا راي النبي صلى الله عليه وسلم جالس ويترك
اني جالس ففهرته وقلت له ان هذا ياعدواك وادون ان اخذه
بيدك فاقم من جانب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم دعه فانه كان يحب قرانتي فانتبهت فدعنا ونرتك
ما كنت اتراه علي قبره في الخلوة واحتر الجان للرشيدي والشباب
الكلوا لايان بعض ابا عزك احبوا به طامرض فمررتك مرض
الموت اضطرب في بعض الايام اضطرابا شديدا وانسل وجهه
وتغير

وتغير لونه ثم افاق فذكر رواه ذلك فقال ان ملائكة الغدا
اتوني في مجا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم اهلوا عنه فانه كان
يجب كبريى وعيش اليهم فذهبوا واذا منعهم هذا الاظام
الذي لا اظلمته فليف بخيره وينبغي ان يرا في اكرام عا لهم
وصالحهم فقد روي ابو نعيم حدثنا عن الحكمة تزييد الشريف شرفا
وتدفع العبد المملوك حتى يجلس مجالس الملوك وليجد الاخرط
في جهم بغداد قال صلى الله عليه وسلم كارهه احمد بن سبيع وابو يعلى
حدثنا علي بن عبد الله بن ابي عمير قال حدثنا عن بعض الرا
وبعض بشرط اي يتسديد المراكلة في النار وما احسن فعل ربي
انما يدب ربي اسنفا في عنه وعن اصل بيته وكرم وجهه سلطا ومخلفا
يا ايها الناس امونا بجا الاسلام فما سرح بنا جكم حتى تصاو عدلنا عانا
وقال سورة اخري يا اهل العراق امونا بجا الاسلام فما زال الحكيم
حين صار سببا واثنى قوم عليه رضي الله عنه وكرمه وجهه فغنا للبري
الله عنهما اوردكم واكرمكم علي الله عن من حال في قوما وقال بعض
ساعة وجا من اهل البيت جلوس صل منكم من هو من عرض الطاعة
قالوا من قال ان هذا قينا فهو اذ كذاب وقال الحسن بن الحسن بن
علي رضي الله عنه لرجل من يجلوا فيهم ويكبر ابعنا الله فان اطعنا
الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فلو افضيا الحق فانه ابلغ
ما تزييدون ونحن نروي به منكم **فأما**
دخل ربه العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين
عليه صلوات من بعد ائمة فتشار عليه وتكلم لحسبه فقال ان الله الراحي

الخلفاء المنتظر لها وكيف نخرجها وانما اني انة فقال يا امير المؤمنين
 ان فليس يكن اياي ليس جونا ثا فان شئت اجبتك وان شئت اسكت
 قال بل اجب فانا وجرابك قال انه ليس احد اعظم عند الله عز
 وجل من شي بعنه الله رجلا فلو كانت ام الولد تقهر به من بلوغ
 الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام لم يبعث الله اسما قبلها بل بهم
 عليهم الصلاة والسلام وكان الله امه ام ابي ق كايحي مع امك ولم
 تمنعه من ذلك ان يبغض الله تعالى نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان
 ابا للعرب واما خبير النبيين وكان المرسلين صلوات الله وسلامه عليهم
 اجمعين والنبوة اعظم من الخلافة وما علي رجل بامه وهو نبي رجل
 الله عليه السلام وعلمه وكرم وانه علي بن ابي طالب شرع في غضبا لما
 ولي السموات وروعه ليراس مودان بن محمد بن عبد المير الطاي
 يتكلم بها بالرقاقة وحليفه بالدار خريفه تعالى ساجدا
 وقال المردم الذي قتل بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ما يبغ من
 نبي اسعة وحلب هشا كما يزيد بن علي رضي الله تعالى عنهم وقلت
 مروان باخيا بل بهم **الترتيب الخامس**
 في بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصحابة رضوان الله
 عليهم وفي قتال معاوية وعلي وفي حكم معاوية بعد نزول
 المن من تحت الخلافة وفي بيان اختلافهم في كرم ولد
 يزيد وفي جوارحه وفي نواحيه وما تعلق به من الكتاب
 واما امتحنت هذا الكتاب بالجمالية وختمته بهم اشارة الى ان القعود
 بالذات من تاليفه تبرأ منهم عن جميع ما افتراه عليهم او علي بعضهم من

سالك

قلت عليهم اشفاقة ونزوا بارادته الحقة والعبادة وصرفوا
 من الدنيا واتبعوا سبيل المحبين وركبوا من عيا وخبطوا الخط
 عشوا نجبا وامن الله بهم بعلم تكال ونفعوا في امورهم الاقلال والذوال
 حال تمدهم الله بالتوبة والرجعة فلهذا جعلوا الامم وهذه الآية
 امانا الله على محبتهم وحشرنا في زميرهم امي **الترتيب**
 ان الذي اجمع عليه اهل السنة والجماعة انه يجب علي كل مسلم تزكية
 جميع الصحابة باثبات العدالة ولتفك عن الاظن فيهم والشنا على من
 فقد اثبت بها ونفا في اي امان من كنا به غير سا فقولنا تعالى كنتم
 حرمات اخذتكم للناس فاثبت لهم الخيرية علي سائر الامم ولا شي
 يعادل شهادته الله لهم بذلك لانه تعالى اعلم بعباده وما الظنون عليه
 من الخيرات وغيرها بل لا يعلم ذلك غيره تعالى فالما شهد تعالى فيهم
 بالهم خير الامم وحب علي محل احد اعتقاد ذلك والاعيان به والا كان
 تذبذبه في اجابته ولا شك ان من اثناب حفيضة شين بما احب
 الله او رسوله به كان كافرا جامع للسلبين ومنها قولنا في
 ومثلك جعلنا كلمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والصحابة في
 هذه الامة والذين بها هم لكاتبون بهذا الخطاب في لسان رجلا الله
 صلى الله عليه وسلم حفيضة فانظر في كونه تعالى خلفهم عدولا
 وحيث اذ يكونوا شهداء اعلي بقية الامم يوم القيامة وحينئذ
 كيف يستشهدون تعالى بنبي عدول او بمن ارادوا وعدوا فاة بينهم
 الا نحو سنة انفسهم كما رخصه المرافضة لغيرهم والله اعلم
 ما احتتم واجهتصروا شهدهم بالزور والافتراء والتهتان ومنها

فوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه لنورهم يسبحون
أي بهم وبأيامهم فأنتهم الله تعالى من خزيمه ولا يات من من خزيمه .
ذلك اليوم الا الذين آمنوا والله سبحانه وتعالى عنهم راضٍ ورحله
سلي الله عليه وسلم عنهم راضٍ فاستمر من الخزي من حج في مؤمنهم على كمال
الايام وحفايق الاحسان وفي ان الله لم يزل راضيا عنهم وكذلك
رسوله صلى الله عليه وسلم **ومرسل** قوله تعالى **لقد رضي الله عن**
الموسى اذ يسأله عنك تحت الشجرة فصرح تعالى برضاه عن ابيك
وهو الف وكوا ربنا **ومر** عنده تعالى لا يمكن بونه الاعتكلى .
الاسلام واما من علم موقفة علي الكفر فليكن ان يخبر الله تعالى بانه
رضي عنه فعلم ان كل من هذه الاية وما قبلها صرح في رومارعه
واقتراه او يكمل الخيرون لما جودون حتى للقران الضري اذ
يلزم من الايمان به الايمان بما فيه وقد علمت ان الذي فيه نصر
خيرا لامه وانظم معدول حيا ووان الله لا يخزيهم وانه لا يخزيهم
فمن لم يصدق ذلك فكثرت عليهم فهو كذب لما في القرآن ومن ذنب بما
فيه مما لا يجزئ التاويل كما في فراجحد الحمد **ومرسل**
قوله تعالى **وانما جيون الاولون من المهاجرين والانصار والذين**
اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى يا ايها
النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى **للقوم**
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا ونصرتنا والله ورسوله او ليكن هم الصاوتون والذين
نسوا الدار والايان من قبلهم يجمعون من هاجر اليهم ولا يجرون في

صدورهم

٢٢٥

صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوف شع نفسه فاولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا
تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم **فما عمل**
وصيهم الله به من هذه الايات فصار به خلقك من طعن فيهم
من صدورهم **المستدخفة** وما هم به بما هم جريون منه **ومرسل**
قوله تعالى **محمد رسول الله والذين معه اشد اعلى الكفار** رجا
بينهم **شاههم** رجا سجد ايتبعون فضلا من الله ورضوانا سيام
في وجودهم من اثر السجود ذلك شلهم في المنورة وشلهم في
الايجيل كذبح اخراج شطاه فازه فاستملط فاستنوي علي سوته
يجب النزاع ليخفيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة واجزا عظيمة **فانظر** والي عظيم ما استملت
عليه هذه الاية فان قوله تعالى **محمد رسول الله** حمله بربته للمشهود
به في قوله هو الذي ارسل رحله الذي ودين الحق الي شميت
ففيها **تسا عظيم** علي رسوله **دعكني** بالثنا علي اصحابه بقوله والذين
معه **اشد اعلى** الكفار **دعكني** كما قال تعالى **فصوت** يات الله
بتقوم عليهم **وكونه** اذ انه علي المؤمنين اعزة علي الكافرين **ياهدك**
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشا
وانه واسع عليم **فوصيهم الله** تعالى بالاشدة والاعلظت علي الكفار
وبالرجز والسر والاعطف علي المؤمنين والذلة والخضوع لهم **سمر**
اشاع عليهم بكثرة الاعمال مع الاخلاص وسعة الرجا في فضل الله ورحمته

باعتبارهم فصله ويؤله وبان اشارت لك الاخلاص وغيره من اجالهم
الصالحه نظيرة في وجوههم حتى ان من نظر اليهم بهرة حسن سنهم
وهدمهم ومن ثم قال ما كنا نرى الله عند بلغني ان الغاري كما نرى
اذا راوا الصحابة الذي فتحوا الشام يقولون والله لهو احسن من
الحواريين فيما لنا وقد صدقوا في ذلك فان هذه الامت المحمدية
خصوصا لم يزل ذكرهم معلما في الكتب كما قال تعالى في هذه الآية
ذكت اي وصنهم بما سئلهم اي وصنهم في التوراة وشاهم اي
وصنهم في الانجيل كندع اخرج شطاه اي فراخه فانده اي
شده وقواه فاستعظ شيب وطال فاستوي علي سوتويجب
الذراع اي تعجبهم قوته وعلمته وحسن نظره كذلك اصحابه
حكى الله عليهم وسلم ازروه وايدوه ويعبره نهر حه كالشط
مع الذراع ليغيط بهم الكفار ومن هذه الآية اخذ الامام مالك
في روايته عنه بكفر الروافض الذين يعضون الصحابة قال لان
الصحابة يغيظونهم ومن عاتله الصحابة فهو كما في وهو ما حذر
حسن يشهد له ظاهره لايه ومن ثم رواه فقهاء الشافعي رضي الله
عنها في قوله يفرهم وواتهم ايضا جاعة من الامية والاحاديث
في فضل الصحابة كثيرة وقد قدنا معظمها اول الكتاب
وكثيرهم شرف اي شرفنا الله عليهم كما ذكرناه في تلك الايات
وفي غيرها ورضا عنهم والله تعالى وعدهم جميعهم لا بعضهم اذ
من في بينهم بيان الحبس لا لبعضهم مفسدة واجرا عظيما
ووعداه حديق وحق لا يتخلف ولا يخلف لا يسدل كطائفة وهو

المرح

اصبح عليهم **سألوا** جميع ما قدمناه من الايات هنا وفي الغاري
الكثيرة الشهيرة في المقدمة يتنفي القطع بتعددهم ولا يحتاج
احدهم مع تعدد الله تعالى له اي تعدد احد من الخلق علي
انه لو لم يرد من الله ولا رسوله فيهم شيء ما ذكرناه لا وجبت الخال
التي كانا عليها من العميرة والبراهة وقصة الاسلام سيدك المرح والاولك
وتلك الابا والاولاد والشاهجة وقصة الايمان واليقين انقطع
بتعددهم ولا عتقا دنوا عنهم وانهم افضل من جميع الخلق
بعدهم والمعدني الذين يجيبون من بعدهم هذا انفسهم كافة
العلماء ومن بعدهم قوله ولم يحالف فيه الا بشدود ومن المتبدعة
الذين سلكوا اسلوا فلا يلتفت اليهم ولا يجول عليهم **قال**
قال امام عصره ابو زرعة الرازي عن ابي شعيب سلم الخاريت
الرجل ينفع احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما علم العنديق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حنف
والفترا حنف وقاسا به حنف واعا ادي اديا **قال** كنه الصحابة
فمن جرحهم انما اراد ابطال الكفاب والسننة فيكون المرح به
الصف والتكبر عليه بالندفة والاضلال والتذب والفساد هو
الاقوم والاحق **وقال** ان حزم الصحابة كلهم من اهل الجنة
قطعا قال النفاي لا يتويي منهم من انفق من قبل الفجع **وقال**
او كذا عظمه رجب من الذين انفقوا من بعد **وقال** نوا وكلا
وعداه الحسين **وقال** نفاي ان الذين سبقت لهم من الحسين او يك
عن ما بسعدون ثبت ان جميعهم من اهل الجنة والله لا يدخل احد

منهم النار ولا يملأها طوبى بالآية الاولى التي اثبتت لكل مسفر
الحسي وهي الآفة ولا يتوهم ان التعنيد بالانفاق والافتال فيها
وبالاحسان في الدين انبوعه باحسان يخرج من لا يتصف بذلك
منهم لان تلك الصفة خرجت الغالب فلا منوع لها على ان
المراد من اصف بذلك ولو بالقوة او العزم وزعم الماوردي
انها بالهكم بالعدالة بمن لا يصره هون من اجتمع به
توقفا او بغيره من غير موافق عليه بكل اعتراضه جاعلة خرافة
قال شيخ الاسلام الهادي هو قول عزيزه يخرج كثيرا من
المشهورين بالصحة والرواية عن الهكم بالعدالة كما يدل ان
ابن حجر وآل ابن الجوزي وثمان بن ابي العاص وغيرهم
من وقد عليه صلى الله عليه وسلم ولم يعمدهم الا قليلا
وانصرف والقول بالتعظيم هو الذي صرح به الجمهور وهو
المعتبر انتهى وما روي عليه ان تعظيم الصحابة وان قول اجتهادهم
به صلى الله عليه وسلم كان مفضرا عند الخلفاء الراشدين وغيرهم
وقد صح عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من اهل الباء يتناول
معاوية في حضرته وكان تنكيا لجلس شذوذاه وابا بكر وملا
من اهل الباء دية نزلوا على ابائهم امرأة كامل فقال البدوي
لها اميرت ان تلدي غلاما قالت نعم قال ان ام طينتي شاة
ولدت غلاما فاعطنته فمسح لها الشجاعا شذوذا الشاة
فدبحوها وطبخوها وجلسنا ناكل منها ونحن ابو بكر فلما علم
الغضة قام فتمسح على شئ اكل قال شذوذا تلك البدوي قد

اوتي

اوتي به عمر وقد هجا الاضار فقال لهم عمر لولا ان له حجة مني بوجوه
انه صلى الله عليه وسلم ما ادري ما قال للفتنة كونه انتم فانظروا
تواضع عمر عن معانته فضلا عن معانته لكونه علمه لقي النبي صلى
الله عليه وسلم فعلم ان فيه ابي بن شاهد على انهم كانوا يصفون
ان شان الصحبة لا يدعه عن كاشيت في الصحبة من قوله صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو افترق احدكم مثل احد ذهب
ما ادرت مدا احد هو ولا نصيفه ونوا تر عنه صلى الله عليه وسلم
قوله خير الناس من في شر الدين يلونهم ورجع انه صلى الله عليه
وسلم قال ان الله اختار صحابه عليه التقليل سوى النبي
والرسل في رواية انتم موفون سبعين امة انتم خيرها
واكرمها على الله عز وجل واعلم انه وقع خلاف في التقليل
بين الصحابة ومن جاء بعدهم من صالحى هذه الامة فذهب ابو عمر
ابن عبد البر اليه انه يوجد في رواية بعد الصحابة من هو افضل
من بعض الصحابة واحج على ذلك جبرطولي لمن رايه وامن
في مرة وطوي لمن لم يريه وامن في سبع مرات ويجبر عمر رضي
الله عنه قال تستجاسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اندري
اي الخلق افضل ايما ناكلنا الملايكة قال وحن لهم بل غيرهم فلما
الانبياء قال وحن لهم بل غيرهم ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل
الخلق ايما ناعم في اصلاط الرجال يرضون في ولم يروى فيهم
افضل الخلق ايما ناكلنا مثل اخي مثل المطر لا يدري
اخري حرام اوله ويجبر ليدرك المسبح اقواما انهم مثلهم

94

او خير ثلاثا ولدن يجزي الله امة انا اولها والمسيح اخرها .
 وغير يا في ايام للعامل فيها اخرجين قيل لهم اوسا يا
 رسول الله قال بل سلم ورسا وروين ان عمران بن عبد العزير
 ثا و في الخلافة كتب الي سالم اني عبد الله بن عمر بن عبد الله
 ان اكتب في سيرة عمر بن الخطاب لا عمل بها فكتب اليه سالم ان يخلت
 سيرة عمر فانت افضل من عمر لان زمانك ليس فيها ان عمر
 ولا رجا لك كرجال عمر وكتب الي فيها زمانه فكلمه كتب يمشي قول
 سالم قال ابو عمر هذه الاحاديث تقتضي مع تواضعها
 وحسنها السوية من اول هذه الامة واخرها في فضل العزير
 الا اهل بدر والحديبية قال وغير غير الناس فلي ليس عموم
 لانه جمع المناقبين واهل الكبار الذين قام عليهم وعلي بعضهم
 المحدود انتهى والمحدث الاول لا شاهد فيه للافضلية والثاني
 ضعيف فلا يخرج به عن صحح الحاكم وحسن غيره جبريا رسول الله
 هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك قال قوم يكونون
 من بعدكم يومئذ في ولم يروين في الجواب عنه وعن الحديث
 الثالث فان حديث حسن وله طرق قديرتي بعضها التي ورجت
 الصهر وعن الحديث الرابع فانه حسن ايضا وعن الحديث الخامس
 الذي رواه ابو داود والنسائي ان الفضول قد يكون ثمانية
 لا توجد في الفاضل وايضا مجرد زيادة الاجر لا تستلزم
 الفضيلة المطلقة وايضا الخبرية بينهما انما هي باختيارها
 يمكن ان يجمعها فهو مجموع الطوائف المشتركة بين ساكني

العزير

الموسني فلا يبعد حينئذ تفضيل بعض من ياتي علي بعض العصابة
 رضي الله عنهم وفاضلها من مشاهدة طلعته صلى الله عليه
 وسلم ورويه ذاته المشرفة فكذلك فامس من وراء العقل اذا لا
 يسع احد ان ياتي من الامم وان حلت بما يقربه لك فضل
 عن ان يما ثله ومن سر مشي عبد الله بن المبارك وما هيك به
 جليلة وعلما ايما افضل معاوية او عمر بن عبد العزيز فغالب
 للعباد الذي دخلت في موسى معاوية مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خبر من عمر بن عبد العزيز كذا وكذا امره اشار بذلك
 ان ان تفضيلة محبة صلى الله عليه وسلم ورويه لا يعدلها شي
 وهذلك علم الجواب عن استدلال ابي عمر بفضيلة عمر بن عبد
 العزيز وان قولنا اهل زمانه له انت افضل من عمر انما هو بالنسبة
 لزمانه ويا فيه ان تصور من العدل في الزمنية واما من حيث
 الصحة وما فاز به عمر بن حفايق العزير ومنايا الفضل والعلم
 والدين التي شهد لهم بها النبي صلى الله عليه وسلم فاني لا نفي
 العزير وغيره ان يلقوه في ذرة من ذلك فالصواب بما قاله
 جهور العلماء خلفا في وعلم من قول ابي عمرو ان اهل بدر
 والحديبية ان الكلام في غير ائمة الصحابة عن لم يبعد الا بحججه
 برويه صلى الله عليه وسلم وقد ظهر انه فاز بما لم يقرب منه بعده
 لو علم نساء ان يعمل لا يمكنه ان يحسب ما يقرب من هذه
 الحصوصية فضلا عن ان يسا ويها هذا اني من لم يقرب لانه لك
 فبا بالث من ضم اليها انه فائق عبد صلى الله عليه وسلم اولى منه

بامره او نقل شي من الشريعة الي من بعده او اتفق شي من
 ماله بسببه كهدا من لاخلد في ان احد من الثمانين بعده
 لا يدركه ومن كفر قال تعالى لا ينوي منكم من اتفق من قبل
 الفتح وقتل اولئك اعظم درجة من الذين اتفقوا من بعد
 وقتلوا وكلوا وهداه للفسق وما يشهدنا عليه الجهور والسنن
 والخلف من الله خيريات الله وافضلهم بعد النبيين ونواصي
 الملك بكرة والمقرنين ما قدمه من فضائل الصحابة وما ثم اول الكفا
 وهو كثير فراجعه ومن ذلك حديث العيصي لا تسبوا اصحابي
 فلوان احدا اتفق على احد ما بلغ مداحهم ولا يصفه وفي رواية
 لها فان اهدكم بها فالظاب وفي رواية للترمذي لو اتفق احدكم
 الحديث وانصف بفتح الحون لغة في الضم وروى الدارمي
 ومن عدى ضمير هو انه صلى الله عليه وسلم قال اصحابي كالنجوم
 باهم اقلديهم اهتديتم ومن ذلك ايضا الخبر المتفق علي صحته
 خير العزوة او الناس وامن قريحة كرا الذي يلوهن من الذين
 يلوهن وانعرف اهل رضى واحد متقارب اشترى كوا في وصف
 مقصود ويطلق علي رضى مخصوص وقد اختلفوا فيه من
 عشرة اعوام الي عماية وعشرين اليه التسعين والمائة والعشرون
 فامر يحفظ قايدهما وقاعدتهما انما قال به قاييل واحمد
 الاقوال قول صاحب الحكم هو العذر المتوسط منها اعمال
 اهل كل زمن والمراد بغيره صلى الله عليه في هذا الحديث العجاية
 واخرون مات منهم علي لا تلاق به خلا في اصحاب الطفيل عاموسين

في سنة ١٠٠٠
 في سنة ١٠٠٠

١٠٠

وائلة النبي كما حرم به مسلم في صحيحه وكان مائة سنة مائة
 علي الصحيح وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وقيل
 سنة عشرون ومائة وصحح الذهبي لمطابقته لحديث الصحيح
 وهو قوله صلى الله عليه وسلم قيل وفاته شهر وعلي راس مائة سنة
 لا يبقى علي وجه الارض ممن هو عليها اليوم احد وفي رواية مسلم
 ارايتكم ليتكم هذه فانه ليس من نفس نفوسه ياتي عليها مائة
 سنة فاراد بذلك انحرام القرب بعد مائة سنة من حين بعثته
 والقول بان عكرashi بن ذؤيب عاش بعد وقت الجمل مائة سنة
 غير صحيح وعلي الترتل لعقابه استعملها بعده ذلك لانه ديني بعدها
 مائة سنة كما قال الائمة وما قاله جماعة في زمن الهذلي وقصر
 المغربي وغيرها فقد بالغ الائمة سيما الذهبي في تزيينه وبطلانه
 قال الاية ولا يروح ذلك علي من له ادي سكر من العفل
 ومن ان الضلعة قرنه صلى الله عليه وسلم علي من يليه ويهدى
 المتاحون بالنسبة الي كل فرد لا الي المجموع كله فالان بن عبد البر
 وكذا يقال في التابويين رضوان الله عليهم وتابعيهم من الصحابة
 اصحابا وما جرون واصار وخلفاءهم ومن اسلم يوم الفتح
 او بعده فافضلهم اهل الامها جرون فمن بعدهم علي الترتيب
 المذكور وما تفصيله حسباق الاضاح افضل من جماعة من
 متاخرين المهاجرين وسباق المهاجرين افضل من سباق الانصار
 ثمهم بعد ذلك تنفعا ونفون فرب متاخر اسلاما كجرا افضل
 من متقدم كبلان وقال ابو بصير البغدادي من اكا بر

وائلة

اجمع اهل السنة ان افضل العمارة ابو بكر فعمان فعلي
بصحة العشرة المبشورة بالجنة فاهل بدر بما في اهل بيوتنا رسول
فالمجديبية فيها في الصحابة النبي وسوا غرض حكاية الاجماع
بين علي وعمان الا ان اراد بالاجماع فيها اجماع اكثر اهل السنة
فيصح ما قاله حينئذ وقد اخرج الامثالي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر ليتني ابي لثيت اخواني
فقال ابو بكر يا رسول الله عن اخوانك قال لا انتم اصحابي
اعضائنا الذين لم يروني وصدقوا بي واحوا في حق ابي لاحب
ابي احمد من ولده ووالده قالوا يا رسول الله اننا نحن
اخوانك قال لا انتم اصحابي الا يحب يا ابا بكر قوم اجمعك
بجبي اياك فاجمع بما احوكه بجبي اياك وقال صلى الله عليه
وسلم من احب الله احب العمارة ومن احب العمارة احبني ومن احبني
احب اصحابي وعمالي بنو رمله الذي لم يزل صلى الله عليه وسلم
ياها الناس احفظوني في احبابي واصحابي واصحابي واصحابي
لا يطالبكم الله بمثلهم احد منهم فماليت ما نؤوب رواه
الخلعي وقال صلى الله عليه وسلم ان الله في اصحابي لا يتخذوهم
عزضا بعددي فمن احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني
ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى
الله يوشك ان ياخذ رواه الخليلي الذي هو هذا الحديث
وما قبله حرج مخفج الرخصة باصحابه على طريق التاكيد والتشديد
في جبهه والشهيب في بعضهم وفيه ايضا بارة الى ان جهم

ايان

ايان وبعضهم كفر لان بعضهم اذا كان نقضه صلى الله عليه وسلم كان
تفصيلا لشرع الخبرين يوصي احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه وهذا
يدل على ان كل من جهم منه من حيث شره من نفسه حتى كان اذاهم واقع
عليه صلى الله عليه وسلم وفيه اشياء من احبه النبي صلى الله عليه
وسلم كما انه واصحابه رضي الله عنهم علامة في صحة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما ان محبة صلى الله عليه وسلم علامة على محبة الله تعالى وكذلك
عداوتهم من عداوتهم ويغضون من ابغضهم وبهم علامة على بغض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعداوتهم وبغضه صلى الله عليه وسلم وبه علامة
على بغض الله تعالى وعداوتهم وبغضه فمن احب شيئا احب من يجب
وابغض من يبغض قال الله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يؤذون من حاد الله ورسوله يحب اولى اهل
صلى الله عليه وسلم وزوجه وذريته واصحابه من الراجح ان النقيبا
وبعضهم من المؤمنين المهنكات ومن محبتهم توفيقهم وبرحهم والقيام
بجقوتهم ولا تقدر ابراهيم بالمشي على سنتهم وادابهم واطلاقهم والجل
باقوالهم ما ليس للمقلد جمال ومن يد الشنا عليهم وحسنه بان
يذكروا باوصافهم الجميلة على قصد التقدير فقد اشبه الله عليهم
في آيات كثيرة من كتاب المجيد ومن اشبه الله عليه فهو واجب
الشنا ومنه الاستغفار لهم كانت عارضة من الله تعالى عنها
وصلى الله وسلم على بعلها ورضي الله تعالى عن ابيها وامر اباان
يستغفر ولا يمتدح محمد صلى الله عليه وسلم فهو روى مسلم
وغیره على ان فائدة المستغفر عايد اكثرها اليه اذ يحصل له بذلك

من يد الثواب قال سهل بن عبد الله المشعري وناهيك به علي
وزهدا ومعرفة بطله لانه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من
لم يؤمن بها وما يوجب ايضا الامساك عما تجزيه وقع بينهم من
الاختلاف واخطاب صلحا عن اخبار المورثين سيما جملة
الروافض وخطال الشيعة والمبتدعين في احدتهم فقد قاله
صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابي فاسكوا والواحيب ايضا
علي كل من سمع شيئا من ذلك ان يثبت فيه ولا ينسبه الي احد
مجرد رويته في كتابه وسماعه من شخص بل لا بد ان يبحث
عنه حتي يبع عنه نسبة الي احدهم فحينئذ الواجب ان يلتصق
لهم احساننا وبلدت واصوب الخارج اذ هم اهل لذلك كما هو
مشهور في مناقبهم ويعدو من ما نرصد مما يعول ابراه -
وقد سلك ذلك جملة في بعضهم وما وقع بينهم من المنازعات
والمخاربات فله حامل ونا وبلدت ولما سبهم والظن فيهم -
فان خالف وديلا قطعيا كقذف عمائشة رضي الله عنها او انكار
صحة (سبها) كان كفرا وان كان بخلاف ذلك كان بدعة
وقسفا ومن اعتقاد اهل السنة والجماعة ان ماجري
بين معاوية وعلي رضي الله عنهما من الحروب فلم يكن لنا راحة
ومعروفه لولي في الخلافة للجماع علي حقيقتها لعلي كما مر فلم ينج
القتل جسيما وانما حاجت بسبب ان معاوية ومن تبعه
طلبوا من علي تسليم قتل عثمان ان اليهم تكون معاوية ان يمه
فانتسح علي نظامه ان تسليمهم اليهم علي الغورس كثرة فشايعهم

واختله لهم

من يد الثواب
قال سهل بن عبد الله المشعري

سنة
١٤٤

واختله لهم بيسر علي يدي اليه اضطراب وتزلزل في امر الخلافة
التي بها انتظا ركيزة اهل الاسلام سيما وهي من انتد ايها المصطفى
الامر فيها قره علي رضي الله عنه ان تاخو تسليمه صرا صوب الي ان
يرسخ قدس في الخلافة ويتحقق التيقن من الامور فيها علي وجهها -
وتستعمله انتظا ورشاها واقفاق كلمة السليبي بشر بعدة لك
يلفظهم واحدا فواحدا ويسلمهم اليهم ويدل لذلك ان بعض قتلته
عزيم علي المزويج علي علي ومقاتلته لما نادى بهم الجليل فان خرج عنه
قتلته عثمان وايضا فالدين ناكوا علي فكل عثمان كما ساجوا ما كثيرة
كما عاب ما قدمته في قصة محاصرهم له الي ان قتلته بعضهم جمع من
اهل مصر قيل سبعاية وقيل الف وقيل خمسين وجمع من الكوفة
وجمع من البصرة وغيرهم قدموا كلهم المدينة وجرى بينهم ما جرى
علي ورد الفهم قوما يرمعون من عشرة الف رجل بهذا هو الفاسل
علي رضي الله عنه علي الف عن تسليمه لتعذره كما عرفت ويحك ان عليا
رضي الله عنه راى ان قتلته عثمان نجاة حلهم علي قتلته تاويل فاسد
استحلوا به دم ورضي الله عنه لا تكارم عليه امور تجعله مروان
ان يمه كاتبنا لهوره الي المدينة بعد ان طرده النبي صلى الله عليه وسلم
منها وتعذبه في اثاره في ولاية الاعمال ونصيته محمد بن ابي بكر رضي
الله عنهما السابغة في سجن حلة ثم عثمان مفصلة فغنوا طامسة
لما فعلوه جملة منهم وخطاوا باعني اذ انقادوا الي الامام العدل
لا يواخذوا بما تكلفه في حال الحربين تاويل دعا كان او ما لا كما
صعد المرء من قول الشافعي رضي الله عنه وبه قال جماعة اخرون

من العدا وهذا الاحتمال وان امكن نكح ما قبله اوبى بالاعتقاد منه
فان الله يذهب اليه كثيرون من العدا ان قتل عثمان لم يكن دينا
بغاة وانما كان دينا ظلمة وعساة لعدم الاعداد وشبههم ولا يخفى
اصروا على الباطل بعد كشف الشبهة وارضاح الحق لهم وليس
كل من انقل شبهة يصير بها مجتنبه الا ان الشبهة تفرج عن الناس
عن درجة الاجتناب ولا ينافي في هذا انها هو المقرب من مذهب
الشافعي رضي الله عنه من ان لهم شوكة دون ناول لا يفتنون
ما انفعوه كالغفاة لان قتل السيد عثمان رضي الله عنه لم يكن في قتال
فانه لم يقاتل بل نهي عن القتال حتى ان ابا هريرة رضي الله
عنه لما اراده قال له عثمان عنيت عليك يا ابا هريرة الارسية
بسيغك انما نزلت نفسي وستاتي في المسلمين بنفسي كما اخبرني
عبد البر بن سعيد المقرئ عن ابي هريرة وقت اعتقاد
اقبل السنة والجماعة ايضا ان معاوية رضي الله عنه لم يكن في
ايام علي تليقة وانما كان من الملوك وغاية اجتهاده انه كان له
اجود واحد علي اجتهاده وانما علي وكان له اجودان اجر علي اجتهاده
واجبر علي اصا بته بل عشرة اجود لحدوث اذ اجتهاد المجتهد فاصحاب
فله عشرة اجود واجتهاد علي في امانته معاوية بعد موت علي رضي
الله عنه يقبل صار امانا وخليفة لان البيعة قد نكته له وفضل لم
يصرا ثا لحدث ابي داود والترمذي والنسائي الخ لانه بعد
لقد نكثت سنة شريعتك وقد انقضت الكوثون بوفاة علي
وانت خير ما قد منته ان الكوثون انتم بوقت علي وبما انه قد
توفي

عنه

توفي في رمضان سنة اربعين من الهجرة وادكرت علي ان وفاته
سابع عشره ووفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثاني عشر ربيع الاول
فبينهما دون الثلثين نحو ستة اشهر وستة اشهر من بعد خلافة
الحسن بن علي رضي الله عنهما فاذا تعود ذلك فالذي ينبغي ان
قاله غير واحد من المعتمدين ان يحل قول من قال بامانته معاوية
عنه ووفاة علي صلى الله عليه وسلم من وفاته نحو نصف سنة لما سلم
الحسن الخلافة والمؤمنون لا ما منته يقولون لا يعتد بتسليم
الحسن الا من الله لانه لم يسلم اليه الا للضرورة لعله باننا اعني
معاوية لا يسلم الا للحسن وانما قاصد للثقتان والسنة ان
لم يسلم الحسن اليه فلم يترك الاموال الا حونا لدماء المسلمين وكذا
ودما وجربه هو كما ذكر بان الحسن كان هو الامام الحق والخليفة
الصدق وقد كان معه من العدة والعدد ما يقاوم من مع معاوية
فلم يكن نزوله عن الخلافة وتسليم الاموال معاوية اضطرارا بل كان
اختيارا كما يدل عليه ما مر في قصة نزوله له من انه اشترط عليه
شروطا كثيرة فانزولها ووفاته بها وايضا فقد مر عن صحاح البخاري
ان معاوية هو الذي اسلم الحسن في السلم وما يدل علي ما ذكرته حديث
النبي في السابق عن ابي بكر قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب وهو يقبل علي بن ابي طالب وهو يقبل علي بن ابي طالب
انزي ويقول ان النبي هذا سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه السلام من المسلمين فما نظروا في ترجيح علي الله عليه وسلم الاصلاح به
وهو صلى الله عليه وسلم لا يرجح الا الاموال التي للموافق للواقع به

فترجيه للاصلاح من الحسن يدل على صحة نزوله لمعاوية عن الخليفة
والا لو كان الفسح باقيا على خلافه بعد نزوله عنها لم يقع نزوله
اصلاح ولم يمد الحسن علي ذلك ولم يرحم صلى الله عليه وسلم مجرد التزوي
من غير ان يترتب عليه فأيذنه الشرعية وهو استعمال المنزول له
بالامر وصحة خلافته ونفاذ نصرته ووجوب طاعته على الكافة
وقيامه بامور المسلمين وكان ترجيه صلى الله عليه وسلم لوضع عم الاصلاح
بين ابي بكر (الطيب) العظيمين من المسلمين بالحسن فيه دلالة ابي
هـ لانه عين صحة فاحمله الحسن وعليه انه مختار فيه وعليه ان تلك
العملية الشرعية وهي صحة خلافته معاوية وقيا به بامور المسلمين
وتعمره فيما سيرا بما تضمنه الخلافة من تربية علي ذلك الصلح
فالحق يوجب الخلافة لمعاوية بن حنيفة وانه بعد ذلك خليفة جف
وامام صدق كيف وقد اخرج الترمذي وصنفه عن عبد الرحمن بن
ابي عميرة الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اذهب
اجعله هاديا مدينا واخرج احمد في مسنده عن الربيع بن
سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم علم معاوية
الكتاب والحساب ونعم العزوب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عميرة قال قال معاوية وما
ذلت الملح في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
اذ انكنت فاحسن فقامل دعا النبي صلى الله عليه وسلم له في الحديث
الاول بان الله يجعله هاديا مدينا والحديث حسن كما علمت فهو مما يفتح
به علي فضل معاوية وانه لا دم يلحقه بتلك المحروب ما علمت

انها

انها كانت مبنية على اجتهاد وان لم يكن له الا حواحد لان المحيد
اذا اخطا لا سلام تحليه ولا دم يلحقه بسبب ذلك لانه معذور
ولذا كتب له اجر وما يدل فضله ايضا الدعاء في الحديث الثاني
بان يعلم ذلك ويوق العذاب ولا شك ان دعاه صلى الله عليه
وسلم سعياب فعلنا منه انه لا عذاب على معاوية فيما مضى
تلك الحروب بل له الاجر كما تقدم وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم
فيها مسابين وساء واهم بنسبة الحسن في وصف الاسلام فدل على
بقا حرمة الاسلام للمسلمين وانهم لم يخرجوا بتلك الحروب على
الاسلام وانهم فيه على حدسوا فله نفس ولا نفس لغيره احدنا
قررنا ان كلاهما متاويل اولا غير فطلي البطون وفيه معاوية
وان كانت هي الجائفة لكنه يعني لا حسي به لانه اعلم مدعنا تاويل
تقدريه اصحابه فقامل انه صلى الله عليه وسلم اجر معاوية يانه
ملك وامره بالامتنان تجد في الحديث اشارة الى صحة خلافته وانها
حق بعد تمامها له نزول الحسن له عنها فان امره بالاحسان
المترتب على انكنت يدل على حقيقة ملكه وخلافته وصحة نصرته
ونفاذ افعاله من حيث صحة الخلافة لامن حيثما انقلب لان
المنقلب فاسق معانف لا يستحق ان يبش ولا ان يوصى بالاحسان
فيما انقلب عليه بل انما استحق الزجر والعق والاعلام بقبيح
افعاله وفساد احواله فلو كان معاوية متعلبا لا شار له صلى الله
عليه وسلم الي ذلك اوضح له به فلما لم يبشره فضل عن ان يصرح
الاجاب يدل على حقيقة ما هو عليه علمنا انه بعد نزول الحسن له

عليه حتى وأمام صدق وخبير في ذلك كلام احد فقد اخرج البيهقي
وابن عسك عن ابي بصير بن سويد الاويني قال قلت لاحد من حبيبي
من الخلفاء قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت معاوية قال لم
يكن احدا من الخلفاء في زمن علي من علي فاقصم كلامه من معاوية
بعد زمان علي ابن وعبد نزل الحسن له الحق الناس بالخلافة
ولما اخرج ابن ابي شيبه في التصرف عن سعيد بن جبير قال قلت
لسفيان ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال تذب نورا الزنا
هم ملوك من اشرا الملوك واو ان الملوك معاوية ولا يزعم منه الله لا
خلافة لمعاوية ولا ن معناه ان خلافة وان كانت صحيحة الا انه غلب
عليها شامية الملك لا يخالج عن سني خلافة الخلفاء الراشدين
في كثير من الامور هي حقيقة وصحة من حيث نزول له واجتماع
الناس باصل الخلف والاعتد عليه وتلك من حيث انه وقع فيها امور
ناشئة عن اجتهاد ان في بعضا بقية للتوافق لا يجرها المجتهد لكنها
عن دراجا تاذ وي الاجتهاد وان التصحفة المطابقة للتوافق وهم
الخلفاء الاربعة والحسن رضي الله عنهم ليس اطلق علي ولا انه معاوية
اعطاء ملك اذ من حيث ما وقع في خلاصتها من تلك الاجتهاد وان
التي ذكرناها ومن اطلق عليها بالاخلافة اراد ان يقول الحسن
له واجتماع اهل الخلف والاعتد عليه كما وخليفته حتى مطا قاييب له
من حيث الطواعية والاعتد دائما يجب الخلفاء الراشدين قبله ولا
يقال بتظلمة ذلك فبين بعده لان اوتيك ليسوا من اهل الاجتهاد
بل هم عصاة حسنة ولا يدلون من جملة الملوك بل من اشرارهم

سنة

الا عمر بن عبد العزيز فانه ملحق بالخلفاء الراشدين وتذرك ابن
الزبير ولما ما يستحبه بعض المبتدعة من سبه ولعننه فله
فيه اسوة بالشيخين وعثمان واكثر الصواب فله يفتت ذلك في
يعول عليه فانه لم يصدر الا من قوم جميعا جملة غيبا طغاة لا
يصال الله لهم في اي واد هككوا لفتنهم الله وحذ لهم اقعح
اللغة والخلافة واقام علي برهم من سيوف اهل السنة
وحججهم بالويدة باوضع الدلائل والبرهان ما يفهمه من الخوض
في تنقيحها او كيك الامة الايمان وتعد استمراعية ودية عمر
وهي ان رضي الله عنهم وكناه شرفا وذلك ان ابا بكر لما بعث
الجيوش الي الشام سارعا ونه مع اخيه يزيد بن ابي سفيان فلما
ما ن اخوه يزيد استخلفه علي دسفق فاقه ثم اقر عمر عمر
عثمان وجمع له الاشام كله فاقام عشرين سنة وخليفة عشرين سنة
قال كعب الاحبار بن يتيك احد هذه الامة ما ملك معاوية
قال ان ذهبي ثوي كعب قبل ان يتخلف معاوية وصدق كعب
في انما كان معاوية يقي خليفة عشرين سنة لاني ارا بعد احد الامر في
الارض خلفي غيره مني بعده فانه كان لهم مخائف وخروج عن بعضهم
امرهم بعض المما لك انتهى وفي اخبار كعب بذلك قبل استخلاف معاوية
دليل علي ان خلافة مضمون عليها في بعض كتب الله المتروكة فان كتبنا
كان حبرها فله من الاطلاع عليها والاحاطة باحكامها ما فاق به
سائر اجبار اهل وفي هذا من التقوية لشرف معاوية وحقيقة
خلافة بعد نزول الحسن له ما لا يجني وكان نزوله له عنها واستقراره

فيماني يرحم الاخر واجمادي الاولي سنة واحد واربعين خمسين هذا
العام عام الجماعة لاجتماع الامة فيه علي خليفة واحد و (علم
ان اهل السنة اختلفوا في تكفير يزيد بن معاوية وروي
محمد بن يعقوب فقات طابغاه انه كان يقول سبط بن الحرزي
وعنه المشهور انه لما جاءه راس الحسين رضي الله عنه جمع اهل الشام
وجعل يثاك راسه بالخيزران وينشد ابياتا من المذبح سدري
لبيت اشياخ يزيد بن محمد والابيات المعروفة وزاد فيها بيتا تخلف
علي بن ابي طالب وقال ابن الحرزي فيما حكاه سبطه عنه ليس العجب
من قتال ابن زياد للجسقي وانما العجب من حو لان يزيد وعزبه بالعقب
ثنايا الحسين وجعله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبنا عكس
اقبال الخيال وذكرا شيئا من قبيح ما اشهر عنه وريده الراساء في المروية
وقد تغيرت ربيعة ثم قال وما كان نعمة صوده الا الضميمة ما علمنا
الراساء يجوز ان يفعل هذا بالخورج والبقاة يكفون ويصل عليهم
ويدينونك ولوم يكن في قلبه احقاد جاهلته وافغان بدريته لاخير
الراساء لما وصل اليه وكفنه ودفنه واحسن الي آل رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى **وقالت طابغاه** لسي بكاذرا لان
الاسباب الموجبة لتكفير يزيد بن معاوية والاصل بقاؤه علي اسلام
حتى يعلم ما يخرج منه وناسه انه المشهور بعراضه تاكفي ان
يزيد لما وصلت اليه راس الحسين قال رجبك الله يا حسبي لقد فككت
رجلي بعرف حق الاحكام وتكره لابي زياد وقال قد نزع العداوة
في قلب البر والفاجر وريده نسا الحسين ومن بقي من يثبه مع راسه

الي

الي المروية ليدفن الراس بها وانما خير بانها لم يثبت موجب واحدة من
القبائلين والاصل ان المسلم بذلك الاصل حتى يثبت عندنا ما يوجب
الاجزاع منه ومن ثم قال جماعة من المحققين ان الطريقة الثالثة
الغريبة في شأنه التوقف فيه وتعميق امره الي الله سبحانه وتعالى
لانه العالم بالخفيات والمطلع علي مكوثات السراير وهو احسن الصابر
فلا يتعرض لتكفيره اصلا لان هذا هو الاخرى والاسلم وعلي القول
يا بنو مسلم هو فاسق شرير شكير كما الخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
فقد اخرج ابو يعقوب في مسنده له بسند له ضعيف عن ابي عبيدة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امر امة قائما بالانسط
حتى يكون اول من يشلمه رجل من بني امية يقال له يزيد واحوج
الرياني في مسنده عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اول من يبذل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد
وفي هذا بنو الخديثي دجيل ابي دجيل لما قدمته ان معاوية كانت
تلك فتعبدت كلفة فتم من بعده من بني امية فاصلى الله عليه وسلم
اجناب اول من يشلم من امية ويبذل سنته يزيد فاحتم ان معاوية
لم يشلم ولم يبذل وهو كذلك لما مرانه مجتهد ويؤيدونك ما نقله
امام المهدي كما خبر به ابن سيرين وغيره عمر بن عبد العزيز بان
رجل قال من معاوية بحضرة فصر به ثلاثة اسعاطع حر من سمي
اسم يزيد ابرالمونث عشر بن سوطا كما تاتي فتناحل فرفقا بنا
ينها وكان مع ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم
بما مر عنه صلى الله عليه وسلم في يزيد فان كان يد هو المصطفى

بكم من راس السنينة وامانة الصبيان فاستجاب الله له فتوفاه سنة
سبع واربعين وكانت وفاة معاوية وولايته ابنة سنة ستين فجلس
ابوهريرة بولاية يزيد في هذه السنة فاستعاذ منها لما علم من
تبيح احواله بو اسطة اعلام الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم
بذلك وقال نفاذ بن ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر
رجل يزيد فقال قال ابوالمؤثرين فامر به فصر به عشر بن سوطلا
ولاسرافه في المعاصي خلعهم اهل المدينة فعد اخرج الواقدي
من طريق ان عبدا له بن خنظلة بن العتيل قال واهه ما خرجنا على
يزيد حتى ختمنا ان نومي بالجمارة من السماء ان رجله يتكلم امانة الاولاد
والبنات والاحوات ويشربوا الخمر ويفيج الصلاة **وقال الذهبي**
ولما قتل يزيد باهل المدينة ما فعل مع شره المجر وانما المنكرات
اشند عليه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله في عمره وانشار
دبوله ما فعل الي ما وقع منه سنة ثلاث وستين فانه بلغه ان لصل
المدينة خرجوا عليه وخلصوه فارسل اليهم جيشا عظيما واربعهم بتالم
لجبا واليهم وكان وقعة الحرة عني باب طيبة وما ادراك ما وقعة
الحرة ذكرها الحسن مرة فقال وانه ما كاد ينجوا منهم احد قتل
فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم فاسمه وانا اليه واجعون
وبعد اتعاظم علي فستهم اختلصوا في جوار لعنه
بخصوص اسم فاجازه قوم منهم ابن الجوزي ونقله عن احد غيره
فانه قال في كتابه السعي بالرد علي المنعص العبيد المانع من
دم يزيد سألني سائل عن يزيد فقلت له كيف ما به فقال

ابوز

ابوز لعنه فقلت فدا اجاره اهلنا الهموعون منهم احد بن حنبل
فانه ذكرني حتى يزيد ما يزيد علي الكهنة ثم روي ابن الجوزي عن
انما هي ابوعلي الفزاري روي في كتابه المعتمد في الاصول باسما
الي صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي ان قوما يتسموننا الي قول
يزيد فقال يا بني هل يتوي في يزيد احد يوس باسه ولم لا يلعن من
لعنه الله في كتابه فقلت واني لعن الله يزيد في كتابه فقال في قول
نفاذ في هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارجلكم
اولئك الذين لعنهم الله فاصحابهم واممي اصابهم كل يكون سادا عظ
من اذنتل وفي رواية فقال يا بني ما اخول في رجل لعنه الله في
كتاب فذكره **قال ابن الجوزي** وصف الفاضل ابو يعلى كتابا
ذكر فيه بيان من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد ثم ذكر حديث من
اخاف اهل المدينة فلما اخافه الله وعلبه لعنه الله والملائكة والناس
اجمعي واخلاف في ان يزيد اعز المدينة بجيش واخاف اهلها
انهم والذوي ذكره سلم ووقع من ذلك الجيش من القتل والنساء
العظيم والسبي واخذ المدينة ما هو يمشور حتى نقص نحو ثلثا من
بكر وقتل من الصحابة نحو ذلك ومن قتل العرنا نحو سبعة نفوس
واصبحت المدينة اياتا وعلقت اليها عن من المسجد النبوي اياتا
واختفت اهل المدينة اياتا فلم يكن احد ادخول سجدها حتى
دخلت الكلاب والذباب وبانت عني سيرة صلى الله عليه وسلم
فصدت لما اجوبه عليه الصلاة والسلام ولم يرض امير ذلك
الجيش الا ان يسايعوه ليزيد علي انه خول له ان سابع وان

ما اعتق فذكره بعضهم البعثة علي كتاب الله وسنة رسول الله
فصرب عنقه وذلك في وقعة الحرة الشامة ثم سار جيشه هذا
الي قتال انه الزبير فرموا الكمين بالمخنيق واحرقوها بالنار
فاي شي اعظم من هذه الفبايع التي وقعت في زمنه ناسية عنه
وهي مصداق الحديث السابق لا يزال امر (حق) قائما بالمسطر
حتى يشله رجل من بني امية يقال له يزيد وقال اخرون
لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما لا يقتضيه وبه فحق الغرابي
واطال في الانصاف له وهذا هو الاصح وهو بعد اجبتا وبما
صرحوا به انه لا يجوز ان يلحق شخص بخصوصه الا ان علم موته علي
الذبح كما في جبل وافي فب واما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى
ان الكافر ابي المعين لا يجوز لعنه لان اللعن هو الظاهر عن رحمة
الله المستأذير لئلا ينسب اليه ذلك اعلم يلحق بمن علم موته علي الذبح
واما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز ان كان في الحالة الظاهرة
لا احتمال ان يقتله بالجنسي فيموت علي الاسلام وجوز ايضا بان
لا يجوز لعن فاسق مسلم بعينه واذا علمت انه صرحوا بذلك علمت
ايضه صرحوا بان لا يجوز لعن يزيد وان كان فاسقا حيا ولو
سلنا الله امر يقتل الحسين وسره لان ذلك حيث لم يكن عن استخلاف
او كان منه كفن بنا ويل ولو باطلا فحق لا كفر علي ان امره يقتله
وسوره به لم يثبت صدوره منه في وجه صحيح بل كما حكى عنه ذلك
حكى عنه صدقه كما قدسته واما ما استدلل به اجماع جواز لعنه
من قوله وليك الذين لعنهم الله وما استدلل به غيره من قوله

صلي

صلي

صليما عليه وسلم في حديث سلم وهدية لعنة الله واللائكة والناس
اجمعين فلهذا لالة لهما لجموا لعن يزيد بخصوص اسمه والكلام
اعناه هو فيه وانا الذي دل عليه جواز لعنه لا بذلك الموضوع وهذا
جائز بلا نزاع ومن شر كذا الاتفاق علي انه يجوز لعن من قتل
الحسين رضي الله عنه او امر يقتله او اجازة او رضي به من غير تسمية
ليزيد كما يجوز لعن شارب الخمر ويخوه من غير تسمية وهذا هو الذي
في الآية والحديث اذ ليس فيهما لعن احد بخصوص اسمه
بل لئن قطع رحمه ومن اخاف اهل المدينة ظلما واذا جاز هذا اتفاقا
كثير ليس فيه تسمية احد بخصوصه فليس يستدل به احد وغيره علي
جواز لعن شخص بعينه بخصوصه مع صريح الحرق في المقامين فانفتح
انه لا يجوز لعنه بخصوصه وانه لا دلالة في الآية والحديث للجواز
تعداها اليه الصلاح من اكارنا ايتمنا الفخر والمجدين قال في كتابه
طاسيل عن يلعنه لكونه امر يقتل الحسين لم يبع عهدنا الله اسره
بقتله رضي الله عنه والمعهود ان الامر يقتله المفعول الي قتله
كرم الله وجهه اعلاه وجد الله تعالى زياد وافي الصراق اذ ذاك واما
سب يزيد ولعنه فليس ذلك من شأن الوثني وان صح ان قتله
او امر يقتله وقد ورد في الحديث المعهود ان لعن المسلم يقتله
وقائل الحسين رضي الله عنه لا يكفر بذلك واما ارتكاب حديقها واما
يكفر بالقتل كما نزل بين الانبياء والناس في يزيد ثلاث فرق قرينة
تنولاه ونحوه وفرقة تنسبه وتلعنه وفرقة متوسطة في ذلك
لا تنولاه ولا تلعنه وتلك جسدك سائر ملوك الاسلام

وخلفايم عن الراشد في ذلك وهي الغزوة الصينية ومنها
 هو الذي بن يعرف سائر سيرنا ما حق ويعلم قواعد الشريعة
 المطهرة جعلنا الله من حيا راضيا امين انبي لغظه عمر وقد هو
 نض عريما ذكرته وفي الامور امن كتب ايتنا المناخرين والبا عيون
 ليسوا اذسنته ولا كفرة لكنهم مخطيون فيما يفعلون وهذه يوم
 اليه ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فان من جعله المومنين وامره
 الي مشيئة الله ان شاعده به وان شاعفوه فاله الغزاة والمنزول
 وغيرهما قال الغزاة وغيره ويحرم على العا عظه وغيره رواية
 تقتل الحسين وحكاياته وما حوري بين الصحابة من الشاخر
 والتخاصفا نه يهيج على بعض الصحابة والظعن لهم وهمز
 اعلام الدين تقتل الايزا الذين همم روايتهم ونحن تفتياهم من
 الاية رواية فالطاعن فيهم مطعون طاعن في نفسه من
 ودينه قال ابن الصلاح والذوي الصحابة كلهم مبرور وكان
 للدين صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عهد
 موته صلى الله عليه وسلم والقران والاجبا ومصرحان بعد النبي
 وجلالتهم وما حوري بينهم مما مل لا يجزل ذكرها هذا الكتاب
 انبي مختصا وما ذكر من حرمه رواية قتيل الحسين قسا
 بعدها لا ياتي ما ذكرته في هذا الكتاب لان هذا البيان
 الحق الذي يجب اعتقاده من جلالة الصحابة وبراقم من كل
 نض بخلاف ما فعله الوعاظ المهلة فانهم ياتون بالخبار
 الكاذبة الموضوعة ويجوهها ولا يبينون الحاصل والحق الذي

يجب

ك
 ٥

يجب اعتقاده فيوتعون العامة في بعض الصحابة وتفتيهم
 بخلاف ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتزويجهم ~~هنا~~
 وقد برع يزيد بسونا فعله واستجابة لدعوة ابية فانهم علي
 عمده فخطب وقال اللهم ان كنت انا محمدت ليزيدنا ريت مني
 فعله فبلغه ما املتد واعنه وان كنت انا جاني حب العا والد
 لولده وانه ليس لما صنعت به اهلا فان قبضه قبل ان يبلغ فكان
 كذلك لان ولايته سنة ستين ومات سنة اربعة وستين لكن عن
 ولد شاب صالح عمده اليه فاستمر ايضا الي ان مات ولم يخرج الي
 ولا صلي بهم ولا ادخل نفسه في شي من الامور وكانت مدة خلافة
 اربعين يوما وقيل ثمانين وقيل ثلاثة اشهر وقاد عن احدي
 وعشرين سنة وقيل عشرين ومن صلاحه الاظواهر ان لما ولي الهد
 صعد المنبر فقال ان هذه الخلافة جعل الله وان جوي معاوية
 ناذع الامر اهله ومن هو احق بي منه علي بن ابي طالب وركب
 بهم ما نقلون حتى استه منيته فصار في قبره رهينا بذنوبه
 ذكر قلد ابي الامر وكان غير اهله وان اع ان بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتصفت عمره وابنته عتمة وصار في قبره
 رهينا بذنوبه فركبى وقال ان من اعظم الامور علينا علمنا
 بسو مصعب بن يسى نقله وقيل عمره رسول الله صلى الله عليه
 وسلم واباح الحجر وحرب الكعبة ولم اذ في خلافة الخلافة فلا انقلد
 مرار تفتا تلم احرك والله لئن كانت الدنيا جنرا فقد نلتها ما خطا
 ودين كانت شر مكنتي ذرية ابي سفيان ما اصابها شر تغيب

في منزله حتى مات بعد اربعين يوماً علي ما هو فرج الله حيث امنت
من ابيه وعرف الامم لاهله كما عرف عمر بن عبد العزيز بن مروان
الحليفة الصالح وهو الله عنه فقدم عنه انه ضرب من سمي يزيد
امير المؤمنين عشر بن سوطاً ولعنظيم صلاحه وعدله وجمع احواله
وما اثره قال سفيان الثوري كما اخرج عنه الجوزي وفي سنة
الخلافة اي الراشد بن حسنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن
عبد العزيز وانما وجد الحسن وابنه الذي يرمع صلاحه حية كل منهما
ان يكون بل من النسخ علي ان الحسن منهم لغرضه الحسن ولان
كلامها لم تسره من نفاذ الكثرة واجتماع الامم ما نزل عمر بن
عبد العزيز وعن ابن المسيب انه قال ان الخلافة ثلاثة ابو بكر
وعمر وعمر فقال له حبيب هذا ابو بكر وعمر فغيرنا فما بقي
عمر قال ان هشت ادركته وان من كان بعدك ترهه امع كون
ابن المسيب ناساً قبل خلافة عمر والظاهر انه اطلع علي ذلك
من بعض اخصاص الصحابة الذين اجزم اليه صلى الله عليه وسلم
بكثر ما يكون بعده كما في هزيمة وحذيفة وكذا ايفال فيما
يأتين عن عمر بن الخطاب وعمر وروى عن طريق ان الغياب في
ارام خلافة وعنه مع الشيا وقلم تعد عليها الا ليلية مونة
واحد بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وكان يبشر به ويقول من
ولدي رجل يهجمه شجرة على الارض عدلان اخرجته الترمذي في
تاريخه وكان يوجه عمر بن عبد العزيز شجرة ضربته ابيه في حبه
وهو علم بجعل ابوه يسبح الدم عنه ويقول ان كنت اشج نبي

ابنه انك لسعيد فصدق ظن ابيه واخرج ابن سعد ان عمر بن الخطاب
قال كنت شعري من ذوالشئين من ولدي يولد وما عد لا كما ملئت
جعداً واخرج عن ابن عمر قال كنا نتحدث ان الدنيا لا تنقض حتى يبي
رحل من آل عمر يعلو عمل عمر فكان بلال بن عبد الله بن عمر يوجهه
شامة وكانوا يرون انه صوحى جبا الله عمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي فغيره من طوق عن اسنن صالحية ورا امام بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصلى من هذا الغني يعني عمر بن عبد العزيز
وصوامير علي المدينة من حبة الوليد بن عبد الملك فانه لما ولي
الخلافة بعهد ابيه اليه بها امر عمر عليها من سنة ست وثمانين
الي سنة ثلاث وثمانين واخرج ابن عساکر عن ابي بصير بن
ابي عبيدة قال دخلنا علي عمر بن عبد العزيز يوم العيد والناس
يسلون عليه ويقولون تقبل الله منا وينك يا امير المؤمنين
فيرد عليهم ولا يتكلم عليهم قال بعض الحفاظ الفقهاء
المازوني وهذا اصل حسن للتبينة بالعيد والعام والشهر
التي وهو كما قال فان عمر بن عبد العزيز كان من اوعيتها العلم
والدين واية الهدى والحق كما يعلم ذلك من مطالع منا قبلا جلية
وما نزل عليه واحواله الشخصية الشينة وقد استوفى كثير
منها البديع ولا يمسكروا غيرها ولولا خوف الاطالة والانتصار
لذكرت منها غير استكثره كذا فيما اشرف اليه كفا حية
في نختم هذا الكتاب بحكاية جلية نفيسة
فيها نوايد غريبة وهي ان ابا نعيم اخرج سبدا صحيح عن ياح

ابن عبيدة قال خرج عمر بن عبد العزيز في الصلاة وشيخ
 يتوكأ على يده فقلت في نفسي ان هذا الشيخ جاني فلما صلى
 ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من الشيخ الذي كان
 يتوكأ على يديه قال تارياح مراتبه قلت نعم قال ما احسبت
 الا رجلا صالحا ان ابي الخضر اتاني فاعلمني اني سألني ابو
 هذه الامة واني سأعدن فيها ترجمه الله ورضي عنه . وانا
 اسال الله المثلث الوهاب . ان يجمعني بعباده الصالحين .
 واوليائه القارئين . واحبابه المقربين . وان يجمعني
 بحبيبي محبيهم . ويخلصني في زمينهم . وان يدبر لي حكمة
 جنباب آل بيته وصحبه . وعين علي برضاه وحبه . ويجعلني
 من العاديين المهديين . ايمنا السنة والجماعة العلماء الحكما
 السادة القادة العالمين . انه اكرم كريم وارحم رحيم
 دعواهم فيها سبحانه اللهم ويختمهم فيها سلام واخر دعواهم
 ان الحمد لله رب العالمين . سبحانه ربك رب العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . والحمد لله الذي
 هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله . والحمد
 لله اولوا احرا وظاهروا باطناسورا قلنا يا ربنا ان الحمد
 كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك حمد اكثيرا طيبا
 مبارك فيه سبي ما في السموات وما في الارض وما في ما
 شئت من شيء بعد اهل الثناء والحمد احق ما قال العبد
 وكلنا ان عبد لا ما نعلم اعطيت ولا معطي شامعت ولا

ينفع

60

ينفعه الحمد والصلوة والسلام الايمان الاخلاص على
 اشرف خلقك وصفتك من عبادة سيدنا محمد وعلي اله
 واصحابه وازواجه وذريته عدد خلقك ورضي نفسك وزنة
 عرشك وعداد كلماتك كلما ذكرتك الذكرى وتغفل عن
 ذكرك وذكره الغافلون امين امين **يقول**
 مولانا جبرائيل نقابي وكان الفراعنة في ثاني عشر شوال سنة
 خمسين وتسوية واستوان فيه في العشر الاواسط من رمضان
 في السنة المذكورة احسن الله تقصيرها في جنو واجازين من
 كل قسمة وسحنة الي ان القاه وهو عتي راض امين والحمد
 لله رب العالمين

توقير والصلوة والسلام على سيدنا محمد
 وعلي اله وصحبه اجمعين سبحانه
 رب الغزة عما يصفون وسلام
 على المرسلين والحمد
 لله رب
 العالمين

